

شرح ديوان حسان بن ثابت الأنصاري

وصفه وصط الديوان وصححه

عبد الرحمن البرقوقي

مدرس البيان والماء طبع بمجلس الشيوخ



حقوق الطبع محفوظة

يُطْلَقُ مِنَ الْمَكْتَبَةِ الْخَارِجَةِ الْخَيْرِيَّةِ أَوَّلَ شَارِعِ مُحَمَّدٍ عَلَى نَمِصَرٍ
لِصَاحِبِهَا مُحَمَّدٍ

١٣٤٧ هـ - ١٩٢٩ م

١٩٢٩

١٩٢٩

المطبعة الرحمانية بمصر

لصاحبها عبد الرحمن موسى شريف

نَسْنَسُ لِلّٰهِ الرَّجْمَرُ الرَّجِيْمَ

مامرا ومصلبا

« أما بعد » فقد صَدَفَ أن رُزْتُ يوماً صديقى الحاح مصطفى محمد
مُحِبِّ الكُتُبِ العَرَبِيَّةِ ، وصاحب المكتبة التجارية ، فى مكتبته شارع محمد على
وما كاد يستقرُّ نى الخلوسُ حتى نَدَهْنى بقوله — بذلك الأسلوب السادح
الصريح الذى لا حممة فيه — هاك ديوان حسان بن ثابت ، تَشْرَحُهُ
على أن نُقَدِّمَهُ للمطبعة بعد أسبوعٍ وإذنْ يحقّ علينا أن نمد المطبعة
بأصولٍ ثلاثٍ ملارم^(١) ، على الأقل كل سعة أيامٍ فشُدِّهَتْ
شدهً من يُفْحَأُ بأمر لم يخطر له يوماً على بالٍ وبعد هُسنَةٌ قلت :
ما هذا يا حاح ؟ ومن قال لك أن وقتى يسع مثل هذا العمل ؟ وإذا كان
هناك متسع فلماذا آثرت ديوان حسان ؟ ولماذا لم تكلفى نأى عمل آخر
يكون أحدى عليك وعلى الأدب ؟ وإذا كان لا مُتَدَحٍ عن شرح ديوان
شعر فلماذا لم تحتر مثل أنى تمام أو السحترى أو ابن الرومى أو المتنى أو شيخ
المعرة ، واصراهم من شعراء المعانى العقريين الذين ملأوا الدنيا ، ودوّت
قراهم تدويةً تلغّت محوها الدهر ، وارتحفت بها دِفْتَا الشرق والعرب ،

(١) المارمة فى عرف الحاح مصطفى مقدارها ست عشرة صفحة

وَرَقَّتْ لَهَا صَحِيفَةُ وَحْدِهِ الْحَيَاةِ، وَطَارَتْ مَعَ الرِّيحِ كُلِّ مَطَارٍ، وَسَارَتْ مَسِيرَ
الْشَّمُوسِ وَالْأَقْمَارِ، وَسَتَقَى مَا تَقَى لَيْلٌ وَنَهَارٌ فَقَالَ أَمَّا مِنْ حَيْثِي فَلَسْتُ
عَنْ حَسَانَ مُتَحَوِّلٍ وَأَمَّا مِنْ حَيْثُكَ فَحَسْبُكَ أَنْ حَسَانَ هُوَ شَاعِرُ
سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ، فَقَدْ كَانَ أَوَّلَ شَاعِرٍ كَافَحٍ عَنْ بَيْصَةِ الْأَسْلَامِ، وَبَافِجٍ
عَنْ أَدِيمِ سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ، نَعْدُ أَنْ تَكَلِّبَ عَلَيْهِ الْعَرَبُ، وَبَاوَأُوهُ الْعَدَاءُ،
وَصَرَّوَاهُ وَبِالْمُسْلِمِينَ شَعْرَاءَهُمْ، ثَمَّ كَانَ إِلَّا أَنْ اسْتَدْبَرَ لَهُمْ حَسَانُ — وَرُوحُ
الْقُدْسِ يُؤَيِّدُهُ حَتَّى فَرَّاهُمْ فَرَى الْأَدِيمِ، وَرَدَّ كَيْدَهُمْ فِي مَحْوَرِهِمْ، وَأَحْرَسَتْ
شَقَاسَتُهُ لِسَانَ كُلِّ نَاطِقٍ، وَأَفْجَحَتْ كُلَّ مَافِقٍ مُمَادِّقٍ، ثُمَّ أَلَمْ يَقْلُ
دَقْدَقَةُ الْعَرَبِ أَنَّ حَسَانَ أَشْعَرُ أَهْلِ الْمَدَرِّ، وَإِيَّاهُ شَاعِرُ الْأَبْصَارِ فِي الْحَاظِلِيَةِ
وَشَاعِرُ الْيَمِينِ كُلِّهَا فِي الْإِسْلَامِ وَالْأَلْسِنِ دِيوَانُهُ فِي الْأَقْلِ عَيْنًا تَرَّةً مِنْ
عَيُونِ السَّعْرِيَّةِ، وَيَسُوعَا يَهْفُؤُ نَتْلُكَ اللَّعَّةَ الْيَقْدُمِيَّةَ، وَهِيَ هِيَ بَعْمَ الْعَوْنِ
عَلَى فَهْمِ الْقُرْآنِ الْعَرَبِيِّ الْمُبِينِ، وَفَقَهُ مَا حَاءَ بِهِ سَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ، فَقُلْتُ كَيْفِي
كَيْفِي نَاحِحٍ، فَقَدْ تَرَحَّصْتُ فِي صَدْرِي لِمَا أَنْتَ نَاسِدٌ، وَإِنِّي أَنْ سَاءَ اللَّهُ لِفَاعِلِ

..

عَادَرْتُ الْحَاحَ مُصْطَفَى، وَتَحَرَّدْتُ لِقَاءَهُ حَسَانَ وَدِرَاسَتَهُ فِي دِيْوَانِ
لَهُ طَبْعُهُ بَعْضُهُمْ وَدِيلُهُ شَيْءٌ اسْمَاءُ تَرْحَا، ثَمَّ كَذَبْتُ أَنْتَهَى مِنْهُ حَتَّى كَرَّيْتُ
تِلْكَ الرِّعْسَةَ الَّتِي أَرَّيْتُ وَقَدَّيْتُهَا الْحَاحَ مُصْطَفَى أَنْ تَحْمَدَ وَتَنْطَلِقَ، فَقَدْ رَأَيْتُ
— وَالْحَقُّ أَقُولُ — شَعْرًا مُخَرَّفًا مُصَحَّفًا مَسْوُوحًا مَسْحًا قَبِيحًا، يَتَرَامَى إِلَى
حَدِّ أَنْكَ لَا تَكَادُ تَرَى بَيْتًا صَحِيحًا وَهَذَا مَعَيَّ لَهُ أَثَرُهُ فِي تَوْعَرِّ سَعْرِ
حَسَانَ، وَبِالْحَرِيِّ أَنْ يَتَعَسَّرَ تَرْحَا هَذَا الدِّيْوَانِ وَرَأَيْتُ عَلَى ذَلِكَ سَرْحًا
فَقَدُّهُ حَيْرٌ مِنْ وَحْدِهِ، تَرْحَا حُلُهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ كُلُّهُ تَعْمِيَةً وَرَكَكَةً

وتعسف وتحليط ، شرحاً هو مع شعر حسان على حد قول ابن أنى ربيعة
أيها المسكح الثرياً سهيلاً عَمَرَكَ اللهُ كيف يلتقيان
هى شامية إذا ما استقلت وسهيل إذا استقل يمان
يَدُ أن هذا الذى كاد يتطى عن هذا العمل أعرانى فى الوقت نفسه
بإتقاد حسان من هذا المرتطم ، إبقاء على شعر شاعر هو ولا ريب من محاولة
الشعراء ، وشعره مادة عريرة مؤاتية فى الالة فصلاً أنه يصف لنا أصدق
وصفٍ عصرًا يحيشُ ناصحم حادث فى التاريخ ومن ثم أرمعتُ نأحرقة
شرح هذا الديوان على علته تلك

أحدث إذن فى شرح ديوان حسان - وكانت الية أن أتوسع فى الشرح
وأتوسط فى القول فأعرب كل بيت وآتى معانى المفردات والمعانى التركيبية
والمعنى التام الذى يعرفه حسان بكل بيت ، وأستطرد فادكر الأتساه
والبطائر من الشعر الحيد المختار للجاهليين والاسلاميين والمحدثين ، وإذا
كانت مادة اللفظ المفرد يأتى منها أمثال أو محارات أو كسايات أو كلمات
بليغة نواع فإن أتطرف بها ، وأترحم لكل من جاء له ذكر فى شعر
حسان ، وما إلى ذلك مما يجعل الشرح كأنه وحده كتابُ أدب ، وحتى
يشعشع ما فى أكثر شعر حسان - كأكثر شعراء الجاهلية - من وحشي
المفردات وعريب التراكيب ومهجور الألفاظ بما يستساع معه ويعذب
غير أن هذه الرعة من اصطدمت رعة الحاح مصطفى الذى أنى على
إلا الاقتصار على شرح عريب المفردات ، شذسية المتصدين فى عصرنا
هذا لشرح دواوين الشعر ، ولكن الطبع برّاع ، وأنا رحل أرهى
الدشاة ألفتُ البحث والتقرى والاستقصاء ، وألا أفوت على نفسى شيئاً

لا أعرف وزده من صدره ، ومن أين جاء وأيان يذهب ، ومن ثم كنت كثيراً أسارق الحاح مصطفى ولا أساوقه ، وإذا فطر تمرّدي على ما اشترطه ونهى إلى ذلك وإلى ضرورة العدول عن هذه الحطة فإني أداوره وأريده على الاقتناع بضرورة مدهت إليه ، فطوراً يقتنع - وكلما يكون ذلك - وطوراً لا يقتنع ويصير على شريطته ، حتى أثر ذلك شيئاً في مهمتي فكان في كثير من المواضع ما أحسّته أنا تقصيراً وإن كان في رأى الكثيرين هو المطلوب والذي يحمل ، حتى يُترك للقارئ هو الآخر محال لأعمال الدهن في تفهم الشعر وبذلك تشد الأدهان ، وتمرن على الطر والحوالان ولا تألف الراحة والسكون ، ولا يستند بها الكاتون

أسلفت أن حصرة الباتر كان مما اشترطه على الإيجار في الشرح ، وإن ذلك أثر شيئاً في هذا العمل ، وليس ذلك ما صايقى حسب وإما هالك أشتاء كان لها هي أيضاً أثرها ، وأول هذه الأشياء كما قلت ذلك المسح القطيع الذي ألمّ شعر حسان ، ، والذي سب لي عتاً لاعت بعده واني أذكرها بعض شواهد هذا التحريف مصداقاً لقولي فقد جاء هذا البيت هكذا

عوائر ترى من محوم تحالها مع الصبح تلوها رواحف لعنا
فجاءت فيه لعنا هكذا بالعين المهملة ورادها صاحب ذلك الشرح تعمية
وأشكالا بتفسيره البيت على أن الكلمة « لعنا » فعال أى يحال لك عند
ما ترى هذه السحوم وهى تعرب في الصاح إنها متلوة ومتنوعة بأشياء معايا
كثيرة اللعب وما هكذا يسعى أن يكون البيت وإما هي لعنا بالعين المعجمة

« أطر صفحة ١٨ » وحاء هذا البيت في أبيات يرثى بها حسان عثمان بن عفان هكذا

فِهِمْ حَيْبُ شِهَابٍ الْحَرْبُ يَقْدُمُهُمْ مُسْتَلْتِمًا قَدْ نَدَا فِي وَجْهِهِ الْعَصْبُ
فحاء حبيب هكذا وراده الشارح حالة فقال هو حبيب بن عدي
الأصاري فكيف هذا وحسان إنما يريد حبيب بن مسلمة الفهري الذي
وجهه معاوية في حش لبصرة عثمان وأبى حبيب بن عدي الأصاري الذي
قتل أرميا سيدنا رسول الله من قتل عثمان وقتلته ! أتصحيف أيهدا وتفسير؟
اتقوا الله أيها الناس ، اتقوا الله الذي عرص الأمانة على السموات
والأرض والجال فأيمن أن يحملها وأشفق منها وحملها الإنسان
« و بعد » فلو لم يكن إلا هذا البيت وشرحه لكان كافيا في الدلالة على
مقدار التحريف الذي أدرك شعر حسان « أطر صفحة ٢٣ » وحاء هذا
البيت هكذا —

و في كل دارٍ ربةٌ حَرَّحِيَّةٌ وَأَوْسِيَّةٌ لِي فِي دَرَاهِنٍ وَالِدِ
قال سارحه ربة حَرَّحِيَّةٌ أي سيدة من الحررح وما هكذا يكون
البيت وإنما هو

و في كل دارٍ ربةٌ حَرَّحِيَّةٌ وَأَوْسِيَّةٌ لِي فِي دَرَاهِنٍ وَالِدِ
ودار ربة صجمة حافلة وحررحية صفة لدار « أطر صفحة ١١٨ »
وحاء هذا البيت هكذا

فإِيهِم أَفْصَلُ الْأَحْيَاءِ كُلِّهِمْ إِنْ حَدَّ النَّاسُ حَدَّ الْقَوْلِ أَوْ سَمِعُوا
فحاء سمعوا بالنسب المهمة وإنما هي شمعوا بالنسب المعجمة أي لم يحدوا
« أطر صفحة ٢٥ » وحاء هذا البيت هكذا

الدار واسعة والسجل سارعة واليصل يرفأَن في القسي كالبرد
 فحات القسي هكذا على أمها جمع قوس وإما هي القسي أي التياب
 القسيّة نسبة إلى القس قرية بمصر « أنظر صفحة ١٠٦ » ويحتري هذا
 وهل تريد أن سقل إليك الديوان كله ههنا ؟ وما حاجتك إلى ذلك ؟ وإما
 العرص الذي أترماه هو أن شعر حسان كان حقاً بحاجة إلى أن يعالج من
 حديد ، وإني محمد الله وحسن توفيقه قد قمت بذلك العلاج جهد المستطيع
 وإن كنت قد لقيت في طريق الألفي إن لم يكن لهذه العلة وحدها —
 وهي كافية — فلها وللأسباب الأخرى التالية

ولو كان خطأً واحداً لا تقبّله ولكنك حطت وثان وثالث

أولاً — صيق الوقت وأنا رجل « موطف » و « الوطيفة » تشغل
 أصلح الأوقات للعمل ، والطابع يطلب مني كل يوم نحو من ثمان صفحات
 وليس في مكنتي أن أقصر أوقات فراغي كلها على شرح حسان

ثانياً — صعوبة شعر حسان ولا سيما الأسلامى منه صعوبة خاصة —
 صعوبة ليس مرجعها عرابة الألفاظ أو التراكيب أو عمق المعاني ، وإما
 مرجعها كثرة الأعلام — أعلام الأشخاص والقائل والبلدان والوقائع
 والعروات وما إلى ذلك مما لا يعرفه إلا من كان عليماً بأسباب العرب وأيامهم
 وبالسيرة السوية وعروات سيدنا رسول الله وتاريخ صدر الإسلام — وهذا
 البيت المتقدم متلاً وهو

فيهم حبيب شهاب الحرب يقدمهم مستلماً قد بدا في وجهه العصب
 من الذي يعرف أن المراد محيى حبيب بن مسلمة المهرى إلا الواقف
 على تاريخ الإسلام والذي يستطيع على الأقل الاهتداء إلى ذلك إذا هو راحع
 المطان فكان ذلك مما صاعف تعي وحمل مهمتي شاقة مرهقة

ثالثاً — عدم وجود شروح لهذا الديوان اللهم إلا بعض تعليقات
مبسوسة لأبي سعيد السكري موضوعة في ديل نسخة مطبوعة في أوروقة
وكلها على قصورها وأنها لا تروى علة محرفة تحريفاً ذهب محدواها ولكي
على الرغم من ذلك أمكن أن أستظهرها في بعض المواضع

« وبعد » فهل تظن أن توافر هذه الأشياء لا يؤثر أثره؟ كَلَى ولقد
كنت أحياناً أشرح البيت أو الأبيات وشيكا وأرسل الأصول إلى
المطبعة وبعد أن تطبع وأعيد الطر فيها يبدو لي رأى آخر قد يكون هو
الصواب ، وقد وقع لي ذلك في موضعين نهت إليهما تحت عنوان
« استدراك وتصحيح » وقد قال الأول رب عجلة تهـ ريتا^(١) وقالوا -
شَرُّ الرأى الدَرَى^(٢) وقال الشعي أصاب متأمل أو كاد، واحطأ مستعجل
أو كاد وقال القطامي

قد يدرك المتأني بعض حاجته وقد يكون مع المستعجل الزلل
والآن منتقل إلى القول على حسن وعمد لذلك بكلمة على الشعر
الحاهلي

(١) الرث البطاء

(٢) الرأى الدررى الذى يسبح أحيـرا عـدموات الحاحة أى سره إد الأدر

الشعر الجاهلى

وقديماً قلت شيئاً فى الموارنة بين شعراء المشرق وشعراء المغرب فى كتاب لى اسمه « حصار العرب فى الأندلس » أورد ههنا دروا منه ، وهو شبه محاوره وصفتها على ألسنة جماعة من علماء ذلك العصر وهذا ماقلت قال أبو عبد الله الصقلى الذى أراه أن شعراء كل قطر من الأقطار أو حيل من الأحيال لا نُدّ من أن يتأثروا بالمحيط الذى يحيط بهم ، وأن يصطبغ شعرهم بصنعة ما يرون ويحسّون من حولهم ، والشاعر الجاهلى أو المتدنى فى الجاهلية والأسلام الذى لا تقع عينه إلا على صحراء مقفرة ، أو أسماء ماطرة ، أو عرال بافر ، أو عُقاب كاسر ، صاحب ابل وعم ، وساكن شعر وأدم ، لم ير ريفاً ، ولم تعده رقّة الحصر ، ولم يشع من طعام ، قد حالط العيلا ، وحالف الحيان ، وأس بالقر واليرابيع والطاء ، فإيه حرّى أن لا يقول إلا فى حسن ما هو سبيله من وصف اليد والمهامه والطفى والظلم والباقة والنعير وما إلى ذلك فى قول موقّ مشرق واضح الطريقة لا تعمل فيه ولا كلفة ، يوائم أمرحتهم وطنائهم ، ويلائم المحيط الذى فيه عاشوا ، والحوّ الذى فيه درّحوا ، والعطرة الأولى التى فطروا عليها ، والسداحة التى هى من خاصّ صفاتهم وقد يكون لهم مع ذلك الحكمة البارة ، والكلمة الرائعة ، والمثل السائر ، والموعظة الحسنة مما يتنهر أعرق المتحصرين ويصيب مهم أقصى عايات الأعجاب والأكار ، ولكنه الوحى والألهام الذى تلهمه العطرة القوية النقية البريئة ، ويؤاتى الطبيعة الكريمة ما يؤاتى سهو رهوا ، وليس هو بتتاح العقل المسموع ولا ثمار الملكات المكتسبة

« وأما بعد » فأما المولّدون وهم الذين تصح المفاصلة بينهم وبين شعراء العرب لأنهم جميعا تحصروا وعاشوا في رَوْنَق البعيم ، واعتركوا بالديار واعتركت بهم والرأي عدى أن يقال أن الشعرَ لفظ ومعنى فأما اللفظ فإن شعراء المشرق لأن أكثرهم حاور الأعراب وأهل البادية ولَقِبُوا اللغة مدهم والتصقوا بهم ونُسُوا في أحصائهم ، وعدوا لسانهم ترى لهم الألفاظ المتحيرة ، والديباجة الكريمة ، والطبع المتمكن ، والسبك الحيد ، وكلّ كلام له ماء ورويق ، وترى شعرهم رصيا متسقا على استواء واحد ، لا يتدافع من جهاته ، ولا يتعاوض من حواشيه ، ولا يجمع ولا يستط ولا يأتيه الصعب والهليلة والاسترخاء من أية ناحية من نواحيه ، وأما المعنى فإن محاولة شعراء المشرق الذين افتتوا في المعاني اقتناعا وعاصوا عليها وامنعوا حتى طَفَرُوا بكل معنى عجيب يعمّر الصدر ويدّكي الروح ويتسع في دُنَى العقل فتجانب له ظلمته ، وتير نواحيه ، وتفتح معالقه مثل نثار من برد وأنى نواس وأنى تمام ناس الرومي ومن اليهم ، فهم انما ملعوا هذه الدرجة لأنهم من الموالى أساء تلك الأمم الحمراء الذين امترسوا بالحصار قتل العرب امتراسا ، وعالجوها وعالجتهم ، وداوروا صوفها من الصاعات والعلوم وما إليها ، وصرفوا فيها اعنة الفكر ، وقدحوا لها رناد الرأي ، وهلم حتى أنمى ذلك على كَرِّ العداة ومَرَّ العشيّ عقولهم ، وتشجّد أدهابهم ، وأدكى أرواحهم وأكسهم ملكات عنقرية عجيّة ، فَوَرِثَ ذلك منهم أساؤهم واحذر مع دمائهم ، وكان منهم هذا السوع الذي يرى آثاره في الاسلام وما كاد أو عهد الله يُتِمَّ قَوْلَتَهُ تلك حتى صاح أبو بكر بن القوطية قال اسيحنا شعوبى ؟ فقال او عهد الله إني وإن كنت لا ارى لعربى فصلا على عجمي إلا بالتقوى ، وأن تفاصل الناس فيما بينهم ليس بالآثم

ولا نحاسهم ولكنه بأفعالهم وأحلاقهم وشرف نفوسهم وبعد همهم ،
 فمن كان دنى الهمة ساقط المروءة ، لم يشرف وإن كان من بني هاشم
 في دوائها ، ومن أُمِّيَّة في أرومتها ، وقيس في أشرف بطن منها ، ومن ثم ،
 يقول الله حل شأنه إنَّ أكرمكم عند الله أتقاكم ، ويقول رسول الله في حطة
 الوداع أيها الناس ان الله اذهب عنكم محوة الجاهلية وخرها بالآباء —
 كلكم لآدم وآدم من تراب ، ليس لعربي على عجمي فصل إلا بالتقوى
 بيد أن العرب لم يكن لهم بادي دى بدء دراية بالحرف والصناعات والعلوم
 وتعلمها الذي هو في عداد الصناعات وذلك لمكانهم من البداوة ، ورسوخ
 أقدامهم فيها ، ومن ثم كانت الشريعة الإسلامية — اد كاب القوم
 أكثرهم أميين — تتناقل في صدورهم ، وحرى الأمر على ذلك أرمان الصحابة
 والتابعين — فلما بعد النقل من دولة الرسيد ثما بعد احتياج الى وضع التفسير
 القرآنية وتقييد الحديث بحافة صياغه ، ثم كثر اسجراح أحكام الواقعات
 من الكتاب والسنة ، وفسد مع ذلك اللسان فاحتيج إلى وضع القواس السجوية
 وصارت العلوم الإسلامية ذات ملكات محتاجة إلى التعليم فاندرجت في حملة
 الصائغ ، وهو معلوم أن الصائغ من مستحل الحصر ، والعرب أعدد الناس
 عنها ، والحصر لذلك العهد هم العجم أو من في معاهم من الموالى ، فكان
 صاحب صناعة البحر سيدي ، ثم الفارسي من بعده ثم الرحاح وكلهم عجم
 في أساهم ، وكذا حملة الحديث وعلماء أصول الفقه وعلماء الكلام والمفسرون
 وأكثر فقهاء الأمصار مثل الحسن بن أنى الحسن ومحمد بن سيرين فقيهى
 البصرة ، وعطاء بن أنى رباح ومجاهد وسعيد بن حير وسليمان بن يسار
 فقهاء مكة ، وريد بن أسلم ومحمد بن المسكدر وبافع بن أنى محيى فقهاء

المدينة ، وريعة الرأي وابن أبي الرباد فقيهي قضاء ، وطاوس وابن مسه
فقيهي اليمن ، وعطاء بن عبد الله فقيه حراسان ، ومكحول فقيه الشام ،
والحكم بن عتيبة وعمار بن أبي سليمان فقيهي الكوفة وهلم حملة القول
لم يقيم محط العلم وتدوينه إلا الأعاجم وطهر بذلك مصداق الأثر لوتعلق
العلم بأكفاف السماء لباله قوم من أهل فارس وأما العرب الذين أدركوا
هذه الحصاره وسوقها وحرخوا إليها عن الداوة فقد شعلتهم الرئاسة في الدولة
وما دفعوا إليه من القيام بالملك عن القيام بالعلم والبطر فيه فاهم أهل الدولة
وحاميتها وأولوا سياستها مع ما يلحقهم من الأثمة عن انتحال العلم بما صار
من حملة الصائع ، والرؤساء أبدا يستكفون من الصائع والمهن وما يجر إليها
ودفعوا ذلك إلى من قام به من العجم والمزدين فكان امتراس العجم
من القديم القديم بالحصارة وما تستتبعه من العلوم والصائع سدا في كسهم
وفطنتهم وبراء عقولهم ورححان أحلامهم ومران ملكاتهم على الاستساطر
والتحريم والتماس الحيل وتوليد المعاني ، ومن تم كان سعر الموالى ممارا عن
سعر العرب الأقباح باستفتاح اعلاق المعاني الدقيقة العقريات والافتنان
فيها وتلويها بكل لون*

« و بعد » فلعلم أن الشعر الحاهلي أو المحصرم أو الاسلامي وبالخرى
الشعر العربي القبح أي الذي فاهه شعراء العرب الأقباح الخلفى ذو والنسب
النصار الذين لم تشب دماءهم دماء الأمم الحمراء الصُّهْبُ السَّال « الأعاجم والروم
ومن إليهم » هو في الأعم الأغلب شعر سادح بسيط ليس فيه من المعاني
الدقيقة العقريات ، والاعراض العميقة الخارجيات ، ومن الانتكار
والتوليد والتنوع والافتنان والتحليل الواسع البعيد المدى ما في شعر المحدثين

فيها الى هنا انتهت تلك الموارد التي قلناها في حصاره العرب في الابد

ولا سيما من كان مهم « من المحدثين » يبرع إلى أصل غير عربى مثل أولئك
الموالى وأبناء الموالى والعرب معدودون فى ذلك وليس هو نعت فيهم ولا
محلة شائنة لأهم عرب ولأهم نُشُّوا فى أحضان الصحراء وعدوا بلان
الداوة وفى الحق أن العرب تأنى عليهم طبيعتهم الحادة المشوبة ومراحهم
العصى أن يطرؤا إلى الأسياء بطرة هادئة رربية عميقة شاملة فلسفية ، ومن
ثم لا ترى لهم — كما قال الخاط — علماً ولا فلسفة ولكهم عوصوا عن
هذا عبرتين واصحتين دلاقة اللسان وحضور البديهة ومرجع ذلك تلك
البيئة التى نشأوا فيها ، وهاتيك الصحراء الدوية القذف الحلاء التى تكاد
تأكل الشمس فيها حتى طلها ، وتودى الصبا بين أسقاطها *

تحرى الرياحها مرضى مولهه تحرى تلودنا كفاف الحلاميد

وهاتيك العيشة الدوية الحشة العليطة كل أولئك مما أثرى
سعرهم فحله (أولا) ممتاراً باستعمال العريب من الألفاظ والحوشى الكرمها
و (ثانيا) عدم ارتباط المعانى بعضها ببعض ومن ثم ترى المتأخرين
يتمدحون بمتل قولهم هذه المعانى آحد بعضها برفاب بعض ، ويقولون
فلان يقول البيت وأحاه ، وفى باب اللحن يقولون فلان يقول البيت وابن عمه
وهذا ما تراه غالباً فى الشعر الجاهلى أو المحصرم أو الإسلامى ، فترى مساق
القافية (القصيدة) غير مرتبط بعضها ببعض فإذا حدثت منها أو ردت أو
قدمت أو أحررت لم يلحظ ذلك ، ومن هنا كانت وحدة النقد عند نقدة
العرب البيت لا القصيدة و (ثالثاً) نقلة الافتنان فى الموضوع فترى أكثر
قوافيهم لا تخرج عن الانتداء بوصف الدمن والأطلال وآثار الأحة ثم وصف
الحبيب والتشبيب به ثم وصف الباقة أو البعير ثم الصحراء التى يحومها الشاعر

ثم وصف الصيد والطراد ثم مدح من يريد مدحه أو هجو قبيلة يريد هجوها أو التمدح بالشجاعة أو الأثارة فقيلته وما إلى ذلك مما تعاوره أكثر شعرائهم وهم فيه سواسية ، ومن ثم ترى البيت الواحد أو البيتين أو الثلاثة يسبها بعض الناس إلى فلان من الشعراء وآخرون يسبونها إلى غيره وذلك لتشابه شعرهم ومن ثم شأ في شعرهم التكرار وتوارد الحواطر ووحدة الأسلوب وحق لرهير أن يقول -

ما أرانا تقول إلا معاراً أو معاداً من لفظنا مكروراً
ولعترة أن يقول * هل عادر الشعراء من متردم * و(راعاً) سداحة المعاني وعدم عمقها ، ويظهر لك هذا إذا أنت قارنتها شعر مثل شار ومسلم وأبي نواس وأبي تمام وابن الرومي والمتنبي وقد فطن لذلك بقدة العرب قال ابن أفلح البغدادي في مقدمته أما المعاني المتدعة فليس للعرب منها شيء وإنما احتصنها المحدثون وقال ابن الأثير صاحب المتل السائر — وقد رد على ابن أفلح — قال مما يستدل به على بطلان قول ابن أفلح أنه ورد من المعاني أن صور المبال تملت في القلوب فاداعفت آثارها لم تعف صورها من القلوب وأول من أتى بذلك العرب فقال الحارث ابن خالد من أبيات الحماسة

إني وإن محروا عداة مِيَّ عند الحمار يؤدها العقل
لو بدلت أعلى مساكنها سفلاً وأصبح سفليها يعلو
لعرفت معانيها مما صمت مي الصلوع لأهلها قل
ثم جاء المحدثون من بعده فاسحوا على ديله وحدوا حدوده فقال أبو تمام

وقفت وأحشائي مبارل للأسي به وهو قعر قد تعمت مدارله

وفال المتنى

لك يامبارل في القلوب مبارل أقفرت أنت وهن منك أواهل

وكذلك ورد لبعضهم من شعراء الحماسة

اماح اللؤم وسطى رماح مطيته وأقسم لا يریم

كذلك كل دى سفر إداما تناهى عند عايته يقيم

وهذان البيتان من أبياب المعاني وعلى أثرهما مشى الشعراء، وكذلك

ورد لبعضهم في شعر الحماسة

تركت صائى تود الدث راعيها وأها لا ترائى آخر الأند

الدث يطرقتها في الدهر واحدة وكل يوم ترائى مدية يدي

وكذلك ورد قول الآخر

قوم إذا ماحى حايهمو أموا لؤم إحسامهم أن يقتلوا قودا

وكم للعرب من هذه المعاني التي سقوا إليها تم قال ابن الأثير بعد

ذلك ولو قال أن المحدثين أكثر ابتداءً للمعاني والطف مأحداً وأرق

بطراً لكان قوله صواباً لأن المحدثين عظم الملك الأسلامى في رماهم

ورأوا ما لم يره المتقدمون وقد قيل أن الله تعالى تمتع الله بها وهو كذلك فان نفاق

السوق حلاب هذا هو محل الشاهد من كلام ابن الأثير

(حامساً) بصدقهم في تصوير الاحساس والعاطفة وتمثيل ما يرون وما

يحسون فلا ترى لهم المبالغات التي تراها للمحدثين وترى لهم المعنى الكبير

في اللفظ القليل

« سادساً » وبالخرى عدم تعرضهم لما تعرض له غيرهم من أساء الأثم
الجرأ التي اتسع حياها ناتساع حصارها واستنحار عمرائها — من مثل الشعر
القصي وما يسموه الملاحم وما إلى ذلك ، على أني أعجل وأقول أن الشعر
العربي خصائصه ينسب هذا الصرب من الشعر وإذا هو عرض له ، نبي جماله
« وبعد » فإن الكلام على الشعر الجاهلي يطول ويكتفى الآن بهذه
الخطرات الوحيدة لتكون كالمسبة لمن يريد التوسع ، ولتلم إماماً شياً من
خصائص الشعر الجاهلي لماسة الكلام على شاعر جاهلي وللتسطف في هذا
الموضوع محال آخر

حسان بن ثابت

نفس

هو حسان بن ثابت بن المدر بن حرام بن عمرو بن زيد مائة بن،
عدي بن عمرو بن مالك بن الحار وهو تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن
الحررح بن حارثة بن ثعلبة وهو العنقاء بن عمرو مريقاء بن عامر بن
ماء السماء بن حارثة العطريف بن امرئ القيس الطريق بن ثعلبة الهلول
ابن مار بن الارد بن العوث بن بنت بن مالك بن زيد بن كهلاء بن
سأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ويكنى حسان أبا الوليد وأبا عبد الرحمن
وأبا الحسام وأمه الفريفة أسة خالد بن قيس بن لودان بن عبدود بن زيد بن
ثعلبة بن الحررح بن ساعدة بن كعب بن الحررح ، وقد أسلمت الفريفة
فأنت ترى أن حسان من بني الحار من قبيلة الحررح ، وأنه يمان قحطاني ،
وأنه يمت برحم إلى آل حفة العساسة ملوك الشام ، وإلى الاعميين ملوك
العراق ، إذ أنهم جميعاً من نسل عمرو بن عامر بن ماء السماء ، وذلك - فيما حدث
النسابة أن أكبر المعمور في اليمن كان لكهلاء وحمير ، وكان رئيس القوم
يومئذ عمرو بن عامر بن ماء السماء ثم توفي عن أولاد عدة قبل سيل العرم فحلفه
على الرئاسة أخوه عمران بن عامر وليس له أولاد - وكان ذا تروة ووفر ، وله
من الخدائق والنسائين مالنس لأحد غيره من الملوك مثله ، وكان في قومه
كاهنة اسمها طريفة فأبناؤه يوماً تقرب انهار السد - سد مأرب - فحاطب
حاصته في ذلك وتقدم إليهم نكتان الأمر حتى يحتال في الروح هم والحلاء
إلى بلاد أخرى ، فتواطأ مع أولاد أخيه على أن يحاصموه ويهيموه وإذ ذاك

يتظاهر بالعصب ويعتزم الرحيل من أرض أهين بها ويعرض أملاكه للمبيع فيقبل الناس على انتباعها ويقص أثامها ويرتحل وقد وفق إلى ما أراد فانتاع الحميريون سائيه وقصوره وسائر ما يملك وهم لا يعلمون، فارتحل هو وأبناء أحيه وتفرقوا في البلاد أيدي ساء، فربل تعلية العقاء بن عمرو بن عامر يثرب وهم الأوس والحررح وربل حارثة بن عمرو بن عامر مكه وهم حراة وذهب عمران بن عامر نفسه إلى عمان وهم أرد عمان وسار حصة نحو الشام وهم العساسنة ويم لحم العراق ومهم المادرة أو آل نصر وذهب غيرهم إلى بلاد أخرى

ذكر لك هذا في أحراً اختصار ليتسلسل لك أمران أولهما ما تسمعه من حسان في غير ما قافية من افتحاره بآتيائه إلى عمرو بن عامر هذا ويمكن عيجه ونسبه في عسان، ومن هنا كان حسان حقا طيب الاعراق كريم المناسب ومن دوى الحسب وأهل البيوتات، وتأييها مدحه آل حفه العساسنة وأحادته في هذا الباب، وكذلك مدحه آل المدر

سأفة مسانه ومسانه

اصفق القوم على ان حسان عاش مائة وعشرين سنة ستون منها في الحاهلية وستون في الاسلام، وقد علمت أن حسان من بني البحار من قبيلة الحررح، وقد كان الحررح وأحوتهم الأوس يقطنون يثرب « المدينة » وهم الذين لقنوا فيما بعد — بعد أن بايعوا سيدنا رسول الله على نصرته — بالانصار، إذن يكون حسان من أهل المدر أي سكان القرى والامصار لا من أهل الوري أي الأحيية والحيام، ومن ثم قولهم أنه أسعر أهل المدر كما سيأتي

شأ حسان في المدينة بين قومه الحارح والأوس ويهود المدينة ،
وقد كان بين الأوس والحارح سلسلة حروب تكاد تكون متصلة الحلقات
ومن أيامهم يوم بعث ويوم سميحة ويوم الدرك ويوم الربيع ويوم البقيع
إلى سائر أيامهم ووقائعهم مما جاء ذكر أكثره في شعر حسان — فكان
نصيب حسان من هذه الأحداث نصيب الشاعر الذي أدا الشعر والشعر
يُدينه ، ويدعو القول والقول يحيه — نصيب العنقري المقتن الموهوب الذي
ملك الفن عليه حسه ، واستند به حتى ما يكاد يعرف نفسه ، وما الذي
يتوقع من مثل حسان — وهو الشاعر العنقري — في مثل هذا المعترك إلا
ما يؤاتيه به الفن وتوحى به إليه ربه الشعر أو سيطانه حسب أن العنقري
لا يعرف الاعتدال فهو في باب الحفاط والحمية إما أن يكون هيئاً رعيدياً
يسر من صغير الصافر ولو رأى غير شئ طه رحلاً كما يقال ، وإما حية
دكراً ومقداماً متهوراً ، وحسان من القليل الأول فقد ساهد كثيراً من
حروب الأوس والحارح في الحاهلية ، ثم ساهد المشاهد كلها في الاسلام
ومع ذلك كله لم يحتشط سيفاً وما سأك سلاحاً ، وإما سيفه الصمصامة الذي
لسانه ، ومدوداه قلبه وبيانه ، هذا هو كل ما يملك حسان ، وهذا كل
ما كان منه وسط هذه المعامع والوقائع والحروب ، قافية ينتصر فيها لقومه ويفتخر
بمساعيهم وفعلهم ، أو قصيدة يباهج فيها عن السيد الأمين ويدب عن بيضة
الاسلام ويشهر فيها قریش وسادة قریش وسعراء قریش

إذن كان حسان حساناً بحق بل كان الحسن ماثلاً ، وليس ذلك مما
يعاب به حسباً وإما كان من أولئك الذين يتكسبون شعرهم ، أما حسه
فقد علمت أنه لم يحص حراً قط وتقول صفيية بنت عبد المطلب كتبت
يوم الحندق في فارع حص حسان بن ثابت وكان معاوية حسان والنساء

والصبيان « ألق نالك » قالت ثم ما رحل من يهود فجعل يطيف بالحصن — وقد حارمت سو قريظة « اليهود » وقطعت ما بينها وبين رسول الله ليس ييسا ويبيهم أحد يدفع عنا ، ورسول الله والمسلمون في محور عدوهم « أى مشعولون بالقتال » لا يستطيعون أن يصرفوا إلينا عنهم إذا أتانا آت ، فقلت يا حسان إن هذا اليهودى كما ترى بطيف بالحصن وإني والله ما آمنه أن يدل على عوراتنا من وراءنا من يهود ، وقد شغل عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ، فإرل إليه فاقتله ، فقال حسان : يعبر الله لك يا أمة عبد المطلب ، لقد عرفت ما أنا بصاحب هذا فلما قال ذلك ولم أر عنده شياً احتجرت ثم أحدث عموداً ثم برلت إليه من الحصن فصرته بالعمود حتى قتلتته ، فلما فرغت منه رجعت إلى الحصن فقلت يا حسان أنرل إليه فاسله « أى حد سله » فانه لم يمعى من سله إلا أنه رحل ، قال مالى سله من حاجة يا بنت عبد المطلب هذه إحدى طرف حبس حسان ، ولا تريد عليها وقد أشد حسان يوماً سيدنا رسول الله

لقد عدوت أمام القوم مستطقا نصارم مثل لون الملح قطاع
يحمر عى محاد السيف ساعة فصاصة مثل لون النهى بالقاع
فصحك السيد الأمين صلوات الله وتسليماته عليه وهل أدعى
لصحك من رحل عرف بالعاية القصوى من الحبس ثم هو يصف نفسه بأنه
من رجال السيف والخلاد ؟ ولكه شاعر ولكه عنقرى قالوا
وإما أدرك حسان هذا الحبس مد صر به صفوان بن المعطل بالسيف وذلك
أن حسان قد كان قال سعراً يعرض ناس المعطل لما قدفه به من الأفك —
و من أسلم من مصر فقال

أمسى الحلائب قد عروا وقد كثروا وإن الفريضة أمسى بيضة اللد
إلى آخر الأبيات التي تحدها في الديوان في قافية الدال - فاعترضه
صفوان بالسيف فصره وقال

تلق دناب السيف عى فاني علام اذا هوحيت لست شاعر
وقد عيره شاعر بذلك فقال

وإن ابن المعطل من سليم أدل قياد رأسك بالحطام
وبعد أن صر به ابن المعطل دها إلى سيدنا رسول الله وأحراه بما
حصل فقال السيد الأمين لحسان يا حسان أتتفيس على إسلام قومي ؟ ثم
رعى عنه صلوات الله عليه ووهب له سيرين القبطية أحت مارية أم ولد
رسول الله إبراهيم فولدت لحسان عبد الرحمن بن حسان الشاعر
وهذه القصة وإن كانت صحيحة لا تدل على شيء مما قالوا وإما حسن
حسان سنته له شاعريته

وأما تكسبه سعره فقد وصل حنله في الجاهلية بحال آل حصة
ملوك الشام وكان يقيم بالمدينة عاما ويصمد إلى آل حصة عاما يمدحهم
ويسترفدهم ويستمطر معروفهم فكانوا يُحذون عليه ، ويملئون محوثرهم
يديه ، ومن هنا ترى أحواد شعره هو ما قاله في آل حصة وحسه فافيته
اللامية التي تقول فيها

يعشون حتى ما تهر كلامهم لا يسألون عن السواد المقل
هذا في الجاهلية ، أما في الإسلام فقد كان ساعر سيدنا رسول الله ، فكان
عليه الصلاة والسلام يعطيه ويحمو عليه ، وما زال يعش من مال المسلمين
حتى ذهب إلى الرقيق الأعلى ونقى آل حصة على نهم محسان حتى بعد

وفاته وكيف ذلك ؟ ذكروا أنه لما أسلم حلة من الأئمة العسائي — وهو آخر ملوك آل حقة — كتب إلى عمر رضى الله عنه يستأذنه في القدوم عليه فأذن له عمر فخرج إليه في خمائة من أهل بيته من عك وعسان حتى إذا كان على مرحلتين كتب إلى عمر يعلمه بقدومه فسُرَّ عمر رصوا الله عليه وأمر الناس باستقباله وبعث إليه نأزال وأمر حلة مائتي رجل من أصحابه فلبسوا السلاح والحرير وركبوا الحياول معقودة أديانها وألصوها قلائد الذهب والفضة ولبس حلة تاحه وفيه قرطامارية وهي حذته ودخل المدينة فلم يبق بها نكر ولا عاس الا ترحلت وحرحت تطرأ إليه وإلى ربه فلما انتهى إلى عمر رحب به والطفه وأدنى مجلسه ثم أراد عمر الحج فخرج ومعه حلة فسما هو « حلة » يطوف بالبيت اد وطىء اراره رجل من بني فرارة فاحل فرفع حلة يده فهشم أنف الفرارى فاستعدى عليه عمر رصوا الله عليه فبعث إلى حلة فأتاه فقال ما هذا ؟ قال نعم يا أمير المؤمنين انه تعمد حل ارارى ولولا حرمة الكعبة لصرت بين عيينه بالسيف، فقال له عمر قد أقرب فاما أن ترصى الرجل واما أن أقيده منك ، قال حلة ما ذا تصنع في قال أمر هشم انك كما فعلت قال وكيف داك يا أمير المؤمنين وهو سوقة وأنا ملك قال ان الاسلام جمعك وایاه فليس تفصله شيء الا بالتقى والعافية فال حلة قد طبنت يا أمير المؤمنين انى أكون في الاسلام أعرمى في الحاهلية قال عمر دع عنك هذا فانك ان لم ترص الرجل أقدته منك قال اذا أتصر قال ان تصرت صرت عنقك لأبك قد أسلمت فان ارتددت قتلتك فلما رأى حلة الصدق من عمر قال أنا باطر في هذا اليتى هذه ، وقد اجتمع سب عمر من حى هذا وحى هذا خلق كثير حتى كادت تكون بينهم هتة، فلما أمسوا اذن له عمر في الاصراف حتى اذا نام الناس وهدأوا حمل

حيلة بحيله ورواحله الى الشام فأصحت مكه وهى منهم بلاقع ، فلما انتهى الى الشام تحمل فى حمالة رجل من قومه حتى أتى القسطنطينية ودخل الى هرقل فتصرهه وقومه فسر هرقل بذلك حداً وطناً أنه فتح من الفتوح عظيم وأقطعه حيث شاء وأحرى عليه من البرل ما شاء وجعله من محدثيه وسامره ثم أن عمر رضى الله عنه بدا له أن يكتب الى هرقل يدعو الى الله حل وعروالى الاسلام ووجه إليه رجلاً من أصحابه وهو حنانياً من مساحق الكنانى فلما انتهى إليه الرجل نكتاب عمر أحاب إلى كل شىء سوى الاسلام فلما أراد الرسول الانصراف قال له هرقل هل رأيت اس عمك هذا الذى جاءنا راعياً فى ديسا قال لا قال فائقه قال الرجل فتوجهت اليه فلما انتهيت إلى بابه رأيت من الهبة والحس والسرور ما لم أر ساب هرقل مثله فلما دخلت عليه إذا هو فى هو عظيم وفيه من التصاوير ما لا أحسن وضعه وإذا هو حالس على سرير من قوارير قوائمه أربعة أسد من ذهب وإذا هو رجل أصهب ذو سبال وعنتون وقد أمر بمجلسه فاستقبل به وجه الشمس فما بين يديه من آية الذهب والفضة يلوح فما رأيت أحسن منه فلما سلمت رد السلام ورحب بى وألطفى ولا مى على تركى البرول عنده ثم اقعدنى على شىء لم أثنته فإذا هو كرسى من ذهب فاجلست عنه فقال مالك ؟ فقلت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بهى عن هذا فقال حلة أيضاً مثل قولى فى النبى صلى الله عليه وسلم حين ذكرته وصلى عليه ثم قال يا هذا انك إذا طهرت قلبك لم يصرك ما لسته ولا ما حلسب عليه ثم سألنى عن الناس وألحف فى السؤال عن عمر ثم جعل يفكر حتى رأيت الحزن فى وجهه فقلت ما يمنعك من الرجوع إلى قومك والاسلام قال أئعد الذى قد كان ؟ قلت قد ارتد الأشعب بن قيس ومعهم الركاة وصرهم بالسيف ثم رجع

إلى الاسلام فتحدثنا ملياً ثم أومأ إلى علام على رأسه فولى يُحصر فما كان
 الا هبته حتى أقبلت الأخوة يحملها الرجال فوضعت وحيء نحواً من ذهب
 فوضع أمامي فاستعفيت منه فوضع أمامي حوان حليح^(١) وحامات قوارير
 وأدير ت الحمر فاستعفيت منها فلما فرعنا دعا نكاس من ذهب فترب منه
 حمساً عدداً ثم أومأ إلى علام فولى يُحصر فما شعرت إلا بعشر حوار يتكسرون
 في الحلبي فقعد خمس عن يمينه وخمس عن شماله ثم سمعت وسوسة من
 ورأى فادا أنا بعشر أفصل من الأول عليهن الوشي والحلي فقعد خمس عن
 يمينه وخمس عن شماله وأقبلت حاريه على رأسها طائر أبيض كأنه لؤلؤة
 مؤدب وفي يده اليمى حام فيه مسك وعبر قد حلطا وأعم سحقيهما وفي
 اليسرى حام فيه ماء ورد وألقت الطائر في ماء الورد فتمعك بين حاحيه
 وطهره ويطبه ثم أحرخته وألقته في حام المسك والعبر فتمعك فيها حتى لم
 يدع فيها شيئاً ثم بفرته فطار فسقط على تاح حلة ثم رفرف وبص ريشه
 فما تبقى عليه شيء إلا سقط على رأس حلة ثم قال للحواري أطربنى فحقق
 بعيداهن يعين

لله در عصاة بادمهم * يوما خلق في الرمان الأول

فاستهل واستشر وطرب ثم قال ردى فاندفع يعين

من الدار أقفرت معان * بين شاطئ اليرموك والصمان

قال أتعرف هذه المارل قلت لا قال هذه مارلنا في ملكنا بأ كفاف

دمشق وهذا شعر ابن الفريفة حسان بن ثابت ساعر رسول الله صلى الله

عليه وسلم قلت أما انه مصرور البصر كبير السن قال يا حارية هات فأتته

بخمسة ديار وخمسة أتواب من الديباح فقال ادفع هذا إلى حسان وأقرئه مني

(١) الخليج الحبس وانه كبير من حبس

السلام تم راودني على متلها فأبيت فكى ثم قال لحواريه أنكيسي فوصص
عيداهن وأشأن يقلن قوله

تصرت الأشراف من عار لظمة وما كان فيها لو صرت لها صرر
تكفى فيها لحاح ومحوة وبعث بها العين الصحيحة بالعمور
ويا ليت أمي لم تلدني وليتي رجعت إلى القول الذي قال لي عمر
ويا ليتني أرعى المحاص بدمية وكنت أسيراً في ربيعة أو مصر
ويا ليت لي بالشام أدنى معيشة أحالس قومي داهب السمع والبصر
ثم بكى ونكيت معه حتى رأيت دموعه تحول على لحيته كأنها الأولو
تم سلمت عليه وانصرفت فلما قدمت على عمر سألت عن هرقل وحله
فقصصت عليه القصة من أولها إلى آخرها فقال أورايت حله يترب الحمر؟
قلت نعم قال أبعده الله تعجل فاية استراها ساقية ثم رحت تحارته
فهل سرح معك سنًا قلت سرح إلى حسان حمسائة دينار وحمسة
أتواب ديباح فقال هاتها نعب إلى حسان فأقل يقوده قائده حتى دنا
فسلم وقال يا أمير المؤمنين اني لأحد أرواح آل حصة فقال عمر رضى الله
عنه قد رعى الله تبارك وتعالى لك منه على رعم أبه وأباك بمعونه فانصرف
عنه وهو يقول -

ان اس حصة من نقيه معشر لم يعدم آناؤهم باللوم
لم يسي بالسام إدهورها كلا ولا متصرفاً بالروم
يعطى الخريل ولا يراه عبده إلا كعص عطية المدموم
وأتيته يوماً فقرب محلسى وسقى فروانى من الخرطوم
فقال له رحل أتدكر قوما كانوا ملوكاً فأنادهم الله وأفناهم فقال ممن الرحل
قال مرنى قال أما والله لولا سوانق قومك مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

لطوقتك طوق الحمامة وقال ما كان حليلى ليحل لي فما قال لك ؟ قال إن
وحدته حيا فادفعها إليه وإن وحدته ميتا فاطرح الياب على قبره واتع
هذه الدباير ندنا فاحرها علي قبره فقال حسان لبتك وحدتي ميتا ففعلت
ذلك لي

إذن كان حسان في جاهليته يمدح آل حصة وكان يستوفدهم فيردونه
ويحتديهم فيحدونه ويفصلون لأنه كان شاعرهم وكان يمت إليهم بسب
من القراءة واحيل كان حسان يمدح وكان يفتخر بقومه وكان يهجو من
فاوله وفاحره وكان يشب كان يشب بامرأة اسمها شعتاء وكثيراً
مادكرها في قوافيه وكان يشب بامرأة أخرى اسمها عمرة أما شعتاء فقد قالوا
إنها بنت سلام بن مشكم اليهودي وكان قد تزوج من امرأة اسمها شعتاء أيضا
ولدت له أم فراس قالوا وهي امرأة من حراة أما عمرة فهي بنت الصامب
ابن خالد بن عطية تزوجها حسان ثم طلقها ثم أتبعها نفسه — إذن قال حسان
في العزل كما قال في المدح والفخر والحجاسة والهجاء وكان عرله في الجاهلية
أما في الاسلام فاقصر على المدح والهجاء والفخر — كان يمدح سيدنا رسول
الله ومن يرتضيه من الصحابة مثل الصديق والفاروق وابن عباس والريبر
العوام — وكان يهجو قريشاً وشعراء قريش وسادة قريش دودا عن
سيدنا رسول الله وعن بيضة الاسلام وما رال إلى أن استأثر الله به سنة ٥٠
الهجرة بعد أن كف نصره في أحرى أيامه رضى الله عنه وأرضاه

رأى نقدة العرب

في شعر حسان

قال أبو عبيدة فصل حسان الشعراء ثلاث — كان شاعر الانصار
في الحاهلية وشاعر النبي صلى الله عليه وسلم في النبوة وشاعر اليمن كلها في
الاسلام — وقال احتجمت العرب على أن حسان أشعر أهل المدر ، وقال
الأصمعي حسان بن ثابت أحد فحول الشعراء فقال له أوحاتم تأتي له
أشعار لينة ، فقال الأصمعي : تنسب له أشياء لا تصح عنه وقال الأصمعي
مرة الشعر بكد يقوى في الشر ويسهل فاذا دخل في الخير ضعف ولان ،
هذا حسان فحل من فحول الحاهلية فلما جاء الإسلام سقط شعره وقيل
لحسان لان شعرك أو هرم في الاسلام يا أنا الحسام فقال للقائل يا ابن أخي
إن الاسلام يحجر عن الكذب أو يجمع من الكذب وإن الشعر يريبه
الكذب — يعنى أن شأن التحويد في الشعر الافراط في الوصف والتزين
بغير الحق وذلك كله كذب ، وقال الخطيئة أبلغوا الأنصار أن ساءلهم
أشعر العرب حيث يقول

يعتون حتى ما تهر كلالهم لا يسألون عن السواد المقل
وقال عمرو بن العلاء حسان أشعر أهل الحضر ، وقال أبو الفرج
الأصمعي حسان فحل من فحول الشعراء
وقد سمع الباعة الدياني شعر حسان فقال له إبك لشاعر — وكان الأعشى ،
صديقه وسهد له بالتاعرية

هذه آراء أئمة اللغة وشعراء ثلاثة من فحولة الشعراء في حسان وشعره
أما أن حسان من فحول الشعراء فهذه قضية لا يتأري فيها شاعر ولا
يختلف فيها اتان ، وأنت من أى النواحي أتيت وحدته شاعراً كسائر شعراء
الجاهلية الفحول ، أما من جهة الطبع فحسان شاعر مطبوع ، ولا أدل على
ذلك من أنه مُعَرَّق له في الشعر ، فأبوه شاعر وحده شاعرواً وحده شاعر كما أن
إبنة شاعر وحفيدة شاعر كما سيأتى وحسان منهم واسطة القلادة وبيت القصيد
وأما من جهة أعراض الشعر التى حال فيها فقد مدح وهجا وافتخر وتنت
ورقى ووصف ، وهام في كل واحد ، وتصرف في سائر فنون الشعر ولم يقصر
وأما من ناحية الديباجة فديبachtه ديبachtة عصره ، وأسلوبه أسلوب فحول
شعراء الجاهلية والمحصريين ، وإن كان الخطيئة — وهو مثل حسان محصرم
يعرقه في حرالة اللفظ وفحاشته ، وفي نقاء الديبachtة وصفائها لأن الخطيئة
كرهير معدود في عبيد الشعر الذين تأبوا فيه وتوقوا وقبحوا حتى أترعه
قوله حير الشعر الحولى المبقح المحكك وأين هذا من حسان الذى كان
يرتحل الشعر ارتحالا ، وقد قال على البديهة هذه الأبيات حين دعاه سيدنا
رسول الله ليقول وقد نبى تميم وهى أبيات حسنة جيدة

هل الحمد إلا السود العود والبدى وحاه الملوك واحتمال العظام
« أطرها في قافية الميم » وكذلك ارتحل هذه الأبيات وهى أحود

من ساققتها

إن الدوائب من مهر وأحوتهم قد ندرسة للناس تتنع
« أرحع إليها في قافية العين » على أن حسان أين منه الخطيئة ؟ أين
الخطيئة الحسنة العنصر الحسيس النفس الذى يصح اللؤم من حساته ، وليس

له في الدين والفعال من حلاق* من حسان الكريم العصر الطيب الاعراق
النيل النفس السرى الأخلق، وقد كان حسان حواداً أريحيا كريم
المهرة لا كالحطيئة الذي لا يبص حره ولا يش بحير ولا يصرح معروف
وسيمر بك في هذا الديوان أن المحتاشي الشاعر هجا يوماً حسان فهجها
حسان قوم المحتاشي تلك الأبيات التي يقول فيها

لأناس بالقوم من طول ومن عظم حسم العال وأحلام العصاير
فأوتق المحتاشي قومه، وأتوا به إلى حسان وحكموه فيه فما كان من
حسان إلا أن أمر ابنه عبد الرحمن بأن يأتي بسلته وبكل ماله من مال
فأعطى المحتاشي المال وفك وثاقه وأركبه العلة ثم لاتس الدين وأبره في
نفسه وحلاطه للسيد الأمين وسماعه القرآن الكريم مما أسكت مل لبيد
وأفحمه حتى أصمى ولم يقل سعراً قط بعد إسلامه وقال في سورة البقرة
وآل عمران عدا عن الشعر - ولكن حسان سلسيل سعر فاص سريع
الحاطر عمر البديهة، حسب الدهن، لم تصب فريخته حتى حاور به

••

نقى القول على شعره في الأسلام وما قاله الأصمعي في ذلك فالذي أراه
أن شعر حسان في الأسلام لا يقل في حرالته عن شعره في الحاهلية
بيد أن هناك قواى يمدح بها سيدنا رسول الله وأخرى يرتيه بها ليست
في الحق قوية قوة سائر شعره وقد قال الأصمعي في ذلك تنسب اليه
أشياء لا تصح عنه وهذا فيما يطهر صحيح وكثيراً ما رأيت في سيرة ابن
هشام أبياتاً لحسان من هذا القليل يعصها صاحب السيرة بوله وأهل العلم

* قال الأصمعي كان الحطيئة حسماً سؤلاً لمحقدين النفس كبير الشر قليل
الحير محلاقبيح المطر رث أهليه معمور النسب فاسد الدن

— امكررة —

يعيها عن حسان واداحت هذه الأسعار اليلة التي تنسب الى حسان .
فإيه يسهل تعليل هذه اليلة بأشياء « منها » تأثير أسلوب القرآن الكريم ذلك
الأسلوب الباصع البيان المطرد السياق الواضح الطريقة المتساق الأعراس
السهل الممتع المشرق الموق المعحر الذي تراه كالشمس قريبا صوؤها بعيدا
مكاهها ، وكالقاء لينا مسها حسا سامها ، فهل تنتظر أن يصاح هذا الكلام
الألهى سمع حسان وتشيع روعته في اطواء نفسه ولا يتأثر به فيعدل عن
ذلك الأسلوب البدوي الفح العجى العليط ؟ كلا - وكثير من حسان أن
لا يصنى كما أصى ليد بعد أن سمع القرآن « وتانى الأمور » أن حسان
شاعر مدنى نشأ في المدينة وحالط آل حمة ثم جاء الإسلام فأسلم وحالطت
نساء هذا الدين قلبه فكان لا بد من أن يلين حاسه وترق حاسيته
وتسلس ملكته الفنة فيتخافى عن حقوة الأعراب وحسوة الحاهلية
ويتخاف عن العريب الحوتى وعن الكلام الأحو الذى تسمع له
حققة ولا ترى طحنا ، وعن العلو والافراط والرحرف وما إلى ذلك من كل
ما هو سبيل من الكذب الذى يعويه نقولهم أصدق الشعر أكده

وهذا ما كان من حسان في سعه بعد اسلامه ، وهذا هو الذى يسميه
الأصمى وغير الأصمى لينا أى صعفاً وما هو عند المعدلة بالصعف وإياها
يروع مثل الأصمى عرانة الألفاظ وصحامة الأسلوب وهذه هي القوة عندهم
على أنه من السحف والجماعة وتكلف النفس ما ليس في وسعه
والأخبال ما ليس في طاعها ، أن يتوقع من شاعر جاهلى أن كان حسان أم
غير حسان إذا هو عرض لمدح مثل سيدنا رسول الله أن يحيدوا الأحادة
المتطرة في مثل هذا الموقف وأن يفتوا في المعانى افتنان المحدثين ، وهذا

هو الأعشى ميمون بن قيس الذي مدح الملق — وهو رجل صعلوك من
صعاليك العرب كان له ثمان مائة عواس لم يتقدم لخطبتهم أحد لمكان
أبيهم من الفقر والمترية وحمول الذكر واقترحت عليه امرأته أن يصيف
الأعشى كي يدوه به في شعره فيرتفع له صيت فأصافه وحر له ناقة على
عُدْمه فمدحه الأعشى بهذه الأبيات

لَعَمْرِي لَقَدْ لَاحَتْ عُنُونٌ كَثِيرَةٌ	إِلَى صَوِّهِ نَارٍ فِي يَفَاعٍ يُحَرِّقُ ^(١)
تُسَبُّ لَمَقْرُورَيْنِ يَصْطَلِيَانِهَا	وَنَاتٍ عَلَى النَّارِ الدَّيَّ وَالْمُحَلِّقُ ^(٢)
رَصِيْعِي لَبَانَ تَدَى أُمِّ تَقَاسِمَا	نَاسِحِمَ دَاحٍ عَوْصٌ لَا تَتَفَرَّقُ ^(٣)
تَرَى الْحُودَ يَحْرَى طَاهِرًا فَوْقَ وَجْهِهِ	كَمَارَانَ مَتْنِ الْهُدَى وَابِي رَوْنَقٍ ^(٤)
يَدَاهُ يَدَا صِدْقٍ فَكَفَّ مُسَدَّةً	وَكَفَّ إِذَا مَا صُنَّ بِالْمَالِ تُنْفِقُ ^(٥)

فانظر إليه في هذه الأبيات وانظر إليه في أبياته التي مدح بها سيد

(١) الفاع المكان المربع ويحرق أي تحرقه الراح

(٢) تسب توفد أي النار والمقرور الردان من القرو هو الرد والمقروران الذي
والملق بالعين يحمل الذي يرد معه يرد أيهما ملارمان ويصطلياها أي يسيداها
بها والذي الحود والملق به يح اللام هو عد العري من حسمه لعل بذلك لأن حصانا
عصه في حده أو أصافه سهم فكوى محله وفل بكسر اللام

(٣) رصيعي لبان حال من الذي والملق وندى أم مصوب مروع الخوص
أي من ندى أم واللان بالكسر لن المرأه حاصه وفوله ناسحِم داح فالاء فيه
طرية تعلق تتقاسما أي تحالفا في الل سديد السواد أن لن نغرقا الدهر وقيل
المراد الرحم فيكون الذي تحالفا في طلعه الاحساء فل الولادة كما به عن ملارمة
الذي لهم وقت ولادته بل قبلها وعوص مية على الصم معنى الدهر أي لا
تتفرق أبدا

(٤) الهدوانى السيف (هـ) ميدة ميلة وإذا ما صن بالمال إذا اشتد الرمان وكان
هناك قحط

الوحد تر الأعتى لم يسم في الأحيرة السمو المتطر ، قال الأعشى من
آيات مطلعها

ألم تَعْتَمِصْ عِيَاكَ لَيْلَةَ أَرْمَدَا وَبِتَّ كَمَا نَاتَ السَّلِيمُ مُسَهَّدًا (١)
إلى أن يقول

فَأَلَيْتُ لَا أَرَى لَهَا مِنْ كَلَالَةٍ وَلَا مِنْ وَحَى حَتَّى تُلَاقِي مُحَمَّدًا (٢)
مَتَى مَا تُسَاحِي عِدَابَ ابْنِ هَاشِمٍ تُرَاحِي وَتَلْقَى مِنْ فَوَاصِلِهِ بَدَى (٣)
بِي يَرَى مَا لَا يَرُونَ وَدَكَرَهُ أَعَارَ لِعَمْرَى فِي الْبِلَادِ وَأَحْدَا (٤)
لَهُ صَدَقَاتٍ مَاتَعِبَ وَبَائِلٌ وَلَيْسَ عَطَاءُ الْيَوْمِ يَمْنَعُهُ عَدَا (٥)
أَحَدُكَ لَمْ تَسْمَعْ وَصَاةَ مُحَمَّدٍ بِي الْإِلَهَ حَيْثُ أَوْصَى وَأَشْهَدَا
إِذَا أُنْتُ لَمْ تَرْحَلْ رَادٍ مِنَ التَّقَى وَلَا قَيْتَ نَعْدَ الْمَوْتِ مِنْ قَدْ تَرُودَا
دَمَتِ عَلَى أَنْ لَا تَكُونَ مَكَانَهُ فَتَرْصُدَ لِلْمَوْتِ الَّذِي كَانَ أَرْصَدَا

وهذا كعب بن رهير - وهو فحل من فحول الشعراء وهو القائل

لَوْ كُنْتُ أَحْبَبَ مِنْ شَيْءٍ لِأَعْشَى سَعَى الْفَتَى وَهُوَ مَحْبُوءٌ لَهُ الْقَدَرُ
سَعَى الْفَتَى لِأُمُورٍ لَيْسَ يَدْرِكُهَا وَالنَّفْسُ وَاحِدَةٌ وَالْهَمُّ مُمْتَشِرٌ
وَالرَّءْيَا مَعَاشٍ مَمْدُودٌ لَهُ أَمَلٌ لَا تَنْتَهِي الْعَيْنُ حَتَّى يَنْتَهِيَ الْأَثَرُ

(١) الأرمدم ما به رمد في عييه والسليم الملدوع سمي سليمان بهاؤلا برئه
والمسهد الساهر

(٢) الكلاله العب والصمير في لها يعود إلى ناقتة والوحى وجمع الحف
ورقه من كثرة السير

(٣) براحي سترجي والفواصل العطايا

(٤) يريد اربع دكره واسهر

(٥) ما لعب ما يقطع

والقائل

إن كنت لا ترهب دمي لما تعرف من صفحي عن الحاهل
 فاحش سكوتي إذ أنا منصت فيك لسموع حي القائل
 فالسمع الدائم شريك له ومطعم المأكول كالأكل
 مقالة السوء إلى أهلها أسرع من منحدر سائل
 ومن دعا الناس إلى دمه دمؤه بالحق وبالناطل
 وقد مدح كعب بن رهير هذا سيدنا رسول الله تقصيده التي مطلعها
 نبت سعاد فقلبي اليوم متبول متميم إثرها لم يهد مكبول^(١)
 وكان مدحه السيد الأمين بعد أن أهدر دمه وصاقت عليه الأرض
 بما رحبت وكان كأنه الساعة مع العمان من المدر حين يقول له
 فإبك كالليل الذي هو مدركي وإن حلت أن المتأى عنك واسع
 وحاء تائبا مستعفرا مستحيراً وكان الموقف لذلك مما يستدعي الاحادة
 والاحتفال في مدح سيد الوحود بيد أنه مع ذلك لم يقل في مدح السيد الأمين
 غير بضعة أبيات هذه هي

أُنشئت أن رسول الله أوعدني والعفو عند رسول الله مأمول
 مهلاً هداك الذي أعطاك نافلة القرآن فيها مواعيط وتفصيل^(٢)

(١) باب انفصلت وفارقت وسعاد اسم امرأة يهاها حقيقه أو ادعاء ومتبول
 أي أصابه الفراق أو ذهب بلبه وبیمه الحب استعده وأدله ولم يهد أي لم يهده
 أحد من أسرار الحب ومكول مقيد

(٢) هداك أي رادك هدى على هدايك أو هداك للصفح عني وقوله الذي
 أعطاك أي الله الذي أنزل عليك نافلة هي القرآن وسماه نافلة لأنه رائد على
 العلوم التي أعطاه إياها اد النافلة العطية المطوع بها زيادة على غيرها والذي
 أراه أن مراد كعب نافلة القرآن بعمه القرآن أي الذي أعطاه وبمصل عليه
 بعمه هي القرآن

لا تأخذني أقوال الوساة ولم أذب وقد كثرت في الأقاويل
لقد أقوم مقاما لو يقوم به أرى وأسمع ما لو يسمع الفيل (١)
لطل يرعد إلا أن يكون له من الرسول نادن الله تنويل (٢)
حتى وصعت عيني لا أبارعه في كفدي يقمات قيله القيل (٣)
لذلك أهنت عدي إذ أكلته وقيل إنك منسوب ومسؤل (٤)
من حادر من ليوث الأسد مسكبه من نطن عثر عيل تدوبه عيل (٥)
يعدو فتلحم صر عامين عيشهما لحم من القوم معفور حراذيل (٦)

(١) و (٢) يقول اني حصرت محلسا هائلا رأيت فيه أمرا عظيما وسمعت فيه كلاما عجسا بحيث لو حصر فيه الفيل ورأى ما رأيت وسمع ما سمعت لا صابه الرعدة إلا أن تحفه العاية تتأمن الرسول له

(٣) يقول فوصعت يدي اليمى في كف مسقم شديد على أعدائه — يعنى سيدنا رسول الله غير مارع له ولا محالف بل طائعا راصيا بحكمه في وقوله قيله القيل أى قوله هو القول المعتد به لكونه نافدا ماصيا، يشير الى ما كان منه حين قدم على السيد الأمين وهو في المسجد ووضع يده في يده الكريمة (٤) يقول أن الرسول أشد هبة ورهبة لدى كف حين نكلمه — وقد أحر قل ذلك بأنه منسوب له أمور صدرت منه وهو مسؤل عن سنها — من ليث حادر الح

(٥) الأسد الحادر أى المقيم في الحدر وهو الأجمة والعيل الشجر الملتص ونطن عثر مكان مشهور بكثرة الساع يقول ان رسول الله اهيب من أسد داخل أحمه من أحلد الأسود مسكبه أجمة داخل أجمة من نطن عثر

(٦) يصف هذا الاسد المسه به بالصراوة ويقول يذهب هذا الاسد أول النهار يلتمس صيدا لشليه فيطعمها لحما وهدان الشلان قوتها لحم نى آدم معفورا أى ملقى في التراب والحراذيل القطع

إذا يُساور قِرباً لا يَحِلُّ له أن يترك القرن إلا وهو محدول^(١)
 منه تطلُّ سباع الحوِّ صامرةً ولا تُمشي نواديه الأراحيل^(٢)
 ولا يرال نواديه أحو تقيةً مطرَحُ الرِّوَالِدِّ رِسانِ مأْكول^(٣)
 إن الرِّسولَ كَسيفٌ يُستصاءُ به مُهَدَّدٌ من سيوف الله مسلول
 هياليت شعري هل أتى كعب في لاميته نالم يأت به غيره ممن انتدوا
 لمدح سيدنا رسول الله من شعراء الجاهلية والمخصرين؟ لا — لم يأت محديد
 والعرب معدورون في ذلك ، وأية معان غير هذه المعاني تُتوقع منهم؟
 وهم هم شعراء الفطرة والبداعة ، وهم هم المحدودو الفكر والخيال محكم
 بنشئهم وحييلهم وفي الحق لم يُحسن مدح السيد الأمين غير الأمام
 البوصيري في رديته وهمريته ، وحاء بعده أمير شعراء العصر احمد سوقي
 نهج الردة فكان الحساء عتسهما إذ تقول في أحياها صحر
 حارى أناه فأقبلا وهما يعاوران مُلاءةَ الحُصْر
 حتى إذا حدَّ الحراء وقد لُرَّتْ هياك القدرُ بالقدر
 وعلاهُتافُ الناس أيهما قال الحبيب هياك لا أدري

- (١) المساورة الموائمة والقرن المقاوم لك وقوله لا يحل له أى لا يأتى ذلك له والمحدول الملقى على الارض
- (٢) يصف هذا الاسد بأن الاسود والرحال تحافه فالاسود ساكنة من هيبه والرحال ممتعة عن المشى نواديه فالحو الر الواسع والصامر الساكت والاراحيل جمع أرحال جمع رحل اسم جمع راحل صد الفارس
- (٣) يقول لا يرال الشجاع الوائق شجاعه المطروح سلاحه وبيانه الحلقة البالية التى درست والمأْكول لذلك الاسد — لا يرال وادى ذلك الاسد الحادر — يريد أن هذا الاسد لا يولع إلا بالسحمان ولا يمر به شجاع إلا أكله بعد أن يطرح سلاحه وبيانه الحلقة

— ر — م —

رَقَّتْ صَحِيفَةُ وَحْدِهِ وَاللَّهِ وَمَصَى عَلَى عُلوِّهِ يَجْرَى

أَوَّلَى فَأَوَّلَى أَنْ يَسَاوِيَهُ لَوْلَا حَلَالُ السِّبْكِ وَالْكَثْرِ

على أنه يسعى أن يلحظ أن المقام مقام ديني قدسى إلهي فليس ينتظر
من مسلم ملك عليه الإيمان أمره غير هذا الطرار من المديح الذي هو أدنى
أن يكون صراعة وانتها لا واتسادة فعَالٌ بى مرسل من عند الله لاشعراً
فلسفياً أو تقریطاً تحليلياً العظیم من العطاء وإذن لم يقصر حسان .

آل حسان

عريقون في الشعر

قال المبرد وأغرق قوم كاوا في الشعر آل حسان فإيهم يعتدّون
 ستة في سق كلهم شاعر وهم سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت بن
 المدر بن حرام ولسنا نقصد إلى القول على الوراثه فان الحديث في
 ذلك يطول وليس من همما ، وإما نقول أن هذه الطاهرة تدل في الأقل
 على أن حسان مُعَرِّق له في الشعر ، وأن الشعر حرى منه محرى الدم ، ثم إيه
 على ذلك واسطة القلادة وعبد الرحمن انه أليس شاعر؟ وأليست
 شاعريته هذه قد ورثها عن أبيه؟ وأليس في ذلك دلالة في الحملة
 على شاعريه أبيه وعلى أنه مطبوع ، وعبد الرحمن هو القائل في رمله
 بنت معاوية

صاح حيّا الأله حيّا ودوراً	عبد أصل القباة من حيرو
طال ليلي ومث كالمحبون	واعترتني الهموم بالماطرؤن
عن يسارى إذا دخلت من البنا	ب وان كست حارحا عن يميني
فلتيأك اعترمت بالسام حتى	طن أهلى مُرْتَحَمَاتِ الطمؤن
وهى رهراء متل لؤلؤة العوا	ص ميرب من حوهر مكؤن
وإذا ما نسنتها لم تحبها	في سناء من المكارم دؤن
تجعل المسك واليلسحوخ والنسد	صلاى لها على الكاؤن
تم حاصرتها إلى القبة الحد	براء تمشي في مرمر مسؤن
قبة من مراحل صرتها	عبد حد الشتاء في قيطؤن
ثم فارقتها على خير ما كا	ب قريين مفارقا لقريين

فَنَكَتْ حَشَّةَ التَّفَرُّقِ لِلسَّيْنِ نِكَاءَ الْحَرَيْنِ أَتَرَ الْحَرَيْنِ
وَلَسَعَ عِدَّ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانٍ يَوْمًا وَهُوَ صَيٌّ رُسُورٌ فَجَاءَ أَبَاهُ يَسْأَلُ
فَقَالَ لَهُ مَالِكُ ؟ فَقَالَ لَسَعَى طَائِرٌ كَأَنَّهُ مُلْتَفٌّ فِي بُرْدَى حِجْرَةٍ * قَالَ
حَسَّانُ قُلْتُ وَاللَّهِ الشَّعْرُ ، وَيُرْوَى أَنَّ مَعْلَمَهُ عَاقَبَ الصَّيَّانَ عَلَى دَبِّ وَأَرَادَهُ
بِالْعُقُوبَةِ فَقَالَ

اللَّهُ أَعْلَمُ أَيُّ كَيْتٍ مُتَبَدِّئًا فِي دَارِ حَسَّانٍ اصْطَادَ الْيَعَاسِيَا
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ أَحْسَنُ بَيْتٍ قَالَتْهُ الْعَرَبُ فِي وَصْفِ الرَّيَابِ «السَّحَابِ»
قَوْلُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانٍ

إِذَا اللَّهُ لَمْ يُسَقِّ إِلَّا الْكِرَامَ فَأَسْقَى وَحُوهُ بَنِي حَصَلٍ
أَحْسَنَ مِلْثًا عَرِيرِ السَّحَابِ هَرِيرِ الصَّلَاصِلِ وَالْأَرْمَلِ
تُذَكِّرُ كَرَاهِ حَصْحَصَاتِ الْحَبُوبِ وَتُفَرِّعُهُ هَرَّةُ الشَّمَالِ
كَأَنَّ الرَّيَابَ دُوبِينَ السَّحَابِ نَعَامٌ تَعْلَقُ بِالْأَرْحُلِ
وَمِنْ قَوْلِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَهُوَى عِدَّ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَكَمِ أَحَادُ رِوَايَاتِهِ
أَسَ الْحَكَمِ

فَأَمَّا قَوْلُكَ الْخُلَفَاءُ مَا فَهِمَ مَعُوا وَرِيدَكَ مِنْ وَدَاحٍ
وَلَوْلَاهُمْ لَكُنْتَ كَحُوبِ مَحْرٍ هَوَى فِي مُطْلَمِ الْعِمْرَاتِ دَاحِي
وَكُنْتُ أَدْلَى مِنْ وَتَدٍ تَقَاعِ يُشَحِّحُ رَأْسَهُ بِالْفِهْرِ وَاحِي
«الْوَدَاحُ كَالْوَدْحِ مَصْدَرٌ وَدَحَهُ كَوَعَدَهُ قَطَعَ وَدَحَهُ أَيُّ وَرِيدَهُ وَالْتِصَاحُ
فِي الْأَصْلِ صَرْبُ رَأْسِ الْإِنْسَانِ فَيُجْرَحُ وَيَشْقَى ، اسْتَعْمَلَ فِي رَأْسِ الْوَتَدِ
تَسَاحًا وَالْفِهْرُ حَرِيمٌ أَلَا الْكَفَّ ، وَوَاحِي أَصْلُهُ وَاحِيٌّ مِنَ الْوَحْءِ

وهو الدق والصرب « ومن أقدع ما هجا به ابن حسان ابن الحكم قوله
دع دا وعد قريص شعرك في امرئ يهدى ويشد شعره كالفاخر
وسو أبيه سحيفة أحلامهم فحس النفوس إلى الحليس الرائر
أحيائهم عازة على أمواتهم والميتوب مسة للعار
هم يبطرون إذا مررت عليهم بطر التيوس إلى سفار الحارر
حرر العيون مكس أدقاهم بطر الدليل إلى العرير القاهر
وأشد حسان يوما

وإن امرأ يمسي ويصبح سالما من الناس إلا ما حى لسعيد^(١)
فأشد بعده انه عند الرحمن هذا البت
وان امرأ نال العى ثم لم يبل صديقا ولا ذا حاجة لرهيد^(٢)
ثم أشد بعده سعيد من عند الرحمن هذا البت
وان امرأ لأحى الرجال على العى ولم يسأل الله العى لحسود^(٣)
وكلها أبياب حكيمة حيدة سرت مسرى الأمتال وأرق حسان ليله
فعن له الشعر وتال

وقافية عحت ليل ررية تلقيت من حو السماء بروها

-
- (١) هذا البت — ولاريب — من نواع الكلم وروائع الحكم وما أبدع
قوله إلا ما حى أى إلا ما اكتسب وحره نفسه على نفسه
- (٢) قوله ثم لم يبل صديقا ولا ذا حاجة أى لم يعط ، بقول بلته بمعروف
أنا له والرهد ها اللثيم
- (٣) بقول لأحى فلان فلانا اذا استقصى عليه وتلاحي الرحلان سائما
وقال الاصمعي الملاحاة الملاومة والماعصة تم كثر ذلك حتى جعلت كل مماعة
ومدافعة ملاحاة يقول سعيد. لا تحسد الاعياء ولا تلق بالك اليهم واطلب العى
إلى الاحد الصمد

—ك—م—

ثم أحبل أى انقطع وكانت استه معه فقالت له كأئك أحلت قال
أحل قالت أفأحير عك قال وعيدك ذلك؟ قالت نعم ، قال فافعل
قالت

يراها الذى لا يطق الشعر عده ويعصر عن أمثالها أن يقولها

فحمى حسان فقال

متاريك أدياب الحقوق إذا التوت أحدا العروع واحتيا أصولها
فقالت

مقاويل بالمعروف حرس عن الحما كرام معاط للعشيرة سولها^(١)
فقال لاقلت شعراً وأنت حية قالت أوأؤمك؟ قال وتفعلين؟
قالت نعم لاقلت شعراً وأنت حى فهذا كله يدلك على تأصل الشعر فى
آل حسان وبالحرى كان حسان شاعراً مطبوعاً سمح القريحة لا يكذب فى
الشعر طبعه ، ومن ثم تراه يبحث فيه أكثر الأحياء احتشاً ، ومن ثم ترى
فى شعره بعض ما يعاب به الشعر من مثل الأقواء والتوجيه ، كما
الشعر ملكه تتصرف ما شاء فيه

(١) انظر شرح الآداب فى قافية اللام

شعراء

سيدنا رسول الله

وأثر شعرهم في الاسلام

هو معلوم أن قريشا وسائر العرب أهل لس و بيان كما أنهم أهل قتال وورال ، فلما أرسل الله إليهم وإلى الناس كافة سيدنا رسول الله صلوات الله وتسليماته عليه لسوا له حلد البحر وقلبوا له طهر المحن وتكالبوا عليه وناوأوه العداة ولحاوا الى السيف والقتال وانتدب شعراؤهم مل عبد الله بن الرعري وأنى سفيان بن الحارث بن عبد المطلب وصرار بن الخطاب وعمرو بن العاص لأيداء السيد الأمين نألسنتهم كما آدوه نأيديهم فلما رأى ذلك المسلمون فال قائل لعلى بن أنى طالب اهج عبا القوم الدين يهجو سا فقال ان أدن لى النى صلى الله عليه وسلم فعلت فقالوا نا رسول الله ائدن له فقال سيدنا رسول الله إن عليا لس هناك ، أولس عده ما يراد فى ذلك منه

ثم قال صلوات الله عليه ما يمع القوم الدين بصروا رسول الله سلاحهم أن يصروه نألسنتهم فقال حسان أنا لها وأحد بطرف لسانه وقال والله ما يبرى به مقول بين بصرى وصعاء قال رسول الله كيف تهجوهم وأنا منهم وكيف تهجوا أنا سفيان وهو ابن عمى ؟ فقال والله لا سلك منهم كما تسل السعرة من العجين فقال له آئت أنا بكر فإيه أعلم نأساب القوم منك ، فكان يمضى إلى أنى بكر ليقفه على أساهم فكان يقول له كف عن فلاه وفلاه واد كر فلاة وفلاة فلما سمعت قريش

سعر حسان قالوا ان هذا الشعر ما عاب عنه ابن أبي قحافة فكان
حسان شاعر الأسلام الأول وانتدب معه لهجو المشركين كعب بن مالك
وعند الله بن رواحة قالوا وكان عند الله بن رواحة يعيرهم بالكفر وعادة
ما لا يسمع ولا يصر ولا يبع ، وكان حسان وكعب بن مالك يعارضهم
بمثل قولهم في الوقائع والأيام والمآثر ويدكران متالهم قالوا فكان قول
عند الله بن رواحة يومئذ أهون القول عليهم وكان قول حسان وكعب
أشد القول عليهم فلما أسلموا وفقهوا كان أشد القول عليهم قول عند الله
ابن رواحة

« هذا » وكعب بن مالك حرجى أنصاري شهد العقبة الثانية ولما
قدم سيدنا رسول الله المدينة آخى بينه وبين طلحة بن عبيد الله حين آخى
بين المهاجرين والأنصار وكان شاعرا محوذا مطبوعا علب عليه الشعر في
الجاهلية ثم أسلم وتوفر على الدفاع عن الاسلام وهجاء قريش قالوا ان
دوسا انما أسلمت فرقا من قول كعب بن مالك

قصيا من تهامة كل وتر وحير تم أعمدا السيوف
محيرها ولو بطقت لقات قواطع دوسا أو تقيفا
فقات دوس اطلقوا وحدوا لأنفسكم لا يرل نكم ما يرل تنقيف ولما
قال كعب بن مالك

رغمت سحبة^(١) أن ستعلب رها فليعلن معالي العلاب
قال له سيدنا رسول الله لقد سكرك الله على قولك هذا يا كعب توفي
كعب رمن معاوية سنة ٥٠ للهجرة

(١) سحبة برید قرشا وكانت قرش سكر من أكل السحبه وهى طعام
أعط من الحساء وأرق من العصيده — فغيرت بها حتى سموا سحبة

أما عند الله بن راحة فهو حرجى أنصارى أيضا وقد ترجماله في

لشرح

فأنت ترى أن الشعراء الثلاثة من الأنصار وكان لكل منهم منحنى
خاص يحويه وباب من أبواب الهجاء بطرقه ويقوم عليه كما أسلفنا، فهم في
الحقيقة أولى بأن يسموا شعراء الأسلام وهذا يحمل ما أن لم المامة بما
كان بين الأنصار وبين قريش والأثر الفعال البعيد المدى الذى تركه
شعر شعراء الاسلام حتى بعد اسلام قريش

أنت تعلم أنه كان بين الأوس والحرج وبين قريش في الجاهلية
علاقة مودة وأصار اقتصاديه يرفعونها كل الرغبا فقد كان الأوس والحرج
على طريق قريش إلى الشام ، وكان لابد لقريش من أن تطمئن على رحلة الصيف
وهي رحلتهم إلى الشام للاتجار والامتراء ومن هنا كانت تلك الصلاب وما رالت
حتى ها حرسيدنا رسول الله إلى المدينة وأسلمت الأنصار ثم كان انتصارهم يوم
بدر ثم انتصار قريش يوم أحد ، وكانت دماء، وظاهر السيف اللسان، فكان
شعراء قريش يهجون المسلمين وفي طليعتهم الأنصار وكان شعراء الأنصار
يهجون قريشاً وترامى الأمر بينهم على ذلك إلى أن جاء نصر الله والفتح
ودخل الناس في دين الله أفواجا وأسلمت قريش وصار الأنصار وقريش
إخواناً في الدين واكتمت الموحدة نسهم إلى حين ولكمهم عرب ؟ وهم
القائلون

وقد يست المرعى على دمن الترى وتنبى حراراب النفوس كما هيا
والقائلون

ان العداوة تلقاها وان كست كالعريكم حياً تم يتشر
فلم يكديسيدا رسول الله يلحق بالرفيق الأعلى حتى كان ذلك الحلاف المعروف

على الخلافة بين المهاجرين « قريش » وبين الأنصار وانتهى بادعاء الأنصار
لملكهم جميعاً من الدين والحرم والمصر بأعقاب الأمور ولكن شعراء
الفريقين لا يرالون أحياء ولم يستطيعوا أن يسوا تلك تلك الترات والأتار
وهاتيك الدماء العرار ، وأن يجعلوها بطهر ، ومن تم هي الفاروق رضى الله
عنه الناس بدياً أن يشتدوا شيئاً من مناقصة الأنصار ومشركي قريش
وقال في ذلك شتم الحى بالميت وتحديد الصعائى ، وقد هدم الله أمر الجاهلية
بما جاء من الاسلام ، ومر عمر بحسان يوماً وهو يشتد الشعر في مسجد رسول الله
فأحد بأدبه وقال أرعاء كرعاء البعير ؟ فقال حسان دعما عنك يا عمر فوالله
لتعلم أى كست أشتد في هذا المسجد من هو خير منك فقال عمر صدقت
وابطلق وقدم المدينة في خلافة الفاروق عبد الله بن الزبير وصرار بن
الخطاب — وكانا ساعري قريش في الشرك — فزلا على ابى احمد ابن
حش وقالاه له محب أن ترسل إلى حسان بن ثابت حتى يأتبك فبشده
ويستدأ بما قلناه وقال لنا ، فأرسل إليه فحاه فقال له يا أبا الوليد هذان
أحواك ابن الزبير وصرار قدحاً أن يسمعك وتسمعهما ما قالاك
وقلت لهما فقال ابن الزبير وصرار نعم يا أبا الوليد ، ان سرك كان
يحمل في الاسلام ولا يحمى سرباً ، وقد أحسنا أن نسمعك وتسمعنا ،
فقال حسان أفتردآن أم أبدأ ؟ قالأ بدأ نحن ، قال انتدأ فأشده حتى فار
فصار كالمرحل عصا تم استونا على راحلتيهما يريدان مكة فخرج حسان حتى
دخل على عمر فقص عليه قصتهما وقصته فقال له عمر لن يدها عنك شيء
أن ساء الله وأرسل من يردها وقال له عمر لو لم تدركهما إلا تمكه فارددهما
على فلما كانا بالروحاء قال صرار لصاحبه يا ابن الزبير أبا أعرف عمر
ودنه عن الاسلام وأهله ، وأعرف حسان وقلة صبره على ما فعلناه ، وكأنى

به قد جاء وشكا اليه ما فعلنا فأرسل في آتارنا وقال لرسوله ان لم تلحقهما إلا
 بمكة فارددهما على فارجع ما ترك العشاء وأقم ما مكنا فإن كان الذي
 طست فالرحوع من الروحاء أسهل منه من أعد منها ، وإن أخطأ طي
 فذلك الذي يحب فقال ابن الرعري نعم ما رأيت ، فأقاما بالروحاء هما كان
 إلا كمر الطائر حتى وافاهما رسول عمر فرددتهما اليه فدعا لهما بحسان وعمر
 في جماعة من أصحاب رسول الله فقال لحسان أتدنها مما قلت لهما فأشدهما حتى
 فرع مما قال لهما فوقف فقال له عمر أفرعت ؟ قال نعم ، فقال له أشداك
 في الحلا وأتدتهما في الملا وقال لهما عمر ان ستتما فأقيا وان ستتما
 فابصر فا وقال لمن حصره اني قد كنت مهيتكم أن تدكروا مما كان بين
 المسلمين والمشركون شيأ دفعا للتصاعن عكم وب القبيح فيما بينكم فأما
 إذ أنوا فاكثروه واحتفظوا به قال الراوى فدوتوا ذلك عندهم قال
 ولقد ادركته والله وأن الانصار لتحدهه عندها إذا حافت بلاءه

توارب الفريقان هذه الأحن وحرب مع أعقاهم محرى الدم وكان لها
 آتارها البالغة بعد ذلك ولم يجد علاج الفاروق اناها ومحاولته الفصاء عليها
 وانتشرب بعد كمومها انتسار العر كما قالوا ولا تنس ما كان بين عبد الرحمن
 ابن حسان وبين عبد الرحمن بن الحكم أحى مروان بن الحكم وعم عبد الملك
 ابن مروان فقد كانا صديقين وكانا يصطادان يوماً بأ كلب لهما فقال ابن
 الحكم لصاحبه

أرحر كلالك انها قَلِطَّةٌ^(١) تقع ومثل كلالكم لم تصطد

فقال ابن حسان

من كان يأكل من فريسة صيده فالتمر يعسا عن المصيد

(١) القلطة القصيرة المحمعة

إِنَّا أَنَا رِيقُونَ وَأَمَّكُمْ كَكَلَاكُمْ فِي الْوَالِغِ وَالْمُتَرَدِّدِ
حَرَاكُمْ لِلصَّبِّ تَحْتَرِشُوهُ وَالرَّيْفِ يَمْنَعُكُمْ كُلُّ مَهْدٍ
ثُمَّ شَرِيَّ الشَّرِيِّينَ الصَّدِيقِينَ وَقَدْ تَقَدَّمَ بَعْضُ مَا هَجَا بِهِ ابْنُ حَسَّانَ
ابْنَ الْحَكَمِ فَلَمَّا تَمَادَى بَيْنَهُمَا الْمَهْجَاءُ كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى مُرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ
وَكَانَ وَالِيَهُ عَلَى الْمَدِينَةِ - أَنْ يُؤَدِّيَهُمَا وَصَرَبَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ ثَمَانِينَ
وَصَرَبَ أَحَاهُ عَشْرِينَ فَقِيلَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ قَدْ أَمَكْتُكَ فِي مُرْوَانَ
مَا تَرِيدُ فَأَتَدَّدُ كَرَهُ وَارْفَعَهُ إِلَى مُعَاوِيَةَ فَقَالَ إِذَنْ وَاللَّهِ لَا أَفْعَلُ وَقَدْ حَدَّثَنِي
كَمَا تَحْدُثُ الرِّجَالُ الْأَحْرَارَ ، وَحَلَّ أَحَاهُ كَصَفِّ عَبْدِ فَأَوْحَعَهُ هَذَا الْقَوْلُ
وَقَدْ كَادَ يَطْعَى الْقَلَمَ فَلِشَحْرِئٍ هَذَا لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْأَثَرِ السَّلْبِيِّ الَّذِي أَوْرَثَهُ مَنْ
بَعْدَهُمْ شَعْرَاءُ الْأَنْصَارِ وَمِنْ قَبْلِهِمْ شَعْرَاءُ قُرَيْشٍ وَلِشَحْتِهِ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ نَكْلًا
فِي كَيْفِ كَانَ يُقَابَلُ السَّيِّدَ الْأَمِينَ مَدِيحَ شَعْرَائِهِ

الشعر

في رأى المصطفى عليه الصلاة والسلام

وكيف كان يحبو على الشعراء

من مآثور قوله صلى الله عليه وسلم إن من البيان لسحراً ، وإن من
الشعر لحكمة أو لحُكْمًا والحكمة والحكم معاهما واحد والمراد أن في الشعر
كلاماً نافعاً يجمع من الجهل والسفه ويصفي عنهما ، وروى ابن عائشة يرفعه
قال قال رسول الله الشعر كلام من كلام العرب حُرل تتكلم به في واديها
وتسل به الصعائ من يديها وأتشد ابن عائشة قول أعتى بن قيس

قلدتك الشعر يا سلامة دافا يس والشئ حيتما حُفلا

والشعرُ يسترل الكريم كما يُرِلُ رعدُ السحابة السَّلا^(١)

وروى عنه عليه السلام إنما الشعر كلام فمن الكلام حسنت وطيب
وقال أبو بكر كسبت عبد النبي صلى الله عليه وسلم وساعر لديه يشده ،
فقلب له أشعر وقرآن ؟ فقال هذا مرة وهذا مرة وروى عنه لا تدع
العرب الشعر حتى تدع الابل الحس وحُذِرنا أن قُبيله بنت البصر من
الحارت — وكان أبوها قد أمر سيدنا رسول الله علياً بقتله بعد أن كثر
ايداؤه للمصطفى وأسر يوم بدر فقتله على — عرست لرسول الله وهو يطوف
فاستوقفته وحدثت رداءه حتى انكشف منكبه فأسدته

- أنا را كما إن الأثيل مَطِيَّةٌ من صبح حامسة وأنتَ مُوقِّقٌ (١)
 نلَّعُ به ميتًا فإن تحيةً ما إن ترالُ بها الركائب تحقِّق (٢)
 مى إليه — وعرة مسفوحة حادت لما تحها وأحرى تحقِّق (٣)
 فليسمع الصر أن ناديته إن كان سمع ميتٌ أويطوق
 طلت سيوفى أبيه تنوسه لله أرحام هالك تمزق (٤)
 صرًا يقاذ إلى المية متعًا رسف المقد وهو عان موق (٥)
 امجدت ولا أنت حصء بحية فى قومها والفحل فحل مغرق (٦)
 ما كان صرّك لو مئت وربما من القى وهو المعيط المحقق (٧)
 والنصر أقرب من أحدث برلة وأحقهم إن كان عتق يعق
 لو كست قابل فدة لعدته ناعر ما يقدى به من ينفق

ولما فرغت منها قال السيد الأمين لو سمعت هذا قبل أن أقبله ماقتله

(١) الاثيل موضع فيه فر الصر وهو بصعر الاثل الشجر المعروف والمطة موضع ايقاع الطل بقول أن الاثيل مطه أن يصل اليه في صبح الالة الحامسة اذا وفقت وأنت موق

(٢) تحقِّق فى الاول تتحرك ويسرع وتحقق فى الثانى من الاحقاق والمأخ البارل فى الثر ليملا الدلو هذا أصله بقول اذا بلغت الاثيل فلع الثاوى به تحية لا ترال الركائب سحرك بها ويسرع مى اليه وبلعه كذلك عرة مسفوحة استروفا من العين فقدمه وأحرى لم تحد بها العين وسحود

(٤) سوشه ساوله بقول لم نقله أحد غيرى اده والله ارحام هالك تقطع، وتمزق محذوف احدى التائين

(٥) الرسف المشى الثقيل يقال هو يرسف فى قيوده اذا مشى فيها والعانى الاسير

(٦) الصر الأصل والسل والمعرق الذى له عرق فى الكرم

(٧) المن العمة ومن رواء صفحت ثعاه عموت والمحقق السديد العيط

وكان سيدنا رسول الله إذا جلس من أصحابه يتحلقون حوله حلقة ثم حلقة فيقبل على هؤلاء فيحدثهم ثم يقبل على هؤلاء فيحدثهم فلما جاء كعب إلى رسول الله مستعصراً تائماً قام حتى جلس بين يديه عليه السلام فوضع يده في يده ثم قال يا رسول الله ان كعب بن رهير قد جاء تائماً مسلماً فهل أنت قابل منه إن أنا حشيتك به ؟ قال نعم ، قال أنا يا رسول الله كعب بن رهير، فقال الذي يقول ما يقول ، ثم أقبل على أبي بكر فاستسده شعر كعب الذي قاله لأخيه محير يؤنبه فيه على إسلامه وهو

أَلَا أُنَلِّعَا عَنِّي نُحَيْرَا رِسَالَةَ فَهَلْ لَكَ فِيمَا فُلْتَ وَيَحْكُ هَلْ لَكَ (١)
سَقَاكَ مَهَا الْمَأْمُونِ كَأَسَا رُويَه فَأَهْلَكَ الْمَأْمُونِ مَهَا وَعَلَّكَ (٢)
فَمَارَقْتَ أَسَابَ الْهَدَى وَاتَّبَعْتَهُ عَلَى شَيْءٍ وَيَبْ عَيْرِكَ دَلَّكَ (٣)
عَلَى مَدَهَبٍ لَمْ يُأْبِ أُمًّا وَلَا أُنَا عَلَيْهِ وَلَمْ تَعْرِفْ عَلَيْهِ أَحَا لَكَ
فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَفْعَلْ فَلَسْتُ نَاسِفٌ وَلَا فَائِلٌ إِمَّا عَنَرْتَ لَعَا لَكَ (٤)
فَأَسَدُهُ أَبُو بَكْرٍ * سَقَاكَ مَهَا الْمَأْمُونِ كَأَسَا رُويَه * فقال كعب لم أقبل هكذا وإعما قلت

سَقَاكَ أَبُو بَكْرٍ نَكَا سَ رُويَه فَأَهْلَكَ الْمَأْمُونِ مَهَا وَعَلَّكَ
فقال رسول الله مأمون والله ثم أسداه كعب قصيدته نابت سعاد فلما وصل الى قوله

-
- (١) هل لك فيما فلت أي هل أراذك في الشهادة التي قلتها حقيقة
(٢) المأمون هو سيدنا رسول الله ومها أي منها أي من كلمة الشهادة
(٣) قوله على أي شيء متعلق بذلك ووب عيرك أي هلكك هلاك عيرك من أسعه
(٤) لعالك دعاء للعائر بالسلامة يقول أن عيرت فليست بداع لك بالسلامة والانتعاش

ان الرسول لسيف يستعاء به مهيد من سيوف الهد مسلول
قال رسول الله من سيوف الله ، ثم رمى اليه برده التي كانت عليه
وهي التي بدل معاوية فيها لكعب عشرة آلاف فقال كعب ما كنت لأؤثر
توب رسول الله أحداً فلما مات كعب عث معاوية الى ورتته عشرين ألفاً
وأحدها منهم وتوارثها الملوك والسلاطين بعده

ولما أشد الباعة الجعدي سيدنا رسول الله قصيدته التي يقول فيها
أتيت رسول الله إدا جاء بالهدى ويتلو كتاباً كالحجره سرّاً
فلما قال

بلعنا السماء محمداً وحدودنا والارض حوق ذلك مطهرا
قال له المصطفى إلى أين يا أنا ليلي ؟ فقال الى الجنة ، فقال عليه السلام
ان شاء الله ولما قال الباعة

ولا خير في حلم إذا لم يكن له يوادرتحمي صفوه أن يكدرها
ولا خير في جهل إذا لم يكن له حلیم إذا ما أورد الأمر أصدرها
قال له عليه السلام لا فصح الله فاك

وقدم عمرو بن سليم الحراعي على رسول الله مستنصراً - فقد كانت
حراعة حلفاء الرسول ، فلما كانت الهدية منه وبين قريش أعاروا على حيي
من حراعة يقال لهم سو كعب فقتلوا منهم وأحدوا أموالهم - فجاء عمرو
وأشد الرسول

يارب اني ناسد محمدا حلف انسا وأبيه الأتدا
نحن ولدناهم فكانوا ولدا تم أسلمنا فلم نرجع يدا
إن قريتنا أحلفوك الموعدا ونقصوا ميتاقتك المؤكدا
وهم أدل وأقل عددا فابصر هداك الله صرا آتدا

وَادَعُ عِبَادَ اللَّهِ يَأْتُوا مَدَدًا فَمِهِمُ رَسُولُ اللَّهِ قَدْ تَحَرَّدَا
 أَنْ سِيمَ حَسَفًا وَحِجَّهُ تَرِيدَا فِي فِيلٍ كَالْبَحْرِ يَجْرِي مَرِيدَا
 فَدَمَعَتْ عِيَا رَسُولُ اللَّهِ وَبَطَرَ إِلَى سَحَابِهِ فَقَالَ وَالَّذِي عَنِ الْحَقِّ بِنَا
 إِنْ هَذِهِ السَّحَابَةُ لَتَسْتَهْلُ بَصَرِي كَعَبٍ ، وَحَرَّحَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ
 مَعَهُ لِبَصَرِهِمْ وَأَنْتَ تَعْلَمُ كَيْفَ كَانَ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَشَدَّهُ
 حَسَانُ سَعَرِهِ يَشْرِقُ وَحِجَّهُ وَيَدْعُو لَهُ وَيَسْجَعُهُ وَنَيْبُهُ ، وَكَذَلِكَ كَانَ مَعَ كَعَبٍ
 ابْنُ مَالِكٍ وَعِنْدَ اللَّهِ بِنُ رَوَاحَةٍ

« وَبَعْدَ » فَقَدْ سَرَدْنَا لَكَ هَذَا لِتَتَكَلَّمَ بِالْحَوَادِثِ وَتَدْنِيكَ نَأْنَ سَيِّدَا
 رَسُولُ اللَّهِ كَانَ يَرْتَاحُ لِلشَّعْرِ وَيَهْرُلُهُ مَتَى كَانَ فِي مَوْضِعِهِ وَلَمْ يُنْسَبْ بِحُرُوفٍ
 وَكَذَبَ وَلَمْ يُعْدَلْ بِهِ إِلَى صَلَاتِهِ أَوْ مَعْصِيَةٍ ، وَابَهُ كَانَ يَحْوِي الشَّعْرَاءَ
 وَيَحِيرُهُمْ وَيَحْوِي عَلَيْهِمْ وَيَشْفُو وَهَلْ مِلَّ السَّيِّدُ الْأَمِينُ فِي كَرَمِهِ وَبِرِّهِ وَسِرِّي
 أَحْلَاقِهِ وَأَدَبِهِ الْإِلَهِيِّ وَرُوحِهِ الْمُصَلِّ بِالْعَلِيِّ الْأَعْلَى بِصَدْرِهِ إِلَّا حَرَّمَ مَا بَصُرَ
 عَنْ حَيْرِ سَيِّدِ كَرِيمٍ

عَلَى أَنْ هُنَاكَ عَرْصًا سَامِيًا وَرَاءَ هَذَا لَعَلَّ السَّيِّدَ الْأَمِينَ يَقْصِدُ إِلَيْهِ
 بَارِيحِيَّتَهُ لِلشَّعْرِ وَحَبَاتِهِ السَّعْرَاءَ وَذَلِكَ هُوَ الْحَبُّ عَلَى الْإِحْتِفَاطِ بِشَعْرِ الْعَرَبِ
 وَرَوَايَتِهِ وَهَذَا وَفَرِ الْعُلَمَاءُ عَلَيْهِ وَحَفِظُوهُ وَلَوْلَا مَا كَانَ مِنْهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
 وَالسَّلَامُ لَمَا كَانَ الرِّوَاةُ وَحَفِظُوا هَذِهِ اللَّعْنَةَ وَقَدْ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَمْرِ
 الْخَاہِلِيَّةِ إِنْ اللَّهُ قَدْ وَصَّعَ عِنَا آتَامَهَا فِي سَعَرِهَا وَرَوَانِهِ « هَذَا » وَلَيْسَ
 مَعِيَ قَوْلُنَا أَنْ حَسَانُ كَانَ سَاعَرَ رَسُولُ اللَّهِ أَوْ كَعَبُ بْنُ مَالِكٍ أَوْ عِنْدَ اللَّهِ
 ابْنُ رَوَاحَةَ أَنَّ السَّيِّدَ الْأَمِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَفَامَ لَهُ سَعْرَاءُ نَعْرَهُمُ بِالْفَحَارِ
 وَالْهَجَاءِ وَمَا إِلَى ذَلِكَ مِنْ مَحْوِهِ الْخَاہِلِيَّةِ الَّتِي نَعْبُ لِمَحْوِهَا وَالْقَصَاءُ عَلَيْهَا وَإِنَّمَا
 الَّذِي أَفَامَ هَؤُلَاءِ السَّعْرَاءُ هُمْ فَرِيشُ وَسَائِرُ الْعَرَبِ الَّذِينَ كَانُوا بَصَرًا وَسَعْرَاءَ هُمْ

- ت -

بالسيد الرسول ومن معه ويحرضوهم ، يحادعون الله وهو حادعهم ، ومكروا
ومكر الله والله خير الماكرين فلما أرادوا الاسطالة على السيد الرسول شعر
شعرائهم وخطب خطبائهم أنى الله إلا أن يحاريهم بعلومهم ويديهم بديهم
إذا المرء أولاك الهوان فأوله هو انا وإن كانت قريبا أو اصره

وكسب إذا قوم عروني عروتهم فهل أنا في ذا بالهمدان ظالم
فسلط عليهم حسان بن ثابت فكان قوله أسد عليهم من نصح السل
وصدق بذلك وعيده بقوله لأفريهم فرى الأديم ، وكان كما قال
قد سكت أمه من كست صاحبه أو كان منتسبا في برتن الأسد
ما البحر حين تهب الريح ساملة فيعطئل ويرمى العبر نارند
يوما بأعلب مى يوم تنصرى أفرى من العيط فرى العارض الرد
وكان شعراء السيد الأمين جميعا كما قال أيضا حسّان

إذا نصنا لقوم لا ندب لهم	كما يدب إلى الوحشية الذرع
أكرم نقوم رسول الله شيعهم	إذا تفرقت الأهواء والنسب
لا يرفع الناس ما أوهت أكرمهم	عند الدفاع ولا يوهون مارقعوا

عبد الرحمن البرقوقي

١٢ ربيع الأول سنة ١٣٤٨ هجرية
١٧ أغسطس سنة ١٩٢٩ ميلادية

تذييل

أبيات لحسان

« عثرا عليها بعد طبع الديوان »

« أثناء سياحة لنا في الأعالي وسيره ابن هشام »

وهي هذه الأبيات من الرحر

إِذَا رَأَيْتَ رَاعِيَيْنِ فِي عَمٍّ أَسَدَيْنِ يَحْلِقَانِ سِمْهَمَ
تَبْنِيهَا أَشْلَاءَ لَحْمٍ مُقْسَمَ مِنْ نَظَرِ عَمَقِ دِي الْحَلِيلِ وَالسُّلَمِ
فَاذْهَبْ وَلَا يَأْخُذْكَ لِلْحَمِّ الْقَرَمَ

« نهم اسم صم والحليل السحر وعمق موضع مريية والسلم سحر »

وهذه الأبيات قال صاحب الأعالي مرحسان بن نابت بن ملي

بن الحطيم — وفلس بن الحطيم أحوها بمكة حين حرحوا يطلبون الحلف

في قريش — فقال لها حسان اطعني فالحي بالحي فقد طعدوا ، وليب

سعري ما حلفك وما ساك ، أقل ناصرك ، أم رأيت رأيدك ؟ فلم تكلمه

وستمه ساؤها فدكرها في شعره في يوم الرسع الذي يقول فيه

لَقَدْ هَاجَ نَفْسُكَ أَسْحَاهُ وَعَاوَدَهَا الْيَوْمَ أَذْنَاهَا (١)

تَدَكَّرْتُ لَنَلَى وَأَتَى لَهَا إِذَا قُطِعَ مِنْكَ أَقْرَاهَا (٢)

وحجّل في الدار عرباها وحف من الدار سكّانها

وعَيَّرَهَا مَعْصَرَابُ الرِّيحِ وَسَخَّ الْحَبُوبُ وَهَنَاهَا

(١) أذناها جمع دس وهو الداء برمداء حقه القديم

(٢) الأقران جمع قرن وهو الحل

— د — م —

مَهَاءٌ مِنَ الْعَيْنِ تَمْشِي بِهَا وَتَتَّبِعُهَا ثُمَّ عَرَّلَهَا
وَقَفْتُ عَلَيْهَا فَسَاءَلْتُهَا - وَقَدْ طَعَنَ الْحَيُّ - مَا سَأَلَهَا
فَعَنَّتْ وَحَاوَيْ دُوبَهَا مَا رَاعَ قَلْبِي أَعْوَاهَا
فَالصَّاحِبُ الْأَعْلَى وَهِيَ طَوِيلَةٌ أَقُولُ وَلَعَلَّ مِنْهَا أَيْبَاتٌ فِي
قَافِيَةِ الْبُيُوتِ فَرَاغَهَا فِي هَذَا الدِّيْوَانِ

وهذه الأبيات - يهجوها أنا أهاب ابن عرير حليف بني نوفل
ابن عبد مناف

إِنَّ أَمَّاكَ الرَّدْلُ كَانَ لَصِغْرَةٍ وَكَانَ أَبُوكَ التَّيْسُ سَاءَ عُرُورًا^(١)
وَكَانَ دَلِيلًا مِنْ طَرِيدٍ مُلْعَنٍ فَسَمَّوْهُ مِنْ تَعْدِ الدَّلِيلِ عُرُورًا
سُوَيْفِلِ أَهْلِ السَّاحَةِ وَالِدِي فَأَوَّكَ مِنْ فَقْرٍ وَكَفَوْا الْعُجُورًا
ومنها هذه الأبيات نقولها حسان لحالد بن أسيد

أَلَا أُنْلِعَنَّ عَنِّي أَسِيدًا رِسَالَةً وَحَالَكَ عِنْدُ الشَّرَابِ مُحْرَبًا^(٢)
لَعَمْرُكَ مَا أَوْفَى أَسِيدُهُ لِحَارِهِ وَلَا حَالَهُ وَأَنْ الْمَقَاصَةَ رَيْبًا^(٣)
وَعَتَابُ عِنْدُ عَيْرٍ مَوْفٍ بِدِمَّةٍ كَدُوبُ شُؤْنِ الرَّأْسِ قَرْدَمْدَرَبًا^(٤)
ومنها قول حسان يرثي إبلته

عَلِمْتُكَ - وَاللَّهُ الْحَسْبُ - عَمِيقَةً مِنْ الْمُؤْمِنَاتِ عَيْرَ دَابٍ عَوَائِلِ
حَصَانًا زَرَّانَ الرَّحْلِ يَشْعُ حَارُهَا وَتُصْخِرُ عَرَّتِي مِنْ لَحْمِ الْعَوَافِلِ

(١) العرور الصيقة الأُحَالِيلِ

(٢) بالشراب محرب يريد أنه يدمر المحر

(٣) المقاصدة هي المقصاة أي المجموعة المسلكين والمقاصدة أيضا العطيفة العطن

المستريحة اللحم

(٤) كدوب شؤن الرأس أي كل شيء يجرح من رأسه

وما قُلْتُ في مالٍ ترديدٍ أحدهُ نُبَّةٌ مهلا إني عر فاعل
« والله الحبيب يريد والله المحارى » وانظر شرح نقية الأبيات في شرح
أبياته في السيدة عائشة التي يقول فيها * حَصَانُ رَرَانِ مَا تُرَنِّ بِرِيْنِهِ *
في حرف اللام

وقد جاء في بعض كتب الأدب هذان السان مذكوران إلى حسان
وَإِذَا تَأَمَّلَ سَخَصَ سَيْفٌ مُقْبِلٌ مُتَسَرِّبًا أَنْوَابَ تَحَلٍّ مُفْعَلٍ
أَوْمَى إِلَى الْكَوْمَاءِ هَذَا طَارِقٌ حَرَّتْ سَيِّ الْأَعْدَاءِ إِنْ لَمْ تَهْ جَرَى
رقد رايت في سيرة ابن هشام في باب ما قيل من الشعر في عروه احد
اياتا حائنه طوله معروفة إلى حسان ربيب هما مطلعها

يَا مَيَّ قَوْمِي فَاذْ بِيْنَ سِحْرَةٍ سَحَاءِ الدَّوَالِحِ
تم قال صاحب السيرة وأكثر أهل العلم بالشعر سكرها لحسان
الله اعلم



(قافية الالف)

قال حسان رضى الله عنه يمدح المصطفى صلى الله عليه وسلم وذلك
قبل فتح مكة، ويهجو أبا سفيان^(١) « وكان هجاء الى صلى الله عليه وسلم
قبل إسلامه »

﴿ من أول الوافر والقافية متواتر ﴾

عَفَّتْ دَاتُ الْأَصَابِعِ فَأَلْحَوَاءُ إِلَى تَدْرَاءَ مَرَاهَا حَلَاءُ^(٢)

(١) هو أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم ، ابن عم سيدنا رسول
الله وأخوه من الرضاة كان من السعراء المطوعين وكان في جاهليته يؤدى السيد
الرسول ويهجوهم ثم أسلم وحسن إسلامه ، ويقال انه لم يرفع رأسه إلى المصطفى صلوات
الله عليه حياء منه ، وكان إسلامه يوم الفتح قبل دخول مكة ، ولما جاء ليسلم قال له على
إئت رسول الله من قبل وجهه فقل له ما قال اخوة يوسف ليوسف تالله لقد آتاك
الله عليا وإن كيا لحاطئين ففعل فقال له رسول الله لا تريب عليكم اليوم يعز الله لكم
وهو أرحم الراحمين وأنشده أبو سفيان يعتذر مما فرط منه

لعمرك اى يوم أحمل راية لعلب حيل اللات حيل محمد
لكالمدح الحيران اطم ليله فهذا أوانى حين اهدى فاهدى
هدانى هاد غير نفسى ودلى على الله من طرده كل مطرد
اصد وأناى حاهداً عن محمد وادعى وان لم انتسب من محمد

قيل انه حين أسد قوله من طرده كل مطرد صر رسول الله صدره وقال
انت طردتنى كل مطرد وشهد أبو سفيان حسا ولم تقار يده بعة الى حتى انصرف
الناس اليه ، وكان يسه الى وكان عليه السلام يحبه ويقول أرحو أن نكون خلفا
من حمرة ويروى انه لما حصرتة الوفاة قال لا تكوا على فاني لم اسطف محطيئه مد
أسلم « لم اسطف محطيئه أى لم أبلطح بعيب ولم أفعل ما يجعلنى من أهل الرب »

(٢) دات الاصابع والحواء موضعان بالشام بأكاف دمشق وعدراء
موضع على نهر من دمشق وهما قتل معاوية حجر بن عدى الأدر « الأدر

دِيَارٌ مِنْ نَبِيِّ الْحَسْحَاسِ قَصْرُهُ تَعَصَّبَهَا الرُّوَامِسُ وَالسَّمَاءُ^(١)
وَكَاثَتْ لَا يَرَالُ بِهَا أَرِيْسُهُ حِلَالٌ مُرُوحَهَا نَعَمٌ وَشَاءُ^(٢)
فَدَعَّ هَذَا وَلَكِنْ مِنْ لَطِيفٍ يُوَرِّقُنِي إِذَا دَهَبَ الْعِشَاءُ^(٣)

لقب بـ «د» حر لان السلاح أدبرت أى فرحت طهره، وقيل لانه طعن موليا، واليها ينسب مرح عذراء وكانت هذه المواضع مارل بن حمة ملوك عسان الذين كان يدعهم مسترفدا مادحا في الحاهليه سيدنا حسان بن ثابت رصوان الله عليه، ومن ثم تراه يما يذكر هذه المواضع في شعره حانا اليها وعفت درست ووفوله مرها مفرد مصاف لمعرفة نعم أى المارل التى بها وهي مارل ملوك عسان حالية ليس فيها ديار (١) يقول هي ديار مقمرة حالية من بنى الحسحاس وبنو الحسحاس قوم من العرب ومن أولاد الحسحاس بن مالك بن عدى بن النجار وعد بنى الحسحاس شاعر معروف اسمه سحيم، ولكنى أحسب حسان رضى الله عنه — مادام يصدد كرى ديار العساسة — يعرف الحسحاس الذى هو الرجل الخواد قال ابن فارس الحسحاس هو الذى يطرد الخوع بسحائه يريد بنى الخود وحلفائه والروامس الرياح الرافيات التى تير التراب وترمس به الآبار يعقبها وتدفعها ويسوى بها الارض كأن لم يكن بالامس والمراد بالسماها القطر أى المطر قال معود الحكماء

إذا برل السماء بأرض قوم رعياء وان كانوا عصانا

«الصمير في رعساء يراد به اللب، وفي هذا اللب استخدام كما هو معروف»

(٢) يقول عفت الرياح والمطر هذه الديار والحال أنها كانت لا تحلو من ايس ومرووحها كانت تحوس حلالها النعم والشاء حائية داهيه، والمروح جمع مرح والمرح أرض واسعة ذات كلاً تترج فيها الدواب وبرعى والنعم الابل حاصة وقيل الابل والشاء وكل راعية والاول أسبها أما الانعام فهى الابل والقر والشاء، أى النعم

(٣) أى فدع ذكر هذا أى صفة هذه الديار وما كانت عليه وما ألم بها من غير الدهر وهلم بنا الى ذكر الحية وما لبيب من حرائها فقوله فدع هذا كالفصل بين الموضوعين وهو صرب من الاقصاء يقرب من التحاص، وكثيرا ما يسمت حسان سمة والطيف الخيال يلم في النوم، ويؤرقنى أى يسهرنى ويذهب نومى وفوله إذا ذهب العساء يريد إذا آن النوم والعشاء أول الظلام من الليل

لِشَعْنَاءِ الَّتِي قَدْ تَيَمَّمْتَهُ فَلَيْسَ لِقَلْبِهِ مِنْهَا شَيْءٌ^(١)
كَأَنَّ سَيِّئَةً مِنْ يَدِ رَأْسٍ يَكُونُ مِرَاحُهَا عَسَلٌ وَمَاءٌ
عَلَى أَيْبَاهَا أَوْ طَعْمٌ عَصٍ مِنَ التَّفَاحِ هَضْرَةٌ الْحَنَاءِ
إِذَا مَا الْأَثَرِ نَاتُ دُكْرُنَ يَوْمًا فَهِيَ لِطَيِّبِ الرَّاحِ الْفِدَاءِ^(٢)
بَوْلِيهَا الْمَلَامَةَ إِنْ الْمَا إِذَا مَا كَانَ مَعْتُ أَوْ لِحَاءِ^(٣)

(١) قالوا إن شعناء هذه التي شئت بها حسان هي بنت سلام بن مشكم اليهودي وقد كان تحبه امرأة تسمى شعناء كذلك ولدت له أم فراس وفي نوادر ابن الأعرابي أنها امرأة من حراة وفلان تيمم الحب استولى عليه ودله وذهب به كل مذهب
(٢) و(٣) يقول كأن على أيبائها حمراً مخلوبة من بنت رأس مراحها عسل وماء، أو كأن عليها طعم تفاح عص شه طعم رصائها بطعم حمر قد مرحت بعسل وماء أو بطعم تفاح عص فالسيئة الحمر سميت بذلك لأنها لبنا أي تشتري لشرب ولا يقال ذلك إلا في الحمر قال

بنت إلى حاوتها فاستأنتها بغير مكاس في السوام ولا عص
والاسم الساء والساء يباعها وفي بعض النسخ كأن حيثى وهي المصوبة المصون بها لفاستها
وبنت رأس موضع بالأردن مشهور بالحمر ويكون إماملعة ومراحها عسل متدا وحمر، وإما
فاقصة ومراحها بالصب حمرها وعسل اسمها وعلى أيبائها حمر كأن وقوله أو طعم عص
عطف على سيئة وهضره الحناء أي أماله، نصف التفاح بأنه أدرك وبصح والحناء هو
الحى وهو كل ثمر يحنى لأدراكه وفي نسخة هضره احساء وهي أظفر

(٤) يقول إذا ذكرت الإشارة جميعاً عدا الراح فهي لها فداء بفصل الراح وهي
الحمر على سائر الإشارة

(٥) يقول إن فرط ما من حراء مروت الراح ما تلام عليه ويحم نسا سر وساب
أحلبا على الراح اللوم، وهذا شأنها فقوله بولها الملامه أي يحيل عليها اللوم وقوله ألمذ
أي أيبا ما تلام عليه والمعنى الشر والصال والناعاء الساب

وَشَرَّهَا فَتَرُكُهَا مُلُوكًا وَأُسْدًا مَا يُبْهِنُهَا الْلُقَاءُ^(١)
عَدِمًا حَيْلًا إِنْ لَمْ تَرَوْهَا تُتِيرُ الْقَعَمَ مَوْعِدُهَا كَدَاءُ^(٢)
يُبَارِينَ الْأَعْسَةَ مُصْعِدَاتٍ عَلَى أَكْتَافِهَا الْأَسْلُ لَطْمَاءُ^(٣)

(١) الهبة الكف نقول بهت فلانا اذا رحرته فبهت أى كف وامسح كأن أصله من الهى قالوا وهذا البيت آخر ما قاله حسان من هذه القصيدة فى الحاهلية قال مصعب الربرى كان حسان قد ابتدأ هذه القصيدة فى الحاهلية ثم أكملها فى الاسلام من عند قوله عدما حيلنا إن لم تروها قال وهجم حسان يوما على فية من قومه يشربون الخمر فقم منهم ذلك واسكره ، فقالوا يا أبا الوليد ما أحدا هذا الا منك ، وانا لهم تركها فيثبطا عن ذلك قولك وشربها فتتركها ملوكا وأسدا ما يبهتها اللقاء فقال حسان هذا سىء قلته فى الحاهلية ، والله ما شرنتها مد أسلمت وقد تاب مصعب حسان فرغم أنه هذا قصر فى الفخر فانه إذا كانت الخمر تجعلهم ملوكا وأسدا دل ذلك على أن ليس لهم من أنفسهم سيادة وشجاعة، وإنما أفادوا ذلك من الشراب وقد فات هذا العصب أن حسان ليس يصدد مدح الخمر والاشادة بها، وإنما يقصد الى وصفها فى ذاتها وأثرها فى نفس شارها وإنما هو مذهب الشعراء يأخذ حسان إحداه ويسته

(٢) القع العار، وكداء الثنية العليا نمكة مما بلى المقابر وهو المعلى وفى الحديث أنه دخل مكة عام الفتح من كداء يهدد قريشا ويتوعدهم بحرب حامية وقوله عدما حيلنا هو كقولك لا حيلنى رحلى ان لم سرالك ولا يعنى مالى إن لم أنفقه عليك وهو من البديع أن يلف المسكلم على سىء مما يكون فيه فخر له ويعظم لسانه أو يويه بغيره ويعظم له أو دعاء على نفسه أو هجاء لغيره

(٣) يصف الخيل بأنها لسوقها للحرب سلسة القياد ماصية لا تلوى على شىء ، وان على أكفاف الفرسان الرماح المتعطشة الى الدماء وقوله يبارين الاعنة أى أنها تحارى الاعنة فى اللين وسرعة الانقياد ويحور أن يكون المعنى كما قال صاحب اللسان يعارضها فى الحدب لقوة هوسها وقوة رؤوسها وعلك حدائدها وقوله مصعدات أى داهيات صعداً وفى نسخة يبارين الاسنة مصعيات وماراتها الاسنة أن يصحح الفارس ربحه فيركض الفرس ليسبق السان ومصعيات من أصعت الباقاة أمالت رأسها كأنها تسمع الحديث والطاء أى المشاققة الى الدماء من قولهم أنا طمآن الى لقائك

تَظَلُّ حِيَادُنَا مُتَمَطِّرَاتٍ تَلْطَمُهُنَّ بِالْحُمْرِ السَّاءُ^(١)
فَإِمَّا تُعْرِضُونَ عَمَّا آعْتَمَرْنَا وَكَانَ الْفَتْحُ وَأُنْكَشَفَ الْعِطَاءُ^(٢)
وَالَا فَاصْبِرُوا لِحِلَادِ يَوْمٍ يُعْرِئُ اللَّهُ فِيهِ مَنْ يَشَاءُ^(٣)

(١) قال صاحب اللسان تمطرت الخيل دهت مسرعة وحاءت متطيرة أى حاءت مسرعة نسق بعضها بعضا وبلطمهن مررد لطمه يلطمه لطم صرب حده أو صفحة حده بكفه مموحة والخر جمع حمار وهو ما عطي به المرأة رأسها يقول بعضهم الخيل فبعث النساء يصرن حدود الخيل محمرهن لتردها هذا وكان الخليل بن أحمد يروى هذا البيت يطمهن والتطليم صربك حرة الملة بيدك لسقص ما عليها من الرماد وكان سيدنا حسان رضى الله عنه أوحى إليه هذا وتكلم به عن طهر العيب، فقد روي أن نساء مكة يوم فتحها طلبن يصرن وحوه الخيل ليردنها

(٢) اعمرنا أى أدينا العمرة وهى فى الشرع ريادة البيت الحرام بالشروط المحصورة المعروفة والفرق بينها وبين الحج أن العمرة تكون للسان فى السنة كلها والحج فى وقت واحد فى السنة ولا تكون إلا مع الوقوف بعرفة يوم عرفة، وهى مأخوذة من الاعتبار وهو الريادة يقول إن لم تعرضوا لنا حين نعروكم حيلنا وأحليتم لنا الطريق قصدنا إلى البيت الحرام وربيان وتم الفتح وأنكشف العطاء عما وعد الله به نبيه صلوات الله وتسليماته عليه من فتح مكة وهذا أيضا من موافقة العيب لكلام حسان رضى الله عنه إذ كان الفتح فى غير وقت الحج فقد هد رسول الله صلى الله عليه وسلم لفتح مكة فى شهر رمضان ودخلها فى ذلك الشهر سنة ثمان للهجرة

(٣) يقول أما إذا لم تعرضوا عما ولصتم لنا حربا فاسعدوا لحرب مصمون لنا فيها النصر فالخيلاد التصارب بالسيوف فى القتال وفى الحديث فطر إلى محله القوم فقال الآن حمى الوطن أى إلى موضع الخيلاد وقوله يعرئ الله فيه من يساء من الدبع الذى يسمى الكلام المصنف وهو أن يصف المتكلم من نفسه أو ممن تتكلم من جهة فيضطر السامع إلى الادعاء له ولا يحد سبيلا لا نكاره والمبارعة فيه، ومنه قوله تعالى وإنا أو إناكم على هدى أو فى ضلال مبين فهو معلوم أن المتكلم ومن معه على هدى وأن المخاطبين فى ضلال وإنما أهم الأمر بين الفريقين ليكون ادعى للمخاطب إلى الأدعان للحق وبرك العباد إذ يرى المتكلم ساوى منه وبين نفسه وأصفه

وَحِزْبِيْلُهُ رَسُوْلُ اللهِ فِيْهَا وَرُوْحُ الْقُدُسِ لَيْسَ لَهُ كِفَاةٌ ^(١)
وَقَالَ اللهُ وَذَٰ اُرْسَلْتُ عِنْدًا يَقُوْلُ الْحَقُّ اِنْ نَعَى الْبَلَاءُ ^(٢)
شَهِدْتُ بِهِ فَقُوْمُوْا صِدْقُوْهُ فَقُلْتُمْ لَا نَقُوْمُ وَلَا نَشَاءُ ^(٣)
وَقَالَ اللهُ قَدْ سَيَّرْتُ حُدَا هُمْ اِلَّا نَصَارُ عُرْصَتُهَا الْلَقَاءُ ^(٤)
لَنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ مِّنْ مَّعْدٍ سِيَّاتٌ اَوْ قِتَالٌ اَوْ هِجَاةٌ ^(٥)
فُحْنِكُمْ بِالْقَوَا فِي مَنِّ هَجَانَا وَلَصْرِبُ حِيْنَ تَحْتَلِطُ الدِّمَاءُ ^(٦)

(١) روح القدس هو حزبل عليه السلام ، لأن القدس الطهارة وهو من الطهارة خلق وفي الحدث أن روح القدس نبت في روعي ونقول الله في صفة عيسى وأيدناه بروح القدس وقوله ليس له كفاء أى ليس له نظير

(٢) عدا نعى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم والبلاء الامتحان والاحسار يكون في الخير وفي الشر قال تعالى وسلوكم بالشر والخير فتنة
(٣) شهدت به آمنت وصدق

(٤) الأ نصار أنصار النبي صلى الله عليه وسلم عاب عليهم الصفة فحرت بحرى الاسماء وصارت كأنها اسم الحى ، ولذلك أصف اليها بلفظ الجمع فقل انصارى والعرضة من قولهم يعبر عرصه للسفر أى قوى عليه وفلان عرصه للشر قوى عليه يريد أن الانصار أفعياء على القبال همها ودمها لقاء القروم الصادق

(٥) لنا نعى معشر الانصار وقوله من معد يريد قرىسا لأنهم عدا يرون

(٦) نقول مهما تكن من ساهم وهجائهم وقبائلهم فهم معا كما قيل إن كب ريحا فقد لا قبب إعصاراً فمر هجائهم رحعاه ومعناه من أن يعود بقوا فيا اللداعة المصحمة ومن صمد لقالا صرباه وعصمناه فقوله يحكم أى مع قال حرر
أنى حصة أحكموا سفهاكم انى أحاف عليكم أن أعصا

أى ردوهم وكفهوهم وام موهم من العرص لى ومن هجانا مفعول يحكم ، والقافية القصيدة وقوله حين تحلط الدماء أى حين يبلحهم الحرب

أَلَا أَنَا سَمِيانُ عَنِّي فَأَنْتَ مُخَوِّفٌ نَحْبُ هَوَاءُ^(١)
بَأْسٌ سَيُوفًا تَرَكْتُكَ عَدُوًّا وَعِنْدَ الدَّارِ سَادَتُهَا الْإِمَاءُ^(٢)

(١) أبو سميان هو ابن الحارث بن عبد المطلب وقد ترجمنا له مفتاح هذه الكلمة وهذا البيت في بعض النسخ هكذا

أَلَا أُنَلِّعُ أَبَا سَمِيَانَ عَنِّي مَعْلَعَةٌ فَقَدْ بَرَحَ الْحَمَاءُ

قوله معلعة فالمعلعة الرسالة المحمولة من بلد الى بلد قال

أُنَلِّعُ أَبَا مَالِكٍ عَنِّي مَعْلَعَةٌ وَفِي الْعَتَابِ حَيَاةٌ بَيْنَ أَقْوَامٍ

وقوله برح الحماء أى وصح الامر وطهر ما كان حافيا وانكشف مأخوذ من
براح الارض وهو النار الطاهر وقيل معناه رال الحماء وقوله فأنت مخوف الثقات
والالقات العدول عن العيبة الى الخطاب او التكلم أو العكس والعرب يستكثرون من يرون
الكلام اذا انتقل من أسلوب الى أسلوب أدخل في القول لدى السامع واحسن نظرية
لنشاطه وأملأ باستدرار اصعائه، وهم أحرباء بذلك أليس قرى الاضياف سجينهم ومحر
العشار للصيف دأهم وهجيراهم افتراهم يحسبون قرى الاشاح فيحالفون فيه بن لون
ولون وطعم وطعم ولا يحسبون قرى الارواح فلا يحالفون فيه بين أسلوب وأسلوب
وايراد وايراد وقوله مخوف يقال رحل مخوف ومخوف أى حان لا قلب له كأنه حالى
الخوف من الفؤاد ومثله الحب وفي الار بنس العون على الدس قلب محب وبطن
رعب ومثله الهواء قال تعالى وأفئدتهم هواء أى برعت أفئدتهم من أحوافهم خوفا
(٢) بأن سيوفنا مردود الى قوله أُنَلِّعُ أَبَا سَمِيَانَ فِي حَكْمِ الْمَعُولِ الْبَائِي لَهُ، وأدخل
لأنه عليه لأنه مصمم معنى أحر وقوله تركك عدو يريد دللا وعد الدار بطن
من قريش كان لهم - ولا يزال - اللواء والسقاية والحجامة والرفادة وفي عروة أحد قال
لهم أبو سميان إنكم صيغتم اللواء يوم بدر فأصابا ما قد رأيتم فادفعوا اللواء اليها فحس
بكميكموه ، فعصوا له - وإنما أراد أبو سميان - ابن حرب - حصمهم على الصر
والثبات - فكان أول من أحد اللواء منهم طلحة بن أنى طلحة بن عبد العرى بن
عثمان بن عبد الدار فقله على ماررة، ثم أحده أخوه عثمان بن أنى طلحة - وهو الاوقص -
فقله حمزه ثم أحده سعيد بن أنى طلحة - وهو أسيد - فقله سعد بن أنى وقاص، ثم
أحده مسافع بن طلحة بن أنى طلحة فقله عاصم بن ثابت بن أنى الافلح ، ثم أحده
أبو الحلاس بن طلحة فقله عاصم ايضا، ثم أحده كلاب بن طلحة فقله عاصم ايضا، ثم

هَجَوْتُ مُحَمَّدًا فَأَحْنْتُ عَنْهُ وَعِنْدَ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْجَبَرَاءُ^(١)
 أَتَهْجُوهُ وَلَسْتُ لَهُ بِكَفٍ فَشَرُّكُمْ لِخَيْرِكُمْ كَمَا لِفِدَاءِ^(٢)
 هَجَوْتُ مُنَارَكَ نَرًّا حَبِيبًا أَمِينَ اللَّهُ شَيْمَتُهُ الْوَفَاءُ^(٣)
 فَمَنْ يَهْجُو رَسُولَ اللَّهِ مِنْكُمْ وَيَمْدَحْهُ وَيَبْصُرْهُ سَوَاءٌ^(٤)

أحمد الخارث بن طلحة ففله قرمان حليف الانصار، ثم أحمد قاسط بن شريح بن
 عثمان بن عبد الدار فقل فأحمد عبد لهم أسود يسمى صواب فقل وهو في يده، ثم
 أحدثه امرأة منهم فلا تواتره « اجتماعا حواليه » فعمل حسان بشير إلى هذا

(١) الحراء المكافأة على الشيء إن حيرا وإن شرا يروى أن رسول الله حير
 سمع منه ذلك قال حراؤك على الله الحمة يا حسان

(٢) الاستفهام في قوله اتهمه إسكاري يقول ما كان ينبغي أن تهجوه
 ولست من أكفائه ويطرائه وقوله فشركا لخيركما الفداء حار كذلك على أسلوب الكلام
 المصنف قال الرحشري في تفسيره وإنا أو إنا كم لعل على الآية وهذا من الكلام
 المصنف الذي كل من سمعه من موال أو مساق قال لمن حوطب به قد أنصفك صاحبك
 وفي درجته نقد ما قدم من التقرير البيع دلالة غير حميه على من هو من الفريقين
 على الهدى ومن هو في الصلال الدين ولكن العريض والورية افصل بالمجادل إلى
 العريض واهجم به على العلة مع فلة شعب الحصم وفل شوكة بالهوبا وبهوه قول
 الرجل لصاحبه علم الله الصادق مني ومك وإن أحدا لكاذب، ثم استشهد بيت
 حسان هذا

(٣) الحف في الأصل الميل من قولهم رجل أحف ورجل حفاء، وهو الذي تميل
 قدماء كل واحدة إلى أحبتها بأصابعها ورجل حيف من هذا فهو الذي تتحف عن
 الباطل أي يميل إلى الحق ويدين به

(٤) يقول ما دام الأمر كذلك فليست هناك مدحكم لرسول الله وبصركم له وهماؤكم
 إياه كل أولئك سواء لا يبصره هماؤكم ولا يبعه مدحكم وبصركم لأنكم من الهوان محب
 لا يؤبه بكم وهو من العرة والمعة والوحاهة بحيث لا يبال به ولا يربى إليه

فَإِنَّ أُنَى وَوَالِدَةَ وَعَرِصِي لِعَرِصِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَقَاءُ^(١)
 فِيمَا تَتَّقَنَّ سُو لُوئِيَّ حَدِيْمَةً إِنْ قَتَلَهُمْ شِئَاءُ^(٢)
 أَوْلَيْكَ مَعَشَرُهُ نَصَرُوا عَلَيْنَا فِي أَطْهَارِنَا مِنْهُمْ دِمَاءُ^(٣)
 وَحَلَفُ الْحَرْثِ نِ أُنَى صِرَارٍ وَحَلَفُ قُرَيْظَةَ مِيَّا نَرَاءُ^(٤)

(١) العرص قال ابن الاثير هو موضع المدح والدم من الاسان سواء كان في نفسه أو سلفه أو من يلزمه أمره وقال ابن فيدة عرص الرجل نفسه لا غيره ، وقال غيره عرص الرجل أسلافه وآبائه أما العرص في بيت حسان فالمراد به نفسه ومن يذهب الى أن العرص الأسلاف والآباء يقول ان حسان أراد فان أُنَى ووالده وآبائي وأسلافي فأُنَى بالعموم بعد الخصوص كقوله عروحل ولقد آبيناك سعأمس المثنى والقرآن العظيم أُنَى بالعموم بعد الخصوص والوقاء والوقاء والوقاية بليت الواو في الأحياء كل ما وقيت به شيئاً ، مصدر وقيت الشيء حفظه وصنته وحيمه يروى أنه لما بلغ حسان هذا البيت قال السيد الرسول صلوات الله عليه وقال الله يا حسان حر النار

(٢) سو لُوئِي فاعل تنقش ، وحديمة مفعوله يقول إن وجدت سو لُوئِي هذا الحي حتى حديمة فان قتلهم إياهم شفاء لما في الصدور ، وقد علل ذلك باليتين بعده فقوله فلما أُنَى فان فهي ان الشرطية وما الرائدة وتنقش من تنقه يشفه أدركه وطهرنا

(٣) بعليل لما قال في البيت السابق وأولئك يريد حديمة ، وبصر وأعلينا أي بصروا علينا أعداءنا ومن ثم اسقما مهم وبطشاهم وافترساهم افتراس الساع الصارفة فهي أطهارنا مهم دماء ، وقد أبان ذلك بالبيت بعده

(٤) الحارث نِ أُنَى صرار نِ حسب نِ الحارث نِ عائد نِ مالك نِ المصطلق أبو مالك الحراعي ، ثم المصطلق والد حورية أم المؤمنين قال ابن اسحاق بروح الى صلى الله عليه وسلم حورية بنت الحارث نِ أُنَى صرار وكاتب في سيايا نِ المصطلق فوقعت في السهم لمانت نِ قيس فأقبل أبوها الحارث لهداء ابنته فلما كان بالعقيق نظر إلى الابل التي جاء بها للهداء فرعب في تعير من مها فعيها في شعب من شعاب العقيق ثم أتى الى فقال يا محمد أصتم ابني وهذا فداؤها فقال رسول الله فأمن البعيران

لِسَانِي صَارِمٌ لَا عَيْبَ فِيهِ وَتَحْرِي لَا تُكَدِّرُهُ الدَّلَالَةُ^(١)

«وقال أيضاً يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم»

﴿ من أول الوافر والقافية موار ﴾

وَأَحْسَنُ مِنْكَ لَمْ تَرَ قَطُّ عَيْنِي وَأَحْمَلُ مِنْكَ لَمْ تَلِدِ الدُّسَاءُ
مُحِلِّقَتٌ مُرَجَّعًا مِنْ كُلِّ عَيْبٍ كَأَنَّكَ قَدْ حُلِقْتَ كَمَا تَشَاءُ

اللدان عيب بالعقيق في شعب كذا فقال الحرث أشهد أن لا إله الا الله وأنت رسول الله فوالله ما اطلع على ذلك إلا الله فأسلم الحرث وأسلم معه اساء وناس من قومه وكان الحارث بنو نبي المصطلق الدس ساعدوا فرشاً على حرب المسلمين في أحد فكان قائدهم في عروه بن المصطلق المعروفه والقي أسرهم فيها المسلمون وكان من بين الأسرى حويرة بنت الحارث أم المؤمنين وقرينة هم سو قريظة أحوة البصير حيان من اليهود الدس كانوا بالمدينة فأما سو قريظة فاسم أبيروا — أهل كوا — لقصهم العهد ومظاهرهم المستر كين على رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر نقل مقاتلتهم وسمى درارهم واسفاه أموالهم وأما سو البصير فاسم أهلوا الى السام والحلف العهد لأنه لا يعدد الا بالحلف أي اليمين وقد حاله محالفة وحلافا فهو حله وحليفه

(١) شه لسانه بالسيف الصارم أي القاطع بقطع ألسنة الأعداء وشه شعره بالبحر الصافي البعيد العور العربي الماء فلا تكدره الدلاء كما لا يبال من شعره نقد ناقد ولا طعن معاند والدلاء التي يسقى بها معروفه واحدها دلو يد كروبوث والبايث أعلى وأكثر

(قافية الباء)

وقال (من نال الكامل مطلق مردف موصول والقافية متواتر)

هَلْ رَسَمُ دَارِسَةَ الْمُقَامِ يَبِ مُتَكَلِّمٌ إِحَاوِرِ الْحَوَابِ^(١)
وَلَقَدْ رَأَيْتُ بِهَا الْحُلُولَ يَرِيهِمْ^٢

يَبِصُ الْوُحُوهُ ثَوَاقِبُ الْأَحْسَابِ^(٣)

فَدَعِ الدِّبَارَ وَدِكْرَ كُلِّ حَرِيدَةٍ نَيْصَاءَ آرِسَةَ الْخُدَيْثِ كَعَابِ

وَأَشْكُ الْهُمُومَ إِلَى الْإِلَهِ وَمَا تَرَى مِنْ مَعْشَرٍ مُتَأَلِّبِينَ عِصَابِ

أَمْوَائِغُوهِمِ الرُّسُولَ وَالنِّسْوَ أَهْلَ الْقُرَى وَتَوَادِي الْأَعْرَابِ^(٥)

(١) الياء عند العرب الدير ليس فيه احد قال ابن ابي ربيعة

ما على الرسم باليين لويس رجع السلام أو لو أحنأ

فالى قصر دى العشيرة فالصا لف أمسى من الاليس يانا

وقوله نحواب متعلق بمتكلم والمعنى طاهر

(٢) بها أى بد اسه المقام، والحلول الاحياء المتجمعة وهو جمع حال مثل شاهد وشهود

والحسب الناقب الدير المشرق المتوقد وعلم ثاقب من هدا، والحسب ما بعده الاسان من معاصر آرائه والفعال الصالح، ويريههم أى يرين الحلول

(٣) الحرಿದೆ من الداء قال فى اللسان الكراتى لم تفس قط، وقيل الحيه الطويلة

السكوب الحافصة الصوت الحفرة المستتره فدحاورت الاعصار ولم يعس ونعب الحارثة فهى كعاب وكاعب هه نديها

(٤) مألير محميين يقال ألب اليك القوم أنوك من كل حاب، وألب الحيس إذا

جمعت، وبأليروا تجمعوا

(٥) أموا فصدوا والرسول معمول أموا، وألنسا أى خلطوا وشهوا يقال لست

لأمر على القوم لسا إذا سمته عليهم وجعله مشكلا وكان رؤساء الكفار يلبسون على

حَيْشٌ عَيْدَةٌ وَأَنْ حَرْبٍ فِيهِمْ
مُتَحَمِّطِينَ مَحَلَّةٍ الْأَحْزَابِ (١)
حَتَّى إِذَا وَرَدُوا الْمَدِينَةَ وَارْتَجَوْا
قَتَلَ النَّاسُ وَمَنْعَهُمُ الْأَسْلَاحَ (٢)
وَعَدَوْا عَلَيْهِمْ قَادِرِينَ بِأَيْدِهِمْ
رُدُّوا نِعِيطَهُمْ عَلَى الْأَعْقَابِ (٣)
بِهِمْ مَعْصِفَةٌ تَهْرَقُ حَمَمُهُمْ
وَحُودُوكَ سَيِّدِ الْأَرْكَابِ (٤)

صعقتهم في أمر النبي صلى الله عليه وسلم فيقولون فهلا أمرنا عليه ملك قال تعالى وقالوا لولا أمرنا عليه ملك، ولو أمرنا ملكا لقضى الأمر ثم لا سطورون ولو جعلنا ما كالحلواء رحلا ولا نسا عايهم ما ناسون أي خلطوا عليهم ما يخلطون على صعقتهم وقرىء وليسنا بلام واحدة وتشديد الباء للمبالغة والمراد بأهل القرى وبوادي الأعراب صعقة الناس (١) عيدة هو عيد من حصن من حدة من بدر الفراري كان يقود عطفان في عروة الخندق أسلم بعد الفتح وقيل قبله، وأن حرب أي سفيان من حرب وكان قائد قرش في عروة الخندق ورحل مسحط شديد العصب له ثورة وحلة وتحطت الحر البطمت أمواجه قال سويد بن أبي كاهل

دو عاب ريد آديه حط اليار يرمى بالملع

«يعنى بالقلع الصخر، أي يرمى بالصخرة العظيمة» وقوله محليه الأحراب أي بصورة الأحراب وأطها محلة الأحراب بالباء الموحدة من قولهم حلب القوم اجتماعوا وبألوا من كل وجه واحلوا عليك وحاؤوا من كل أوب ومن أمثالهم حلب حلتها ثم أقامت يصرب للرحل يصحب ويحلب ثم نسكت من غير أن يكون منه شيء والأحراب هم قرش وعطفان وسو قرطة بألوا ويطاهروا على حرب النبي صلى الله عليه وسلم (٢) الأسلاب جمع سلب وهو ما يأخذه أحد الفريقين في الحرب من قربة مما يكون عليه ومعه من تياب وسلاح ودانه وهو فعل بمعنى مفعول أي مسلوب

(٣) الأيد القوة فعوله بأيدهم أي يقوتهم رقبوله ردوا جواب إذا من قوله حتى إذا وردوا المدينة وقوله يعطهم أي معاطين

(٤) هبوب متعلق بهرب بعده وعصف الريح واعصف — في لغة أسد — فهي عاصف ومعصفة أسد هبوبها، وقوله وحود ربك عطف على هبوب يقول إن هؤلاء الأحراب شذب الله شملهم بالريح العاصفة ومحود ربك وهم الملائكة قال تعالى يا أيها الذين آمنوا ادكروا بعهده الله عليكم إذا جاءكم حود فأرسلنا عاهم ريحا وحوداً لم

وَكُنِيَ الْإِلَٰهُ الْمُؤْمِنِينَ قِتَالَهُمْ وَأَثَابَهُمْ فِي الْآخِرَةِ حَبْرَتُهَا
 مِنْ نَعْدٍ مَا قَطَطُوا فَمَرَّحَ عَنْهُمْ تَنْزِيلُ نَصِّ مَلِكِيَّا الْوَهَّابِ^(١)
 وَأَقْرَأَ عَيْنَ مُحَمَّدٍ وَصِيحَاتِهِ وَأَدْلَى كُلَّ مُكَدِّبٍ مُرْتَارَ
 مُسْتَشْعِرِ الْكُفْرِ دُونَ رِيَابِهِ وَالْكَفْرُ لَيْسَ بِظَاهِرٍ الْإِثْرُ^(٢)
 عَلِقَ الشَّقَاءُ بِقَلْبِهِ فَأَرَاهُ فِي الْكُفْرِ آخِرَ هَدْيِهِ الْإِثْقَابُ^(٣)

تروها قال الرمحشري بعث الله عليهم صابرة باردة في ليلة شامية فاحصرتهم وسعت
 التراب في وجوههم، وأمر الملائكة فقلعت الأوتاد وقطعت الاطباء وأطفأت السيران
 وأكفأت القدور وماحت الحيل بعضها في بعض وقذف في قلوبهم الرعب، وكبرت الملائكة
 في حسات عسكرهم فقال طليحة بن حويلد الأسدي أما محمد فقد بدأكم بالسحر فالحجاء
 الحجاء فاهروا وكفى الله المؤمنين سر الفال

(١) قنطوا يثسوا وقوله ينزل نص ملكيا يريد قوله حل شأنه من كان يطن ان
 لن يصره الله فليمدد نسب إلى السماء تم ليقطع فليطر هل يدهن كيد ما يعيط
 قال الرمحشري هذا كلام دخله اختصار والمعنى أن الله ناصر رسوله في الدنيا والآخرة
 من كان يطن من حاسديه وأعدائه أن الله يفعل خلاف ذلك ويطلع فيه ويعيطه أنه
 يطره مطلوبه فليسقص وسعه وليسفرع محمودة في ازالة ما يعيطه بأن يفعل مايفعل
 من بلع منه العيط كل ملع حتى مد حلا إلى سماء يده فاحقق فليطر وليتصور في نفسه
 أنه إن فعل ذلك هل يذهب بصر الله الذي يعيطه

(٢) مستشعر للكفر صفة أخرى لمكدب، والشعار في اللغة ما ولي شعر حسد الاسان
 دون ما سواه من الثياب، والذثار الثوب الذي فوق الشعار وفي حديث الأنصار أنتم
 الشعار والناس الذثار، أي أنتم الخاصة والبطانة ومن الحار اسشعار الحوف والهم، أي
 لرق به لروق الشعار من الثياب بالحسد، ومن هذا مستشعر للكفر في بيت حسان

(٣) علق الشقاء بقلبه صفة لمكدب أيضا والشقاء والسقاوة والسقوة صد السعادة
 وقوله فأراه الرين ما عطي على القلب وركبه من القسوة للذب بعد الذب قال تعالى
 فلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون من قولهم ران عليه الشراب والبأس إذا
 غلب على عقله وقوله في الكفر لعله يريد نسب الكفر فتكون في سببه مثل دخلت

وقال (من الوافر الأول مطلق مردف موصول والقافية مواتر)

عَرَفْتُ دِيَارَ رَبِّتَ بِالْكَثِيبِ كَحَطِّ الْوَحْيِ فِي الْوَرَقِ الْقَشِيبِ ^(١)
تَعَاوَرُهَا الرِّيحُ وَكُلُّ حَوْنٍ مِّنَ الْوَسْنِيِّ مُنْهُمْ سَكُوبٌ ^(٢)

امرأة البار في هرة فلا هي اطعمتها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض ويحور
أن يكون معنى فأرانه في الكفر أماله إلى الكفر قال أبو ريد بصف سكرانا « وهو
رحل من طيء برل به رحل من بني سبيان فأصافه الطائي وأحسن إليه وسقاه فلما أسرع
الشراب في الطائي افتحر ومد يده فوثب عليه الشيباني فقطع يده فقال أبو ريد «

طل سيفا أحوكم لأحيا في سراب وبعمة وشواء
ثم لما رآه رابت به الحمير وأن لا تريبه بابقاء
لم يهب حرمة القديم وحقق بالقومي للسواة السواء

«قوله رابت به الحمير أي علت على عقله وقله فأمالته» والاحقاق الدهور

(١) الكيب من الرمل القطعة بقاد محدودة، وفيل ما اجتمع واحدود والجمع
أكشة وكث وسان وهي بلال الرمل والوحى الكسابة والمكسوب والكتاب وعلى ذلك
جمعوا فقالوا وحى مل حل وحلى قال لبيد

فدافع الريان عرى رسمها حاقاً كما صم الوحي سلامها
«أراد لبيد ما كسب في الحجاره ويقش عليها»، والعشيب الحديد شبه حسان آثار
الدينار بالسطور في الورق وهو معنى تعاوره السعراء

(٢) تعاورها إما أن يقرأها على أنها فعل مضارع يحدف إحدى الناء من أي معاورها،
وإما على أنها فعل ماض أي معاورها كل من الرياح والمطر قال الأزهري ومعنى قولهم
معاورت الرياح رسم الدار تداوله فرة تهب جنوباً ومرة شمالاً ومرة قولاً ومرة دوراً
ومعنى قول الأعشى

دمه فرة تعاورها الصبي ف يرين من صا وسبال

والوسمي مطر أول الربيع وهو بعد الحريف، سمي بذلك لأنه يسم الأرض
بأنت ثم يتبعه الولي في صميم الساء ثم يسعه الربيع والمراد بها المطر مطلقاً والحو
السحاب الأسود ومنهم سائل وأصل الاهتمام دوان السى بعد حموده وصلابه مثل
البح إذا داب وسكوب دائم الهطلان

فَأَمْسَى رَسْمُهَا حَاقًا وَأَمْسَتْ يَمَّا لَعَدَ سَاكِبُهَا الْخَبِيبُ ^(١)
 فَدَعَ عَنْكَ التَّدَكُّرَ كُلَّ يَوْمٍ وَرُدَّ حَرَارَةُ الصَّدْرِ الْكَثِيبِ ^(٢)
 وَحَسْرٌ بِالَّذِي لَا عَيْتَ فِيهِ لَصِيقٍ غَيْرِ إِحْسَارِ الْكَدُوبِ
 مِمَّا صَعَّ الْمَلِكُ عِدَاةَ نَدْرٍ لَبَا فِي الْمَشْرِكِينَ مِنَ النَّصِيبِ ^(٣)

(١) حلقا أى بالياء إذ عصفه الريح والامطار وسوت به الأرض والساب الذى ليس فيه أحد إذ هو حراب

(٢) رد الشيء صرفه ورجعه والحراره ما حرق فى القلب وأوجعه من عيط ومحوه والجمع حرارات نقول لاحدوى نمب من ذكرى الديار والأحبة، فدع هذا واصرفه عنك واصرف بصرفه ما يبعثك ويبعث شحك

(٣) مما صع الملك بدل من قوله بالذى لا عيت فيه نقول حر بالذى صععه الملك حل شأنه لما من الخط صد المسركين يوم ندر والنصيب الخط من كل شىء وكاتب عروة ندر الكرى فى رمضان فى السنة النبويه للهجرة حرح صلى الله عليه وسلم لثلاث حلون من رمضان ومعه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا مائتان وبيف وأربعون من الأنصار، والناقون من المهاجرين ومعهم فرسان وسبعون بغيراً ليعترض غير قريش وهى آية من السام فلما أحس ذلك أبو سفيان أسأحر را كما ليأتى فريساً وبحرهم الحرف فلما علموا بذلك أدركتهم حمهم وحافوا على تجارتهم ففروا سراعا وكان عدة من حرح منهم سعمائة وحسين رجلا معهم مائة فرس وسعمائة بغير أما أبو سفيان فقد ترك الطريق السلوكه وسار متعا ساحل البحر فحفا وأرسل إلى قريش يعلمهم بذلك وبشير عليهم بالرحوع فقال أبو جهل لا ترجع حتى محصر ندرأ - نر فى الحبوب العرى من المدينة - فقيم فيه ثلاثا ببحر الحرر ويطعم الطعام ويسقى الحمر وتسمع ما العرب فلا يرالون يهابونا أبداً وساروا حتى وصلوا وادى ندر وسار حاش المسلمين حتى برلوا قبالتهم وبى للسيد الرسول عرس فوق بل مشرف على ميدان الحرب وكان من دعائه صلوات الله عليه اد داك اللهم أسدك عهدك ووعدك، اللهم إن سئت لم بعد تم حرح من العرش وهو يقول سيهرم الجمع ويولون الدبر ثم أسد المال وحمى الوطاس فلم يكن إلا ساعة حتى هزم المسركون وتبعهم المسلمون بقلون وبأسرون فقتل من المسركين نحو السبعين وكان الأسرى كذلك سبعين

عَدَاةَ كَانَ حَمَمُهُمْ حِرَاءَ نَدَّتْ أَرْكَانُهُ حُنْحُ الْغُيُوبِ
(فَوَاقِبَتَاهُمْ مِيًّا يَحْمَعُ كَأَسَدٍ الْغَابِ مُرْدَانٍ وَشَيْبِ
أَمَامَ مُحَمَّدٍ قَدْ آرَرُوهُ عَلَى الْأَعْدَاءِ فِي لَهَجِ الْحُرُوبِ

ولم يستشهد من المسلمين الا أربعة عشر وأمر الرسول بالقاء قلبى المشركين فى قلب «نر»
سدر» لانه كان من سنه صلى الله عليه وسلم فى معاربه اذا مر بحجة اسان أمر بها فدفعت
لايسأل أصحابها مؤمن أم كافر، ثم قام السيد الرسول على القلب فجعل سادى المشركين
بأسمائهم وأسماء أناسهم يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان أيسركم أنكم كتم أظعنتم
الله ورسوله فانا قد وحدا ما وعدنا ربنا حقا فهل وحدثم ما وعد ربكم حقا ، وقال عمر
يا رسول الله ماتكم من أحساد لأرواح فيها فقال والذى نفس محمد بيده ما أنتم بأسمع
لما أقول منهم وكل ذلك أشار اليه حسان بقوله بعد آيات يناديهم رسول الله لما قد فاهم
كما كتب فى القلب الح

(١) حراء بالكسر والمدخل نمكة معروف بذكر ويؤت وفى الحديث كان
رسول الله يتحب يتعد فى حراء وحج العيوب أظنه أراد العيوب جمع العيب
من الارض وهو ما اظها من لها قال

اذا كرهوا الجميع وحل منهم أراهط بالعيوب وبالبلع
وقال ليد نصف نقرة أكل السع ولدها فأقلت بطوف حله

وتسمعت رر الانس فراعها عن طهر عيب والايس سقامها
«تسمعت رر الانس أى صوت الصيادين فراعها أى أفرسها والايس سقامها أى
أن الصيادين يصيدونها فهم سقامها» وحج العيوب أى حاسها وباحتها وكفها شه
حسان حش المشركين محل حراء وقد مكشفت حواءه بين أرض مطمئة م محفصة
والعسكر الحرار يشه بالحل ونحج الليل ويروى حج العيوب يريد حين تميل
الشمس للعروب ، وذلك احوذ

(٢) يصف حش المسلمين الدس وافوا فريسا فى عروة بدر قوله مردان وشيب
صفة الجمع، والمردان جمع أمرد ، والشيب جمع أشيب وفى نسخة من مرد وشيب وقوله
كأسد الغاب أى شجاعة وإقداما

(٣) آرروه طوبوه وقووه وشدوا أرره والا رر فى قوله تعالى أشد به أررى
القوة ، والا رر الطهر ، والا رر الصعف ولهج الحروب من لهجه النار والسموم محرها
ووهجها أحرقه وفى نسخة فى رهج الحروب

بأيديهم صوارم مرهفات^(١) وكل محرب خاطي الكعوب^(٢)
 نسوا الأوس والخطار^(٣) آدرتها^(٤) نسوا النجار في الدين الصليب^(٥)
 فغادرنا أنا حمل صريعاً^(٦) وعشة قد تركنا بالجنوب^(٧)
 وشيبة قد تركنا في رحال^(٨) ذوى حسب إذا سبوا سيب^(٩)
 يناديهم رسول الله لما^(١٠) قد فاهم كباك في القلب^(١١)
 ألم تحذوا حديثي كان حقاً^(١٢) وأمر الله يأخذ بالقلوب^(١٣)
 فما تطقوا، ولو تطقوا لقالوا صدقت وكنت دأري مصيب^(١٤)

(١) صوارم مرهفات سيوف قواطع رقت حواشها وكل محرب. أي رمح تمرس الحروب وحاطي الكعوب أي أن كعوبه عليطة صلبة أراد كل رمح ممتلئ الأناس عليطها

(٢) العطارف جمع عطرف وهو السيد والدين الصليب أي المين

(٣) الحوب الأرض العليطة وفي الحديث أن رجلاً من محبوس بدر فادا رجل أبيص رصراص قال الأصمعي الحوب الأرض العليطة

(٤) أسلمنا أنه قتل من المشركين في هذه العروة — عروة بدر — نحو السعين وأسر كذلك نحو السعين ومن الصلي عنة وشيبة أما ربيعة والوليد بن عتبة وأبو الحترى بن هشام والجراح والد أبي عبيدة وأميرة بن حلف وأبوه وحطلة بن أبي سفيان وأبو جهل بن هشام وبوفل بن حويلد وعبيدة والعاص ولدا أبي أحيحة سعيد بن العاص وغيرهم كثير ومن الأسرى عقة بن أبي معيط والصر بن الحارث وقد قتلها السد الرسول وهو راجع فأتى برى مصداق قول حسان وأنه قتل في هذه المعركة جماعة كبيرة من رجالات قريش وعليتهم ودوى الحسب والنسب منهم

(٥) كما كت جمع ككة، والككة الجماعة من الناس والقلب هو قلب بدر الذي قذف فيه من قبل من قريش كما أرسلها

(٦) ألم تحذوا ألم أي أن سيدنا رسول الله كان يناديهم بقوله ألم تحذوا ألم وقد يقدم ذكر ذلك

وقال رضى الله عنه (من ثابى الطويل والقافية متدارك)

(تَطَاوَلَ النَّحْمَانِ لَيْلِي فَلَمْ تَكُنْ
أَيَّتُ أَرَا عِيَهَا كَأَنَّ مُوسَكَ
إِدَاعَارَ مِنْهَا كَوْكَ تَعْدُ كَوْكَ
غَوَائِرُ تَتَرَى مِنْ جُومٍ تَحَالُهَا
أَحَافُ مُمَاجَاةَ الْفِرَاقِ بِيَغْتَةِ
وَصَرَفَ الْبُؤَى مِنْ أَنَّ تُشِتَّ وَتَشَعِبَا^(٥)

(١) الحمان موضع بقرب دمشق، والتصور الانحدار والعروب، وهو ادى الحوم أوائلها، والهادية من كل شيء أوله وما يقدم منه وهو ادى الحيل أعاقها لأنها أول شيء من أحسادها

(٢) رعى الحوم وراعاها راقها واسطر معيها

(٣) عارت الشمس تعور عياراً وعوراً وعورت عرت وكذلك القمر والحوم يقول-

مهما عاب منها ما يعيب فهناك أخرى لا يعيب، وهو تحيل حسن في طول الليل

(٤) عوائر جمع عائر من عار اللحم عاب وتترى تابع في أباء، وقوله رواحف من أرحف العير أعيا وفي الحديث أن راحله أرحف أى أعيت وشق عليها السير ولما بالعين المعجمة جمع لاعب من اللعوب وهو التعب والاعياء شبه الحوم في إبطائها لطول الليل عليه بالرواحف معية

(٥) وصرف البؤى عطف على قوله مفاحة كالمسير له أى وأحاف صرف البؤى أن تفرق بينها فست مضارع أست أى فرق وتشعب مرادف له مضارع شعب أى فرق والبؤى العد والحول من مكان إلى آخر أو من دار إلى أخرى كما يتوى الأعراب في باديتها والبؤى الوحه الذى يسونه المسافر من قرب أو بعد مؤثثة في كل ذلك، ومن ثم قال تشيت وشعب لأن « صرف » وأن كان مذكراً إلا أنه لا صافه إلى البؤى المؤثثة أمث وصرف البؤى غيرها مثل صرف الدهر حدثانه وبوائه جمعها صرف

وَأَيَّقْتُ لَمَّا قَوَّصَ الْحَيُّ حَيْمَهُمْ بِرُوعَاتٍ بَيْنَ يَرْكُ الرَّاسِ أَشْيَبَا^(١)
وَأَسْمَعَكَ الدَّاعِيَ الْفَصِيحُ بَهْرَقَةً وَقَدْ حَسَحَتْ شَمْسُ الْهَارِ لِتَغْرُبَا^(٢)
وَبَيْنَ فِي صَوْتِ الْغُرَابِ اعْتِرَاثَهُمْ عَشِيَّةً أَوْ فِي عُصْنِ بَانَ فَطْرَبَا^(٣)
وَفِي الطَّيْرِ بِالْعِلْيَاءِ إِذْ عَرَصَتْ لَنَا وَمَا الطَّيْرُ إِلَّا أَنْ تَمُرَّ وَتَعْبَا
وَكَدْتُ عِدَاةَ النَّسَبِ يَغْلِبُنِي الْهَوَى أَعَالِحُ نَفْسِي أَنْ أَقُومَ فَأَرْكَبَا

(١) قوص الحى حيمهم أى أزالوا حيامهم وقوله بروعات متعلق بأيقنت، بقول أيقنت الأمر وأيقنته والروعات جمع روعة وهي المرة الواحدة من الروع - الفرع، وقولهم فى الملأ فرح روعه أى ذهب فرعه واكشف وسكن واليه العراق

(٢) الداعى الفصيح يريد به ما ذكره فى البيتين التاليين وبين فى صوت الغراب وفى الطير بالعلياء وقوله بهرقه يريد وأسمعك فرقة وقد حسب سمس الهار أى مالت للعروب، والواو واوالحال

(٣) وبين إمامعى أوصح فيكون العاعل صميراً يعود على الداعى الفصح واعتراهم مفعول، وإمامعى تين فيكون اعتراهم فاعلا وبين قد لا بعدى وسكون معى تين وفى المثل قد بين الصبح لدى عيين أى تين وقال تعالى آيات مليات بكسر الياء وسديدها أى متليات واصحات، ومن قرأ مليات يضح الياء فإمعنى أن الله يدها وعسه أوفى أى العراب، أى أتى عصن بان وعلاه وقوله فطربا بقول طرب فلان فى قراءته مد ورجع وطرب الطائر فى صوته كذلك «حدا» وقديما كل العرب تطيرون بأشياء منها الساح والبارح قال رؤبة - وقد سئل عن الساح والبارح - الساح ما ولاك ميامه، والبارح ما ولاك مياسره وقال أبو عمرو والشيئان ما جاء عن يمينك إلى يسارك وولاك حاسه الأسر وهو إسيه فهو ساح، وما جاء عن يسارك إلى يمينك وولاك حاسه الأيمن وهو وحشيه فهو بارح ونقول المبرد الساح ما أراك مياسره فأمكن الصائد والارح ما أراك ميامه فلم يمكن الصائد إلا أن يحرف له قال ابن دريد وأهل نجد تسمون بالساح ويتساءمون بالبارح وعلى العكس من ذلك أهل الحجاز قال ذو الرمة وهو محدى

حلى لا لافيتا ما حنتا من الطير إلا السحاب وأسعدا

وقال الناعة وهو محدى فشام بالبارح

وَكَيْفَ وَلَا يَنْسَى التَّصَانِيَّ نَعْدَمًا تَجَاوَزَ رَأْسَ الْأَرْبَعِينَ وَحَرَمًا^(١)
 وَقَدْ بَانَ مَا يَأْتِي مِنَ الْأَمْرِ وَأَكْتَسَتْ
 مَعَارِفُهُ لَوْثًا مِنَ الشَّيْبِ مُعَرَّمًا^(٢)
 أَتَجْمَعُ شَوْقًا إِنْ تَرَخْتُهَا النَّوَى وَصَدًّا إِذَا مَا أَسْقَبَتْ وَتَجَنَّبًا^(٣)

رغم الوارح أن رحلتنا عدا وبذاك سعاد العراب الأسود
 وقال كثير وهو حجارى يتشام بالساح
 أقول إذا ما الطير مرت بحيفة سوانحها تحرى ولا استثيرها
 وقول حسان وفي الطير بالعلياء أى وبين اعتراضهم فى الطير تعترض بالعلياء والعلياء :
 السماء اسم لها وقيل كل ما ارتفع وعلا من الشيء قال رهير
 بصر حلى هل ترى من طعائن تحمل بالعلياء من فوق حرتم
 ومن أشأم ما تطيرون منه العراب ، يرون أن يعيه أكثر احاراً وأن الرحر فيه
 أعم قال

وصاح عراب فوق أعواد نانة بأحار أحيى فقسى الفكر
 فقل عراب باعترا وبانة تين النوى تلك العيافة والرحر
 وقد هى سيدنا رسول الله عن الطيرة مثال العسة اسم من تطير مستقة من الطير
 هذا أصلها تم أريد بها كل ما يتشام به

(١) و (٢) قوله وكيف يقول وكيف يعلى الهوى ولا أسى التصانى بعد أن حاورت حد
 الأربعين وحكى الجارب واشتعل الرأس شيباً وباب عفى ذلك بلوم نفسه على
 استسلامها للصا بعد أن لى منه الألفى والتصانى من الصوة حملة الفتوة والميل إلى
 الهوى وفى حديث الحمى كان يعجبهم أن يكون للعلام إذا شأ صوة وذلك لأنه إذا
 تاب وارعوى كان أشد لاجتهاده فى الطاعة وأكثر لدمه على ما فرط منه وأبعد لهم
 أن يعجب بعمله أو يتكل عليه والمغرب قال فى اللسان هو الأبيض قال معاوية الصى
 فهذا مكانى أو أرى القار معرباً وحتى أرى صم الحال بكلم

قال ومعناه أنه وقع فى مكان لا يرصاه وليس له منجى إلا أن يصير القار أبيض
 وهو شه الرطب ، أو تكلمه الحال ، وهذا ما لا يكون ولا يصح وجوده عادة
 (٣) الصد الاعراض والصدوف والسقف القرب ، وقد سق الدار سقوبا وأسقت

إِذَا أَنْتَ أَسْبَابُ الْهُوَى وَتَصَدَّعْتَ

عَصَا الْبَيْنِ لَمْ تَسْطِيعْ لِشَعْنَاءِ مَطْلَبَا (١)

وَكَيفَ تَصَدَّى الْمَرْءُ دِيَّ اللَّهِ لِلْحَبْثَا وَلَيْسَ بِمَعْذُورٍ إِذَا مَا تَطَرَّثَا (٢)

(أُطِيلُ أَحْتِسَابًا عَنْهُمْ عَيْرِ نَفْصَةٍ وَلَكِنْ نُقْيَا رَهْنَةً وَتَصَحَّحَا (٣)

أَلَا لَا أَرَى جَارًا يُعَلِّلُ نَفْسَهُ مُطَاعًا وَلَا حَارًّا لِشَعْنَاءِ مُعْتَبَا (٤)

قرئت وأسستها انا قريتها وأبياتهم مسابقة مدياة ودارى من داره سقب وصقب ومه
حديث على أنه كان أدا أتى بالقيل قد وحد بين القريتين حمل على أصقب القريتين
اليه وروى بالسين أى أفرهما قال ابن الرقيات

كوفية نارج محلها لا أمم دارها ولا سب

ووروى بالصاد فالسقب والصقب واحد وتراحت بها الهوى طال بعادها ، بقول اذا
هي اشعدت علك شافلك وان هي اقترت مك تحتها فلم تستطع لها قريبا وان كان
احسباً غير بعصة كما سيقول فانت على أية الحالين لا تطهرها

(١) الت القطع المسأصل يقال بنت الحل فانت قال

فت حال الوصل بنى وبنيها أرب ظهور الساعدين عدور

والاسباب جمع سب، والسب الحل وكل سىء يتوصل به الى شىء آخر وأساب
الهوى دواعيه وتصدعت بشفتت وبفرفت وعصا البين أى الفراق بقول اذا
لم يكن تمة بعد وفراق وصافتنا شعناء لم أسطع لها طلباً فهى على فرها بعيدة وهذا
المعنى هو بسبل معنى اليب قلبه

(٢) البصدي للشىء العرص له واراده اياه . وقوله تطرنا كاستطرن طلب الطرب
والاهو يقول لا يحمل بالعافل الا رب أن تصدى للصا وحمله وليس له عذر إذا فعل
بعد أن عرف ما يحمله التصانى

(٣) العصاة والعص بقبض الحب والقبيا الأثماء والصصح السمع من الصحة بقول
لا تطن انى حين اتحسهم يكون ذلك عن بعض وملل ولكن ذلك إلقاء على رهة الحب
وتمتعا به

(٤) يعنى بالحار نفسه يقول لا أراى أطاع ولا أعتب عند العيب عليها فقوله معسا

وقال يرثي عثمان رضى الله عنه (من أول البسيط والقافية متراكب)
 (١) إِن تَمْسِ دَارُنِي أَرَوْى مِنْهُ خَالِيَةً نَابٌ صَرِيحٌ وَنَابٌ مُحَرَّقٌ خَرِبٌ^(١)
 فَقَدْ يُصَادِفُ نَاعِي الْحَيْرِ حَاحَتُهُ
 فِيهَا وَيَأْوِي إِلَيْهَا اللَّهُ كَرُّ وَالْحَسَبُ^(٢)
 (يَأْيُهَا النَّاسُ أَنْدُو دَاتِ أَنْفُسِكُمْ
 لَا يَسْتَوِي الصَّدَقُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْكَذِبُ^(٣)
 إِلَّا تُنَبِّئُوا لِأَمْرِ اللَّهِ تَعْتَرِفُوا بِغَارَةِ عُصْبٍ مِنْ حَلْمِهَا عُصْبُ^(٤))

أى مرصى، من أعتب بقول أعنى فلان أى ترك ما كتب أحد عليه من أحله ورجع
 إلى ما أوصانى عنه بعد إسقاطه إناى وقوله يعلل نفسه يقال فلان يعلل نفسه بتعلة
 وتعلل به بشاعل وبلهى

(١) أروى هي بنت كريب بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس العنشمية والدة سيدنا
 عثمان بن عفان رضى الله عنه أمها البيضاء بنت عبد المطلب عمه سيدنا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم أسلمت رضى الله عنها وهاجرت بعد انبها أم كلثوم وبايعت رسول الله
 ولم تزل بالمدينة حتى توفيت ولها تسعون سنة وقوله ناب صريع من الصرع وهو الطرح
 بالأرض وناب محرق صار ممرا وفى بعض النسخ ان تمس دار بن عثمان حاله
 (٢) ناعى الحير أى طاله والذكر الشرف، وإبه لذكر لك ولقومك أى القرآن
 شرف لك ولهم ورفع لك ذكرك أى - رث يقول لها وان أصبحت من عثمان حاله
 مد أنها معدن الخود و"سكرم وماوى الذكر والحسب يقول ان ذهب شخصه فقد

(٣) قوله أندوا دات أنفسكم أى أظهروا ما تصمرون وكونوا صريحين
 (٤) الا نبئوا لأمر الله يقول ان لم تؤوبوا الى الرشيد ورجعوا عما أنتم فيه فليس
 الا الخش بلوه الخيش من قبل معاونه ، وهالك اليقين حفا وعارة اسم من الاعارة
 على العدو، وقيل مصدر أعار يقول أعار على الفوم اعارة وعارة دفع عليهم الحيل وعصب
 جمع عصاة والعصاة كل جماعة رجال وحيل بمرسائها

فِيهِمْ حَبِيبٌ شِهَابٌ الْحَرْبِ يُقَدِّمُهُمْ

مُسْتَلْتِمًا قَدْ نَدَا فِي وَجْهِهِ الْغَضَبُ (١)

وقال في عثمان رضي الله عنه (من الرمل الأول محرد مقيد)

(مَا نَقِمْتُمْ مِنْ ثِيَابٍ خَلْفَةً وَعَيْدٍ وَإِمَاءٍ وَذَهَبٍ) (٢)

(١) قوله فهم حب هو حبيب بن مسعدة الفهري فاتح أرمينية وفيه يقول شرح ابن الحارث

الاكل من بدعي حياً ولو بدت مروته يهدي حب بنى فهر
يقال ان معاوية كان قد وجهه لمحش لصرة سيدنا عثمان، فلما بلغ وادي القرى
بلغه مقتل عثمان فرجع ولم يرل مع معاوية في حروبه بصفين وغيرها الى أن ولاه على
أرمينية ثم مات بها سنة ٤٢ هـ روى أن الحسن بن علي قال لحبيب بن مسعدة في بعض
حركاته بعد صفين يا حبيب رب مسير لك في غير طاعة الله ا فقال له حبيب أما الى أهلك
فلا، فقال له الحسن بل والله لقد طاوعت معاوية على دياه وسارعت في هواه فلئن كان
قام بك في دياك لقد قعد بك في ديك، وليك اد أسأت الفعل أحسنت القول فكون
كما قال الله تعالى (وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً) ولكك
كما قال الله تعالى (كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون) وقوله شهاب الحرب الشهاب
في الاصل شعله نار ساطعة ويقال للكوكب الذي يقص على أثر الشيطان بالليل شهاب قال
تعالى (فأبعه شهاب ثاقب) ثم استعير للرجل المصافي في الحرب تشبهاً له بالكوكب في
نقصائه وقوله مستلماً اللأمة الدرع واستلام لأئمة ليسها وقال ابن الاعرابي اللأمة
لسلاح كله وقد استلام الرجل اذا لس ما عنده من عدة رمح وبيضة ومعروس سيف
وبل وهو المراد هنا

(٢) نغم الشيء ونغمه بكسر الفاء ومسحها كرهه وأسكره قال تعالى (قل يا أهل
الكتاب هل تقومون ما الا أن آمنا بالله) وأشدان قيس الرقيات

ما تقوموا من بنى أمية الا أسبهم يحلمون إن عصوا
ومن ثياب حلقة أي محلفات في هيئتها وألوانها، يعنى كثيرة متوعة وقوله ما نقمت
الظاهر ان ما نافية، ومن في قوله من ثياب رائدة يقول لم تقوموا من عثمان كثرة ثيابه
ودعه وعيده وإمائه كما برعمون وإنما لكم ما رب أخرى

قُلْتُمْ بَدَلْ فَقَدْ نَدَّ لَكُمْ سَنَةً حَرَّى وَحَرْبًا كَاللَّهَبِ (١)
 (فَفَرِيقٌ هَالِكٌ مِنْ عَجَفٍ وَفَرِيقٌ كَانَ أَوْدَى فَدَهَبَ (٢)
 إِذْ قَتَلْتُمْ مَا حِدًا دَا مِرَّةٍ وَاصْصَحَّ السُّنَّةُ مَعْرُوفَ النَّسَبِ (٣)
 وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي يَوْمٍ أُحُدٍ (٤) (من نأى الطويل والقافية متدارك)

(١) سنة حرى يريد محنة وقد فرع على ذلك بقوله بعد ففریق هالك من عجب،
 وحربا كاللهب كالخرق وقد فرع عليه قوله وفريق كان أودى وذهب وقوله قاتم بدل
 لعله يريد ما كان بطله الناثرون من سيدنا عثمان من مل استدال وال نا حر وما
 اليه وقوله فقد بدلكم يقول أبدلكم بما يطلبونه حرباً وحيداً وهذا صرب من الديق
 يسمونه المشاكلة، ومنه قول الشاعر

قالوا اقترح سياً بحدك طبعه قلب اطحوا الى حنة وقيصا

وحديث قبل عثمان رضى الله عنه وشرح تلك السنة يطول فليراجع ذلك فى كتب
 التاريخ

(٢) قوله من عجب فالعجب الهزال وأودى هلك، يشير سيدنا حسان إلى ما حله
 على المسلمين قبل عثمان من الحروب التى أهلك على الحرث والنسل
 (٣) إذ قاتم ما حيداً يعنى سيدنا عثمان رضى الله عنه وقوله دأ مره أى عقل وأصالة
 وإحكام على المل وأصل المرة إحكام القتل يقال أمر الحل امرارا وقوله واصح السنة
 فالسنة الوحه لصقاله وملاسته والمسبون المصقول من سببه بالنس وفي الحديث أنه حص
 على الصدقة فقام رجل قسح السنة أى الصورة ونقول ما أحسن سه وجهه أى
 صورته وواصح السنة أى أبص الوجه حسه ونقول رجل وصاح أى حسن الوجه
 أبص نسام ويحور أن يكون المراد واصح الطريقة فالسنة الطريقة وقوله معروف النسب
 فالنسب القرابة وقيل هو فى الآباء خاصة ومعروف النسب مشهوره لا يكره أحد

(٤) أحد حل شمال المدد، الشرقى واليه تنسب عروة أحد، وكان من حديثها أن
 قريشا لما أصابها ما أصابها سدر اجمع من نبي من اسرافهم الى أنى سفيا رئيس تلك
 العير التى حلت عليهم الويلات فقالوا إن محمداً قد وبرا وميل حياربا وإبارصدا أن
 ترك رخ أموالا فيها استعداداً لحرب محمد، فاجتمع من قرش ثلاثة آلاف رجل ومعه
 الأحابيش وهم حامواؤهم من بنى المصطلق وبنى الهون بن حرمة وجماعة من اعراب

إِذَا عَصَلٌ سَيَقَتْ إِلَيْنَا كَأَنَّهُمْ
أَقَمَّا لَكُمْ طَعْنًا مُبِيرًا مُسْكَلًا

حُرْنَاكُمْ بِالصَّرْبِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

كناية وتهامة ثم حرج الحيش ومعهم القيان والدحوف والمعارف والحمور حتى برلوا سطن
الوادي من قبل أحد أما المسلمون فما علموا أن حرحوا في ألف وبرزلوا الشعب من
أحد وجعلوا ظهورهم للحل ووجههم إلى المدسة وكان على مبيعة المشركين خالد بن
الوليد وعلى المدسرة عكرمة بن أنى جهل وعلى المشاة صفوان بن أمية فجعل عليه السلام
الريبر بن العوام إراء خالد وجعل آخري أمام النافين واستحضر الرماء وكانوا حمسين
فوقفهم خلف الحيش على طهر الحل وقال لا يرحوا سواء أظهربا عليهم أم طهروا
عليها ثم اسداً القال بالماردة وحمل لواء المشركين بوعد الدار كما أسلفنا إلى أن آل
إلى عد لهم يسمى صواب فقابل به حتى قطعت بداه سم برك عليه فأخذ اللواء بصدرة
وعقه حتى قبل عليه فنتى اللواء صربا حتى أحديه عمرة بد علقمة الحارثية ورفعه
لقريش فلاثوا به أي اجتمعوا حوله وكروا راحين بعد أن اهرموا وتبعهم المسلمون
يجمعون العائم والأسلاب حتى كاد يكتب النصر التام للمسلمين فلما رعب اللواء عمرة
الحارثية لقريش واجتمعوا حوله أبوا المسلمين من ورائهم وهم مشتعلون بدسائهم حتى
ترك رماء المسلمين الذين يحملون ظهورهم أما كهم وانطلقوا ينتهون مثلهم وكان النصر
في هذه الموقعة لقريش بفصل الحارثية هذه فذلك حيث يقول حسان ولولا لواء
الحارثية الح

(١) عصل والدس اسما للهون بن حريمة ويقال لها الفار ويلة وسياً في لهم حديث
في مزية حب بن عدى الانصاري والعصل أصاصع الطاء وحدانية مرك أي طاء
هذا المكان فشر له اسم موضع والحدايه بفتح الحيم وكسرها الذكر والأنتى من
أولاد الطاء اذا بلغ ستة أشهر أو سعه وعدا وشدد وحص بعضهم به الذكر

(٢) ميرا مهاك من الدوار الهلاك ومكلا من سكل به سكيلا اذا جعله سكالا
وعرة لغيره تقول سكل فلان اذا عافيه في حرم أحرمة عقوبة سكل غيره عن ارسكاب
مثله وفي نسخة بدل ميرا طلحفا والطلحف والطلحف الشديد من الصرب
والطعن

وَلَوْلَا لُؤَاءُ الْحَارِثِيَّةِ أَصْبَحُوا يُبَاعُونَ فِي الْأَسْوَاقِ يَبِيعُ الْجَلَاءِبُ (١)
تَمْصُونَ أَرْصَافَ السَّهَامِ كَأَنَّهُمْ إِذَا هَبَطُوا سَهْلًا وَنَارُ شَوَارِبِ (٢)

(١) الحارثية كما أُرسلها، هي عمرة بنت علقمة من بني الحارث بن عبد مائة بن كنانة حُرِحت مع روحها من بني عبد الدار فلما قتل أصحاب اللؤاء برك وبقى مطر حار لا يقربه أحد فأحده عمرة هذه ورفعته فاحتسبوا إليها يريد حسان بقوله ولولا لؤاء الحارثية تعييرهم والجلال جمع حليب والحلب ما يجلب من بلد إلى آخر ليعيه من عيد وإماء وابن وعيم وما إليها

(٢) أرصاف كاشجار جمع صرف كشجر جمع رصفه كشجرة والرصفه هي العقدة التي تلوى فوق رعط السهم إذا انكسر قال ابن السكيت رصف السهم أرصفه إذا شددت عليه الرصاف وهي عقدة تسد على الرعط، والرعط مدخل سمج البصل « السمع الأصل » والوبار جمع وبر دوبة على قدر السور عراء أو بيضاء من دواب الصحراء حسنة العينين شديدة الحياء تكون بالعبور وفي الحديث في الوبر شاة، يعني إذا قتلها المحرم لأن لها كرشاً وهي تحتر ونقال فلان أسمع من محبة الوبر « لأن محبة يدوب فلا يمكنك إحراجه » والعرب تقول قالب الأرب للوبر وبر وبر عجر وصدر وسائر كحرقن وقال لها الوبر أرا أرا، عجر وكمان، وسائر ك أكلان، وأما شهيم حسان بالوبار تحقيراً لهم وشوارب صفة لوبار أي سحاف مهرولات يابسات لم يكتف حسان بأن شهيم بالوبار حتى راد فحمل الوبار يابسات وهذا عابه في التحقير (هذا) وفي هذا البيت والذي بعده إفاواء وأصل الإفاواء من أقوب الحل وهو حل مقوى وهو أن يرحى قوة وتعير قوة فلا يلب الحل أن يقطع ومن هذا الإفاواء في الشعر، قال ابن سيده أقوى في الشعر حالف بين قوافيه، قال هذا قول أهل اللغة وقال الأخفش الإفاواء رفع يلب وحر آخر نحو قول الشاعر (هو حسان بن ثابت، واستمر بك هذه الأبيات في حرف الراء)

لأناس بالقوم من طول ومن عظم حسم العال وأحلام العاصم

تم قال

كأنهم قصص حوف حوف أسافله مهب نفحت فيه الأعاصير

قال وقد سمعت هذا من العرب كبيراً لا أحصى، وقلت قصيده يشدوها

نَفَجِي عَنَا النَّاسَ حَتَّى كَأَنَّمَا يُلَفِّحُهُمْ حَمْرٌ مِنَ النَّارِ ثَائِقٌ (١)

الا وفيها اقواء ، ثم لا يستكروبه لأنه لا يكسر الشعر ، وأيضاً فإن كل بيت منها كأنه شعر على حياله قال ابن حى أما سمعنا الاقواء عن العرب فحث لا يرتاب فيه ، لكن ذلك في اجتماع الرفع مع الحر فأما محالطة النصب لواحد منهما فقليل ، وذلك لمفارقة الألف الياء والواو ومشابهة كل واحدة منهما جميعاً أحتيا (وها استشهد ابن حى بكثير من الشعر الذى فيه اقواء بين الرفع والحر وشعر فيه اقواء بين النصب وبين الرفع أو الحر) ثم قال وفي الجملة ان الاقواء وإن كان عيباً لاختلاف الصوت به فإنه قد كثر قال واحتج الأحفش لذلك بأن كل بيت شعر برأسه وأن الاقواء لا يكسر الورد قال ورادى أبو على فى ذلك فقال إن حرف الوصل يرول فى كثير من الأشاد نحو قوله

☆ قفانك من دكرى حبيب ومبرل ☆

وقوله ☆ سقيت العيث أيتها الحيام ☆ وقوله ☆ كانت مباركة من الايام ☆ فلما كان حرف الوصل غير لارم لان الوقف يربله لم يجعل باختلافه ولا حل ذلك ما قل « يريد قل فما رائدة » الاقواء عهيم مع هاء الوصل ، ألا ترى أنه لا يمكن الوقوف دون هاء الوصل كما يمكن الوقوف على لام مبرل ونحوه ، فلهذا قل حداً نحو قول الاعشى

هذا النهار بدا لها من هها ماباها بالليل رال رواها

« برفع اللام من رواها واللام فى القصيدة كلها مفتوحة » قال الأحفش قد سمعت بعض العرب يجعل الاقواء ساداً وقال الشاعر

☆ فيه ساد وإقواء ونحر يد ☆ قال يجعل الاقواء غير الساد ، كأنه ذهب بذلك الى لصعيف قول من جعل الاقواء ساداً من العرب وجعله عيباً قال وللباحثة فى هذا حر مشهور وقد عيب عليه قوله فى الداله المحرورة ☆ وبذاك حربا العداى الاسود ☆ فلم يفتل لذلك وأتى بمعنى فعه ☆ من آل مية رائج أو معتدى ☆ ومدت الوصل وأسعته تم قالت ☆ وبذاك حربا العداى الاسود ☆ ومطلب واو الوصل فلما أحسه عرفه واعتدر منه وغيره ألى قوله ☆ وبذاك نعب العراب الاسود ☆

ولانى العلاء المعرى كلام قيم فى ذلك به اليه فى مدخل المروميات فراحه

(١) بفتح أى يدفع ومثله قول الهدلى

وقال يرثي أصحاب الرجيع (من الكامل الثاني والقافية متواتر)

صَلَّى إِلَهُ عَلَى الدِّينِ تَتَأَعُّوا يَوْمَ الرَّجِيعِ فَأُكْرِمُوا وَأُثِيبُوا^(١)
رَأْسُ الْكُتَيْبَةِ مَرْتَدُّوْا مِيرُهُمْ وَأَنَّ الْبَكِيرَ أَمَامَهُمْ وَخُيْدُهُ^(٢)

يُحْيِي حَمَامَ النَّاسِ عَمَّا كَانُوا يَفْجَهُمْ حَمَمٌ مِنَ النَّارِ ثَائِقٌ

أى يدفع

(١) يوم الرجيع حدث أصحاب السير قالوا قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أحد رهط من عصل والفارة فقالوا يا رسول الله إن فينا اسلاما فابعث معنا نهرأ من أصحابك بمقهوبنا في الدين ونقرؤونا القرآن وبعلمونا سرائع الاسلام فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم نهرأ ستة من أصحابه وهم مرتد بن أبى مرتد العسوى وحالد بن الكير اللثى وعاصم بن ثابت بن أبى الأفلح وحبش بن عدى الانصارى وريد بن الدثنة الحررحى وعبد الله بن طارق الأوسى وأمر رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم على القوم مرتد بن مرتد فخرج الجماعة حتى اذا كانوا على الرجيع « وهو ماء لهديل بين مكة وعسفان » عذرهم أولئك الرهط فاستصرحوا عليهم هديلا فلم يرج القوم وهم في رحالهم إلا الرحال بأيديهم السوف قد عشوهم فأحدوا أسافهم ليقابلوهم فقالوا لهم إنا والله ما نريد فالكى ولكى نريد أن نصيب بكم شتأ من أهل مكة ولكم عهد الله وميثاقه أن لا نقبلكم فأما مرتد وحالد وعاصم فقالوا والله لا نقبل من مشرك عهداً ولا عقداً أبداً ، ثم قالوا حتى قبلوا وأما ريد بن الدثنة وحبش بن عدى وعبد الله بن طارق فلا بوا ورفوا فأعطوا بأيديهم فأسروهم ثم حرحوا بهم الى مكة ليدعواهم بها حتى اذا كانوا بالطهران استرع عبد الله بن طارق يده من رباطه وأحد سبعة وحمل بستة فمروهم بالحجارة حتى قبل عمر الطهران وأما حبش وريد فقدموا بها مكة وباعوها من فريس نأسير من هديل كانا بمكة أماريد فباعاه صفوان بن أمية ليصله بأهله أمة بن حلف وبعث به مع مولى له يقال له سسطاس الى السعم وأحرقوه من الحرم ليصله ثم قبله رحمه الله وأما حبش رضى الله عنه فسيأنى حديه في مريته الآية قول حسان وأبيسوا من الثواب ، أى عبد الله عر وحل

(٢) قوله رأس الكيبة مرتد وأميرهم فقد أمره عليهم سيدنا رسول الله كما علمت وقوله ب من عيوب فوائى الشعر وهو التوجيه والتوجيه أن يحلف ما قبل الردف

وَإِنَّهُ لَطَارِقٌ وَإِنَّ دَثْنَهُ مِثْمٌ ۖ وَافَاهُ تَمَّ حِمَامُهُ ۖ الْمَكْتُوبُ^(١)
 مَعَ الْمَقَادَةِ أَنْ يَنَالُوا طَهْرَهُ ۖ حَتَّى يُجَالِدَ، إِنَّهُ لَسَجِيبٌ^(٢)
 وَالْعَاصِمُ الْمَقْتُولُ عِنْدَ رَحِيْعِهِمْ ۖ كَسَبَ الْمَعَالِي إِنَّهُ لَكَسُوبٌ^(٣)

وقال رضى الله عنه يرى الحارث الحفى * من ثانى السيط *

إِنِّي حَلَفْتُ يَمِينًا غَيْرَ كَادِيَةٍ

لَوْ كَانَ لِلْحَارِثِ الْجَفْنِيُّ أَصْحَابُ

مِنْ جِذْمِ عَسَانَ مُسْتَرَحٍّ حَمَائِلُهُمْ ۖ لَا يَغْبِقُونَ مِنْ أَلْعَزَى إِذَا آتُوا^(٤)

(١) قوله واس لطارق ترك طرف طارقها ضرورة لأقامة وزن الشعر وهو سائع على مذهب الكوفيين ، والصريون من الحويين لا يرويه والحم الموت
 (٢) قوله مع المقاده أى عدالله بن طارق، والمقادة ها المدلة والانقياد إلى أعدائه
 فانه أ ل إلا أن يقال القوم بعد أن أسروه حتى قبل كما تقدم وقوله حتى يجالد أى
 يصارب نفسه ويروى حتى يحدل أى حتى يموت ويحدل فى الأصل يقع على الحدالة
 أى الأرض

(٣) والعاصم المقتول يعى عاصم بن نابت بن أنى الأفلح حمى الدر رضى الله عنه، وإما
 قيل له حمى الدر لأنه لما قتل أرادت هذيل أحد رأسه لبيعوه من سلافة بنت سعد
 وكانت قد ندرت حين أصاب ابنها يوم أحد لئن قدرت على رأسه لشرس فى قحبه
 الحمر فمعه الدر « النحل والرباير » وحالت بينهم وبينه حتى احتمله الوادى وذهب به .
 وقوله كسب المعالى اد أنى أن يزل على عهدهم وقابل حتى قتل

(٤) قوله لو كان حواب لو هو قوله إلا أنى إذا آتوا جميعا والحارث الحفى هو
 الحارث بن أنى شمر العسائى أحد ملوك عسان يحاول حسان أن يدافع عن هزيمة
 أدركت الحارث فى إحدى حروبه

(٥) قوله من حدم عسان فالخدم أصل الشىء فخدم القوم أصلهم وخدم الشجرة
 أصلها وفى حديث حاطب لم يكن رجل من قريش إلا له خدم بمكة يريد الأهل
 والعشيرة فقوله من حدم عسان يريد من عشيرتها لا من أعيارها كما سيقول وقوله

(وَلَا يَدَادُونَ مُحْمَرًا عِيُونَهُمْ إِذَا تَحَصَّرَ عِنْدَ الْمَاحِدِ الْبَابُ)^(١)
 كَانُوا إِذَا حَصَرُوا شَيْبَ الْعُقَارِ لَهُمْ وَطِيفَ فِيهِمْ نَأْ كَوَاسٍ وَأَكْوَابِ

مسترح حمائلهم فالحمائل جمع حمالة وهي علاقة السيف، واسترحاء حمائلهم كناية عن أمهم وطمأنينتهم ورفاهيتهم شأن العلية وسروات الناس لأنه لا ترحى الحمائل في وقت الشدة، يدل على ذلك قوله بعد لا يعقون من المعرى إذا آتوا أي لا يفعلون فعل الأوشاب الصعاليك ويعقون من العوق وهو الثرب بالعشى وقال بعضهم ماسر حاراً من اللين بالعشى، محصه باللين المشروب في ذلك الوقت فعلى لا يعقون من المعرى لا يسقون من المعير أي لا يشربون اللين إذا آتوا آخر النهار إلى مبارلهم وإنما يعقون الراح مشعشة كما يقول والمعرى اسم جمع وهي المر حلاف الصان

(١) يدادون يطردون، ومحمر أعينهم كناية عن العصب وقوله إذا تحصر عند الماحد الباب لعله يعنى إذا اردحم الناس محصرة الماحد يقول وليسوا ممن يطردون معصين إذا هم راروا عطياً أما إذا كان أصحاب الحارث من حدم عسان فاهم إذا حصروا راثرس قدمت الهم الراح ممروحة وطيف عليهم نأ كواب وكؤوس شأن الأماثل المكرمين فقوله شب أي خلطت الراح لهم ومرحت بالماء، والعقار الحمر سميت بذلك لأنها تعقر شارها أي يفسد له ومن ثم قيل العقار هي التي لا تلث أن يسكر، وقيل لأن أصحابها يعاقروها أي يلازمونها وأكواس يريد جمع كأس ولم يسمع هذا الجمع، والذي عرف هو أكؤس وكؤوس وكئاس وكياس وقد يكون أكواس جمع كؤوس جمع الكأس والكأس الرحاحة مادام فيها حمر، فإذا لم يكن فيها حمر فهي قدح وقيل اسم لهما على الانفراد والاحتجاج وهي مؤنثه قال تعالى نكأس من معين بيضاء لذة للشاربين وقال أمية بن أبي الصامت

مارعة النفس في الحياة وإن تجيا فليلا فالموت لاحقها

يوشك من فر من ميته في بعض عرانه يوافقها

من لم يمت عطلة يمت هرما للموت كأس والمرء دائقها

«عطلة أي شاماً في طراءة العمر، وانصب على المصدر أي موت عطلة وموت هرم مخدوف المصاف وإن شئت نصتتهما على الحال أي دا عطلة ودا هرم» والا كواب جمع كوب والكوب هو الكور المسدير الرأس الذي لأذن له «هذا» وفي قوله كانوا إذا حصروا البيت أفواء، وقد عرفته

إِذَا لَأْتُوا جَمِيعًا أَوْ لَكَانَ لَهُمْ

أَسْرَى مِنْ الْقَوْمِ أَوْ قَتَلَى وَأَسْلَابُ^(١)

لَجَالِدُوا حَيْثُ كَانَ الْمَوْتُ أَدْرَكَهُمْ

حَتَّى يَثُوبُوا لَهُمْ أَسْرَى وَأَسْبَابُ

لُكَيْهِ إِمَّا لَاقَى مِمَّا شِئَ

لَيْسَ لَهُمْ عِنْدَ صِدْقِ الْمَوْتِ أَحْسَابُ

وَمَرَّ بِنِسْوَةٍ دَاتَ يَوْمٍ فِيهِمْ عَمْرَةٌ^(٢) وَكَانَ حَطَمُهَا سِرًا فَأَعْرَصَتْ

(١) إِذَا لَأْتُوا جَمِيعًا يَقُولُ لَوْ كَانَ أَصْحَابُ الْحَارِثِ مِنْ حِذَمِ عَسَانَ عَلَى مَا وَصَّاهُ
لَأْتُوا جَمِيعًا مِنْ هَذِهِ الْحَرْبِ سَالِمِينَ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَلَمْ يَقْتُلْ أَوْ يُؤْسِرْ مِنْهُمْ أَحَدٌ عَلَى الْأَوَّلِ
أَوْ لَكَانَ لَهُمْ أَسْرَى وَأَسَابُ وَأَسْلَابُ - لَجَالِدُوا وَدَافَعُوا عَنْ أَنْفُسِهِمْ إِذَا دَرَكَهُمْ الْمَوْتُ
وَلَمْ يَلْ مِنْهُمْ أَعْدَاؤُهُ بَلْ يَثُوبُونَ وَمَعَهُمْ أَسْرَى وَأَسْلَابُ وَلَمْ يَفْعَلُوا مَا فَعَلَهُ أَصْحَابُهُ الَّذِي
سَيَصِفُهُمْ يَقُولُهُ لَكُمْ إِمَّا لَاقَى مِمَّا شِئَ وَالْأَسْلَابُ جَمْعُ سَلْبٍ وَهُوَ مَا يَأْخُذُهُ أَحَدُ الْقَرَبِيِّينَ
فِي الْحَرْبِ مِنْ قَرَبِهِ نَمَّا يَكُونُ عَلَيْهِ وَمَعَهُ مِنْ ثِيَابٍ وَسِلَاحٍ وَدَانِيَةٍ، فَعَلَّ مَعَى مَفْعُولٌ أَيْ
مَسْلُوبٌ وَفِي الْحَدِيثِ مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا فَلَهُ سَلْبُهُ

(٢) مِمَّا شِئَ أَيْ مَحْمَاةٍ مِنْ أَوْسَابِ النَّاسِ وَأَوْبَاسِهِمْ أَيْ الْإِحْلَاطُ الَّذِي تَجْمَعُ مِنْ
كُلِّ أَوْبٍ، وَمِثْلُ هَؤُلَاءِ لَا يَكْرَهُهُمْ أَنْ يَسْهَرُوا وَلَا يَأْلُونَ بِذَلِكَ إِذْ لَيْسَ لَهُمْ سِرٌّ
وَلَا أَحْسَابٌ وَفِي مَعَى آيَاتُ حَسَانٍ هَذِهِ - وَفِي مِلٍّ مَوْفَعُهُ تَمَامًا وَفَاقًا يَقُولُ
الْبَاقِي الدِّيَابِيُّ

وَيَقْبَلُهُ بِالْعَصْرِ إِذْ قِيلَ قَدْ عَرَتْ قَائِلٌ مِنْ عَسَانَ عَيْرَ أَشَائِبَ

« يَقُولُ وَثَبَ لِلْحَارِثِ بِالْعَصْرِ لِأَنَّ كَنَائِهِ وَحُدُودَهُ مِنْ عَسَانَ وَهُمْ قَوْمُهُ وَسُورَتُهُ

وَذَلِكَ حَيْثُ يَقُولُ فِي بَيْتٍ بَعْدَهُ

سُورَتُهُ دِيَابِي وَعَمْرُو بْنُ عَامِرٍ أَوَّلُكَ قَوْمٌ بِأَسْهُمٍ عَيْرِ كَلْبِ »

(٣) هِيَ عَمْرَةٌ بِنْتُ الصَّامِتِ بْنِ خَالِدِ بْنِ عَطِيَّةٍ تَرْوَحُهَا حَسَانُ تَمْ طَلَّهَا ثُمَّ أَسْعَاهَا

مَعَهُ أَمَّا الَّتِي شَبَّهَا قَيْسُ بْنُ الْحَطِيمِ فِي قَصِيدَتِهِ إِلَى يَقُولُ فِيهَا

عنه وقالت لامرأة منهن إذا حاداك هذا الرجل فسلية من هو والسي
أحواله ، فلما حادها سألته من هو فانتسب وسألته عن أحواله
فأجبرها فأعرصت عنه فحدّدت لها حسّان النظر وعجب من فعلها ونصر
بامراته وهي تضحك فعرفها وعلم أن الأمر من قلبها فقال

﴿ من الكامل وقوافيه من المتواتر والمتراكب ﴾

(قَالَتْ لَهُ يَوْمًا تُحَاطِبُهُ نَفْحُ الْحَقِيقَةِ عَادَةُ الصَّلْبِ ^(١)
أَمَّا الْوَسَامَةُ وَالْمُرُوءَةُ أَوْ رَأَى الرَّحَالَ فَقَدْ نَدَا حَسَى ^(٢))

وعمرة من سروات النساء تنصح بالمسك أرداها

فهى عمرة بنت رواحة تحت عبد الله بن رواحة شاعر سيدنا رسول الله
(١) قوله نفع الحقيقة يقال امرأة نفع الحقيقة بضم الدون والفاء اذا كانت صالحة
الارداف والمأكم قال الشاعر

☆ نفع الحقيقة بصة المتحرد وفي صفة الزبير كان نفع الحقيقة أى عظيم
العجز والصلب عظم من لدن الكاهل الى العجب « الكاهل مقدم أعلى الظهر مما يلي
العقب وهو الثلث الأعلى ، فيه سب وقرأوه ما بين الكهين والعجب أصل اللب
المعروور مؤخر العجز وهو العصعص وفي الأبر كل ابن آدم يلى إلا عجب اللب »
والعادة القناة الرطة السطة « الشطة الحسة العصاة المكسر » التنشئة من اللين

(٢) الوسامة أثر الحس وفي الأبر بكج المرأة ليسمها أى لحسها من الوسامة والمروءة
قال فى اللسان كمال الرحوله والاساويه قبل للاحتف بالمروءة ، فقال العفة وسئل آخر
فقال المروءة أن لا تفعل فى السر أمراً وأنت تسحى أن تفعله جهراً وأقول ليس
مثل هدامس باب تعريف السىء وحده حدّاً منطقياً ولكه من باب الرأى فيما يحمل
أن يكون عليه الانسان لكمل اساسه وقوله ورأى الرحال فالرأى التدبير والنظر
فى عواقب الأمور وقوله فقد ندا يقول فهذا الذى ذكرت من الوسامة والمروءة
والرأى فقد طهر وهو حسى وكافى ويحور أن نقرأ حسى نفع السين من الحسب أى
فقد طهر هذا حسى

فَوَدِدْتُ أَنَّكَ لَوْ تَحَرُّرْنَا مِنْ وَالِدَاكَ وَمَنْصِبِ الشَّعْبِ^(١)
 (فَضَحِكْتَ ثُمَّ رَفَعْتَ مُتَصِلًا صَوْتِي أَوَّارَ الْمَطْقِ الشَّعْبِ^(٢)
 حَدِّي أَبُو لَيْلَى وَوَالِدُهُ عَمَّرُوهُ وَأَحْوَالِي نَسُو كَعْبِ^(٣)
 وَأَنَا مِنْ الْقَوْمِ الَّذِينَ إِذَا أَرَمَ الشَّيْءُ مُخَالَفَ الْحَدْبِ^(٤)
 أُعْطِيَ دَوُّوهُ الْأُمُورَ مُعْسِرَهُمْ وَالضَّارِبِينَ عَمُوطِ الرَّعْبِ^(٥)

(١) قوله فوددت أى أحبت وتمنى والمصب الأصل ومثله الصاب يقال فلان يرحع الى لصاب صدق ومصب صدق وأصله منته ومحتده والشعب أبو القائل وهو أكبر من القبيلة والصحيح فى هذا ما رتته الرير من نكار وهو الشعب ثم القبيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ ثم الفصيلة قال أبو أسامة هذه الطبقات على ترتيب خلق الأنسان فالشعب أعظمها مشتق من شعب الرأس ثم القبيلة من قبيلة الرأس لاجتماعها ثم العمارة وهى الصدر ثم البطن ثم الفخذ ثم الفصيلة وهى الساق — يقول لقد أحرثك محسى فأتمى أن تحرى من أبواك وما أصلك الذى تسمى اليه

(٢) و(٣) الشعب فى الأصل تهيسح الشر ، والمسة والحصام وهو يسكون العين ، والعامية تفتحها يقول فلما قالت لى ذلك وعدته من باب الرراية نى صحكت من قولها صحك انكار ، ثم رفعت عقيرتى متحمساً فعل المعصب المشاعب قائلًا حدى أبو ليلي وقوله متصلاً يروى منتسا وأبو ليلي هو الحار واسمه تيم الله وسواكهم هم سواكهم ابن الحررح من ساعده

(٤) و(٥) قوله ارم الساء مخالف الحدب ، فالارمة الشدة والقحط وفى الار . اشتدى أرمه يفرحى ، يقال ان الشدة اذا ساءت افرحت ، واذا توالى بولت ، والمأرم المألم لأرمة الرمان قال الشاعر

قالوا تعر فلسبائلها حتى تمر حلاوة التمر

لسامن المأرمين إذا فرح اللموس سائب الفهر

«أى لسا بروحك هذه المرأة حتى تعود حلاوة التمر مرارة وذلك ما لا يكون والمأرمين المألمين لأرمة الرمان وشده واللموس الذى فى نسه صعة أى أن الضعيف يسب يفرح بالنسة المحده ليرعب اليه فى ماله فيكح أسراف سائهم لحاحتهم إلى ماله»

وقال رضى الله عنه ﴿ من المديد الثانى والقافية متدارك ﴾
 قَدْ تَعَصَى نَعْدَنَا عَادِبُ مَاهِ نَادٍ وَلَا قَارِبُ^(١)
 عَيْرَتُهُ الرِّيحُ تَسْفِي بِهِ وَهَرِيمٌ رَعْدُهُ وَاصِبُ^(٢)

وقوله محالف الحدب حال أى استند الشتاء حال كونه محالف الحدب ، والحدب القحط وقوله أعطى دورا الاموال حواب اذا من اذا أرم الساء وقوله والصاربين عطف على الدين والساء فى قوله بموطن رائدة ، وموطن الرعب القلب بقول وأنا من القوم الدس إذا اشد الرمان ، وأرمت الآرمة ، وبهشى القحط والجوع أسعما المصرين بأموالنا ومن القوم الشجعان الدس اذا حاول محاول أن يلتمس موطن الكرامة مما طعنا القلوب الطعنت البواقد يقول وأنا من قوم كرماء أحواد شجعان وفى معنى قول حسان يقول أمير شعراء القرن الرابع الهجرى أبو فراس الحمدانى

إنا اذا اشتد الرما نوناب حطب وادلهم
 الفت حول سونا عدد الشجاعة والكرم
 للعا العدا يبص السيوف ولدى حمر العم
 هدا وهذا دأنا يودى دم وبراق دم

(١) قوله تعصى أى درس تقول عفت الدار وعفت وسعت درسى ، تتعدى ولا يتعدى ، وعادب اسم موضع قال النابغة الجعفى

* أئدس للى رماح فعادب *

وقوله مانه ناد ولا قارب يقول مانه أحد ، والنادى صد الحاصر وهو الذى يكون فى البادية ، ومسكبه المصارب والحيام وهو غير مقم فى موضعه وفى الحدب لا سحابة ناد « الحاصر المقيم فى المدن والقرى » والقارب طالب الماء ليلا من القرب ، وهو أن يرعى القوم يدهم وبن الورد وفى ذلك يسيرون بعض السير حتى اذا كان بينهم وبين الماء ليلة أو عشية عجلوا ففروا وقال بعلب اذا كان بين الابل وبين الماء يومان ، فأول يوم تطلب فيه الماء هو القرب والبانى الصلق ، ويقال فى العدم والافار ماله هارب ولا قارب ، الهارب الذى صدر عن الماء ، والقارب الذى يطلب الماء

(٢) عيره الريح الصبر يعود الى عادب ، وتسفى به بدروه أو تحمله يقال سفت الريح التراب سفيه سفا دربه وقيل حمله ، وكذلك سفى الورق اليس وهريم أى عيب هريم أى متعق لا يستمسك كانه مهيم عن سحابه ، وكذلك هريم السحاب وقوله واصب أى دائم قال مليح

(وَلَقَدْ كَانَتْ تَكُونُ بِهِ طِفْلَةً مَمْكُورَةً كَاعِبٌ^(١)
 وَكَلَّتْ قَلْبِي بِدِكْرَتِهَا فَالْهُوَى لِي فَادِحٌ عَالِبٌ^(٢)
 لَيْسَ لِي مِنْهَا مُؤَاسٍ وَلَا نَدٌّ مِمَّا يَحْلِبُ الْحَالِبُ^(٣)
 (وَكَأَنَّ حِينَ أَدَّ كُرْهَا مِنْ حُمَيَّا قَهْوَةً شَارِبٌ^(٤)
 أَكْهَدِي هَهْصُ دِي بَهَرٍ فَلَوْى الْأَعْرَافِ وَالصَّارِبُ^(٥)
 فَلَوْى الْأَحْرُقَةَ إِذَا أَهْلًا كُلُّ مُنْسَى سَامِرٌ لَا عِبَ^(٦)

تدله برق احر الليل موصى ربيع السايبدو لانا تم يصب

يقول عبرت هذا الموضع وعفته الارواح والديم

(١) قوله طِفْلَةً يقول فاء طِفْلَةً وسان طفل ، ناعمة رخصة ، والممكورة المرأة المدحجة الحلق الشديد الصعق وقيل المسدرة الساقين وقد تقدم معنى الكاعب يقول ولقد كان بهذا الموضع الذى عنه الرياح والامطار عادة صفها كيت وكيت يريد

(٢) وكَلَّتْ قَلْبِي بد كرتها أى كطفه وألرمته د كراها دائما وقوله فَادِحٌ يقال فدحه الامر والحمل والدين يعدحه فدحا أثقله فهو فادح

(٣) قوله لَيْسَ لِي مِنْهَا مُؤَاسٍ ، يقول لَيْسَ لِي مداو ومعالج من د كرتها ، أو لَيْسَ لِي مِنْهَا عَوْصٌ يعربى ويسلنى عنها وقوله وَلَا نَدٌّ مِمَّا يَحْلِبُ الْحَالِبُ ، كقولك لَيْسَ مِمَّا قصى الله بد ، والحالب هها القدر

(٤) الْقَهْوَةُ الحمر قيل سميت بذلك لانها تقهى شارها عن الطعام أى تكفه عنه وترهده فيه والحميا السورة والشدة ، وقيل اسكارها وحدثها وأحدها بالرأس ، وقيل ديب الشراب

(٥) و(٦) دونهر ولوى الاعراف والصارب ولوى الحرمة مواضع والهصب الحبل المنسط يسط على الارض يقول أهده الامكة لابرال كمهدى بها ادأهانا يسمرور ويلعبون فى كل مساء والعهد اللقاء ، وعهد السى عرفه ، ومن العهد أن العهد الرحل على حال أو فى مكان يقال عهدي به فى موضع كذا ، وفى حال كذا ، وعهدته بمكان كذا أى لفيه ، وعهدى به قريب وول أبو حراش الهدلى

(فانك مآشئت على ما أنقصي كل وصل متقض دأهب
لو يرد الدع شيتاً لقد رد شيتاً دمعك السارك^(١)
لم تكن سعدى لتقصي قلما يصفي الصاحب^(٢)

ولم أس أيا ما لسا ولياليا محبسة إدا نلقى بها ما محاول
فليس كعهد الدار يا أم مالك ولكن أحاطت بالرقاب السلاسل
«أى ليس الامر كما عهدت ، ولكن جاء الاسلام فهدم ذلك وأراد بالسلاسل الاسلام
وأنه أحاط برقابا فلا يستطيع أن يعمل شياً مكروها» ومسى كمصح ، هها مصدر
تقول أمسيامسى قال أمية بن أبى الصلت
الحمد لله مسانا ومصححا بالحير صحارنى ومسانا
وقد تكون ممسى موصعا قال امرؤ القيس يصف حارثة
تصىء الطلام بالعشاء كلها مارة ممسى راهب متاثل
«يريد صومعته حيث يمسى فيها» والاسم المسى والصبح قال الاصط بن قريع
لكل أمر من الأمور سعه والمسى والصبح لافلاح معه
والسامر السمار وهم القوم يسمررون ، والسمر حدث الليل ، ولاعب أى
لاعبون ، واللاعب صد الحد معروف

(١) نقول لو كان الكاء يحدى فيرد شياً لكان نكاؤك الدائم المصوح قد أحدى
عليك، ورد ما تحب اليك يقول ابنى أنكى كثيراً بيد أنه - وأسى - ليس هناك من
فائدة ولا عاء وفي هذا يقول كعب بن مالك

نكت عبي وحق لها نكاها وما يعى الكاء ولا العويد

(٢) قوله قلما يصفي الصاحب قالوا هيات ما قل ليقع بعدها الفعل قال بعض
البحويين قل من قولك قلما فعل لافاعله لأن ما أزاله عن حكمه فى تقاضيه الفاعل
وأصارته إلى حكم الحرف المتقاضى للفعل لا الاسم يحولوا ولاوها جميعاً وذلك فى التخصيص
وأن فى الشرط وحرف الاستفهام ولذلك ذهب سدونه فى قول الشاعر

صدت فأطولت الصدود وقلما وصال على طول الصدود بدوم

إلى أن وصال يرتفع بفعل مصمر يدل عليه بدوم حتى كأنه قال وقلما بدوم
«وصال قلما أصمر بدوم فسرره بقوله فيما بعد بدوم فخرى ذلك فى ارتفاعه بالفعل

(كَأَحِ لِي لَا أُعَاتِبُهُ وَنَمَا يَسْتَكْثِرُ الْعَاتِ
 حَدَّثَ الشَّاهِدُ مِنْ قَوْلِهِ بِالَّذِي يُحْيِي لَنَا الْغَائِبَ^(٢)
 وَنَدَّتْ مِنْهُ مُرْمَلَةٌ حِلْمُهُ فِي عَيْبِهَا دَاهِبٌ^(٣)

وقال * من أول الوافر مطلق مردف موصول والقافية متواتر *

المصر لا بالابتداء محرى قولك أوصال يدوم أو هلا وصال يدوم وبطير ذلك حرف
 الحر في محو قول الله عروحل ربما يود الدين كهموا فما أصلحت رب لوقوع الفعل
 بعدها ومعتها وقوع الاسم الذي هو لها في الأصل بعدها فكما فارقت رب تركيبها مع
 ما حكمها قل أن تركب معها فكذلك فارقت طال وقل بالتركيب الحادث فيهما ما كما
 عليه من طلبهما الاسماء ، ألا ترى أن لو قلت طالما ريد عددا ، وقلما محمد في الدار لم
 يحر « وبعد » فإن التركيب يحدث في المركبين معنى لم يكن قل فيهما ، وذلك نحو إن
 ممردة فأها للتحقيق فادا دخلها ما كافة صارت للتحقير كقولك أما أنا عدك ونحو
 ذلك وقوله نصفي ، بقول أنصف الرجل صاحبه انصافا وتفسيره أن يعطيه من
 نفسه النصف ، أي يعطيه من الحق كالذي يستحق لنفسه ، ويقال انتصفت من فلان
 أحدث حتى كمالا حتى صرت أنا وهو على النصف سواء

(١) قوله ونما يستكثر العائب ، يقول ومادا يفيد العائب من عاب مل هذا
 الصاحب الذي وصفه بقوله حدث الساهد من قوله الى آخر البيت - أي لافائدة تحي
 من عتابه وهو على مثل هذه الحال

(٢) الساهد ما قابل العائب ، وقوله يحيي أي يحييه

(٣) قوله مرملة فالترميل الاحفاء قال الشاعر

يرملوب حين الصعن يدهم والصعن أسودأوفي وجهه كلف
 فاعل حسان يريد وندت منه صعية محمية لاستمسك معها وقد تعاور الـ
 معي أبيات حسان هذه بقول الشريف الرصي
 وكم صاحب كالرمح راعت كعوبه أنى بعد طول العمر ان يقوما
 ثقلت منه طاهرا مسلحا وأدمج دوني ناطما مسحما

إِدَاً وَاللّٰهُ تَرَمِيهِمْ مِحْرَبٍ تُشِيبُ الطُّفْلَ مِنْ قَبْلِ الْمَشِيبِ^(١)

وقال يرثي عمر بن الخطاب * من ثالث الطويل والقافية متواتر *

وَفَجَّعَنَا فِرُّورٌ لَا دَرَّ دَرُّهُ نَأْيُضَ يَتْلُو الْمُحْكَمَاتِ مُبِيبٍ^(٢)

ولو أني كشفه عن صبره أقمت على ما يسا اليوم ماأتما

ونقول الديلمي

ولا تعربك ألسنة رطاب بطائهن أكااد صواد

وهول الأيوردي

نأقاك والعسل المصبي يحيى من قوله ومن المعال العلقم

سدى الهوى ويثور - ان عرست له فرص - عاك كما شور الأرقم

إلى ما لا يحصى

(١) ادن قال ابن سيده حوَاب وحراء وبأولها ان كان الأمر كما ذكر أو كما حرى وقال الخوهري ادن حرف مكافأه وحوَاب ان قدمها على الفعل المسفل نصب بها وان أحرثها العيت كما يقول أكرمك ادن وان وسطها وحملت الفعل بعدها معنداً على ما قبلها العيت أيضاً كقولك أنا ادن أكرمك وان أدخلت عليها حرف العطف كالواو والفاء فأنت بالخيار ان شئت ألعيت ، وان شئت أعملب وقوله تشبب أى الحرب مصارع اساب والحرب مؤنثه والمشبب دخول الرجل في حد السب من الرجال

(٢) كان للمعيرة بن شمة علام فارسي من مهاوند اسمه أبو لؤلؤة وبيروزي وكان علاماً صاعاً يحدو حرفاً عدة فكان محارراً وكان نفاشاً وكان حداداً وكان وكان فكك المعيرة وهو وال على الكوفة الى الفاروق رضوان الله عليه بسأده فيه تم أرسله وصرى عليه درهمين في كل يوم فجاءه العلامة الى عمر بن عبد الله فقال له عمر وما صاعتك ؟ فقال محاس نقاس حداد قال عمر فما أرى حراحتك بكثير على ما يصنع من الأعمال ، فابق الله وأحسن الى مولائك ، فعصب العلق وأصر قتل الفاروق ، فأعد حجاراً له شعتان وسقاء السم ، وأنى به الهرمران « وكان من فواد الفرس الذين انتصر عليهم سعد بن أبي وقاص فأطهر الاسلام وحل المسلمين مرات ، تم أطهر النبوة » وقال له كيف ترى هذا ، فقال له الهرمران انك لا تبصر به أحداً الا قلبه قال عند الله

اس مسمون فاني لواقف ما بيني وبينه « عمر » الا عد الله بن عباس عداة أصدت ،
وكان اذا مر بين الصفيين قال استنوا حتى ادا لم تر حلالا تقدم فكبر ، وربما قرأ
سورة يوسف أو النحل ، أو نحو ذلك في الركعة الاولى حتى يجمع الناس ، فما هو
إلا أن كبر فسمعه يقول قتلى أو أكلى الكلب حين طعمه أبو لؤلؤة فسار العليح
يسكين دى طرفين لا يمر على أحد يمينا وسهالا الا طعمه حتى طعن ثلاثة عشر رجلا
فمات منهم سبعة ، فلما رأى ذلك رحل من المسلمين طرح عليه برسا ، فلما طس العليح أنه
مأخوذ بحر نفسه وياول عمر يد عد الرحمن بن عوف فقدمه من يلى عمر فقدر أى الذى
أرى واما نواحي المسجد فاهم لا يدرون غير أنهم فقدوا صوت عمر وهم يقولون سبحان
الله سبحان الله ، فصلى بهم عد الرحمن بن عوف صلاة حفيضة ، فلما انصرفوا قال

يا اس عباس انظر من فلى ، فقال ساعه ثم جاء ، فقال علام المعيرة ، فقال الصنع ،
قال نعم قال قابله الله ، لقد أمرت به معروفا ، الحمد لله الذى لم يجعل مبتى بيد رحل
يدعى الاسلام ، وقد كسب أب وأبوك تحان أن تكثر العلوح بالمدينة — وكان العباس
أكثرهم رفيقا — فقال إن شئت فعلت ، أى ان شئت قتلنا ، قال كدت بعد ما تكلموا
بلسانكم ، وصلوا إلى فلسكم ، وحجوا ححكهم ، ثم حمل عمر الى بيته ، وفاظ بعد يوم
وليلة رصوان الله عليه ، وصنع الله لميرور وقوله لادر دره قال اس الاعراى
الدر العمل من خير أو سر ، ومنه قولهم لله درك يكون مدحا ويكون دما ، كقولهم
قابله الله ما أكمره وما أشعره وقالوا لله درك ، أى لله عملك يقال هذا لمن يمدح
ويتعجب من عمله ، فاذا دم عمله قيل لادر دره ، وقيل لله درك ، أى لله ما حرح منك
من خير قال اس سيده وأصله أن رجلا رأى آخري يحب إبلا فتعجب من كثرة
لسها ، فقال لله درك وقولهم لادر دره لا ركا عمله على المل وقوله بأص يقول .
فجعا بأص بصف الفاروق بذلك ونقوله مند ، ونقوله يلو المحكيات ، وإذا قال
العرب فلان أبيض وفلانة بضاء فالمعنى بقاء العرص من الدس والعيوب قال رهير
يمدح رجلا

أسم أبيض فياص يصفك عن أمدى العاقوة عن أعافها الرنقا

وقال

أملك بضاء من قصاعه فى السبب الذى يستطل فى طسه

وهذا أكثر فى شعرهم لا يريدون به بياص اللون واكسهم يريدون المدح بالكرم
وبقاء العرص من العيوب وميب من أناب أى راجع الى ما أمر الله به غير خارج عن

(رَوْفٍ عَلَى الْأَدْنَى عَلِيٍّ عَلَى الْعَدَا

أَخِي ثِقَةٍ فِي النَّائِبَاتِ نَحِيبٍ ^(١)
مَتَى مَا يَقُلْ لَا يَكْذِبُ الْقَوْلَ فِعْلُهُ

سَرِيعٍ إِلَى الْحَيَرَاتِ عَيْرِ قَطُوبِ ^(٢)

وقال في قوم من بني كعب بن حراثة كان النبي صلى الله عليه وسلم أدخلهم في حلفه يوم الحديبية فعدرتهم قریش ^(٣)

شيء من أوامره والمحكمات أي الآيات المحكمات قال تعالى كتاب أحسنت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير قال طار الله الرحش أي أحسنت آياته أي نطمت نطما رصيدا محكما لا يقع فيه نقص ولا حلل كالسواء المحكم المرصف ويحور أن يكون من حكم بصم الكاف أي صار حكما ، أي جعلت حكمه كقوله تعالى آيات الكتاب الحكيم وقيل معت من الفساد من قولهم أحكم الدابة إذا وصفت عليها الحكمة لتمتعها من الخماج . وعن قتادة أحسنت من الناطل

(١) قوله رؤف على الأدنى هو رؤف بالأدنى ، ولعل هذا من باب قوله تعالى أشداء على الكفار رحماء بنهم وقوله حل سأنه أدلة على المؤمنين ، أعرة على الكافرين وقوله أحسن ثقة فالثقة مصدر قولك وثق به يبقى بالكسر فهما اتتمه وأحو ثقة صاحب ثقة أي مؤتمن في النائبات والنائبات جمع نائبة ، وهي ما يبوب الإنسان أي يرل به من المهمات والحوادث وقوله نحب فالحبيب من الرجال الكريم الحبيب

(٢) قوله عير قطوب نقول عير عوس والقطوب تروى ما بين العينين عبدالعوس ولقد صدق سيدها حسان في وصفه الفاروق رصوا الله عليه وأصاب في ذلك المحر وطبق الفصل وليس يتسع المجال للافاضة في الكلام على عمر والسويع بمحامده ومواقفه وهي أعرف من أن تعرف

(٣) كان بين بني بكر وبني حراثة قبيل الاسلام دماء فساها على ذلك حرا الاسلام بينهم وتشاعل الناس به ، فلما كان صلح الحديبية بين رسول الله وبين قریش كان فيما شرطوا لرسول الله وسرط لهم أنه من أحب أن يدخل في عقد رسول الله وعهده

﴿ من الطويل مقوص العروص والصرب والقافية متدارك ﴾
 (وعينا فلم نشهد ببطحاء مكة رِحَالَ نَي كَعْبٍ تُحَرُّ رِقَابُهَا^(١)
 بِأَيْدِي رِحَالٍ لَمْ يَسْأَوْا سَيُوفَهُمْ بِحَقِّ وَقْتَلَى لَمْ تُجَنَّ ثِيَابُهَا^(٢)
 فَيَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَالَنْ نُصْرَتِي
 سُهَيْلَ بْنَ عَمْرٍو وَحَرُّهَا وَعِقَابُهَا^(٣))

فليدخل فيه ومن أحب أن يدخل في عقد قرش وعهدهم فليدخل فيه فدخلت
 سو بكر في عقد قرش ودخلت حراة في عقد رسول الله فلما كانت الهدية اعسها
 سو الدبل « من بني بكر » من حراة وأرادوا أن يصدوا منهم ثأراً بأولئك العرب
 الذين أصابوا منهم بني الاسود بن رزن فخرج نوفل بن معاوية الديلي في بني الديلي
 وهو يومئذ قائدهم وليس كل بني بكر يابعه حتى يلب حراة وهم على الوير « ماء لهم »
 فأصابوا منهم رجلاً وتجاوزوا وأصلوا ورفدت قرش بني بكر بالسلاح وقابل معهم
 من قرش من قابل بالليل مستحياً حتى حاوروا حراة الى الحرم فلما بظاهرت
 سو بكر وقرش على حراة وأصابوا منهم ما أصابوا ونقصوا ما كان بينهم وبين
 رسول الله من العهد والميثاق مما استحلوا من حراة وكانوا في عقده وعهده كان
 ذلك مما هاج فتح مكة وادداك قال حسان هذه الأبيات

(١) قوله وعينا فلم نشهد يروى عباي ولم أشهد

(٢) قوله بأيدى رجال لم سلوا - وفهم بحق يعنى قرشا وقوله بأيدى متعلق بقوله
 تحر في البيت قبله وقوله وقلى عطف على رجال أو على حلة تحر رقابها وقوله لم تحن
 ثيابها أى لم يستر يريد أنهم قتلوا ولم يدفعوا

(٣) سهيل بن عمرو بن عبد شمس القرشي العامري كان أحد أسراف فرس
 وسادتهم في الجاهلية أسر يوم بدر كافرا وكان حطيب فرش فقال عمر دعني بأرسوب
 الله أسرع ثبته فلا يقوم عليك خطبا أبدا فقال صلى الله عليه وسلم دعه فعسى أن
 يقوم مقاماً تحمده « وكان المقام الذي قامه في الاسلام صدقاً لسوة سيد الامين هذه
 أنه لما مات أهل مكة عند وفاة النبي وأريد من العرب قام سهيل بن عمرو
 خطيباً فقال والله اني لأعلم أن هذا الدين سيمد بمداد الشمس في طلوعها الى عروبها

وَصَفَّوْا كُنُوزَ حَرِّ مِنْ شَهْرِ اسْتِهِ فَبَدَأَ أَوَّانَ الْحَرْبِ شِدَّةً عِصَابَهَا (١)

فلا يعرفكم هذا من أنفسكم (يعنى أنا سفيان) فانه ليعلم من هذا الامر ما أعلم ولكه قد حشم على صدره حسد بنى هاشم الى آخر خطبه - وهو الذى جاء فى الصلح يوم الحديبية ، فقال رسول الله حين رآه قد سهل لكم من أمركم وعقد مع رسول الله الصلح يومئذ وهو كان متوليا ذلك دون سائر قرش وهو الذى مدحه أمية بن أبى الصلت فقال

أنا برىء رأيت سيك واسعا وسحال كفك يستهل ويمطر
ويقول فيه ابن قيس الرفعات حين مع حراعه من بنى نكر وكانوا أحواله
مهم دوالدى سهل بن عمرو عصمة الناس حين حب الوفاء
حاط أحواله حراعه لما كثرتهم بمكة الاحياء

وكان رضى الله عنه بعد أن أسلم كثير الصلاة والصوم والصدقة ، ولما فتح المسلمون مكة دخل رسول الله اليه ثم حرح فوضع يده على عصادتى الباب فقال ماذا تقولون فقال سهل بن عمرو يقول حبرا ووطن حيرا ، أح كريم ، وابن أح كريم ، وقد قدرت ، فقال أقول كما قال أحنى يوسف لا تثرى عليكم اليوم -- فوله فياليت شعرى ، أى لىب علمى حاصر محدوف الحر وهو كثير فى كلامهم ، وقوله وحرها ، فالوحر قيل هو الطعن البافى فى حب المطعون ، وقيل الطعن غير البافى ، والطعن البافى هو الوحص

(١) صفوان هو صفوان بن أمية بن حلف الفرسى الحمجى كان أحد أسراف قرش فى الحاهلية وإله كان أمر الألام فى الحاهلية فكان لا يسوق بأمر عام حتى يكون هو الذى يجرى سره على يديه وكان أحد المطعمين فى الحاهلية فل أنوه أمية بن حلف بدر كافرا وقتل رسول الله عمه أمية بن حلف بأحد كافرا - هرب يوم فتح مكة وأسلمت امرأته فأحصر له ابن عمه عمير بن وهب أمانا من النى فحصر وحصر وقعة حين قيل أن أسلم ثم أسلم فأقر هو وامرأته على نكاحهما وفى هربه يقول حسان بن عيسى الكرى

إبك لو شهدت يوم الحدمه إذ فر صفوان وفر عكرمه
واستفلتنا بالنسوف المسلمه يقطع كل ساعد وحجمه
صربا فلا نسمع إلا عجمه لهم نأيب حاميا وهمهمه
لم نطقي فى اللوم أدنى كلمه

فَلَا تَأْمَنَّا يَا اُنْتُمْ اُمُّ مُحَايِدٍ إِذَا لَقِيتُ حَرْبًا وَأَعْصَلَ بَأْسَهَا

وكان من أفصح قريش لسانا وكان أحد المؤلفة فلوهم قال صفوان والله لقد أعطاني رسول الله وإبه لأعص الناس إلى ما زال يعطيني حتى إبه لا حب الناس إلى قال الربير أعطاه رسول الله من العائم فأكثر فقال أشهد ما طاب هذا إلا نفس سي مات بمكة مقل عثمان رضى الله عنه والعود الحمل المس وفيه بقية وفي المثل إن حرحر العود فردده وقرا وفي المثل أيضا راحم بعود أودع أي استعن على حرك نأهل الس والمعروفه فان رأى السبح خير من مشهد العلام وقوله من شقراسته وبروى من شقراسته فالشقر الحمرة وبغير اسقر أي شديد الحمرة أما السقر فسر كل شيء ناحته وسفر الرحم وشافرها حروفها والاست العجر وقد يراد بها حلقة الدبر وأصله سه على فعل بالتحريك يدل على ذلك أن جمعه اساء مثل حمل واحمال ولا يحور أن يكون مثل حرع وقمل اللدن يجمعان أيضا على أفعال لأنك إذا رددت الهاء التي هي لام الفعل وحذفت العين قلت سته ويقال للرجل الذي يستدل أسب الأسب السفلى وأب الستة السفلى يقال لا رداً الناس هؤلاء الاساء ولا فاصلهم هؤلاء الأعيان والوحوه وقوله سد عصاها فالعصا ما تشد به وأصل العصب اللي ومه عصب اللبس والكش وعيرها من الهائم وهو أن تشد حصاه شدا شديدا حتى سدرها من غير أن يربطها أو سلاسلها ومن أمثال العرب فلان لا تعصب سلبانه بصرب مثلاً للرجل الشديد العير الذي لا يقهر ولا يستدل

(١) ان أم محالد هو عكرمة بن ابي جهل كان شديد العداوة لرسول الله في الجاهلية هو وأبوه وكان فارساً مسهوراً هرب حين الفصح فلاحى باليمن ولحقته به امرأته أم حكيم فأبى به التي فلما رآه قال مرحبا بالراكب المهاجر فأسلم وذلك بعد الفصح ستة ثمان وحسن اسلامه قالوا ولما أسلم قال يا رسول الله علمني خير شيء تعلمه حتى أقوله فقال له التي شهادته أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله فقال عكرمة إني أسهد بهذا وأشهد بذلك من حصرتني وأسألك يا رسول الله أن تسعمرني فاسعمر له رسول الله فقال عكرمة والله لا ادع بعه كسب أنفقها في صد عن سبيل الله إلا أنفق صعبها في سبيل الله ولا فبالا فالبه إلا قانات صعبه وأسهدك يا رسول الله ثم أجهدي العادة حتى قبل يوم اليرمول وقوله لفحت حرب اللقاح في الأصل اسم ماء الفحل من الابل مصدر قولك لفحت الباقه بلفح إذا حنط فدا اسدان حملها قيل اسدان لها حيا وحرب لافح مثل بالاقه الحامل قال الأعشى

وَلَوْ شَهِدَ الْمَطْحَاءُ مِثْلَ عَصَاةٍ لَهَانَ عَلَيْنَا يَوْمَ دَاكَ حِرَاءِهَا^(١)
وقال يدكر فرار الحارث بن هشام يوم نذر^(٢) * (من الكامل)

إذا شمريت بالناس شهاء لافح عوان شديد همرها واطلت
« يقال همرته باب أى عصته » وقوله أعصل بابها يقال باب أعصل بين العصل
أى معوج شديد قال أوس * رأيت لها بابا من الشر أعصلا * وقال آخر
* صروس تهر الناس أباها عصل * شه الحرب بالاقة إذا عصت، وكل كلام حسان
حار محرى المثل كما هو مهموم
(١) بطحاء مكة وأطاحها معروفة سميت بذلك لاسطاحها وقد قال حسان هذه
الآيات يقصد بها إلى تحريض المسلمين على قتال قرش، ولقد تم له هذا القصيدة
كان هذا الحادث كما أسلفنا سدا فى فتح مكة
(٢) الحارث بن هشام بن الميرة الفرسى المحرومى شقيق أبى جهل عمرو بن هشام
شهد بدرا كافرا مع أخيه أبى جهل، وفر حينئذ وفيل أخوه، وغير الحارث فراره
ذاك لما قيل فى ذلك هذه الآيات وأيات أخرى لحسان أيضا يقول فيها
إن كسب كاديه عما حدثنى فحوت مسدى الحارث بن هشام
وقد اعذر الحارث بن هشام عن فراره بما رعم الاصمعى أنه لم يسمع بأحسن
منه وهو قوله

الله يعلم ما تركت فإلهم حتى رموا فرسى بأشقر مرید
ووحدت ریح الموت من بلغائهم فى مارن والحیل لم تندد
وعلمت أن أقاتل واحدا أقبل ولا يصير عدوى مشدى
فصدوب عنهم والاحنة دوزهم طمعا لهم لعقاب يوم مقصد
« وسمر لك هذه الأبيات فى هذا الدنوان مشروحة » وقد أسلم الحارث يوم
الفتح وحسن إسلامه وكان من المؤلفة فلوهم ومن حسن إسلامه منهم، ومن شعره
من كان يسأل عما أس مرلا فالأفحوانة ما مرل من
إد نلس العیش صفوا لا نكدره طعن الوشاء ولا ننبونا الرمن
وحر ح إلى السام فى رمن الفاروق راعا فى الرباط والجهاد، فسعه أهل مكة
يكون فراقه، فقد كان يطعم الطعام ونقرى الصیف، فقال أبها القلة إلى الله وما
كسب لأوبر عليكم أحدا، فلم يرل بالشام محاهدا حتى مات فى طاعون عمواس سنة
ثمان عشرة وقيل يوم اليرموك سنة خمس عشرة رضى الله عنه

يَا حَارِ قَدْ عَوَّلْتَ عَيْرَ مَعُولٍ عِنْدَ الْهَيَّاحِ وَسَاعَةَ الْأَحْسَابِ ^(١)
 (إِذَا تَمَتَّطِي سُرْحَ الْيَدَيْنِ بَحِيَّةً مَرَطَى الْحِرَاءِ حَصِيَّةَ الْأَفْرَابِ ^(٢)
 وَالْقَوْمُ حَلَفَكَ قَدْ تَرَكَتَ فِتْنَاهُمْ
 تَرَحُّو النَّجَاءَ فَايَسَ حِينَ دَهَابِ ^(٣)
 هَلَّا عَطَفْتَ عَلَى أَنْنِ أُمِّكَ إِذَا ثَوَى
 قَعَصَ الْأَيْسَةِ صَائِعَ الْأَسْلَابِ ^(٤)

(١) قوله يا حار ماضى مرجم حارث ، وقوله قد عولت يقال عول على السمر إذا وطن نفسه عليه ، ولحا إليه وقوله عير معول حال يقول إن فرارك هدا عير محمد عليك ، فصلا أنه عير مشرف ، ويقال أعلى عول مكثرة الصياح وبكلك الساح إذا استعان عليه بعيره ، والهيّاح الحرب وقوله . وساعة الأحساب أى ساعة المفاحرة بها
 (٢) قوله سرح أى سريعة اليدين ، يعنى فرسا وقوله بحية أى عتيقة كريمة وبالخرى قوية حصفة سريعة وقوله مرطى الحراء والحراء الحرى ، حرى الفرس حرىا وحراء ومرطى ، أى سريعة يقال هو يعدو المرطى إذا أسرع قال الأصمعى المرطى صرب من العدو فوق القريب ودون الأهداب وقوله حصفة الأقراب والأقراب جمع قرب وهي الحاصرة وما يلها وقيل من لدن الشاكلة إلى مراى البطن ، وقيل من لدن الرفع إلى الأنط ، وقيل الموضع الرقيق أسفل السرة ، وفى حديث المولد فخرج عبد الله بن عبد المطلب أبو النبی صلى الله عليه وسلم ذات يوم مقربا أى واصعا يده على قرنه أى حاصره وهو يمشى وقيل متقربا مسرعا عحلا

(٣) قوله فليس حين دهاب أى فليس الوقت وقت فرار وهروب
 (٤) قوله هلا عطف على ابن أمك يريد أنا جهل فهو أحو الحارث وتوى هلك وقتل وأقام فى قبره وقوله قعص الأيسة ، والقعص أن نصرب الرجل بالسلاح أو بعيره فيموت مكانه قبل أن يريه « يفارقه » وفى حديث ابن سيرين أفعص أسا عمراء أنا جهل أى أحمرأ عليه وقوله . صايغ الأسلاب من الصياغ أى قبل أحد قتلة وأحقرها اد صاعت أسلابه وقد تقدم معنى الأسلاب

(١) جَهْمًا لَعَمْرُكَ لَوْ دُهَيْتَ بِمِثْلِهَا لَا تَأْكُ أَحْتَمُ شَايَكُ الْأَيْيَابِ ^(١)
عَجَلَ الْمَلِكُ لَهُ فَأَهْلَكَ حَمْعَهُ شَارِ مُحْرِيَةٍ وَسُوءِ عَدَابِ ^(٢)
لَوْ كُنْتَ صَنَاءً كَرِيمَةً أَتْلَيْتَهَا
خَسَى وَلَكِنْ صَنَاءٌ بِنْتُ عُقَابِ ^(٣)

(١) قوله جهما حال نايه أى ثوى حال كونه جهما والجمع من الوحوش العليط المحتمم فى سباحة ومن معانى الجمع العاخر الضعيف ، ولعل حسان يعرفون هذا المعنى وقوله لا تأك أحتم شايتك الأيياب ، قالوا فى صفة قبل انى جهل أن أول من صر به معاد ابن عمرو بن الجموح ، وقطع رحله فصر به عكرمة بن معاد فطرحها ثم صر به اسامه بن عمرو وتركاه وبه رمق ثم دفع عليه « حهر عليه » عبد الله بن مسعود فاحتر رأسه حين أمر رسول الله به أن يلمس فى الليل فلعن حسان يريد أن يقول لو دهيت يا حارث بمثل ما دهى به أحوك لحل بك مثل ما حل به فقول أحتم من حتم الإنسان أى برك كما برك الأبل قال الراحر

إذا الكاة حتموا على الرك تحت يا عمرو بنوح المخطب
وهو صفة لموصوف محدوف أى لا تأك أسد أحتم ، أى كما حصل لأحيك من
من عبد الله بن مسعود ، وفى بعض النسخ أحتم بالحاء ، لا بالحيم والاحتم البئر والشايتك من
أسماء الأسد ، وأسد شايتك مسبك الأيياب محملها قال الريق الهدلى
وما إن شايتك من أسد برح أبو شلين قد مع الحدارا

(٢) قوله عجل الملك أى عجل الله سبحانه وتعالى له ولم يمهله ففعله وأهلك من معه من عليه
قرش هلا كما مصحوبا بالعار وسوء العذاب ، فالشار أفتح العيب والعار يقال عار وشار
(٣) الصناء الأصل والمعدن وصىء كل شىء نسله ويقال فلان من صناء صدق وصىء
سوء قالت قبيلة بنت النصر بن الحارث أو أحبه

أحمد ولأب صناء بحية * من قومها والفحل لخل معرق
وقوله أبلتها حسى يقال أبل فلان اذا احبب فى صفة حرب أو كرم يقال أبل
ذلك اليوم بلاء حسا كأنه فعل فعلا احتر فيه وطهر به حيره وقوله بنت عقاب فان
أم الحارث وأنى جهل هى أسماء بنت محربة بن حنبل واسم محربة عمرو بن اسير بن
هشل بن دارم وعقاب عدكان لى تعلب كان له سات فوقع بعضهن عند المرافضة بن

وقال للحارث بن عامر وكان فيمن سرقَ عرَّالَ الكعبة (١)

الأحوص الكلبي فكنى أماء له وكاتب واحد منهن ولدت لرجل من بني تغلب اسمة وتروحها محرمة بن حنبل بن أبيير

(١) الحارث هو الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف وهو الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ليسموه فانكروه لأنتم بنى نوفل فقله حب بن عدى يوم بدر فيه قيل حب رضى الله عنه كما سأتى وكان الحارث فيمن سرق عرَّال الكعبة ولهذا العرَّال حدث طريف نحن مصطرون لأنثاته ههنا على الرعم من طوله لأن له شأنًا في شعر حسان وذكر فيه غير مره

« حديث العرَّال »

وكان من حديثه أن مقبس بن عبد قيس بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم وكان بيته مألها لشباب قرش يفتقون عنده ويشربون فكان يعتاده فتاك قرش وحلماؤهم منهم أبو لهب بن عبد المطلب والحكم بن أبي العاصي والحارث بن عامر بن نوفل وأما كه بن المعيرة وملح بن الحارث بن الساق بن عبد الدار وأبو اهات بن هرير بن قيس بن سويد بن دبيعة بن ريد بن عبد الله بن دارم وقيس بن سويد — وكان قيس أبا عامر بن نوفل لأمه وأمهما كهفة من بنى حنبل بن أبيير بن هشل وكان حلما لهم — وأبو مسافع الأشعري حليف بنى محروم وديك من حراة يخدموهم فاجتمعوا في بيت مقبس وله فيدان يقال لها أسماء وعشمة فتعت أسماء (وقد سعد شراهم) شعر رجل من لى

أبوه كرى الحمريين صحاتي فان بدامى لديك عطاش
فان بك يوماً لم تتم نعيمه ورايت صحاه فالدموع رشاش
فيارب يوم قد شهدت وللة لها لسوات حمة ومعاش
حلوت بها قدوات بحس محومها بدامى وبها عامر وحداش
اذا علمت ليهما الحمر وانتشت مفاصل لدات معا ومشاش
وحدثهما لم تطهر الحمر فهما اذا قبل أحلام الرجال فراش

عامر وحداش ابنا رهير بن حب الكلبي وقد كان قال لهم ديك وديك أن عيرا قد أفلت من الشام تحمل حمراً فأناحب بالأطاح فقال أبو لهب ويلكم أما عندكم بمقة؟ قالوا لا والله قال فليكنم بعرَّال الكعبة فاما هو عرَّال أنى، وكان

عد المطلب استخرجه من رمرم وذلك أنه لما حفرها وجد فيها سيوفاً قديمة والعرال
جعلها للكعبة فقاموا فاطلقوا وهم يهابون ، وقد أصابتهم ليلة باردة فيها طلعة ومطر
حتى انتهوا إلى الكعبة وليس حولها أحد ، فحمل أبو مسافع وأبو لهب الحارث بن عامر
على ظهورهما حتى القيأ على الكعبة ، فصرب العرال فوقع فتناوله أبو لهب ثم
أقلوا به ، فقال أبو لهب قد عرفتم أن العرال عرال أنى ولى ربه فأبوا مرل ديك
وديك فكسروه وأحدوا الذهب وعييه وكاسا من نافوت ، وطرحوا طرفه وكان
على حشب فى مرل شح من بنى عامر بن لؤى فأحد أبو لهب العنق والرأس والقربين
ودفع القرطين اليهم ، وقال هذا لأسياء وعشمة وانطلق ولم يقرهم ، وذهب القوم فاشتروا
كل حمر كان بالاطح ثم أقلوا إلى أصحابهم فشربوا وقرطوا الشف والقرطين
القيدى فكش قريش أياما ثم افتقدوا العرال فتكلموا فيه وأعظموه وكان أشدهم كلاما
وأحدهم عد الله بن حدعان وتكلم قريش فلم يبال أحد ماله ، كان يقوم ويقول
أشهد أنه لم يخرى عليه غيرهم ، ولم يسترق العرال غيرهم ، وأيم الله لأن لم به
حلماء كم سفهاء كم ليرلن كم القمه فلما أكثر قال له حفص بن المعيرة قد أكثرت فى
أمر العرال ولست بأولى قريش به إنما هو عرال عد المطلب وهذا الربير وأبو طالب
لا يسكلان وأما أبو لهب عدى فلس حلى مه وأكفف فعصب الربير وأبو طالب فقالا لا
برال باصل من دونه كأئك تعرف صاحبه وأيم الله لئن ثقياء لقطعن يده فمكتوا
بشربون شهرا وأكثرتم ان العاس بن عد المطلب مر وهو علام شاب آحر النهار
فى حاجة له بعد ذلك بشرب يدور بنى سهم وقد لعط القوم وتملوا وهم يرفعون أصواتهم
فأصغى لهم فسمع بعضهم يقول عينا يقول أنى مسافع

إن العرال الذى كستم وحليته تقونه لخطوب الدهر والغير

طاقت به عصاة من سر قومهم أهل العلى والندا والسدى الستر

فاسقسموا فيه بالارلام عليكم أن تحمروا بمكان الرأس والأثر

إنى وإن أحيا كسب وطى فأن حلى إلى عمران أو عمر

ريحانة القوم لا أنى خلفهم حلما ولا غيرهم حيا من البشر

فعيا فأقل العاس فقال يا أبا طالب هل لك فى سرفة العرال قال ومن هم

قال هم فى بنت مقيس ولم أرهم فعالوا فاسمعوا فأقل أبو طالب والربير وان حدعان

ومحرمة بن نوفل والعوام بن حويلد حتى دنوا من الباب فسمعوهم يقولون عينا فقال

أبو مسافع عيهم بقولى هذا

أبلغ بنى النصر أعلاها وأسفلها ان العرال وست الله والركن

قيان بنى سهم تقسمه لم يعل عد نداهم في الثمن
 طلس يحرق فتق المسك يدهم على معارقهم فاعلى من
 وقهوة قرقف يعلى التحار بها حاية عتقت في الدب من رمن
 فقال أبو طالب لا شك هؤلاء أصحاب العرال ، وأن دخلتم الساعة أستموم
 سكارى لا يعقلون عكم ولا يعقون ، ولا يح أن ندخل عليهم إلا ومعا من الأحلاف
 الذين تحالفوا بعد الحلف الأول من محتج عليهم هم ، ولم يكن عد الشمس ولا نول
 دخلوا في ذلك الحلف ، فأحروا ذلك إلى عد فلما أصبحوا عدوا إلى بنى سهم ،
 فقالوا يا بنى سهم تعلمون أن عرال ربكم سرقه بدماء مقيس ، فهم في بيته ، فدخلوا معا
 بعشه ، فقاموا معهم ، فلما دخلوا وحدوا مقيسا عائداً ، ووجدوا حنة العرال وهو عمده
 الذي يكون فيه ، وكان أديماً عرباً ، فقالوا ما نعى عليه بنة غير هذا ، وأحدوا
 الفيدين فلموها فوجدوا إحداها مقرطة قرط العرال ، والأخرى مشعة بشعه ،
 فقالا نحن آمان ومحركم الحر ، فقالوا نعم فأحرقنا فسمتا أنا لبت فاتهموه لأنه
 عر عنهم تلك الأنام ، فطلبوهم فتبعوا فلعمهم أن العرال كسر في بيت ديك وديك ،
 فهرب دك وأحد ديك وصطوه من حلقه ، ومد يده ابن حدعان راحى عليه الشفرة
 وكانت كلية حتى قطعها ، فلم يلدث إلا يوماً حتى مات ثم أن المطيين بافروا الأحلاف
 وقالوا لا نرضى حتى نقطع أيديهم أو يردوا العرال نعيه أو يؤدى كل رجل منهم مائة
 ناقة والمطيون سوعدماف ، وسو أسد بن عد العري ، وسو رهرة بن كلاب ،
 وسو تيم بن مرة بن كعب ، وسو الحارث بن فهر والأحلاف سو عند الدار بن قصي ، وسو
 محروم بن نقطه بن مرة وسو سهم ، وسو حجاج بن عمرو بن هصيص بن كعب ، وسو عدى
 ابن كعب فمكتوا بذلك ثم أن الحارث بن عامر حرح وقد لس حلة لمطعم بن
 عدى ، وقد أهل بعمره وطاف بالبيت لا تكلمه أحد ثم حرح على وجهه فمكت عشر
 سنين لا ندخل مكة ، فقال أبو أهان ما يجمعكم أن تصعوا في مل ما صغتم بصاحكم ،
 أمن أحل أنى حليف تستحقون بنى ، فلم يحسوه إلى ما أراد ، فقال يعاسهم
 لعل بنى نول أصبحوا تحرقهم أرم المصطفى
 كان في لم يحب قلنا وإهاك نول أن نوكلى

أطعم محمدكم أول فأتتم على الأثر الأول
أطعم تيا وأشباعها هلت وردت على المهل
صائر من يحما عصة وتقعده حسل ولم نوكل

فلما سمعوا هذا الشعر عصوا ، فالنسوه حلة واحرحوه مهلا بعمرة فهرب فلي
أما مسافع ، فقال يا أما مسافع أن قولك ؟

اني وان أحيا كنت عن وطى فان حلقى إلى عمران أو عمر
ما أرى عمران أو عمر صعا بك حيرا وأيم الله لو كان حلفك إلى هذا يعنى مطعما
وبولا لأمت روعك ورر وحبك ، قال فما مدحه حين أمك ، قال دلي فد قلت

أبلغ قصيا ادا حثها فأى فتى ولدت نوفل
ادا شرب الجمر أعلى بها وان جهدت لومه العدل
دعاه إلى الشف شف العرا ل حب حمصانة عيطل
لعنة حين مراءت له وأساء عاطلة أحمل

فقال عد الله بن حدعان وكان أشد القوم فى أمره ، وكان لا يقوى إلا بأبى طالب
والرير ومحرمه فأناهم فقال لهم ناهؤلاء سرقه عرا لكم آمون وأتم حلوس ، فقام
أبو طالب قياما شديدا حتى عيب الرحلان وحافوا عليهما الفصل فقال أبو أهاب

يا لارحال لأحلام مصللة لو كان معها حرم وتحريب
دارا بن حدعان مأوى كل باعية فكيف يجمع فيها البر والخب
مالى أرى أسدا تعل صدورهم كأنما وهب منها الطائفت
البيب فصل لعبد الدار دوكم وأتم نهر سود حمام

وإما عرص بقاء عد الله بن حدعان فقامت موأمة فأعابوا الا تحلاف حتى
كادوا يقيرون فأفل عته وشيه اسار ريع ، بن عد شمس وأبو سهران بن حرب وسعيد
ابن العاس وأسيد بن أنى العيص ونهر من شوح فرش ، فحدثوا ودكروا العرا ل
وحدث لهم بعضا على أن يحسروا الا تحلاف ، فقال أحبة أطيعونى ولا تحوصوا
فى أمر هذا العرا ل فان عدى منه علما ، فقالوا وما علمك ؟ قال حدثنى ابنى عرا بيه
أن قسطين من العرب ربوا بمكة فأهلكوا فى شأن طى فله رحل منهم فاسؤصل
أحرارهم ورقيقهم قالوا ما سمعنا بهذا فان بلى وعدى به شعر قاله عد شمس قالوا
فأشدباء أشد

با رحلات قصى لاد من يرد فيه ملدات الظلم

يقرع الس وشيكا ندما حين لاسمع عذر من بدم
 طهروا الأثواب لاندحفوا دون دس الله بها بقم
 ثم قوموا عصاً في شأنه بوقار البر في الشهر الاصم
 هل سمعتم بها يا عرب عطوا فيه وحى من عجم
 هل كوا في طيه يتعها شادر أحوى له طرف أحم
 عافه عنها فما يذعها حيث آوته إلى حب الحرم
 فرماء بطهار ريشه فاشتوى منه فأطعم وقسم

قالوا فكيف كان هلاكهم؟ قال أفلت حية من الحل فحملت بفتح عليهم من
 حوفها أمثال الرماح من البار فحملوا يحترقون حتى هلكوا جميعاً قالوا أنى يكون هذا
 قال أما سمعتم بقول عبد شمس

فأباه حمة من حلقه أحسن البابين وثاب حصم
 فرماء سهاب ثقب مثل ما أوريت بالرمح الصرم

قالوا فوالله لاندحل في شيء من شأنه، فبعد ذلك وهو أمر الأخلاف حتى صالحوهم
 صلحا على حميين ناقة فدفعت إلى أنى طالب والرير فرفداها الكعبة والحجاج ومن لم
 يعط الخمسين ناقة لم يرل حائفا حتى بعث الله إلى صلى الله عليه وسلم فلما كان يوم بدر
 أقبل أبو مسافع وأصحابه الذين هربوا فقالوا يا معشر قريش لم نهوسا ونطردونا آمالنا
 عنكم أن نقاتل محمدا وأصحابه فأن فلما فهو ما نرى ندون وأن بقينا فهو عوص مما معنا
 فأقبلوا فشهدوا بدرا فقتل أبو مسافع والحارث بن عامر وأفلت أنواهاب وقد كان
 الحارث بن عامر يجالس إلى صلى الله عليه وسلم فل أن يخرج وأعجه حدثه فهاب
 قريش قد صافقت يوم بدر قبله حب

فقال حسان رضى الله تعالى عنه يا حار الايات

وطلت قريش الحكم بن أنى العاص أو لاشعته سوامية ولمع أنا لهب أن قريسا تأيه
 فتواري وكان له عشر حالات من حراة فلهن فيهم فأكثر فسط سطره وهدى
 فيهم فأول إليه من بنى حالاته جمع كثير فلم يقربه أحد وقالوا دعوه لأخوته فقال
 شيان بن حابر السلمي حين أراد أن يحالف بنى هاشم وذكر أمر أنى حب وهذا
 حلف العيدان من حراة

أحالفكم حلما شديدا عقوده تحب أنى عمرو أبال ابن هاشم
 على الصر ما دامت سجد وبيمة وما سحبت قرية بالكراثم

﴿ من أول السيط والقافية متراكب ﴾

يَا حَارِ قَدْ كُنْتَ لَوْلَا مَا رُمِيتَ بِهِ اللَّهُ دَرَكٌ فِي عَرٍّ وَفِي حَسَبٍ ^(١)
 حَلَلْتَ قَوْمَكَ مَحْرَاةً وَمَقْصَةً مَا إِنْ يُحَلِّهُ حَتَّى مِنْ الْعَرَبِ ^(٢)

يَسْأَلُ الْبَيْتِ دِي الْأَرْكَانِ حَلِيَّتَهُ

أَدُّ الْغَرَالِ فَلَنْ يَحْمَى يُسْتَلَبِ

سَائِلُ نَبِي الْحَارِثِ الْمُرِّي لِعَشْرِهِ

أَيْنَ الْغَرَالِ عَلَيْهِ الدُّرُّ مِنْ دَهَبٍ ^(٣)

بِئْسَ السَّوْنُ وَبِئْسَ الشَّيْخُ شَيْخُهُمْ

تَمَّا لِدَاكَ مِنْ شَيْخٍ وَمِنْ عَمِي ^(٤)

هم معوا الشح الماني بعدما رأى حمة الارميل فوق الراحم
 ووجدوا طرف الغرال في مرل العامري الشح الاعمى فقال لاعلم لي بما صنعوا
 في داري وأنا أعمى فقلوه

(١) قوله يا حار هو يا حارث ورحمه وقوله فدكك الخ أي قدكك في عر
 وفي حسب لولا ما رميت به وقوله لله درك تهكم

(٢) قوله حللت قومك أي ألبستهم محراة ومقصة وقوله ما أن يحلله أي ما هذا
 يفعل أي من العرب ، فما نافية وان رائدة ولأن تحمل ما بمعنى الذي بدلا من محراة وأن
 نافية أي ألبست قومك الذي لا يلبسه حتى من العرب والمحراة مصدر حرى الرجل وقع
 في بلية وشر وشهرة فدل بذلك وهان

(٣) المرري صفة للحارث

(٤) التب الحسار والهلاك وتنا له على الدعاء نصب لأنه مصدر محمول على فعله
 كما يقول سقيا لفلان معناه سقي فلان سقيا ولم يجعل اما مستندا الى ما قبله وقوله ومن
 عقي فانه يقال لولد الرجل عقه

وَقَالَ يَرُونِي حَبِيبَ بْنِ عَدِيِّ الْأَنْصَارِيِّ ^(١) * (مِنْ أَوَّلِ الدَّيْطِ) *
 نَاعِينَ حُودِي بِدَمْعٍ مِنْكَ مُنْسِكِبِ
 وَأَنْتَ كَيْ حَبِيبًا مَعَ الْأَغَادِيهِ لَمْ يَوْثِ ^(٢)

(١) هو حبيب بن عدى الأنصاري الذي أسر يوم الرحيب — كما أرفأ في موضع من هذا الشرح — في السرية التي حرق فيها مرثد بن أن مرثد وعاصم بن ثابت وحالد بن الكبر في سعة نفر فقلوا وأسروا حبيب وريد بن الدثنة فاطلقوا المشركين هما إلى مكة فباعوها فاشترى حبيبا بنو الحارث بن عامر بن نوفل — وكان حبيب قد قتل الحارث بن عامر يوم بدر — فمك حبيب عندهم أسيرا حتى ادأجمعوا على قتله استعار موسى من إحدى بنات الحارث ليستحدها فاعاربه قالت ففعلت عن صبي لي فدرج إليه حتى أناه ، قالت فأحده فوضعه على محده فلما رأته فرغت فرعا عرفه في والموسى في يده فقال أتمشين أن أقله ؟ ما كنت لأفعل أن شاء الله ، فكان يقول ما رأيت أسيرا حيرا من حبيب ، لقد رأته بأكل من قطف عيب وما بمكة يومئذ من حديقة وأنه موثق في الحديد ، وما كان إلا ررقا آتاه الله إناه ، ثم حرقوا به من الحرم ليقبلوه فقال دعوني أصلي ركعتين ثم قال لولا أن يروا أن ماى حرق من الموت لردت ، فكان أول من صلى ركعتين بعد القتل ثم قال

لقد جمع الأحزاب حولي وألوا قنائهم واستجمعوا كل مجمع
 وقد قربوا أساءهم وساءهم وفرت من خدع طويل مجمع
 وكلهم سدى العداوة حاهدا على لأنى في وثاق مصع
 إلى الله أسكو عرتى بعد كرتى وما جمع الأحزاب لى عد مصرعى
 فدا العرش صرى على ما أصاى فقد اصعوا لى وقد صل مطمعى
 وذلك في ذات الآله وإن شأ يارك على أوصال شلو ممرع
 وقد عرصوا بالكفر والموت دونه وقد درفت عيائى من غير محرع
 وماى حدار الموت إلى ليت ولكن حدارى النار ذات اللمع
 فليست بمد للعدو تحشعا ولا حرطا إلى الله مرجعى
 وليست أنالى حين أقبل مسالما على أى حب كان في الله مصحعى
 ثم صاب بالسعي

(٢) منسكب أى سائل ولم يوث أى لم يرجع

صَقَرَاتُ وَسطَى الْأَبْصَارِ مَنَصِبُهُ ۖ حُلُو السَّحِيَّةِ مَحْصَاغِيرُ مَوْثَشٍ
 قَدْ هَاحَ عَيْنِي عَلَى عِلَاتٍ عَزِينَتِهَا
 إِذْ قِيلَ لَصٍّ عَلَى حَدْعٍ مِنَ الْحَشَبِ (١)
 يَا أَيُّهَا الرَّائِكُ الْغَادِي لِطَيْبَتِهِ
 أَلْبِعْ لَدَيْكَ وَعِيدَ الْيَسِّ بِالْكَدِبِ (٢)
 نَبِيٌّ وَكَيْفَةٌ إِنْ الْحَرْبَ قَدْ لَقِيتَ
 مَحْلُوتُهَا الصَّبَابُ إِذْ تُتَمَرَّى بِاجْتَلِبِ (٣)
 فِيهَا أُسُودُ نَبِيٍّ الْجَّارِ يَقْدُمُهُمْ
 شَهْبُ الْأَيْسَةِ فِي مَعْصُوصٍ لَحِبِ (٤)

(١) قوله صقرا لعله من صقر الحجر يصقر صقرا صر به بالصافور وصره به ،
 والصاقور الفأس العظيمة التي لها رأس واحد دقيق تكسره الحجارة وهو المول
 قال الرمحسرى في أساس البلاغة سمي الصقر بالصقر الذي هو شاة العرب
 والسحة الطسعة ، والمحص الحالص ، والمؤسس الذي نأشبه القوم بدخلونه فيهم وليس
 مهم ويقال أنه ليأسب الحديث إذا احمله وحمله لنفسه ، وهو يأشب الشعر بتخله
 وقوله توسط في الابصار منصه ، بقول إنه من حيارهم وأكرمهم لسا وحسا
 (٢) العلات المشقات، وبص أى رفع من الص في السير وهو أرفعه ، بقول لما
 بلعا أنه صلب ووقع على حدع من الحشب هاح ذلك دموى على استعصائها لقطاعه
 هذا العمل

(٣) الطية ما اطوت عليه يتك من الجهة التي توحه اليها ، والوعد الهدد
 (٤) سوفكية قبيلة ولحب أراد ارداد سرها ومحلوها يعى لسا والصاب العلقم
 وتمرى أى تمسح يقال مري الافة مرنا ، أى مسح صرعها لتدر شه الحرب بالافة
 يوعد قاتلي حبيب محروب صروس
 (٥) سو الحار قبيلة حسان ، وفلة حيب والمعصوب ها الحيش الكثير
 والاحب الكثير الأصوات

وقال يهجو قبيلة مدحج^(١) ﴿من تالت المتقارب والفاوية متدارك﴾
نسى اللؤم^(٢) يدينا على مدحج فكأن على مدحج ترتبنا^(٣)
ولو جمعت ماحوت مدحج^(٤) من المخذما أثقل الأربنا^(٥)
وقال يهجو صفوان بن أمية^(٦) ﴿من الكامل الثاني﴾
من مئيل صفوان أن عجوره^(٧) أمة لحارة معمر بن حبيب^(٨)
أمة يقال من الأبراحم أصابها^(٩) نسب من الأناساب غير قريب^(١٠)

(١) مدحج مثال مسحد أبو قبيلة من اليمن وهو مدحج بن يجر بن مالك بن زيد
ابن كهلان بن ساء

(٢) قوله ترتنا فالترتب الشيء المقيم الثابت قال

ملكنا ولم نملك وقدنا ولم نقد وكان لنا حقا على الناس ترتنا
أي وكان ذلك فينا حقا راتنا وتاء ترتب الأولى رائدة لانه ليس في الاصول مثل
معمر والاشتقاق يشهد به لانه من الشيء الراتب — يقول حسان فكان اللؤم أمراً
ثابتاً وملازمًا لهذه القبيلة

(٣) يقول ولو جمعت مدحج ما حوته من المخذ، ما أثقل الأرب يقول لأمجد لها
(٤) صفوان بن أمية تقدمت ترجمته

(٥) معمر بن حبيب هو معمر بن الحارث بن معمر بن حبيب القرشي المخزومي أمه
قتيلة بنت مطعون أخت عثمان بن مطعون أسلم معمر قبل دخول رسول الله دار الأرقم
وشهد بدرًا وأحدًا والمشاهد كلها وتوفي في خلافة الفاروق

(٦) الأبراحم أحياء من بني تميم سمو بذلك لأن أباهم قص أصابعه وقال كبروا
كبراحم يدي هذه أي لا يهرقوا وذلك أعر لكم قال ابن الأعرابي . الأبراحم في
بني تميم عمرو وقيس وعالب وكلفة وطليم وهم من حنظلة بن زيد ماء تحاموا على أن
يكونوا كبراحم الأصابع في الاجتماع « الأبراحم هي مفاصل الأصابع التي بين الأصابع
والرواحب وهي رؤس السلافيات من طهر الكف إذا قص القاص كف سرت
واربعت » ومن أمثالهم أن الشقي واعد الأبراحم ، وذلك أن عمرو بن هند كان له أح
فعله يهر من تميم فآلى أن يحرق به مئمة مائة فقل سعة وسعين — وكان يارلا في

سَائِلٌ مُحْسَلٌ إِنْ أَرَدْتَ بَيَّانَهَا مَاءًا أَرَادَ مُحَرِّمَهَا الْمُنْقُوبُ ^(١)
لَوْلَا السَّارُّ وَلَعُدَّ خَرْقٌ مَهْمَةٌ لَتَرَ كُتُبَهَا تَحْمِلُهُ عَلَى الْعُرْقُوبِ ^(٢)

وقال يهجو هديلاً * من الوافر الأول والقافية مواتر *

قَلَّا وَاللَّهِ مَا تَذَرِي هُدَيْلُ أَمَحْصُ مَاءٍ رَمَرَمَ أُمِّ مَشُوبِ ^(٣)
وَمَا لَهُمْ إِنْ اُعْتَمَرُوا وَحَجُّوا مِنَ الْحَجَرَيْنِ وَالْمَسْعَى نَصِيبِ ^(٤)
وَلَكِنَّ الرِّجِيعَ لَهُمْ مَحَلٌّ بِهِ اللَّوْمُ الْمَسِيئُ وَالْعِيُوبُ ^(٥)

ديار بن تميم فأحرق القلي بالبار، ثم رحل من الراحم وراح رائحة حريق القتلى فحسه قمار الشواء فقال إليه فلما رآه عمرو قال له ممن أنت قال رحل من الراحم فقال إن الشقي واحد الراحم وأمر فقل وألقى في النار فرت به يمينه — نصرت هذا المل لمن يوقع نفسه فيهلكه طمعا

(١) قوله سائل محسل على حد قوله تعالى سأل سائل بعداب أي عن عذاب أي سائل عن حل — وهو روح أم صفوان بن أمية — أن أردت الوقوف على حقيقة ما وقوله محررها المنقوب فالحر مصدر الاحتر وهو المشقوق الأدن يقال أمه حرباء وعدا حر وفي حديث علي كافي محشى محرب على هذه الكعة يعني مشقوق الأدن والمنقوب من القب وهو الحرق البارد

(٢) السفار — السفر والحرق المفارقة العيدة وكذلك المهمة ولكن المهمة ههنا صفة والعرقوب عصب موبر حلف الكعبين ومنه قوله صلى الله عليه وسلم ويل للعراقيب من البار يعني في الوصوء وتحبو ترحف

(٣) المشوب هو المخلوط تقول سات الشيء بالشئ إذا خالطه به

(٤) قوله من الحجرين أراد الحجر الأسود والحجر «نكسر الحاء» الذي فيه مقام إبراهيم عليه السلام، وروى الحجر من نكسر الحاء وسكون الحاء يعني حجر الكعبة فساء مع ما يليه والمسعى حيث يسعى بين الصفا والمروة

(٥) الرجيع اسم ماء لهم وقد تقدم حدث أصحاب الرجيع وحديث حبيب رضى الله عنه

هُمْ عَرَوْا بِدِمَّتِهِمْ حُبِينًا فَمَنْسَ الْعَهْدُ هَهُمْ الْكَدُوبُ

وقال من الوافر مقطوف العروص والصرب والقفافية متواتر *

مُرِيَّةٌ لَا يُرَى فِيهَا حَطِيبٌ وَلَا فَاحٌ يُطَافُ بِهِ حَصِيبٌ^(١)

وَلَا مَنْ يَمْلَأُ الشَّيْرَى وَيَحْمِي إِذَا مَا الْكَلْبُ أَحْجَرَهُ الصَّرِيدُ

رِحَالٌ تَهْلِكُ الْحَسَنَاتُ فِيهِمْ يَرَوْنَ التَّيْسَ كَالْفَرَسِ السَّحِيرِ

(١) مريسة قملة من مصر وهو مريسة من أد بن طامحة بن الياس بن مصر قال ابن بري عند قول الجوهري مريسة فيلة من مصر مريسة بنت كلب بن وبرة وهي أم عثمان وأوس بن عمرو بن أد بن طامحة وكتب مريسة في حرب الانصار مع الأوس — أشد الكرى لئب والد حسان

حات مريسة من عمق لتجرحا فرى مريسة وفي أساهك القتل

وقوله لا يرى فيها حطيب أى ليست ممحبه فليس فيها حطيب مصقع ولا غير مصقع وإذن ليس فيها بيان وليس وقوله ولا فاح لعله يريد الفلح الطفر والعور أى ليس فيهم كذلك سحابة حتى يتصرفوا على أعدائهم انصارا بطاف به في الآفاق وينتشر لهم به صلت ويحذى عليهم ، وامل فلحا هذه موضع مريسة أى ليس بلدها مما يطاف به وليس ممحص

(٢) قوله ولا من يملأ الشيرى والشيرى فى الأصل شجر تعمل منه القصاع والحفان قيل هو شجر الحور وقيل الآسوس ويقال للحفان التى تسوى من هذه السحرة الشرى قال ابن الرعري

الى رده من الشرى ملاء لئب الر يلك بالسهاد

فقول حسان ولا من يملأ الشيرى معناه وليس فيهم من يملأ الحفان للأصياف أى ليس فيهم كريم وقوله ويحمى الح أى ولا من يحمى في السه المحمدة وكى عن ذلك وقوله اذا ما الكلب أحجره الصرب فالصرب الحليد والصقيع الذى يقع بالأرض فيصلب السات حتى ينس وفي الحديث ذاكر الله في اعاوين مثل السحرة المحصرين وسط الشجر الذى تحات من الصرب ومعنى أحجره أدخله فى حجره أى كفه

(٣) ما أحمل قوله تهلك الحسانات فيهم معنى يصل ويصيع وقوله يرون ليس كالفرس المحب يقول فليس وهو ما هو حماره والفرس الكريم لهم سواء وفى البيت إقواء كما ترى

وقال للوليد بن المعيرة^(١) ﴿ من الوافر الأول والقافية متواتر ﴾
 مَتَى تُدَسِّبُ قُرَيْشٌ أَوْ تُحَصِّلُ فَمَا لَكَ فِي أَرْوَمَتِهَا رِصَابُ^(٢)
 نَفْتِكَ نَوْهُ هُصَيْصٍ عَنْ أَهْلِهَا لِشِخْخِ حَيْثُ تُسْتَرَقُّ الْعِيَابُ^(٣)

(١) لست أدري هل المراد الوليد بن المعيرة أبو خالد بن الوليد نفسه أو إبنه الوليد ابن الوليد بن المعيرة أخو خالد بن الوليد؟ أما الوليد بن الوليد بن المعيرة القرشي المحروم فقد حصر بدرأ مع المشركين فأسر فافتداه أخواه هشام وخالد، وبعد الفداء أسلم فعاتوه في ذلك فقال أحب وكرهت أن يطواني أني حرعت من الأسر، ولما أسلم حسنه أحواله، فكان الذي بدعوه له في القنوت ويقول اللهم أخ الوليد بن الوليد والمستضعفين من المؤمنين، ثم وحد عملة من القوم فباع مالا له بالطائف وحرر ماشيا يحاف الطلب وسار حتى تعب وبكت أصبع من أصابعه فقال

هل أنت إلا أصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت

ولحق رسول الله وكب إلى أخيه خالد فوقع الاسلام في قلب خالد وكان ذلك سبب هجرة خالد رضى الله عنه وقبل مات الوليد سترأى عنه على ميل من المدنة ولما مات رثته أم سلمة روح النى فقال

يا عين فأنكى الوليد بن الوليد بن المعيرة

قد كان عيباً في السمين ورحمة فيا وميره

صحم الدسيعة ماحداً نسمو إلى طلب الويرة

مثل الوليد بن الوليد دأى الوليد كفى العسيرة

(٢) الأروم نسم الهمة وفتحها الاصل والجمع أروم قال رهير

لهم في الداهيين أروم صدق وكان لكل دى حسب أروم

وكذلك الصاب الاصل والمرجع يقال فلان يرجع إلى نصاب صدق

(٣) هصيص أبو نطن من فارس وهو هصيص بن كعب بن لؤى بن غالب، وشجع

قبيلة من كنانة ويسترق من السرفة والعياب جمع عيبه وهى وعاء من آدم يكون فيها

المتاع والثياب وأصاها رسل من آدم يهل فيه الررع المحصود الى الحرس ومن

حميل استعاراتها ما ورد أنه أملى في كتاب الصلح بين السبي وبين قريش بالحديبية

وبسببهم عنة مكفوفة قال ابن الاعرابي معناه أن يسبوا وبسببهم في هذا الصلح

صدرا معقودا على الوفاء بما في الكتاب ميامن العل والعدر والحداع والمكفوفة

وَأَنْتَ أَنْتَ الْمَعْرِيرَةُ عِنْدُ شَوْلٍ

قَدْ أَنْدَبَ حَلَّ عَاتِقِكَ الْوِطَابُ^(١)

إِذَا عَدَّ الْأَطَايِبُ مِنْ قُرَيْشٍ تَلَاَقَتْ دُونَ سِنْتِكُمْ كِلَابُ^(٢)

وَعِمْرَانَ أَنْتَ مُحْرُومٌ فَدَعَهَا هُنَاكَ السَّرُّوَالُ حَسَبَ اللَّيَابِ^(٣)

وقال رضى الله عنه يهو الحارث بن هشام بن المغيرة^(٤)

﴿ من الكامل الباقى ﴾

يَا حَارِ إِنْ كُنْتَ أَمْرًا مُتَوَسِّعًا

فَأَنْدِ الْأُولَى يَنْصِفُ آلَ حَبَابٍ^(٥)

المعقودة والعرب تسمى عن الصدور والقلوب الى تحتوى على الصبائر المحماة بالعياب وذلك أن الرجل إما يصع في عينه حر متاعه ودون ثيابه ، ويكتفى في صدره أحص أسرارها الى لا يحب شيوعها فسميت الصدور والقلوب عيابا شديدا عياب الثياب ومنه قول الشاعر

وكادت عياب الود ما ومك - وان قيل أساء العمومة - بصير

أراد نعال الود صدورهم

(١) قوله أنت المعيرة مائة محذوف حرف البداء وقوله عند شول يريد راعى إبل والشول جمع شائلة على غير قياس ، والشائلة من الابل ما أتى عليها من حملها أو وضعها سعة أشهر تحف لها ، وقيل التي نقصت ألبانها وذلك إذا فصل ولدها فلا تزال شائلة حتى يرسل فيها الفحل والوطاب جمع وطب وهو سقاء اللبن أى الرق الذى يكون فيه اللبن وقوله قد اندب أى تركت الوطاب حل عاتقك وفيه بدوى أى أثر حروح وحل العاتق الوصلة ما بين العاتق والمسك والعاتق ما بين المسك والعق يقول حسان أنه راع يحمل الوطاب على عاتقه فأثر ذلك فيه

(٢) الاطاييب الخيار جمع أطييب

(٣) الحسب اللباب الخالص غير المشوب

(٤) الحارث بن هشام تقدمت برحمته

(٥) متوسعا أى ذا عى وثروة وقوله فاند من الفداء وقوله ينصف أى يخدم نصفه

أَحْوَابُ أُمِّكَ قَدْ عَلِمْتَ مَكَاهَا وَالْحَقُّ يَفْهَمُهُ دَوَا الْأُنْدَابُ ^(١)

إِنَّ الْفَرَاوِصَةَ نَزَّ الْأَحْوَصُ عِندَ هُ

سَجَنُ الْأُمِّكَ مِنْ نَسَاتِ عَقَابِ ^(٢)

أَحْمَعْتُ أَنَّكَ أَنْتَ الْأُمُّ مِنْ مَشَى

فِي وَجْهِ مُومِسَةٍ وَرَوُكٍ عَرَابِ ^(٣)

وَكَدَاكَ وَرَثَتُكَ الْأَوَائِلُ أَهْمُ دَهْمُوا وَصِرْبَ مَحْزِيَةٍ وَعَدَابِ

فَوَرِثْتُ وَالِدَكَ الْحَيَاةَ وَالْحَسَا وَاللُّومَ عِنْدَ تَقَايُسِ الْأَحْسَابِ ^(٤)

يصفه بصفا وبصافه وبصافا وبصفه كله حذمه قال الحرفه بنت العمان بن المدر

فبنا سوس الناس والأمرأمرنا اذا نحن فيهم سوف نصف

فأف لدينا لا بدوم نعيمها نقاب نارات ما ونصرف

وقوله آل حباب يريد حباب بن عبدالله بن هبل الكلبي

(١) قوله قد علمت مكاهها أى مرلها وقد تقدم شرح ذلك فى الأناث التى هجها

حسان الحرث بن المعيرة هذا وأولها ٥٥ ناخار قد عولب عى معول ٥٥

(٢) السحن الهم والحرن والحاحه أنها كالت قال الراخر

إنى سأبدي لك فيما أبدي لى سحان شحن سجد

وشحن لى ،لاد الهد

وقد تقدم الكلام على عقاب وسابه وأن بعض كى اماء للفراوصة من الأحوص الكلبي

(٣) أحمع من الإجماع أى الأحكام والصميم والعزم على الشيء وامرأة مومس

ومومسه فاحرة جهارا والروك مشى العرب وهو الخطو المفارب فى تحرك حسد

الاسان الماسى وراك فى مشيه بروك روكانا حركه مكه وأليديه وورح بين رحليه

(٤) قوله عند تقاسم الأحساب قال فى الأساس وقاسمه إلى كذا سابقه قال

اذا نحن قايسا أناسا إلى الملا وان كرموا لم نستطعا المقاس

وقوله عند تقاييس أى عند سابق الأحساب

وَأَنَا لَوْ مُدَّكَ أَنْ أُمِّكَ لَمْ تَكُنْ إِلَّا لِشَرِّ مَقَارِفِ الْأَعْرَابِ (١)
 ومرة حسن رضى الله عنه فمجلس مريئة بعد ما كف نصره
 فضحك به لعصم فقال ﴿ من ثالث المتقارب والقافية متدارك ﴾
 أُنُوكَ أُنُوكَ وَأَنْتَ أَنْتُ فَتُسْ أَلْسِي وَتُسْ أَلْبُ
 وَأُمُّكَ سَوْدَاءُ نُوِيَّةٌ كَانَ أَنَامِلَهَا الْحُظُّ (٢)
 يَنْبِتُ أُنُوكَ بِهَا مَعْرِسًا كَمَا سَاوَرَ الْهُوَّةَ الثَّعْلُ (٣)
 فَمَا مِنْكَ أَغْبُ يَا أَنَسُ اسْتِنَهَا وَلَسِكِسِي مِنْ أُولَى أَغْبُ (٤)
 إِذَا سَمِعُوا أَلْعَى آدُوا لَهُ تَيْوُسٌ تَبُّ إِذَا تَصْرَبُ (٥)

- (١) المرف في الأصل من الحيل الهجين وهو الذي أمه بردونة وأبوه عربى أو العكس والرحل المرف البدل والذي دنا من الهجة
 (٢) الخطب دابة مل الحفساء وقيل ص ب من الحفاس فيه طول
 (٣) قوله معرساً من أعرس بأهله إذا عشيها وألم بها والهوة الوهدة العميقة أو الثر
 وساورا شىء مساورة وسواراً وانه
 (٤) قوله يابى استها قال شمر العرب يسمى بى الأمة بى استها قال وأقرأ ابن
 الأعرانى للأعشى

أسفها أوعدت يابى استها لست على الأعداء بالقادر
 ويقال للذى ولدته أمة يابى استها يعون است أمة ولده أنه ولد من استها ومن أمثالهم
 عى هذا المعنى يابى استها إذا احصت حمارها

- (٥) آدوا له عطفوا واحموا ومالوا إليه قال ساعدة بن العجلان يصف أنه لقي
 رجلاً من حصومه فمر به واستتر في موضع بهاره إلى قريب من آخره ثم أسرع في الفرار
 أقمت بهار الصيف حتى رأيت طلال آخره يؤد
 عداة شوا حط فحوت منه وثوبك فى عاقية هريد

«أى ترحع وتميل إلى ناحية المشرق وشوا حط موضع وعاقية شجرة وهريد مشقوة»
 وقوله تيوُس تب يقال تب التيس بى إذا صاح عبد الهياح قال عمر لو فد أهل الكوفة

تَرَى التَّيْسَ عِندَهُمْ كَالْحَوَادِ نَلِ التَّيْسُ وَسَطَهُمْ أَجَبُ
فَلَا تَدْعُهُمْ لِقِرَاعِ الْكُمَاةِ وَنَادِ إِلَى سَوَاءٍ يَرْكَبُوا^(١)

وقال رضى الله عنه فى يوم أحد بهجوتى عبد الدار وكانوا حافظوا
على لوائهم حتى قتلوا رجلا بعد رجل فصار اللواء الى عبد لهم أسود

يُقال له صواب^(٢) * من الواقع الأول والقاوية متوار *

فَحَرَّتُمْ بِاللَّوَاءِ وَشَرُّ فَحَرٍ لَوَايَا حِينَ رُدَّ إِلَى صُوبِ
حَعَلْتُمْ فَحَرَكُمْ فِيهِ لِعَبْدٍ مِنْ الْأَمِّ مَنْ أَطَاعَ عَصَرَ التُّرَابِ^(٣)

حَسِنْتُمْ وَالسَّقِيَّةُ أَحْوْطُونَ وَدَلَّكَ لَيْسَ مِنْ أَمْرِ الصُّوَابِ
بَأَنَّ لِقَاءَنَا إِذَا حَانَ يَوْمٌ نَمَكَةً يَبْعُكُمُ حُمْرًا لِعِيَابِ^(٤)

وقال لى عوف بن عوف * من المتعارب والقاوية مدارك *

سَائِلُ قُرَيْشًا وَأَحْلَافَهَا مَتَى كَانَ عَوْفٌ لَهَا يُنْسَبُ^(٥)
أَفِيمَا مَضَى نَسَبٌ ثَابِتٌ فَيَعْلَمُ أَمْ دَعْوَةٌ تُكَدُّ
فَإِنَّ قُرَيْشًا سَتَمْفِيكُمْ إِلَى نَسَبٍ غَيْرِهِ أَثَقَبُ^(٦)

حين سكوا سعداً لكلمى بعضكم ولا يدوا عدى نيب السوس وقوله اذا نصرت أى
إذا سرو

(١) السوأة المعلقة القسيحة

(٢) تقدم سرح ذلك غير مرة

(٣) قوله مصاً أراد يظا فسهل الهمة والعمر التراب الذى لونه بين الحمرة والعبرة

(٤) قوله بأن لقاءنا متعلق محسنتم يقول طبتم أن لقاءنا سهل وقد تقدم سرح العياب

(٥) قوله سائل فيه الحرم وهو حذف أول التوند المجموع الواقع فى أول صدر البيت

(٦) قوله غيره أثقب أى غير هذا النسب وهو كل نسب خلافه أثقب منه

إِلَى حِذْمٍ قَيْنٍ لَثِيمٍ الْعَرُوءُ قِي رُقُوبٌ وَالِدِهِ أَصْهَبٌ (١)
إِلَى تَغْلِبٍ إِيَّاهُمْ شَرُّ حِيلٍ فَايَسَ لَكُمْ عَيْرُهُمْ مَذْهَبٌ
وَقَدْ كَانَ عَهْدِي بِهَا لَمْ تَلْ سَيِّئًا وَلَا شَرَفًا تَغْلِبُ

وقد كان حنظلة بن أنى عامر الغسيل التقى هو وأبو سميان بن
حرب فلما استعلاه حنظلة رآه شداد بن الأسود وكان يقال له ابن
شعوب قد علا أنا سميان فصر به شداد فقتله فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم إن صاحبكم يعنى حنظلة لتغسله الملائكة فسلوا أهله
ما شأنه فسئلت صاحبه فقالت حرج وهو حبس حين سمع الهائعة (٢)
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك عساته الملائكة وذلك في عروة
أحد في شوال السنة الثالثة من الهجرة فقال شداد بن الأسود
في قتله حنظلة

لَأَخْمِينَ صَاحِي وَهْشَى لَطَعَنَةً مِثْلَ شُعَاعِ الشَّمْسِ

(١) حذم كل شيء أصله والقين العد والفين الحداد وقوله لثيم العروق أى لثيم
الأصول وقوله عرموب والده أصهب يعنى بذلك أنه غير عرنى والعرب يلقون الروم
صهب السال والصهبه الحمرة

(٢) الهائعة من الهياع وهو الصاح الذى فيه ورع وفى الحديث خير الناس رجل
ممسك بعمقه فمرسه كلما سمع هيفة طار إليها الهيفة الصبيحة الى فيها فرع قال طرم
من حكيم الطاء

أنا ابن حماد المحدث من آل مالك اذا حلت حور انرحال تهيج

« حور الرجال حساؤهم »

وقال أبو سميان بن حرب وهو يدكر صَبْرُهُ ذلك اليوم ومعاوية

ابن شعوب شَدَّاد بن الأسود آيَّاه على حِظْلَةٍ * (من الطويل) *

وَلَوْ شِئْتُ مُحْتَسِبِي كُمَيْتٍ طِمْرَةٌ وَلَمْ أَجْمَلِ النِّعَاءَ لِأَنْشِ شُعُوبٍ ^(١)

وَمَا رَالَ مُهْرِي مَرَحَرَ الْكَلْبِ مِثْمُومٌ

لَدُنْ عُدُوَّةٍ حَتَّى دَنَتْ لِنُغْرُوبٍ ^(٢)

أَقَاتِلُهُمْ وَأَدْعِي يَالَ عَالِبٍ وَأَدْفَعُهُمْ عَنِّي بِرُكْنِ صَلِيبٍ

(١) قوله كَيْت قال ابن سيده الكمية لون بين السواد والحمرة قال أبو عديدة فرق ما بين الكمية والاشعر في الحيل بالعرف والذئب فان كانا أحمر من فهو أسمر وان كانا أسودين فهو كيب والعرب يقول ان الكيب أقوى الحل وأشد ما حوافر والطمرة انتى الطمر والطر الفرس الخواد وقيل الطويل القوائم الحفيف وقيل المسفر للوث والعدو وقيل المدمع الموق الحلق

(٢) قوله مرحر الكلب يريد أنه لم يعد منهم إلا بمقدار الموضع الذي برحر الكلب فيه، وقوله دنت لغروب بمعنى الشمس وانما اصمرها ولم يقدم لها ذكر لأن العدو دانت عليها كما قال تعالى حتى توارب بالحجاب ولم يقدم للشمس ذكر لأن العشي دل عليها وقوله لدن عدوه قام المرد العرب تقول لدن عدوة ولدن عدوة ولدن عدوه من رفع اراد لدن كانت عدوة ومن نصب اراد لدن كان الوقت عدوة ومن حصص اراد من عد عدوه وقال الليث لدن في معنى من عدتقول ووفى الناس له من لدن كذا إلى المسجد وبحو ذلك اذا اصل ما بين السئين وكذلك في الرمان من لدن طلوع الشمس إلى عروها أي من حين وفي حديث الصدقة - لهما حسان من حديد من لدن ثديهما الى ترافيهما لدن طرف مكان بمعنى عد إلا أنه أقرب مكانا من عد وأحص منه فان عدتقع على المكان وغيره يقول لي عدولا مال أي في دمه ولا يقال ذلك في لدن

(٣) قوله يال غالب تقرأ موصولة ليكون حرف العروس على معا على وقوله بركن صليب فركن الرجل قومه وعدده ومادته وفي السير لو أن لي كمْ فوه أو اوى إلى ركن شديد قال ابن سيده وأراه على المد، وقيل ان الركن هما القوة والصليب المتين

هَكَئِذَا تَرَ عِيَّ مَقَالَةَ عَادِلٍ وَلَا تَسْأَلِي مِنْ عَذْرَةٍ وَحَيْبٍ ^(١)
 أَنَاكَ وَإِخْوَانَا لَهُ قَدْ تَنَاعَوْا وَحَقَّ لَهُمْ مِنْ عَذْرَةٍ بِنَصِيبٍ ^(٢)
 وَسَلَّى الَّذِي قَدْ كَانَ فِي النَّفْسِ أَنِّي قَتَلْتُ مِنَ السَّحَابِ كُلِّ حَيْبٍ ^(٣)
 وَمِنْ هَاشِمٍ قَرَمًا حَيْبًا وَمُصْعَمًا وَكَانَ لَدَى الْهَيْجَاءِ عِزُّ هَيْبٍ ^(٤)
 وَلَوْ أَنِّي لَمْ أَشْفِ مِنْهُمْ قَرُونِي لَكَانَتْ شَحِيَّ فِي الْقَلْبِ دَاتٌ دُوبٍ ^(٥)

- (١) قوله ولا ترعى أى لا تحفظى، ومن رواه ترعى بصم انتاء فعاء لا تقي ، يقال ما أرعى فلان على فلان ، أى ما أتقى عليه، والعمره الدفعة والحيب الكاء بصوت
- (٢) قوله أناك مفعول بكى، أى اكى على أيك وإخوان له قد أودوا، وقوله وحق لهم ، قال الفراء حق لك أن تفعل ذلك بصم الحاء وفتحها فاذا صممت قلت لك وإذا فتحت قلت عليك وقال آخرون لا فرق، ومعنى حق وحب والباء في قوله نصيب رائدة ونصيب في موضع فاعل حق
- (٣) قوله أنى مؤول بمصدر فاعل سلى
- (٤) قوله ومن هاشم عطفا على قوله من السحاب، والقمر في الأصل الفحل الكريم من الابل ، وعنى به هاشم سيدنا حمزة رضى الله عنه — فله وحشى الخشى مولى خير من مطعم ابن عدى وكان خير فد وعده بالعتق إن هو قتل حمزة وكان وحشى يحبس فدو الحرة فاستر يومئذ بشجرة حتى مر عليه حمزه فرماه فقله ولم يمثل بأحدما مثل حمزة، خدع أبوه وصلمت أدبائه ونفرت هديطه وأحرجت كده ولا كتبها ثم لفظها وقد أثر قلله في السيد الرسول تأثيراً بليعا رصوا الله عليه ، وقوله ومصعا إما أراد به وصف حمزة فيكون عطفا على قرما والمصعب الفحل الكريم من الابل أيضا، وإما أراد مصعب بن عمير وكان يحمل لواء رسول الله، فله ابن قتله الليثى يوم أحد
- (٥) قوله قروني والقروية النفس ، ومن قولهم أسمع قرويه أى دلب نفسه وابعثه على الأمر والشجاء الحزن واللوعة والدوب جمع دب وهو أثر الحرج

كَانُوا وَقَدْ أَوْدَى الْخَلَائِبُ مِنْهُمْ

مِنْ خَذَتْ مِنْ مُعْطٍ وَكَبِيبٍ^(١)

أَصَابَهُمْ مَنْ لَمْ يَكُنْ لِذِمَائِهِمْ كِفَاءً وَلَا فِي خُطَّةٍ بِصَرِيبٍ^(٢)

فَأَجَابَهُ حَسَانٌ ثَلَاثَ

﴿ من الطويل الثالث والقافية متواتر ﴾

دَكَرْتُ الْقُرُومَ الصَّيِّدَ مِنْ آلِ هَاشِمٍ

وَلَسْتُ لِرُؤُوسِ قُلَّتِهِ بِمُصِيبٍ^(٣)

أَتَعَجَّبُ أَنْ أَقْصَدْتَ حِمْرَةَ مِنْهُمْ نَحِيًّا وَقَدْ سَمَّيْتَهُ بِحَبِيبٍ^(٤)

أَلَمْ يَقْتُلُوا عَمْرًا وَعُتْنَةً وَأَنَّهُ وَشِيئَةٌ وَالْحَجَّاحُ وَأَنْتَ حَبِيبٍ^(٥)

عَدَاةَ دَعَا الْعَاصِي عَلِيًّا فِرَاعَهُ بِصِرَاطٍ عَضْبٍ نَلَّهَ بِخَضِيبٍ^(٦)

(١) ابوا رجعوا، واؤدى هلك، والخلايب جمع حلاب وهو الارار الحسن ههـ ، وكان مشركو فريس يسمون من أسلم منهم الخلايب يلقونهم بذلك ، والحدب الطعن النافذ إلى الخوف وقوله من معط وكتب فالمعط ها الذي اعطط وسال دمه حارا والكذب المكوب على وجهه ويروي من معط وكذب

(٢) الكفاء المثل والظير ، والخطه ها الحصلة الرفيعة والصريب الشبيه ، يقول والدين بالوا منهم أمال وحشى قابل سيدنا حمرة ليسوا بأكهاهم ولا هم مثلهم في الحصال الرفيعة

(٣) القروم الفحول الكريمة من الانل وتستعار للكرام من الناس والصيد جمع الاصيد وهو الذي يرفع رأسه كبراً ، ومنه قيل للملاك أصيد لأنه لا يلمت عيبا ولا شملا (٤) أقصدت أى أصدت يقال رماء فأقصده إذا أصابه

(٥) يعدد حسان هو الآخر من قتله المسلمون من عليه فرش يوم أحد

(٦) العصب السيف القاطع والحصيب ها الدم

وقال

﴿ من أول البسيط مطلق مجرد موصول والقافية متراكب ﴾
سَأَلْتُ هُدَيْلُ رَسُولَ اللَّهِ فَاحِشَةً
صَدَّاتُ هُدَيْلُ بِمَا حَاءَتْ وَلَمْ تُصِبِ^(١)

(قافية التاء)

وقال رضى الله عنه

﴿ من الرحر ﴾

أَرَأَيْتَنِى أُمُّ عَمْرٍو صَدَقْتُ قَدْ نَاعَتْنِى دُرَّةٌ فَأَلْحَمْتُ^(٢)
وقال

﴿ من نال الطويل مطلق مؤسس موصول والقافية متدارك ﴾
مَنْ لِقَوَاى نَعْدَحَسَّانَ وَأَنْبِهْ وَمَنْ لِمَنْأَى نَعْدَرَيْدِنْ ثَابِتِ^(٣)

(١) قوله سألت أراد سألت فحفف الهمزة ، وقد يقال سال سال غير همز وهى لغة أراد أن هديلا حين أرادت الاسلام سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يحل لهم الربا فيعيرهم بذلك

(٢) صدقت أعرضت ، وبلغ فيه السبب بليغا بدا وظهر وقيل أكثر وقال ذلك للسان أول ما يظهر فيه الشيب قال صاحب اللسان وإنما عداها حسان بقوله نى لانه فى معنى قد أملت أو أراد فى موضع نى مكها للورن حين لم يستقم له أن يقول نى ، ويقال علت رأسه درأة أى شيب والدرأة التمثط قال أبو محيله السعدى

وقد على درأة نادى بدا ورثية سمى بالشدد

نادى بدى أى أول كل شىء من بدأ فترك الهمزة لكثرة الاستعمال وصار

التحفيف ويحور أن يكون من بدا يبدو اذا طهر ، والرثية المحلالا ركب والمفاصل

(٣) قوله نعد حسان يعنى نفسه واسمه هو عد الرحمن وإيراد ناسى هذا القرآن

كله وسمى القرآن ماسى قيل لأن الاسماء والقصص تبت فيه وقيل لافتران آية الرحمة

(قافية الجيم)

وقال لحكيم بن حرام^(١)

مائة العذاب وهالك أقوال كثيرة للمفسر بن في المثاني لا محال لسطها ، فراحها ان شئت
يريد حسان أن يقتحر بأن قبيله بن الحجار التي مها ريد بن ثابت رضى الله عنه قد
استأثرت بالشعر وعلم القرآن في سحصيها ، وعد الرحمن بن حسان تقدم له ذكر
في الكلام على أبيه حسان في المقدمة أما ريد بن ثابت الانصارى الحجارى فقد قدم
رسول الله المدة وهو ابن إحدى عشرة سنة - واستصغر رسول الله يوم بدر جماعة
فردهم منهم ريد بن ثابت فلم يشهد بدرا ثم شهد أحدا وما بعدها من المشاهد ، وكان
يكتب لرسول الله الوحي وعيره وكانت ترد على رسول الله كتب بالسريانية فأمر
ريد أن تعلمها في نضع عشرة يوما وكتب بعده لأنى بكر وعمر واستحلفه عمر على
المدة ثلاث مرات في حنين وفي حروجه إلى الشام ، وكان عثمان يستحلفه أيضا
على المدة اذا حج وكان أحد فقهاء الصحابة الحلة الكار وكانوا يقولون علب ريد
ان ثابت الدس على اثنتين القرآن والفرائض وقال مالك بن أنس كان مام الناس عندما
بعد عمر بن الخطاب ريد بن ثابت « عندما يعنى بالمدة » وكان ابو بكر الصديق قد أمره
بجمع القرآن في الصحف فكسوها فلما اختلف الناس في القراءة رمن عثمان وابق رأيه
ورأى الصحابة على أن يرد القرآن الى حرف واحد وقع احباره على حرف ريد فأمره
أن يلى المصحف على قوم من قريش جمعهم اليه فكتبوه على ما هو عليه اليوم بأيدي
الناس والاحبار بذلك موافقة المعنى وان اختلفت الفاظها توفى رضى الله عنه وهو ابن
ست وخمسين وصلى عليه مروان

(١) هو حكيم بن حرام بن حويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرش الاسلمى
وهو ابن أحمى حديجة بنت حويلد روح رسول الله - كان من أسراف قريش ووحوها
في الجاهلية والاسلام كان مولده قبل الفيل ثلاث عشرة سنة وتأخر اسلامه الى عام
الفتح فهو من مسلمة الفتح عاش في الجاهلية ستين سنة وفي الاسلام ملها وتوفى بالمدينة
في خلافة معاوية كان عاقلا فاصلا سريعا ، جاء الاسلام ويده دار الدوة فاعها
من معاوية بمائة الف درهم فقال له ابن الربيع بنت مكرمة قرش فقال له حكيم ذهبت المكارم

﴿ من أول الكامل والقافية متدارك ﴾

أَحْصَى حِكْمًا يَوْمَ نَذَرِ رَكْبُهُ كَسَحَاءٍ مُهْرٍ مِنْ نَسَاتِ الْأَعْوَحِ ^(١)
 أَلْقَى السَّلَاحَ وَفَرَّ شَمَهَا مُهْمَلًا كَالْهَرَرِيِّ بَرَلٌ فَوْقَ الْمُبْسَحِ ^(٢)
 لَمَّا رَأَى نَذْرًا تَسِيلُ حِلَاهُمَا بِكَتَائِبٍ مَلَأَوْسٍ أَوْ مِلْحَرَحِ ^(٣)
 صُرِّ يُسَاقُونَ الْكِهَاءَ حُتُوفَهَا يَمْشُونَ مَهْيَعَةَ الطَّرِيقِ الْمَسْحِ ^(٤)

إلا التقوى وحج في الاسلام ومعه مائة مائة قدحلتها بالحررة وكفها عن أعجارها وأهداها
 ووقف بمائه وصيف يعرفه في أعاقهم أطواق الدصة مقوش فيها عتفاء الله عن حكيم
 ابن حرام وأهدى ألف ساة

(١) قوله ركبه يروى شدة والمراد حرته، والسحاء السرعة، وقوله من نسات الأعوح
 فأعوح اسم فارس كريم ينسب الخيل الكرام إليه يقال هذا الحصان من نسات أعوح
 أو أعوحى قال أبو عسدة كان أعوح الكعدة فأحدثه سو سليم في بعض أيامهم فصار
 إلى بني هلال ليس في العرب مثل أشهر ولا أكثر سلامه

(٢) قوله عنها أي عن بدر وقوله مهملا أي صالا مثل الابل السائة الصالة، والهرري
 الاسوار من أساورة فارس قال ابن سيده أعى بالاسوار الحيد الرمي بالسهم في قول
 الرجاج أو هو الحس الثياب على ظهر الفرس في قول الفارسي وبرلها يسرع ومسح
 الفرس وحاركها ما شحص من فروع الكسفين إلى أصل العنق إلى مستوى الظهر وفيل
 المسح ما بين العرف وموضع اللد قال أبو ذؤيب

مستقل الريح يحرى فوق مسحه إذا براع افشع الكشح والعصد
 «أراد افشع الكشح والعصد منه» وقل هو للفرس ممرة الكاهل من الاسان
 والحارك من العير

(٣) قوله تسيل حلاهما فالخلاء جمع حلة وحلته الوادي حاساء وهما ممرة السطين
 يقال هما حلتهاء وعدوتاه وصفته وشاطئه وفي الحديث أن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم أحرأنا سفيان في الادن وأدخل عيره من الناس فله فقال ما كدت تسي
 حتى نأدن لحجارة الحلين وقيل الحلما ما اسفلك من عدوة الوادي وقوله ملأوس
 أو ملحررح يريد من الأوس ومن الحرحرح وقوله تسيل سعة حيلة

(٤) قوله صر جمع صائر صفة لكثائب وقوله يساقون الكه حنوفها بقول

كَمْ فِيهِمْ مِنْ مَّاحِدٍ دِي سَوْرَةٍ تَطْلِي بِمَكْرَهَةِ الْمَكَانِ الْمُحْرَجِ ^(١)
وَمُسَوْدٍ يُعْطَى الْحَرِيلَ بِكَامِهِ تَحْمَالِ أَثْقَالِ الدِّيَاتِ مُتَوَّحٍ ^(٢)
أَوْ كُلُّ أَرْوَعٍ مَّاحِدٍ دِي مِرَّةٍ أَوْ كُلُّ مُشْتَرَحِي السُّجَادِ مُدَحِّحٍ ^(٣)

يسقون الكفار موتهم فالمفاعلة ليست على ناسها ووصفه الكفار بأنهم كفاة مفاعلة في شجاعة المسلمين والسكاة جمع كمي وقيل جمع الكمي اكاء وأما السكاة فجمع كام والكمي قيل اللاس السلاح وقيل الشجاع المقدم الحريء كان عليه سلاح أو لم يكن وقيل الذي لا يحدد عن قرينه ولا يروع عن شيء، قال أبو العباس احتلف الناس في الكمي من أي شيء أحد فقالت طائفة سمي كميًا لأنه يكمي « بستر » شجاعته لوقت حاجته إليها ولا يطهرها متكثرًا بها ولكن إذا احتاج إليها أطهرها وقال بعضهم إنما سمي كميًا لأنه لا يقل إلا كمي وذلك أن العرب تأفف من فعل الحسيس، والخوف جمع حيف والحيف الموت، والمهيع والمهيج واحد وهو الطريق الواضح، يريد أنهم لا يحتلون أعداءهم ولكن يكاسفونهم

(١) الماحد السريف وسورة المجد أثره وعلامته وارباعه وقال الباعة

ولآل حراب وقد سورة في المجد لس عرابها بمطار

والطل السجاع وقوله بمكرهه المكان أي بالمكان المكره أي الساق والمحرج

أي المصق

(٢) قوله ومسود أي وكم فيهم من مسود الح والمسود السيد والسيد يطلق على الرب والمسالك والشريف والفاصل والكريم والحليم، ومحمل أدى قومه، والرئيس، والمقدم، وأصله من ساد يسود فهو سيود، وفعلت الواو ناء لأحل الياء الساكنة فلها تم أدعمت والحريل الكثير، وحمال أثقال الديات فالديات جمع دية وهي حق الفيل، وحمال الديات من شيم السادة، والمتوح المسود، والعرب يقول فلان متوح ومعهم يريد مسودا وهم يسمون العمامة الباج وفي الحديث العائم يحان العرب جمع تاح وهو ما يصاع للملوك من الذهب والخواهر، أراد أن العائم للعرب ممرلة البيحان للملوك لأنهم أكثر ما يكونون في الوادي مكشوف الرأس أو بالقلاس والعائم فهم فليلة

(٣) الأروع الرجل الكريم ذو الجسم والجهارة والفصل والسودد، وقيل هو

وَنَجَا أَنُّ حَمْرَاءُ الْعِجَانِ حُوَيْرِثٌ
يَغْلِي الدَّمَاعُ بِهِ كَغْلِي الرُّنَجِ (١)

وقال

﴿ من المتقارب وعروصه مقصورة وضره محذوف ﴾

طَوِيلُ السَّحَادِ رَفِيعُ الْعِمَادِ
مُصَاصُ النَّحَارِ مِنَ الْخَزَرِ (٢)

الحمل الذي يروك حسه ويعحك اذا رأته، وقيل هو الحديد وقوله دى مرة :
أى قوة وقوله مسترحى السحاد فالعماد حمائل السيف ، واسترحاؤها كناية عن
الشجاعة ، وشدة الأس التي تستمتع الطمأنينة والرفاهية والمدحح العارس الذي قد
تدحح فى شكته ، أى شاك السلاح أى دخل فى سلاحه كأنه يعطى بها

(١) قوله ابن حمراء العجان فالعجان الدبر ، وقيل ما بين القل والدبر ، وابن
حمراء العجان أى أعجمى ، سب كان يجرى على ألسنة العرب ، وورد أن أعجميا
عارض عليارضى الله عنه ، فقال اسكت يا ابن حمراء العجان وقال حرير
يمد الحمل معتمداً عليه كأن عجانه وتر حديد

وقوله يغلى الدمع به أى يغلى دماغه والرنج الذهب

(٢) قوله طويل السحاد رفيع العماد من كبايات العرب المعروفة وسحار

الأصل والحسب ومصاص من قولهم فلان مصاص قومه أى أحلصهم سناً

مر (قافية الحاء)

وقال لربيعه بن الحارث ولوفل^(١)

﴿ من الكامل ﴾

أَنْلِيعَ رَبِيعَةً وَأَنْنِ أُمَّةٌ نَوْفَلًا أَنِّي مُصِيبُ الْعَظَمِ إِنْ لَمْ أَصْفَحْ
وَكَاثِبِي رِثْسَالُ عَابِ صَيِّغُمْ
يَقْرُؤُ الْأَمَاعِرَ بِالْفَحَاحِ الْأَفْيَحِ^(٢)

(١) ربيعة هو ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، وهو الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة إلا أن كل دم ومأثرة كانت في الحاهلية فهو تحت قدمي وإن أول دم أصعه دم ربيعة بن الحارث ، وذلك أن قتل لربيعه بن الحارث ابن في الحاهلية يسمى ادم وقيل تمام ، فأبطل رسول الله الطلب به في الاسلام ولم يحمل لربيعة في ذلك تعة ، توفي سنة ثلاث وعشرين في خلافة عمر ووفل هو نوفل بن الحارث بن عبد المطلب أخو ربيعة المتقدم كان أس من احوه ومن سائر من أسلم من بني هاشم كلهم ، أسر بو بدر وفداء العاس ثم أسلم وأحى رسول الله يبه وبين اله اس — وكانا سريكين في الحاهلية معاوصين في المال متحابين وشهد نوفل مع رسول الله فتح مكة وشهد حبيبا والطائف ، وأعان رسول الله يوم حين ثلثه آلاف رمح فقال له رسول الله كأني أنظر الى رماحك يا أبا الحارث بقصف أصلاب المشركين توفي سنة خمس عشرة في خلافة عمر

(٢) الرثال الأسد وكذلك الصيغم وقيل الصيغم الأسد الواسع الشدق والعب جمع عانة وهي الاحم دات السحر المسكاف ، سميت بذلك لانها تعيب ما فيها ويقرو ويتنع والأماعر لعله يريد بها القطيع من الطباء أو جماعه السائل من الاوعال وهي التي يقال لها الامعور والفحاح جمع فح وهو الطريق الواسع بين حلين قال ابن شميل الفح كأنه طريق قال وربما كان طريقا بين حلين أو فأوس « الفأو الدارة من الرمال » وبعد ذلك يومين أو ثلاثة اذا كان طريقا أو غير طريق ، وان يكن طريقاً فهو أرض كير العشب ، والافيح الواسع ، ولولا ضرورة الشعر لقال الفيحاء لانها صفة للفحاح

عَرِثْتُ حَلِيلَتُهُ وَأَرْمَلَ لَيْلَةً فَكَانَتْهُ عَضْبَانُ مَا لَمْ يَجْرَحْ^(١)
فَتَحَالَهُ حَسَّانٌ إِذَا حَرَّتْهُ

فَدَعِ الْقَصَاءَ إِلَى مَضِيْقِكَ وَأَفْسَحِ^(٢)

إِنَّ الْحَيَاةَ وَالْمَعَالََةَ وَالْحَيَاةَ وَاللُّؤْمُ أَصْنَحَ تَاوِيَانَا لَا نَطَحِ^(٣)
قَوْمٌ إِذَا نَطَقَ الْحَيَاةَ نَادِيَهُمْ

تُبِيعَ الْحَيَاةَ وَأُصِيعَ أَمْرُ الْمُصْلِحِ^(٤)

وَأَشْتَقُّ عِنْدَ الْحَجَرِ كُلِّ مُرْلَحٍ إِلَّا يَصِيحُ عِنْدَ أَمْقَاةٍ يَنْدَحِ^(٥)

(١) عرثت حانت وقوله حليته أى حليّة الاسد أى أنثاه وأرمل يقال أرمل فلان افقر وفى راده وهو من الرمل كما دفع من الدعاء يقول كأتى صيغ هذه حاله
(٢) فتحاله أى فطن ذلك الاسد الذى تلك حاله حسان يعنى نفسه ومصيقك بالعار والمصق المكان الصيق

(٣) المعالة الوشاية ويقال مع فلان فلان عد فلان إذا وقع فيه وأمعل نى فلان عد السلطان أى وسى نى اليه والحا الفحش حافى كلامه وأحى أفضى واللؤم صد العق والكرم ، واللثيم الذىء الاصل السحج النفس ، وثاونا أى مقيا ، وأنطح مكة ويطحاؤها معروفة لاسطاحها

(٤) النادى المجلس يدو اليه « أى يجتمع اليه » من حواليه ولا يسمى ناديا حتى يكون فيه أهله وإذا هرقوا لم يكن ناديا وميله الدوة وه سميت دار الدوة بمكة الى ساها وصى وقوله وأصيح أمر المصلح لعله يريد بالمصلح سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

(٥) قوله واسق قال صاحب الاساس واشق فى الكلام والخصومة أحد يميا وسبالا وبرك القصد قال رؤية

وكيد مطال وحصم مده سوى اشتاقا فى الصلال المتبه

وقال

لو صحت حولا وحولا لم يبق يسق فى الباطل منها المتمدق

وقال رضى الله عنه

﴿ من أول الكامل والقافية متدارك ﴾

يَادَوْسُ إِنَّا أَرَيْهَرَأَصْنَحَتْ أَصْدَاؤُهُ رَهْنَ الْمُصَيِّحِ فَأَقْدَحِي^(١)

والحجر حجر الكعة قال الجوهرى الحجر حجر الكعة وهو ما حواه الحطيم المدار باليب حاب الشمال والمرح الذى ليس تام الحرم وقيل هو الناصب الدون الصعيف والسحها صوت الكلب على الشبيه

(١) كان من حديث أنى ارهر بن ابيس بن الحيسق بن مالك بن سعد بن كعب بن الحارث بن عبد الله الدوسى من الارد انه كان حليفا لأن سفيان بن حرب وكانت دوس أحواله ، وكان لا يعرف الا الدوسى كان يقعد هو وأبو سفيان فى أيامهما فى فة لهما فيصلحان بين من حصر ذلك المكان الذى هما به وكان أبو ارهر قد روح ابنه عاتكة أبا سفيان فولدت له محمدا وعيسة وروح ابنه ريب عنة بن ربيعة فولدت له ربيعة وبعان وروح اسة له أخرى التوليد بن المعيرة بن عبدالله بن عمرو بن محروم ثم أمسكها عنه فلم يدخلها عليه حتى مات ، وكان بلغ أبا ارهر بعد ما روحه وأحد المهر منه انه علاط على النساء بصرهن فحس أبو ارهر ابنه عنه وأمسك المهر ويقال قد كانت هديت اليه فلما أهدت اليه قال لها أبا أسرف أو أبوك؟ قال لا بل أنى لان أنى سيد أهل السراة ، وان العرب يصدرون عن رأيها وانما أنت سيد بنى أليك وفهم من يبارعك الشرف ، فرفع يده فلفظها فهرت إلى أسها فحلف أن لا يراها ، وأمسك المهر ، فلما برل الناس سوق دى الحار وهو سوق من أسواق العرب ، وبرل أبو ارهر على أنى سفيان بن حرب فأباه سو الوليد فة لموه ولى قتله هسام بن الوليد وكان أبو ارهر شربها فى قومه فقله عمر الوليد الذى كان عنده لوصية الوليد اياه ، وذلك بعد ما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وانقص أمر بدر وأصيب به من أصيب من أسراف قرش من المشركين ، وان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا حسان فقال يا حسان انه قد حدث بين المطيين وأحلافهم سر فعل فى مقل أنى ارهر شعراً تحرص به المطيين على ألا خلاف والمطيون حمسة اطن سو هاشم وعبد شمس والمطلب وبنو فل بن عبد مناف وسو أسد بن عبد العزى وبنو رهرة ابن كلاب وسو ييم بن مرة وسو الحارث بن فهر والاحلاف حمسة اطن وهم لعقه الدم سو عبد الدار بن قصي وسو محروم بن يقظة وسو حنح بن عمرو وسو سهم بن

عمرو بن هيصم وسعدى بن كعب فكانت سوعد الدار تعالى أسد
ومحروم ليرجح لرهرة وعدى لى الحارث بن فهر وسهم لى عد مناف فابعث
حسان يحرص فى دم أنى اريهر ويعير أبا سفيان حفرته ويحسه فقال

عدا أهل حصى بنى المحار سحرة وحاراس حرب بالمعس مايعدو

فلما بلغ قوله يريد بن أنى سفيان حرح فجمع بنى عد مناف وصاح فى المطيبين
فاجتمعوا وأبو سفيان بدى المحار وقال أيها الناس أحمر أبو سفيان فى حاره وصهره
وهو ثائر به فتباً يريدوا اجتماعاً فدرهم ، فلما رأيت ذلك الأتلاف اجتمعوا فسكروا
قريشاً ، فلما رأى ذلك أبو سفيان بن الحارث بن عد المطلب حرح على فرس له حتى
أتى أبا سفيان بن حرب فأحمره الخبر وكان أبو سفيان حليماً مسكراً يحبه قومه حملاً
شديداً وحتى أن يكون فى قريش حرب فى أنى اريهر فدعا بمرسه فطرح عليه لدا
ثم قعد عليه وأحد الرمح ثم أقبل إلى مكة وبها الجمعان وحمل أبو سفيان بن الحارث
يقول فى الطريق لأنى سفيان بن حرب فذاك أنى وأمى احمر بنى الناس ، فجعل
لايحبه شئ حتى ودم عليهم فوقف بين الجمعين وقد تهشوا للقتال فطرح فأذا اللواء مع
أبه يريد وهو فى الحار يدمع قومه المطيبين فرع اللواء من يده فصرب به بصبه صرته
هده مها ثم قال فحكك الله أتريد أن تصرب قريشاً بعضها بعض فى رحل من الارء
سؤيهم العقل ان قبلوا ثم بادى بأعلا صوته أيها الناس ان خلصا عدونا شامت يعنى
اللى صلى الله عليه وسلم ، ومتى نزع مما يديا وبديه نطرق فيما بيننا وبينكم فليصرف
كل انسان الى مرله ففترقوا وأصلح ذلك الأمر وبلغ أبا سفيان قول حسان فقال
أريد حسان أن يصرب بعضها بعض فى رحل من دوس فئس والله ماطن ولم يكن
فى أنى اريهر ثار يعلم وحجر الاسلام بنى الناس

قول حسان أصححت اصداؤه ، فأصداؤه جمع صدى قال المبرد الصدى على أوجه

فهما مابقى من الميت فى قبره وهو حشته قال النمر بن تولب

أعادل ان يصح صداى بقرة بعيدا بآنى ناصرى وقربى

فصداء بده وحسه ، ومنها خشوة الرأس يقال لها الهامة والصدى وكانت العرب

يقول ان عظم الموتى تصير هامة فطير وكان أبو عسدة يقول انهم كانوا يسمون

ذلك الطائر الذى يجرح من هامة الميت اذا بلى الصدى قال أبو دواد

سلط الموت والموت عليهم فلهم فى صدى المقابر هام

وقال ليد

فليس الناس بعدك فى بغير وليسوا غير أصداء وهام

حَرًّا يَشِيبُ لَهَا الْوَلِيدُ وَإِنَّمَا يَأْتِي الدَّيَّةَ كُلُّ عَبْدٍ مَحْسَحٍ
فَأَنْتَ أَهْلُكَ بِكُلِّ أَسْمَرٍ دَائِلٍ وَبِكُلِّ أَيْبُضٍ كَأَلْعَقِيقَةِ مُصْفَحٍ
وَبِكُلِّ صَافِيَةٍ الْأَدِيمِ كَأَهْمَا فَتَحَاءُ كَابِرَةٌ تَدْفُ وَتَطْمَحُ
وَطِمْرَةٌ مَرَطَى الْحِرَاءِ كَأَهْمَا سَيِّدٌ مُقْفَرَةٌ وَسَهْبٌ أَفِيحُ

ومنها الصدى الذكر من اليوم وكاتب العرب تقول إذا قبل قبل ولم يدرك به
النار حرح من رأسه طائر كالومه وهي الهامة والذكر الصدى فيصبح على قعره
اسقوني اسقوني فان قل قلبه كف عن صاحبه
ومنه قول الشاعر

أصرك حيث تقول الهامة اسقوني

والمصبح ماء لبي الكاء وقوله فادحى من قدح بالريد وقدح النار أى
أثري حربا يشب لها الولد الح

(١) الدية الحصلة المدمومة، والصحح اللثيم الحسن
(٢) اسمر دائل هو الريح، وبكل أبيض هو السيف والعقيقة الرق إذا
رأيه في وسط السحاب كأنه سيف مسلول، وعقيقه الرق ما انعق منه أى تسرب
في السحاب يقال منه انعق الرق وبه سعى السيف وسيف مصفح عريض وقال
بعضهم المصفح العريض الذى له صفحات لم تستقم على وجه واحد كالمصفح من الرؤس
له حوالب

(٣) وبكل صافية يريد بكل فرس وفتحاء أى عقاب فتحاء أى لينة الحجاج لائها
إذا انحطت كسرت حناحيها وعمرتها وهذا لا يكون إلا من اللين والكاسر العقاب
ويقال عقاب كاسر وبار كاسر لائها بكسر حناحيها وانحناءها إذا أراد السقوط، ودق
العقاب يدق إذا دنا من الأرض في طيرانه، وعقاب دقوف للذى يدنو من الأرض
في طيرانه إذا انقص، وطمح الفرس تطمح طمحا، وطموحا رفع يده

(٤) قوله وطمرة الح كل هذا وصف للفرس، والطمرة السرعة، ومرطى
الحراء سرعة الحرى وقد تقدم شرح هذه الكلمات بأوفى من ذلك، والسيد
الذئب، وقوله بمقفره يريد صحراء مقفرة، والسهب الغلاء وقال في اللسان والسهب
ما بعد من الأرض واستوى في طمأنينة وهي أحواف الأرض وطمأنينها الشيء

إِنْ تَقْتُلُوا مِائَةً بِهٍ فَدَيِّئَةٌ بَأْنَى أَرْيَهْرَ مِنْ رِجَالِ الْأَنْطَحِ^(١)
وقال لهم يوم بدر

هو من الكامل الثانى والقافية متواتر *

حَاسَتْ نَسْوَاسِدٍ وَأَبْ عَرِيْرُهُمْ	يَوْمَ الْقَلْبِ لِسُوءَةٍ وَفُضُوحِ ^(٢)
مِمْهُمْ أَنْوَالُ الْعَاصِي تَحْدَلُ مَقْعَصًا	عَنْ طَهْرٍ صَادِقَةِ النَّحَاءِ سَمُوحِ ^(٣)
وَالْمَرْءُ رَمْعَةً قَدْ تَرَ كُنَّ وَنَحْرُهُ	يَدْنَى لِعَايِدٍ مُعْطٍ مَسْفُوحِ ^(٤)
وَمَحَا أَنْ قَيْسٍ فِي نَقِيَّةٍ قَوْمِهِ	قَدْ عُرِّ مَارِنْ أَنَّهُ نَقِيُوحِ ^(٥)

الليل تقود الليلة واليوم ومحو ذلك وهو بطون الأرض تكون في الصحارى والبتون
ورما تسيل و، لا تسيل لأن فيها علطا وسهولا تنبت نباتا كثيرا وفيها حطرات
من شجر أى أماكن فيها سحر وأماكن لا شجر فيها، والافيج، الواسع
(١) يقول لا يكفى أن تقتلوا مائة من رجال مكة بأنى أريهر بل يعد ذلك مراحيضا
(٢) قوله يوم القلب أى يوم قدهم فى القلب، هو يوم بدر وأسد هو ابن حزيمة
ابن مدركة بن الياس بن مصر

(٣) أبو العاصى هو ابن قيس بن عدى بن سعيد بن سهم قتله على بن أبى طالب
وتحدل أى وقع على الأرض صريعا، وقوله مقعصا، فالعص القتل المعجل وصره
فأعصه أى قتله مكانه وقوله عن طهر الح أى عن فرس هذا وصفها

(٤) والمرء رمعة هو رمعة بن الأسود من أحيان قريش قتل يوم بدر وقوله
لعايد معط يقال عند الدم يعد إذا سال فى حاب وعدت الطعة بعد إذا سال دمها
يعيدا من صاحبها والمعط يراد به الدم العيظ أى الطرى
(٥) قوله عر مارن أنه نقيوح يقول أصيب بذلك

(قافية الدال)

وقال حسان رضى الله عنه يمدح النبى صلى الله عليه وسلم
 ﴿ من ثابى الطويل مطلق محرد موصول والقافية متدارك ﴾
 أَعَرُّ عَلَيْهِ لِلْسُوءَةِ حَاتِمٌ مِنْ آلِهِ مَشْهُودٌ يَلُوحُ وَيُشْهَدُ^(١)
 وَصَمَّ الْإِلَهِ اسْمَ النَّبِيِّ إِلَى اسْمِهِ
 إِذَا قَالَ فِي الْخَمْسِ الْمُؤَدَّنِ أَشْهَدُ^(٢)
 وَشَقَّ لَهُ مِنْ اسْمِهِ لِيُجِلهُ فِدُوا الْعَرْشِ مُحَمَّدٌ وَهَذَا مُحَمَّدُ^(٣)
 نَبِيٌّ أَنَا نَعْدُ يَا نَسِيقَ قَتْرِهِ
 مِنْ الرُّسُلِ وَالْأَوْثَانِ فِي الْأَرْضِ نَعْدُ^(٤)

- (١) أعر كريم الافعال واصحها على المثل والأعر من العرة ، اص الوحه وقوله عليه لسوة حاتم من الله يحور أن يكون المراد عليه من اسراقه وتلا ثؤه ومن جمع حصاله طابع السوة بلوح وساهد وأن يكون المراد حاتم السوة على حقيقته وحاتم السوة يفتح الباء وكسرهما قيل انه شامة حصراء أو سوداء مخمرة في اللحم وقيل كمعدة عد عصفوف كفه اليسرى قيل ولد عليه السلام به وويل بعد أن ولد والذى يطهر أنه من اختصاصه صلى الله عليه وسلم لانه اشارة إلى أنه حاتم النبيين
- (٢) قوله اذا قال في الخمس المؤدَّن أسهد ، ان لقوله وصم الآله اسم النبى لاسمه وذلك أن المؤدَّن يقول في كل صلاة من الصلوات الخمس أسهد أن لا اله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله وقوله الى اسمه يقطع الهمزة للصرورة لأن همزة اسم وصل
- (٣) قوله فِدُوا الْعَرْشِ مُحَمَّدُ بَيَان لقوله وشق له من اسمه وهذا البيت ليس من قول حسان وإنما هو لأنى طالب صممه حسان شعره وأصل البيت شق له دون واو على أن فيه حرما أى حذف حرف من أوله وهو الواو
- (٤) الفترة ما بين كل رسولين من رسل الله عز وجل من الرمان الذى انقطعت فيه الرسالة وقوله والآوثان والآو والاحمال والآوثان جمع وثن ، قال شمر أصل الآوثان

فَأَمْسَى سِرَاحًا مُسْتَتِيرًا وَهَادِيًا يُلُوحُ كَالْأَحْصَقِيلِ الْأَمِيدِ^(١)
وَأَنْدَرَانَا نَارًا وَنَشْرَ حَسَّةَ وَعَلِمَنَا الْإِسْلَامَ فَاللَّهُ بِحَمْدِ^(٢)
وَأَنْتَ إِلَهَ الْخَلْقِ رَبِّي وَخَالِقِي بِدَائِكَ مَا عَجَّرْتُ فِي النَّاسِ أَشْهَدُ^(٣)
تَعَالَيْتَ رَبَّ النَّاسِ عَنْ قَوْلٍ مَزْدَعَا سِوَاكَ إِلَهًا أَنْتَ أَعْلَى وَأَمْحَدُ
لَكَ الْخَلْقُ وَالْعَمَاءُ وَالْأُمُورُ كُلُّهُ فَإِيَّاكَ نَسْتَهْدِي وَإِيَّاكَ نَعْبُدُ^(٤)

عد العرب كل تمثال من حشة أو حجارة أو ذهب أو فضة أو نحاس أو نحوها وكانت العرب تنصها وتعدها وقد سمي الأعتى الصليب بعظمه الصاري وثنا قال
يطوف العفاء بأبوابه كطواف الصاري بيت الوس

أراد الصليب وقال عدى بن حاتم قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم وفي عتي صلب من ذهب فقال لي الق هذا الوثني عك وعصم جعل الصم والوس واحداً وآخرون فرقوا بينهما قال ابن الأثير الفرق بين الوثني والصم أن الوثن كل ماله حشة معبولة من حواهر الأرض أو من الخشب والحجارة بصورة الآدمي يعمل ويصن فتعد والصم الصورة بلا حشة

(١) قوله فامسى سراحاً مستتيراً ، قال تعالى (وداعياً إلى الله ناديه سراحاً مستتيراً) أي مثل السراح الذي يسبغ به أو مثل الشمس - لأن من معاني السراح الشمس وجعلنا سراحاً وهادياً - فهو علمه السلام يهدي به في الظلم ، وقوله يلوح أي يلعب لمعان السيف الصقيل

(٢) قوله وأندرنا ناراً فالأندار الأعلام والحدود مما يخاف منه والمدر المخوف المحذر وقوله ونشر حشة بقول نشره وأسره ونشره فرح والشارة المطلقة لا تكون إلا بالحر وإنما تكون بالنشر إذا كانت مقيدة كقوله تعالى ونشرهم بعداب أليم ومثل هذا على قولهم تحمك الصرب وعماك السيف وقوله فالله محمد قدم الله لافادة الحصر أي إنما محمده هو لا غيره

(٣) قوله إله الخلق هو يا إله الخلق وقوله بذلك معلق بقول أشهد

(٤) قوله لك الخلق فالخلق في كلام العرب ابداع الشيء على مثال لم يسق إليه وكل شيء خلقه الله فهو متدنه على غير مثال سقى إليه ونعمة الله ولعمارة منه وما أعطاه الله

وقال أيضاً يدكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصعاه يوم بدر

﴿ من السيط عروصه مقوصة وصره مقطوع والقافية متواتر ﴾

مُسْتَشْعِرِي حَلَقِ الْمَادِي يَقْدَمُهُمْ

حَلْدُ الْحَيْرَةِ مَاصٍ عَيْرٌ رِعْدِيدٌ ^(١)

أَعْنَى الرَّسُولَ فَإِنَّ اللَّهَ فَصَّلَهُ عَلَى النَّبِيَّةِ بِالتَّقْوَى وَبِالْحُودِ

وَقَدَّرَ عَمَّهُمْ بِأَنْ تَحْمُوا دِمَارَكُمْ وَمَاءٌ يَذْرَعُهُمْ عَيْرٌ مَوْزُودٌ ^(٢)

وَقَدْ وَرَدْنَا وَلَمْ نَسْمَعْ لِقَوْلِكُمْ حَتَّى شَرَّ بَارَوَاءَ عَيْرٌ تَصْرِيدٌ ^(٣)

مُسْتَعْصِمِينَ بِحَبْلِ عَيْرٍ مُنْجِدٍ مُسْتَحْكَمٍ مِنْ حَبَالِ اللَّهِ تَمْدُودٌ

العمد مما لا يمكن غيره أن يعطيه إياه من ممة الطاهرة والناطة وقوله فانك تستهدى لطلب الهداة

(١) قوله مستشعري حاق المادي يصف جيش المسلمين في عروة بدر ويقال استشعرت الثوب اذا لسته على جسمك من غير حاجر والشعار ما ولى الجسم من اثياب والذئار ما كان فوق ذلك والماديه من الدروع البيضاء، وقيل السهلة اللينة والمادي الحديد كله الدرع والمعمر والسلاح اجمع ما كان من حديد فهو مادي وقال غيره

يمشون والمادي فوق رؤسهم يتوفدون بوفد اللحم

ويقدمهم حلد الحيرة، يريد سيدا رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقدمهم أى

يتقدمهم الحيرة الطسة، وحلدها قويها والرعديد الحان

(٢) الدمار هو كل ما يلزمك حفظه وحياطته وحمايته والدفع عنه، وان صيغه

لرمك اللوم وقوله غير مورود أى غير مورود ما

(٣) الرواء يفتح الراء الماء الكير العذب الذى فيه للواردس رى، وبكسر الراء

جمع راو من الماء أيضاً والصريد سرب دون الرى

(٤) مستعصمين من الاعتصام وهو الامتسك بالشيء ليمسك به عما يصر والمجند

المقطع ومستحكمه محكمه مسوثق

فِيَا رَسُولُ وَفِيَا الْحَقُّ تَنْعُهُ ^(١) حَتَّى الْمَاتِ وَلَصْرُهُ عَيْرٌ مُخَدُّودٌ
مَا صِ عَلَى الْهُولِ رَكَابٌ لِمَا قَطَعُوا

إِذَا الْكُفَّةُ تَحَامَوْا فِي الصَّادِيدِ
وَأَفِ وَمَا صِ شِهَابٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ ^(٢) نَذْرٌ أُنَارَ عَلَى كُلِّ الْأُمَاحِيدِ ^(٣)
مُتَارِكٌ كَصِيَاءِ الدَّرِصُورَةِ مَا قَالِ كَانَ قَضَاءً عَيْرٌ مُرْدُودٌ

وقال أيضاً يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

﴿ من ناني الكامل ﴾

وَأَلَّهِ رَنَّى لَا تُهَارِقُ مَا حِدًا ^(٤) عَفَّ الْحَلِيقَةَ مَا حِدًا الْأَعْمَادِ ^(٥)
مُتَكَرِّمًا يَدْعُو إِلَى رَبِّ الْعُلَى نَذْلُ الصَّيْحَةِ رَافِعَ الْأَعْمَادِ ^(٥)

(١) عير محدود عير ممنوع

(٢) ما ص على الهول نقول هو — أي الرسول — ما ص على الهول والهول المحافة من الأمر لا تدري ما يهجم عليك منه والأمر الشديد الهائل المفرع (٣) الأماحيد الأماحد أي الإشراف وكل ما تقدم وصف لرسول الله صلى الله عليه وسلم

(٤) عف الحليقة فالعفة الكف عما لا يحل وعن كل ما لا يحمل وسيدنا رسول الله عفيف محلقة لا يعمل لذلك

(٥) نذل الصيحة يحودها عن طسة خاطر وهو الناصح الأمين ، ورافع الأعماد يريد رافع عماد غيره أذ ينصح بصيخته وينبع قوله وهل ارتفع عماد أحد ارتفاع عماد أصحاب رسول الله وفلان رفيع العماد يراد عماد بيت سرفه والعرب تصع البيت موضع الشرف في النسب والحسب

مِثْلَ الْهَلَالِ مُبَارَكًا دَارَ حِمَّةٍ سَمَحَ الْحَلِيقَةَ طَيِّبًا لَا عُوَادٍ^(١)
 إِنْ تَرُكُوهُ فَإِنَّ رَبِّي قَادِرٌ أَمْسَى يَعُودُ بِفَصْلِهِ الْعُوَادِ^(٢)
 وَاللَّهُ رَبِّي لَا تَهَارِقُ أَمْرُهُ مَا كَانَ عَيْشٌ يُرْتَحَى إِلَّا عَادَ
 لَا يَبْتَغِي رَتًّا سِوَاهُ نَاصِرًا حَتَّى تُوَايِيَ صَحْوَةَ الْبِعَادِ

وَمِنْ مُعْجَزَاتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثُ أُمِّ مَعْنَدٍ^(٣)
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا الَّذِي حَدَّثَتْ بِهِ حُبَيْشُ بْنُ خَالِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَاحِبُ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 حِينَ حَرَّحَ مِنْ مَكَّةَ مُهَاجِرًا إِلَى الْمَدِينَةِ هُوَ وَأَبُو بَكْرٍ وَمَوْلَى أَبِي بَكْرٍ
 عَامِرُ بْنُ قُهَيْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَذَلِيَّاهُمَا إِلَيَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْأُرَيْقِطِ
 مَرُّوا عَلَى حَيْمَتِي أُمِّ مَعْنَدٍ الْخُرَاعِيَّةِ وَكَانَتْ أُمْرَأَةً بَرَّةً^(٤)

(١) قوله طيب الأعواد فالأعواد جمع عود وهو في الأصل خشبة كل شجرة
 دق أو غلط ويقال فلان من عود صدق على المل كقولهم من شجرة صالحة ومثله
 طيب العود

(٢) قوله فان ربي قادر أي على حفظه وحمايته وقوله يعود بفصله العواد من العائدة
 وهي ما عاد به عليك المفصل في مثله أو فصل

(٣) أم معند صح المسم واسمها عائكة بنت خالد بن معند بن ربيعة بن أصرم بن
 حبيش بن حرام بن خشية خراعية كعبة صحابية ، وكانت تارة محاء في طريق
 المدينة وقصتها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مسهورة مروية من طرق عديدة
 تعصدها وتصحيحها وحسن بن خالد هو أحوها

(٤) بررة ، يقال امرأه بررة إذا كانت كهلة لا تحجب احتجاب السواب وهي مع
 ذلك عاهرة تحمل للناس وتحدثهم من البرور وهو الطهور والخروج ، وحلة أي
 حرة وصفها بالخرالة

حَلْدَةً تَحْتَى^(١) بِهَيَاءٍ قُسْتِهَا سَمُ تُسْقَى وَتُطْعَمُ فَسَالُوها تَمَرًا وَلَجْمًا
لِيَشْتَرُوا مِهَا فَلَمْ يُصِيدُوا عِندَهَا شَيْئًا مِنْ ذَاكَ وَكَانَ الْقَوْمُ مُرْمِلِينَ^(٢)
مُسْتَتِينَ^(٣) فَطَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى شَاةٍ فِي كِسْرِ
الْحَيْمَةِ^(٤) فَقَالَ مَا هَذِهِ الشَّاةُ يَا أُمَّ مَعْدٍ قَالَتْ شَاةٌ حَامِيهَا الْجَهْدُ^(٥)
عَنِ الْعَمِّ قَالَ هَلْ لَهَا مِنْ إِبْنٍ قَالَتْ هِيَ أَحْمَدُ مِنْ ذَاكَ قَالَ أَتَأْدِيبُ
لِي أَنْ أَحْلِبُهَا قَالَتْ نَعَمْ يَا أُنَى أُمِّ وَأُمِّي إِنْ رَأَيْتَ بِهَا حَلْدًا فَأَحْلِبْهَا
فَدَعَا بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَسَحَ بِيَدِهِ صِرَتَهَا وَسَمَّى
اللَّهُ تَعَالَى وَدَعَا لَهَا فِي شَأْمِهَا فَتَفَاحَتْ^(٦) عَلَيْهِ وَدَرَّتْ وَأُحْتَرَتْ وَدَعَا
بِأَنَاءٍ يُرِصُ الرُّهْطَ^(٧) فُحِلَبَ فِيهِ ثَجًا^(٨) حَتَّى عَلَاهُ الْمَاءُ^(٩) مِمَّسَقَاهَا

(١) قوله تحتى فالاختاء أن يصم اللسان رجليه إلى بطنه يصبون يجمعهما به مع
طهره ويشده عليها وقد يكون الاختاء باليدس عوض الثوب وفي الأثر الاختاء
حيطان العرب أد ليس في البراري حيطان فإذا أرادوا أن يسبدوا احتسوا لأن
الاختاء يجمعهم من السقوط ويصير لهم كالحدار

(٢) مرملين من أرمل الرجل إذا بعد راده في سفر أو حصر ، ومستتين أى
محدثين أصابتهم السمة وهي القحط والحدب ، أسنت فهو مسنت قال ابن الربري
عمر والعلا هشم الثريد لقومه ورجال مكة مستنون عحاف

(٣) كسر البيت حابه بكسر الكاف وفتحها

(٤) الجهد المشقة والصعب

(٥) التفاح المالعة في تعريخ ما بين الرحلين وهو من الفح الطريق ، يقول فصحب
رحليها للحلب

(٦) يرص الرهط أى يبالغ في ريهم ويثقلهم حتى يلبصقهم بالأرض يقال رصت
الدابة وغيرها ، وأرصبها أى جعلها تلتصق بالأرض ، والرهط من بين أسلانه
إلى العشرة

(٧) ثجا أى سائل أى لسا سائلا والماء الحاح السائل

(٨) الهاء ها برنق الرعوة ولمعها

حَتَّى رَوَيْتُ وَسَقَى أَصْحَابَهُ حَتَّى رَوَوْا وَشَرِبَ آخِرَهُمْ ثُمَّ أَرَا صُوا^(١)
 ثُمَّ حَلَبَ فِيهِ ثَابِيًا بَعْدَ نَدْوٍ حَتَّى امْتَلَأَ الْإِنَاءُ ثُمَّ عَادَرَهُ^(٢) عِنْدَهَا وَبَايَعَهَا
 وَارْتَحَلُوا عَنْهَا فَمَا كُنْتُ حَتَّى حَاءَ رَوْحُهَا أَبُو مَعْدٍ يَسُوقُ أَهْلًا
 عِجَافًا^(٣) تَسَاوُكُ هِرَالًا^(٤) مَحَاحِيهِ^(٥) قَائِلٌ فَلَمَّا رَأَى أَبُو مَعْدٍ
 اللَّابِسَ عَجَبَ وَقَالَ مَنْ أَتَى لَكَ هَذَا اللَّبْسُ يَا أُمَّ مَعْدٍ وَالشَّاءُ عَارِبٌ
 حِيَالٌ^(٦) وَلَا حُلُوبٌ^(٧) فِي الْبَيْتِ قَالَتْ لَا وَاللَّهِ إِلَّا أَنَّهُ مُرٌّ سَارِحٌ
 مَسَارِكٌ مِنْ حَالِهِ كَذَا وَكَذَا قَالَ صَبِيهِ لِي يَا أُمَّ مَعْدٍ قَالَتْ رَأَيْتُ رَحْلًا
 طَاهِرَ الْوَصَاءَةِ^(٨) أُلْمَحَ الْوُحَةَ^(٩) حَسَنَ الْخَلْقِ لَمْ تَعِدْهُ نُحْلَةً^(١٠)

(١) ثم أراصوا أى كرروا الشرب حتى نالوا فى الرى ، يقال أراص الوادى اذا
 كثر ماؤه واستنقع وكذلك الخوص ، وفى بعض روايات هذا الحديث ثم أراصوا
 عللا بعد هل ، العلل الشرب الثانى والهمل الشرب الأول

(٢) عادره تركه ومه سعى العدير لان السيل عادره أى تركه

(٣) عجافا صغافا مهرولات

(٤) فى رواية تساوك هيرالا ، وفى أخرى ما تساوك هيرالا بزيادة ما النافية ، فعلى
 الأولى يكون المعنى تمنى مسيا رديئا بطيئا من الصفف والهزال ، وعلى النافية يكون
 المعنى ما تساوك أى ما تحرك رؤسها من الهزال

(٥) المحاح جمع مح مثل حاب وحب وكام ولم وإنما لم نقل قليلة لانه أراد أن
 محاحيه شىء قليل وقلة المح آية الصفف والهزال

(٦) عارب أى بعيدة المرعى ، والحيال جمع حائل وهى التى لم تحمل

(٧) ولا حلوب يعنى شاة تحلب ، وقد يكون الحلوب واحدا وقد يكون جمعا

(٨) الوصاءة حسن الوحه ونطاقته ومه اشتقاق الوصوء

(٩) ألمح الوحه ، أى مشرق الوحه يقال ألمح الصبح إذا أسرق وأمار

(١٠) فى إحدى الروايات لم تعه نحلة بالناء والحيم ، وفى أخرى لم تعه نحلة بالنون

والحاء ، أما الأولى فالتحل عظم البطن واسترحاؤه ومن قولهم اطلبها لى حصاء
 بخلاء ، لا حوصاء نخله ، وأما الثامنة فمعناها دقة وهزال ، من الجسم الناحل وهو
 القليل اللحم

وَلَمْ تُرَرْ بِهِ صَعْلَةٌ^(١) وَسِيمًا قَسِيمًا^(٢) فِي عَيْنَيْهِ دَعْعٌ^(٣) وَفِي أَشْفَارِهِ
وَطْفٌ^(٤) وَفِي عُقْبِهِ سَطْعٌ^(٥) وَفِي صَوْتِهِ صَحْلٌ^(٦) وَفِي لِحْيَتِهِ
كَثَاثَةٌ^(٧) أَرْحٌ أَقْرَنٌ^(٨) إِنْ صَمَتَ فَعَلَيْهِ الْوَقَارُ وَإِنْ تَكَلَّمَ سَمَاءُ
وَعَلَاهُ الْبَهَاءُ^(٩) فَهُوَ أَجْمَلُ النَّاسِ وَأَنْهَاهُمْ مِنْ تَعْيِدٍ وَأَحْسَنُهُمْ
وَأَحْمَلُهُمْ مِنْ قَرِيبٍ حُلُوُّ الْمَسْطِقِ فَصْلٌ لَا تَرَرْ^(١٠) وَلَا هَذَرْ^(١١) كَأَنَّ
مَنْطِقَهُ حَرَارَاتٌ لَطْمٌ يَتَحَدَّرُونَ رَنْعَةً^(١٢) لَا يَأْسَ مِنْ طُولٍ وَلَا

(١) لم ترر لم تقصر وفي معنى لم يسه ، وصعلة من قولهم رحل أصل
صعير الرأس ، ومنه يقال للعام صعل ، وفي رواية صقلة والصقلة الخاصرة تريد أنه
صامر الخاصرة وهو من الاوصاف الحسة

(٢) الوسامة الحسن ومثلها القسامة أى حميلا كله كأن كل موضع منه أحد قسما
من الجمال

(٣) الدعع شدة سواد العين

(٤) الوطف طول شعر اشفار العين

(٥) سطع أى اشراف وطول يقال علق سطعاء اذا أسرف وطالب

(٦) الصحل كاللحمة يريد أنه ليس بمحاد الصوت

(٧) الكثاثة يراد بها كثرة أصول اللحية وكثافتها وأنها ليست بدقيقة ولا طويلة

(٨) الرشح دقه شعر الحاجبين مع طولها والهرن أن يتصل ما بينهما

(٩) البهاء هما حسن الطاهر

(١٠) الفصل الكلام الين ، والترر الكلام القليل ، والهدر الكلام الكثير

وأرادت أن كلامه ليس بقليل فيسب إلى العي ولا بكثير فيسب إلى التردد

(١١) رعه أى مربوع الحلق لا بالطويل ولا بالقصير كما فسرتها بعد ذلك وقوله

لا يأس من طول قال ابن قتيبة أحسنه لا يأس من طول يريد أن طوله ليس بمعطر

ومعنى لا يأس من طول ليس بعد من الطول وقوله ولا يفتح عي من قصر معناه

لا يردديه ويحتقره يقال رأيت فلانا فافتح عي 'حققره

تَقْتَحِبُهُ عَيْنٌ مِنْ قِصَرٍ، عَصٍ مِنْ عَصْنَيْنِ فَهُوَ أَنْصَرُ الثَّلَاثَةِ (١)
 مَظَرًا وَأَحْسَنُهُمْ قَدْرًا لَهُ رَفَقَاءُ يَخْفُونَ بِهِ (٢) إِنْ قَالَ أَنْصَتُوا لِقَوْلِهِ
 وَإِنْ أَمَرَ تَمَادَرُوا إِلَى أَمْرِهِ مَحْفُودٌ مَحْشُودٌ لَا عَاسٍ وَلَا مُفْنَدٌ (٣)
 قَالَ أَبُو مَعْدٍ هُوَ وَاللَّهُ صَاحِبُ قُرَيْشٍ الَّذِي ذَكَرْنَا مِنْ أَمْرِهِ
 مَا ذَكَرَ بِمَكَّةَ وَلَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَصْحَحَهُ وَلَا أَفْعَلَ إِنْ وَحَدْتُ
 إِلَى ذَلِكَ سَبِيلًا، فَأَصْنَحَ صَوْتٌ بِمَكَّةَ عَالِيًا يَسْمَعُونَ الصَّوْتَ وَلَا
 يَذَرُونَ مَنْ صَاحِدُهُ وَهُوَ يَقُولُ

﴿ مِنْ ثَانِي الطَّوِيل ﴾

حَرَى اللَّهِ رَبُّ النَّاسِ حَيْرَ حَرَاهِ رَفِيقَيْنِ قَالَا حَيْمَتِي أُمٌّ مَعْنَدٍ (٤)
 هُمَا بَرَلَا هَا بَا لَهْدَى وَاهْتَدَتْ بِهِ فَقَدَّارٌ مِنْ أَمْسَى رَفِيقُ مُحَمَّدٍ (٥)

(١) البصرة الحس والرويق وبريق العيم

(٢) يخفون به من حفى بالرحل حفاوة بالغ في اكرامه وقام في حاحه

(٣) محفود أى محذوم ، والحمدة الخدمة ، ويقال حفدت الرجل خدمته ،

ومحشود يقال رجل محشود اذا كان الناس يخفون بخدمته لانه مطاع فيهم ، والعاس الكرهه الملقى اللهم الحيا ، والمصد الذى لا فائدة في كلامه بكسر اصابه قال الأصمعي إذا كثرت كلام الرجل من حرف فهو المصد بكسر الون ومسحها ، والمصد في الاصل الكذب ، وأفد بكلم بالمصد ثم قالوا للشيخ اذا هزم قد أفد لأنه يتكلم بالحرف من الكلام عن سن الصحة

(٤) الرفيقان هما سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر الصديق رضى الله عنه وقالوا من القيلولة أى برلا في حيمتى أم معد عد القائلة إلا أنه عداه غير حرف حر ، والقيلولة الاسراحة نصف النهار وان لم يكن معها نوم

(٥) هما أى الرفيقان برلاها أى برلا عد أم معد ، واهدت أى أم معد ، وقوله أى بالهدى أو برسول الله صلى الله عليه وسلم

فِي الْقُصَى مَا رَوَى اللَّهُ عَنْكُمْ
 لِيَبَيِّنَ نَبِيَّ كَعَبٍ مَقَامُ فَتَاتِهِمْ
 سَلُوا أَحْسَنَكُمْ عَنْ شَاتِيهَا وَإِيَابِهَا
 دَعَاها بِشَاةٍ حَائِلٍ فَتَحَلَّيْتُ
 فَعَادَرَهَا رَهْنًا لَدَيْهَا لِحَالٍ
 بِهِ مِنْ فَحَارٍ لَا يُبَارَى وَسُودِدِ (١)
 وَمَقْعَدُهَا لِلْمُؤْمِنِينَ عَمْرُودِ (٢)
 فَإِنَّكُمْ إِنْ تَسْأَلُوا الشَّاةَ تَشْهَدُ (٣)
 لَهُ لَصْرِيحٍ صَرَّةُ الشَّاةِ مُرِيدِ (٤)
 يُرَدُّهَا فِي مَصْدَرٍ ثُمَّ مُورِدِ (٥)

فلما سمع بذلك حسان رضى الله عنه قال يجاوب الهاتف

لَقَدْ حَابَ قَوْمٌ عَابَ عَنْهُمْ نَبِيُّهُمْ

وَقُدُّسَ مَنْ يَسْرِى إِلَيْهِمْ وَيَعْتَدِي (٦)

تَرَ حَلَّ عَنْ قَوْمٍ فَصَلَّتْ عَقُولُهُمْ وَحَلَّ عَلَى قَوْمٍ نُبُورُ مُحَمَّدٍ

(١) قوله ما روى الله أى ما قصه يقال روى ووجهه مى أى قصه — يوح قريشا إذ حرح سيدنا رسول الله من بينهم وهاجر من مكة الى المدينة بعد أن ناوأوه العداة وفاتهم بذلك فحار وسودد لا باربان

(٢) لهن يقال هاء بالامر والولاية هاء وهاء تهئة وتنبها اذا قال له ليهنك والعرب تقول ليهنك الفارس محرم الهمة وليهنك الفارس بياء ساكة ولا يحور ليهنك، وسوكعب اللبس منهم أم معد، وقوله مقام فتاتهم أى المدة التى بلغت أم معد رسول سيدنا رسول الله عندها، وقوله عمرصد أى عرق

(٣) أحد الهاتف يسرد ما حصل من سيدنا رسول الله مع شاة أم معد وتلك المعجزة الباهرة التى تمت على يديه صلوات الله وتسليماته عليه

(٤) حائل أى لم تحمل وقد تقدم وقوله صرة الشاة فاعل تحلب وقوله لصرح فالصرح ها اللسان الخالص وقوله مرید أى علاء الرید وهو لعب لصرح

(٥) قوله فى مصدر ثم مورد يريد يحملها مرة بعد أخرى

(٦) قوله لقد حاب قوم يريد قريشا وقوله وقُدُّسَ مَنْ يَسْرِى إِلَيْهِمْ يريد الأتصار أى طهروا والتقديس الطهیر

مَدَاهُمْ بِهِ نَعْدَ الصَّلَاةِ رَشُهُمْ

وَأَرْشَدَهُمْ - مَنْ يَتَّبِعِ الْحَقَّ يَرْشِدْ (١)

وَهَلْ يَسْتَوِي صُلَالُ قَوْمٍ تَسْمَعُهَا عَمَى وَهَدَاةٌ يَهْتَدُونَ يَهْتَدِ (٢)

لَقَدْ بَرَكَتْ مِنْهُ عَلَى أَهْلِ يَرْبِ

رَكَارٌ هُدًى حَلَّتْ عَلَيْهِمْ بِأَسْعَدِ (٣)

نَبِيٌّ يَرَى مَا لَا يَرَى النَّاسُ حَوْلَهُ وَيَتْلُو كِتَابَ اللَّهِ فِي كُلِّ مَسْجِدِ

وَإِنْ قَالَ فِي يَوْمٍ مَقَالَهُ عَائِدِ

فَتَصْدِيقُهَا فِي الْيَوْمِ أَوْ فِي صَحَى الْعَدِ (٤)

(١) قوله من يتبع الحق يرشد حملة استنافية

(٢) قال تعالى هل يستوى الأعمى والبصير أم هل تسوى الظلمات والنور، والسفه

الحمل وركوب السطط والحيد عن الرش مما يؤدي الى الهلاك

(٣) يثرب اسم مدينة سيدنا رسول الله في الحاهلية وغيرها صلوات الله عليه وسماه،

طيبة وطانة كأنه كره الثرب وهو اللوم والعيير وأهل يثرب الأثصار، وقوله

حلت عليهم بأسعد فأصل السعد البين وبقيصه الحس ومن ذلك سمت سعود

الحوم وهي الكواكب التي يقال لكل واحد منها سعد كذا وهي عشرة أمحم كل

واحد منها سعد أربعة منها مارل يرل بها القمر وهي سعد الداخ وسعد بلع وسعد

السعود وسعد الاحية وهذا سعد السعود هو أحمد السعود وهو - وكان، وقال

الحوهرى هو كوكب ير مفرد وسعد الاحية ثلاثة كواكب على غير طريق السعود

مائلة عنها وهي من محوم الصيف تطلع في آخر الربيع وقد سكنت رباح الساء وم

يأت سلطان رباح الصيف فأحس ما يكون الشمس والقمر والحوم في أمامها

لأنك لا ترى فيها عرة، وقد ذكرها الديباني

قال

قامت تراءى بين سحى كاة كالشمس يوم طلوعها بالأسعد

(٤) يقول إن آخر بالمعيب يوما فلا بد أن تتحقق ذلك ويصدق

لِيَهْنِ أَنَا تَكْرِ سَعَادَةُ حَدِّهِ لَصِحَّتِهِ - مَنْ يُسْعِدِ اللَّهُ يُسْعِدِ (١)

وقال رضى الله عنه يرنى الى صلى الله عليه وسلم

﴿ من الطويل الثانى ﴾

بَطِينَةَ رَسْمٍ لِلرَّسُولِ وَوَعْدَهُ مُبِيرٌ وَقَدْ تَعْمُوا الرُّسُومَ وَتَهْمِدُ (٢)
وَلَا تَسْمَحِ الْآيَاتُ مِنْ دَارِ حُرْمَةٍ

بِهَامِ مَسْرُ الْهَادِي الَّذِي كَانَ يَصْعَدُ (٣)

وَوَاصِحُ آيَاتٍ وَنَاقٍ مَعَالِمٍ وَرَنَعَ لَهُ فِيهِ مُصَلَّى وَمَسْجِدُ
بِهَامِ حُجُرَاتٍ كَانَ يَنْزِلُ وَسَطَهَا مِنْ اللَّهِ نُورٌ يُسْتَصَابُ وَيُوقَدُ (٤)
مَعَالِمٌ لَمْ تَطْمَسْ عَلَى الْعَهْدِ آيَهَا أَنَاهَا لَبْلَى فَالْآيُ مِسْهَاتُ حَدِّ (٥)
عَرَفْتُ بِهَامِ رَسْمِ الرُّسُولِ وَعَهْدُهُ وَقَرَأَ بِهِ وَارَاهُ فِي التُّرْبِ مَلْجِدُ

(١) لهن تقدم الكلام عليها آتيا ، والحدها الحط والسعادة وقوله بصحته
أى بصحة سيدنا رسول الله ، وقوله من يسعد الله أى من يرد الله سعاده يسعد
حملة استضافيه

(٢) طينة هى مدينة الى كما أسلفنا وهو صلوات الله عليه الذى سماها بذلك
والمعهد المبرل الذى لا يرال القوم إذا اتأوا عنه رجعوا اليه وقوله وتهمد فاهمود
الى فى كل شئ

(٣) ولا تسمحي الآيات فالآيات جمع آية وهى العلامة ، وقوله الذى كان يصعد
أى المبر الذى كان يصعده الهادى صلوات الله عليه

(٤) الحجرات جمع حجرة يعنى مساكن السيد الرسول

(٥) لم يطمس لم يعير وقوله على العهد آيها أى أن آياتها لا يرال على ما العهد
متدا وحر وقوله فالآي بها تحدد أى تتحدد ولعل المراد بالآي بها آيات الذكر
الحكيم

طَلَّيْتُ بِهَا أَنْكِي الرَّسُولَ فَأَسْعَدَتْ

عُيُونٌ وَمِثْلَاهَا مِنْ الْجَفْرِ تَسْعِدُ^(١)

تَدَكَّرُ آلاءَ الرَّسُولِ وَمَا أَرَى لَهَا مُحْصِيًا نَفْسِي فَنَفْسِي تَتَلَدُ^(٢)

مُصَجَّعَةٌ قَدْ شَقَّهَا فَقَدْ أَحْمَدُ فَطَلَّتْ لِآلاءِ الرَّسُولِ تَعْدُدُ^(٣)

وَمَا بَلَغَتْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ عَشِيرَهُ وَلَكِنْ نَفْسِي لَعَصَّ مَا فِيهِ تَحْمَدُ^(٤)

أَطَالَتُ وَقُوفًا تَذَرِي الْعَيْنُ حُجَّتَهَا

عَلَى طَلَلِ الْقَسْرِ الدِّي فِيهِ أَحْمَدُ

- (١) قوله فأسعدت عيون أي فاعطيت عيون وساعدني وآتني بالدموع لمكان اللوعة من وقوله ومثلاها من الحسن بسعد فالحسن حص العين وهو عطاء العين من أعلى وأسفل ، والمراد بالحسن ههنا العين نفسها بقول ومثل عيني نواتي بالدمع
- (٢) قوله تدكر يحدف إحدى التاء من أي تدكر والفاعل قوله نفسي وقوله تلد إنما هو يتلذ يحدف إحدى التاء من كذلك ، ويتلذ أي تلحقها حيرة ، والتلذ أيضا يقص الحلد وهو استكانة وحسوع
- قال الشاعر

ألا لا تلمه اليوم أب تملدا فقد غلب المحزون أن يحلدا

- يقول تدكر نفسي نعم السيد الرسول فأحاول احصاءها فأراها لا تحصى كثرة وأرى نفسي في حيرة تم أنان سبب هذه الحيرة قوله في البيت التالي مصحفة البيت
- (٣) مصحفة يقال فحعه المصده وفحعه أوحعه وهو مفعع أي موحع ، والمفاحعة الرزية الموحعه التي مفعع الانسان بما نعر عليه من مال أو حيم ، وشفه الحزن والهم لدع قلبه واصمره وهرله حتى رق وهو من قولهم صب البوب اذا رق حتى يصب حلد لانس وتعدد مضارع عدد أي عد

- (٤) العشير في الاصل كالعشر الحرة من أحرار العشرة وجمع العشير أعسراء مثل يصب وأصباء وقوله نص ما فيه أي نص ما في كل أمر

فَنُورِكَ يَا قَنَزَ الرَّسُولِ وَنُورِكَ

بِلَادٍ ثَوَى فِيهَا الرَّشِيدُ الْمُسَدَّدُ^(١)

وَنُورِكَ لَحْدَةً مِنْكَ صُمْنٌ طَيِّبًا عَلَيْهِ سَاءٌ مِنْ صَفِيحٍ مُصَدِّدٍ^(٢)

تَهِيلٌ عَلَيْهِ التُّرْبُ أَيْدٍ وَأَعْيُنٌ عَلَيْهِ وَقَدْ عَارَتْ بِدَاكٍ أَسْعَدُ^(٣)

لَقَدْ عَيَّبُوا حِلْمًا وَعِلْمًا وَرَحْمَةً عَشِيَّةً عُلُوهُ التُّرَى لَا يُوسَدُ^(٤)

وَرَاخُوا مُحْرَنٍ لَيْسَ فِيهِمْ نَبِيَّهُمْ

وَقَدْ وَهَتَ مِنْهُمْ طُهورٌ وَأَعْضَدُ^(٥)

يُسْكُونُ مَنْ تَسْكِي السَّمَوَاتُ يَوْمَهُ

وَمَنْ قَدْ نَكَّتَهُ الْأَرْضُ فَالْبَاسُ أَكْثَرُ^(٦)

(١) المسدد يقال سدده الله وفقه للسداد وهو الصواب والقصد من القول والعمل

(٢) الصفيح الحجر الرقيق العريض ، والساء المصد ما رصف وحمل بعضه

على بعض تقول لصدته وصدته

(٣) تهيل مصارع هال يقول هال عليه التراب وأهاله دفعه فاهال وسقط وقوله

وأعين عليه لاله يريد أن يقول وفي الوقت الذي تهيل الأيدي التراب عليه تهيل

الاعين الدموع عليه أي يدرى ويكون ذلك من باب المساكلة وقوله وقد عارت بذلك

أسعد جمع سعد أحد سعود النجوم وكما قال رضى الله عنه في الآيات التي قبل هذه

يدكر مطلع الدي

لقد برلت منه على أهل شرى ركاب هدى حلت عليهم ناسعد

قال لها يدكر معيه وقد عارت بذلك أسعد يقول وقد عاب بعبابه صلوات

لله عليه اليمن والبركة

(٤) قوله لا يوسد لا يجعل له وساد ، والوساد المسكأ ، والوساء والوساء

المحدة يقول فاصبح اليوم غيره بالامس إدا لا متكأ ولا وسادة

(٥) وهب صعب وفترت من أثر الحر

(٦) قوله يسكون ، قال الاصمعي نكيت الرجل ونكسه ناكسديد كلاهما اذا نكيت

وَهَلْ عَدَلَتْ يَوْمًا رَرِيَّةٌ هَالِكٌ رَزِيَّةٌ يَوْمَ مَاتَ وَبِهِ مُحَمَّدٌ^(١)
 تَقَطَّعَ فِيهِ مَهْلُ الْوَحْيِ عَنْهُمْ وَقَدْ كَانَ دَانُورٌ يَغُورُ وَيُسْجَدُ^(٢)
 يَدُلُّ عَلَى الرَّحْمَنِ مَنْ يَقْتَدِي بِهِ وَيَسْقِدُ^(٣) مِنْ هَوْلِ الْحَرَايَا وَيُرْشِدُ^(٤)
 إِمَامٌ لَهُمْ يَهْدِيهِمْ الْحَقَّ حَاهِدًا مُعَلِّمٌ صَدَقَ إِنْ يُطِيعُوهُ يَسْعُدُوا
 عَمُوٌّ عَنِ الرَّلَاتِ يَقْلُ عُدْرَهُمْ وَإِنْ يُحْسِنُوا قَالَهُ بِالْحَيْرِ أَحْوَدٌ^(٥)
 وَإِنْ نَابَ أَمْرُهُ لَمْ يَقُومُوا الْحَمْدِ فَمِنْ عِنْدِهِ تَيْسِيرٌ مَا يَشْدَدُ^(٥)

- عليه وقوله من سكى السموات يومه أى اليوم الذى قضى فيه ، وقوله فالناس اكمد أى أحرى من الكمد وهو الحرى
- (١) يقول ما ساوت يوماً مصده ميت كان من كان مصليه يوم توفى فيه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
- (٢) نعورونعير يلع العور وهو المصحف من الارض ، ودحد يلع الحد وهو المربع من الارض والمراد يعم جمع الامكنة ومثله قول الاعشى
 نى يرى ما لا يرون ودكره أعار لعمرى فى اللاد والحداد
- (٣) أى يرشد صلوات الله عليه من يتبعه الى الحق سبحانه وتعالى ويقده من عاقبة الكفر والصلال - السقاء فى الدنيا والعداب فى الآخرة
- (٤) عمو فعول من العنو وهو الحاور عن اللب وبرك العقاب عليه وأصله اخو والطمس وهو من أبدية الممانعة يقال عما يعمو عمو عاف وعمو
- (٥) ناب الأمر نونا ونوبة نول وقوله لم يقوموا بحمده أى لم يقصوا حقه ولم يقوموا بما يحب عليهم نحوه وقوله ما تنسدد أى ما نصعب من السدة احدى السدائد وهي الهراهر نقول ان ناتهم نائة لم يقوموا بحوها بما يحب سهاها سيدنا رسول الله وكشف عنها

فَبَيَّنَا لَهُمْ فِي لَعْنَةِ اللَّهِ بَيْنَهُمْ دَلِيلٌ لَهُ سَبْحُ الطَّرِيقَةِ يُقْصَدُ (١)
عَرِيرٌ عَلَيْهِ أَنْ يَحِيدُوا عَنْ الْهَدَى
حَرِيصٌ عَلَى أَنْ يَسْتَقِيمُوا وَيَهْتَدُوا
عُطُوفٌ عَلَيْهِمْ لَا يُثْنِي حَاحَهُ
إِلَى كَيْفٍ يَحْصُو عَلَيْهِمْ وَيَمْهَدُ (٢)

(١) قوله بينهم دليل بيان لعنة الله التي هم فيها وحوار قوله فيها قوله اد عدا إلى نورهم منهم من الموت مقصد وقد أعاد فيها في ذلك البيت لطول ما بين فيها هما وحوارها « هدا » واصل بنا بين فأنشئت الفتحة فصارت الفا ويقال بنا وبينها وهما طرفا زمان بمعنى الملاحاة ويضافان إلى حملة من فعل وفاعل وممتدا وحرر ويحاحان إلى حوار يتم به المعنى قال ابن بري ، والأفصح في حوارهما أن لا يكون فيه د أو ادا وقد حا آ في الحوار كثيرا تقول بنا ريد حالس دخل عليه عمرو واد دخل عليه وادا - حل عليه

(٢) عطوف عليهم مشفق طائد بفضله بارهم وقوله لا يثنى حاحه لعله يريد لا يصرف عطفه عن أحد أي أنه عطوف عليهم جميعا ويحور أن يكون قوله إلى كيف - ومعنى الكيف الحاح - متعلق بقوله يثنى أي لا يصرف ميله إلى حاح دون آخر وعلى التقدير الأول يكون قوله إلى كيف معناه مصافا ذلك كله إلى حاح يحو عليهم ويمهد وعلى الثاني يكون قوله يحو عليهم ويمهد كلام مسأف وأصل الحاح للطائر ويطلق على عصف الأسان ويده وكله راحع إلى معنى الميل لأن حاح الأسان والطائر في أحد شقيه وللعرب أمال عدة في الحاح منها قولهم فلان في حاح فلان أي في دراهم وكفه وقولهم في الرحل إذا حد في الأمر واحتفل ركب فلان حاحي لعامة وقولهم فلان في حاحي طائر إذا كان قلقا دهشا كما يقال كأنه على قرن أعمر ويقولون نحن على حاح سمرأي يريد السمر - وقول حسان ويمهد أي يوطئ وأصل المهد التوثير ، يقال مهدت لفسى ومهدت أي جعلت لها مكانا وطيا سهلا ومنه قوله تعالى فلا تسهم يمهدون أي يوطئون

فَمِنْهُمْ فِي ذَلِكَ التَّوْرِ إِدْعَا
 إِلَى نُورِهِمْ سَهْمٌ مِنَ الْمَوْتِ مُقْصِدٌ^(١)
 فَأَصْنَحَ مُجْودًا إِلَى اللَّهِ رَاحِمًا
 يُنْكِيهِ حَقْنُ الرُّسُلَاتِ وَيَحْمَدُ^(٢)
 بِلَادُ الْحَرَمِ وَحُشًا نَقَاعُهَا
 لِعَيْنَةٍ مَا كَانَتْ مِنَ الْوَحْيِ تَعْهَدُ^(٣)
 قِصَارًا يَسْوَى مَعْمُورَةَ الْأَحْدِ صَافِهَا
 فَقِيدٌ يُنْكِيهِ نَلَاطٌ وَعَرْقَدُ^(٤)

(١) قوله مقصد أى مصيب من اقصد السهم أى أصاب فعمل مكانه قال الاحطل
 فان كتب قد أفصدي إد رميتي سهميك فالراى بصيد ولا يدري
 أى ولا يحتل

(٢) قوله ينكيه أى ينكى عليه والمراد بالحقن هنا العين نفسها ، والمرسلات الملائكة
 ويروى ينكيه عن الرسائل يريد الملائكة المسترة عن أعين الآدميين

(٣) بلاد الحرم يعنى مكة وما اتصل بها من الحرم وقوله لعينة ما كانت تقول أمست
 نقاع مكة وحرمتها موحشة لعينة ما كانت تعهده من الوحي أى لا يقطع الوحي عنها
 لعينة سيدنا رسول الله

(٤) ففارا يقول وأمسب بلاد الحرم مقفرة حاله ما عدا قرا برل به فقيد ينكى
 عليه نلاط وعرقد ومسجده الى آخره والنلاط موضع معروف بالمدينة بين المسجد
 والسوق وأصل النلاط صرب من الحجارة تفرس به الارض ثم سمي المكان نلاطا
 اسما والعرقد فى الأصل صرب من شجر العصاء وشجر السوك ومنه قيل لمقره
 أهل المدينة العرقد ويقع العرقد لانه كان فيه عرقد واسوئل قال رهير
 لمن الديار عشيتها بالعرقد كالوحي فى حجر المسيل المحل

وَمَسْحِدُهُ فَاْلْمَوْحِشَاتُ لِفَقْدِهِ حَلَاةٌ لَهُ فِيهِ مَقَامٌ وَمَقْعَدٌ^(١)
وَبِالْحَمْرَةِ الْكُرَى لَهُ ثُمَّ أَوْحِشَتْ

دِيَارُهُ وَعَرَصَاتُ وَرَنَعٌ وَمَوْلِدُ^(٢)
فَتَكُنِّي رَسُولَ اللَّهِ يَا عَيْنُ عُرَّةَ وَلَا أَرْفِكُ الدَّهْرَ دَمْعَكَ بِجَمْدِ^(٣)
وَمَالِكَ لَا تَنْكِينُ دَا النِّعْمَةِ اتِّي عَلَى النَّاسِ مِنْهَا سَاعٌ يَتَغَمَّدُ^(٤)
فَحُودِي عَلَيْهِ بِالدُّمُوعِ وَأَعُولِي لِفَقْدِ الَّذِي لَا مِثْلَ لَهُ الدَّهْرُ يُوْحِدُ^(٥)
وَمَا فَقَدَ الْمَاصُونَ مِثْلَ مُحَمَّدٍ وَلَا مِثْلَ حَتَّى الْقِيَامَةِ يَفْقَدُ^(٥)
أَعْفَ وَأَوْفَى دِمَّةً نَعْدَ دِمَّةٍ وَأَقْرَبَ مِنْهُ نَائِلًا لَا يُسَكَّدُ^(٦)
وَأَنْدَلَ مِنْهُ لِلطَّرِيفِ وَتَالِدٍ إِذَا صَنَعَ مِعْطَاءُ مَا كَانَ يُتْلَدُ^(٧)

(١) له فيه مقام ومقعد أى كان للمقيد صلوات الله عليه في هذه الامكة المو

لفقده المقفرة منه قيام وقعود

(٢) يقول كما افقرت منه بلاد الحرم وطيبة وبلاطها وعرقدها ومسحده بها
عليه الصلاة والسلام افقرت كذلك منه وأوحشت ديار وعرصات بالحمرة الكرى والحمرة
واحدة حمرات المناسك وهى ثلاث حمرات يرمى بالحمار نعى وسميت حمرة لاهها
ترمى بالحمار وفيل لاهها مجمع الحصى التى يرمى بها من الحمرة وهى اجتماع القبيلة على
من ناوأها

(٣) يقول فاسمحي يا عنى على رسول الله عمة بعد عمة ولست أطر دمك

يحمد طول الدهر

(٤) سابع من أسع الله عليه العمة اكملها وأتمها ووسعها ، ونعمة ساعة كاملة

قائمة ، وشعمد يعمر ولستر

(٥) واعولى أى ارفعى صوتك بالكاء

(٦) النائل ما سأل أى عطاء ، والمسكد الرر وأن لا يهبأه من يعطاه

(٧) الطريف والطارف المال المحدث المسفاد والتلد والتلبد المال القديم

وَأَكْرَمَ حَيَاتِي الْيُتُوتِ إِذَا أَر

وَأَكْرَمَ حَدًّا أَنْطَحِيًّا يُسُودُ^(١)

وَأَمْنَمَ دِرَوَاتٍ وَأَثْنَتِ فِي الْعُلَى دَعَائِمَ بَرٍّ شَاهِقَاتٍ تُشِيدُ^(٢)

وَأَثْنَتِ فَرْعَا فِي الْفُرُوعِ وَمَسْنَاً وَعُوداً عِدَاةً أَارُّنَ فَالْعُودُ أُعِيدُ^(٣)

رَبَّاهُ وَلِيداً فَاسْتَتَمَ نَمَامَهُ عَلَى أَكْرَمِ الْخَيْرَاتِ رَبِّ مُمَجِّدٍ^(٤)

تَنَاهَتْ وَصَاةُ الْمُسْلِمِينَ بِكْفِهِ

فَلَا أَلْعِلُّ مَخْبُوسٌ وَلَا الرَّأْيُ يُصَدُّ^(٥)

أَقُولُ وَلَا يُلْفِي لِقَوْلِي عَائِبٌ مِّنَ النَّاسِ إِلَّا عَارِبُ الْعَقْلِ مُسَعَّدٌ^(٦)

الأصل الذي ولد عندك أو ورث عن الآباء ، وتلد أي يتحد من مال

(١) اسمي انصب ، وانطحيا نسبة إلى الانطح بمكة وقرش الطاح هم الذين يملون السبع بين احشى مكة وقرش الطواهر الذين يملون خارج الشعب واكرمهما قرش الطاح

(٢) دروات جمع دروة ودروة كل شيء أعلاه ، وشاهقات مرتفعات بعيدات

(٣) المرن السحاب ، واعيد ناعم مشي

(٤) قوله رب محمد فاعل رباه ، واستتم أي أتم وتمام الشيء ما تم به ومصدق قول حسان قوله صلوات الله عليه أدنى ربي فأحسن بأدنى

(٥) لعله يريد والله أعلم أن نقول واد أن سيدنا رسول الله أدبه ربه ورباه فلا حرم أن كان المسلمون يصدرون منه عن علم لا علم بعده ويصدرون عن رأيه الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، فقوله تناهت أي انتهت بكفه ، والوصاة الوصية ، والمراد بها ما تلقاه المسلمون من السيد الرسول ، وقوله بكفه بالكف ها تميل لما عند رسول الله من العلوم وكأني في قصة يده ، وقوله ولا الرأي يصد ، فالصد الخطأ في الرأي ، وأفنده خطأ رأيه أو أضعفه

(٦) عارب العقل بعيدة قال * فبهن هواء والحلوم عوارب * « هواء حالة وعوارب

وَلَيْسَ هَوَانِي بَارِعًا عَنْ ثَنَائِهِ لَعَلِّي بِهِ فِي حَبَّةِ الْحَلْدِ أَحَدٌ^(١)
مَعَ الْمُصْطَفَى أَرْحُو بِدَاكِ حَوَارَهُ

وَفِي بَيْلِ دَاكِ الْيَوْمِ أَسْعَى وَأَجْهَدُ

وقال أيضاً يرثيه صلى الله عليه وسلم

﴿ من الكامل الأول ﴾

مَا لَكَ عَيْنِكَ لَا تَنَامُ كَأَنَّمَا كُحِّاتُ مَا فِيهَا تَكُحِّلُ الْأَرْمَدَ^(٢)
حَرَعًا عَلَى الْإِهْدَى أَصْنَحَ ثَاوِيًا يَا حَبِيزَ مَنْ وَطِيءُ الْحَصَى لَا تَنْعَدِ
وَحْيِي بِقَبْرِكَ الرَّبِّ لَهْفِي لَيْتَنِي عَيَّتُ قَبْرَكَ فِي قَعْرِ الْعَرْقَدِ^(٣)
بَأْنِي وَأُمِّي مَنْ شَهِدْتُ وَفَاتَهُ فِي يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ السَّيِّئِ الْإِهْدَى^(٤)
وَطَلَّيْتُ نَعْدَ وَفَاتِهِ مُتَمَلِّدًا مُتَلَدِّدًا يَا لَيْتَنِي لَمْ أُؤَلَدْ^(٥)
أُفْقِمُ نَعْدَكَ بِالْمَدِينَةِ بَيْنَهُمْ يَا لَيْتَنِي صَبَحْتُ سَمَّ الْأَسْوَدِ^(٦)

(١) قوله بارعاً عن ثنائه يقال برع عن الأمر سرع بروعاً كف وانتهى

(٢) المآقي محاري الدموع من العين ، والأرمد الذي يشتكى وجمع عيبه

(٣) تقع العرقود هو بقيع المدينة الذي يدفعون فيه موتاهم وقد نهدم

(٤) أنى وأمى أى أفديه أنى وأمى توفى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم

الاثنين لاثنتي عشرة ليلة حلت من ربيع الأول سنة إحدى عشرة في مثل الوقت الذي
دخل فيه المدينة

(٥) المتلدد من أدركه حيرة وميله المتلدد

(٦) قوله صبحت أى سقيت صبوحاً والأسود العظيم من الحيات وفيه سواد وقد

له أسود سالح لانه يسلم حله في كل عام قال شعر الأسود أحب الحيات وأصعبها
وأسكاها وليس شيء من الحيات أحرأ منه ورعاً عارض الرفقة ومع الصوت ولا
يححو سليبه

أَوْ حَلَّ أَمْرُ اللَّهِ فِيمَا عَاجِلًا فِي رَوْحَةٍ مِنْ يَوْمِنَا أَوْ فِي غَدٍ
فَتَقُومَ سَاعَتُنَا فَلَاقَى طَيْبًا مَخْصَا صَرَائِئِهِ كَرِيمَ الْمُحْتَدِ^(١)
يَا بَكْرَ أَمِيَّةَ الْمُبَارَكِ بِكْرُهَا وَلَدَتْهُ مُحْصَنَةً لِسَعْدِ الْأَسْعَدِ^(٢)
نُورًا أَصَاءَ عَلَى التَّرِيَّةِ كُلِّهَا مَنْ يَهْدِ لِلنُّورِ الْمُبَارَكِ يَهْتَدِي
يَا زَرَّ فَأَحْمَعْنَا مَعًا وَنَدِيًّا فِي حَبَّةٍ تَتَّبِي عَيُونُ الْحُسَدِ^(٣)
فِي حَبَّةٍ الْفَرْدَوْسِ فَأَكْتَسَبْنَا لَنَا يَادَا الْحَلَالَ وَدَا الْعُلَا وَالسُّودِ^(٤)
وَاللَّهُ أَسْمَعُ مَا نَقِيتُ بِهِ الْإِلَهِ إِلَّا نَكَيْتُ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ^(٥)
يَا وَيْحَ أَنْصَارِ النَّبِيِّ وَرَهْطِهِ نَعْدَ الْغَيْبِ فِي سَوَاءِ الْمَاجِدِ^(٦)
صَافَتْ بِالْأَنْصَارِ الْبِلَادُ فَأَصْبَحَتْ

سُودًا وَخَوْهَهُمْ كُلُّونِ الْإِثْمِ^(٧)

(١) تقوم ساعدا أي تقوم القيامة ، وقوله ولما الح يعنى سيدنا رسول الله والصرائث جمع صرمة وهي الطيعة والسجدة يقال فلان كرم الصرمة ولثيم الصرمة والمحتد الأصل

(٢) المحصنة العفيفة ، وأصل الاحصان المع ، وقوله لسعد الاسعد يريد سعد السعود الحم ، أي باليمن والبركة

(٣) تاتى أي تصرف ويدفع من تاتى شئ

(٤) قوله اسمع يريد لا أسمع ، نقول يمين الله لا أسمع يعنى ميت مدة حياتي إلا نكيت على النبي محمد

(٥) المعيب هو سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وسواء الملحد وسطه وويج كنه برحم وتوحيح لمن يدل به بلية وربما جعلت مع ما كنه واحدة وقيل ويحما نصب على المصدر وقد ترفع وتضاف ولا تصاف وهي هاء مضافة

(٦) الإثم قتل حجر يحد منه الكحل ، وقل الكحل نفسه ، ويقال للرجل

وَلَقَدْ وَلَدْنَاهُ وَفِيَا قَرُّهُ وَفُصُولُ بُعْمَتِهِ بِمَا لَمْ يُحْجَدْ^(١)
 وَاللَّهُ أَكْرَمَ مَا بِهِ وَهَدَى بِهِ أَنْصَارُهُ فِي كُلِّ سَاعَةٍ مَشْهَدٍ
 صَلَّى إِلَاهُهُ وَمَنْ تَحَفُّ بِعَرْشِهِ وَالطَّيِّمُونَ عَلَى الْمُبَارَكِ أَتْمَدٍ
 وَقَالَ أَيُّهَا يَرْثِيهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

﴿ من ثاب السيط ﴾

آلَيْتُ مَا فِي حَمِيدِ النَّاسِ مُحْتَدًا مِثْلُ أَلِيَّةٍ تَرَى عَيْرِ إِفْسَادٍ^(٢)
 تَالَلَّهِ مَا حَمَلْتُ أَثْنًا وَلَا وَصَعْتُ مِثْلُ الرَّسُولِ بِي الْأُمَّةِ الْهَادِي
 وَلَا تَرَا اللَّهَ حَاقًا مِنْ تَرِيَّتِهِ أَوْ فِي يَدِمَّةٍ حَارٍّ أَوْ مِيعَادٍ^(٣)
 مِنَ الدِّي كَانَ فِيَا يُسْتَضَاءُ بِهِ مُسَارَكًا الْأُمْرَدَا عَدَلٍ وَإِرْشَادٍ^(٤)

يسهر ليله سارنا أو عاملا ، فلان يحمل الليل اثمدا أي يسهر فجعل سواد الليل
 لعينه كالاثمدا لأنه يسير الليل كله في طلب المعالي قال

كيش الأثرار يحمل الال اثمدا وبعدها عليها مشرقا غير واحم

(١) قوله ولقد ولدناه لأن بي الحار أحوال سيدنا رسول الله من قبل آثائه
 (٢) لعل تقدير البيت هكذا آليت أية بر غير افاد مي محتدا « أي غير مقصر »
 ما في جميع الناس أتى حملت أو وصعت مثل الرسول الح ، وقوله تالله في البيت الثاني
 على هذا القدر اعانة للقسم بوكيدا والقسم من الاول مصب على قوله ما حملت الح
 وفي نسخة ورد الب هكدا

آليت حلفة بر غير دي دخل مي اليه بر غير افاد

وآليت خلعت ، وألية بر أي حلفة صادق ، وقوله محتدا أي غير مقصر وقوله
 غير افاد أي غير دي افاد من أهد الرجل كذب

(٣) برا هو برأ المهمور ومعنى برأ خلق ، والبره الخلق والدمه العهد وكل حرمة
 تلمك المدة اذا صيغتها وقوله وميعاد يقول ووعد وفي نسخة ورد هدايت
 ولا مثنى فوق طهر الأرض من أحد أوي يدمه حر أو ميعاد
 (٤) قوله من الدي متعلق بقوله أوي في البيت السابق

مُصَدِّقًا لِلْبَيْينِ الْأَلْبَى سَلَفُوا
وَأَنْدَلَ النَّاسِ لِلْمَعْرُوفِ لِلْجَادِي^(١)
يَا أَفْضَلَ النَّاسِ إِلَيَّ كُنْتُ فِي نَهْرٍ
أَصْنَحْتُ مِنْهُ كَمِثْلِ الْمُرْدِ الصَّادِي^(٢)
أَمْسَى بِسَاوِكَ عَطَّلَنَ السُّيُوتَ فَمَا
يَصْرِيثُ فَوْقَ قَمَا سِترٍ أَوْ تَادِرٍ^(٣)
مِثْلُ الرِّوَاهِبِ يَلْبَسُنَ الْمُسُوحَ وَقَدْ
أَيَّقَنَ بِالْبُؤْسِ نَعْدَ النِّعْمَةِ الْمَادِي^(٤)

- (١) الحادي طالب الحدوى وهى العطية
(٢) قوله يا أفصل الناس بروى حير الربه أى يا حير الربه ، وقوله إني كنت فى
نهر أى كنت مك فى نهر برىد ريان والصادىء من الصدى وهو العطش الشديد
(٣) و (٤) قما ستر أى حله ووراءه قال

فما قلص وحنن معقلات قما سلع بمجلف البحار
« سلع حل » ولعل حسان يعرفون هذا البيت أن سوت الذى أصحت بعده
لا يقصدها أحد وامسى بساؤه فيها ملل الراهبات يلبس المسوح بعد أن فارقه
العيم بمراى السى ، وأيقن بالبؤس المادى ، والرواهب جمع راهبة والرهبة أو الرهاية
رهبة الصارى أصلها من الرهبة الخوف يترهبون بالبحلى من أشغال الدنيا وترك
ملادها والرهدة فيها والعرة عن أهلها ونعمهم مشافها حتى أن مهم من كان يحصى نفسه
ويضع السلسلة فى عنقه وعير ذلك من أنواع العبد ، وقد هى السى عنها ، قال لارهاية
فى الاسلام ، والمسوح جمع مسح وهو الكساء من الشعر والمادى صفة للبؤس ، أى
الظاهر

وقال في أسد العانة وصفت عائشة رضي الله عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان والله كما قال فيه حسان

﴿ من ثانی الطویل ﴾

مَتَى يَبْدُ فِي الدَّاحِي الْبِهِم حَبِيَّةٌ

يَاخُ مِثْلَ مِصْنَاخِ الدُّحَى الْمُتَوَقَّدِ (١)

فَمَنْ كَانَ أَوْ مَنْ يَكُونُ كَأَحْمَدٍ بِطَامٍ لِحَقٍّ أَوْ نَسْكَالٍ لِمُلْحَدٍ (٢)

وقال في يوم دعى الى صلى الله عليه وسلم

﴿ من ثانی السیط ﴾

أَلَا دَقَسْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ فِي سَقَطٍ مِنْ الْأَلْوَةِ وَالْكَافُورِ مَصُودٍ (٣)

وقال في قتل عمار رضي الله عنه

﴿ من الكامل والقافية تدارك ﴾

أَتَرَكْتُمْ عَرَّو الدُّرُوبِ وَحِثْمٌ لِقِتَالِ قَوْمٍ عِنْدَ قَبْرِ مُحَمَّدٍ (٤)

(١) و (٢) قوله في الداحي البهم أي الليل وبلح هو بلوح أي يلمع ، ومصباح الدحى القمر وفواه بطام لحق يقول هو بطام لحق و بطام كل أمر ملاكه وأصله ما نطبت فيه السوء من حيط وغيره وقوله أونسكال للملحد فالسكال ما نكلت به غيرك من نكل به مكيلا إذا عاوتته في حرم أحرمه عقوبة سكل غيره عن ارتكاب مثله ، والملحد العادل عن الحق المدخل فيه ما ليس منه يقال الحد في الدين حاد عنه

(٣) ألاها للوسج والأثكار والسقط الذي يعى فيه الطيب وما أشبهه من أبواب النساء ، والألوة العود الذي يتجر به قال الأصمعي وأراها كلمة ورسه عرب وقال غيره أطها هده والكافور معروف ، قال ابن دريد لا أحسن ككافور عربا وقوله مصود منه لسقط ومن الألوة معاق مصود

(٤) الدروب جمع درب ، وأصل الدرب انصيق في الخيل ومنه قولهم أدرى القوم إذا دخلوا أرض العدو من بلاد الروم وكل مدخل إلى الروم درب من دروبها

فَلْيَبِئْسَ هَٰذَا الصَّالِحِينَ هَدَيْتُمْ
 وَلْيَبِئْسَ فِعْلُ الْخَٰهِلِ الْمُتَعَمِّدِ
 إِنْ تَقْبَلُوا مَحْمِلَ قَرَىٰ سَرَوَاتِكُمْ
 حَوْلَ الْمَدِينَةِ كُلِّ لَدُنْ مِدْوَدٍ^(١)
 أَوْ تُذَبِّرُوا فَلْيَبِئْسَ مَا سَافَرْتُمْ
 وَإِثْلَ أَمْرِ إِمَامِكُمْ لَمْ يُهْتَدِ^(٢)
 وَكَأَنَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ عَشِيَّةً
 لَدُنْ تَحْرُؤِ عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ^(٣)
 فَإِنَّكَ أَنْتَ عَمَرُوا لِحُسْنِ بِلَايَةِ
 أَوْسَى مُقِيمًا فِي بَقِيعِ الْغَرْقَدِ^(٤)

وقال يرثيه أيضا

﴿ من نال الطويل والقافية مدارك ﴾

مَاذَا أَرَدْتُمْ مِنْ أَحَى الْخَيْرِ تَارَكْتُمْ

يَدُ اللَّهِ فِي دَاكِ الْأَدِيمِ الْمُقَدَّرِ^(٥)

قَتَلْتُمْ وَلِيَّ اللَّهِ فِي حَوْفِ دَارِهِ
 وَحَسِبْتُمْ بِأَمْرِ حَاطِرٍ غَيْرِ مُهْتَدِي
 فَهَلَّا رَعَيْتُمْ دَهَّةَ اللَّهِ وَسَطَاكُمُ
 وَأَوْفَيْتُمْ بِالْعَهْدِ عَهْدِ مُحَمَّدٍ

(١) محمل قري سرواتكم أى نحمل صياحه اسرافكم كل لدن مدود أى كل رمح مدود به عن أنفسنا وهذا كقولهم تحتك الصرب

(٢) قوله ولما لم أمر امامكم لم يهد بقول لم يهد لما لم أمر امامكم

(٣) بقول كأن أصحاب النبي بعد أن قام عمر وعثمان لدن سحر ، والدن جمع مدنه والدنه دافه أو بقرة سحر مكة سميت بذلك لأنهم كانوا يسكنونها

(٤) قوله فإنك أنت عمرو واحدى كى سدا عثمان ، ويقع العرود

مقرة المدينة

(٥) الأديم الحلة ، والمقدم المد وهو القطع

أَلَمْ يَكُ فَيْكُمُ دَا بِلَاءٌ وَمَصْدَقٌ وَأَوْفَاكُمْ عَهْدًا لَدَى كُلِّ مَشْهَدٍ^(١)
فَلَا طَهَّرَتْ أَيْمَانُ قَوْمٍ تَطَاهَرَتْ عَلَى قَتْلِ عُثْمَانَ الرَّشِيدِ الْمُسَدِّدِ^(٢)

* *

كَانَ صَهْوَانُ بْنُ الْمُعْطَلِ الشَّامِيُّ^(٣) وَهُوَ الَّذِي رُمِيَ بِهِ عَائِشَةُ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَكَانَ حَصُورًا^(٤) لَمْ يَكْشِفْ عَنْ أَمْرَاءَةٍ قَطُّ فَدَرَّ
لَيْسَ تَرَاهُ اللَّهُ لَيَصْرَبَنَّ حَسَّانَ صَرْبَةً بِالسَّيْفِ فَلَمَّا أُرِيَ اللَّهُ بَرَاءَةَ
عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَثَبَ صَهْوَانُ عَلَى حَسَّانَ فَصَرْبَهُ صَرْبَةً
بِالسَّيْفِ فَأَحْدَهُ رَهْطُ حَسَّانَ فَأَوْثَقُوهُ فَأَتَاهُمُ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ أَوْ
عَبْرَهُ فَقَالَ أَطْلِقُوا عَنْهُ وَأَتَوْا بِهِ إِلَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
فَأَسْتَوْهَبَ حَسَّانَ حُرْجَةً فَوَهَبَهُ لَهُ فَوَهَبَ إِلَيْهِ لِحَسَّانَ سِيرِينَ
أُحْتِ مَارِيَةَ الْقُضَيْيَّةَ فَأَوَادَهَا حَسَّانُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ وَكَانَ حَسَّانُ

(١) البلاء الانعام ، وفلان ذو مصدق أى صادق الجملة ، يقال ذلك للشجاع ،
والفرس الحواد ، وصادق الحزب كأنه ذو صدق فيما بعدك من ذلك والمشهد الجمع
من الناس ومن هذا مساهد مكة وهى المواطن التى يجمعون بها

(٢) قوله فلا طهرت ايمان قوم يقول فلا طهروا ، دعاء عليهم بعدم الطهر ، والايمان
جمع عيم وهى الد الميم وتطلق اليمن ويراد بها القوة والقدرة ، ويطاهرت معاوت
(٣) أسلم صهوان بن المعطل قبل المرسيع ، وشهد الحديق والمشاهد كلها بعدها
وكان يكون على سافة السى ولم تتحلف عن عروة عراها ومن تم رمى بعائشة رضى
الله عنها وسيمر بك حديث الافك عند شرح الانبات التى أولها * حصان دران
ما نرى درسه * كان صهوان حيرا شجاعا بطلا وكان حسان من أهل الافك قالوا
ولما صرب صهوان حسان بالسيف قال صهوان

بلق دباب السيف مى فابى علام إذا هو حبيب لست بساعر

مات رضى الله عنه فى آخر خلافة معاوية

(٤) الحصور الذى لا أربة له فى النساء ولا يقرهن

سِلْفٌ^(١) الّٰهِيَّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَقَالَ حَسَّانُ فِي ذَاكَ
 ﴿مِنَ السَّيِّطِ الْأَوَّلِ مَطْلُقٌ مَّحْرُودٌ وَمَوْصُولٌ وَالْقَافِيَةُ مَتْرَاكٌ﴾
 أَمْسَى الْخَلَائِبُ قَدْ عَرَوْا وَقَدْ كَثُرُوا
 وَأَنْتَ الْفَرِيعَةُ أَمْسَى بَيْضَةُ السَّلْدِ^(٢)
 حَاءَتْ مُزَيِّنَةٌ مِنْ عَمَقٍ لِتُحْرِحَنِي
 إِحْسَى مُرَيْنٌ وَفِي أَعْنَافِكُمْ قِدْدِي^(٣)

(١) سلف الرجل ، وسلفه مثل كذب وكذب روح احب امرأته
 (٢) الخلاب جمع الخلاب وهو الارار ، كنى بذلك عن الدلة ، ويروى الخلابيس
 وهم الذين ليسوا على استقامة ، والفريعة أم حسان وهي اسة خالد بن قيس الحرثي
 يقول أَمْسَى الْاَدْلَةُ قَدْ عَرَوْا وَكثُرُوا واس الفريعة الذي كان عرباً شريعاً وقد
 أحر عن قديم سرفه وسودده وهو نمرة بيضة اللد التي تبيضها العامة ثم تركها
 بالملاة فلا تحبها فتقى بركة بالملاة . وبيضة اللد قد يراد بها المدح فعول فلان
 بيضه اللد أي واحد اللد الذي يجتمع اليه وقل قوله أو فرد ليس أحد مله في سرفه
 قالت امرأة برقي عمرو بن عدود وبذكر قل على اياه
 لو كان قابل عمرو عر قلبه نكيه ما أقام الروح في حسدي
 لكن فانه من لا يعاب به وكان يدعى قديماً بيضه اللد
 يا أم كلثوم شئ الحبيب معولة على أريك فقد أودى إلى الأند
 بيضه اللد على من أنى طالب أي أنه فرد ليس مله في السرف كالبيضه التي هي
 تركه وحدها وليس معها غيرها وإذا دم الرجل فقيل هو بيضه اللد أرادوا هو
 مفرد لا ناصر له نمرة بيضة قام عنها الطليم وتركها لا خير فيها ولا مفعة قالت امرأة

لهي عليهم لقد أصبحت بعدهم كيرة الهم والاحزان والكد
 قد كنت فل ما ناهم معطه فصرت مفردة كبيضه اللد

ومن هذا بيت حسان

(٣) مربة هم بنو عمرو بن اد بن طابخه بن الياس بن مصر نسوا إلى أمهم مربة اسة
 كات بن وبرة وعمق من بلاد مربة وقوله احسنى مري بن يقول احسنى ي مري ومن

يَمْشُونَ بِالْقَوْلِ سِرًّا فِي مُهَادَنَةٍ يُهَدِّدُونِي إِلَى كَأَنِّي لَسْتُ مِنْ أَحَدٍ^(١)
قَدْ ثَكَلَتْ أُمُّهُ مِنْ كُتٍّ وَاحِدَةٍ

أَوْ كَانَ مُتَشَبِّهًا فِي ثُرَثْنِ الْأَسَدِ^(٢)
مَا لِنَحْرِ حَيْبِ نَهَبِ الرِّيحِ شَامِيَةً فَيَعْطِئُلُ وَيَرْمِي الْعَبْرَ بِالرَّدِ^(٣)
يَوْمًا بِأَعْلَبَ مِثِّي يَوْمَ تُضَيِّرُنِي
أَقْرَى مِنْ الْعَيْطِ قَرَى الْعَارِصِ الْبَرْدِ^(٤)

طريف ما روى شاهد اعلى أن احسى خطأ ما ورد أن ابى اسحاق قال لكبير بن حبيب ما ألح في سىء فقال لا تفعل فقال محمد على كلمة فقال هذه واحدة قل كلمة « يعنى ففعل عليها » ومرت به سورة فقال لها احسى فقال له أخطأت انما هي احسى . بقول حسان الكلب أى طرده ففعل له احسأ وهو حاسى أى معد صاعر قبيء قال تعالى كونوا فردة حاسئين معدن مدحورين وقوله وفي أعناقكم قددى ، فالمدد جمع قد وهو سير يقدر من حلد غير مدبوع شههم بالكلام في أعناقهم تلك السيور (١) الهادنة من الهدنة وأصلها السكون بعد الهيج وقد يكون السكون والدعة لا مد هيج ويقال لا يصلح بعد الفال والموادعة بين كل متحاربين

(٢) قد ثكلت أمه ففعله وصير أمه عائد على من في قوله من كبت واحده وهو وان كان مأخرا لفظا فهو مقدم في الرتبة وواحده حر كان من كبت والتقدير من كبت واحده بكلمه أمه يقتجر بأنه من الشجاعة بحيث أن كل من يلقاه بفعله أمه، ومشدحا معلقا، والثرثن محل الأسد، وفعل طفر محاب الأسد

(٣) و (٤) قوله ما البحر فما حجارته ، والبحر اسمها وأعلب مى حرها وقوله فيعطئل أى يركب بعصه بعضا يريد اضطراب أمواجه ، والعبر حطب البحر أو النهر وعبراه حاسباء ، ورند الماء طفاوته وفداه لدى هجحه ، وقوله بأعلب مى أى بأشد مى علة وقهرا لخصمى وقوله أقرى من العيط وهذا كناية عن المبالغة في القتل وفى عروة مونة فجعل الرومى يهرى بالمسلمين أى بالغ فى السكاية وانقل وحديث وحنى فرأيت حمرة يهرى الداس فريا يعنى يوم أحد ومن فرى يقولون فلان يهرى

مَا لَلْقَتِيلِ الَّذِي اسْمُو فَاَحَدُهُ مِنْ دِيَةِ وَبِهِ يُعْطَاهَا وَلَا قَوْدِ (١)
 أُلْبَعُ عُبَيْدًا نَأً قَدْ تَرَكْتُ لَهُ مِنْ حَرِّ مَا تَرَكْتُ إِلَّا نَاءً لِلْوَلَدِ (٢)
 الدَّارُ وَاسِعَةٌ وَالْحُلُّ شَارِعَةٌ
 وَالْبَيْضُ يَرْفُلُ فِي الْقَسَى كَالرَّدِ (٣)

*

وقال رضى الله عنه لربيعه وكان أبوه أبو تراب عامر بن مالك
 قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ وَقَالَ لَهُ لَوْ أَنَّمَتَ
 مِنْ أَصْحَابِكَ إِلَى نَحْدٍ مِنْ يَدْعُو أَهْلَهُ إِلَى مِلَّتِكَ لَرَحَوْتُ أَنْ نَسْمُوا
 فَقَالَ أَحَافُ عَلَيْهِمُ الْعَدُوُّ وَقَالَ هُمْ فِي حَوَارِي فَبَعَثَ مَعَهُ أَرْبَعِينَ رَحْلاً
 فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى نَرْ مَعُوَّةَ (٤) اسْتَسْقَرَ عَلَيْهِمْ عَامِرُ بْنُ الطَّيْلِ بْنِ سَالِمٍ
 وَعَبِيرَهُمْ فَقَتَلُوهُمْ فَقَالَ حَسَانُ يُحَرِّصُ عَلَى عَامِرِ بْنِ الطَّيْلِ بِأَحْقَارِهِ
 دَمَهُ أُنَى تَرَابٍ مُلَاعِبِ الْأَسِنَّةِ

الفرى اذا كان يأتى بالعجب فى عمله ويقال لاسحاج ما فرى فر به أحد ويقولون
 لا فر بهم فرى الادم أى أقطعهم بالهزاء كما يقطع الأدم ، والعارض ها السحاب
 والرد بكسر الراء الذى فيه رد

(١) يقول لى للهل الذى اوله دية يعطاها ولا قود ، والقود المصاص وقال
 القائل بالقتل

(٢) ألبع عدا نعى عبد الرحمن اسه وقوله للولد فالولد والولد ما ولد أيا كان يقع
 على الواحد والجمع والذكر والادى

(٣) والحل شارع أى على بهج واحد أو دايه المطوف ، وكل دان من سىء فهو
 شارع والبيض يريد النساء ، والقسى ياب من كدان مخلوط بحرر محلب من فر به
 اسمها الدس قرب بسن بمصر والرد معروف

(٤) سرقى المدسه بن أرس بن عامر وخرة بن سليم

﴿ من الوافر الأول ﴾

أَلَا مَنْ مُنْلِعٌ عَنِّي رَيْبَعًا فَمَا أَحْدَثْتُ فِي الْخَدَّيْنِ نَعْدِي ^(١)
 أَتُوكَ أَتُوَ الْفَعَالِ أَتُوَ تَرَاءً وَحَالُكَ مَا حَدَّثَ حَكْمٌ نَسْعَدِ ^(٢)
 نَيِّ أُمَّ النَّسِينِ أَلَمْ يَرُعْنَكُمْ وَأَنْتُمْ مِنْ دَوَائِبِ أَهْلِ نَجْدِ ^(٣)
 تَهَكُّمُ عَامِرٍ بَأْنِي تَرَاءً لِيُحْفِرَهُ وَمَا حَطَّ كَعَمْدِ ^(٤)

فلما راع ربيعة هدا للشعر أنى إلى صلى الله عليه وسلم فقال
 يا رسول الله هل تعسل عن أنى هذه العذرة صرنة أضرمها عامر بن
 الطفيل أو طعنة فقال نعم وأله أعلم فرح ربيعة فصرت عامراً
 صرنة فأشواه ^(٥) فوثب عليه قومه فأحدوه وقالوا لعامر امثل ^(٦)
 فأحرقه من الحى ثم حفر نراً فقال اشهدوا انى جعلت دمه فى هذه
 البرسم ردّ فيها تراثها وأطلقه

- (١) الخدان هما الحوادث ، والخدان ثوب الدهر وما يحدث منه
 (٢) الفعال بفتح الفاء اسم للفعل الحسن من الخود والكرم ويحود ذلك
 (٣) سير الى قول ل د * نحن دوام النسي الأربعة * وقد جعلهم ليد أربعة وهم
 حمزة طفيل فارس قردل وعامر ملاعب الأسة وسلمى درال المصق ومعاونة معود
 الحكاء وربعة ريع المقترين فكانوا محباء كما يرى ، ولدوائب الأسراف
 (٤) عامر هو عامر بن الطفيل سد بنى عامر وأبو براء هو ملاعب الأسة أو ربعة
 وقوله ليحفره ، فالحفارة الدمه وابها كما احفر فيحفرها من أحمر أى يفض عهده
 (٥) يقال رماء فأشواه أى أصاب سواء ولم يصب مفله قال الهذلى
 فان من القول التى لا شوى لها اذا رل عن طهر اللسان انقلاته
 بقول ان من القول كلاء لا تشوى واكن يعل ، والشوى اليدان والرحلان
 وأطراف الاصابع وقحف الرأس وكل ما ليس مفلا (٦) امثل أى امص

وقال رضى الله عنه لعبيبة بن حصص^(١) عند ما أعار على لقاح
رسول الله صلى الله عليه وسلم ويدكر عروة المصطفى لهم نسب ذلك
وهي المسماة بعروة الغانة أو هي عروة دى قرَد

﴿ من ثانى الكامل مطلق مردف موصول والقافية متواتر ﴾

هَلْ سَرٌّ أَوْلَادَ اللَّقِيطَةِ أُنثَى سِلْمٌ عَدَاةَ فَوَارِسِ الْمِقْدَادِ^(٢)
كُنَّا ثَمَابِيَّةً وَكَانُوا حَصَلًا لَحِيًّا فَشَكُّوا بِالرَّمَاكِ نَدَادِ^(٣)

(١) هو عبيبة بن حصص بن حديقه بن بدر الفرارى وهو الذى كان يسميه سيدنا
رسول الله الأحمى المطاع لا به كان يتبعه ألف قاة أعار فى حيل من عطفان على
لماح رسول الله « اللقاح الال الحوامل دوات الالان » وفيها رحل من بنى عفار
وامرأة فصلوا الرحل واحتملوا المرأة فى اللقاح فركب فى طلبه ناس من الأنصار
فيهم أدوفادة الأنصارى الحرث بن ربيع أخو بنى سلمة والمقداد بن عمرو وهو
الذى يقال له المقداد بن الأسود حلف بنى رهرة فردوا السرح وول رحل من
ورارة يقال له احكم بن أم فرقة حد عبد الله بن مسعدة

(٢) اللقيطة أم حصص بن حديقه البقطها حديقه فى حوار قد أصرت من السرة
فصمها اليه ثم أعجى فخطها إلى أسها فروحها ، واللقيطة المودة قال العبرى
لو كنت من مارن لم يستح أبلى دو اللقيطة من دحل بن شنانا

وقوله فوارس المقداد ، فالمقداد هو المقداد بن الأسود قل لما سمع سعد بن زيد
الأنصارى وكان هو رئيس هذه السرية ، قول حسان عداة فوارس المقداد عانه
فاعل حسان له بالقافية

(٣) قوله كما تامة فقد كان المسلمون المقداد بن الأسود وعاد بن بشر أحد بنى
عد الأشهل وسعد بن زيد أحد بنى كعب بن عبد الأسهل وأسيد بن طهر أخو
بنى حارثة وعكاسة بن محص أخو بنى أسد ومحرر بن سلمة أخو بنى أسد وابو فادة
وابو عياش سعد بن زيد بن صامت أخو بنى رزق والحجل الحنيس الكثير
واللحج الكثير الاصوات ، وقوله فسكوا بالرماح أى طعموا بالرماح ، وقوله نداد
هو فعال من التدد الفرق

لَوْلَا الَّذِي لَأَقْتُ وَمَسَّ سُورَهَا
أَفْسَى دَوَارِهَا وَلَا حَ مَتَوَّهَا
لَأَتَّقِيكُمْ يَحْمِلُنْ كُلُّ مَدَحِ
كُتَابِ الرِّسْلِ الَّذِينَ يَلُوبُكُمْ
كَلَّا وَرَبُّ الرَّاغِبَاتِ إِلَى رِيٍّ
مَحْسُوبُ سَابِئَةِ أَمْسٍ بِالتَّقْوَادِ (١)
يَوْمٌ تُقَادُّ بِهِ وَيَوْمٌ طَرَادِ (٢)
حَامِي الْحَقِيقَةِ مَا حَادَا لِحَدَادِ (٣)
إِذَا تَقَدَّفُونَ عِيَانُ كُلِّ حَوَادِ (٤)
وَالْحَائِثِينَ مَحَارِمَ الْأَطْوَادِ (٥)

(١) قوله لولا الذي لآقت بريد الحيل واصبر وإن لم تقدم لها ذكر لان الكلام يدل عليها ، والسور جمع سر وهو لجة صلة في باطن الحافر كأنها حصاة أو نواة قال الاعشى

سواهم حدعها كالحلا م قد أفرح القود منها المسورا
وسانة واد بين المدسة ومكة ، والنفواد فعال من قاد الفرس ومحوه
(٢) دوارها من الدر وهو الخرح الذي يكون في طهر الدابة وقيل هو أن يقرح حب العير بقول أدر القتب العير قدر ، وقوله ولاح متوَّها ، فالسور الظهور ولاح موهها من فوَّهم لاحه العطش ولاحه الشمس ، ولوحته عيرته ، والطراد مطاردة الأفران والفرسان وهو أن يحمل بعضهم على بعض في الحرب
(٣) قوله للقسكم حواب لولا ، والمدحج الكامل السلاح ، وقوله حامى الحقيقة حقيقة الرجل ما يلزمه حفظه ومعه ويحق عليه الدفاع عنه وحمايته ، والحقيقة الراية والحقيقة الحرمة قال عامر بن الطفيل

لقد علمت عليا هوارن ابني أما الفارس الحامى حقيقه جعفر
والعرب يقول فلان يسوق الوسيقة ويسل الوديقة ويحمى الحيفة ، فالوسيقة الطريدة من الابل سميت وسيقة لأن طاردها يسقها اذا ساقها أى يقصها والوديقة شدة الحر والحقيقة ما يحق عليه أن يحميه

(٤) قوله أما من الرسل تقول رجل رسل أى فيه لين واسترسال ، ويلوبكم أى يصادقوكم من الولاء

(٥) الرافصات هما الابل والرقص صرب من مشيا ، والحائثين من حاب المفارة ، وحاب اللاد قطعها سيرا ، والمحارم الطرق في الحبال وأقواء الفجاح وفي حديث الهجره مر بأوس الاسلمى فحملهما على حمل وبعث معهما دليلا وقال اسلك هما حيث

حَتَّى نُبْدِلَ الْحَيْلَ فِي عَرَصَاتِكُمْ وَتُوبَ بِالْمَلَكَاتِ وَالْأَوْلَادِ^(١)
 رَهْوَاً بِكُلِّ مُقَاصٍّ وَطِمْرَةٍ فِي كُلِّ مُعْتَرَكٍ عَطْفٍ وَوَادٍ^(٢)
 كَانُوا بِدَارٍ بَاعِمِينَ فَمَدُّوا أَيَّامَ دِي قَرَدٍ وَحُوَهَ عِبَادٍ^(٣)
 وَقَالَ

✽ من المسرح مطوى العروض والصرح والقافية متراكب ✽
 انْظُرْ حَلِيلِي بِطَنْ رِحَاقٍ هَلْ تُؤَيِّسُ دُونَ السَّلَاقِ مِنْ أَحَدٍ^(٤)
 حِمَالَ شَعَثَاءَ قَدْ هَطُنَ مِنْ أَمْسٍ حَسْبُ الْكُثْمَانِ فَالسَّدِ^(٥)
 يَحْمِلُنَ حَوَّاحُورَ الدَّامِغِ فِي الرَّ يَطِ وَيَصِ النُّحُورِ كَالرَّدِ^(٦)

تعلم من محارم الطرق جمع محرم الطريق في الحل أو الرمل وويل مقطوع أيف الحل ولكن المراد هنا الطرق في الحال ، والاطواد الحال المربعة وقوله كلا ورب الرافعات الخ نقول ان سبي على هذا الولاء ولا بد من أن تبدل الحيل في عرصاتكم الخ وكلا معى لا ولكنها أكد في اللى والردع من لا لزيادة السكاف

(١) قوله حتى تبدل الحل هو من البول أى يحملها بول ، والعريصات جمع عريصة وسط الدار ، وتوب ترحع ، والملكات النساء اللاتى أملكى

(٢) قوله رهوا بالراء فالر هو مشى في سكون وتهراً رهوا بالراى كما في بعض النسخ ، والر هو الكر واليه والعطمة ، وفرس مقاص مشرف مسمر ، وطمرة أى فرس وبانة سرعة ، والمعتزل موضع العراك والصال

(٣) دو فرد ماء على الماين من المديه بينها وبين حر وبه سميت سرعة دى فرد أو عروة دى فرد ، وعاء أى عد

(٤) خلق بكسر الهمزة اسم لكورة العوطة أو هي دمشق نفسها أو قرية من قراها ، والاماء ورة من أعمال دمشق

(٥) شعاء تقدم الكلام عليها وأها روح الشاعر أو محوسه وكبيراً ما يشبها ، والمحس موضع ، والسد لد معروف في البادية

(٦) يحمان حوا بربد ساء حوا ، والحوة سمرة السفة وشعه حواء حمراه

مِنْ دُونِ بُصْرَى وَحَافَهَا حَمَلُ النَّاسِ عَلَيْهِ السَّحَابُ كَالْقِدَدِ^(١)
إِنِّي وَرَثَةُ الْحَيَسَاتِ وَمَا يَقْطَعُ مِنْ كُلِّ سَرِيحٍ حَدَدِ^(٢)
وَالْبُذْنِ إِذْ قُرِّتْ لِمَحَرِّهَا حَامَّةَ بَرٍّ الْبَيْنِ مُحْتَدِ^(٣)
مَا حَاتَتْ عَنْ حَيْرِ مَاءِ هَدَتْ وَلَا أَحْبَتْ حَتَّى إِتَاكَ مِنْ أَحَدِ^(٤)

تصرب الى السواد قل صاحب الهدى الحوة في الشفاء شيه باللعس واللمى قال
دو الرمة

لمياء في شفيها حوء لعس وفي اللاب وفي أياها شب
وحوور المدامع يعى حور العون ، والحوور أن يستد بياض العين وسواد
سوادها وتستدير حدوها ورق حفوها ونبص ما حوالها وقيل الحور أن تسود
العين كلها مل أعين الطاء والقر وليس في نى آدم حور هذا المعنى ، والربط جمع
ربطة الملاة ويبص الوحوه عطف على قوله حوا

(١) بصرى قرية بالشام معروفة باقية الى اليوم ، وقوله كالقدد والقدد جمع
قدة ، والقدة القطعة من الشيء ، وانعده الفرقة من الناس وفي اسيرى كما طرائق
قددا ، ويقدد القوم يهرقوا قددا أى قطعاً يقول كالحجرات المهرقة
(٢) الحيسات الأبل المدللة من حس الدابة دلها وفي الأثر أن رجلاً سار معه
على حمل قدحيسه أى راصه ودلله بالركوب ، والسريح الأرض العيدة وقيل هى المصلة
التي لا يهذى فيها لطريق وقيل الواسعة وفي الأثر وكأش قطعاً لك من دوية سريح
أى مفارة واسعة بعيدة الأثرعاء ، والحدد الأرض العليطة وقيل المستوية وفي الماد
من سلك الحدد أمن العار يريد من سلك طريق الجمع فكسى عنه بالحدد ، ولكن
الاسبب هنا أن يكون المراد بالسريح العيدة والحدد العليطة

(٣) و (٤) البذر جمع بذر ، وقد تقدمت قول ورب البذر والمحار
موضع البحر ، وقوله حلقه بر محمد راجع إلى قوله ورب الحيسات أى أفسم بذلك
قسم صادق لم يقصر أى ما تحول عن حير ما عهدنى عليه باسمه وأنى ما أحبت
أحداً حتى أتاك

تَقُولُ شَعْنًا لَوْ تَهَيَّئُ مِنَ الْكَأْسِ لِأَلْفَيْتَ مُرَى الْعَدَدِ^(١)

أَهْوَى حَدِيثِ الدِّمَارِ فِي فَاقِ الصُّبْحِ وَصَوْتِ الْمَسَامِرِ الْفَرْدِ^(٢)

يَأْنِي لِي السَّيْفُ وَاللِّسَانُ وَقَوْهٗ مَ لَمْ يُصَامُوا كَلْبِدَةَ الْأَسَدِ^(٣)

لَا أَحْدِثُ الْخَذَشَ بِالْدِيمِ وَلَا

يَحْشَى حَلِيسِي إِذَا انْتَشَيْتُ يَدِي^(٤)

وَلَا بَدَيْمِي الْعِصَّ السَّحِيلَ وَلَا يَحَافُ حَارِي مَا عِشْتُ مِنْ وَدِي^(٥)

(١) لو تهيق من الكأس لو تفلع عن الشراب ، وقوله لالفيت أى لو حدث صاحب ثراء ومال

(٢) قوله أهوى وفى نسخة أشفى بعدد عن حبه الخمر والسكر ، وأشفى اشهى ، بقول شهت الشئ ، أشهاه ، والدمار الديم أى الذى دامت ورافك وشاربك وقد يكون الدمار واحدا وجمعا ، والمسامر من السمر وهو الاحدوة بالليل ولكن المراد بها المعنى ومن ثم وصفه بالفردي قال الشاعر

من دوههم ان حشهم سمرا عرف الفيان ومجلس عمر

وقد يكون المراد الذى يسمر فقط ووصفه بالفردي لطيف، حديثه

(٣) و (٤) و (٥) قوله يأنى لى السيف أى يأنى لى كل أولئك - السيف واللسان وقومى - كلما لا يلق من قوله أو فعلة ومفعول يأنى محذوف للعميم مع الاحصار وقوله كلبده الأسد يريد أن قومه دومة وعروى المل هو أمتع من لدة الأسد ومن حبه الأسد ، ولدة الأسد الشعر المتراكب بين كفيه ، والعص السيء الخلق قال

لم ولم أك عصا فى الدامى ملوماً والجمع أعصاص ، والوند شدة العيش والفقر والنؤس مصدر بوصف به ، فيقال رحل وند أى سيء الحال يسوى فيه الواحد والجمع كقولك رحل عدل تم يجمع فقال أو ناد على نوهم البعت الصحيح يقول يأنى لى سيى ولسانى وقومى الاعرة ان يهرط مى ماؤاحده فلا أسىء إلى الديم ولا يحشى حليس يدى إذا سكرت ولا يادىمى سيء الخلق ولا الحيل ولا يحاف حارى نؤسا ما حبيب

وقال

﴿ من ثابى الطويل مطلق مؤسس موصول والقافية متدارك ﴾
 أَلَا أُنَبِّئُ الْمُسْتَسْمِعِينَ نَوْقَةً تَحِفُّهَا شَمَطُ السَّاءِ الْقَوَاعِدِ ^(١)
 وَطَهُمُوْنِي أَنِّي لِعَشِيرَتِي عَلَى أَيِّ حَالٍ كَانَ حَامٍ وَدَائِدُ ^(٢)
 حَائٍ لَمْ أُحَقِّقْ طَهُمٌ تَتَقَنَّ ^(٣)
 فَلَا سَقَتِ الْأَوْصَالَ مِثِّي الرَّوَاعِدِ ^(٤)
 وَيَعْلَمُ أَكْهَانُ مِنَ النَّاسِ أَنِّي
 أَنَا الْفَارِسُ الْحَامِي الدَّمَارُ الْمَسَاحِدُ ^(٥)

(١) المستسمعين أى المستمعين وقوله نوقة الباء رائدة يقول أبلغهم نوقة ،
 وشمط النساء يقول امرأة شمطاء ولا يقال شداء ، والشمط بياض شعر الرأس
 يحالطه سواده ، والقواعد جمع قاعد وهى المرأة الكبيرة المسنة ، وقوله يحف لها
 شمط النساء القواعد أى يحفها لها من هولها

(٢) يقول وطهموْنِي أى حام ودائد لعشيرتي على أى حال كان محقق وفى محله
 والطن شك ويقين إلا أنه ليس يقين عيان إنما هو يقين تدر ، فأما يقين العيان فلا
 يقال منه إلا علم وفى الحديث أياكم والطن فان الطن أكذب الحديث أراد الشك
 يعرض لك فى الشيء فتحققه وتحكم به وقيل أراد أياكم وسوء الطن وتحقيقه دون مبادئ
 الطون التى لا تملك وحواطر القلوب التى لا تدفع ومنه الحديث وإذا طنت فلا
 تحقق وقد يحىء الطن بمعنى العلم وهو كثير وليس من ناسا

(٣) الاوصال مجتمع العظام ، والاوصال المفاصل وفى صفه صلى الله عليه وسلم
 أنه كان فعم الاوصال أى يملأ الاعضاء المفرد وصل ، والمراد بالاوصال ها جميع
 حسده ، والمراد بالرواعد ها السحاب المطر يقول فان لم أكن عد طهموْنِي فلا
 أهل على العطر وأنا فى قبرى

(٤) اكهائى بطرائى ، والدمار ما يلزمك حمله والدود عه ، والماسحد المقاتل

وَمَا وَحَدَ الْأَعْدَاءُ فِي عَمِيْزَةٍ
وَلَا طَافَ لِي مِنْهُمْ بِيَوْحِشِي صَائِدٌ^(١)
وَإِنْ لَمْ يَرَكْ لِي مُنْدُ أَدْرَكْتُ كَاشِحٌ
عَدُوٌّ أَقَاسِيهِ وَآخِرُ حَاسِدٍ^(٢)
فَمَا مِنْهُمَا إِلَّا وَأَنْتَى أَكِيْلُهُ^(٣) مِثْلِي لَهُ مِثْلَيْنِ أَوْ أَنَا رَائِدٌ^(٤)
فَإِنْ تَسَأَلِي الْأَقْوَامَ عَنِّي فَإِنِّي إِلَى مُخْتَدٍ تَسْمِي إِلَيْهِ الْمَحَاتِدُ^(٥)
أَنَا الرَّائِثُ الصَّقْرُ أَنْتَ سَلَمَى وَعِيْدُهُ
أَنْتَى وَلُغْمَانٌ وَعَمْرُو وَوَاقِدٌ^(٥)

والمراد المختد وهو الشجاع الماضى فيما يعجز عنه غيره وقيل السريع الاحاطة إلى ما دعى إليه حيرا كان أو سرا

(١) العميرة ههنا الصعب يريد أنه عجز لا يطمع في ناحيته وقد وكد هذا المعنى بقوله ولا طاف لي منهم بيوحشي صائد أى ممن يحصى صيد الموضع ولا يصاد (٢) أدركت لعله يريد أدركت حاجتى وبلغت ما انتعى وأروم ، والكاشح العدو الذى يصدر عداوته ويطوى عليها كشحه وفي الكشح كده ، والكديت العداوة والعصاء ومنه قيل للعدو أسود الكد كأن العداوة أحرقت كده والعدو الذى يقاسيه والحاسد كلاهما كاشح ، واقاسيه من المقاساة مكابدة الامر الشديد (٣) أكيله من الكيل أى أقبل مله بميلين أو أريد — يشير إلى هجائه أعداءه مثل ابن الرعى وإن هجاءه أوجع لأن فيهم معامر

(٤) المختد الاصل نقول فلان كريم المختد ، وقوله سمي إليه المحاد أى يربع إليه الاصول نقول فلان سمي الى حسب ، ويسمى يربع إليه

(٥) الصقر صفة للرائر واس سلمى معمول الرائر واس سلمى هو النعمان بن المدر وأنى ونعمان وعمر وواقد جماعة من الانصار كانوا أسرى عند النعمان ثم أطلقهم النعمان لاجل حسان وقد أشار حسان إلى ذلك في موضع آخر يقول فيه وأنا الصقر عند باب ابن سلمى يوم نعمان وفي الكول مقيم

فَأُورِثَنِي مَحْدًا وَمَنْ يَحْنِ مِثْلَهَا
 بِحَيْثُ احْتَسَاهَا يَنْقَلِبُ وَهُوَ حَامِدٌ^(١)
 وَحَدَّثَنِي حَظِيبُ النَّاسِ يَوْمَ سَمِيجَةَ^(٢)
 وَعَمِّي أَنَّهُ هَبْدٌ مُطْعِمٌ الطَّيْرَ حَالِدٌ^(٣)

وَأَنِّي وَوَأَدَّ أَطْلَعَا لِي ثُمَّ رَحَا وَقَطَعَهُمْ مَحْطُومٍ
 (١) يقول فأورثني المهاد محداً لما صغره معي ومن يحسن مثل هذه الصدقة كما احتسبها
 فيكرم كما أكرم ويحسب به كما احتسب في انقلب ولسانه لحن بالحمد والثناء لا أكمل
 بعدها من حصوه لكرم محبته وطيب اعراقه وفي قوله بحيث احتسبها الثقات كما ترى
 (٢) وحديثي يريد أنباء ثابت بن المدر بدليل قوله الآتي
 وأني في سمجة العائل اله اصل يوم الوقت عليه الحصور
 وإياه لكذلك في الواقع كما ترى في حديث يوم سميجة

« يَوْمَ سَمِيجَةَ »

وكان ساب الحرب التي كانت بين الأوس والخزرج أن حليفاً لمالك بن العجلان
 يقال له أنحر بن سمير وكان مالك غريباً مبيعاً وهو قابل العطيون ملك من يهود
 وكان ملكاً قبل أن يسد شوكة الأوس والخزرج وحالب أي حيلة العسائي من الشام
 حتى قتل يهود نخاس أنحر حليف مالك يوماً مع نهر من الأوس بن بني عمرو بن
 عوف فهاجروا فذكر أنحر بن سمير مالك بن العجلان وفصله على قومه فلم يعدل
 به أحداً وحمل لشرفه وبتذكر أيامه حتى عصب القوم من بعض ما يقول فوثب عليه
 سمير بن ريد بن مالك أحد الأوس ثم أحد بني عمرو بن عوف وكان مالك سيد
 الحين في زمانه له في قومه سرف لم يكن لعيره مثله فوثب على حليفه سمير هذا
 فصله وكانت دية المولى مهم وهو الحليف حسا من الأهل ودية الصريح عشرة من
 الأهل وقد ذكروا أن دية الحليف كانت خمسين والصريح مائة فلما قتل بعث مالك
 ابن العجلان إلى بني عمرو بن عوف أن انعموا إلى سمير حتى أقبله بمولاي — وكان
 سمير صريحاً — فأني أكره أن تنشبت بسا وبسكم حرب فأني غير تاركه حتى أقبله
 أو أرسى من مولاي فأرسلوا إليه أنا نعطيكم الرضا من مولانا ونكره من الحرب
 ما نكره فهد ما عناه ولا نع ما غير ما كنا عليه نحن وانتم من الحق فالك قد

عرفت أن الصريح لا يقبل بالمولى وأن دية المولى نصف دية الصريح فحد عقله وكف
 بها سوى ذلك فقال لا أحد في مولاى دون دية الصريح شيئاً وإن أفل غير ذلك
 فأرسلوا إليه أن هذا تدليل منك لنا ونعى علينا فحد ما عرصا عليك فأبى عليهم أن
 يأخذ الادية الصريح وأنوا عليه الادية المولى حتى لح مالك ولخوا وحقب الامر فلما
 رأى ذلك مالك جمع قومه من الحرح وأمرهم بالتهى للحرب وبلغ ذلك الاوس فتهيأوا
 للحرب واختاروا الموت على الدل ثم حرح بعض الهوم الى بعض فالتقوا بالقضاء بين
 بنى سالم وبين قباء — قرية من بنى عمرو بن عوف فاقتلوا قتالا شديداً حتى نال
 بعضهم من بعض ثم أن رحلا من الاوس نادى أن يا مالك إنا ندشذك الله والرحم —
 وكانت أم مالك إحدى ساء بنى عمرو بن عوف — احمل يدا وبنيك عدلا من قومك
 فقد رصينا به فما حكم به علينا لك سلما ورصينا به فارعوى مالك عند ذلك وقال
 نعم اختاروا ما رحلا فتشاورت الاوس فاحاروا عمرو بن امرئ القيس أحد بنى
 الحارث بن الحرح حد عند الله بن رواحة فقال مالك بن المحلان وجميع الحرح
 قد رصينا فلما احاروه وحكموه حلا بقومه من الحرح فقال بامعشر الحرح ان
 كنتم انما حكمتونى رجاء أن أحور على الهوم لكم فلا تحكمونى فابى غير حاكم إلا بما
 أرى من الحق وان كنتم راضين بما أرى عليكم ولستم قصيت بكم فقالت له الحرح
 رصيك القوم وسحطك قد رصينا برأيك فاحكم بيننا بما ترى من الحق فلما استوثق
 من المريقين قال فأبى أقصى إن كان سمير قبل صريحنا من القوم فهو به قود وإن
 قبلوا العقل فلهم دية الصريح وإن كان قبل مولى فلهم دية المولى ولا يقص به ولا
 يعطى فوق دية نصف دية الصريح وما أصتم ما فى هذه الوعة فيه الدية
 مسلمة إلينا وما أصماكم فيها فلكم الدية علينا مسلمة اليكم فلما قصى بذلك عمرو
 ابن امرئ القيس عصب مالك ورأى أنه قد رد عليه رأيه وقال لا أفل هذا القضاء
 ولا أحد في دية مولاى إلا دية الصريح أو اقتل سميرا وأمر قومه بالصال وكان فيهم
 مطاعا فقال عمرو بن امرئ القيس سبى مالك عن الحرب وعن العى على قومه

يامال والسيد المعمم قد يطره بعض رأيه السرف

«يامال يامالك والسرف صفة لبعض وسيمر بك سرح هذه الالسات فى قاوية الماء

من هذا الديوان»

حالفت فى الراى كل دى فخر والحق يامال عى ما نصف

لارفع العد فوق سته والحق يوبى به ويعترف

أن يحيرا عند لعيركم يامال والحق عنده فقفوا

أوبيت فيه الوفاء معترفا بالحق فيه لكم فلا تكهوا

وَمِمَّا قَتِلَ الشَّعْبِ أَوْسُ بْنُ ثَابِتٍ
شَهِيدًا وَأَسَى الدَّكْرِ مِثْلُ الشَّاهِدِ^(١)

في شعر طويل فقال درهم بن زيد أخو بني عمرو بن عوف لما رد حكم عمرو بن أمية القيس وأمر قومه بالحرب وكان مالك بن العجلان إذا شهد الحرب غير سيماه وسكر حتى لا يعرف فيصمد صمده

يا قوم لا تفلوا سيرا فأ ن القتل فيه العلاء والأسف
أن تفلوا ترون سوتكم على كريم ويهرع السلف
إني لعمر الذي يحج له اله اس ومن دون بيته سرف
يمين بر بالله محمد لقد حلصا لو يسمع الخلف
لا يرفع العد فوق سده ما كان ما سطها سرف
الك لاق عدا عواة بني عمي فاطر ما أت مردهف
يمسون في الصر والدروع كما تمشي حال مصاعب قطف
فأند سيماك يعرفوك كما يدون سيماهم فتعترف

قال فجمع القوم بعضهم لبعض ثم التقوا بالعصاة عند أطواء بني قيس فاصفوا قتالا شديدا حتى نال بعضهم من بعض ثم تداعوا إلى الصلح فحكموا المندر بن حرام ويقال بل ثاب بن المندر أو حسان فقضى بينهم أن يدعوا مولى مالك بن العجلان دية الصريح ثم يكون السنة فيه يعود على مالك وعليهم كما كانت أول مرة المولى على دية والصريح على دية فرضى مالك وسلم الآخرون بذلك ثم حرت بينهم الرسل فاصطلحوا بعهد ومسا أن لا يضل رجل في ديرة ولا في محله عيلة ولا يابا فادا حرج الرجل من داره ومحله فلا دمة له ولا عهد ثم قال انظروا القلي فأى الفريقين أفضل على صاحبه ورأى له فصلا فأفصلت الأوس يومئذ على الخروج ثلاثة نفر فودعهم واصطلح القوم

وقوله وعمي اس همد مطعم الطير خالد فهذا خالد هو اس زيد بن كليب بن ثعلبة اس عبد عوف بن عم بن مالك بن الحار واسمه تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الحارح الأكر وأمه همد ، وكان خالد هدا يجر الأبل للأصيا فيا كل ما بها الناس والطير (١) قوله ومما قتل الشعب أوس بن ثاب فهذا أوس هو أخو حسان وأمه سحطى بنت حاربه بن لودان بنت عم والد حسان ، وهو والد شداد — قتل أوس يوم أحد شهيدا وقوله وأسى الذكر ما المشاهد فالمشاهد جمع مشهد واسم المشهد الجمع من الناس

وَمَنْ حَدَّثَهُ لَا دَنَىٰ أُنَىٰ وَأَنْتَ أُمُّهُ
 وَلِيَّ كُلِّ دَارٍ بِهِ
 فَمَا أَحَدٌ مِنَّا يَمُهِدُ لِجَارِهِ
 لِأَنَّا نَرَىٰ حَقَّ الْحَوَارِ أَمَانَةً
 فَمَهْمَا أَقْلٌ مِمَّا أُعِدُّدَ لَمْ يَرَلْ
 عَلَىٰ صَدَقَةٍ مِنْ كُلِّ قَوْمٍ شَاهِدٌ
 لِكُلِّ أَنْاسٍ مَيْسَمٌ تَعْرِفُونَهُ
 وَمِنْ سَمَائِيهَا الْقَوَائِي الْأَوَائِدُ^(١)
 مَتَى مَا دِيمٌ لَا يُسَكِّرُ النَّاسُ وَسَمْعًا
 وَتَعْرِفُ بِهِ الْمَجْهُولَ مِنْ نُسَاكَيْدٍ^(٢)
 تُلُوحُ بِهِ تَعَسُّوْا إِلَيْهِ وَسُومًا
 كَمَا لَا حَافِلَ فِي سُمْرِ الْمَتَانِ الْمَوَارِدِ^(٣)

والمراد بها مساهد الحروب ومواطن الكرم وما إليها يقول ان المشاهد ومواقفها
 أشادت بنا ورفعت لنا دكرنا لأنها حققتنا بها طوبى للناس بنا

(١) قوله ومن حدته الا دنى انى يريد سداد بن اوس فهو اس احدى حسان وحده
 ادن ابو حسان وهذا سداد قال فيه ابو الدرداء ان الله عز وجل يؤتى الرجل العلم
 ولا يؤيه الحلم ويؤيه العلم ولا يؤيه الحلم وان انا يعلى «كمية سداد» ممن آناه الله
 العلم والحلم بل السام ساحية فلسطين ومات بها ستة ثمان وخمسين وهو اس
 خمس وسعين سنة

(٢) دار ربة أى صحفة جامعة من قولك هذا موضع مربى ، وحرورية صفة
 لدار أى دار تنسب للحرور والاوز ، ودراهن أعاليهن ، بقول ولى فى درى كل
 دار حافلة بالاوز أو الحرح أصل من أصولى ، بعتى تنسب عسيرته وبسكاثرها وانما
 العرة للسكاثر

(٣) أداة مفعول مهده ، وأررى به قصر به وحقره وهوبه ، وقوله وهو عائد
 أى معاود لما عودناه إياه من قضاء حاجه

(٤) و (٥) و (٦) الميسم فى الاصل المكواه أو الشئ الذى يوسم به الدواب
 وقد سمي أثر الوسم ميسما أيضا قال الشاعر

فَيَشْفِين مَنْ لَا يُسْتَطَاعُ شِفَاؤُهُ وَيَبْقَيْنَ مَا تَقَى الْحِمَالُ الْخَوَالِدُ^(١)
وَيُشْقِينَ مَنْ يَغْتَالِمَا بَعْدَ أَوْعٍ وَيُسْعِدُنَ فِي الدُّنْيَا بِمَا مِنْ سَاعِدٍ^(٢)
إِذَا مَا كَسَرْنَا رُمُوحَ رَايَةِ شَاعِرٍ يَجِيشُ نَبَا مَا عِنْدَنَا فَنُعَاوِدُ^(٣)

ولو غير أحوالى أرادوا بقيصتى جعلت لهم فوق العرايين ميسما
فليس يريد جعلت لهم حديدة وإنما يريد جعلت أثر وسم أما الوسم فهو أثر
الكي والجمع وسوم وقد وسمه وسمها وسمه إذا أثر فيه سمة وكى هذا أصل الوسم
والميسم ومن محارها أن تقول وسم فلان فلانا بهجائه قال المرردق
لقد قلت حلف بنى كليب مواسم في السوالف ثانات
يريد قصائد همها وقال آخر

انى امرؤ أسم القصائد للعدا ان القصائد شرها اعماها
وكلام حسان من هذا وتقول فلان موسوم بالحير ومتسم به، وامرأة ذات ميسم :
عليها أثر الحمال وما أشبه ذلك ، والقوافى القصائد ، والاواند التى يبقى ذكرها
على الابد ، وقوله ممن سكايد فالمسكايدة معالحة الشيء تريده نسوء ومن قول عمرو
أمن العاص تلك عقول كادها نارها ، أى أرادها نسوء ، وتلوح به سدو وتطهر ،
وقوله وسوما تبارعه كل من بلوح وتعشو ، ومعنى تعشو اليه ها تقصد اليه أى
تتبعه أيما وحد ، والموارد جمع موردة أى الموارد المهلكة كما يقال هذا الذى أوردى
الموارد ، والمراد مواقع الحروب ، والسمر الممان الرماح ويكون المعنى كما لاح أثر المواقع
فى الرماح ويحور أن يكون المراد بالمتان جمع متن ما ارتفع من الارض وصلب
قال أبو عمرو المتون أو المتان حواص الارض فى اسراف ، ويقال متن الارض
حلدها ، والموارد الطرق قال جرير

أمير المؤمنين على صراط اذا اعوج الموارد مسقيم

يقول حسان كما لاحت الطرق فى متن الارض وهو معنى طاهر وقد طرقه الشعراء
(١) و (٢) قوله ويشفين أى قوافيه الأواند أى أن قصائده التى يهجو
ها من يهجو والتى هى كالميسم يكوى بها من يكوى تشقى من لا يستطيع شفاؤه من
أعدائنا إذ تردعه عن التمدى فى هجائنا وبقى ما بقيت الحمال وتشقى من يعادينا أما
من نواله وباصره فلها سعده فى الدنيا

(٣) يجيش بنا ما عدنا فكل شئ يعلى فهو يجيش حتى الهم والعصاة فى الصدر

كُنْ إِذَا نَثَّ الْهَجَاءُ لِقَوْمِهِ

وَلَاخَ شِهَابٍ مِّنْ سَنَا الْحَرْبِ وَقْدِ^(١)

كَأَشَقَى ثَمُودٍ إِذْ تَعَاطَى لِحَيِّهِ عَصِيَّةَ أُمِّ السَّقْبِ وَالسَّقْبُ وَارِدُ^(٢)

ويقال حاش صدر فلان اذا لم يقدر صاحبه على حس ما فيه

(١) نث الهجاء لقومه أى نث هجاءا أباه لقومه ، ولاخ بدا ولمع ، والشهاب : شعلة نار ساطعة ، والسبا مقصور صوه النار والبرق والمراد اذا سب هذا الشاعر لشؤمه فى حرب يديا وبين قومه

(٢) كأشقى ثمود حار يكون وأشقى ثمود هو قدار بن سالف احيمر ثمود ، ويقال أحمر ثمود عاقر ناقة صالح على يديا وعليه الصلاة والسلام يصرب به المثل فى شؤمه على قومه ، وقوله اد تعاطى لحيه الخ اشارة الى ما حاه فى الذكر الحكيم فى قصة صالح وقومه ثمود فى غير ما آية قال تعالى فبادوا صاحبهم فتعاطى فعقر ، وقال حل شأنه فعقروا الناقة وعتوا عن أمر ربهم وقالوا يا صالح ائتنا بما بعدنا ان كنت من المرسلين فأحدثهم الرحمة فأصبحوا فى دارهم حاثمين فتولى عنهم وقال يا قوم لقد أبلغكم رسالة ربي وبصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين وقال أصدق العائلين فعقروها فقال تمتعوا فى داركم ثلاثة أيام ذلك وعد غير مكذوب الآيات ، وقال الرمحشري إنه كان لصالح مسجد فى الحجر فى شعب يعلى فيه فقالوا - أى قومه - رعم صالح أنه يهرع ما إلى ثلاث - ثلاث ليال - فمحن يهرع منه ومن أهله قبل الثلاث فخرجوا إلى الشعب وقالوا إذا جاء يصلى فلباه ثم رجعا إلى أهله فقلناهم فعث الله صخرة من الهصب حياهم فبادروا فطقت الصخرة عليهم فم الشعب فلم يدر قومههم أس هم ولم يدرؤا ما فعل بقومهم وعذب الله كلامهم فى مكانه ومحن صالحا ومن معه ، وقول حسان فعاطى قال الرمحشري فاحترأ على تعاطى الامر العظيم غير مكترث له فأحدث العقر بالاقة وقيل فعاطى السيف أو فعاطى الناقة ، والصيلة - كل عصة معها لحم عليط ، وأم السقب الناقة ، والسقب ولد الناقة قال الاصمعي اذا وضعت الناقة ولدها فولدها ساعة تصعه سليل قبل أن يعلم أدكر هو أم أنثى فادا علم بان كان ذكرها فهو سقب ، والانثى حائل ، وقوله والسقب وارد أى فى الموردة ، وقوله فولى يريد سيدنا صالحا وان لم يقدم له ذكر وكذلك قوله فقال ألا فاستمتعوا الخ ، وقوله رائد أى مدرو وفى الحديث الحمى رائد الموت أى رسول

فَوَلَّى فَأَوْفَى عَاقِلًا رَأْسَ صَحْرَةٍ نَمَى فَرْدُهُمَا وَأَشْتَدَّ مِنْهَا انْقِوَابُهُ
فَقَالَ أَلَا فَاسْتَمْتِعُوا فِي دِيَارِكُمْ فَقَدْ حَاءَكُمْ دِرْكُكُمْ وَمَوَاعِدُكُمْ
ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَنْتَصِدِّيقِ الَّذِي قَالَ رَأَيْدُكُمْ

* *

وكان رجل من بني الحرت بن الحرح لقي رجلا من الأوس
حارحا من نثر أريس^(١) من عند طئر له^(٢) ومع الحرح حتى نزل له
فرماه الحرح حتى فقتله وإنما بلغ قومه قتل صاحبهم حرحوا إلى الذي
قتل صاحبهم ليلا فقتلوه بياتا^(٣) وكان لا يقتل رجل في داره ولا في
محله فرأت الحرح مقتل صاحبهم فقلوا والله ما قتل صاحبنا إلا
الأوس فحرحوا وخرجت الأوس فالتقوا بالسراة^(٤) فاقتلوا بها
أربعا حتى نال كل فريق من صاحبه فقال قيس بن الخطيم^(٥) في ذلك

الموت الذي يقدمه كالرائد الذي يعث ليرباد مريلا ويتقدم قومه

(١) نثر أريس نثر معروفة قريبا من مسجد قباء عند المدينة

(٢) الطئر المرصعة غير ولدها

(٣) تبيت العدو هو أن يقصد في الليل من غير أن يعلم فيؤخذ بعتة، والاسم السات

(٤) السراة وسط الوادي

(٥) قيس بن الخطيم شاعر جاهلي واسه ثانت صحابي وكان قد قتل أبو قيس هذا

وهو صغير فلما ناع قتل قابل أبيه وبشأت بسب ذلك حروب بين قومه وبين الحرح

في حبر يطول ذكره ولما هدأت الحرب تذكرت الحرح قيس بن الخطيم

وسكايه فيهم فتآمروا وتواعدوا على قله فخرج عشية من منزله بين ملاءتين

يريد ما لاله بالشوط — هو حائط عند حل أحد — فلما مر بأطمى حارثة

رمى الاطمى ثلاثة أسهم فوقع أحدها في صدره فصاح صيحة سمعها رهطه فجاؤه

فحملوه إلى منزله فلم يروا له كموا إلا أنا صعصة يريد بن عوف البحاري فابدى

إليه رجل حتى اعناله في منزله فصرع عنقه واحتمل رأسه وأنى به قيسا وهو

مأخر رمق فألقاه بين يديه وقال يا قيس قد أدركت نارك فقال عصصت بأير

﴿ من ثانی الطویل والقافية متدارك ﴾

تَرَوِّحُ مِنَ الْحَسَاءِ أَمْ أَنْتَ مُعْتَدِي

وَ كَيْفَ أَنْطِلَاقُ عَاشِقٍ لَمْ يُرَوِّدِ^(١)

تَرَأَتْ لَسَايُومَ الرَّحِيلِ مَمْلُتِي عَرِيرٍ مَمْلُتٍ مِنَ السَّدْرِ مُصَرِدِ^(٢)

أبيك إن كان غير أنى صمصعة قال هو أبو صمصعة وأراه الرأس فلم يذات قيس أن
مات ومات على حاهليه قل قدوم النى صلى الله عليه وسلم المدينة
ومن شعر قيس بن الخطيم

وما بعض الأقامة في ديار	هنا بها القتي إلا عاه
وبعض حلائق الأقوام داء	كداء الموت ليس له دواء
يريد المرء أن يعطى ماء	وبأنى الله إلا ما يشاء
وكل شديدة رلب يقوم	سيأتى بعد شدتها رجاء
ولا يعطى الخربص عى محرص	وقد يسعى على الحدود الثراء
وليس دافع ذا النحل مال	ولا مرر صاحبه السحاء
وبعض الفول ليس له عياح	كمحص الماء ليس له إماء
وبعض الداء ملمس شفاء	وداء الوبك ليس له دواء

« وقوله عياح أى مسعه والوبك الحمق »

(١) الرواح والتروح السير والعشى وقيل من لدن روال الشمس إلى الليل وبقيصه
العدو وهو السير أول النهار وقوله لم يرود فالرود اتحاد الراد والراد فى الأصل طعام
السفر والحصر جميعا وكل عمل انقلب به من خير أو سر عمل أو كسب راد على المثل
وراد العاشق الراحل تحية حده والبطر اليه وتمعه تحديه

(٢) قوله مملتي عرير فالعرير فى الأصل وماله العر الذى يقطن للشر ويعمل عنه
وفى الحديث المؤمن عر كريم والكافر حب شيم يريد أن المؤمن الحمود من طمعه
العرارة وقلة المظنة للشر وترك المحب عنه وليس ذلك منه جهلا ولكيه كرم وحسن
خلق والحب الخداع المفسد والمراد بالعريير فى بيت حسان الطمى وهو حقيق بأن يوصف
بالعرارة والسدر شجر الدق يقول كأن مقلها مقلها طمى قائم وحده فى ظل
سدرة ملىفة

وَحِيدٍ كَحِيدِ الرَّثْمِ صَافٍ بَرِيءٌ
 تَوَقَّدُ يَاقُوتٍ وَفَصْلٍ رَرَّ حَدٍ^(١)
 كَانَ الثَّرِيًّا فَوْقَ ثَغْرَةٍ جَرَّهَا
 تَوَقَّدُ فِي الظُّلُمَاءِ أَيُّ تَوَقَّدُ^(٢)
 أَلَا إِنَّ بَيْنَ الشَّرْعَيْنِ وَرَاحٍ
 حِرَانًا كَتَحْدِيمِ السَّالِ الْمَعْصِدِ^(٣)
 لَهُ حَائِطَانِ الْمَوْتِ أَسْفَلَ مِثْمَا
 وَتَجْمَعُ مَتَى يَصْرُحُ بِثَرِبٍ يَصْعَدُ^(٤)
 تَرَى اللَّاتَةَ السَّوْدَاءَ يَحْمَرُّ لَوْنُهَا
 وَيَغْمَرُّ مِثْمَا كُلُّ رَنَعٍ وَقَدَفِدُ^(٥)

(٢) الحيد العنق وقد علب على عنق المرأة والرثم الطي الأبيض الخالص البياض والياقوت معروف فارسي معرب وهو فاعول الواحدة ياقوتة والجمع اليواقيت والبرجد الرمرد

(٣) الثريا من الكواكب وسميها العرب اللحم اسماعلما لها محتصا بها دون اللحم سميت بذلك لكثرة كواكبها مع صغر مرآتها فكانها كيرة العدد بالأصافة الى صق المحل والعرة نقرة البحر فوق الصدر وقوله توقد محذوف إحدى التاء أي توقد

(٤) الشرعي موضع ورائح أطم من أطام المدينة وصرانا قتالا وكتحديم كتقطع من الحدم وهو اقطع الوحي والسال جمع سل وهو ما انسط من شعاع السدل والمعصد حديدة ثقيلة في هيئه المحل يقطع بها الشجر نقول كتقطع المعصد السال أي أن بين هذين الموضعين قتالا حاميا تقطع فيه الرأس قطعا سريعا كما يقطع المعصد السال فتحديم في التقدير مساف الى المعصد اصافة المصدر الى فاعله والسال مفعوله

(٥) له حائطان أي لهذا الصراب يصف القتال بأنه شديد وكأنه أحاط بساحته حداران والموت شاعر فاه أسفلهما ويقولون أحيط بفلان اذا داهلاك وقال تعالى إلا أن يحاط بكم أي تؤحدوا من حواصكم وقال عر وحل وأحيط شمره فأصبح يقلب كفيه على ما ألقى فيها أي أصابه ما أهلكه وأفسده والحائط من هذا وأسهل طرف ويصعد من أصد في الارض قال ابن السكيت الاصعاد إلى محد والحجار واليمن والاحدار الى العراق والشام وعمان يقول ابن الخطيم وهاك جمع اذا صرح يثر ذهب صراحه الى مكة

(٦) اللاتة الأرض التي قد ألسها حجارة سود وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم حرم ما بين لاتي المدسة وها حربان تكسفاها ويقال من باب السكاية

لَعَمْرِي لَقَدْ حَالَتْ دُنْيَانِ كُلِّهَا وَعَسَا عَلَى مَا فِي الْأَدِيمِ الْمُدَدُ^(١)
 وَاقْبَاتُ مِنْ أَرْضِ الْحِجَارِ بِحَامَةٍ نَعْمُ الْخِضَاءُ كَالْقَطَا أَلْتَبَدُّ^(٢)
 تَحَمَّلْتُ مَا كَانَتْ مُرِيَّةٌ تَشْتَكِي
 مِنْ الظُّلْمِ فِي الْأَحْلَافِ حِمْلُ الْعَمْدِ^(٣)
 أَرَى كَثْرَةَ الْمَعْرُوفِ يُورِثُ أَهْلَهُ
 وَسَوْدَ عَصْرِ السُّوءِ عَيْرُ الْمُسَوِّدِ^(٤)

فلان بعيد ما بين الالاسين يراد أنه واسع الصدر واسع العطن كما يقال رحب الماء واسع الحباب وقوله يحمر لوها أي من كثرة الدماء والربع المزل ودار الأقامة والمدود الفلاة التي لاسىء فيها وقيل الأرض العليظة ذات الحصى وقيل المكان الصلب يقول ويعبر منها كل مكان

(١) الاديم في الاصل الحلد ما كان وقد يسعار للحرب قال الحرث بن وعله وإياك والحرب التي لا أديمها صحح وقد يعدى الصحاح على السقم « إنما أراد لا أديم لها وأراد على دوات السقم » والظاهر انها ها من هذا القيل والمدد المدود

(٢) الحلة يراد بها ها القوم حاوا من كل أوب للصرة والحرب والقطا الطائر المعروف والمسدد الممفرق

(٣) مريئة هم سوعمرو بن طيحة بن الياس بن مصر نسوا إلى أمهم مريئة ابنة كلب بن ورة وبنادها قرب المدسة وقوله حمل العمد بقول نعمدت فلانا سترت ما كان منه وعطيه ونعمد عدوه إذا أحده يحمل حتى يعطيه

(٤) المعروف والعرف والعارفة ضد المكر وهو من الصفات العالية وهو كل ماتعرفه النفس من الخير ريساً به « نأس به » وتطمئن إليه وقد سكر دكره في الحديث على أنه اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله والقرب اله والاحسان إلى الناس وكل ما ندب اليه الشرع وهى عنه من المحسات والمقنحات والمعروف أيضاً الصفة وحسن الصحة مع الاهل وغيرهم من الناس وقوله يورث أهله أي المعروف الكبير يورث أهله كل خير فالمعول — معول يورث — محذوف كما ترى للعميم ويورث استعارة

إِذَا أَرَزَهُ لَمْ يُفْضِلْ وَلَمْ يَلْقَ سَحْدَةً
 مَعَ الْقَوْمِ فَلْيَقْعُدْ لِصُغْرِ وَيَنْعُدْ^(١)
 وَإِنَّ لَا عُنَى النَّاسِ عَنْ مُتَكَافٍ
 يَرَى النَّاسَ صَلَاحًا وَلَيْسَ مُمْتَدِي^(٢)
 كَثِيرُ الْمُنَى بِالرَّادِ لَا حَـ عُدَّةُ
 إِذَا حَاجَ يَوْمًا يَتَسَكَّيْهِ صَحَى الْأَعْدِ^(٣)
 نَشَأَ عُمُرًا نُورًا شَقِيًّا مُلْعَمًا أَلَدَ كَأَنَّ رَأْسَهُ رَأْسُ أُصَيْدٍ^(٤)

كما نقول أورثه المرض صعبا والخرن هما وأورثه كثرة الأكل التحم والادواء فكل ذلك على الاستعارة والشبهة بوراثته المال والمحد وقوله وسود عصر السوء غير المسود أى أن عصر السوء حمل من لا يستحق السيادة سيذا

(١) قوله إذا المرء لم يفصل فالافصال الاحسان أفصل فلان على فلان وتفصل أماله من فصله وأحسن إليه ورحل مفصال كثير الفصل والخير والمعروف وقوله ولم يلق سحدة مع القوم فالسحدة هما السدة وقوله فليقعد يصغر فالصغر الصغار أى الدل والرصا بالصيم والاقرار به

(٢) قوله عن متكلف فالمسكف الذى يتحشم الشيء على مشقه وعلى خلاف عادته والمتكلف العريض لما لا يعيه

(٣) المى بصم الميم جمع المية والمية الامية وجمع الامية أمانى مشددة الياء وأمان محمفة والمية والامية ما يتمى الرجل قال ابن الاثير المسمى تشهى حصول الامر المرعوب فيه وحديث النفس بما يكون وما لا يكون والتمى السؤال للرب فى الحوائج وفى الحديث اذا تمى أحدكم فليستكثر فامما سأل ربه يريد قيس بقوله كثير المى بالراد أن همه اشباع بطنه حتى ليلع منه ذلك انه اذا حاج يوما اشتكى الجوع عدا ومثل هذا لاحير عده ولا حير فيه

(٤) نشأ نشأ والعمر الجاهل الذى لا تحرمة له بحرب ولا أمر ولم تحسكه التحارب قال ابن سيده ويقال لكل من لا عناء عده ولا رأى ، والبور الذى لا حير فيه ومنه أرض بور متروكة من أن يزرع فيها ورحل حائر بائر لا يتحبه لشيء صال تائه والالذ

وَدَى شِيمَةٍ عَسْرَاءَ تُسْحِطُ شَيْعَتِي أَقُولُ لَهُ دَعْنِي وَنَفْسِكَ أَرْشِدِ^(١)

فَمَا الْمَالُ وَالْأَخْلَاقُ إِلَّا مُعَارَةٌ^(٢) فَمَا سَطَعْتَ مِنْ مَعْرُوفٍ فَتَزَوَّدِ^(٣)

مَتَى مَا تَقْدُ بِاللَّاطِلِ الْحَقُّ يَأْتُهُ

وَإِنْ قُدَّتْ بِالْحَقِّ الرِّقَاسِي تَقْدِ^(٤)

مَتَى مَا أَتَيْتَ الْأُمْرَ مِنْ غَيْرِ نَابِهِ

صَلَّيْتُ وَإِنْ تَدَخَّلَ مِنَ النَّاسِ مَهْتَدِي

مَنْ يُبْلَغُ عَنِّي شَرِيْدٌ نَحَابِرِ رَسُوْلًا إِذَا مَا حَاءَهُ وَأَنْتَ مَرْتَدِ

الحصم الحدل الشحيح الذي لا يرجع الى الحق وفي السريل وهو ألد الحصام وفيه وسدر به قوما لذا وفي الحديث أن أعص الرحال الى الله الالد الحصم والاصيد الذي يرفع رأسه كبرا ومه قيل للملك أصيد لانه لا يلتفت يمينا ولا سمالا وكذلك الذي لا يستطيع الالتفات من داء وكل ذلك من الصيد وهو داء يصب الابل في رؤسها فيسيل من انوفها ميل الربد ويسمو عد ذلك برؤسها ولا يقدر ان يلوى معه اعناقها فلعل اس الحطيم يريد المعنى الاصلى أى كائن رأسه رأس غير أصه د ولعله يريد كائن رأسه رأس ملك لبعاده ولده

(١) السيمة الخلق والشيعة الطسعة وعسراء صعة شديدة قل سماحها في الامور من المعاصرة صد المياسرة ومه رحل عسر بين العسر شكس وقد عاسره شا كسه قال شر أبو مروان ان عاسره عسر وعند يساره ميسور وقوله ونفسك أرشد بقول أرشده الى الامر هدا

(٢) قوله إلا معاره بقول أعاره الشيء وأعاره مه وطوره إناه والمعاورة والعاور شه المداولة والداول في الشيء يكون بين اتين والعارية مسوبة الى العارة وهو اسم من الاثارة قال اس مقل

فأحلف وأبلف انما المال عارة وكله مع الدهر الذي هو آ كله

(٣) قوله يأتبه من الاناء أى الشيء يأتاه اناء واناء كرهه والروانى الحال الثوات

الرواسح وقوله تقد أى تعطيك مقادتها بقول قدنه فابعد

فَأَقْسَمْتُ لَا أُعْطِي بِرِيدَ رَهِيَّةٍ

سِوَى السَّيْفِ حَتَّى لَا تَسُوَّءَ بِهِ يَدِي ^(١)

فَلَا يُبْعِدَنَّكَ اللَّهُ عَمْدَتِي نَافِدٍ وَمَنْ يَعْلَهُ رُكْنٌ مِنَ التُّرْبِ يَبْعَدُ ^(٢)

فَأَحَابَهُ حَسَان

﴿ من تانى الطويل والقافية متدارك ﴾

لَعَمْرُ أَيْبِكَ الْحَيْرِ يَا شَعْتُ مَا نَنَا

عَلَى لِسَانِي فِي الْخَطُوبِ وَلَا يَدِي ^(٣)

لِسَانِي وَسَيْفِي صَارِمَانِ كِلَاهُمَا

وَيَنْلَعُ مَالًا يَنْلَعُ السَّيْفُ مِدْ وَدِي ^(٤)

(١) الرهية الرهن والهاء للمالعة كالشيمة والستم تم استعمالا في معنى المرهون وباء محمله يسوء مرض به مثقلا ، وباء به الحمل أبغله

(٢) قوله ومن يعله ركن من التراب يقول مات ودفع

(٣) الحير نعت لأبيك ، وقوله يا شعبت برىد يا شعناء فاما قرأها يا شعبت نصم الثاء واما قرأتها يا شعبت فصحها وفي بعض النسخ لعمري أيبك الحير حقا لما ساء به وقوله يا برىد امتنع والتوى ويقول يا السيف عن الصرمة كل ولم يحك فيها وبتت في تلك الارض لم أحدها قرارا ، وباء حتى عن الفراش لم يطمئن عليه ، وباء الشيء عى تحافى وباعد ، ولقيى فلان فبت عنه عيافى لم أنظر اليه كأبى حقوته ، وباء به مرله لم يوافقته ، والخطوب جمع خطب ، والخطب الامر الذى تقع فيه المحاطة والشأن والحال ، ومنه قولهم حل الخطب أى عظم الامر والشأن والمرادها الشدائد

(٤) صارمان قاطعان ، وقوله ما لا يلغ السيف يقول ما لا يلغ السيف ، ومدودى فاعل يلغ ، والمدود اللسان لانه يداد به عن العرص ، يقول ويبال لسانى من أعدائى ما لا يباله السيف منهم يعنى شدة تأير شعره فيهم وبيله منهم

وَإِنْ أَكَّ دَامَالٍ قَلِيلٍ أَحَدٌ بِهِ
وَإِنْ يَهْتَصِرْ عُوْدِي عَلَى الْجُهْدِ يُحْمَدُ^(١)

فَلَا أَمَالٌ يُنْسِي حَيَاتِي وَتَهْنِي
وَلَا وَاَقِعَاتُ الذَّهْرِ يَفْلُحُ مِبْرَدِي^(٢)

(١) أَكَّ أَصْلُهَا أَكُوْنُ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهَا أَنْ حَرَمَتْهَا فَالْتَقَى سَاكِنًا — الْوَاوُ وَالْوَو — فَخَدَعَتْ الْوَاقِفَتِي أَنْ أَكِّي فَلَمَّا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ خَدَعُوا الْوَوَ تَحْفِيفًا فَادَّا تَحَرَّكَتْ أَتَتْهُمَا فَقَوْلُ أَنْ يَكُنِ الرَّحْلُ وَأَحَارَ يُوْسُ خَدَعَهَا مَعَ الْحَرَكَةِ ، وَاحِدٌ مِنَ الْخُودِ ، وَقَوْلُهُ وَإِنْ يَهْتَصِرْ عُوْدِي عَلَى الْجُهْدِ يُحْمَدُ يَقُولُ إِذَا صَدَدَ الْيَا دُووُ الْحَاجَاتِ وَسَأَلُونَا أُعْطِيَانَا وَإِنْ كُنَا مُخْذِرَيْنِ ، وَيَهْتَصِرُ فِي الْأَصْلِ يَمَالُ ، يَقَالُ هَضَمْتَ الْعَصَ وَبِالْعَصِ وَاهْتَصِرْهُ إِذَا أَحْدَتَ رَأْسَهُ فَأَمْلَهُ إِلَيْكَ ، وَالْعُودُ وَاحِدُ الْعِيدَانِ مَا حَرَى فِيهِ الْمَاءُ مِنَ الشَّجَرِ ، وَالْجُهْدُ يَفْتَحُ الْحَيْمَ وَاصْبِهَا الْمُسْقَةَ وَقِيلَ إِنَّهَا بِالْفَتْحِ الْمُسْقَةُ وَبِالضَّمِّ الْوَسْعُ وَالطَّافَةُ وَمِنْ الْمَصْدُومِ فَوَلَّهْمُ ، جُهْدُ الْمَقْلِ أَيْ قَدْرُ مَا يَحْمِلُهُ حَالُ الْفَلِيلِ الْمَالِ ، وَقَوْلُهُ يُحْمَدُ أَيْ يُصَادَفُ مَحْمُودًا مُوَافِقًا يَقُولُ أَيُّهَا فَلَانَا فَأَحْمَدَانَا أَوْ أَدْمَانَا . أَيْ وَحْدَانَا مَحْمُودًا أَوْ مَدْمُومًا

(٢) يَقُولُ إِنْ الثَّرَاءُ لَا يَنْسِي وَاحِدِي مِنَ الْعَمَلِ وَالْحَيَاءِ وَإِنْ صُرُوفُ الدَّهْرِ وَبَوَارِلُهُ لَا يَقْعُدُنِي عَنْ أَدَاءِ الْوَاحِدِ مِنَ الْقُرَى وَالْعَطَاءِ وَهَذَا تَوْكِيدٌ لِمَا قَبْلَهُ ، وَالْحَيَاءُ الْحُسْمَةُ وَبِئْكَ الْحَلَةُ الْكَرِيمَةُ الَّتِي تَحُولُ بَيْنَ صَاحِبِهَا وَبَيْنَ فِعْلٍ مَا لَا يَلِيقُ وَفِي الْحَدِيثِ الْحَيَاءُ شَعْمَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ وَدَلَّكَ أَنَّ الْمَسْحِيَّ يَقْطَعُ بِالْحَيَاءِ عَنِ الْمَعَاصِي وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ تَقِيَّةٌ فَصَارَ كَالْإِيمَانِ الَّذِي يَقْطَعُ عَنْهَا وَيَحُولُ بَيْنَ الْمُؤْمِنِ وَبَيْنِهَا وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضًا أَنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسَ مِنْ كَلَامِ السُّوَّةِ إِذَا لَمْ يَسْتَحْ فَاصْعَ مَا شَتَّ أَيْ مِنْ لَمْ يَسْتَحْ صَعَّ مَا شَاءَ عَلَى حِمَاةِ الدَّمِ لَتَرِكَ الْحَيَاءُ وَلَيْسَ بِأَمْرِهِ بِذَلِكَ وَلَكِنَّهُ أَمْرٌ بِمَعْنَى الْحَرِّ بِأَمْرِ بِالْحَيَاءِ وَيَحْتَثُّ عَلَيْهِ وَيُعَيِّبُ بَرَكُهُ ، وَالْعَمَّةُ الْكَفُّ عَمَّا لَا يَحْمِلُ ، وَالْوَاَقِعَاتُ جَمْعُ وَاقِعَةٍ وَالْوَاَقِعَةُ الْبَارِقَةُ مِنَ صُرُوفِ الدَّهْرِ ، وَقَوْلُهُ يَفْلُحُ مِنَ الْفُلِّ الْفُلْمُ فِي أَيْ شَيْءٍ كَانَ عَلَيْهِ يَفْلُهُ فَلَا ، وَالْمِرْدُ مَعْرُوفٌ وَهُوَ مَا يَسْتَحْتَبُهُ وَهُوَ هَا كَيَاةٌ عَنِ الصَّرِّ وَالْخَلْدِ

أَكْثَرُ أَهْلِ مَنْ عِيَالٍ سِوَاهُمْ
وَأَطْوَى عَلَى الْمَاءِ الْقَرَّاحِ الْمُرْدِ
وَإِنِّي لَمُعْطٍ مَا وَحَدْتُ وَقَائِلٌ لَمَوْقِدٍ بَارِي لَيْلَةَ الرِّيحِ أَوْقِدُ
وَإِنِّي لَقَوَّالٌ لَدَى الْبَيْتِ مَرْحِبٌ
وَأَهْلًا إِذَا مَارِيعَ مِنْ كُلِّ مَرْصَدٍ^(٣)
وَإِنِّي لَيَدْعُوْنِي السَّدَى فَأُحِبُّهُ
وَأَصْرِبُ بَيْضَ الْعَارِصِ الْمُتَوَقِّدِ^(٤)

(١) وأطوى يقول طوى بطوى بعمد الجوع أما طوى بطوى فمعناه حمص من الجوع وفي الحديث أنه كان يطوى بطنه عن حاره أى يجمع نفسه ويؤثر حاره بطعامه ، والماء القراح الخالص الصرف ، يقول أبيت حائثا مكتفيا بالماء إثارا على نفسي كما أصم إلى أهلى غيرهم وأعوهم
(٢) قوله وقائل لموقد باري ليلة الرّيح أوقد فقد كان للعرب نار تسمى نار العرى بوقد ليستدل الاضياف بها على المنزل وكانوا يوقدون بها على الأماكن المرتفعة لتكون أشهر قال

له نار نشب على يفاع اذا اليران ألتست انقاعا
ولم يك أكثر الصيان مالا ولكن كان أرحمهم دراعا

« نسب بوقد ، والفاع المسكان المربع ، والنسب انقاعا كناية عن أحادها »

(٣) يقول إنه يحصى بصيفاه وقت السدة والاسى والحواف فائلا لهم بزلتم مكانا رحا وقصدتم أهلا وقوله لدى الب وفي نسخة لدى اليب ، فالب الحزن والعم الذى ينصى به إلى صاحك ، يقول فى الوقت الذى المرء فيه من أهم محبب يبت حاله إلى الناس أرحب بالصيفان وقوله اذا ماريح من كل مرصد يقول اذا كان هناك فرع من كل طريق ، فالروع الحواف والفرع ، والمرصد عند العرب الطريق قال الله عز وجل واقعدوا لهم كل مرصد

(٤) البدى السحاء والكرم وقوله وأصرب بيض العارص المتوقد يقول ابى أسق

وَإِنِّي لَجُلُودٌ تَعْتَرِي مَرَارَةٌ وَإِنِّي لَتَرَّاكُ إِسْأَلَمٌ أُعَوِّدُ^(١)

وَإِنِّي لَمَرْحَاءُ الْمَطِيِّ عَلَى الْوَحْيِ وَإِنِّي لَتَرَّاكُ الْفِرَاشَ الْمُهْدِي^(٢)

وَأَعْمَلُ دَاتَ اللَّوْثِ حَتَّى أُرُدَّهَا

إِذَا حُلَّ عَنْهَا رَحْلُهَا لَمْ تُقَيِّدِ^(٣)

أَكَلَفْتُهَا أَنْ تُدْخِلَ اللَّيْلَ كُلَّهُ تَرْوُحٌ إِلَى دَارِ أَنْسَاسٍ وَتَغْتَدِي^(٤)

وَأَلْفَيْتُهُ نَحْرًا كَثِيرًا فُضُولُهُ

حَوَادًا مَتَى يَدُ كَرَلَهُ الْخَيْرُ يَرُدُّ^(٥)

المطر في الدل فقله أصرب معاء أسرع تقول حاء قلان يصرب ويديب أى يسرع وقوله يبص العارص والعارص السحاب وباص السحاب أمطار والسحاب متوقد للبعان برفه

(١) قوله وإنى لجلود تعترى مرارة والمرارة صد الحلاوة وهما هنا كناية عن أنه يعاق صرار ويقال فلان ما يمر وما يحلى أى لا يصبر ولا يجمع ، وتراك كثير الترك

(٢) قوله وإنى لمرحاء المطى على الوحى تقول رحل مرحاء للمطى كثير الارحاء لها يرحها ويرسلها وأرحت الابل سقتها قال ابن الرقاع

برحى أعس كأن ابرة روقه قلم أصاب من الدواة مدادها
وفى الحديث كان يتحلف فى السير فيرحى الصعيف أى يسوقه ليلحقه بالرفاق
والوحا مصدر وحى الفرس بالكسر وحى وهو أن يجد وحى فى حافره والوحا فيل
الحما والحما فيل النقب وفيل الوحى أشد من الحما

(٣) دات اللوث تقول ناقة دات لوث أى قوة قال الاعشى

كلفت محمولها نفسى وشايعى همى عليها اذا ما آلها لمعا

دات لوث عمر بناة اذا عثرت فالعس أذى لها من أن أقول لمعا

« يقول انها لا تعثر لقوتها فلو عثرت لفلت بعست »

(٤) أدلح القوم ساروا الليل كله وإن سلمى هو السمان من المدر

(٥) قوله كثيرا فضوله يريد فواصله والواصل الايادى الحميلة

فَلَا تَعْمَلَنَّ يَا قَيْسُ وَأَرْزَعْ فَإِنَّمَا قُصَّارَاكَ أَنْ تَلْقَى بَكْلٌ مَهْدٌ^(١)
 حُسَامٍ وَأَرْزَمَاحٍ بِأَيْدِي أَعْرَةٍ مَتَى تَرَهُمْ يَا نَسَّ الْحَطِيمِ تَلْدٌ^(٢)
 لِيُوثٍ لَهَا الْأَشْشَالُ تَحْنِي رَيْبَهَا
 مَدَاعِيسُ بِالْحَطِي فِي كُلِّ مَشْهَدٍ^(٣)
 فَقَدْ دَاقَتِ الْأَوْسُ الْإِتْمَالُ وَطُرِدَتْ
 وَأَنْتَ لَدَى السَّكَّاتِ فِي كُلِّ مَطَرِدٍ^(٤)

(١) و (٢) و (٣) قوله يا قيس هو قيس بن الحطيم وقوله وارزع أى فف واقصر ويقال من ذلك أربع على طلعك وقوله فاما قصارك أن تلقى بكل مهدي يقول فاما أحر أمرك أن تلقى ما بكل مهدي حسام وأرماع الح قال ابن سيده قصارك وقصرك وقصارك وقصارك — بفتح القاف في الأحياء — وقصارك أربع كذا أى جهدك وعابك وأحر أمرك وما اقتصرت عليه وقوله وارماع عطف على كل مهدي والارماع جمع رمح قيل لأعرابي ما لباقة القرواح قال التي كلها تمشي على ارماع وقوله تلد يحدو إحدى الباء أى تلد ومعناه تنجب وقوله ليوث صفة نارية لموصوف يحدو أى بأيدي رجال أعرة ليوث والأشال جمع شل ابن الأسد وقوله مداعيس بالخطي في كل مشهد تقول رجل مدعس أى ضعان من دعه بالرمح يدعه دعسا طعه وفي الحديث فادا دنا العدو كانت المداعسة بالرمح حتى تقصد أى بكسر والخطي الرمح المنسوب إلى الخط نسبة حرت محرى الاسم العلم قال الجوهري والخط موضع باليمامة وهو خط هجر تنسب إليه الرماح الخطية لأنها تحمل من بلاد الهد فقوم به « فانس الخطي ادن — أى الرماح — من نبات أرض العرب وانما من الهد يحمل منها أى الخط وهي مرفأ السفن القادمة من الهد » وقد كثر محيئه في أشعارهم قال ابن جرير وهل نبت الخطي إلا وشيحه وعرس إلا في مائها الحل

وقوله في كل مشهد أى في كل موقعة

(٤) قوله وطردت في كل مطرد من الطرد أى سردت وقوله وأنت لدى السككات فالواو واو الحال والسككات بصم الكاف جمع كسة والكسة قيل الحجاج تخرجه من الحائط وقيل السقيفة بشرع فوق باب الدار وقيل العلة تكون هالك ، يقول حسان

فَمَاعَ لَدَى الْأَنْبِيَاءِ حُورًا نَوَاعِمًا

وَكَحْلٌ مَّا رَقِيَكَ الْإِحْسَانُ بِإِئْمَادٍ^(١)

بِتَكْمُ عَنِ الْعِلْيَاءِ أَمْ لَتِيْمَةٌ ۖ وَرَبُّهُ مَتَى تَقْدَحُ فِي الدَّارِ يَصْلُدِ (٢)

وقال

﴿ من ثانی الطویل والتفامیة مدارك ﴾

وَمَنْ عَاشَ مِثْلًا عَاشَ فِي عُرْجِيَّةٍ عَلَى شَطَطٍ مِنْ عَيْشِهِ الْمُتَكَدِّ (٣)

وأنت في ظل يديك ويحور أن تكون المراد بالكاتب جمع الكه يفتح الكاف التي
معها امرأه الاس أو الاح يقول وأنت لدى النساء

(١) قوله . فباع فالمعاة المعارلة يقول خالقك إدين أن نسمر في السوت يعارل النساء وبعارلك وأن تنكحل كما ينكحل النساء لانك هن أشه ولم تكسب القتل واله ال على ملك

(٢) قوله بصلاد يقول صلا الربد بكسر اللام يصاد صلوذا اذا صوت ولم يجرح نارا ويقال لا يحيل صلات رباذه، وفي الكرم وغيره من الحاصل المحموده وارى الربد ويقول لمن أحمذك وأعانك ورت بك ربادى يقول حسان المبت لثيم والكعب شحيح ولستم مع ذلك للهيحاء فمن أنس لكم العلياء

(٣) العجحية هها الحفوة فى حسونه المطعم وسائر الامور بقول ان فى فلان لعجحية أى حفوة ومن معانى العجحية الجهل والحمق قال أبو محمد اليربدي يحى بن المبارك يهجو شدة بن الوليد

عش نحد فلى يصرك بوك
عش نحد وكى هقة القيد
رب دى أربة مفل من الما
شيب يا شيب ياهى بى الله
لاولائك حصة من حصال الـ
غير ما ألك الحميد لبحي
فعلى دا وداك يحمل الله

وقال يهجو مسافع بن عياض التميمي من بني من مرة بن كعب
ابن لؤي رهط أني بكر الصديق رضى الله عنه

من الديسيط

لو كنت من هاشم أو من بني أسد

أو عند شمس أو أصحاب اللوا الصيد

أو من بني نوفل أو رهط مطلب لله درك لم تهم تهديدي^(٢)

أوفي الدواة من قوم دوى حسب

لم تصبح اليوم بكسا نبي الحيد^(٣)

(١) قوله لو كنت من هاشم أي هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة قال المرد والضر أبو قرش ومن كان من بني كنانة لم يلد به النضر فليس بقريش وقيل بل فهر بن مالك هو أبو قرش فمن لم يلد به فهر فليس من قريش ، وقوله أو من بني أسد أي ابن عبد العري بن قصي ، وقوله أو عند شمس بن عبد مناف بن قصي ، وقوله أو أصحاب اللوا فهم بنو عبد الدار بن قصي وذلك أن قصي بن مالك لما كبر ورق عطمه أعطى بكره عبد الدار اللواء فلا يعقد لقريش لواء الحرب الا يده وقد توارثه سوه من بعده ، وقوله أو أصحاب حنف الهمة وتحف اذا كان فلها ساكن فطرح حركها على الساكن وتحذف كهولك من ابوك بفتح اسون ، واللواء ممدود ولكه قصره ها للحاجة ، والصيد أي الامال والصيد الملوك

(٢) قوله أو من بني نوفل فهو نوفل بن عبد مناف بن قصي ، وقوله أو رهط مطلب يعني ابن عبد مناف بن قصي وقوله لله درك يتهم به

(٣) قوله لم تصبح اليوم بكسا ، فالكسر الذي انقصر عن احدى وانكرم قال أبو العباس وأصل ذلك في السهام وذلك أن السهم اذا ارتدع « أي أصاب الهدف وانكسر عوده » أو ناله آفة بكس في الكناية « أي جعل أعلاه أسفله » يعرف

أَوْ مِنْ نَبِيٍّ رَهْرَةً الْأَحْيَارِ قَدْ عَلِمُوا

أَوْ مِنْ نَبِيٍّ حُمَحَ الْبَيْضِ الْمَاجِيدِ^(١)

أَوْ فِي السَّرَارَةِ مِنْ تَيْمٍ رَصِيَتْ بِهِمْ

أَوْ مِنْ نَبِيٍّ حَلَفَ الْحَصْرِ الْجَلَا عِيدِ

من غيره — أو الكس الذي جعل سحبه لصلًا وصله سحًا فلا يرجع كما كان ولا يكون فيه حير وقوله ثاني الحيد وفي نسخة مائل العود كناية عن الحيلاء والاعراض (١) قوله أو من نبي رهرة فهو رهرة بن كلاب بن مرة وروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حلف من حير حيين من هاسم ورهرة وقوله أو من نبي حمح أي ابن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي وقوله الأبيض فالعرب إذا قالت فلان أبيض وفلانة بيضاء وفوم بيض قاهم لا يريدون بياض اللون وإنما هم يريدون المدح بالكرم وبقاء العرص من الدس والعبوب، والمناحيد مناعيل من الحدة، والواحد مسحاد وإنما يقال ذلك في تكثير الفعل كما نقول رحل مطمان بالرمح ومطعام للطعام

(٢) قوله أو في السرارة من تيم يقول في الصميم بهم والموضع الموصى قال أبو العباس وأصل ذلك في التربة يقول العرب إذا عرست فاعرس في سرارة الوادي ويقال فلان في سر فومه « من سر الوادي كذلك والسر من الأرض مثل السرارة أكرمها » والسر من مثل ذلك قال الفريسي

هلا سألت عن الدس بطحوا كرم الطلاح وحر مرة واد

وعن الدس أنوا فلم يسترهموا أن سرلوا الولحات من أحياد

يحرل أهل العلم أب سوبا منها بحر مضارب الأوداد

« تطحوا أي سكبوا بطاح مكة، والولحات جمع ولحة وهي كهف أو موضع

تستر فيه المارة من نحو مطر يريد الأمكة العامصة، واحاد موضع بمكة نلى السقا»

وقوله أو من نبي حلف الحصر قال أبو العباس حذف السوين لالقاء الساكنين وليس

بالوجه « يريد أنه ليس بالقياس في مثل هذا أما حذفه في العلم الموصوف باسم مصاف

إلى علم نحو على بن الحسين فقيس » قال وإنما يحذف من الكلمة لالقاء الساكنين

حروف المد واللين وهي الألف المفتوح ما قبلها والياء المكسور ما قبلها والواو المضموم

ما قبلها نحو قولك هذا قفا الرجل ويعرو انقوم، وحلف هو اس وهب بن حذافة

يَا آلَ تَيْمٍ أَلَا يَنْهَى سَمِيهَكُمْ قُلُ الْقِدَافِ يَقُولُ كَأَجْلَامِيدِ (١)
لَوْلَا الرَّسُولُ فَإِنِّي لَسْتُ عَاصِيَهُ حَتَّى يُغَيِّبَنِي فِي الرَّمْسِ مَلْحُودِي (٢)

بن حمح بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي وقوله الحصر قال أبو العباس يقال فيه قولان أحدهما أنه يريد سواد حلودهم « والعرب تسمى الاسود أحصر والاحصر أسود ، والمراد سواد حلودهم أنهم عرب حلص » كما قال الفصل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب

وأما الاحصر من يعرفى أحصر الحلدة في بيت العرب
وقال آخرون شههم في حودهم بالحور « لما يرى من لون الخصرة في مياهها »
وقوله الحلاعيد يريد الشداد الصلاب واحدها حلعد وراد الياء للحاجة قال أبو العباس
وهذا جمع يحىء كبيراً وذلك أنه موضع يلزمه الكسرة فتشع فتصير ياء يقال في حاتم
حواهيم وفي دابق دوايق قال المرردق

سعى بداها الحصى في كل هاحرة بنى الدراهم بقاد الصياريف
« السقاد تميز الدراهم وأحراج الرائف منها من نقد الدراهم ، واسقدها
أى أخرج الرائف منها يريد أن ناقتة يرمى بداها الحصى وبعده مثل الصياريف
ترمى الرائف وتبعده

(١) قوله أَلَا يَنْهَى سَمِيهَكُمْ فالسفه والسفاء والسفاهة حمة الحلم وقيل بقيص الحلم
وأصله الحفه والحركة وقيل الحهل أى الحق والطيش والسميه الاحق الطائش وقواه قل
القدف فالقذاف من القذف وهو الرمي بالسهم والحصا والكلام وكل شيء والمراد بها
التسائم بالاشعار وفي حديث عائشة وعندها قيذان تعيان بما تقادفت به الانصار يوم
بعثت أى ساءت في أشعارها وأراحرها التى قالها في تلك الحرب والحلاميد جمع
حلعد وحلمود والحلمود الصخر

(٢) قوله لَوْلَا الرَّسُولُ جواب لَوْلَا قوله بعد ذلك لقد رميت بها الح والرمس القمر
ولا يقال للقمر رمس إلا اذا كان مدرماً مع الارض أى مستوياً مع وجه الارض واذا
رفع القمر في السماء عن وجه الارض لا يقال له رمس وفي حديث ابن معقل ارمسوا
قري رمسا أى سووه بالارض ولا تحملوه مسامرتفعاً والملاحود اللحد صفه عالية
وهو الشق الذى يكون في حاب القمر موضع الميت سعى كذلك لانه قد أمل عن
الوسط إلى حابه

وَصَاحِبُ الْغَارِ يُبَيِّنُ سَوْفَ أَحْصَاهُ

وَطَلْحَةَ بْنِ عُيَيْدٍ اللَّهُ دُو الْجُودِ^(١)

لَقَدْ رَمَيْتُ بِهَا شَنْعَاءَ فَاصِحَةً

يَطْلُ مِنْهَا صَحِيحُ الْقَوْمِ كَالْمُودِي^(٢)

(٣) صاحب الغار سيدنا أبو بكر الصديق رضوان الله عليه قال تعالى ثانی اثنين ادھا فی الغار يقول ولولا الصديق — وهو رضى الله عنه تسمى — لقد رميت بها الح وطلحة بن عید الله القرشي التیمی كان یكی طلحة الفیاض وكان رضى الله عنه من المهاجرين الاولين وهو الذى أبلی يوم أحد بلاء حسا ووقی رسول الله نفسه واتی السل عنه یده حتى شلت أصبعه وصرب الصربة فی رأسه وحمل رسول الله على ظهره حتى استقل على الصحرة ، ثم شهد المشاهد كلها ، وهو أحد العشرة المشهود لهم بالحنة وأحد الستة الذين حمل عمر فیهم الشوری وأحر أن رسول الله توفی وهو عنهم راض ثم شهد يوم الحمل محاربا لعلی فروی أن علیا دعاه وذكره أشياء من سوانقه وفصله فرجع طلحة عن قتاله وأعرل الفال فرمى بسهم فقطع من رجله عرق النسا فلم یزل دمه یزف حتى مات ، وكان من أهل الثراء رزوا أن عله كانت العا وایا كل يوم والواى وره ورن الدیار ، وكان سحیا حوادا سمع على كرم الله وحبه رجلا ینشد فقی كان یدیه العی من صدیقه اذا ما هو اسعی ویبعده الفقر

فقال ذلك أبو محمد طلحة بن عبد الله رحمه الله ، وروی المرد فی الكامل ما یأتی : قال دعا طلحة بن عید الله أنا بكر وعمر وعثمان رحمة الله علیهم فأطأ عنه العلام شیء أرادہ فقال طلحة یا علام ، فقال العلام لك فقال طلحة لا لك فقال أبو بكر ما یسرني أنى قلتها وأن لی الدیا وما فیها ، وقال عمر ما یسرني أنى قلتها وأن لی نصف الدیا ، وقال عثمان ما یسرني أنى قلتها وأن لی حمر النعم ، قال وصمت علیها أبو محمد « یعنى سيدنا طلحة » فلما حرحوا من عنده باع صیعة خمسة عشر الف درهم فتصدق شمشا

(٤) شعاء نقول شععا فلان وفصحى ، والمسوع المسهور ، وقوله كالمودی تقول أودی الرجل أى هلك وهو مود

لَكِنْ سَأَصْرِفُهَا حُدًى وَأَعْدِلُهَا

عَنْكُمْ يَقُولِ رَصِينٌ غَيْرُ تَهْدِيدٍ^(١)

إِلَى الرَّعْرِى فَإِنَّ اللُّؤْمَ حَالَهُ أَوِ الْأَحَابِيثِ مِنْ أَوْلَادِ عَنُودٍ^(٢)

وقال

✽ من المتقارب الثالث مطلق محرد توصل وحروح والقافية متدارك ✽

أَلَمْ تَدْرِ الْعَيْنُ تَسْهَادَهَا وَحَرَى الدُّمُوعِ وَإِيمَادَهَا^(٣)

تَدَكَّرُ شَعْنَاءَ نَعْدَ الْكَرَى وَمُلْقَى عِرَاصٍ وَأَوْتَادَهَا^(٤)

(١) سأصرفها يعنى قافيته أى قصيدته ، والرصين الريس ، من رصن الشيء .
ثبت وأحكم ، والمراد هنا بكلام لا حروح فيه ولا طش ، وقوله غير تهديد أى
غير دى تهديد

(٢) قوله إلى الرعري يقول سأصرفها إلى الرعري وهو عد الله بن الرعري
الشاعر وسيمر بك شعر كثير لحسان فى عد الله بن الرعري هذا وسترحم له فى
موصعه ورحل رعري شكس الحلق سيئه وبه سى هذا الشاعر ، والاحابيث هى
الاحاث ريدت الياء ، والاحاث جمع الاحث ، والحث الحب الردى ، وعود أراد
عاند بن عد الله بن عمرو بن محروم ، وعود كان عدا أسود حطانا فعرفى محتطه
أسوعا لم يسم ثم انصرف وبقى أسوعا نائما وبه صرب المل وقيل نام بومة عود

(٣) قوله ألم بدر يقول لم ترك العين أرقها فالاستفهام بقررى ، فالسهاد مبالغة
فى السهاد ، والسهاد نقص الرقاد أى عدم النوم وانعاده ، من بعد الشيء نفادا فى
ودهب وانقطع

(٤) قوله تدكر محدى احدى التاء أى مذكر ، وشعناء روحته أو محبته ،
والكرى النوم ، وملقى عراص عطف على شعناء ، والعراص جمع عرص وهو حشة
يوضع على البيت عرسا إذا أرادوا تسقيمه وبلقى عليه أطراف الحشب الصغار وقيل هو
الحائط يجعل بين حائطى البيت لا يباع به أفصاه ثم يوضع الحائر من طرف الحائط
الداخل إلى أقصى البيت ويسقف البيت كله ويجوز أن يكون عراص جمع عرصة وهى
كل حوبة ممتقة ليس فيها ساء وقوله وأوتادها عطف كذلك على شعناء ، والأوتاد :

إِذَا لَحِبُّ مِنْ سَحَابِ الرِّيبِ مَرَّةً سَاحَتَهَا حَادَهَا^(١)
 وَقَامَتْ تُرَائِيكَ مُغْدَوْدِنًا إِذَا مَا تَنَوَّ بِهِ آدَهَا^(٢)
 وَوَجْهًا كَوَحِهِ الْغُرَالِ الرِّيبِ يَقْرُو تِلَاعًا وَأَسَادَهَا^(٣)
 فَأَوْنَهُ اللَّيْلُ شَطْرَ الْعِصَاءِ يَخَافُ حَهَامًا وَصُرَادَهَا^(٤)

جمع ويد بكسر الاء وهو ما رر في الحائط أو الارض من الحشب يقول المك لا ترال
 تتذكر شعناء بعد اليوم وسذكر ملقى عراس دارها وأونادها فلا حرم أن لا تترك
 العين تسادها ودموعها

(١) اللحب يفتح الحيم الصوت والحلة ورعد الحب وسحاب الحب بكسر الحيم
 كماها أى الحب بالرعد ، وقوله ساحها أى ساحه دار شعناء ، وحادها يقول
 حادهم المطر يحودهم وكذلك حادهم السحاب ، والمطر حود وسحاب حود. أى واسع عرب
 يدعو حسان لدار شعناء بأن لا ترال مهلا بساحاتها المطر

(٢) وقامت برائك معدودا فالسر المعدود السديد السواد الناعم وويل الكثير
 الملب الطويل وقوله اذا ما دوء به فإ رائدة ، ونقول باء بالمثل اذا همص به محمد
 ومشقة ، وآدها أهلها وأكرها ، آده الامر أودا بلغ منه المجهود والمسقة. يصف
 شعرها بالعرارة والكثرة

(٣) الغرال الرب أى المرى ونقرو مصارع فراهم وروا ، والفرو القصد
 نحو الشيء ، والتلاع جمع تلاءة وهى أرض مرصعة عاظمه تردد وبها السيل ثم يدمع
 منها إلى دلاءة أسهل منها ول سمر التلاع مسال الماء تسال من الاساد والسحاب
 والحال حتى يصب في الوادى وال دباعة الحبل أن الماء يحى ويحد فيه ويحمره
 حتى يحلمس به فال ولا يكون التلاع في الصحارى فال دباعة ربما جاءت من
 أهد من حسة فراشح إلى الوادى فالأ حرت من الحال فوفعت في الصحارى حمرت
 وبها بهته الحماق فال وادا سطمت الباعة حتى يكون ميل نصف الوادى أو تليه
 فهو ميثاء ، والاساد جمع سد وهو ما فالك من الحال وعلا عن السج

~ (٤) فأونه اليل أى أرحعه والصمير للعرال ، وشطر العصاء أى نحو العصاء ،
 والعصاء اسم يقع على ما عظم من السحر وطال مما تسطل به ، والحهام يفتح
 الحيم السحاب الذى لا ماء فيه وول الذى قد هراق ماءه مع الريح ، والصراد
 سحاب بارد بدي ليس فيه ماء وصمير صرادها يرجع إلى الحهام

فِيمَا هَلَسَتْ فَلَا سَدْحِي طَلُومَ الْعَشِيرَةِ حَسَادَهَا^(١)
يَرَى مِدْحَةَ ثَلَبٍ أَغْرَاصِهَا سَفَاهَا وَيُبْغِضُ مَنْ سَادَهَا^(٢)
وَلِإِنْ عَاتَوْهُ عَلَى مَرَّةٍ وَنَاتَتْ مُمَيَّتَةً رَادَهَا^(٣)
وَمِثْلِي أَطَاقَ وَلَكِمْسِي أَكَلْتُ نَفْسِي الَّذِي آدَهَا^(٤)
سَأَوْتِي الْعَشِيرَةَ مَا حَاوَلْتُ إِلَيَّ وَأُكْذِبُ إِيْعَادَهَا^(٥)
وَأَحْمِلُ إِنْ مَعَرَمَ نَاهَا وَأَصْرِبُ بِالسَّيْفِ مَنْ كَادَهَا^(٦)

(١) و (٢) قوله فاما هلك فلا سحى لعله يحاطب روحته بقول فان مت فلا تروحي طلوم العشيرة حسادها، و يروى جدول العسيرة وطلوم فعول أى كير الظلم للعشيرة، والمراد من يظلم العسيرة أو من يحدوها، وحسادها أى الذى يحدوها ويرى ثلب أغراسها مدحها فيعطى بذلك سفاهه وحقا ويغص من اربع له صيت منها ويكذب لذلك شأن الحسود، واللب مصدر ثلثه ثلثا ثلثا وصرح بالعب وقال فيه وينصه

(٣) بقول وان عاتوه على فعلة من فعلانه وافق أن الم بعسيرة لم، وثل بها مدحهم راد الحلب، وأرث «أوهد» نار الكرب فقوله وناتت مية أى رلت بهم وقيعة دبرت ليلا من لب القوم أوقع بهم ليلا ومئة اسم معول

(٤) و (٥) و (٦) قوله ومثل أطاق بقول مثلى من تكلف نفسه كل أمر عظيم بل سابع الأمر أن اكلف نفسى ما يؤدها وثقلها فى سدل مرصاة العسيرة لا كذلك طلوم العسيرة حسادها «وعد» فى من يؤتى العسيرة ما تحاول، وتروم مى وأسعها بطلانها ويكذب ايعاد من يوعدها فلا يزال بها أحد وأنحمل المعارم التى نساها وافاتل من يكذب لها فقواه أطاق والاطاوه فعل الشئ عسقه وبدل أقصى الجهود وقوله ما حاول أى ما رامه هى وطلسه الى وقوله واكذب ايعادها أى ايعاد من يوعدها قال ابن سيده الایعاد والوعيد يستعمل فى الشر أما الوعد والعدة وفى الخير قال عامر ابن الطفيل

وانى وان أوعدته أو وعدته لأحلف ايعادى وأحرم موثدى

وقوله أن معرم فالعزم والعزم وهو ما يلزم أداؤه وحمل العزم أن يتحمل الانسان عن غيره

وَيَثْرَبُ نَعْلَمُ أَنَاهَا أُسُودٌ تُفَضُّ الْبَادَهَا^(١)
 هَرُّ الْقَمَا فِي صُدُورِ الْكَمَا وَ حَتَّى تُكْسِرَ أَغْوَادَهَا^(٢)
 إِدَامَا أَنْتَشَوْا وَتَصَاكِي الْحُلُومِ وَأُخْتَلَبَ النَّاسُ أَحْشَادَهَا^(٣)
 وَقَالَ الْحَوَاصِ لِلصَّاحِبِ عَادَ لَهُ الشَّرُّ مِنْ عَادَهَا^(٤)
 حَمَلْنَا النِّعَمَ وَقَاءَ النُّوُوسِ وَكُنَّا لَدَى الْجَهْدِ أَعْمَادَهَا^(٥)
 وَقَالَ

﴿ من الوافر مقطوف العروص والحصرب والقافية مواتر ﴾

لَقَدْ عَلِمْتُ قُرَيْشٌ يَوْمَ نَدْرِ عِدَاةَ الْأَمْرِ وَالْقَتْلِ الشَّدِيدِ
 يَا أَبَا حِينَ تَشْتَجِرُ الْعَوَالِي حُمَاةَ الرُّوعِ يَوْمَ أُنَى الْوَلِيدِ^(٦)

ما كان من قيل الدنه أو العرامة مثل أن يقع حرب بين فرقتين يسفك فيها الدماء
 فيدخل يدهم رجل يحمل ديات القلي ، وكانها أرادها سوء

(١) و (٢) أَلَادَهَا جمع لدة وهي ربرة الأسد أي الشعر الذي على كتفيه ، يقول
 وأهل المدينة يعلمون علما ليس بالطن أنا شحمان عرصة للقال وأنا لعمد القما في صدور
 السكاة فكسرها فيهم

(٣) و (٤) و (٥) إذا ما انتشوا يقول كأنهم في الحرب سكارى لاحتلوم لهم والأحساد
 الدس يحسدون للحرب ويحتمون لها والحواص النساء والعالحون الأسراف أي وإذا
 قال النساء للأسراف لا انتشوا الحرب ودعوا على من عاد الحرب وحاصها بقولهن
 عاد له الشر من عاد الحرب وأداهها ولك أن تقول عادها أي أعادها وقوله حملنا النعم
 يقول إذا حصل كل هذا وفيها الحرب نعيمها وصرنا عليها والنووس كالنأس الشدة في
 الحرب وفي الحديث كما إذا اشتد النأس انصبا برسول الله يريد الخوف ولا يكون إلا مع
 الشدة والاعتماد جمع عميد وهو سيد القوم المعتمد عليه فيما يحرمهم

(٦) شجر العوالى تحلط وشتك والعوالى الرماح والروح الفرع والمراد بالحرب
 وأبو الوليد عتة بن ربيعة وكان من سادات قريش وعلمهم قبل يوم بدر

قَتَلْنَا ابْنَ رَيْبَعَةَ يَوْمَ سَارُوا إِلَيْهَا فِي مِصْبَاحَةِ الْحَدِيدِ ^(١)
 وَفَرَّ بِهَا حَكِيمٌ يَوْمَ حَالَتْ سَوَالِحُهَا تَحْطُرُ كَالْأَسْوَدِ ^(٢)
 وَقُلْتُ عِنْدَ ذَلِكَ جُمُوعٌ فُهِرَ وَأَسْلَمَهَا الْخَوَارِثُ مِنْ نَعِيدِ ^(٣)
 لَقَدْ لَأَفَيْتُمْ حَرِيًّا وَدُلًّا حَهْرًا بَاقِيًا تَحْتَ الْوَرِيدِ ^(٤)
 وَكَانَ الْقَوْمُ قَدْ وَلَّوْا جَمِيعًا وَلَمْ يَأْتُوا عَلَى الْحَسَبِ التَّلِيدِ

وحكى شيخ صار بافريقية من أهل المدينة قال سمعت حسان بن ثابت في خوف الليل وهو يسوء بأسمائه ويقول أنا حسان بن ثابت أنا ابن الربيعة أنا الحسام فلما أصبحت عدوت عليه فقلت له سمعتك البارحة تسوء بأسمائك وما الذي أعجبك قال عالجني بيتا من الشعر فلما أحكمته نوّهت بأسمائي فقلت وما البيت قال قلت

(١) فلما ابى ربيعة هامة وشية ابنة ربيعة بن عبد شمس قبل يوم بدر، وساروا يعنى قريشا ومصاعفة الحديد يعنى الدروع الى صوعب لسحبها
 (٢) قوله وفر بها حكيم ربيب بالفاء فيكون من الفرار وهو معروف وروى بالفاء من القرب وهو صرب من الحرى وحكيم هو حكيم بن حرام بن حويل بن أسد بن عبد العزى اهرم يوم بدر ثم أسلم عام الفصح كما تقدم وقوله تحطُر أى تهترمت حتره معجدة نفسها متعصدة للمبارزة

(٣) الخواريث يريد به الخارث بن هشام بن الميرة اهرم يومئذ ثم اسلم
 (٤) حهرا أى ممرعا يقال أحمر على الحرج أى أسرع قلبه وقوله ناوآ تحت الوريد فالوريد عرق في صفحة العنق نقول اهم تغلبوا الحرى والدل في أعافهم
 (٥) تلاید القديم يقول ان قريشا قد اهرموا جميعا وولوا ولم يراعوا محدهم وسرفهم ولم يكثرثوا للعار الذى لحقهم من حراء ذلك

﴿ من ثالث الطويل والقافية متواتر ﴾

وَإِنْ أَمْرًا يُنْسِي وَيُضْنِحُ سَالِمًا مِنْ النَّاسِ إِلَّا مَا حَيَّ لَسَعِيدٌ^(١)
فَلَمَّا مَاتَ حَسَّانٌ كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانٍ لَعَدَ مَوْتِ أَبِيهِ
أَوْقَدَ نَارًا حَتَّى احْتَمَعَ عَلَيْهِ الْحَيُّ ثُمَّ قَالَ أَمَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانٍ
وَقَدْ قَالَتْ بُيْتًا فَحِفْتُ أَنْ يَسْقُطَ بِحَدَّثٍ يَحْدُثُ عَلَيَّ جَمْعَتَكُمْ
لَتَسْمَعُوهُ فَأَنْسُدَهُمْ

﴿ من ثالث الطويل والقافية متواتر ﴾

وَإِنْ أَمْرًا نَالَ الْغِنَى ثُمَّ لَمْ يَبَلْ صَدِيقًا وَلَا دَا حَاحَةً لِرَهِيدٍ
فَلَمَّا مَاتَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَعَلَ أَنَّهُ سَعِيدٌ مِثْلَ ذَلِكَ وَأَشَدَّهُمْ
وَإِنْ أَمْرًا لَا حَيُّ الرَّحَالِ عَلَى الْغِنَى
وَلَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ الْغِنَى لَحْسُودٌ

وقال رضى الله عنه يهجو بنى عابد بن عبد الله بن عمرو بن محروم

﴿ من الوافر الأول مطلق مردف موصول والقافية متواتر ﴾

فَإِنْ تَصْلَحْ فَإِنَّكَ عَابِدِيٌّ وَصُلِحَ الْعَابِدِيُّ إِلَى فَسَادٍ^(٢)
وَإِنْ تَفْسُدْ فَمَا أَلْفَيْتَ إِلَّا لَعِيدًا مَا عَلِمْتَ مِنَ السَّدَادِ^(٣)

(١) راجع المقدمة

(٢) صلح يصلح ويصلح من باب نصر ومع صلاحا وصلوحا ، والصلاح صد
الفساد ، وقوله وصلح العابدى أى صلاحه

(٣) ألفت وحدت ومن السداد متعلق بقوله لعيدا ، والسداد الصواب والقصد
من القول والعمل يقول وإن تفسد فليس ذلك بعجب لأن الفساد والبعد عن
السداد دندك

وَتَلَقَّاهُ عَلَى مَا كَانَ فِيهِ مِنْ الْهَوَاتِ أَوْ تُولِكِ الْهَوَادِ^(١)
 مُبِينِ الْغَىِّ لَا يَغِيَا عَلَيْهِ وَيَعِيَا لَعْدُ عَنْ سُئْلِ الرَّشَادِ^(٢)
 عَلَى مَا قَامَ يَسْتَهْمِي لَتَسِيمِ^(٣) كَحَرِيرِ كَمَرَجٍ فِي رَمَادِ^(٤)
 فَأَشْهَدُ أَنَّ أُمَّتَكَ مِلَّةً غَايَا وَأَنَّ أَتَاكَ مِنْ تَرِ الْعِبَادِ^(٥)
 فَلَنْ أَتُفِكَ أَهْجُو عَابِدِيًّا طَوَالَ الدَّهْرِ مَا نَادَى الْمُنَادِي^(٦)
 وَقَدْ سَارَتْ قَوَافِ نَاقِيَاتِ^(٧) تَنَاشِدَهَا الرُّوَاةُ بِكَلِّ وَادِي
 فَفُتِّحَ عَابِدٌ وَسُوَّ أُبَيْهِ فَإِنَّ مَعَادَهُمْ شَرُّ الْمَعَادِ^(٨)

(١) و (٢) يقول وعلى ما فيه من الهوات والحوات تحده طاهر الغي لا يتصب عليه أما الرشاد فطله بعيد عليه ويعجزه الوصول اليه وقوله على ما كان فيه فكان رائدة، والهوات جمع هوة وهي السقطة والرلة وقد هاهو ههوا وههوة والوك الحمق والعجز والجهل، والهواد هاه العتل والحيى، واهى الساد والهي الصلال والحية قال دريد بن الصمة

وهل أنا إلا من عربة ان عوت عويت وإن ترشد عريه أرشد
 وقال المرقش الأكر

من يلق حيرا يحمده الناس أمره ومن يعو لا يعدم على الغي لأنما
 وبقيصه الرشاد

(٣) يقول لا أي شيء يقوم لثيم فيشتمى لما اسفهامة ربت ألفها للضرورة وفي بعض النسخ فهم يقوم يشتمى لثيم، والستم السب شتمه يشتمه ويشمه بصم التاء وكسرهما، واللثيم الدنيء الأصل صد الكريم

(٤) قوله ملعايا هو من العايا كما يقول بلحرت أي بي الحارث

(٥) طوال الدهر بفتح الطاء هو بمعنى طول الدهر بقول لا أكله طوال الدهر وطول الدهر

(٦) المعاد المصير والمرجع والآخرة معاد الخلق وقال بعضهم في تفسير قوله تعالى (ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد) الى أصلك من بي هاشم فلعلى حسان يريد أن أصلهم شر أصل أو أن مولدهم سر مولد أي منهم

وقال

﴿ من الوافر الأول مطلق مردف موصول والقافية متواترة ﴾

مَهَاجِحَةٌ إِذَا سَبَّوْا عَبِيدُ عَضَارِيطُ مَغَالِثَةُ الرِّبَادِ (١)

وكان دخل حسَّان بن ثابت في الحاهلية بيتَ حَمَّار بالشَّام ومعه
أعشى بكر بن وائل واشترى جمرًا وشربا فنام حسَّان ثمَّ انبسه فسمع
الأعشى يقول للحمَّار كرهَ الشَّيْخُ الْعُرْمَ فتركهُ حسَّانُ حتَّى نامَ
ثمَّ اشترى جمرَ الحمَّار كلها ثمَّ سكَّنها في البيت حتَّى سالتْ بَحْتُ

(٢) مهاجحه جمع هجين وهما مهاجن وهجن وهما قال ابن سيده وإنما قلت
في مهاجن ومهاجحه أهما جمع هجين مسامحة وحقيقته أنه من باب محاسن وملاحج
والهجين العربي ابن الأمة وهذا شدة عديم لأنه معيب وقال المبرد قيل لولد العربي
من غير العربي هجين لأن العال على الوان العرب الأدمة وكأب العرب يسمى العجم
الحمراء ورفاء المرأود لعلة اليافس على الواهم ويقولون ابن سلا لونه اليافس أحمر
ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة يا حميراء لعلة اليافس على لوها وقال عليه
السلام بعثت إلى الأحمر والأسود فأسودهم العرب وأحمرهم العجم وقال العرب
لأولادها من العجميات اللاتي بعث على الواهم اليافس هجن وهما لعلة اليافس على
الواهم وأساهم أمهاتهم ، وقوله عصاريط فالعصاريط الصعاليك ، والمصرط
والعصروط الخادم على طعام نطه

قال

وراحلة أوصت عصروط رها بها والذي يحكى إيدوع أنك
« نعى برها نفسه أي نزلت عن راحلتى وركبت فرسى للقتال وأوصيت الخادم
بالراحلة » ، وقوله مغالة الرباء أي رحوو الرباء يقول علي بن الربد علما واعلت
لم يور واعتاص والمراد بها لثام غير كرام

الأعشى فعلم أنه سمع كلامه فاعتذر إليه فقال حسبان يعتجر ويهجو
نبي عاد بن عمرو بن محروم

﴿ من ثاني الطويل ﴾

وَلَسَّا شَرَبَ فَوْقَهُمْ طِلُّ زُرْدَةٍ يَعِدُونَ لِلْحَاوِتِ تَيْسًا مَقْصِدًا^(١)
وَلَكِنَّا شَرَبْتُ كِرَامًا إِذَا اُنْتَشَوْا

أَهَانُوا الصَّرِيحَ وَالسَّدِيفَ الْمُسْرَهْدَا^(٢)

وَتَحَسَّسَهُمْ مَا تَوَا رُمِينَ حَلِيمَةً وَإِنْ تَأْتِيَهُمْ تَحْمَدٌ بِدَامَتَهُمْ عَدَا^(٣)

- (١) الشرب الجماعة يشربون الخمر يفتح الشين وسكون الراء ، والحاوت معروف وقد علب على حاوت الحمار مل الحاة والحاوت أيضا الحمار نفسه قال الهدلي تسمى بيسا حاوت حمر من الحرس الصراصرة القطاط وفي نسخة يعدون للحمار بيسا مقصدا ، وقوله مقصدا يقول مقصودا من قصده يقصده قصدا فهو مقصود وقصيد ، والقصد شق العرق ليحرج دمه فيشرب وكانت العرب تفعل ذلك في شدة الرمان والأرمان يقصدون العير فادا حرج الدم سحوه وأكلوه يقول حسان لسا شرب صعايك يقصدون ليس وبأكلوه دمه
- (٢) نقول ولكسا شرب كرام اذا سكروا حادوا بما عرو وطاب ، قوله اذا انتشوا اذا سكروا ، تقول رحل سوان أي سكران بين الشوة بهج النون وبكسرهما ، والصريح الخالص من كل شيء يقول لا يقصد الدم ولكسا بين الاصل وبأكله ، والسديف السام وسام مسرهد مقطع قطعا ، وقيل سام مسرهد أي سمين ومه قول طريقة

✽ ويسعى عليا بالسديف المسرهد ✽

- (٣) قوله وتحسسهم ما تواترهم من سكرهم كأهم موتى ، وقوله رمين حليلة أي رمن حليلة ، وحليلة هي بنت الحارث بن أنى سمر العسائي وحه أبوها حشاشا الى المدر بن ماء السماء فأحرج حليلة لهم مركبا فطيدهم ، ويوم حليلة أحد أيام العرب المشهورة وهو يوم النقي المدر الأكر والحارث الأكر العسائي ، والعرب بصرت به

وَإِنْ حِثَّتْهُمْ أَلْفَيْتَ حَوْلَ نِيوتِهِمْ .

مِنْ الْمِسْكِ وَالْجَادِي فَتَيْتًا مُبَدَّدًا^(١)

تَرَى فَوْقَ أَثْنَاءِ الرَّأْيِ سَاقِطًا بَعَالًا وَقَسُونًا وَرَيْطًا مُعْضَدًا^(٢)

وَدَا لَطَفٍ يَسْعَى مُلَصِّقَ خَدِّهِ بَدِيحًا تَكْفَافًا قَدْ تَقَدَّدًا^(٣)

وَقَالَ يَهُو الصَّحَّاحُ ثَنْ حَلِيمَةَ الْأَشْهَلِيَّ فِي شَأْنِ بِي قَرِيظَةٍ

وَكَانَ أَبُو الضَّحَّاكِ مُسَافِقًا^(٤) وَهُوَ حَدِيدُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ أَبِي حَبِيرَةَ

المثل في كل أمر متعالم مشهور فتقول ما يوم حليلة سر ، وقوله تحمد بدامتهم

يريد مادمتهم ومحالستهم على الشراب أي أنهم كرام لا يسيثون إلى الدميم

(١) الحادي الرعمران وقيل للرعمران حادي نسة إلى حادية قرية بالشام بيت

بها الرعمران ، والبيت . من الفت وهو أن يأخذ الشيء باصبعك فتصيره فتاة أي

دقاقا فهو مقتوت وقتب، ومسد مفرق

(٢) الرراني الطافس وقسونا يريد حفاا يقال لها القسوية ، وريط جمع

ريطة ، والريطة الملاة والريطة أيضا المديل « أي الفوطه » وفي حديث ابن عمر .

أتى بريطة يتمدل بها بعد الطعام فطرحها يعى بمديل « فوطه » وقوله معصدا لم

أفهمه ، ولعله يريد ترى بعالا وحفاا ومادل فوق اطواء الرراني ساقطة يعصد

بعضها بعضا أي متساندة وذلك حين سكرهم وعقبه

(٣) قوله ودا لطف ي وتري دا لطف أي حادما مقرطا ، فالطف القرط ،

وعلام مطف مقرط ، ووصيفة مطقة مقرطة تنومتى قرط وقال الاعشى

يسعى بها دو رحاحات له لطف مقلص أسل السربال معال

وقوله بديحة أراد الماديل « الفوط » وأصل الباحة البيات المحدة من

الانريسم ، وقوله تكفافها قد نقدا لعله يريد وصف الماديل بأن أطرافها قد تقطعت

أو أنها قد متمركة كالأهداب فيكون بكفافها من كفة الثوب أي طرته وحاشيته ،

والتقدد من القد ، وهو شق الثوب أو من بقدد القوم تفرقوا قددا أي قطعا

(٤) روى ابن اسحاق في عروة توك ما يأتي وبلغ إلى صلى الله عليه وسلم أن

ناسا من المنافقين يجتمعون في بيت سويلم اليهودي يشطون الناس عن رسول الله في

﴿ من أول الكامل مطلق محرد موصول والفاقية متدارك ﴾

أَنْلِعَ أَنَا الضَّحَّاكَ أَنْ عُرُوفَهُ أَغَيْتَ عَلَى الْإِسْلَامِ أَنْ تَتَمَجَّدَا ^(١)
 أَتُحِبُّ يَهْدَانِ الْحِجَارَ وَدِيهَهُمْ كَبِدَ الْحِمَارِ وَلَا تُحِبُّ مُحَمَّدًا ^(٢)
 وَإِذَا نَشَأَ لَكَ نَاشِيٌ دُو عِرَّةٍ فَهُ الْهُوَادِ أَمْرَتُهُ فَتَهَوَّدَا ^(٣)

عروة تنوك فعت الى اليهم طلحه بن عبد الله في نهر من أصحابه وأمره أن يحرق عليهم بيت سويلم ففعل طلحة فافتحم الصحاك بن حليفة من طهر البيت فاكسرت رحله وافتحم أصحابه فأفقتوا فقال الصحاك في ذلك

كانت وبيت الله نار محمد شيطها الصحاك واس أنى أيرق
 وطلت وقد طبقت كس سويلم أنوء على رحلى كسيرا ومرفقى
 سلام عليكم لا أعود لملها أحاف ومن تشمل به النار يحرق
 ثم باب بعد ذلك رضى الله عنه وصلاح حاله

(١) يقول ان اسلامه لم يحده إدا لا يرال يبرع إلى الكمر والعرق رراع والعروق جمع عرق وعرق كل سىء أصله وتقول منه فلان معرق فى اللؤم ومعرق فى الكرم وتداركه أعراق سر وأعراق حير قال

حرى طلقا حتى ادا قيل سابق تداركه أعراق سوء فلها
 وفى الأثر ان امرأ ليس بينه وبين آدم أب حتى معرق له فى الموت أى أن له فيه عرقا وأنه أصيل فى الموت ، وقوله أعيت على الاسلام أن تتمجد تقول أعيا على هذا الأمر وأعياى ومن هذا داء عياء أى صعب لا دواء له كأنه أعيا على الاطباء ، يقول حسان انه وان أسلم فان اسلامه عخر عن تمجيده لأعراقه فى الكمر ، والمحد الشرف والكرم

(٢) قوله يَهْدَانِ يريد اليهود وقوله كبد الحمار إما وصف لدسهم أو معول لفعل محذوف تقديره أعى كبد الحمار ولم أقف على هذه الكناية لغير حسان ولعله يريد البلادة أى بلادة أهل هذا الدين

(٣) يقول وادا ولد لك مولود — وكل مولود يولد على الفطرة — هودته رعة منك عن الاسلام وبشاهي نشأ فسهل تقول نشأ يساً ربنا وسب والناسىء الحديث الذى حاور حد الصعر وجمعه ساء مثل طالب وطلب وساء مثل صاحب وصحب وقوله

لَوْ كُنْتَ مِيًّا لَمْ تُحَالِفْ دِينَنَا

وَتَبِعْتَ دِينَ عَتِيكَ حِينَ تَشْهَدُ^(١)

دِينًا لَعَمْرُكَ مَا يُوَافِقُ دِينَنَا مَا اسْتَنَّا آلَ الْبَلَدِيِّ وَخَوَدَا^(٢)

دو عرة فالعر والعرب الشاب الذي لا تحرمة له وقوله وه المؤاد فالقهاهة الحي والحجر والمرادها العرارة والسداحة

(١) قوله وتعت دين عتيك لا أدري ماذا يريد حسان بعتك وقد قالوا أن عتيكا أبو قبيلة من اليمن وحي من العرب فهل يريد حسان وبعث دين اليهودية الذي هو دين هذا الحي وما معنى قوله حين تشهدا إذن؟ أو هو يريد لو كنت ما لعت دينا ويكون معي عسك عاككا أي كريما ويكون ذلك وصفا لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولعله إن قصد إلى هذا المعنى يشير إلى قوله صلى الله عليه وسلم يوم حين أنا ابن العوانك من سليم — العوانك جمع عاتكة وأصل العاتكة المحمرة من الطيب والعوانك من سليم ثلاث يعنى حداته صلى الله عليه وسلم وهن عاتكة بنت هلال بن فالح بن دكوان أم عبد مناف بن قصي حد هاسم ، وعاتكة بنت مرة بن هلال بن فالح ابن دكوان أم هاسم بن عبد مناف ، وعاتكة بنت الأوقص بن مرة بن هلال بن فالح ابن دكوان أم وهب بن عبد مناف بن زهرة حد رسول الله صلى الله عليه وسلم أي أمه آمنة بنت وهب فالأولى من العوانك عمه الوسطى والوسطى عمه الأخرى ولي سليم مفاجر منها أنها ألفت معه يوم فتح مكة أي شهده معهم ألف وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم لواءهم يومئذ على الألوية وكان أحمر ، ومنها أن عمر كتب إلى أهل الكوفة والبصرة ومصر والشام أن اعصوا إلى من كل بلد أفضله رحلا فبعث أهل الكوفة عتة بن فرقد السلمي وبعث أهل البصرة محاسن بن مسعود السلمي وبعث أهل مصر معن بن يزيد السلمي وبعث أهل الشام أنا الأعور السلمي وقوله حين تشهدا فالتشهد تفعل من الشهادة أي حين بين وأظهر أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله

(٢) يقول أن دين اليهودية لن يوافق ديننا أبد الدهر، فقوله ما استننا آل أي ما حرى سرايا بالدي واصطرب، والبدى وادلى عامر بن صعصعة وحوود السرايا اهتر كأنه يصطرب، وقوله استننا تقول استن الرجل في عدوه معني على وجهه

وقال لسعد بن أنى سرح^(١)

﴿ من أول الطويل والقافية متواتر ﴾

ووالله ما أدري وإني لسائل^٢

مهابة دات الحيف^٣ ألام أم سعد^(٢)

أعد هجين^٤ أحمز اللون^٥ فاق^٦ موتر^٧ علساء^٨ لقفاقط^٩ حعد^(٣)

وقال حرير

طللنا عستن الحرور كأننا لى فرس مسقل الريح صائم

عى عستها موضع حرى السراب وقيل موضع اشتداد حرها كأنها تستر فيه عدوا

(١) سعد بن أنى سرح هو والد عبد الله بن سعد بن أنى سرح الذى أسلم قبل

الفتح وكان يكتب الوحي لسيدنا رسول الله ثم أريد مشركا وصار إلى فرش مكة

وقال لهم انى مت أصرف محمدا حيث أريد كان يملى على عريز حكيم فأقول أو عليم

حكيم فيقول نعم كل صواب فلما كان يوم الفصح أمر رسول الله بقله ولو وحد تحت

استار الكعبة فمر إلى عثمان وكان أحاء من الرصاعة فعينه عثمان حتى أتى به رسول الله

بعد ما اطمان أهل مكة فاستأمه له فصمت رسول الله طويلا ثم قال نعم فلما انصرف

عثمان قال رسول الله لمن حوله ما صمت إلا ليقوم اليه بعصم فيصرب عقه فقال

رحل من الأئصار فهلا أومأت إلى يا رسول الله فقال ان الذى لا يسعى أن يكون

له حائاة الأعين ثم أسلم وحسن اسلامه ثم ولاء عثمان بعد ذلك مصر فى سنة

خمسة وعشرين وفتح على يديه افرقة سنة سبع وعشرين ، وولد سعد عبد الله هذا

وأوس الأكبر وأويس الأصغر ووها وإياسا وأنا همد وأمهم مهابة انه طار من

الاشعريين

(٢) قوله ووالله ما أدري أى ما أعلم ، بقول دريت اشىء أدريه علمه ، وقوله

وإنى لسائل حملة معترضة ، وقوله مهابة أى أمهاته وقد تقدم أن روحه سعد اسمها

مهابة وأم سعد أيضا اسمها مهابة وقوله دات الحيف لعنه من قولهم حيث المرأة

أولادها أى حامت بهم محلفين أى أمهم واحدة وآناؤهم شتى

(٣) قوله اعد هجين يقول أم سعد الذى هو عد هجين وقد تقدم سرح الهجين

وانه العربى اس الامة ، وقوله أحمز اللون أى لانه هجين والعرب تسمى غير العربى

وَكَانَ أَتَوْسَرَحٍ عَقِيًّا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ حَتَّى دُعِيَتْ لَهُ نَعْدٌ^(١)
وَقَالَ يَهُوَأَنَا حَمَلٌ

﴿ من الطويل الثاني والقافية متدارك ﴾

لَقَدْ لَعَنَ الرَّحْمَنُ جَمْعًا يَقُودُهُمْ دَعَى نَبِيٍّ شَجَعٍ لِحَرْبٍ مُحَمَّدٍ
مَشُومٌ لَعِينٌ كَانَ قَدْ مَأْمُغَصًا يَدَيْنِ فِيهِ اللَّوْمُ مَنْ كَانَ يَهْتَدِي^(٢)
فَدَلَّاهُمْ فِي آلِيٍّ حَتَّى تَهَافَتُوا وَكَانَ مُصِلًا أَمْرُهُ عِزٌّ مَرُشِدٌ^(٣)
فَأَنْزَلَ رَنَى لَيْسَى حُسُودَهُ وَأَيَّدَهُ بِالضَّرِي فِي كُلِّ مَشْهَدٍ
وَإِنْ ثَوَابَ اللَّهِ كُلِّ مُوَحِّدٍ حِسَانٌ مِنَ الْفَرْدَوْسِ فِيهَا لَدٍ

أحمر وقد تقدم بان ذلك ، وقوله موبر علماء القفا ، فالعلماء عصب الحق ، وتوتر
عصه اشتد فصار ميل الوبر وبوترت عروقه كذلك ، والقطط شعر الرمحى يقال
رحل قطط وسعر قطط ، وقطط حعد أى قصير ، وحعد قطط أى شديد
الجعودة وكل هذه أوصاف الهجين

(١) عقيماً لم يلد — بقول حسان ان سعادا دعى ريم

(٢) مسوم هو مشوم فسهل ورحل مشوم على قومه حر عليهم الشوم والشوم بقيص
اليمن واللعين الذى يلعبه كل أحد واللعين المسوم واللعين المطرود قال الشماح
دعرت به القفا وبنت عنه ، مقام الدث كالرحل الاعمى

أراد الشماح مقام الدث الاعمى الطريد كالرحل ويقال أراد مقام الذى هو كالرحل
الاعمى وهو المني والرحل الاعمى لا يرال مسدا من الناس سه الدث به وكل من لعبه
الله فقد أبعد عنه رحمه واسحق العداة فصار هالكا والاعمى العديب ومن أبعد
الله لم تلحقه رحمه وحلفى العداة

(٣) قوله تهافتوا أى تساقطوا من الهف وهو السقوط وأكثر ما يعمل الهافت
فى السر تقول تهافت الفراش فى السر تساقط وتهافت اليوم تهافتا اذا تساقطوا مونا
وتهافت النوب اذا تساقط وبلى

وقال لعمر بن العاصي السهني

﴿ من الكامل الأول ﴾

زَعَمَ أَنَّنُ نَاعَةَ اللَّثِيمِ نَأْسًا لَا يَجْعَلُ الْأَحْسَابُ دُونَ مُحَمَّدٍ ^(١)
 أَمْوَالًا وَهَوَسًا مِنْ دُونِهِ مَنْ يَصْطَبِعُ حَبْرًا يَثْبُتُ وَيُحْمَدُ ^(٢)
 فِتْيَانُ صِدْقٍ كَاللُّيُوثِ مَسَاعِرُ مَنْ يَلْقَهُمْ يَوْمَ الْهَيَّاحِ يُعْرَدُ ^(٣)
 قَوْمُ أَنَّنُ نَاعَةَ اللَّثَامِ أَدِلَّةٌ لَا يَقْبَلُونَ عَلَى صَفِيرِ الْمُرْعَدِ ^(٤)
 وَبَى لَهُمْ بَيْنًا أَنْوَكُ مُقْصَرًا كُفْرًا وَلَوْ مَا بَثَسَ بَيْتُ الْمُحْتَدِ ^(٥)

(١) و (٢) قوله ان ناعه فان أم عمرو بن العاص الناعه بنت حرملة بنت من بنى حلال بن عيرة بن أسد بن ربيعة بن نزار، ذكروا أنه جعل لرحل ألف درهم على أن يسأل عمرو بن العاص عن أمه وهو على المير فسأله فقال أمي سلمى بنت حرملة تلقب الناعه من بنى عيرة ثم أحد بنى حلال أصاتها رماح العرب فسعت بعكاظ واشتراها الهالكه بن المعيرة ثم اشتراها منه عبد الله بن جدعان ثم صارت إلى العاص بن وائل فولدت له فأباحت فان كان جعل لك شيء محمد . وقوله نأسا لا يجعل الأحساب دون محمد أي زعم أنسا لا يعديه بأحسابا مع أن الأمر غير ذلك فاسأله بأمه ناعه وهوسا وبكل عرير لدينا إدهو صلى الله عليه وسلم أسمي وأحل وأعر من كل أولئك

(٣) قوله فتیان صدق أي نحن فتیان صدق ، ومساعر جمع مسعر نصفهم بالمالعة في الحرب والسدة ويقول رجل مسعر حرب اذا كان يؤرثها « يوقدها » أي تحمي به الحرب ، ويوم الهياح يوم الحرب ، ويعرد . يقول عرد الرجل عن قربه اذا أحجم وبكل ، والتعريد الفرار وقيل سرعة النهاب في الهريمة

(٤) الصغير معروف ، والمرعد أي المرتحف المصطرب خوفا يقول هم من الحسن بحيث يهرون من صغير الخائف وهذا كقول القائل

أسد على وفي الحروب لعامة فحباء تنهر من صغير الصافر

« الصافر الحان »

(٥) البيت من بيونات العرب الذي يجمع شرف القبيلة ، تقول فلان من أهل البيونات وهو من بيت كريم ، والمحتد الاصل ، يقول حسان انه لثيم المحتد ومسته سوء

وقال

﴿ من الطويل الثاني مطلق مؤسس موصول والقافية متدارك ﴾
 سَأَلْتُ قُرَيْشًا كُلَّهَا فَشَرَّارُهَا نُوْعَايِدِ شَاهَا لَوْحُوهُ لِعَايِدِ^(١)
 إِذَا قَعَدُوا وَسَطَ الْبَدْيِ تَجَاوَنُوا تَجَاوَبَ عِدَانِ الرِّبْعِ السَّوَادِ^(٢)
 وَمَا كَانَ صَبِيٍّ لِيُوفِي دِمَةً فَمَا ثَلَبَ أَغْيَا بَعْضِ الْمَوَارِدِ^(٣)

(١) شأنت الوجود تشوه شوها قبحت ، ونقول منه تشوه فلان لفلان تنكر له وتقول ، وورد في الحديث أنه قال لصعوان بن المعطل حين صرّب حسان بالسيف أتشوهت على قومي أن هداهم الله للإسلام أي أسكرت وتقبحت لهم، جعل الأتصار قومه لصرتهم إياه

(٢) البدى والبادى المجلس يدو اليه من حواليه ولا يسمى ندبا حتى يكون فيه القوم فادا يهرقوا فليس بدى ويسمى القوم المجتمعون أيضا ندبا فهو يقع إذن على المجلس وأهله وقوله تحاونا والتحاوب التحاور وتحاوب القوم حاوب بعضهم بعضا واستعمله بعض الشعراء في الطير فقال جحدر

ومما رادني فاهتج شوقا عاء حمامتين تحاوبان

تحاوتنا بلحن أعجمي على عصيين من عرب وبان

وقوله تحاوب عدان الربيع السواد والعدان — وأصله عتدان إلا أنه أدمع — جمع عتود والعتود الحدى الذى استكرش وقيل هو الذى يلع السفاد وقيل هو الذى أهدع وفي حديث عمر — ودكر سياسته فقال — وأصم العتود أي أردء اذا بد وشرد والجمع اعتدة وعدان — والسواد من السفاد وهو روادى كرك على الاثنى قال الاصمعي يقال للسباع كلها سفد أثناء وللتيس والثور والبعير والطير ملها واسفدى تيسك أي أعرنى إياه ليسفد عرى — يقول تحاور تحاور التيوس — تيوس الربيع — وقت سفادها

(٣) الصبي الذى ولد على الكرك أضاف الرجل فهو مصيف ولد له فى الكرك وولده صبي وأولاده صفيون قال

ان بنى صبة صفيون أفلح من كان له رعيون

أي ولدوا على الكرك ، والرعيون الذين ولدوا فى أول الساب ، وقوله فما

وقال رضى الله عنه يمدح سعد بن زيد رحمه الله وهو من
الأَنْصار^(١)

* من الرجز الثانى والقافية متواتر *

إِذَا أَرَدْتَ السَّيِّدَ الْأَشَدَّ مِنْ الرَّحَالِ فَعَلَيْكَ سَعْدًا
سَعْدَتْنِ زَيْدٍ فَأَتَّحِدُهُ حُدًّا لَيْسَ بِحَوَّارٍ يَهْدُ هَدًّا^(٢)
وقال

* من الطويل الثانى مطلق محرد موصول والقافية متدارك *

مَنْ يَكُ مِنْهُمْ دَا حَلَّاقٍ فَإِنَّهُ سَيَمْسَعُهُ مِنْ طَائِفِهِ مَا تَوَكَّدَا^(٣)

تعلب يقول ماله مثل تعلب ولى بعد أن أحقق فى بعض محاولاته ، ويقولون تعلب
الرحل وتعلب حين وراع على التشبيه بعدو العلل

(١) وهو الذى عتب على حسان حين قال لما أعار عيبة بن حصص على سرح المدينة

هل سر أولاد اللقيطة أما سلم عداة فوارس المقداد

فعتب عليه سعد لأن كان الرئيس يومئذ كيم نسب الفوارس للمقداد ولم

ينسبها الى فاعتذر اليه بالقافية

(٢) قوله فاتحده حدا فالحد الاعوان والأَنْصار ، وقوله ليس بحوار فالحوار

الصعب الذى لا نقاء له على الشدة وفي حديث عمر بن الخطاب قولى ما دام صاحبها
يسرع ويسرو ، حار بحور اذا صعفت قوته ووهت ، أى لى يصعب صاحب قوة بقدر
أن يسرع فى قوسه وينت الى دابته ، وقوله يهد هذا أى يصعب ويحس

(٣) قال صاحب اللسان الحلاق الحط والصيب من الخير والصلاح ، ورحل

لا حلاق له أى لا رعة له فى الخير ولا فى الآخرة ولا صلاح فى الدين قال ابن
الاعرابى ، والحلاق الدين ، وقوله ما توكدنا من وكد العهد أوتقه كأن حلاقه أحد
ميثاقه أن لا يظلم

وقال

﴿ من محزوء الكامل مطلق مقيد والقافية متدارك ﴾
 أَنَا أَنَّنِي حَلْدَةٌ وَالْأَعْرُ وَمَالِكَيْنِ وَمَسَاعِدَةٌ
 وَسَرَاةٍ قَوْمِيكَ إِنِّي نَعْنَتُ لِأَهْلِ يَثْرِبَ نَاشِدَةٌ^(١)
 فَسَعَيْتُ فِي دُورِ الظُّوَا هِرٍ وَالْبَوَاطِنِ حَاهِدَةٌ
 فَلْتُصْنَحَنَّ وَأَنْتِ مَا لِيَقِينِ عَلِمِكَ حَامِدَةٌ
 الْمُطْعِمُونَ إِذَا سَبَّوْا نَ الْمَحَلِّ تُصْنَحُ رَاكِدَةٌ^(٢)
 قَمَعَ التَّوَامِكِ فِي حِمَا نَ الْحُورِ تُصْنَحُ حَامِدَةٌ^(٣)

(١) وسراة قومك أي وحق سراء قومك، والسراة جمع سرى على غير قياس وقد تصم السن، والسرى الشرف، وقيل السحى ذو المروءة وقال أبو العباس السرى الرفيع في كلام العرب، ومعنى سرو الرجل يسرو ارتفع برقع فهو رفيع مأخوذ من سراة كل شيء ما ارتفع منه وعلا وجمع السراة سروات وناشدة سائلة طاللة من نشد الصلاة وأصله التشيد رفع الصوت وسمع سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً يشد صاله في المسجد فقال يا أيها الناشد، عيرك الواحد أي لا وحدت وقال ذلك تأدياً له حيث طلب صاله في المسجد

(٢) قوله سون المحل فالمحل السدة والمحل الخوع الشديد وإن لم يكن حدب والمحل نقيض الحصب وهو في الأصل انقطاع المطر بقول أهل القوم أحدوا وأحل الرمان ورمان ما حل وقوله سون المحل نأثت النون مع الأضافة على حد ما أشده الفارس دعاني من محب فان سنيه لعن يا شياً وشديداً مردداً

وقوله تصح راكدة وكل ما ثبت في شيء فقد ركذ

(٣) قوله قمع التوامك أي المطعمون قمع التوامك والقمع جمع قعة والقعة أعلى السام من العير أو النافه قال ﴿ وهم يطعمون السحيم من قمع الدرا ﴾

والتوامك تقول نافه نامك أي عطيمة السام والحفا جمع حمة أعظم ما يكون من القصاع يقدم فيها الطعام والحور من قولهم فصعة محورة أي ميصعة بالسام قال أبو المهوش الأسدي

ياورد اني سأموت مرة من حليف الحمة المحورة

« يعنى الميصعة » وقوله تصح حامدة أي من الدهن

وقال يهجو عدي بن كعب

﴿ من الطويل الثاني والقافية متدارك ﴾

لَعَمْرُكَ مَا تَفَكُّ عَنْ طَلَبِ الْحَا

سَوْ رَهْرَةً إِلَّا نَدَّالُ مَا عَاشَ وَاحِدٌ^(١)

لِثَامٍ مَسَاعِيهَا قِصَارٌ حَدُّوْهَا عَلَى الْخَيْرِ لِلْحَارِ الْغَرِيبِ مُحَاشِدٌ^(٢)

وَمَا مِنْهُمْ عِنْدَ الْمَكَارِمِ وَالْعُلَى

إِذَا حُصِرَتْ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ مَا حِدٌ^(٣)

وقال لقيس بن مخرمة

﴿ من الطويل الثاني والقافية متدارك ﴾

لَقَدْ كَانَ قَيْسٌ فِي اللَّثَامِ مُرَدِّدًا عَصَاةً فَرَحَ مَعْدِنِ اللَّوْمِ مَا كِدَ^(٤)

(١) الحما الفحش وحى في كلامه وأحى أحش، والدل من الناس الخسيس المحتقر

وقوله ما عاش واحد يقول ما تفك عن طلب الحما ما بقي منهم واحد

(٢) المساعي جمع مسعاة والمسعاة المكربة والمعلاة في أنواع المجد والحدود والعرب

تسمى ما تر اهل الشرف والفصل مساعي لسعيهم فيها كأشها مكاسهم واعمالهم التي

اعوا فيها انفسهم والسعاة اسم من ذلك يقول لا مساعي لهم لا هم الاثم من داك

واللؤم كما تقدم صد الكرم واللثم الدنى الاصل وقوله قصار حدودها

لعله يريد ايس لها آباء كثر أى ليست من دوى السونات ولعله يريد أن أياها قصار

أو همها قصار وقوله على الخير للحار العرب محاشد، والمحاشد جمع حشد على غير

قياس كالشاه والملاح، والحشد الجماعة تجتمع لأمر واحد، تقول تحاشد القوم

أى حموا في التعاون أو دعوا فأحاطوا مسرعين يقول حسان اذا آسوا حيرا لدى حارهم

العريب براحموا عليه لحسة نفوسهم

(٣) يقول وما منهم ما حد عند المكارم والعلى حين يستصرحون ويهرع اليهم

فقوله ما حد اسم ما مؤخر ومنهم حر مقدم

(٤) قوله عصارة فرح أى هو عصارة فرح وما كد من مكد بالمكان اقام به وماء

ما كد دائم قال

وِلَادَةُ سُوءٍ مِنْ سُمِّيَةِ إِيَّهَا أُمِيَّةٌ سُوءٌ مَحْدُهَا شَرُّ نَالِدٍ ^(١)
 سِفَاحًا جِهَارًا مِنْ أُحْيَمَقٍ مِثْلُهُمْ فَقَدْ سَقَتْنَهُمْ فِي جَمِيعِ الْمَشَاهِدِ ^(٢)
 فَجَاءَتْ نَقِيسُ الْأُمِّ النَّاسِ مَحْتَدًا إِذَا دُرِكْتَ يَوْمًا لِثَامُ الْمَحَاتِدِ
 وَقَالَ لَا نِي الْحُتْرِي نِ هَاشِمِ الْأُسْدِي

﴿ من بابي الطويل ﴾

وَمَا طَاعَتْ شَمْسُ النَّهَارِ وَلَا نَدَتْ
 عَلَيْكَ بِمَحْدٍ يَا أُنْسَ مَقْطُوعَةِ الْيَدِ
 أَنْوَكُ لَقِيطُ الْأُمِّ النَّاسِ مَوْصِعًا تَنِي عَلَيْكَ اللَّوْمُ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ ^(٣)

وما كد تَمَادِه من محرمه يصفو ويبدى تارة عن قعره

« تَمَادِه تأخذه في ذلك الوقت ويصفو يبيض ويبدى تارة عن قعره أى يبدى لك قعره من صفائه » يقول حسان أن لؤمه مقيم دائم « هذا » وأم فيس من محرمه هى أسماء بنت عبد الله بن شمع بن مالك بن حنادة بن الحارث بن سعد بن عتة بن ربيعة بن رار وكانت أم ولد

(١) ولادة سوء فالسوء بصم السين ههنا الفحور والمكر وقوله أُمِيَّة سُوء أى أمة سوء فسوء ههنا بفتح السين أى تعمل عمل سوء قال تعالى ما كان أنوك امرأ سوء وما كانت أمك بغياً وقوله محدها سر دالد فالنالد والليد القديم الموروث عن الآباء أى سر محد وورث

(٢) السفاح الربا والفحور وسمى الربا سفاحاً لأنه لما كان عن غير عقد صار كأنه عمرة الماء المسفوح الذى لا يحسه سىء وأحيمق يصغر أحق يصغير تحقير وقوله فقد سقتهم فى جميع المشاهد يقول انها مومس لا تردى لأمس ويعرض نفسها على المحامع ساقية إليها

(٣) اللقيط الطفل الذى يوحد مرمياً على الطرق لا يعرف أبوه ولا أمه يقول أنوك دعى وقوله تنى عليك اللؤم فى كل مشهد أى صار اللؤم عليك فى كل مجمع كالمساة والمساءة القه من آدم

إِذَا الدَّهْرُ عَنِي فِي تَقَادُومِ عَهْدِهِ عَلَى عَارِقَوْمٍ كَانَ لَوْثُكَ فِي عَدِّ^(١)

وقال لهد بنت عتبة بن ربيعة

﴿ من الكامل الثالث والقافية متواتر ﴾

لَمَنِ الصَّيُّ بِحَايِبِ اللَّبْطَحَاءِ	فِي التُّرْبِ مَلَقَى عَيْرِدِي مَهْدٍ ^(٢)
بَجَلَتْ بِهِ بَيْضَاءُ آيَسَةٍ	مِنْ عَمْدٍ شَمْسٍ صَلْتَةٍ الْخَدِّ ^(٣)
تَسْعَى إِلَى الصَّيَّاحِ مُعْوَلَةً	يَا هَيْدُ إِنَّكَ صَلْتَةُ الْخَرْدِ ^(٤)
فَإِذَا تَشَاءَ دَعَتْ بِمِقْطَرَةٍ	تُدْكَى لَهَا بِأَلْوَةِ الْهَيْدِ ^(٥)
عَلَبَتْ عَلَى شَبِّهِ الْغُلَامِ وَقَدْ	كَانَ السَّوَادُ لِحَالِكِ حَعْدٍ ^(٦)

(١) عني محاورته كان لوثك أي أن لوثك باق لا يمحوه الدهر

(٢) لبطحاء مكة وأبطحها معروفة سميت بذلك لانبطاحها ومهد الصبي موضعه الذي يهبط له ويوطأ ليأمن فيه وفي السربل من كان في المهد صبيًا والجمع مهود

(٣) بجلت به ولدته، الحل السبل والحل الولد وقد محل به أوره ومحل أي ولده وحاربة آيسة طيبة الحديث وقال الليث حاربة آيسة إذا كانت طيبة النفس تحب قربك وحديثك وجمعها آيسات وأواس وصلته الحد فالصلت الأملس

(٤) الصياح ههنا مولى من موالى قريش كانت همد ترمى به ومعولة من أعول رفع صوته بالكاء والصياح وقد يكون العويل حرارة وحد الحرس والمح من غير بداء وصلته الحرد شديدة العيط وفي السربل وعدوا على حرد قادرين

(٥) المقطرة المحمرة من القطر وهو العود الذي يتسحر به قال امرؤ القيس

كأن المدام وصبوب العام وريح الحرامى وبشر القطر

يعل به رد أياها إذا طرب الطائر المستحمر

« شه ماء فيها في طيبه عند السحر بالمدام وهي الحمرة وصبوب العام الذي يمرح به

الحمرة وريح الحرامى وهو حيرى البر وبشر القطر وهو رائحة العود والطائر المستحمر هو المصوت عند السحر، وقوله تدكى لها بألوة الهد تدكى توقد وألوة الهد العود الذي يتسحر به

(٦) يقول أن علامها بها أشبه وإن كان قد طهر سواد الصياح في شعره الأسود

الحمد القطط

أَشْرَتْ لَكَاعٍ وَكَانَ عَادَتُهَا دَقَ الْمُشَاشِ بِسَاحِدٍ حَلَدٍ^(١)
وَقَالَ لَهَا أَيْصًا

﴿ من ثابى البسيط والقافية متواتر ﴾

لَمَنْ سَوَاقِطُ صِنْيَانٍ مُسَدَّةٍ نَأَتْ تَفْحَصُ فِي نَطْحَاءِ أَحْيَادٍ^(٢)
نَأَتْ تَمَحَّضُ مَا كَانَتْ قَوَائِمُهَا إِلَّا الْوُحُوشُ وَإِلَّا حِسَّةُ الْوَادِي^(٣)
فِيهِمْ صَبِيٌّ لَهُ أُمٌّ لَهَا نَسَبٌ

فِي دُرُوقٍ مِنْ دُرَى الْأَحْسَابِ أَبَادٍ^(٤)
تَقُولُ وَهَذَا وَقَدْ حَدَّ الْمَحَاصُ بِهَا
يَا لَيْتَنِي كُنْتُ أَرْعَى الشَّوْلَ لِلْغَادِي^(٥)

(١) أسرت من الأسر والأسر الطر وأمة لكعاء ولكعاء لثيمة ديثة لآخر فيها
والمشاش كل عظم لا مح فيه يمكنك تنعه والباحد أحد الواحد وهي الأصراس
وحلد صلب

(٢) مسدة مسودة ملقاة مطروحة وتفحص تحدف إحدى الباء أي تفحص
وتفحص وتفحص وافتحص واحد وتفحص تنحت في التراب وتفرع والدحاحة تفحص
برجليها وحاحيها في التراب تنحد لنفسها أحوصه ينص أو تنحتم فيها وقوله في نطحاء
أحياد فأحياد موضع نمكة معروف من شعابها قال الأعشى

ولا حمل الرحم يبك في الدرا بأحياد عرنى الصفا والمخطم

(٣) قامت تمحص بقول محصت المرأة وتمحصت أحدها الطلق ووجع الولادة إذا
دنا ولادها والقوالب جمع قابله والقابلة معروفة وقلب القابلة الولد نقله إذا تلقه عد
ولاده من بطن أمه ويقال للقابلة قول وقيل قال الأعشى

أصا لحكم حتى سووا عملها كصرحة حلى أسلمها قبيلها

ويروى قبولها أي يثست منها وحة الوادي حيا فالحه اسم الحن

(٤) أباد شديد من الأبد القوة

(٥) قوله وهما أي صعبا وفي السريل حملة أمه وهما على وهن حاء في تفسيره

قَدْ عَادَرُوهُ لِحَرِّ الْوُحَى مُسْعِرًا وَحَالَهَا وَأَبُوهَا سَيِّدُ النَّادِي (١)

وقال يهجو أنا سفيان بن الحارث بن عبد المطلب

﴿ من الطويل ﴾

لَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنَّ ابْنَ هَاشِمٍ

هُوَ الْغُصْنُ دُو الْأَقْبَانِ لَا الْوَاحِدُ الْوَعْدُ (٢)

وَمَا لَكَ فِيهِمْ مَحْنِدٌ يَعْرِفُونَهُ

فَدُونُكَ فَالْصِقْ مِثْلَ مَا لَصِقَ الْقُرْدُ (٣)

وَإِنْ سَامَ الْمَخْدِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ سَوِيَاتٍ مُحْرُومٍ وَوَالِدُكَ الْعَدُ (٤)

صعباً على صعب أى لرمها بحملها إياه أن يصعب مرة بعد مرة وقل جهدا على جهد والشول الوق جمع شائلة على غير قياس والشائلة من الوق هى التى حبلسها واربع صرعها وأتى عليها سعة أشهر من يوم ساحتها أو تمانية فلم يبق فى صروعها إلا شول من اللس أى بقية مقدار ثلث ما كانت تحلب حدثان ساحتها

(١) حر الوحه قيل الحدومه يقال لطم حر وجهه وقيل ما أقل عليك منه قال

حلالحر عن حرالوجود فأسمرت وكان عليها هوة لا ملح

وقوله مسعراً يقول عمره فى التراب وعمره فاعمر ويعمر مرعه فيه أودسه وقوله

وحالها وأبوها سيد النادى أى كلاهما سيد النادى وقد تقدم شرح النادى

(٢) قوله ان ابن هاشم هو الغصن ذو الاقان يعنى سيدنا رسول الله صلى الله عليه

وسلم وقوله لا الواحد الوعد يريد أنا سفيان بن الحارث بن عبد المطلب والوعد الردل

الدنى والوعد الحادم الذى يخدم طعام بطنه

(٣) القرد محفف من الفرد يصم الرء جمع قراء والقراء سوسة معروفة بعض الاند

والمصق الدعى وفى حديث حاطب انى كنت 'مراً ملصقاً فى قرش المصق هو الرحل

المقيم فى الحى وليس منهم نسب

(٤) سام كل سىء أعلاه وسام المخد أى أعلى المخد ومخد مُسَمَّ عظيم وأسد ابن

لأعرانى * قصى القصاة انها ساءها * وقل معاه حيارها لأن السام حيارها فى العير

وَمَا وَلَدَتْ أَفَاءَ رَهْرَةَ مِنْكُمْ
 كَرِيماً وَلَمْ يَقْرَبْ عَجَائِرَكَ الْمَجْدُ^(١)
 وَلَسْتَ كَعَنَاسٍ وَلَا كَأَنَّ أُمَّهُ
 وَلَكِنْ هَجِينٌ لَيْسَ يُورَى لَهُ رَدُّ^(٢)
 وَأَنْتَ رَيْمٌ بِيْطٌ فِي آلِ هَاشِمٍ
 كَمَا بِيْطَ حَلْفَ الرَّاءِ كِبِ الْقَدَحِ الْمُرْدُ^(٣)

وبنت محروم هي فاطمة بنت عمرو بن طائد بن عمران بن محروم وهي أم أنى طالب
 وعد الله والريز بنى عبد المطلب فأم أب سيدنا رسول الله محرومية كما يرى

(١) سو رهرة حتى من قرش أحوال سيدنا رسول الله وهو اسم امرأة كلاب بن
 مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر نسب ولده الها وقوله وما ولدت أفاء رهرة
 منكم كريماً تقول هو من أفاء الناس إذا لم يعلم من هو قالت أم الهيثم يقال هؤلاء من
 أفاء الناس ولا يقال في الواحد رجل من أفاء الناس وبفسيره قوم براع من ههنا
 وههنا وقال ابن حنبل وأحد أفاء الناس فباء ولامه واو لقولهم شجر فباء إذا استعت
 وانتشرت أعصاها قال وكذلك أفاء الناس أسرارهم وشعهم وقوله ولم يقرب عجائرك
 المحد أي لم يقرب المحد أمهاتك

(٢) قوله ولست كعناس ولا كائن أمه يريد العباس وصرارا ابن عبد المطلب وأمهما
 إحدى نساء بني النمر بن قاسط وهي بدلة بنت حاب بن كليب بن مالك بن عمرو بن
 زيد مائة بن عامر وهو الصحبان من النمر بن قاسط بن ربيعة والهجين العربي ابن الأمة
 ولا يورى له رد كاية عن لؤمة وشحه

(٣) الريم هما المستحق في قوم ليس مهم لا يحياح الوفكأنه فيهم ريمه قال الحطيم السيمي
 ريم تداعته الرحال رباءه كما ريدى عرص الأديم إلا كارع
 وفي الكامل للمرد أن نافعاً سأل ابن عباس عن قوله تعالى عتلى بعد ذلك ريم
 ما الريم؟ قال ابن عباس هو الدعى الملقق أما سمعت قول حسان بن ثابت * ريم
 تداعاه الرحال * البيه

فكان هذا البيت لحسان لا للحطيم وقوله بيط في آل هاشم قال صاحب اللسان :

وَإِنَّ أَمْرًا كَانَتْ سُمِيَّةٌ أُمُّهُ

وَسَمَرَاءُ مَغْلُوبَةٌ إِذَا بَلَغَ الْجَهْدُ^(١)

فلما بلغ هذا الشعر أنا سفيان قال هذا شعر لم يغف عنه ابن
أبي قحافة^(٢) وقال

﴿ من ثاب الطويل مطلق مؤسس ووصل وحروح والقافية متدارك ﴾

حَرَى اللَّهُ مَحْرُومًا بِأَسْوَأَ صَدِيعَهَا أَنَّى عَيْرَلُومَ كَهْلَهَا وَوَلِيدُهَا^(٣)

وَدِقَّةَ أَحْلَاقٍ وَرَأْيٍ مُصَلِّلٍ وَعَذْرٌ وَلَا يُوفِي بِرَدِّ عَقِيدُهَا^(٤)

ويقال رجل موط بالقوم أى ليس من مصاصهم ، وأشد بيت حسان هذا .
ويقال للدعي ينتمى الى قوم موط مدبب سمى مدببا لانه لا يدري الى من ينتمى
فالريح تدببه يمينا وسهلا وقوله كما يبط حلف الراكب القدح الفرد فى الحديث
لا تحملونى كقدح الراكب أى لا تؤحرونى فى الذكر لان الراكب يعلق قدحه فى
آخر رحله عند فراقه من برحاله ويحمله حمله

(١) سمية هى أم أنى سفيان بن الحارث وهى أم ولد وسمراء أم أبيه الحارث بن
عبد المطلب وهى أيضا أم ولد ، وقوله اذا بلغ الجهد فالجهد المشقة وبلغ أما قرأتها
بصيغة الفعل المسمى للعلوم أى اذا بلغ الجهد أقصاه وأما بصيغة المسمى للمجهول كقولهم
بلغ فلان — أى جهد — كأنه يقول جهد الجهد

(٢) يعنى سيدنا أبانكر الصديق وكان رضى الله عنه علما بالأسباب والاحار وهو
الذى أرشد حسان الى مثال قريش بعد أن قال سيدنا رسول الله لحسان سل أبانكر
عن معاذ القوم

(٣) و (٤) نأسوا صديعها هو نأسوا صديعها فسهل وقوله أنى عيرلوم يقول أى
كبارها وصغارها إلا اللوم ودقة الاحلاق والرأى المصلل والعذر والاحلاق "دقيقة
الحقيرة الرديئة والعقيد الحليف قال أبو حراش الهدى

كم من عقيد وحار حل عديم ومن محار يعبد الله قد قتلوا

وقال رضى الله عنه يرثى نافع بن نَدِيلٍ ^(١) استشهد يوم نهر معونة

﴿ من الحفيف الأول مطلق مردف موصول والقافية متواتر ﴾
رَحِمَ اللَّهُ نَافِعَ بْنَ نَدِيلٍ رَحْمَةً الْمُسْتَهْيِ ثَوَابَ الْجِهَادِ
صَابِرًا صَادِقَ الْحَدِيثِ إِذَا مَا أَكْثَرَ الْقَوْمُ قَالَ قَوْلَ السَّدَادِ

وقال لأنى سُمَيَّانَ بْنَ حَرْبٍ فِي قَتْلِ أَنَّى أَرْنَهَرِ الدَّوْسِيِّ ^(٢) وقتله
هشام بن الوليد بن المغيرة وكان صهرًا لأنى سُمَيَّانَ

﴿ من أول الطويل والقافية متواتر ﴾

عَدَا أَهْلُ حِصْنِي دِي الْحَارِ بِسُحْرَةٍ
وَحَارًا نَحْرَبُ بِالْمُحَصَّبِ مَا يَغْدُو ^(٣)
كَسَاكَ هِشَامُ بْنُ الْوَلِيدِ ثِيَابَهُ فَأَنْلِ وَأَحْلِفْ مِنْهَا حُدُودًا ^(٤)

- (١) في جميع كتب السير والتراجم أن قاتل هذين اليتين هو عد الله بن رواحة
لاحسان ولحسان في نافع أبيات ستمربك
(٢) تقدمت قصة انى أرنهر فراجعها
(٣) قوله عدا أهل حصي دى الحار ودو الحار موضع بمى أو عند عرفات كان
يقام فيه سوق في الجاهلية سمي بذلك قيل لأن أحارة الحاح كانت فيه وحصاه حناه
وقوله سحرة فالسحرة السحر آخر الليل قيل الصبح وقيل من تلك الليل الآخر
الى طلوع الفجر بقول لقيه سحرة وقوله وحار اس حرب بالمحصب ما بعدوا حار
اس حرب هو أبو ارهر واس حرب هو أبو سُمَيَّانَ والمحصب موضع رمى الحمار بمى
وقيل هو الشعب الذى محرجه الى الانطح بين مكة ومي سمي بذلك لاجصا الذى
فيهما وقال الراعى

ألم تعلمي يا الأم الناس انى بمكة معروف وعد المحصب

وقوله عدا يقول بكرو من العدو وهو سير أول النهار نقيض الرواح

(٤) قوله كساك هشام بن الوليد ثيابه يريد هشام بن الوليد بن المغيرة الذى قتل

قَصَى وَطَرًا مِنْهُ فَأَصْنَحَ عَادِيًا

وَأَصْبَحْتَ رَخْوًا مَاتَحِبُّ وَمَا تَعْدُو^(١)

فَلَوَانٌ أَشْيَاكَ بِدَرٍ شُهُودُهُ لَلَّ مُتَوْنَ الْحَيْلِ مُعْتَضَطُورَدٌ^(٢)

فَمَا مَسَعَ الْعَيْرُ الصَّرُوطُ دِمَارُهُ وَمَا مَسَعَتْ مَحَرَّاةٌ وَالِدِهَا هَيْدٌ^(٣)

أنا أريهر صهر ابي سفيان وأراد شانه العار الذي لرمه من حراء قتل هشام أنا أريهر
وقوله فأبل وأحلف تقول بلى الثوب بلى بلى وبلاء وأبلاء هو قال العجاج
والمرء يليه بلاء السربال كسر الليالي وانتقال الاحوال
« أراد إبلاء السربال أو أراد فلي بلاء السربال » ويقال للمحد أبل ويحلف
الله من أبلت الثوب

(١) قوله قصى وطرا منه فالوطر في اللغة والارب معنى واحد قال الحليل والوطر
كل حاجة يكون لك فيها همة فادا بلغها الباع قيل قصى وطره وأربه يقول قصى
هشام من أنى أريهر وطره نقله إياه وأصح يعدو ويروح غير مكثرت وأصحت
يا أنا سفيان لا تحرك ساكنا فكأنه لا يعبك من أمر هذا الحادث شيء والرحو الشيء
الذي فيه راحة والمراد هنا اللادة وقوله لا تحب فالحب صرب من العدو وقيل السرعة
وهو المراد هنا ويعدو من العدو وهو الحصر

(٢) قوله للل متون الحيل معتط ورد يقول لانتقموا وأسألوا الدماء على ظهور
الحيل بغيلا والمعتط من العيط وهو الدم الطرى ويقال من ذلك مات فلان عطه
أى شابا صحيفا وعط الديحة وأعطها محرها من غير داء ولا كسر وهى سمية فتية
وورد أى أحمر كالورد

(٣) قوله فما مع العير الصروط يعنى أنا سفيان والعير الحمار أيا كان أهليا أو وحسب
ومن أمثالهم فلان أدل من العير فعصم يحمله الحمار الأهل ويعصم يحمله الوبد واصروط
صبة مالة والصراط معروف وفى المثل أوسى العير إلا صرطا أى لم يبق من حمله
وقوه إلا هذا ودمار الرجل كل ما يلزمه حفظه وحياطه وحمايته والندفع عنه وال
قصر لرمه اللوم

(قافية الراء)

وقال يرثي النبي صلى الله عليه وسلم

﴿ من الدسيط الأول ﴾

بِ الْمَسَاكِينِ أَنَّ الْحَيْرَ فَارَقَهُمْ مَعَ النَّبِيِّ تَوَلَّى عَنْهُمْ سَحَرًا^(١)
مَنْ دَا الْدِي عِنْدَهُ رَحْلِي وَرَا حَاتِي

وَرِيقُ أَهْلِي إِذَا لَمْ يُؤَيَّسُوا الْمَطَرَا^(٢)

أَمْ مَنْ نُعَاتِبُ لَا نَحْشَى حَادِعَهُ إِذَا اللِّسَانُ عَتَا فِي الْقَوْلِ أَوْ عَزَا^(٣)
كَانَ الضِّيَاءُ وَكَانَ الثُّورُ نَتْنَعُهُ نَعْدَ الْإِلَهِ وَكَانَ السَّمْعُ وَالْبَصَرَا
فَلَيْتَنَا يَوْمَ وَارَوْهُ عَمَلَحَدِهِ وَعَيْتُوهُ وَأَلْقُوا فَوْقَهُ الْمَدْرَا
لَمْ يَتْرُكْ اللَّهُ مِمَّا نَعْدُهُ أَحَدَا وَلَمْ يُعِشْ نَعْدُهُ أَنْتَى وَلَا دَكْرَا
دَلَّتْ رِقَابُ نَبِيِّ السَّحَارِ كُلِّهِمْ وَكَانَ أَمْرًا مِنْ أَمْرِ اللَّهِ قَدْ قُدِرَا

(١) قوله ب المساكين أراد نبيء مخدوف الهمة لصورة الشعر

(٢) قوله اذا لم يؤيسوا المطرا أي لم يصروه ويروه يقول من غير سيدنا رسول الله صلوات الله وتسليماته عليه أنتحه مسترفدا ومن غيره عنده روق أهلي إذا أهدوا والرحل مركب العير والرافة والرحل مسكن الرحل وما يصححه من الاثاث والراحلة كل يعير يحب سواء كان دكرا أو أنثى

(٣) الحادع أوائل الشر قال

لا أدفع أس العم يمشي على شفا وان بلغتني من أداء الحادع

ويقال للشرير المتطر هلاكه طهرت حادعه والله حادعه وعنا راد وطعي وعثر

كما من العثار

وقال أيضاً يرثيه عليه الصلاة والسلام

من محروء

كُنتَ السَّوَادَ لِبَاطِرِي فَعَنِي عَلَيْكَ النَّاطِرُ
مِنْ أَيْ نَعْدِكَ فَلَيْمَتْ فَعَلَيْكَ كُنتَ أَحَادِرُ

وقال عبد ما فقد لصره

﴿ من الدسيط التاني والقافية متواتر ﴾

إِنْ يَا أَحَدَ اللَّهِ مِنْ عَيْنِي نُورَهُمَا فَمِنْ لِسَانِي وَقَلْبِي مِنْهُمَا نُورُ
قَلْبِي دَكِيٌّ وَعَقْلِي عَيْرُ دِي رَدَلٍ وَفِي فَمِي صَارِمٌ كَالسَّيْفِ مَا تُورُ^(١)

وقال لِأَبِيهِ عِنْدَ الرَّحْمَنِ حِينَ هَاجَى الْحَاشِيَّ^(٢)

﴿ من الكامل ﴾

(١) قوله عير دي ردل يقول عير ردل والردل الدون من كل شيء

(٢) الحاشي الشاعر هو قيس بن عمرو بن مالك بن معاوية بن حديج بن حماس
اس ربيعة بن كعب بن الحارث بن كعب يكنى أبا الحارث وأما محاس وأما قل له
الحاشي لانه كان يشبه لون الحاشية كان شاعر سيدنا علي كرم الله وجهه ومن قوله
يصحح عن علي ويرد على اس حمل شاعر معاوية

دعا يا معاوي مالي يَكُونَا فَقَدْ حَقَّقَ اللَّهُ مَا تَحْدُرُونَا
أَنَا كَمْ عَلَى أَهْلِ الْعِرَاقِ وَأَهْلِ الْحِجَارِ فَمَا تَصْعَبُونَا
عَلَى كُلِّ حَرْدَاءٍ حَيْفَانَا وَأَحْرَدٍ يَهْدِي سِرَ الْعِيُونَا
يُرَوِّدُ الطَّعَانُ حِلَالَ الْمَحَاجِ وَصَرَبُ الْفَوَارِسِ فِي الْقَعْدِينَا

إلى أن يقول

حعلتم عليا وأسياعه بطير اس هدا أما تستحقونا
إلى أفصل الناس بعد الرسول لو صو الرسول من العالمينا
وصهر الرسول ومن مله اذا كان يوم يشب القرونا

ومن حيد شعره قوله

إني امرؤ قلما أثني على أحد حتى أرى بعض ما يأتي وما يدر
لا تمدحني امرأ حتى تحربه ولا يدمس من لم يله الحر

ومن قوله في المعيرة يصمه بالقصر

وأقسم لو حرت من استك بصة لما انكسرت من قرب بعصك من بعض

واستعدني تميم بن مقل عمر بن الخطاب على الحاشي فقال يا أمير المؤمنين

هحاى فأعدني عليه « الصرني عليه واسقم لي مه » قال يا محاسي ما قلت قال يا أمير

المؤمنين . قلب ما لأرى على فيه اثما وأشد

إذا الله حارى أهل لؤم بدمه فخارى بن العجلان رهط ابن مقل

قبيلة لا يعدرون بدمه ولا يطلعون الناس حة حردل

فقال عمر ليتني من هؤلاء فقال

ولا يردون الماء إلا عشية إذا صدر الورد عن كل مهل

فقال عمر ما على هؤلاء متى وردوا فقال

وما سمي العجلان إلا لقوله حد القعب واحلب أيها العبد واعجل

فقال عمر خير القوم أنعمهم لأهله فقل تميم فسله عن قوله

أولئك أولاد الهجين وأسرة اللئيم ورهط العاهر المدلل

فقال عمر أما هذا فلا أعدرك عليه فحسه وصره

وللمحاسي في الدث

وماء كلوب العسل قد ماد آحيا قليل به الأصوات في بلد محل

وحدث عليه الدث يعوى كأنه حليع حلا من كل مال ومن أهل

فقلت له نادئ هل لك في قى يؤامى بلا من عليك ولا محل

فقال هداك الله للرشد إنما دعوت ابن لم يأنه سمع قلى

فلمست آية ولا أستطيعه ولاك اسقى إن كان ماؤك ذا فصل

فقلب عليك الخوص انى بركته وفي صعوه فصل القلوص من السحل

فطرب يستعوى دثانا كثيرة وعدت وكل من هواه على شعل

« العسل بكسر العين ما يعسل به الرأس من صدر ونحوه يريد أن ذلك الماء كان

معير اللون من طول المكث والآحس المعير وقليل به الأصوات يريد أنه معر

لأحيوان فيه والبلد الارض والمكان والمحل الحدب والحليع الذى حلهه أهله لحساياته

وقوله لما لم يأنه سمع قلى وهو مؤاكلة بن آدم ولاك اسقى أى ولسكن اسقى والصعو

الحاب المائل والسحل بفتح السين الدلو العظيمة وطرب في صوته رجع ومد »

إِيَّاكَ إِيَّيْ قَدْ كَبِرْتُ وَعَالِي

عَنكَ الْغَوَائِلُ عِنْدَ شَيْبِ الْمَكْبَرِ

فَجَعَلْتَنِي عَرَصَ اللَّثَامِ فَكُلُّهُمْ يَرْمِي بِلُومِهِ نَالِغًا كَمَا قَصَّرَ

حَتَّى تَصِبَ لِنَاتِهِمْ فَغَدَتَ بِهِمْ سَوْدَاءُ أَصْلٍ فُرُوعِهَا كَالْعَنْقَرِ

أَحْرَزَتْهُمْ عِرْصِي تَهْكُمُ سَادِرِ ثَكَلَتِكَ أُمُّكَ عِرْصِي أَحْرَزِ

(١) إِيَّاكَ هـا بمعنى الحديد قولهُ وعَالِي عَنكَ العوائل فالعوائل الدواهي يقول
ومعنى عَنكَ الدواهي واحداث البهر وحسى أى كبرت وقوله عِنْدَ شَيْبِ المَكْر
فالمَكْر الكَر تقول علاء المَكْر إذا أس والاسم الكرة بفتح الكاف
(٢) قوله فَجَعَلْتَنِي عَرَصَ اللَّثَامِ فالعرص لهدف الذى يصب ويرمى فيه يقول فَجَعَلْتَنِي
عَمَّا حَاتَكَ هَذَا اللَّثَامِ يسوبى حين يسوبك وقوله نَالِغًا كَمَا قَصَّرَ يقول سواء فى ذلك
القوى منهم والضعيف

(٣) قوله حَتَّى تَصِبَ لِنَاتِهِمْ أراد نَسِيلَ طَمَعًا فى عِلْتَى تقول صَبَّتَ لِنَتِهِ أى انجلب
ريقها وحاء فلان تَصِبَ لِنَتِهِ اذا وصف بشدة الهم للأكل والشق للعلامة والحرص
على حاحه وقصائها قال

أَبَا أَيْبَا أَنْ تَصِبَ لِنَاتِكُمْ عَلَى حَرْدٍ مِثْلَ الطَّاءِ وَحَامِلِ

وَقَالَ بَشَرٌ مِّنْ حَارِمِ

وبى تميم قد لقيها منهم حِيلًا نَصَبَ لِنَاتِهَا لِلْمَعَمِ

وقوله أَصْلَ فُرُوعِهَا كَالْعَنْقَرِ فالعقر أَصْلُ الْقُلِّ والقصب والردى ما دام أبيض
محمما ولم يتلون بلون ولم يتشرب ورأيت تعلية على هذه الكلمة معروفة لأى سعيد
السكرى يقول أراد « حسان » أن أصولهم صبيغة لانات لها كالردى

(٤) قوله أَحْرَزَتْهُمْ عِرْصِي أى جعلته لهم حررا والحرر ما يدح ومه تقول تحارر
القوم أى تشاتموا وصار القوم حررا لعدوهم اذا اقتلوا ومن كلامهم تساتما فكأثما
حررا بيدهما طربانا « الطربان دوية كثيرة الفسومةنة الريح يفسو فى حجر الصب
ويسدر من حث رائحه فيأكله أى فكأثما قطعاً طربانا فاشتد نبتها يقال ذلك للمساتمين
المتساعين » وقوله تَهْكُمُ سَادِرِ فالتهكم الاستهزاء والرراية والعث تقول تهكم بأى ررى
عليها وعث سا والتهكم السكر والتهكم السحر طربا وكل هذه المعانى محتملة ههنا يقول

هَدَفُ تَعَاوَرَهُ الرُّمَّةُ كَأَنَّمَا يَرْمُونَ حِدْلَةً لِعُرْصِ الْمَشْعَرِ^(١)

وقال

﴿ من ثالث الكامل مطلق محرد موصول والقافية متواترة ﴾

حَيُّ الْبُصِيرَةِ رَنَّةَ الْحِدْرِ أَشْرَتْ إِلَيْكَ وَلَمْ تَكُنْ تُسْرِى^(٢)

فَوَقَفْتُ بِالْيَدَاءِ أَسْأَلُهَا أَيْ أَهْتَدَيْتِ لِسِرِّ السَّعْرِ^(٣)

وَالْعَيْسُ قَدْ رُفِصَتْ أَرْمَتُهَا مِمَّا يَرَوْنَ بِهَا مِنَ الْفَتْرِ^(٤)

حسان انك يابى احررتهم عرصى غير مال بذلك فعل تهكم السادر والسادر من سدر في البلاد ذهب فيها فلم يبق فيه شيء ويقال منه أن فلانا سادر في عيه ماص فيه بانه

(١) يقول حسان ان عرصه كثيرا ما تناوله الناس ومع ذلك لم يبالوا منه لبقائه والحدلة واحدة الحدل الصحرة والمشر واحد الشاعر وهى مواضع الماسك أى المعالم والمعدات ومنه سمي المشر الحرام لانه معلم للعبادة وموضع وعرض الشيء وسطه وباحيته وقيل نفسه ومنه يقال اصرب به عرص الحائط أى ناحيته أى اعترضه حيث وجدت منه أى ناحية من نواحيه

(٢) البصيرة اسم امرأة وربة الحدر يريد انها محدرة تلرم حدرها والحدر فى الاصل ستر يمد للحارية فى ناحية البيت ثم صار كل ما وارك من بيت وبحوه حدرأ والجمع حدور واحدار وأحاديير جمع الجمع قال حتى تعامر ربان الاحاديير وسرا وأسرى لغتان بمعنى واحد وحاء القرآن هما جميعا والسرى السير بالليل وقوله تسرى أما مصارع أسرت فكون بصم التاء وأما مصارع سرت فكون بفتحها

(٣) البداء المفارقة لاسمى فيها وهى هنا اسم موضع بين مكة والمدينة قال الارهرى وبين المسحدين أرض ملساء اسمها البداء وفى الحديث أن قوماً يعرفون البيت فإذا رلوا البداء بحث الله عليهم حبريل فيقول يا بداء أبيديهم فتحسف بهم أى أهلكهم وإى كيف والسفر المسافرون بقول رجل سفر وقوم سفر وامرأة سفر النسيبة والجمع والذكر والأنثى جميعا على لفظ واحد

(٤) يقول قد ألقوا أرمة أبلهم ورفضوها مما يرون بها من الاعياء ويروى بدل قوله مما يرون بها مما ألح بها ونقرأ رفصت بالساء للعلوم والماعل صمير يعود على العيس

وَعَلَتْ مَسَاوِيهَا مَحَاسِبَهَا مِمَّا أَضَرَّ بِهَا مِنَ الضُّمْرِ^(١)
 كُنَّا إِذَا رَكَدَ النَّهَارُ لَنَا نَعْتَالُهُ بِنَحَائِبِ صُغُرِ^(٢)
 عُوحِ نَوَاحٍ يَعْتَلِينَ بِأَ يُعْصِينَ دُونَ النَّصِّ وَالرَّحْرِ^(٣)
 مُسْتَقْبَلَاتٍ كُلِّ هَاحِرَةٍ يَنْمَحْنُ فِي حَاقٍ مِنَ الصُّمْرِ^(٤)

وارمتها مفعول وتقرؤها رفعت بالناء للمجهول وأرمتها نائب فاعل أى رفصها القوم
 والرفص أن يترك الرجل عمه وإبله إلى حيث يهوى فادا بلب لها عنها وتركها
 والقر الصعب

(١) وعلت مساويها محاسنها أى ظهر صمرها وذهب لطمها اعاء فاحتفت بذاك محاسنها
 وظهرت مساويها والصمر الهزال ولحاق الطن قال المراد الحطلى

قد بلونا على علاه وعلى اليسور منه والصمر

دو مراح فادا وقره ودلول حسن الخلق يسر

« اليسور السمن ودو مراح أى دو ساط ودلول ليس بصعب ويسر سهل »

(٢) ركود النهار طوله وبعثاله بقطعه والصعر الموائل الرأس من حذب الارمة

(٣) قوله عوح نواح صفة لنحائب فى البيت فله وعوح جمع عائجة أى لينة الانعطاف
 مدعان ويحور أن يكون معها عوح القوائم وذلك مستحب فيها ونواح أى مسرعات
 وفى الحديث أتوك على قلص نواح أى مسرعات وناقة ناحية سريعة تنحو عن ركها
 وقوله يعصين دون النص والرحر يقول يعطين ماعدهن عمواً دون أن يرحرن أو
 يحملن على أشد السير والنص الحث والتحريك حتى تستخرج من الناقة أقصى سيرها
 والرحر للبعير كالحث بلفظ يكون رحرا له نقول رحرت البعير حتى ثار ومضى

(٤) قوله مستقبلات كل هاحرة فالهاحرة نصف النهار عند شدة الحر يقول مستقبلات
 الحرور وحمارة القيط وقوله ينفحن فى حلق من الصفر فالصفر صرب من النحاس
 وهو أحوده والحلق اسم جمع لحلقه والحلقة كل شئ استدار كحلقة الحديد والفصة
 واللبب والحلق من الابل الموسوم بحلقة فى مخده أو فى أصل أذنه ونفح الدابة
 نفح نفحا رمحت « رفست » رحلها ورمت يحد حافرها يصفها بالحدة والنشاط

وَمُسَاخَمًا فِي كُلِّ مَرَّةٍ كَمَيْتِ حَوِيٍّ الْقَطَا الْكَدْرِ^(١)
وَسَمًا عَلَى عُودٍ فَعَارَصَنَا حِرْبَاوَهَا أَوْ هَمَّ بِالْحَطَرِ^(٢)

(١) القطا ثلاثة اصرب حوى وكدرى وعطاط فالحوى أصحابها يعدل الحوية بكدريتين وهى سود الطون والاحبة والقوادم قصار الادب وأرحلها أطول من أرحل الكدرى وطهرها أرقط أعر وهو كالون طهر الكدرية إلا أنه أحسن ترقيشا تعلوه صفرة والكدرى إلى الصفرة قصار الادب ألطف من الحوى — كانه نسب إلى معظم القطا وهى كدر — وصيحة بادية باسمها — والعطاط الطوال الأرحل اليس الطون العر الطهور الواسعة العيون — وحسان جعل الحوى والكدرى واحدا — وقوله ومساخما الخ هو فى معنى قول دى الرمة

يكون يرول الركب فيها كلا ولا عشاشا ولا يدين رحلا إلى رحل

يقول حسان ان أباحسا الأبل فى كل مرة على عجل

(٢) الحرباء دومة على شكل سام أنرص داث قوائم أربع دقيقة الرأس محططة الظهر تسقىل الشمس سهارها والعرب تقول انتصب العود فى الحرباء على القلب وانما هو انتصب الحرباء فى العود وذلك أن الحرباء ينصب على أحدا الشجر يسقىل الشمس فاذا رالت رال معها مقابلا لها يقال انما يفعل ذلك لئى حسده برأسه والذكر الحرباء والابى الحرباء والخطر تحركة على العود الذى تعلوه وقوله حرباؤها فاعل كل من سها وعارصا وقوله أوهم أى الحرباء ولقد أدكرى أبيات حسان هذه بأبيات لابي نواس يصف بها الباقى من أحمود ما قيل فى هذا الباب على توافره — قال

ولقد تحوب نى الغلاء	صام النهار وقال العصر
سدية رعب الجأ فأت	ملء الحال كأنها قصر
ثنى على الحادس دا حصل	بعاله الشدران والخطر
أما اذا رفعه شامدة	فقول ربق فوقها سر
أما اذا وضعه حافصة	فقول أرحى دوها ستر
وتسب أحيانا فتحسها	مترسما بقتاده اتر
فاذا قصرت لها الرمام سها	فوق المئادم ملطم حر
فكأنها مصع لسمعه	نص الحديث بأدبه وقر
دى لانقاص أصرها	حد البرى فحدودها صهر

وَتَكْلَى الْيَوْمَ الطَّوِيلَ وَقَدْ صَرَّتْ حَادِيَهُ مِنْ الطُّهْرِ^(١)
وَاللَّيْلَةَ الظُّلُمَاءَ أُدْلِجَهَا بِالْقَوْمِ فِي الدِّيْمُومَةِ الْقَفْرِ^(٢)
يَنْهُ الصَّدَى فِيهَا أَحَاهُ كَمَا يَنْبَغِي الْمَجْمَعُ صَاحِبَ الْقَبْرِ^(٣)

« صام النهار وقف وذلك وصف له بالامتداد والطول ، وقالت من القائلة وهي وقت نصف النهار والعصر الطاء اللواتي في ألوانها حمرة يحالطها كدرة والشدية من الليل نسة الى شدة موضع بالنس والحمى أى الكلاً المحمى والحادين نسة حاد والحاد مؤخر الفخذ والشدراى رفع النافة دسها من المرح والخطر مثله وتعاله أى عمله ويعى شامدة مالة فى رفع دسها وربى الطائر نشر حياحيه طائرا من غير تحريك وتسف تدنى رأسها من الارض والمترسم متبع الرسم ومتأمله ومعنى يقاده أثرأى معنى يطلب الأثر موكل شتعه والملطم الحد ويرى تدنى أى تعرض لهذه الانقاص والابقاص جمع نقص وهو العير الذى قد أهرله السفر والكد والبرى جمع برة وهي الحاقة التى تكون فى اذن العير امديله »

(١) قوله من الطهر أراد من الطهيرة وذلك أن الحدب يصر فى الطهيرة من شدة الرمضاء هذا والعرب تقول من هذا صر الحدب يصر متلا للأمر يشد حتى يقلق صاحبه والأصل فيه أن الحدب اذا رمص فى شدة الحر لم يقر على الارض وطار ويسمع لرحله صريرا والحدب يفتح الدال وصمها صرب من الحراد
(٢) قوله واللياة الظلماء عطف على اليوم الطويل وقوله أدلجها بقول أدخ القوم إذا ساروا الليل كله فهم مدلجون وقال الجوهري أدخ القوم اذا ساروا أول الليل والديمومة المفارقة العيدة الأرحاء يدوم السير فيها فهى فعولة من الدوام وبأؤها مقلنة عن واو وقل هى فعولة من دمت القدر اذا طليها بالرماد أى أنها مشتبهة لا علم لها لسالكها

(٣) قوله يعى الصدى فيها أحاه يروى بدل يعى فى الشطرين بدعو وأصل المعى والمعى إداعة موت الميت والاحبار به وكانت العرب اذا مات منهم ميت له قدر ركب راكب فرسا وجعل يسير فى الناس ويقول لعاء فلانا أى ابعه وأطهر حر وفاه فهى السيد الرسول عن ذلك والصدى ها الذكر من النجوم وكانت العرب ترعم أنه اذا قتل قتيل فلم يدرك به التار حرح من رأسه طائر كالنومة — وهى الهامة والذكر الصدى — فيصيح على رأسه اسقونى اسقونى فان قتل قابله كف عن صياحه ومه

وَتَحُولُ دُونَ الْكَفِّ طَلَمَتْهَا حَتَّى تَشُقَّ عَلَى الدِّي يَسْرِي^(١)

قول الشاعر * اصربك حتى بقول الهامة اسقوني * يقول حسان لعله أن هذه
المقارة تعال من يختارها ويسير فيها فترى الصدى يعنى فيها أحاه أى صاحبه كما سعى
المرور صاحب القرا أى الميت ولعله يريد أنه لا يسك سمعك فى هذه الصحراء
غير صوت اليوم يحاوه صوت اليوم ثم شه هذا الصباح بصياح البادية المروية فى
عرب لها مدب من ثكلته

١) يقول ويشد طلمة هذه المقارة حتى لا يرى السائر فيها كفه وحتى يشق السير
فيها « هذا » وللشعراء فى وصف القلاة والسرى المعجب المطرب وباهيك مدى
الرمة فقد كان وصافا للقلاة والسرى مكثرا فهما حتى كات ميه ما من قوله
وعراء يقات الاحاديث ركها وتشقى دوات الصعن من طائف الجهل
ترى قورها يعرق فى الآل مرة وآوة يجرح من عامر صحل
ورمل عريف الحن فى عقده هرب ركصراب المعين بالطل
وهاحد موماء نشت الى السرى وللوم أحلى عدهم من حى النحل
يكون برول الركب فيها كلا ولا عشاشا ولا ندين رحلا الى رحل
« ما أحل قوله يقات الاحاديث ركها والقور جمع القارة وهي الاصاعر من
الحال والاعاطم من الآكام وهي مفرقة حشة كبيرة الحجارة يريد الرما والعشاش
العجلة » وقال ذو الرمة

ودوية حرداء حداء حيث بها هوات الصيف من كل حاب
ساريت يحلو سمع محار حرقها من الصوت إلا من صاح الثعالب
كأن يدي حربائها متسمسا يدا مدب يسعمر الله نائب
« ساريت أى ليس فيها شىء ومن ذلك سمي الرجل المعدم سروت » ويقول
وساحرة السراب من الموامى ترقص فى عسافلها الأروم
يموت قطا القلاة بها أواما ويهلك فى حواسها السم
« وعساقيل السراب قطعه والأروم الاعلام »

وإليك أياها لاس الرومى وبها محرى وكل الصيد فى خوف الفرا

وليل عسا ليل من الدحن فوقه فليس ليحم فى عواشيه محم
عما حله أى الهدى من سبائه واعلامه من أرضه فهى طسم
لست دحاه الحون ثم هتكته بوحاء يسميها عرير وشدقم

وَلَقَدْ أَرَيْتُ الرَّاكِبَ أَهْلَهُمْ وَهَدَيْتُهُمْ بِمَهَامِهِ عُرٍ (١)

عدافرة تنقص من كل رحرة	كما انقص مردى المحيق الملعن
يحوص عليها لحة الهول راك	هو السيف الا أنه لا يسلم
محب من الفتيان فوق بحيرة	من العيس في يهماء والليل أهيم
فريدين تمصيا وتمصيه في الدحي	لسمراء يمصيا وتمصيه لهدم
يربها الهدى حدسا وتمصى برحله	ودون الهدى سدم من الليل مهم
على ظهر مرت ليس فيه معرج	ولكن مح للركاب ومسعم
من اللأثى تنو بالحبوب وكلها	لأيدى المهارى أملس المتن أدرم
حلاء قواء حير مرعى مطلة	وموردها فيه النحاء العشمشم
يوح به يوم وتعرف حة	فيعوى لها سيد ويصيح سسم
يحالها من رر هدى وهده	اذا احلف الصوبان عرس ومأتم
وهاجرة يضاء يعدى بياصها	سواداً كأن الوحه منه محم
أطل اذا كالحها وكأنى	بوهاجها دون اللام ملتم
نصت لها مى محاسر لم تزل	نصلى سيران العلى وهى سهم
بديمومة لا ظل فى صححائها	ولاماء لكن قورها النهر عوم
ترى الآل فيها يلطم الآل مائحا	وبارحها المسموم للوحه أظم
نعصها إما لخص أناله	وإما سأم لخص والخص يسأم

« عسا أظلم ومسحم أى طريق واضح ، والحلب السحاب المعترض كأنه حل
وطسم الشئ مثل طمس على القلب والطسم الطلام والوحاء النافه وعريرو وشدقم
مخلان من الابل ، وعدافره عطيمه شديدة والمردى ححر برعى به ، واملعن المدملك
الصلب المستدير . والهماء القلاة والأهيم الذى لا يحوم فيه والهدم السيف والمرت
المفارة لانات فيها والمحب والمسعم بوعان من سير الابل والادرم المستوى ، والعشمشم
الذى يركب رأسه فلا يثنيه عن مراده شئ والسيد الدث ويصيح بصوت ، وأنسسم
الثعب والرر الصوت والصحصحان ما استوى من الأرض والمسموم الذى أصابته
ريح السموم »

(١) قوله ولقد أريت الركب أهلهم يريد أنى آسيتهم وأكرمتهم وأوصلت عليهم
حتى أرينهم مى أهلهم وكنت مهم مكان الأهل

وَبَدَلْتُ دَارَ حُلِي وَكُنْتُ بِهِ
فَإِذَا الْخَوَاطِثُ مَا تُضَعِّضُنِي
يُعْنِي سِقَاطِي مَنْ يُوَارِي
إِنِّي أَكْرِمُ مَنْ يُكَارِمُنِي
لَا أَسْرِقُ الشُّعْرَاءَ مَا لَطَقُوا
إِنِّي أَنَّى لِي دَلِكُمْ حَسَى
وَأَخِي مِنَ الْخَنِ النَّصِيرُ إِذَا
سَمَحَ اللَّهُمَّ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ^(١)
وَلَا يَصِيقُ مُحَاحَتِي صَدْرِي^(٢)
إِنِّي لَعَمْرُكَ لَسْتُ بِالْهَدَرِ^(٣)
وَعَلَى الْمَكَاشِخِ يَنْتَحِي طَهْرِي^(٤)
بَلْ لَا يُوَافِقُ شِعْرَهُمْ شِعْرِي
وَمَقَالَةٌ كَمَقَاطِعِ الصَّحْرِ^(٥)
حَالِ الْكَلَامِ بِأَحْسَنِ الْجُنْرِ^(٦)

(١) قوله وبدلت دارحلي يعني راده

(٢) الصعصة الخسوع والدلل صعصعه الامر فصمصع قال أبو ذؤيب

وتحلى للشامتين أريهم أنى لرب الدهر لا الصمصع

قوله ولا يصيق محاحتي صدرى يقول إذا عرمت أمصيت عرمى

(٣) قوله يعني سقاطى من يوارى وبرى تعني صفاتى فالسقاط ها ما سقط منه

من الشعر ، ويوارى يقاولى وساعرى يقول انى أرى فى الشعر على كل شاعر يصدى
لى وقوله لست بالهدر أى لست الرجل الذى يقول الكلام الكثير الردى وفى رواية
صفاتى فالصفاء الصحرة المساء وهى ها كساة عن العرص

(٤) المكاشخ المكاشح أى العدو المصمر العداوة كانه يطويها فى كسحه « أى

باطيه والكشخ الحصر وفيه كده والكد بيت العداوة والعصاء » ومه يقال طوى
فلان كشحه اذا قطعك وعاءك وطوى كسحا على صحن اذا أصمره وينسجى طهرى
يميل وتنحه كنى بذلك عن ايدائه والشهر به وفى الطهر نقولون رجل مقلم الطهر عن
الادى وكليل الطهر عن العدا

(٥) قوله ومقالة كمقاطع الصحر يريد شعره

(٦) وأخى من الخن يريد شيطانه الذى يوحى اليه الشعر وهو معلوم من مذهب

العرب أن لكل شاعر شيطانا يلغى منه الشعر وكانوا يسمونه ناعا ورثياً يصح الراء
وكسرهما وكسر الهمة وتشديد الياء سمي كذلك لأنه يترأى لمسوعه أو هو من الرأى
من فوهم فلان رثى قومه اذا كان صاحب رأيهم وقال حسان كما سيأتى

أَصِيرَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ صُرْمٌ وَمَا أَخَذْتُ مِنْ هَجْرٍ ^(١)
حُودِي فَإِنَّ الْخُودَ مَكْرُمَةٌ

وَأَحْرَى الْحُسَامَ بِنَعْصٍ مَا يَهْرِي ^(٢)
وَحَلَفْتُ لَا أُنْسَاكُمْ أُنْدًا مَارِدٌ طَرْفَ الْعَيْنِ ذُو شَهْرٍ ^(٣)
وَحَلَفْتُ لَا أُنْسَى حَدِيثَكَ مَا دَكَرَ الْغَوِيُّ لِدَادَةِ الْحَمْرِ
وَلَأَنْتِ أَحْسَنُ إِذَا تَرَرْتِ لَنَا يَوْمَ الْحُرُوحِ بِسَاحَةِ الْقَصْرِ
مِنْ دُرَّةٍ أَعْلَى الْمُلُوكِ بِهَا مِمَّا تَرَرْتَ حَائِرُ الْبَحْرِ ^(٤)

ولي صاحب من بنى الشيصان فطوراً أقول وطوراً هوه

« الشيصان قيلة من الحن على رعمهم » وكأوا يرعمون أن اسم شيطان الأعشى مسجل واسم شيطان المحل عمرو وشار سفيق وفروس فطن جهام وهلم وهلم في ذلك قصص ونواد ليس هذا محالها وقوله الصير اذا حال الكلام بأحسن الحر يقول أن شيطانه عالم حير حين يوسى كلامه أحسن الوسى فالصير العالم وحال الكلام من الحلّى والحر بكسر الحاء الوسى

(١) قوله أنصير مبادى مرجم بصيرة والصرم يفتح الصاد وصمها فأصل الصرم القطع وصرم وصله قطعه على المثل والهجر صد الوصل

(٢) قوله وأحرى الحسام يعنى نفسه وكان حسان يلقب الحسام تشبها له بالحسام السيف ومن ثم قال نعص ما يهرى ويهرى هها من قولهم فلان يهرى الهرى أى يعمل العمل ويقول الهول ويجيد ومنه قول السى صلى الله عليه وسلم في عمر رضى الله عنه وقد رآه في المنام يسرع عن قلب « ثر » عرب « دلو » فلم أر عقرباً يهرى فربه وأصل الهرى القطع وقد روى عن حسان قوله لأفرسهم فرى الأديم أى أفضعهم بالهحاء كما يقطع الأديم « الخلد »

(٣) قوله مارد طرف العين دو شهر يقول مارد دو العين طرف العين ثما مصدرية والشهر شهر العين والجمع أشعار وأشعار العين معرر الشعر والشعر الهدى

(٤) قوله من درة معلق بأحسن وقوله أعلى الملوك بها تقول على بالشىء وأعلى به اشتراه شىء عال قال الشاعر كأها درة أعلى التحار بها

تَمْكُورَةُ السَّاقَيْنِ شِبْهُهُمَا تَوْدِينًا مُتَحِيرٍ عَمْرٍ (١)
 تَنْمَى كَمَا تَنْمَى أَرْوَمَتُهَا مَحَلُّ أَهْلِ الْأَحَدِ وَالْفَحْرِ (٢)
 يَعْتَادُنِي شَوْقٌ فَأَذْكُرُهَا مِنْ غَيْرِ مَا لَسَبٍ وَلَا صَهْرٍ (٣)
 كَتَدَكُرُ الصَّادِي وَلَيْسَ لَهُ مَاءٌ بِقَسَّةٍ شَاهِقٍ وَعَرٍ (٤)
 وَلَقَدْ تُجَالِسُنِي فَيَمْنَعُنِي صِيقُ الدَّرَاعِ وَرِئَالَةُ الْحَفْرِ (٥)

وقوله مما ترب حائر البحر يعنى الليرة التى يربها الصدف فى قعر الماء والحائر مجتمع الماء ورفع لأنه فاعل ترب والهاء العائدة على مما محدوفة تقديره مما تر به حائر البحر يقال ربه وربته ورباه أى أحسن القيام عليه

(١) قوله تمكورة الساقين أى حدله مرتونة الساقين شبهت بالسكر من السات وقوله شبهما ترديتا متحير عمر يقول إن ساقيا يشهان يردتي ماء مجتمع كثير والرديان نشية بردية واحدة الردى والردى بالفتح نبت معروف قال الأعشى

كردية العيل وسط العرد ما اذا حالط الماء منها السرورا

« العيل نكسر العين العيصة وهو معيص ماء يجمع فيدت فيه الشجر والعريف نبت معروف والسرور جمع سر وهو ناطق الردية »

(٢) قوله سعى كما سعى أرومها — وفى رواية تمت كما تمت أرومها — هو من قولهم فلان يرمى إلى حسب وسمى أى يرتفع اليه ويقولون بما حده أى رفع اليه بسه وقال * نأى إلى العليا كل سميدع *

« السميدع الكريم السيد الحميل الحسم الموطأ الأكاف وفيل الشجاع » وكل ارتفاع انباء والأرومة الأصل

(٣) و (٤) قوله من غير ما سب ولا صهر يقول تعلقتا عرسا ولا سب ولا صهر يلبى ويدها مما من شأنه أن يقرب نسا وأندكرها كدكر العطشان الماء على رأس حل وعر

(٥) قوله فيمعى صيق الدراع وعلة الحمر يقول يصق درعى عن كلامها استحياء منها واحلالا لها ويقول صاق بالأمر درعه ودراعه أى صمعت طاقته ولم يجد من المسكروه فيه محلصا ولم يطقه ولم يقو عليه ومالى به درع ولا دراع أى مالى به طاقة والحمر بالحريرك سدة الحياه وهوها يسكون الفاء

لَوْ كُنْتَ لَا تَهْوِيْنَ لَمْ تَرِدِيْ أَوْ كُنْتَ مَا تَلْوِيْنَ فِي وَكْرٍ ^(١)
لَا نَيْتَهُ لَا نَدَّ طَالِبُهُ فَاقْبِ حَيَاءَكَ وَأَقْبِلْ عَدْرِيْ ^(٢)
قُلْ لِلْبَصِيرَةِ إِنْ عَرَصْتَ لَهَا لَيْسَ أَحْوَادُ بَصَاحِبِ الدَّرِّ ^(٣)
قَوِيْ نُسُو الْحَارِ رِفْدُهُمْ حَسَنٌ وَهُمْ لِي حَاصِرُو النَّصْرِ ^(٤)
الْمَوْتُ دُونِي لَسْتُ مُهْتَضِمًا وَدَوُّو أَمْكَارِمٍ مِنْ نَبِي عَمْرٍو ^(٥)
حُرْثُومَةٌ عِرٌّ مَعَافِلُهَا كَانَتْ لَنَا فِي سَالِفِ الدَّهْرِ

(١) و (٢) قوله لم تردى أى لم نابى حيالك وقوله أو كنت ما تلوس أى كنت ما تلوس الخ يقول أو لو كنت ما تمعين فى وكرك لأيتته ولا ند طاله وقوله فاقبى حياءك واقبلى عدري يقول ما دمت حية ، وحيائك هذا يحول دون لفائك فالرمى حياك ولكن فى الوقت نفسه اعدربى ، ويقول فب الحياء بالكسر ارميت وأقبى حياهه حفظه ولزمه وقبى الحياء أن أفعلى كذا أى ردى ووعطى قال حاتم

إيا قل ملى أو دكت سكة فب حياى عمة وكرما
وأشداس برى

فاقبى حياءك لا أبالك إى فى أرض فارس موثق أحوالا
وقال

وإى ليمبى حياؤك كلما لبيك يوما أن أبك مايا

(٣) الرر ها القليل من العطاء

(٤) و (٥) رعدهم عطاؤهم وقولهم وهم لى حاصرو النصر أى أبى إذا استنصرتهم نصروى فهم أحواد شجعان ، ومن ثم لست مهبطا أى مطلوما ، لأن هناك دوى المكارم من نبى عمرو يحولون دون ذلك وكذلك يحولون دون هلاكى لمكاهم من الحدة والشجاعه

(٦) الحرثومة الاصل من كل شئ ، وقوله عر معافلها يروى فى العر مسها والمعافل جمع معقل وهى الخسوف ، وفلان معقل لهومه أى ملجأ على المل

وقال يرثي أهل مؤتة^(١)

﴿ من تلى الطويل والقافية متدارك ﴾

(١) حمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في حمادى الاولى من السنة الثامنة للهجرة جيشا ليقصم ممن قتلوا الحارث بن عمير الاردى رسوله إلى أمير بصرى ، وأمر عليهم ريد بن حارثة وقال لهم إن أصيب فأمركم حمير بن أبى طالب ، فان أصيب فعند الله ابن رواحة ، وكان الجيش ثلاثة آلاف ، فساروا وشيعهم السيد الرسول ولم يرالوا سائر من حتى وصلوا مؤتة « قرية قرية من الكرك وهي مشارف الشام » وهناك وحدوا الروم في خمس عرمرم منهم ومن العرب المتصرة فتفاوض رجال الجيش فيما يفعلون أيرسلون لرسول الله يطلبون منه مددا أم يقدمون على الحرب فقال عند الله بن رواحة يا قوم والله إن الذى تكرهون هو ما حرحتم له ، حرحتم تطلبون الشهادة ونحن ما نقاتل بقوة ولا بكثرة ، ما نقاتل إلا بهذا الدس الذى أكرما الله به فأما هى إحدى الحسين ، أما الطهور وأما الشهادة وقال الناس صدق والله ابن رواحة ومضوا للقتال فقاتل ريد بن حارثة حتى استشهد فأخذ الراية حمير بن أبى طالب وهو يقول .

يا حدى الحية واقتراها طسة وبارد سراها
والروم روم قد دنا عداها كفرة يعيده أساها
على — إدا لاقبها — صراها

ولم يرل يقاتل حتى استشهد فأخذ الراية عند الله بن رواحة فقدم تم تردد بعض التردد فقال يحاطب نفسه

أقسمت يا نفس لسرله طائفة أو لا لتكرهه
أن أحلب الناس وشدوا الرنه مالى أراك تكرهين الحيه
قد طالما قد كب مطمشه هل أبى إلا لطفه فى شه

« أحلب القوم صاحوا واحمعووا والرنه صوت فيه ترجع شه الكاء ، والطفه الماء القليل الصافى ، والشه القرنه القديمة » تم افصح بفرسه المعمة ، ولم يرل يقاتل حتى استشهد ، فهم بعض المسلمين بالرجوع إلى الوراء ، فقال لهم عقة بن عامر يا قوم يقل الانسان مقللا خير من أن يقل مدبرا ، فتراحعوا وأمروا بهب الله خالد بن الوليد فلما تسلم الراية قاتل يومه قتالا شديدا ثم حالف بربط العسكر فجعل السافة مقدمة

تَأْوَتْنِي لَيْلٌ يَبْتَرِبُ أَعْسَرُ^(١) وَهَمٌّ إِذَا مَا نَوَمَ النَّاسُ مُسَهَرُ^(٢)
لِدِكْرِي حَبِيبٍ هَيَّجَتْ نَمَّ عَرَّةً^(٣) سَمُوحًا وَأَسْبَابُ الْبُكَاءِ التَّدَكُّرُ^(٤)
بَلَاءٌ وَفَقْدَانُ الْحَبِيبِ بَايَةٌ^(٥) وَكَمْ مِنْ كَرِيمٍ يُبْتَلَى ثُمَّ يَصْنُرُ^(٦)
رَأَيْتُ حَيَارَ الْمُؤْمِنِينَ تَوَارَدُوا^(٧) شَعُوبٌ وَقَدْ خَاضَتْ فِيمَنْ يُوْحَرُ^(٨)
فَلَا يُبْعَدَنَّ اللَّهُ قَتْلَى تَتَالَعُوا^(٩) مُؤْتَنَةً مِنْهُمْ دُؤَا الْحَاحِينَ حَعْفَرُ^(١٠)
وَرِيدٌ وَعِنْدُ اللَّهِ حِينَ تَتَالَعُوا^(١١) جَمِيعًا وَأَسْنَابُ الْمِيسَةِ تَحْطُرُ^(١٢)

والمقدمة سافة والميسة ميسرة والميسرة ميسة فطن الروم أن المدد جاء المسلمين فرعوا
ثم تراجع خالد والحار إلى مؤنة وأحد ياروش الاعداء سعة أيام ثم تحاجر الفريقان
وحكى خالد حش المسلمين وانقطع القتال وقد نعى السيد الرسول ريدا وحعفر وابن
رواحه للناس فل أن يأنسهم حرمهم

(١) تأوتنى عاودنى ورجع الى وأعسر أى عسير ومسهى أى مانع من النوم
(٢) هيجت أى الدكرى وتم هناك والعرة الدمعة والسفوح السائلة المهمرة
(٣) شعوب بفتح الشين اسم من أسماء المية غير مصروف من قولهم شعبت الشيء
إذا عرفته وقرأ بصم الشين على أنها جمع شعب الذى هو أكثر من القبيلة وإد تون
(٤) دؤ الحاحين حعفر هو حعفر بن أبى طالب كان رضى الله عنه من المهاجرين
الاولين هاجر الى أرض الحبشة وقدم بها على رسول الله حين فتح حير في السنة
السابعة من الهجرة فلقاه النبي واعتقه وقال ما أرى بأمرهما أنا أشد فرحا بقدم
حعفر أم بفتح حير ولما قطعت يدها في عروة مؤنة واستشهد قال سيدنا رسول الله
ان الله أبداه بيديه حياحين يطير هما في الجنة حيث شاء ومن قيل له دؤ الحاحين
وكان أكبر من سيدنا على بن عشر سين وأسلم بعد خمسة وعشرين رجلا وهو والد
عبد الله بن حعفر رضى الله عنهم أجمعين

(٥) ريدا هو ريد بن حارثة بن سراحيل أبو أسامة مولى سيدنا رسول الله كان
قد أصابه سوء في الجاهلية فاستراه حكيم بن حرام لعنه حديثه بك حويدة فوهسه
حديثه لسيدنا رسول الله حتى تروحت فقتلاه رسول الله بمكة فل مؤنة وهو ابن عم
سين والسيد الرسول ابن ثمان وعشرين قال عبد الله بن عمر ما كنت مدعو ريدا بن

عَدَاةَ عَدُوِّ الْإِيمَانِ يَقُودُهُمْ إِلَى الْآوَابِ مَيِّمُونَ الْقِيَمَةَ أَرْهَرُ^(١)
 أَعْرُ كُلُّونِ الْبَدْرِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ أُنِي إِذَا سِمَ الطَّلَامَةَ مُحْسَرُ^(٢)
 وَطَاعَنَ حَتَّى مَاتَ عَيْرَ مُوسَدٍ نَعْتَرَكُ فِيهِ أَقْمَا يَتَكَسَّرُ
 فَصَارَ مَعَ الْأُسْتَشْهِدِينَ ثَوَانُهُ حِسَانٌ وَمَاتَتْ أَلْحْدَائِقُ أَحْصَرُ
 وَكُنَّا نَرَى فِي حَقَرٍ مِنْ مُحَمَّدٍ وَفَاءً وَأَمْرًا حَارِمًا حِينَ يَأْمُرُ
 فَمَارَآلَ فِي الْإِسْلَامِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ دَعَائِمُ عِرٍّ لَا تُرَامُ وَمَفْجَرُ

حارثه إلا ريد بن محمد حتى برلت ادعوهم لآبائهم وكان أول من أسلم ولما بداه السد
 الرسول روحه مولاه أم أيمن فولدت له أسامه ثم روحه ريد بنت حنشل وهي بنت
 عمته أميمة بنت عبد المطلب ولهذه الريحة قصة ليس هذا محلها وكان أمير جيش المسلمين
 في عروة مؤنة وبها استشهد رضى الله عنه وعد الله هو عد الله بن رواحة
 الانصارى الحررى أحد القاء شهد العقبة ودرأ واحدا والحدق والحديبية والمشاهد
 كلها إلا الفصح وما بعده لانه قتل يوم مؤنة — وهو أحد شعراء السد الرسول الذى
 كانوا يصحون عنه ويدافعون وفيه وفى صاحبه حسان وكعب بن مالك رات ، إلا اللبس
 آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا الآية وأولها والشعراء بتعهم العاؤون ألم
 تر أنهم فى كل وأد يهيمون وإهم يقولون ما لا يفعلون إلا اللبس آمنوا وقد احبار له
 صاحب جمهرة أسعار العرب مذهبه على روى الراء ووفوه وأسباب المية تحطرنقال
 حطرن فى مشيه يحطرن اذا سحر فيها تحرك واهر وهوها تميل

(٢١) قوله بقودهم ميمون القية يريد ريد بن حارثه وميمون القية مارك النفس
 مطهر بما يحاول ، ورحل أرهر أبيض مسرق الوحه وقيل أرض فيه حمرة وقوله اذا
 سيم الطلامة فالسوم ان تحسم اسانا مسقه أو سوا أو طلما وسامه الامر سوما كلفه
 إياه وقيل أولاه إياه وسيمه حسما أوليه إياه وارده عليه ونقول سيمته حاحه أى
 كلفته إياها وفى السربل يسومونكم سوء العذاب أى يحشمونكم أشد العذاب والطلامة
 ما تطلعه أى ما أحد ملك، ومحسر كثير الحسارة

هُمْ حَتْلُ الْأِسْلَامِ وَالنَّاسِ حَوْلَهُ رِصَامٌ إِلَى طَوْدٍ يَرُوقُ وَيَقْهَرُ^(١)
بِهِمْ تُكْشَفُ اللَّأْوَاءُ فِي كُلِّ مَأْرِقٍ

عَمَّاسٍ إِذَا مَا صَاقَ بِالْقَوْمِ مَصْدَرُ^(٢)

هُمْ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ أَرَلُ حِكْمَةٍ عَالِمِهِمْ وَفِيهِمْ ذَا الْكِتَابِ أَطْهَرُ
بِهَالِيلٍ مِنْهُمْ حَقَرُوا نَسْأَمَهُ عَلَى وَمِنْهُمْ أَحْمَدُ الْمُتَحِيرِ^(٣)
وَحَجَرَةٌ وَالْعَمَّاسُ مِنْهُمْ وَمِنْهُمْ عَقِيلٌ وَمَاءُ الْغُودِ مِنْ حَيْثُ يَعْتَمِرُ

وكان حسبان بن ثابت راز الحارث بن أنى شمر العسائى وكان
البحمان بن المُنْدِرِ الأحمى يساميه فقال له وهو عنده يا أنى العريضة
لقد نذتُ ألك تفصلُ البعان على فقال وكيف أفصله عليك
هو الله لقعماك أحسن من وحنه ولا أمك أشرف من أبيه ولا نوك
أشرف من جميع قومه ولشمالك أخود من يمينه ولحرممالك
أنفع من نداءه ولقائلك أكثر من كثيره ولثمادك أشرع من
عديره ولكرسيك أرفع من سريريه ولحدوك أعور من
نحره وليومك أطول من شهره ولشهرك أمدُّ من حوله

(١) الرصام صحور عظام يرصم بعضها فوق بعض الواحدة رصة وبروق يعجب
والطود الحبل والكلام كله تمثل

(٢) اللأواء الشدة والمأرق فى الأصل الموضع الضيق الذى يقبلون فيه فى الحرب
ثم توسعوا به وأطلقوه على كل صق فى الحسات والمعويات فيقولون مأرق اعيش
وتأرق صدرى أى صاق وأمر عماس وعموس أى شديد مظلم لا يدرى من أنس يؤتى له

(٣) هاليل جمع هلول وهو الحي الكريم أو العربى الجامع لكل خير

وَلَحَوْلِكَ خَيْرٌ مِنْ حَقِيهِ وَلَرَنْدُكَ أَوْزَى مِنْ رَنْدِهِ وَلَحُنْدُكَ
أَعَزُّ مِنْ حُنْدِهِ وَإِنَّكَ مِنْ عَسَّانٍ وَإِيَّاهُ مِنْ لَحْمٍ فَكَيْفَ
أَفْصَلُهُ عَلَيْكَ وَأَعْدِلُهُ بِكَ فَقَالَ يَا أَسَ الْفَرِيعَةَ هَذَا لَا يُسْمَعُ إِلَّا
فِي شِعْرِ فَقَالَ

﴿ من ثالث المتقارب ﴾

نُتُّ أَنْ أَنَا مُنْدِرٌ يُسَامِيكَ لِلْحَارِثِ الْأَصْغَرِ
قَمَّاكَ أَحْسَنُ مِنْ وَحْهِهِ وَأُمُّكَ خَيْرٌ مِنْ الْمُنْدِرِ
وَيُسْرَى يَدِيكَ عَلَى عُسْرِهَا كَيْمَنِي يَدِيهِ عَلَى الْأَعْسِرِ
وَشَتَّانَ بَيْنَكَا فِي الْبَدَى وَفِي النَّاسِ وَالْحَبْرِ وَالْمَنْطَرِ

وقال أيضاً يربى أهل مؤنة

﴿ من الحفيف الأول والقافية متواتر ﴾

عَيْنِ حُودِي بِدَمْعِكَ الْمُرُورِ وَادُّكْرِي فِي ارْتِحَاءِ أَهْلِ الْقُصُورِ
وَادُّكْرِي مُؤْتَةً وَمَا كَانَ فِيهَا يَوْمَ وَلَوْ أَيْ وَقَعَةَ التَّعْوِيرِ^(٢)

(١) الحية بكسر الحاء الكرم وفيل الشرف

(٢) المرور القليل وإنما نكي حتى فل دمه فأمر عه أن تحود بذلك القليل على

ما هو عليه

(٣) التعوير الاسراع والمرادها الهريمة، ولما آت حاش مؤنه الى المدينة حمل أهلها

يحبون التراب في وحوهم ويقولون يا فرار أفرار في سبل الله، فقال سيدنا

رسول الله ليسوا بفرارولكهم كرار ان شاء الله واعبور أيضا ساعه القائله عور

القوم أي قالوا

رَحِيمٌ وَلَوْ اَوْعَادَرُوا ثُمَّ رَدَا بَعِمَ مَا وَى الصَّرِيكَ وَالْمَأْسُورِ^(١)
 حَبِّ حَيْرِ الْاَنَامِ طُرًّا جَمِيعًا سَيِّدِ النَّاسِ حَبِيَّةً فِي الصَّدُورِ^(٢)
 ذَاكُمْ اُحْمَدُ الَّذِي لَا سِوَاهُ دَاكَ حُرْنِي مَعًا لَهُ وَسُرُورِي
 ثُمَّ حُوْدِي لِلْحَرَرِ حَيٍّ بِدَمْعٍ سَيِّدًا كَانَ تَمَّ عَيْرُ رُرُورِ^(٣)
 قَدْ اَتَانَا مِنْ قَتَاهِمٍ مَا كَعَانَا فَبِحُرْنٍ بَيْتٍ عَيْرُ سُرُورِ^(٤)

وقال يرثي عمان بن عمار

﴿ من الكامل الثاني والقافية متواتر ﴾

أَوْفَتْ سُوْ عَمْرُوْنِ عَوْفٍ بَدْرَهَا وَتَلَوْتُ عَدْرًا سُوَا السَّجَّارِ^(٥)

(١) ريد هو ريد بن حاربه والصربك الفقير السيء الحال وجمعه صرائك وصركاء
 قال الكمي يمدح مسلمة بن هشام

فَعَيْتَ أَنْتَ لِلصَّرْكَاءِ مَا سَيْبِكَ حِينَ تَتَّحِدُ أَوْ تَعُورُ
 وقال أيضا

إِذَا لَاصَ إِلَى التَّرَا نَكَ وَالصَّرَائِكَ كَفَ حَارَرِ
 والمأسور من الأسر

(٢) قوله حب حير الانام صفة لريد وكان ريد بن حارثة يدعى حب رسول الله
 والحب بكسر الحاء المحب وقوله سيد الناس صفة لحير الانام

(٣) الحرر حتى يعنى به عبد الله بن رواحة والروور هما القليل العطاء

(٤) عير سرور أى عير مسرورين

(٥) قوله أوفت سو عمرو بن بدرها فذلك أنه لما حصر عثمان رضى الله عنه في داره

حاء سو عمرو بن عوف الى الربير فقالوا يا أما عبد الله نحن تأتيك ثم بصير الى ماأمرنا

به فعب الربير أما حبة الى عثمان وقال له امرئه السلام وقل له يقول لك أحوك أن

بى عمر بن عوف حاؤى ووعدونى أن يأتونى تم يصيروا إلى ما أمرتهم به فان شئت

أن آبيك فأكون رجلا من أهل الدار يصيبى ما يصيب أحدهم فقلت وأن شئت

انطرت ميعادى عمرو فأدفعهم عنك فقلت قال أو حبة فأبلغت عثمان رسالة

وَتَحَادَلْتُ يَوْمَ الْحَفِيطَةِ إِيَّاهُمْ
وَلَسُوا وَصَاةَ مُحَمَّدٍ فِي صَهْرِهِ
أَتَرَ كُتْمُوهُ مُفْرَدًا مَضِيعَةً
كَهْفَانٍ يَدْعُو عَائِثًا أَنْصَارُهُ
هَلَّا وَفَيْتُمْ عِنْدَهَا بِمُحُودِكُمْ
حَيْرَانُهُ إِلَّا دَنُوزَ حَوْلَ نِيُوتِهِ
إِنْ لَمْ تَرَوْا مَدَدًا لَهُ وَكَتِيبَةً
فَعَدِمْتُ مَا وَلَدَا نَسْ عَمْرٍ وَمُنْدِرٍ
لَيْسُوا هُنَالِكُمْ مِنَ الْأَحْيَارِ^(١)
وَتَمَدُّلُوا بِالْعِرِّ دَارَ نَوَارٍ^(٢)
تَتَنَاهَى الْغَوْعَاءُ فِي الْأَمْصَارِ^(٣)
يَا وَنَحْمُكُمْ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ
وَقَدْ تَيْمُّمٌ بِالسَّمْعِ وَالْأَنْصَارِ
عَدُّوا وَرَبُّهُ لَيْسَتْ دِي الْأَسْتَارِ^(٤)
تُهْدِي أَوَائِلَ حَحْصٍ حَرَارٍ^(٥)
حَتَّى يُدِيحَ جُمُوعُهُمْ لِصِرَارٍ^(٦)

الربير فقال الله أكر الحمد لله الذي عصم أحى قل له انك ان ماتت الدار تكن رحلا من المهاجرين حرمك حرمة رحل وعناؤك عناه رحل ولكن انتظر ميعاد بني عمرو اس عوف فعسى الله أن يدفع بك فادر الدين فتلوا عثمان ميعاد بني عمرو بن عوف فقلوه وقوله وبلوئت أى تلطحت وقد كان الناثرون يسوروا دار عثمان من دار أحد بنى النجار فذلك بلوئهم بالعدر

(١) قوله يوم الحفطة والحفطة العصب لحرمة بدهك من حرمانك أوحار دى قرابة يطلم من دويك أو عهد ينك وقال رهير

يسوسون أحلاما بعيدا أباتها وان عصوا جاء الحفطة والحد

(٢) قوله ولسوا وصاة محمد في صهره فقد روى عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا عثمان أنه لعل الله يقمصك قميصا فان أرادوك على حلمه فلا تحلمه لهم والمراد الخلافة التي طالها المحاصرون بالسارل عنها فلم يقل

(٣) قوله ممصية أى بدار صياغ، وأصل اموعاء الخراد حين يحف للطيران ثم استعير للسفلة من الناس والمسرعين الى الشر

(٤) تقدم أن حيرانه الدين تسور الناثرون الى دار عثمان من دار أحدهم هم سوا النجار

(٥) و (٦) يقول إن لم تروا له حشوا حرارا يأخذ ناره ونديح بصرار — حل

قريب من المدينة — فعدمت أهلى وعمرو ومندر حداحسان

وَاللّٰهُ لَا يُؤْفِقُونَ نَعْدَ إِمَامِهِمْ
أَنْلِيعَ نَبِيَّ بَكَرٍ إِذَا مَا حِثَّتْهُمْ
عَدَرُوا نَأْيَصَ كَالْهَلَالِ مُتَرَا
مِنْ حَبْرٍ حَذِيفَ كُلِّهَا نَعْدَ الَّذِي
طَاوَعْتُمْ فِيهِ الْعَدُوَّ وَكُنتُمْ
لَا تَحْسَبَنَّ الْمُرْجُحُونَ بِأَنَّهُمْ
حَاشَا نَبِيَّ عَمْرٍو نَبِيَّ عَوْفٍ إِيَّاهُمْ
أَنْدَاوَلُوا أُمَيَّوًا يَحْلِسُ حِمَارٍ^(١)
دَمَافِئُسُ مَوَاصِيعُ الْأَصْهَارِ^(٢)
حَلَصَتْ مَصَارِيهُ يُرِيدُ وَارٍ^(٣)
نَصَرَ الْإِلَٰهَ بِهِ عَلَى الْكُفَّارِ^(٤)
لَوْ شِئْتُمْ فِي مَعْرِلٍ وَقَرَّارٍ
لَنْ يُطَاطَبُوا بِدِمَائِهِ أَهْلُ الدَّارِ^(٥)
كُنَيْتَ مَصَاحِبَهُمْ مَعَ الْأَنْزَارِ

وقال يدكر فرار أوس بن خالد يوم اليرموك

﴿ من الطويل الأول ﴾

وَأَقَلَّتْ يَوْمَ الرُّوْعِ أَوْسٌ رُّحَالِدٍ بِمَجْدٍ مَا كَالرُّعْفِ مُحْتَضِبِ السَّحَرِ^(٦)

(١) يقول لو أوتموا بعد ذلك على جلس حمار ما وفوا به والجلس كساء رقيق يكون تحت الردعة ، أو كل شيء ولي طهر الدابة تحب الرجل والقتب والسر ح والردعة وهي عملة المرشحة تكون تحت اللد

(٢) قوله أبلغ نبي بكر يريد نبي بكر من عدم مائة من كدابة

(٣) قوله عدروا نأيص قد تقدم أن المراد بقولهم فلا أنص بياض العرص ونقاؤه من كل ما يشله

(٤) حذف هي يلى بنت عمران بن الحاف بن قصاعة امرأة الياس بن مصر بن درار نسب ولد الياس إليها ، وقوله عد الذي نصر الإله به على الكفار يقول بعد النبي صلى الله عليه وسلم

(٥) المرحمون هم الذين يولدون الأحبار الكدابة التي يكون معها اضطراب في الياس

(٦) أوس بن خالد بن عبيد بن أمية بن حطمة بن حشم بن مالك بن الأوس

وقال يرثي حمزة بن عبد المطلب حين قدمت بنته أمامة المدينة
تسأل عن قبر أبيها ومصرعه

(من ثالث الطويل والقافية متواتر)

تُسَائِلُ عَنْ قَرْمِ هِجَانٍ سَمِيدٍ	لَدَى الْبَاسِ مِغْوَارِ الصَّبَاحِ حَسُورٍ ^(١)
أَحْيَ ثِقَةٍ يَهْتَرُ لِلْعُرْفِ وَاللَّدَى	تَعِيدُ الْمَدَى فِي النَّائِبَاتِ صَبُورٍ
فَقُلْتُ لَهَا إِنْ الشَّهَادَةَ رَاحَةٌ	وَرِصْوَانُ رَبِّ يَا أُمَامَ عَصُورٍ ^(٢)
فَإِنَّ أُنَاكَ الْحَيْرَ حَمْرَةَ فَأَعْلَمِي	وَرِيرُ رَسُولِ اللَّهِ حَيْرٌ وَرِيرُ
دَعَاةُ إِلَهٍ أَلْخَلَقَ دُؤَا لِعَرْشِ دَعْوَةٍ	إِلَى حِدَةٍ يَرْصِي بِهَا وَسُرُورُ
فَدَلِكَ مَا كُنَّا نُرْحَى وَنَرْتَحِي	لِحَمْرَةٍ يَوْمَ الْحَشْرِ حَيْرٌ مَصِيرُ
فَوَاللَّهِ مَا أَنْسَاكَ مَا هَمَّتِ الصَّمَا	وَلَا نَكِينَ فِي مَحْضَرِي وَمَسِيرِي
عَلَى أَسَدِ اللَّهِ الَّذِي كَانَ مِذْرَهَاً	يَدُودُ عَنْ الْإِسْلَامِ كُلِّ كَعُورٍ ^(٣)

الانصارى الاوسى وقوله كلر علف لعله يريد الرعاف وهو الدم الذى يسقى من الالف
وبسل

(١) الهرم والمقرم السيد المعظم سمي كذلك بسببها بالمقرم من الامل وهو العير المكرم
الذى لا يحمل عليه ولا يدل ولكن تكون للفحلة والصراب ، ورحل هجان كريم
الحسب بقيه ، وقال الاصمعي في قول على كرم الله وجهه هذا حياى وهجانه فيه إد كل
حان يده إلى فيه يعى حياره وحالسه ، والسميدع قيل السجاع وقيل الكريم السد
الموطأ الا كفاف الحيل الحسم والنأس السدة فى الحرب ورحل معوار بين العوار مقابل
كثير العارات على أعدائه ومعوار الصاح أى معوار فى الصاح

(٢) الشهادة يريد بها الاستشهاد فى سبيل الله حتى يهل شهيدا

(٣) المدره ها الدافع الدائد عن القوم بقول درهب عن القوم دفع عنهم مل
رأت وهو مدل منه نحو هراى الماء وأراقه

أَلَا لَيْتَ شِلْوَى يَوْمَ دَاكَ وَأَعْطَى إِلَى أَصْبَعٍ يَنْتَسَى وَلُسُورٍ^(١)
أَقُولُ وَقَدْ أَعْلَى النَّعَى مَهْلِكُهُ حَرَى اللَّهِ حَرًّا مِنْ أَحْ وَلَصِيرِ

☆☆☆

وقال يوم بدر الكرى:

﴿ من أول الطويل والقافية متواتر ﴾

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَتَى أَهْلَ مَكَّةِ
إِبَارَتُنَا الْكُفَّارَ فِي سَاعَةِ الْعُسْرِ^(٢)
قَتَلْنَا سِرَاةً أَقْوَمَ عِندَ رَحْلِهِمْ فَلَمْ يَرْجِعُوا إِلَّا بِقَاصِمَةِ الطَّهْرِ^(٣)
قَتَلْنَا أَنَا وَهَلْ وَعَثْمَةُ قَتَلَهُ وَشَيْئَةً يَكُونُ لِلْيَدَيْنِ وَلِلنَّحْرِ^(٤)
وَكَيْفَ قَدْ قَتَلْنَا مِنْ كَرِيمٍ مُرَدًّا لَهُ حَسَبٌ فِي قَوْمِهِ بَابَهُ الدِّكْرِ^(٥)
تَرَ كَسَاهُمْ الْعَاوِيَاتِ تَسْوِيَهُمْ وَيَصْلُونَ نَارَ الْعَدْحَامِيَةِ الْقَعْرِ^(٦)
لَعَمْرُكَ مَا حَامَتِ فَوَارِسُ مَالِكٍ وَأَشْيَاءُهُمْ يَوْمَ التَّقْيِيسِ عَلَى نَذَرٍ^(٧)

(١) الشلو العصور من أضاء اللحم والجمع اشلاء واصع جمع صاع صرت من الساع معروف فواه ينسى أى يتناوى هذه الاصع والسور فى الا كل مرة بعد أخرى

(٢) ابارسا أى أهلا كما نقول أبربا القوم أى أهلا كساهم

(٣) سراة القوم خيارهم وسادتهم ، وقاصمة الطهر أى داهية كسرت طهورهم يقال قصم الشيء إذا كسره فأبانه فان لم ينه قيل قصمه بالقاء

(٤) نكو يسقط ، والحر الصدر وهذا أقولهم لليدين وللهم

(٥) رحل مردأ أى كريم يصاب منه كثيرا

(٦) العاويات الدثاب والساع وقوله ويصلون نارا بعد يريد حهم

(٧) قوله ما حام أى ما حنت ورحعت

وقال يرثي أصحاب نثر معونة^(١)

﴿ من الوافر الأَوَّل والقافية متواتر ﴾

عَلَى قَتْلِي مَعُونَةَ فَاسْتَهْلِي	بِدَمْعِ الْعَيْنِ سَحَابًا عَيْرَ تَرَدُّ ^(٢)
عَلَى حَيْلِ الرَّسُولِ عِدَاةَ لَاقُوا	مَسَايَاهُمْ وَلَا قَتَهُمْ نَقَدَرُ ^(٣)
أَصْنَاهُمْ أَلْفَاءُ بِحَيْلِ قَوْمٍ	تَحُونُ عَقْدُ حَيْلِهِمْ لِنَقَدَرُ ^(٤)
فِيَالْهَمِي لِمُسَدِّرٍ إِذَا تَوَلَّى	وَأَعْمَقَ فِي مَسِيرَتِهِ لِنَصَرُ ^(٥)

(١) وفد على رسول الله في صحر من السبة الرابعة للبحرة أبو براء عامر بن مالك ملاعب الأُسَبة وهو من رؤس بني عامر فدعاه عليه السلام إلى الاسلام فلم يسلم ولم يعد وقال اني أرى امرئ هذا حساسا سر بها ولو بعثت معي رجلا من أصحابك إلى أهل نجد فدعوتهم إلى أمرك رجوت أن يسبحوا لك فقال عليه السلام اني أحشى عليهم أهل نجد فقال أبو براء أدا لهم حار فأرسل معه المدر بن عمرو في سبعين من أصحابه كانوا يسمون القراء لكثرة ما كانوا يحفظون من القرآن فساروا حتى برلوا نثر معونة — سرقى المدينة بين أرض بني عامر وحره بنى سليم — فبعثوا حرام بن ملحان بكتاب إلى عامر بن الطفيل سيد بني عامر فلما وصل إليه لم يلبث إلى الكتاب بل عدا على حرام فقله ثم استصرح على بنية الغنم أصحابه من بني عامر فلم يردوا أن يحضروا حوار ملاعب الأُسَبة فاستصرح عليهم قنائل من بني سليم وهم رعل ودكوان وعصيه فأحاطوه ودهسوا معه حتى اذا القوا بانقراء أحاطوا بهم وقابلوهم حتى قتلوهم عن آخرهم بعد دفاع شديد لم يجدهم بمعا لئلة عددهم وكثرة عدوهم ولم يسح الا كعب ابن زيد وقع بين القلي حتى طن أنه منهم وعمرو بن أمية كان في سرح القوم

(٢) قوله فاستهلي أى أسيلي دمعتك، والسح الصب، والبرر القليل

(٣) الحيل ها المرسان واحدها حائل لأنه يحال في مشيه وفي السريل وأحاب

عليهم يحيلك ورحلك أى يهرسانك ورحالك وقوله بقدر يريد نقضاء وقدر

(٤) تحون تنقص، يقال تحونى فلان حتى اذا تنقصك

(٥) اعنق أسرع

فَكَأَيِّنْ قَدْ أَصِيبَ عَدَاةَ دَاكُم مِّنْ أَتَيْصَ مَا حِدِّ مِّنْ سِرِّ عَمْرٍو (١)

☆☆☆

وقال يوم الخندق لعمر بن عبد ود أمرى القيس أحد بني عامر بن لؤى

﴿ من الكامل الاول والقافية متدارك ﴾

أَمْسَى الْفَتَى عَمْرٍو نٌ وَدٌّ ثَاوِيَا بِجَسُوبٍ سَلَعٍ ثَارَهُ لَمْ يُنْظَرَ (٢)

(١) سر القوم حيارهم وحالهم

(٢) كان عمرو بن عبد ود من صناديد العرب وشجعانهم ومهزوري أبطالهم ولما كان يوم الخندق نادى يطلب من يارره فقام على وهو مضع بالحديد فقال أنا له يا رسول الله فقال احس انه عمرو، ثم نادى عمرو وجعل يقول للمسلمين أس حستم التي رعمون أنه من قتل مسكم دخلها أفلا تدررون إلى رحلا فقام على فقال أنا له يا رسول الله فقال له احس انه عمرو ثم نادى البالة وقال

ولقد نحت من الداء بمحمة هل من مارر

ووقفت اد حين المسح مع وقفة الرجل الماخر

وكذاك أنى لم أرل متسرعا نحو الهراهر

ان الشجاعة في الفتى والحدود من حير العرائر

فقام على وقال أنا له يا رسول الله فقال انه عمرو فقال وإن كان عمرا فأذن له

رسول الله صلى الله عليه وسلم فمشى اليه على وهو يقول

لا تعجلن فقد أنا لك محب صوبك غير عاخر

دو بية وبصيرة والسدق محي كل فائر

انى لأرحو أب أو يم عليك بائحة الحائر

من صرة بخلاء في ذكرها عند الهراهر

فقال عمرو من أنت قال اس على قال إني عبد مناف قال أنا على بن أبى طالب قال عيرك

يا ابن أحنى من أعمامك من هواس مك فاني أكره أن أهرق دمك فقال على

لكسى والله ما أكره أن أهرق دمك فعصب ودرل من على ورسه وسل سيفه كأنه

شعلة نار ثم أقبل نحو على معصافا استقبله رضى الله عنه بدرقته فصر به عمرو فيها وقدما

وَلَقَدْ وَحَدَّثَ سَيُوفًا مَشْهُورَةً وَلَقَدْ وَحَدَّثَ حِيَادًا أَلَمْ تُقْصِرَ (١)
وَلَقَدْ لَقِيتَ عِدَاةَ نَذْرٍ عَصْنَةً صَرُّوكَ صَرْبًا غَيْرَ صَرْبِ الْحُسْرِ (٢)
أَصْبَحْتَ لَا تُدْعَى لِيَوْمٍ عَظِيمَةٍ يَا عَمْرُؤَ أَوْ الْحَسِيمِ أَمْرٍ مُسْكِرٍ (٣)

*
* *

وقال رضى الله عنه يحيب رحلا من قريش (٤) في أسرهم سعد بن
عبادة حين يأتوا إلى صلى الله عليه وسلم يوم الاثني عشر نقيبا

وأنت فيها السيف وأصاب رأسه فشحه وصره على على حل العائق فسقط وثار
الصاحح وسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم الكبير فعرف أن عليا قله
وقول حسان ثاويًا بحوب سلع أى هالكًا مطرًا بحوب سلع وطلع حل بقرب
المدينة قال الشهرى

ان بالشعب الذى دون سلع لقتيلا دمه ما يطل

وقوله لم سطر أى لم تؤخر

(١) قوله مشهورة بقول شهر فلان سيفه يشهره أى سله واصناه وقوله لم تقصر
أى لم تكف

(٢) قوله غير صرب الحسر من رواء بالحاء والسين المهملين فهو جمع حاسر وهو
الذى لا درع عليه ومن رواء بالحاء والشين المعجمين عى به الصعفاء من الناس ومن
رواء بالحاء المعجمة والسين المهملة فهو جمع حاسر من الحسران وهو الهلاك
(٣) قوله أو الحسيم أمر مسكر أى أمر صعب شديد اد قد ثوى ومات

(٤) هو صرار بن الخطاب بن مرداس أخو بني محارب بن فهر والقصة أنه لما تمت
بيعة العقدة الثانية وتخير سيدنا رسول الله منهم اثني عشر نفعا لكل عسيرة منهم واحد
تسعة من الخرج وبنائه من الاوس ومن بينهم سعد بن عباد والمدر بن عمرو وبلغ
حرب هذه البيعة مشركى فرش فلما أصحوا جاءهم حلة فرس الى مبارهم فقالوا يا معشر
الخرج أنه قد ناعا أدكم قد حثتم الى صاحبا هذا بسحر حوبه من بين أطهرنا
وبناعونه على حربنا وانه والله ما من حي من العرب أبص اليها أن ينشب الحرب
بيننا وبينهم منكم فانكروا ذلك وصار بعض المشركين الذى لم يحضروا المبيعة يحامون لهم
أنه لم يحصل منهم شئ فى ليهم وعبد الله بن أبى كدير الخرج يقول ما كان قومي
ليقاتوا على عمل ذلك وما عامته ثم انصرفوا وهر الناس من متى فتطس القوم الحر « تحسوه »

فطلبوهم فاجتقوا سعداً وفاتهم المدر بن عمرو فأسروا سعداً وصربوه
حتى خلصه أمية بن حلف والجارث بن هشام فقال القرشي

﴿ من نبي الطويل مطلق محرد موصول والقافية متدارك ﴾
تَدَارَكْتُ سَعْدًا عَوَةً فَأَحْدَنُهُ وَكَانَ شِعَاءً لَوْ تَدَارَكْتُ مُنْدِرًا^(١)
وَلَوْ نِلْتُهُ طَلْتُ هُكَ حِرَاحَهُ وَكَانَ حَرِيًّا أَنْ يَهَانَ وَيُهْدَرَا^(٢)
فقال حسان رضى الله عنه يحيه وهو أول شعر قاله في الاسلام

﴿ من الطويل مقصوص العروص والصر و القافية متدارك ﴾

فوجدوه قد كان مخرحوا في طلب السوم فأركوا سعد بن عباد بأداحر « اسم
موضع » والمدر بن عمرو أحابى ساعدة بن كعب بن الحرح — وكلأها كان بقيا
كما مر — فأما المدر فأعجز القوم وأما سعد فأحدوه فرطوا يده إلى عنقه فسمع
رحله ثم أقبلوا به حتى أدخلوه مكة بصرى به ويحدوه بحمته — وكان ذا شعر كبير —
قال سعد فوالله انى لى أيديهم اذ طلع على نهر من فرش فهم رحل وصى « أبيض
شعشع » طويل « حلو من الرحال فلب في نفسى ان يك عند أحد من القوم خير
بعد هذا فلما دنا منى رجع يده فلكمى لكمة شديدة فلب في نفسى لا والله ما عدهم
بعد هذا من خير قال فوالله انى لى أيديهم — حوى — أوى لى رحل من
كان معهم فقال ويحك أما نيك وبين أحد من فرش حوار ولا عهد فات لى والله
لقد كنت أحير لخير بن مطعم بن عدى تحارة وامعهم من أراد طلمهم سلادى والجارث
اس حرب بن أمية بن عبد شمس قال ويحك فاهتف باسم الرحلين واكر ما ينيك
وبينهما قال ففعل وحرر ذلك الرجل انهما فوجدهم في المسجد عند الكمة فقال
لها ان رحلا من الحرح الآن بصرى بالأطح يهتف كما ويدكر ان منه ويسكا
حوارا قالوا ومن هو قال سعد بن عباد فالأصدق والله ان كان لخير لسا تحرب
ويمعهم أن يطلموا سلاى ففعلوا فخلصا سعدا من أيديهم « أطلق وكان الذى لكم سعدا
سهيل بن عمرو والرحل الذى أوى له « رحمه وأشوق عنه » ألسحترى بن هب

(١) عوة أى قمر

(٢) قوله طلت حراحه أى أهدر دمه أى لا شأ به أو بقل بيته

- لَسْتُ إِلَى عَمْرٍ وَوَلَا الْمَرْءِ مُنْذِرٍ إِذَا مَا مَطَايَا الْقَوْمِ أَصْنَحْنَ صُمْرًا^(١)
 وَلَوْ لَا أَنُوءَ وَهَبٍ لَمَرَّتْ قَصَائِدُ^(٢) عَلَى شَرَفِ الرِّقَاءِ يَهْوِينَ حُسْرًا^(٣)
 فَإِنَّا وَمَنْ يَهْدِي الْقَصَائِدَ حَوَا^(٤) كَسْتَنْصِيعٍ نَمْرًا إِلَى أَهْلِ حَيْسَرٍ^(٥)
 فَلَا تَكُ كَالْوَسَانِ يَحْلُمُ أَنَّهُ^(٦) بَقْرِيَّةٌ كِسْرَى أَوْ بَقْرِيَّةٌ قَيْصَرًا^(٧)
 وَلَا تَكُ كَالشَّاةِ الَّتِي كَانَ حَتْفُهَا^(٨) بِحَصْرِ دِرَاعَيْهَا فَلَمْ تَرَوْصَ مَحْفَرًا^(٩)
 وَلَا تَكُ كَالْعَاوِي فَأَقْبَلَ بَحْرَهُ^(١٠) وَلَمْ يَحْشَهِ سَهْمًا مِنَ النَّبْلِ مَصْمَرًا^(١١)
 أَتَحْجَرُ بِالْكُتَّانِ لَمَّا لَسْتَهُ^(١٢) وَقَدْ يَنْدَسُ الْأَنْطَارُ بِطَأْمٍ قَصْرًا^(١٣)

(١) قوله اصحن صمرا يريد مدة للحرب وكان العرب يصمرون الحل للساق أو للركض الى العدو وذلك ان يشد عليها سروجها وتحلل بالاحلة حتى يعرق عنها فذهب رهاها ويشد لحمها ويحمل عليها اعلان حفاف يحروها ولا يعصون بها فاذا فعل ذلك بها امن عليها الهر السديد عند حصرها ولم يقطعها السد

(٢) القصائد هي قصائد الشعر ولعله يريد ان تقول لولا ان انا وهب ابلعا ايبالك هذه لأهوت من سرف الرقاء معية ولم يصل اليها لصا لها

(٣) يقول مالك وللشعر فالك - معرض لما سترك تدعونا الى ان نصف بك ادحن أهلوه فاذا أب اهدب اليها سترك كأن ملك يدل من يهدي التمر الى أهل حير (٤) الوسان اللأم

(٥) و (٦) تشير الى المل حفيها تحمل صان باطلافاها وأصله ان رجلا كان حائما بالعلالة اقهر فوجد ساة ولم يكن معه ما يدحها به فحبب الساة الأرض فظهر فيها مديه فدحها بها فصار ملال لسكر من أعان على نفسه سوء تدبيره ومثل هذا الب الذي عدم - تقول ولانك كالبس يعوى فيدل بعوائه على نفسه فيرميه الرامي سهم قابل من حيث لا يدري وقوله فاقبل بحره سهما أي جعل صدره قالة سهم أي عرض صدره له

(٧) الكسان بالفتح معروف عربى سعى ذلك لانه يحس ويلقى بعصه على بعض حتى يكتن ومن محارهم الحلوة الى استعمالوا فيها الكسان فوهم لس الماء كسانه إذا طحلت واحصر رأسه قال ابن مقل

وقال يحيى حنبل بن جوال الثعلبي أحد بني ثعلبة بن سعد بن
خديان وكان يهوديا فأسلم بعد قوله

﴿ من أول الوافر والقافية متواتر ﴾

أَلَا يَا سَعْدُ سَعْدَ نَبِيِّ مُعَاذٍ لَمَّا لَقِيتَ قُرَيْظَةَ وَالْبَصِيرَ^(١)
تَرَكَتُمْ قِدْرَكُمْ لَا شَيْءَ فِيهَا وَقَدِرُ الْقَوْمِ حَامِيَةٌ تَهْوُرُ^(٢)
فقال حسان

﴿ من الوافر الأول مطلق مردف موصول والقافية متواتر ﴾

أسمن المشاعر كناه فأمر به مستندراً محالا

« أسمن يعنى الابل أى أسمن مشاعره كنان الماء وهو طحله ويقال أراد
بكتابه عثاءه ويقال أراد ريد الماء فأمر به أى شره من المرور مستندراً أى انه استدر
إلى حلوفها فخرى فيها وقوله محالا أى حال اليها » والاساط حيل يرلون سواد العراق
ويقول أبو العلاء

أين امرؤ القيس والعداري اد مال من تحته البيط

استسط العرب في المواصي بعدك واستعرب البيط

« استسط أى صاروا سطا أو بيطا واستعرب أى صاروا عربا » والريط الملاحف

البيص واحدها ربطه

(١) و(٢) هذان البيتان من أبيات عدة لحل بن حوال يكي فيها بنى البصير وبنى

قريظة ويرد على حسان ولكن جامع الديوان اقتصر على البيت الاول منها والبيت
الأخير وهذه هي الابيات

ألا ناسعد سعد بن معاذ لما لقيت قريظة والبصير

لعمرك أن سعد بن معاذ عداة تحملوا لهو الصور

فأما الحررحى أبو حاب فقال ليعقاع لا تسيروا

وبدلت الموالى من حصير أسيدا والدوائر قد بدور

وأفرت الويرة من سلام وسعية من أحطب وهى نور

تَمَاقَدَ مَعْشَرُهُ نَصَرُوا فُرَيْشًا وَلَيْسَ لَهُمْ بَيْلَدُهُمْ نَصِيرٌ^(١)
 هُمُ أَوْتُوا الْكِتَابَ فَضَيَعُوهُ فَهُمْ عُحٌّ مِّنَ التَّوْرَةِ نُورٌ^(٢)
 كَصَرْتُمْ بِالْقُرْآنِ وَقَدْ أُنِيتُمْ بِتَصْدِيقِ الَّذِي قَالَ الدِّيرُ^(٣)
 وَهَانَ عَلَى سَرَاهِ نَبِي لُّؤَيٍّ حَرِيقٌ بِالْبُورَةِ مُسْتَطِيرٌ^(٤)

وقد كانوا سلدتهم ثقلا كما ثقلت بميطان الصحور
 فان يهلك أبو حكم سلام فلارت السلاح ولا دنور
 وكل الكاهين وكان فيهم مع اللين الحصارمه الصقور
 وحدها المحد قد ثنتوا عليه بمحد لا بعيه الدور
 أفيما يأسراة الاوس فيها كأئكم من المحراة عور
 تركتم قدركم لاسىء فيها وقدر القوم حامية بهور

« الموالى ها الخلفاء وحصير قسلة وأسيد قبيلة والويرة موضع بنى قريظة وبور
 يعنى هالسكة وميطان اسم حل والرت الحلق والدثور الدارس المتعير والحصارمه الاحواد
 الكرماء وقوله لا بعيه الدور أراد لا بعيه الشهور والدهور لأن الدور تتكرر وعور
 جمع أعور وقوله تركتم قدركم لاسىء فيها لعله يريد إنيكم أطفأتم عصكم بانتقامكم من
 بنى قريظة وبنى الصير وبعيالككم إياهم أما هم فقد تركتم قدرهم حامية فائرة أى عصاها
 قال الشاعر

بهور عليا قدرهم فديعها وبصوفا عا اذا حميا علا

- (١) قوله تَمَاقَدَ مَعْشَرُهُ أى وقد بعضهم بعضا — يدعو عليهم
- (٢) الكتاب هو التوراة وقوله نور يعنى صلال أو هلكى من الوار وهو الهلاك
- (٣) قوله وقد أنيتهم بهول وقد حاهى التوراة النشير بمحمد صلى الله عليه وسلم وما حاهى
- (٤) سراة بنى لؤى أى حيارهم والويرة موضع بنى قريظة يشير الى ما فعله المسلمون
 بنى قريظة وحدثها لما آت رسول الله صلى الله عليه وسلم من عروة الأحراب
 « الحديق » وأراد أن يجمع لئاس الحرب أمره الله بالاحقوق بنى قريظة حتى يظهر
 أرسه من قوم لم بعد بفع معهم العهود ولا تربطهم المواق ولا يأمن المسلمون حاسهم
 فى شدة فقال لأصحابه لا يصليين أحد منكم العصر إلا فى بنى قريظة فساروا مسرعين
 وتعمهم عليه الصلاة والسلام راكبا على حماره ولواؤه بيد على بن أنى طالب — ولما

وقال يعرض بالرّعرى^(١)

﴿ من نالت المتقارب والتقوية متدارك ﴾

سَأَلْتُ قَرِيشًا فَلَمْ يَكْذِبُوا فَسَلُّ وَخَوْحًا وَأَنَا عَامِرٌ

رأى سرور رطة جيش المسلمين ألقى الله الرعب في قلوبهم وأرادوا السصل من فعلهم وهي العدر من عاهدوهم وقت السعل بعدو آخر فلم يخدم ذلك متحصوا لخصومهم وحاصرهم المسلمون حمسا وعشرين ليلة فلما رأوا أن لا مخلص من الحرب وأهم أن استمرها على ذلك ما بنوا حوفا طلبوا من المسلمين أن يبرلوا على ما برل عليه سرور الصير من الحلاء بالاموال وبرك السلاح فلم يقل السيد الرسول فطأوا أن يحلوا بأنفسهم من غير سلاح فلم يرص أيضا وقال لابد من البرول والرصاص يحكم عليهم به حيرا كان أو شرا فقلوا له أرسل لنا أنالمانه يستيره — وكان أوسيا من حلفاء قريظة له بينهم أولاد وأموال — فلما توجه اليهم استساروه في البرول على حكم الرسول فقال لهم ابرلوا وأوما يده الى حله يريد أن الحكم المدح — ويقول أنالمانه م انارح موقى حتى علمت أنى حب الله ورسوله فبرل من عديم قاصدا الى امديه ححلا من مقابلة رسول الله وربط نفسه في سارية من سوارى المسجد حتى قصى الله فيه أمره ولما سأل عنه عليه السلام أحرما فعل فعل أما أنه لو حاض لاسعمرت به — اما وقد فعل ما فعل فتركه حتى يقضى الله فيه ثم أن بنى قريظة لما لم يروا بدا من البرول على حكم رسول الله فعلوا فأمر برحاهم فكتبوا فجاءه رجال من الأوس وسأله أن يعاملهم كما عامل أهل فيقاع حللاء احوالهم اخرج فقل لهم لا يرصيكهم أن يحكم فيهم رحل منكم فقالوا نعم واحاروا سيدهم سعد بن معاذ فأسل عنه اسلام من أنى به — وكان حريحا — فحملوه على حماره وأنسب عليه حمده من الأوس يقولون له أحسن في مواليك « حفاثك » ألا ترى ما فعله أن أنى في موايه فقتل بعد أن لسعد أن لا تأخذه في الله لومة لائم ولما أقبل قن له الرسول احكموهم سعد فاستباحية التي ليس فيها رسول الله وقال عليكم عهد الله وميثاقه أن الحكم كما حكم رسول الله فالتفت الى الحمة اتى فيها رسول الله وقال وعنى من هذا كذبت وهو عاص طرقة احللا فقالوا نعم قال انى أحكم أن نقل الرحا ولسى بساء والمروة فتدعه سلام لقد حكم فيهم بحكم الله بسعد لأن هذا حراء الخائن العاصر فقد فيه الحكم

(١) الرعرى هو عد الله من الرعرى الساعر وسمر بك رحمة

(٢) وخوج هو ان الأسلت عامر من حشم من وابل من ريد من فاس من عامر

مَا أَصْلُ حَسَّانَ فِي قَوْمِهِ
فَلَوْ يَصْدُقُونَ لَا تُسَوِّكُمْ
وَأَنَا مَسَاعِيرُ عِنْدَ الْوَعَى
وَرِثْتُ الْأَعْمَالَ وَبَدَلَ التَّلَا
وَحَمَلُ الدِّيَّاتِ وَفَكَ الْعَا
كُلُّ مَتِينٍ أَصَمُّ الْكُفُوبِ
وَيَبْضَاءُ كَالنَّهْرِ فَصَافِصَةٌ
وَلَيْسَ الْمُسَائِلُ كَالْحَابِرِ^(١)
بَأَنَادُودُوا لِحَسَبِ الْقَاهِرِ^(٢)
بَرْدُ شِمَا لَا لَمَحَ الْفَاخِ^(٣)
دِ وَأَمَحْدَعَنْ كَابِرِ كَابِرِ
ةِ وَالْعَرِي الْحَسَبِ الْفَاخِ
وَأَبْيَضَ دِي رَوْنَقٍ نَاتِرِ
تَنَّى بِطُولٍ عَلَى الشَّائِرِ^(٧)

اس مرة س مالك الأ نصارى أحو أنى قيس شهد الحديق وما بعدها
وله بقول أحوه أبو قيس س الاست الشاعر حين حرح إلى مكة مع أ عاهر
الراهب الذى يعيه حسان

أرى وحوحا ولى على بأمره كاني امرؤ من حصر موت عريب
كأنى امرؤ ولى ولا ود يديا وأنت حبيب فى العواد قرب
واب بنى العلات قوم وابى أحوك فلا يكديك عه كدوب
أحوك اذا بأبك يوما عظيمة تحملها والناثات تنوب
(١) قوله كالحابر أى كالعالم بالحرب تقول رجل حابر وحير أى عالم بالحرب
(٢) لا تسوكم أى لا ساوكم وأحروكم

(٣) مساعير جمع مسعر ورجل مسعر حرب اذا كان يؤرثها أى تحمى به الحرب
وقالوا ويلمه مسعر حرب وصف بالمبالغة فى الحرب والجدّة، والوعى الحرب والقتال
وشا جمع شاة وساه كل سىء حده، والشاة حد السيف والاباح المكبر العظيم فى
نفسه الحربى على ما يأتى من المحور قال أوس بن حجر

يحود ويعطى المال من غير صفة ويصرب رأس الاباح المهكم
(٤) الفعال يفتح الفاء الكرم وقال الليث الفعال اسم للفعل الحسن من الخود والكرم
ومحوه وقال ابن الاعرابى الفعال فعل الواحد خاصة فى الخير والشر يقال فلان كريم الفعال
وفلان لثيم الفعال وكل هذا يفتح الفاء، والبلاد والليلد المال الموروث أو القديم
(٥) و(٦) و(٧) وحمل الديات أى تحملها عن الناس ودفع المعارم عنهم وقوله وفك
العاة فالعاة جمع عان وهو الاسير وفكهم تحليصهم وقوله نكل متعلق بك أى وفك

بِهَا يَحْتَلِي مُهَجَّ الدَّارِعِينَ إِذَا نَوَّرَ الصُّنْعُ لِلنَّاسِ طَرِيقَ (٢)
 إِذَا أُسْتَنْقَى النَّاسُ عَايَاتِهِمْ وَحَدَّثَ الرَّعْرَى مَعَ الْآخِرِ (٣)
 وَمَا يَحْمَلُ أَلْمَى وَسَطَ الدِّيِّ كَأَنَّمِ حَرْبُ الْبَصْنَةِ الشَّاعِرِ (٤)
 وَكَيْفَ يُبَايِضِي مُفْجِعٌ يُصْنَعُ إِلَى مُلْصَقٍ نَائِرِ (٥)

العلة بكل رمح متين وسيف أبيض ودرع بيضاء وقوله اسم الكعوب يقول بكل رمح
 عليط الكعوب والكعب عقدة ما بين الاسوتين وقيل هو اسوب ما بين كل عقدين
 وقيل هو طرف الاسوب الناصر وباهر قاطع وقوله ويضاء أى وبكل درع يضاء كالنهر
 فصافى وتشد الدرع بالنهر وتشد النهر بالدرع معنى متعارف معاورة الشعراء كثيرا
 وفصافى واسعة وثنى محذوف إحدى التاءين أى تنى هذه الدرع بطولها على لاسها
 « هذا » وحير من اسقضى وصف الدرع هو ولا رب رهين المحسين أبو العلاء المعري
 فراجع درعياته فى دبل سقط الربد تر العجب العجائب

(١) قوله بها يحتلى مهج الدارعين فحلى معاه سرع وفى حديث عمرو بن مرة
 اذا احليت فى الحرب هام الاكار أى قطعت رؤسهم والسياف يحلى أى يقطع كأن
 ذلك من قولهم احلى الحلا أى حره وقطعه والحلا اخشيش الرطب الذى يحش من
 بقول الربيع والدارعين أى لاسى الدروع وقوله ادا نور الح أى يفعل ذلك فى وصح
 الهار فلا محل

(٢) بقول ادا ساق الناس فى المكرمات والمفاخر وحدث ابن الرعري فى
 احرياتهم

(٣) ألقى العبي أى العاخر عن الامر الذى لا يطيق إحكامه أو من الى صديين
 والذى مجتمع الغوم والمحرب الشجاع الممرس بالحروب والمصقع من الصقع فتح الصاد
 وهى البلاغة فى الكلام والوقوع على المعانى ورفع الصوت بقول حطيط مصقع أى
 يلع ماهر فى حطته وهو مفعول من الصقع أى رفع الصوت ومتبعته ومسل من
 أبنية المبالغة

(٤) المفجع العلى والمفجع الذى لا يقول الشعر وشاعر مفجع لا يجب مهاجبه وبص
 يرفع ويسد وملصق أى ملق بالقوم وليس منهم نسب وبئر هالك أو صال والمعنى
 فى كل ما تقدم أوضح من أن يوضح « هذا » وابن الرعري هو عدالله بن الرعري

وقال رضى الله عنه لى سائيم حين قدّمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة وكابوا ألفاً

﴿ من البسيط والقافية متراكب ﴾

رَأَدَتْ هُمُومٌ فَمَاءَ الْعَيْنِ يَنْحَدِرُ سَحَابًا إِذَا حَفَلَتْهُ عَمْرَةٌ دَرَرُ^(١)

اس فيس بن عدى بن سعد بن سهم الفرسى السهمى الشاعر — كان من أشد الناس على سيدنا رسول الله وعلى أصحابه بلسانه وبمسه، وكان من أشعر الناس وأبلغهم وقالوا أنه أشعر قرش قاطبة وال محمد بن سلام بمكة شعراء وأروعهم شعراً عبد الله بن الربعى قال الربيع ذلك يقول رواة قرش أنه كان أشعرهم فى الحاهلية وأما ما سقط اليها من شعره وشعر صرار بن الخطاب وصرار عدى أشعر منه وأقل سقطا وكان يهاجى حسان بن ثابت وكعب بن مالك، ثم أسلم رضى الله عنه عام الفصح بعد أن هرب يوم السح الى بحران ورماه حسان بن ثابت واحدا فمات عليه

لأبعد من رحلا أحلك بعصه بحران فى عيش أحد لثم

فلما بلغ ذلك اس الربعى قدم على السيد الرسول وأسلم وحسن اسلامه واعدد اليه صلوات الله عليه فقبل عمره ثم شهد ما بعد الفصح من المشاهد وسمر بك أبيات لاس الربعى فى هذا الدنوان وهو القائل فى حاهلية

ه هم موت هم لسر حدث حرافه نا ام عمرو

ومن قوله

يا أيها الرجل المحول رحله	ألا برب نال عد ماف
هلمك أمك لو برب علم	صه وك من حوع ومن افراف
الآحدون العهد من آفاهها	والراحلون لرحله الأتلاف
وامفصلون اذا المحول برادعت	والعائلون هلم للأصياف
والخالطون عيهم فقيرهم	حتى يكون فقيرهم كالكافى
كاتب قریش بيضة فتقلعت	فالمح حالصه لعد ماف

والقائل

عمرو العلاء هتم الثريد لقومه ورحال مكة مسدون عحاف

(١) السح الصب يقال سح المطر اذا صب وحفله أى جمعه ومنه الحمل وهو مجتمع

وَجَدَّ الشَّعْنَاءَ إِذْ شَعْنَاءُ مَهْكَةً هَيْمَاءُ لَا دَسَّ فِيهَا وَلَا حَوْرٌ^(١)
 دَعَّ عَنْكَ شَعْنَاءُ إِذْ كَانَتْ مَوْدَّئُهَا نَرًّا وَشَرُّ وَصَالٍ الْوَأَصِلِ النَّزْدُ^(٢)
 وَأَتِ الرَّسُولَ فَقُلْ يَا خَيْرَ مُؤْتَمِنٍ لِلْمُؤْمِنِينَ إِذَا مَا عُدِّلَ الشَّرُّ^(٣)
 عَلَامَ تَدْعِي سُلَيْمٌ وَهِيَ بَارِحَةٌ أَمَامَ قَوْمِهِمْ آوُوا وَهُمْ نَصَرُوا^(٤)
 سَمَاءُ اللَّهِ الْبَصَارَا لِيَصْرِهِنَّ

دِينَ الْهُدَى وَعَوَانَ الْحَرْبِ تَسْتَعِرُّ^(٥)
 وَحَاهِدُ وَافِي سَبِيلِ اللَّهِ وَاعْتَرَفُوا لِلنَّائِبَاتِ فَمَا حَامُوا وَمَا صَحَرُوا^(٦)

الباس والتشديد للمالعة ويروى بدل حمله أعرقته وعرة دمة ودرر أى سائلة متتابعة
 والدررة فى الأمطار أن تنبع بعضها بعضا وجمعها درر وللشحات دره أى صب واندفاق
 والجمع درر ول المر من تولد

سلام الأله وربحانه وربحه وسماه درر
 عمام يبرل ررق العاد فأحيانا لادوطاب الشجر

(١) الهكّة كما قال ابن الأعراب الحارّية الحفيضة الروح انطية الراححة المليحة
 الحلوة وقال غيره امرأة مهكّة أى تارّة عصّة ذات شارب هكّ أى عصّ وقوله لادس
 فيها يريد أنها بقية الحسب وليس ثم ما يشين عرصها والخور البصع
 (٢) السرر اقليل

(٣) قوله إذا ما عدل الشر يقول إذا سوى الشر

(٤) قوله وهى بارحة يقول ليست من رسول الله كالابصار فالابصار هم أنصاره
 وهم الدين آووه أما سو سليم فليست من رسول الله بسب وانما هى بارحة بعيدة

(٥) حرب عوان قول فى مرة كأهم جعلوا الأولى نكرا وهو على المل والتشبيه
 بالعوان من النساء وهى التى قد كان لها روح وفيل البصف التى بين المسة وبين الكر

(٦) قوله واعترفوا للنائبات يريد صروا لها وحام عن القتال وحام فيه حين عه
 وبكص قال ابن سيده هو عدى من معى الخيمة وذلك أن الخيمة تعطف وتثنى
 على ما تحتها لقيه وتحمطه وهى من معى القصر والثنى وهذا هو معى حام لأنه انكسر
 وتراجع وانثنى ألا تراهم قالوا لحاب الحاء كسر والصخر القلق وصيق النفس

وَالنَّاسُ أَلْبٌ عَلَيْنَا تَمْ لَيْسَ لَنَا إِلَّا السُّيُوفُ وَأَطْرَافُ الْقَصَا وَرَدُّ
وَلَا يَهْرُ حَنَابَ الْحَرْبِ مَحْلِسُنَا وَنَحْنُ حِينَ تَلْطِي نَارُهَا سُمْرُ
وَكَمْ رَدَدْنَا بِسَدْرَدُونَ مَا طَلَبُوا أَهْلَ الْقَاقِ وَفِيهَا أُرِلَ الظُّمَرُ
وَنَحْنُ حَيْثُ يَوْمَ الْعَفْرِ مِنْ أَحَدٍ إِذْ حَرَّتْ نَظْرًا أَشْيَاءُهَا مُصَرُّ
فَمَا وَبَيْنَا وَمَا جَمَا وَمَا خَرُّوا مِسَاعِثَارًا وَحُلَّ الْقَوْمِ قَدَعَتْهُوا

(١) قوله والناس ألب علينا تَمْ ليس لنا إلا السيوف وأطراف القصا ورَدُّ وتألوا عليه تجمعوا وبصافروا عليه والورر الملحق
(٢) هر الشيء هره « بصم هاء المصارع وكسرهما » هراً وهريرا كرهه قال المفضل بن المهلب بن أي صهرة

ومن هر أطراف الساحشية الردى فليس لمحد صالح نكسوب
وهر فلان الكاس والحرب كرهها قال عترة

حلما لهم والحيل تردى ما معا رايلكم حتى تهروا العوالي

« الرديان صرب من السير وهوان يرحم الفرس الأرض رحما يحوافره من شدة العدو ، وقوله رايلكم هو حوار القسم أي لا رايلكم فحذف لا على حد قولهم تالله أبحر قاعدا أي لا أبحر ورايلكم ما ربحكم يقال ما رايله أي ما نازحته والعوالي جمع عالية الرمح وهي مادون السان بقدر ذراع ، والحناب الناحية يقول حسان اما لا نكره الحرب وقوله تلطي اما هو تلطي فحذف احدى التامين أي حين تلطي نار الحرب وقوله سمر حر مح أي يبران تحمي الحرب وبلهها

(٣) قوله وفيها أُرِلَ الظمر أي ما بصر المسلمون بدر واما هم البصر من عند الله وفيه أيضا إشارة إلى قوله تعالى ولقد بصركم الله سدر الآية وقوله وكَمْ رددنا أهل القاق أي لَأَنَا صادقون وفي عي عنهم

(٤) قوله يوم العفر من أحد فالعف أسفل الحبل وميله الخيف وقوله إذ حرت أشياءها مصر ففاعل حرت هو مصر وحرت أي جمعت وأطان بعضها بمصا والطر الطعيان عبد العمة وفي الحديث الكر بظرا الحق هو أن يجعل ما حمله الله حقاً من توحيدهِ وعادته باطلاً أو هو أن يتكرر من الحق ولا يقله

(٥) ماوسا ما فترنا وماحما ما كصا وحسا وقوله وماحروا ما عارا يقول ما آسوا ما عثارا والحال أن حل القوم قد عثروا

وقال يُعَدُّ أَيْاسُ بْنُ عَيْدٍ وَأُمُّهُ أُمُّ الْيَمَنِ وَهِيَ أُمُّ أُسَامَةَ بْنِ رَيْدٍ
وَكَانَ تَحْلَفَ عَنْ خَيْبَرَ

﴿ من نأى الطويل والقافية متدارك ﴾

عَلَى حِينٍ أَنْ قَالَتْ لِأَيِّمَنِ أُمُّهُ حَنْنَتْ وَلَمْ تَشْهَدْ فَوَارِسَ خَيْبَرَ
وَأَيِّمَنِ لَمْ يَجْسُ وَلَكِنْ مَهْرُهُ أَصْرُهُ شَرِبَ الْمَدِيدَ الْحَمْرَ (١)
فَلَوْلَا الَّذِي قَدْ كَانَ مِنْ شَأْنِ مَهْرِهِ لَقَاتَلَ فِيهَا فَارِسًا عِزَّ أَعْسَرَ (٢)
وقال

﴿ من نأى الكامل مطلق مردف موصول والقافية متواتر ﴾

كَانَتْ قُرَيْشٌ بَيْضَةً فَتَفَلَّقَتْ فَأَاجُ حَالِصُهُ لِعَبْدِ الدَّارِ (٣)
وَمِائَةُ رَنَى حَصْنَهُمْ بِكَرَامَةٍ حُجَّابُ بَيْتِ اللَّهِ دِي الْأَسْتَارِ (٤)

(١) المديد قيل هو العلف وقيل ما يحاط به سويق أو سمس أو دقيق أو شعير
يخش وقال أبو ريد مددت الدابة أمدها مدا وهو أن تسقيها الماء بالزرر أو الدقيق أو
السمسم والمحمر الذي ترك حتى يحتمر

(٢) الأعسر الذي يعمل بالشمال ولا يعمل باليمين

(٣) المح والمحة صفرة البيض ، قال ابن سيده وإما يريدون فص البيضه لان المح
حوفر والصفرة عرص ، ولا يعبر بالعرص عن الحوفر ، اللهم إلا أن يكون العرب
قد سمت مح البيضه صفرة وهذا مالا أعرفه وإن كانت قد أولعت بذلك ، وقال ابن
بري تعليقا على بيت حسان هذا — وإن كان سبه لابن الرعي — من روى حالصه
بالهاء فلا اشكال فيه ، ومن روى حالصه بالاء فهو في الاصل مصدر كالعافية ومنه
قوله تعالى إنا أحصاهم بحالصة ذكرى الدار ، وذكرى فاعلة بحالصة بقدره اب
حلصت لهم ذكرى الدار ، وقد قرئ بالاصافة وهي في اقراءتين مصدر وقال
ابن شميل مح البيض ما في حوفه من أصفر وأبيض كله مح

(٤) قوله ومائة رنى حصنهم بكرامة إما ذهب إلى أن مائة هو الصم الذي كان
لهديل وحرارة بين مكة والمدينة يعدونه من دون الله في الحاهلية ويكون حسان قد

أَهْلُ الْمَكَارِمِ وَالْعُلَى وَبَدَاؤَةُ السَّادَى وَأَهْلُ لَطِيمَةِ الْجَبَّارِ^(١)
وَلَوْى قُرَيْشٍ فِي الشَّاهِدِ كُلِّهَا وَبِسَحْدِهِ عِنْدَ الْقَبَا لِحَطَّارِ^(٢)

وقال

✽ من أول البسيط مطابق محرد موصول والقافية متراكب ✽
إِنِّي لَا أَعْجَبُ مِنْ قَوْلٍ عَزَزْتُ بِهِ حُلُوِّ يُمْدَدُ إِلَيْهِ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ
لَوْ تَسْمَعُ الْعَصَمُ مِنْ صَمِّ الْجِحَالِ بِهِ
طَلَّتْ مِنَ الرَّأْسِيَّاتِ الْعَصَمُ تَحْدَرُ^(٣)
كَالْجَرِّ وَالشَّهْدِ بِخَرَى فَوْقَ طَاهِرِهِ وَمَا لِنَاطِيهِ طَعْمٌ وَلَا حَرٌّ

قال هذه الايات في الاحليه ويكون المعنى أن مائة الذي هو رنى قد حصص بيء الدار
نكرامة ، وإما ذهب إلى أن مائة يراد به عدد من ادن طامحه ويكون المعنى أن هذه
القيلة قيلة عدماء قد حصص رنى نكرامة وقوله حجابات الله أى هم حجاب
نبت الله دى الاسار

(١) و(٢) كان لعد الدار الحجابة والدوة واللاء أما الحجابة فهي سدانه البت
أى خدمته وهو منصب مرمى يكون ماسح الكعة عند من دملده ويكون المشول
عما في الكعة من الأتمادت والاموال المهداة والدوة كانت مارة دار الحكومة
كانوا يجتمعون فيها لابرارهم وساورهم وكان لا تحتن علام إلا فيها ، واللاء كان
مارة ورى الحرب فى مصرنا فادا أحرجه من كان بيده اجمعت عنده صايد قريش
لا يخطب أحد منهم عه وذلك حين سوبهم نائه أو يلمهم خطب وقول حسان وبدواة
البادى يريد أنهم كانوا سادة دار الدوة واسجانيها وقوله وأهل لطيمة الحمار
فالبطيمة العير تحمل الطيب وبر الحمار وفى حديث بدر قال أبو جهل يا قوم اللطيمة
أى أدركوا اللطيمة برى العير وقوله ولوى قريش يريد اللواء ممدودا

(٣) قوله لو تسمع العصم الخ يريد حسان أن يهكم به والعصم الوعول جمع أعصم
وهو اوعل الذى فى دراعه بياض وإذا أراسوا وصف بليع قالوا إذا قال اسرل
العصم من الحال

وَكَالسَّرَابِ شَدِيدًا بِالْغَدِيرِ وَإِنْ تَمَعَ السَّرَابَ فَلَا عَيْنٌ وَلَا أَثَرٌ
لَا يَدْنُ الْعُشْبُ عَنْ تَرْقٍ وَرَايِدَةٍ عَرَاءٌ لَيْسَ لَهَا سَيْلٌ وَلَا مَطَرٌ^(١)

*

كان حسّان تروّح امرأة من الانصار من الأوس يقال لها عمرة
أو عميرة بنت صامت بن خالد بن عطية بن حوط بن حبيب بن عمرو
ابن عوف، وكان كل واحد منهما محباً لصاحبه قالوا وإن الأوس أحرأوا
مُخَلِّدَ بن صامت الساعدي فتكلم حسّان في أمره بكلام أعضب عمرة
فعبّرتة أحواله وفجّرت عليه الأوس وكان حسّان يحب أحواله ويعضب
لهم فطققها فأصابها من ذلك شدة وبدم هو فعاد فقال في ذلك

❦ من الرمل الأول والقافية متدارك ❦

أَحْمَعَتْ عَمْرَهُ صُرْمًا فَاثْتَكِرُ إِنَّمَا يَدُهُنَّ لِلْقَلْبِ الْحَصِرِ^(٢)
لَا يَكُنْ حُبُّكَ حُبًّا طَاهِرًا لَيْسَ هَذَا مِنْكَ يَا عَمْرَ لَيْسَ^(٣)

(١) قوله وراعدة عراء يريد سحابة ترعد ولكن وعدّها يجمع إذ ليس فيها مطر
(٢) "صرم" يجمع الصاد وصفها الحجر صد الوصل وقوله فاسكر يريد عجل من استكر
الشيء إذا استولى على ما كورته أو من استكر الخارية أي أحد عدّرتها وقوله إنما يدهن
للقب الحصر يريد أن يدهن القلب الحصر فأدخل اللام على القلب للصورة ويدهن
أي يظهر خلاف ما يصمر أو يلين ويصانع والمداهن المصانع قال زهير

وفي الحلم ادهان وفي العفو درة وفي الصدق مسحة من الشر فاصدق

وفي الدربل ودوا لو يدهن فيدهون أي ودوا لو يصانعهم في الدس فيصانعون
والقب الحصر أي الصق ، وفي حديث ابن عباس ما رأيت أحدا أحلق للعلك من
معاويه كان الناس يردون منه أرحاء واد رحب ليس مثل الحصر العقص « يعنى ابن
الربيع والعقص الملتوى انصبغ الاحلاق »

(٣) عمر بريحيم عمرة والسر الخالص الحسن

سَأَلْتُ حَسَّانَ مِنْ أَحْوَالِهِ إِنَّمَا يُسْتَلُّ بِالشَّيْءِ الْعَمْرِ^(١)
 قُلْتُ أَحْوَالِي نُسُوكٌ إِذَا أَسْلَمَ إِلَّا نَطَالَ عَوْرَاتِ الدُّنَى^(٢)
 رُبَّ حَالٍ لِي لَوْ أَنْصَرْتَهُ سَطَّ الْكَفَّيْنِ فِي الْيَوْمِ الْحَصْرِ^(٣)
 عِنْدَ هَذَا الْبَابِ إِذَا سَاكِبُهُ كُلُّ وَحَةٍ حَسَنِ النُّقَةِ حُرٍّ^(٤)
 يُوقِدُ النَّارَ إِذَا مَا أَطْفِئْتُ يُعْمَلُ الْقَدَرُ بِأَثْنِاحِ الْجُرُزِ^(٥)

(١) قوله انما يسأل بالشئ العمر يقول انما يسأل عن الشئ العمر كما قال تعالى وسأل سائل بعداب أى عن عذاب والعمر إما من قولهم فلان معمور أى اس مشهور وإما المراد الشئ يحمل تعاليره كالعمر أى القديح الصغير وفي الحديث لا تحملوني كعمر الراكب صلوا على أول الدعاء وأوسطه وآخره « العمر بضم العين وفتح الميم القديح الصغير ، أراء أن الراكب يحمل رحله وأرواده وترك قعته إلى آخر برحاله ثم يعلقه على رحله كالعلاوة فليس عنده مهم فهاهم أن يجعلوا الصلاة عليه كالعمر الذى لا يقدم في المهام ويجعل نعا » ويصح أن نقرا ☆ انما يسأل بالشئ العمر ☆ على أن يسأل مسمى للعلوم والعمر فاعل يسأل أى انما يسأل عن الشئ الخاهل

(٢) قوله إذا أسلم الانطال عورات الدر يقول اذا اهرموا يعنى إذا اهرم الانطال فان أحوالى نسوك أى المعروفون بالحدة والافدام

(٣) قوله سط الكفين يقول فلان سط الكفين بين السوطة سحي سمح الكفين واليوم الحصر الشديد البرد يريد حسان أن رب حال لي حواد سمح في وقت الشدة والحدب

(٤) قوله حسن النقة فالنقة اللون وفيل ما أحاط بالوحه من دوائره قيل لامرأة أى النساء أعص اليك قالت الحديد الركة القسحة النقة الحاصرة الكدنة وقال دو الرمة يصف ثورا

ولاح أرهر مسهور بنفسه كأنه حين يعلو عافرا لهب

(٥) قوله يوقد النار اذا ما اطفئت يقول نقرى الاصياف ويطعم العرباء حين يحل غير من الحدب والشدة وقوله ويعمل القدر بأثناح الحرر فأثناح جمع ثح يريد أطايب الحرر وقال أبو عبيدة السح من عجب الدم الى عذوبه وقال بنت القفال الكلابى ترثي أحاها

كأن تشحها بدوات غسل مهم البرل نشح بالرحال
 أى توضع الرحال على أثناحها وقال بعضهم السح مستدار على الكاهل إلى الصدر

مَن يَغُرُّ الدَّهْرُ أَوْ يَأْمَهُ ^(١) مِّن قَبِيلٍ لَعَدَ عَمْرٍو وَحَجَرُ ^(١)
 مَلَكًا مِّن حَيْلِ التَّلْحِ إِلَى ^(٢) حَارِيٍّ أَهْلَةٍ مِّن عَبْدٍ وَحَر ^(٢)
 ثُمَّ كَلَامًا خَيْرَ مَن نَالَ الدَّيَّ ^(٣) سَبَقًا النَّاسَ بِإِقْسَاطٍ وَبِر ^(٣)
 فَارِسِيٍّ حَيْلٍ إِذَا مَا أَمْسَكَتَ ^(٤) رَنَةً الْجِدْرِ بِأَطْرَافِ السِّتْرِ ^(٤)
 أَتَيَا فَارِسَ فِي دَارِهِمْ ^(٥) فَتَاهُوا لَعَدَ إِنْصَامٍ يَقْر ^(٥)
 ثُمَّ صَاحًا يَالَ عَسَّانَ أَصْبِرُوا ^(٦) إِنَّهُ يَوْمٌ مَّصَالِيَتْ صُبْر ^(٦)

قال والدليل على أن السح من الصدر أيضا قولهم اتاح القطا والحرر جمع الحرور وهي الباقه المحرورة وجمع حرر حررات كطرق وطرفات والحرور يقع على الذكر والانثى وهو يؤث لأن اللفظه مؤنثه بقول هذه الحرور وان أردت ذكرأ وول يؤث لأن أكبر ما يبحرون الوق

(١) يقول لا يدعى أن يعتر أحد بالدهر أو يأمه بعد الذي حصل لعمره وحجر وعمره وحجر هذان من ملوك عسان أما عمرو فهو عمرو بن الحارث بن عمرو بن عدي ابن حجر بن الحارث العسائي وقال صاحب اللسان أن حجرا هو حجر بن العمان بن الحارث بن أنى شمر العسائي وقوله من قبل يروى من قتييل

(٢) حل التلح بدمشق وأيلة ما بين الحجار والشام

(٣) الاقساط العدل في القسمة والحكم ، يقال أفسطت بينهم واقسط بهم وفي التبريل العرير وأفسطوا إن الله يحب المقسطين ، وأما القسط فهو الخور وفي القرآن الكريم وأما العاسطون فكانوا لحهم خطا . قال الفراء هم الخائرون الكفار ، قال والمقسطون العادلون المسلمون

(٤) يقول أهما شحاطان حين يحاف الناس

(٥) قوله فتاهوا بعد اعصام نقر يقول فتاهوا نقر بعد اعصام واعصام مصدر اعصم والعرب تقول اعصمت بمعنى اعتصمت ، والاعتصام الاستمسك واعتصم واستعصم امتنع وأنى ، وقوله فتاهوا نقر فاهم يقولون عند شدة تصيهم صاب نقر أى صارت الشدة إلى قرارها وربما قالوا وقعت نقر قال نعلب معاه وقعت في الموضع الذي يدعى (٦) مصاليت جمع مصلت بكسر الميم قال الجوهري رحل مصلت إذا كان ماصيا

اَحْمَلُوا مَعْقِلَهَا اَيِّمَانَكُمْ بِالْصَّيْحِ الْمَصْطَقِ عِزِّ الْفَطْرِ^(١)
 بِصِرَابٍ تَأْدُنُ الْحَنُّ لَهُ وَطِعَانٍ مِثْلِ افْوَاهِ الْفَقْرِ^(٢)
 وَلَقَدْ يَعْلَمُ مَنْ حَارَبَنَا اَنَّا نَفْعُ قِدَمًا وَلَصُرُ^(٣)
 صُرٌّ لِلْمَوْتِ اِنْ حَلَّ بِنَا صَادِقُوا الْبَاسِ عَطَارِيفِ^(٤)
 وَاَقَامَ الْعِرُ فِينَا وَالْغِسَى فَلَنَامِنَهُ عَلَى النَّاسِ الْكُفْرِ^(٥)
 مِنْهُمْ اَصْلِي مَنْ يَفْحَرُ بِهِ يَعْرِفُ النَّاسُ بِفَحْرِ الْمُفْتَحْرِ^(٦)
 مَحْنُ اَهْلِ الْعِرِّ وَالْمَحْدِ مَعَا عِزُّ اُنْكَاسٍ وَلَا مِيلَ عُسْرِ^(٧)

في الامور وكذلك وصلت وصلت ومصلات قال عامر بن الطفيل
 وانا المصاليت يوم الوعي اذا ما المعاوير لم تقدم

وصر جمع صابر

(١) معقلها حررها والصفح السيف العريض والمصطقي المحار ، يقول اعتصموا
 بالسوف واحملوا ايمانكم معاقلها ، والفطر المشعة المشقة وسيف فطار فيه صدوع
 وشقوق وأصل الفطر السق ، ومنه قوله تعالى اذا السماء انفطرت وقال
 شفقت الغاب ثم رريت فيه هواءك فليم فالنام الفطور
 (٢) قوله تأدن الحن له أي تستمع أدن له اذا استمع قال قيس ان أم صاحب
 أن يسمعوا رنة طاروا بها فرحا مي وما سمعوا من صالح دعوا
 صم إذا سمعوا حيرا ذكرت به وان ذكرت بشر عديم أدبوا
 وقوله مثل أفواه الفقر ، والفتر جمع فقير وهو مخرج الماء من فم القناة ، والفير
 الثر وقد كانوا يحفرون آبارا ثلاثة فما فوق سد بعضها الى بعض ويسمى الفقر ومن
 محاراتها الحيلة ما قال عمر رضى الله عنه وذكر امرأ القيس فقل اوقر عن معان
 عور أصبح بصر أي فتح عن معان عامسه

(٣) العطاريف جمع عطريف وهو السد الشريف الخواد

(٤) الكبر بصم فسكون أو كسر فسكون الشرف وقد حرك الباء ها لا ضرورة

(٥) قوله يعرف الناس أي يعترفون ويقررون

(٦) أنكاس جمع نكس والنكس من الرجال المقصر عن عادة المجدة والكرم

فَسَلُّوا عَنَّا وَعَنْ أَفْعَالِنَا كُلُّ قَوْمٍ عِنْدَهُمْ عِلْمُ الْخِزَرِ
وقال

﴿ من ثابى الطويل مطلق مؤسس موصول والفاوية متدارك ﴾
رَمَيْتُ بِهَا أَهْلَ الْأَصِيقِ فَلَمْ تَكَدْ (١)
تَحَاصُّ مِنْ حِمَارَةٍ وَأَنَا (٢)
وَمَرَّتْ عَلَى الْأَنْصَارِ وَسَطَرِ حَالِمٍ فَقُلْتُ لَكُمْ مِنْ صَادِرٍ مَعَ صَادِرٍ (٣)
وَطَوَّفْتُ بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ وَسَاخَتْ
طَرِيقَ كَدَاءٍ فِي لُحُوبِ سَوَائِرِ (٤)
ذَكَرْتُ بِهَا التَّعْرِيسَ نَامَا لَدَا لَنَا حِيَامٌ بِهَا مِنْ بَنِي كَادٍ وَحَادِرِ (٥)
وَأَعْرَضَ دُو دَوْرَانِ تَحْسِبُ أَهْلُهُ

مِنْ الْجَذَبِ أَعْمَاقِ السَّاءِ الْخَوَاسِرِ (٥)

والكس أيضا الرجل الضعيف وميل جمع أميل وهو الخس وبكسل الذي لا يحسن
الركوب والفروسيه وعسر جمع أسير وهو الذي يعمل بشيء
(١) قوله رميت بها يريد أفعاله والمصيق هو مصيق عسراء وهو واديه مكة
والمدينه وشعب محاور لندر والمصيق ما صاق من الأمكن وقويه تحاص محاذى
الباين أى بخاص والحماره أصحاب الخمر فى السفر وتقول ارحشرى فى سفير الحماره
هى الخيل التى اعدو عدو الخمر وهو لها طهر ريد حسن خيل السليده والاعر
جمع يعير والصادر المسافر بجمع من مقصده يقون من الذى يسافر معى
(٢) كداء اسميه العنبا تمكة أى إلى المعابر وهو المعنى وساخت لا ما واقتدت والاحوب
الطرق الواضحة وسوائير تمدة

(٤) العريس رول اقوم فى السفر من آخر الليل يقعون فيه وقعة للاستراحة ثم
يديحون وسامون بومة حفيفه تم شورون مع اندحار الصبح سائر من وال ليد
قلما عرس حتى هتته ساسر من الصبح الاول

وقيل العريس الرول أى حين كن من لل أوهار

(٥) دو دوران موضع بين مكة والمدينه وقوله تحسب أنه اخ لعلاه يريد ان هذا الموضع

فَعَجَّتْ وَأَلْقَتْ لِلْحَنَانِ رَحِيلَةً ۖ لَا نَظْرَ مَا رَأَى الْكَرِيمِ الْمُسَافِرِ ^(١)
 إِذَا فَضْلَةً مِنْ لَطْنٍ رِقٍّ وَطُفَّةٌ ۖ وَقَعَتْ صَغِيرٌ فَوْقَ عَوْجَاءِ صَامِرٍ ^(٢)
 فَحَقَّتْ كَأْسُ قَهْوَةٍ فَشَنَّتْهَا ۖ بَدَى رَوْنَقٌ مِنْ مَاءِ رَمَرَمٍ فَاتِرٍ ^(٣)
 وَلَمَّا هَبَطَ لَطْنٌ مَرٌّ تَحَرَّعَتْ ۖ حِرَاعَةٌ عَمَّا فِي حُلُولٍ كَرَارِكِرٍ ^(٤)

لأفقاره وأنه عار لس فيه شيء من سات أو كلاً يشبه رقاب النساء الخواصر في البياض
 فالاعناق جمع عنق وهو وصلة ما بين الرأس والحسد والخواصر جمع حاصر أي حسرت
 عنها ثيابها

(١) و(٢) فعجت يقال عح العير والباقة في هديرها يعحان عحا وعجيجا صوتا وقوله
 والقت للحنان رحيلة فالرحيلة القوة على المشي قال الليث الرحلة بحاة الرحل من
 الدواب والابل وهو الصور على طول السير قال

وإذا حليلك لم يدم لك وصله ۖ فاقطع لسانه بحرف صامر

وحاء محمرة الصلوع رحلة ۖ ولقي الهواجر ذات حلق حادر

« أي سرعة الهواجر والرحيلة القوة على المشي وحرف شها بحرف السيف في
 مصاتها » يقول حسان فصوت باوى حين أردت الروول للطعام في حال - وبها قوة
 على المشي فليس صياحها صعفاً منها وإنما لأنني أردت ذلك ثم نظرت أي راد هناك
 فكان الراد فصلة من حمر وقدرح وماء صاف فقوله للحنان يريد نفسه والحنان صد
 الشجاع ورحيلة حال وقوله لا يطر فيه البقات والرق من الالهة كل وعاء اتحد لشراب
 ومحوه وقال أبو حنيفة الرق هو الذي ينقل فيه الخمر وهو المراد بها والطفة الماء
 الصافي أو الماء القليل يبقى في القرية والقعب قدح من خشب مقعر صغير يروى الرحل
 والعوحاء من الابل اللينة الاعطاف المدعان والعوحاء الصامرة قال طرفة

* نعواها مرفال تروح ويدي *

(٣) القهوة الخمر سميت بذلك لأنها تنهى شاربها عن الطعام أي يذهب شهوته
 وفي التهذيب أي تشبعه وقوله فهو بدل من كأس وقوله فشنتها بدى روين بقول
 فمرحتها بماء دى روين من ماء رمرم أو يقول فصنتها وش الماء صه وعرقه وفي
 الحديث إذا حم أحدكم فليش عليه الماء أي فليرشه عليه رشا متفرقا وماء فاربين الحار
 والبارد وقر الماء سكن حره

(٤) لطن مر موضع وقوله تحرعت عما بقول حراع فلان عن أصحابه

وقال

﴿ من ثابى الطويل مطلق مؤسس موصول والقافية متدارك ﴾
 أَرُونِي سَعُودًا كَالسَّعُودِ الَّتِي سَمَتُ مَكَّةَ مِنْ أَوَّلِ دَعْمَرٍ وَنِ عَامِرٍ ^(١)
 أَقَامُوا عَمُودَ الدِّينِ حَتَّى تَمَكَّنَتْ قَوَاعِدُهُ بِالْمُرْهَقَاتِ التَّوَاتِرِ
 وَكَمْ عَقَدُوا لِلَّهِ تَمُّمٌ وَقَوَا بِهِ نَمَاصَاقَ عَنْهُ كُلُّ نَادٍ وَحَاصِرٍ

وقال في الرُّدَّةِ وكانتِ العربُ تقولُ لا يُطِيعُ أُنَا الفَصِيلِ يَعْمُونَ
 أُنَا نَكَرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ

﴿ من الكامل الثانى والقافية متواتر ﴾

مَا أَلْكَرُ إِلَّا كَالْفَصِيلِ وَقَدْ تَرَى أَنَّ الْفَصِيلَ عَلَيْهِ لَيْسَ بِلَعَارٍ ^(٢)

وتخرج أى تحلف عنهم فى مسيرهم ، قال صاحب اللسان وسميت حراة بهذا الاسم لانهم لما ساروا مع قومهم من مأرب فأتوها الى مكة فخرجوا عنهم فأقاموا وسار الآخرون الى السام وهم سو عمرو بن ربيعة وهو لحي بن حارثة فانه أول من غير دين ابراهيم ومحر الحائر وقوله فى حلول كراكر فالجول جمع حال من حل بالمكان وذلك سرول القوم بمحلة بقيص الارتحال، والسكر كراكر الجماعات واحدها كركرة والكر كركرة الجماعة من الناس

(١) السعود المرادة ههنا سعة وكلهم من الانصار الذين نصروا سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وآووه ، أربعة من الأوس وهم سعد بن معاذ وسعد بن زيد وسعد بن حيشمة وسعد بن عبيد ، وثلاثة من الخرج وهم سعد بن عباد وسعد بن الربيع وسعد بن عثمان ويكى أنا عادة — يفتخر حسان بهم وبما أدوه نالاسلام والمسيد الأمين عليه السلام ، وحد الأوس والخرج جميعا هو عمرو بن عامر

(٢) الفصيل ولد الباقه اذا فصل من أمه والجمع فصلاان وفصص وامكر بفتح الاء الفتى من الابل — يقول حسان انه لافرق بين النكر والفصيل وإذن فليست تكبيتكم أنا بكر بأبى الفصيل الا هراء وهذرا ولا يسكب الصديق شيأ من العذر كما ترحون

إِنَّا وَمَا حَصَّ الْحَجَّاجُ لِيَتَّهِ
رُ كِبَانُ مَكَّةَ مَعَشَرًا لَا نُصَارِ^(١)
نَفَرِي حَاجَمَكُمُ كُلُّ مُهَيِّدٍ
صَرْبًا الْقَدَارِ مَبَادِيَّ لَا يُسَارِ^(٢)
حَتَّى تُكْسُوهُ مَحَلُّ هَيْدَةٍ
يَحْنِي الطَّرُوقَةَ نَارِلٍ هَذَارِ

* *

وقال رضى الله عنه يهجو الحارث بن عوف بن أبى حارثة المرى^(٤)

* من الكامل الأول مضمرة الصرب والقافية متدارك *

يَا حَارِ مَنْ يَغْدِرُ بِدِمَّةٍ حَارِهِ
مِسْكُكُمْ فَإِنَّ مُحَمَّدًا لَمْ يَغْدِرِ^(٥)

(١) و(٢) و(٣) الحجاج جماعة الحجاج كحجاج والركبان ركاب الابل والجماعة منهم وهوى
يقطع والقدار الحرار الذى يلى حرر الحرور وطسحها وقيل الطلاح وأصل ذلك من
القدر تقول قدر القدر أى طسح فيها والأيسار القوم يجتمعون على الميسر أى الذين
يتقامرون على الحرور والظاهر أن الأيسارها جمع يسر وهو الحرور نفسها التى كانوا
يتقامرون عليها — كانوا اذا أرادوا أن ييسروا « أى يقامروا » اشتروا حرورا لسيئته
ومحروه قبل أن يسروا وقسموه ثمانية وعشرين قسما أو عشرة أقسام فاذا حرج
واحد واحد باسم رجل رجل طهر فور من حرج له دوات الأتصاء وعزم من حرج
له العقل أما مبادى الأيسار فالظاهر أن المراد بها ابداء الحرور جمع بدء والبدء
المفصل أو العظم بما عليه من اللحم وابداء الحرور عشرة وركاها وفخداها وساقاها
وكتفاها وعصداها وهما ألأم الحرور لكثرة العروق وهيدة اسم للمائة من الابل
خاصة وقيل هى المأتان والطروقة الناقة التى بلغت أن يصربها الفحل وطرق الفحل
الناقة أى قعا عليها ورا والنارل البعير قد استكمل السنة الثامنة وطعن فى الساعة وفطر
بانه سعى نارلا من الرل وهو الشق وذلك أن بانه اذا طلع يقال له نارل لسقه اللحم
عن منته شقاً وهدر البعير هديرا صوت فى غير شقشقة فهو هدار

(٤) قدم الحارث هدا على سيدنا رسول الله فأسلم وبعث معه السيد الأمين رجلا
من الانصار الى قومه ليسلموا فقتل الانصارى ولم يسطع الحارث حمايته فقال حسان
هذه الايات ففعل الحارث يعتذر وبعث القاتل ابلا فى دية الانصارى فقلها رسول
الله صلى الله عليه وسلم ودفعها إلى ورثته

(٥) حار مرحم حارث والعدر صد الوفاء بالعهد

إِنْ تَعْدِرُوا فَالْعَدْرُ مِنْكُمْ شَيْمَةٌ وَالْعَدْرُ يَنْبِتُ فِي أَصُولِ السَّحَرِ^(١)
وَأَمَانَةُ الْمُرِيِّ حَيْثُ لَقِيَتْهُ مِثْلُ الرَّحَا حَةِ صَدْعُهَا لَمْ يُجَرِ^(٢)
وَقَالَ لِلْوَلِيدِ^(٣)

﴿ مِنْ الْبَسِيطِ مَحْوٍ الْعُرُوضِ وَالصَّرْبِ وَالْقَافِيَةِ مَتْرَاكَ ﴾
مَا وَلَدَتْكُمْ قُرُومٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ وَلَا هُصَيْصٌ وَلَا تَيْمٌ وَلَا عُمَرُ^(٤)
وَلَا عَدِيٌّ نَسْ كَعْبٍ إِنْ صَبَّغَتْهَا كَالْهُدَوَانِي لَأَرِثُ وَلَا دَرَّ^(٥)

(١) قوله والعدر ينبت في أصول السحر قال صاحب اللسان السحر شجر يشبه الثمام له حرتومة وعيدانه كالسكرات في الكثرة كأن ثمره مكاسح القصب أو أرق منها وإذا طال تدات رؤوسه واحمت يقال ركب فلان السحر إذا عدر وأسد بيت حسان هذا تم قال أراد حسان قوما مارهم ومحالهم في مات السحر واما ماشه العادر بالسحر لأنه شجر إذا انتهى استرحى رأسه ولم يبق على انتصاه يقول أنتم لا تستون على وفاء كهذا السحر الذي لا يثبت على حال يدا يرى معتد لا متصاً عاد مسترحياً غير متصب
(٢) الرحاحة بصم الراي وان شئت كسرتها وان شئت ففتحها واحدة الرحاح وهو القوارير وصدع الرحاحة أن يبين بعضها من بعض والحر خلاف الكسر
(٣) هو الوليد بن المعيرة

(٤) القروم جمع قرم وهو الفحل الكريم ويقال للسيد الشريف وأسد هو أسد بن حريمة بن مدركة بن الياس بن مصر وهصيص هو ابن كعب بن لؤي بن غالب وتيم هو ابن مرة وعمر قيل في بعض التعليقات أنه عمرو بن محروم

(٥) قوله ولا عدي بن كعب عطف على قروم وروى ناخض عص على بن أسد وقوله أن صبغتها كالهذواني فالصبغة السهام يقال هذه سهام صبعة أي مسبوكة من عمل رجل واحد قال الصحاح صبغة قد رأسها وركبته

والهذواني السيف، يقول أن سهامها وسيوفها لأهي برث ولأثر والربها الدون الذي لا يحدى في الحرب وأصله من الرب الثوب الخلق الثاني والثور هنا الصدا تقول سيف دائر أي بعيد العهد بالصقال ومن هذا ما روى عن الحسن البصري قال

وَأَنْتَ عَبْدٌ لِقَيْنٍ لَا فُؤَادَ لَهُ

مِنْ آلِ شَجْعٍ هُنَاكَ اللَّوْمُ وَالْحَوَرُ^(١)

وَقَدْ تَبَيَّنَ فِي شَجْعٍ وَلَادَتْكُمْ كَمَا تَبَيَّنَ أَنِّي يَطْلُعُ الْقَمَرُ

وَقَالَ لِعُيَيْنَةَ بْنِ حِصْنٍ بْنِ حَدِيَّةَ بْنِ نَذْرٍ حِينَ أَعَارَ عَلَى سَرَحِ

الْمَدِينَةِ^(٢).

﴿ من المتقارب مطلق مردف موصول والقافية متواتر ﴾

أَطَنَّ عُيَيْنَةُ إِذَا رَارَهَا نَأْنُ سَوْفَ يَهْدِمُ فِيهَا قُصُورًا^(٣)

وَمَيِّتَ حَمْعَكَ مَا لَمْ يَكُنْ فَقُلْتَ سَنَغْمُ شَيْئًا كَثِيرًا^(٤)

حادثوا هذه القلوب فإها سريعة الدور أي أحلوها بذكر الله وأغسلوا عنها الدثر والطع كما يحدث السيف إذا صقل وحل

(١) آل شجع بطن من عذرة ويقال أن الوليد بن المعيرة كان يقال له ديسم بن صعب وكان صعب عبدا روميا فرعب فيه المعيرة وأدعاه والخور الصعب والحوار الصعيف الذي لا نقاء له على الشدة

(٢) تقدم شرح هذه القصة وترجمة عينة بن حصن

(٣) قوله اد رارها يعنى المدينة

(٤) قوله وميت حمعك ما لم يكن هو من النمي وأصل النمي الكذب يفعل من

مى يعى إذا قدر لأن الكاذب يقدر في نفسه الحديث ثم يقوله ويقال للحديث التي تسمى الأمانى واحتتها أمية وفي قصيدة كعب

فلا يعربك مامت وما وعدت ان الأمانى والاحلام تصليل

ومن طرف هذه المادة قول عبد الملك للحجاج في كتاب له يا ابن التسمية أراد

أمه الفريضة بنت همام يشير إلى قولها

هل من سبيل إلى حمر فأسر بها أم هل سبيل إلى نصر بن حجاج

وكان نصر رجلا حميلا يفتن به النساء فخلق عمر رأسه ونهاه إلى الصرة فهذا

كان تسميها الذي سماها به عبد الملك

فَعَفَّتْ الْمَدِينَةَ إِذْ جَثَّتْهَا وَأَلْفَيْتِ لِلْأَسَدِ فِيهَا زَيْبَا
فَوَلَّوْا سِرَاعًا كَوَحْدِ النَّعَا مِمْ لَمْ يَكْشِفُوا عَنْ مَلَطٍ حَصِيرَا^(١)
أَمِيرٌ عَلَيْنَا رَسُولُ الْمَلِيكِ أَحَبُّ بَدَاكَ إِلَيْنَا أَمِيرَا
رَسُولٌ نَصَدِّقُ مَا جَاءَهُ مِنْ الْوَحْيِ كَانَ سِرَاجًا مُنِيرَا

* *

وقال لبي رَحْضَةً مِنْ بِي الدَّيْلِ

* (من ثاني السكامل والقافية متواتر) *

يَا ابْنَ النَّاتِي لَدَيْتَ مَلِيًّا فِي أَسْنَتِهَا أَيْزُوفِي حَرِّهَا كُرَاعٌ نَعِيرٌ^(٢)
قَدْ كُنْتُ لَا أَهْوَى السَّبَابَ فَسَنَى أَحْلَامُ طَيْرٍ فِي قُلُوبِ حَمِيرٍ

* *

وقال رضى الله عنه يهجو الحرث بن كعب المحاشي وهم رهط

المحاشي الشاعر

* (من البسيط مطلق مردف موصول والقافية متواتر) *

حَارِ نَنْ كَعْبٍ إِلَّا الْأَحْلَامُ تَرَحُّرُّكُمْ^(٣)
عَنَّا وَأَنْتُمْ مِنَ الْخُوفِ الْحَمَاحِيرِ^(٢)

(١) قوله كَوَحْدِ الْعَامِ فالوحد سعة الخطو في الشيء ووحد العام يحد رعى بقوائمه وقوله لم يكشفوا عن ملط حصيرا فالملط المستور بقول لطلعت الشيء أطله اذا سترته وأحشيه قال الاعشى

ولقد ساءها الساص فطقت محاج من يسا مصدوق

ونقرأ ملط بضم الميم وكسر اللام أى لاصق بالأرض والمراد بالحصير وجه الأرض

(٢) الحر محفف واصله حرح والجمع أحراج وحر المرأة فرحها وكراع نعير - وجمعه

أكراع وجمع الجمع أكارع - هو الوطيف أى مستدق "ساق العدى من اللحم وفي

المل أعطى العد كراعا فطلب - راعا

(٣) هما المحاشي الشاعر بى الحار من الانصار فسكوا ذلك الى حسان فقال هذه

لَا نَاسَ بِالْقَوْمِ مِنْ طُولٍ وَمِنْ عِظَمٍ حِسْمُ الْبِغَالِ وَأَحْلَامُ الْعَصَافِيرِ
دَرُّوا التَّحَاخُوءَ وَأَمْشُوا مِشْيَةً سَجْجًا

إِنَّ الرَّحَالَ دَوُو عَصَبٍ وَتَدْرِكِرُ (١)

الآيات ثم قال اكتوها صكوكا والقوها الى صبيان المكاتب فامر بصع وحسون ليلة حتى طرقت سوعد المدان حسان بالحاسى موثقا معهم وأرعوا سابه فقال لانتته ما هذا الذى أسمع قالت ما والله أدري قال إن أناك كان ذا شرارة فى العرب بلسانه فاطرى من طرقي فان كانت ابل تعوى عواء الكلب توطأ على أدناها كأنها تراحف إلى ورائها فهى ابل مصرية وان كانت تشكى تشكى العذارى تلوى أصابعها فهى ابل الحارثى كعب وقد أبنت بالعد « يريد الحاسى » قالت يا أمت هي والله كما وصفت قال نادى بأبيات أطم « حصص » حسان ليأبئك قومك فيحصرها فلم ينق أحد فى عالية ولا سافلة إلا رمى بهم الى فارع أطم حسان معهم السلاح فلما اجمع الناس وضع مسر وبرل فى يده محصرة فقام عد الله بن عد المدان فقال يا ابن الفريعة حشاك ناس أحبك فاحكم فيه برأيتك وما أدخلك بين ابنيك لعا يريد أى دخلت بين عد الرحمن والحاسى فأتى بالحاسى فأجلس بين يديه واعتذر القوم فنادى ابنه فقال البقية الى بقيت من حائرة معاوية فأسه بمائة دينار إلا دينارين فقال دوتك هذه يا ابن أحمى فعرضها أهلك وحمله على ملة لعد الرحمن ، فقال له ابن المدان يا ابن الفريعة كما نفتخر على الناس بالعظم والطول فأفسدته علينا قال كلا أأست القائل

وقد كما نقول إذا رأينا لدى حسم يعد ودى بان

كلك أيها المعطى بيانا وحسبا من بنى عد المدان

فعادوا الى الافتحار بذلك والاحلام جمع حلم وهو العقل ، وقوله ترحر كم عا أى عن هجائنا والخوف جمع أخوف وهو واسع الخوف والماخير جمع محذور وهو الواسع الخوف أيضا والمراد الصعاء المستريحون

(١) التحاخؤ قيل هو التباطؤ فى المشى وقيل السخر وقال ابن برى هذا البيت فى الصحاح دعوا التحاحى والصحيح التحاخؤ لأن الفاعل فى مصدر تفاعل حقه أن يكون مضموم العين نحو التقابل والتصارب ولا يكون العين مكسورة إلا فى المعتل اللام نحو العارى والتراعى والعصب شدة الحلق ومه رجل معصوب أى شديد والمسية السحح السهلة

كَانَكُمْ خُشْبٌ حُوفٌ أَسَافِلُهُ مُثَقَّبٌ فِيهِ أَرْوَاحُ الْأَعَاصِيرِ ^(١)
 أَلَا طِعَانٌ أَلَا فُرْسَانٌ عَادِيَةٌ إِلَّا تَحْشَوْكُمْ حَوْلَ التَّنَائِيرِ ^(٢)
 لَا يَسْمَعُ الطُّولُ مِنْ نُوكِ الرَّحَالِ وَلَا يَهْدِي إِلَهُ سَبِيلَ الْمَعْشَرِ الْبُورِ ^(٣)
 إِنِّي سَأَقْصُرُ عَرْصِي عَنْ شِرَارِكُمْ إِنَّ الْحَاشِيَ لَشَيْءٍ عِزٌّ مَذْكُورٌ
 أَلَيْ أَنَا وَأَلَيْ حَدُّهُ حُسْبًا نَعْمَلُ مِنْ مَعَالِي الْمَحْدِ وَالْحِيرِ ^(٤)

وقال رضى الله عنه فى نبي الحارث بن الحارث

﴿ من ثاى الطويل ﴾

لَعَمْرُكَ يَا لَطِطْحَاءَ بَيْنَ مَعْرَفٍ وَبَيْنَ لَطَاةٍ مَسْكَنٌ وَمَحَاصِرٌ ^(٥)
 لَعَمْرِي لَحَى بَيْنَ دَارِ مُرَاحِمٍ وَبَيْنَ الْجَنَى لَا يَجْشَمُ السَّيْرُ حَاضِرٌ ^(٦)

(١) مثقب أى محرق والأعاصير جمع إعصار وهو الرياح التى تهب من الارص وتثير العار فترفع كالعمود الى نحو السماء وهى التى تسميها الناس الروعة وهى ريح شديدة لا يقال لها إعصار حتى تهب كذلك ومنه اصل ان كتريحا فقد لاقت إعصارا ويروى هذا البيت هكذا

كانكم خشب حوف أسافله مثقب بفتح فه الأعاصير
 ويكون فيه على هذه الرواية أقواء

(٢) يقول لستم أهل حرب فلا طعان ولا فرسان يعدون على أعدائهم وإنما أنتم قوم لا تعرفون غير الأكل وحلوسكم حول السابر سحشاؤون والحشو نفس المعدة عند الامتلاء والتناير جمع تنور وهو نوع من السكاوين وقال الجوهري تنور الذى يحرق فيه « الفرن »

(٣) النوك الحمق والانبوك الاحق وجمع الانول نوك ونوكى واسور جمع نائر وهو الحاسر الهالك

(٤) الحير بكسر الخاء الكرم والحير الشرف

(٥) و(٦) معرف ولطاة موضعان والمحاصر جمع المحصر المرحع الى المياه ويقال

وَحَّى حِلَالَ لَا يُكْمَشُ سَرَّهُمْ^(١) لَّهُمْ مِنْ وَرَاءِ الْقَاصِيَاتِ رَوَافِرُ^(٢)
 إِذَا قِيلَ يَوْمًا طَعَنُوا قَدْ أُتِيتُمْ^(٣) أَقَامُوا وَلَمْ تُحَلَبْ إِلَيْهِمْ أَنَا عِرُ^(٤)
 أَحَقُّ بِهَا مِنْ فِتْيَةٍ وَرَكَائِبٍ^(٥) يَقْطَعُ عَنْهَا اللَّيْلُ عَوْجَ صَوَامِرٍ^(٦)
 تَقُولُ وَتَدْرِي الدَّمْعَ عَنْ حُرٍّ وَحَمِيهَا^(٧) لَعَلَّكَ نَفْسِي قَمَلٌ نَفْسِكَ نَاكِرُ^(٨)
 أَنَا حَ لَهَا بِطَرِيقُ فَارِسَ عَائِطًا^(٩) لَهُ مِنْ دُرَى الْحَوْلَانِ نَقْلٌ وَرَاهِرُ^(١٠)

المجاهل المحاصر للاحتماح والحصور عليها وكل من برل على ماء عد ولم يتحول عنه شتاء ولا صيفا فهو حاصر سواء برلوا في القرى والارياف والدور المدرية أو سوا الاحية على المياه ففروا بها ورعوا ما حوالها من الكلاء وقوله لحي متدا وقوله حاصر آخر البيت حره والحقى اسم مكان وأصله التراب المحتمع، يقول لحي صفته كيت وكيت يعد حاصراً، وحشم الامر بالكسر يحشمه بالفتح وتحشمه بكلفه على مشقة

(١) و(٢) الحلال المقيمون من حل بالمكان، وقوله لا يكمش سرهم فالسرب المال الراعى أى الابل وقيل الماشية كلها، يقول، لا يعار عليها فتطرد وقوله لهم من وراء القاصيات روافر فالروافر جمع رافرة والرافرة الانصار والعشيرة وفي حديث على كرم الله تعالى وجهه كان اذا حلا مع صاعيته ورافره انسط — يقول حسان إن هؤلاء القوم أنصارا من ورائهم من ثم لا يخترى أحد على الاعارة على أموالهم وقدراد هذا المعنى في البيت بعده — اذا قيل الخ أى إذا أعير عليهم أقاموا فلم يرحوا ثقة بأنفسهم وعمرهم ولم يؤت بأناعرهم ليحتملوا عليها هاربين

(٣) قوله عوج صوامر أى بياق عوج صوامر والعوحاء من الابل الصامرة
 (٤) قوله وتدرى الدمع أى تعدده وتلقيه وحر الوحه قيل الحد وقيل مسایل أربعة مدا مع العينين من مقدمهما ومؤخرهما وقوله لعلك ناكر فالكور الحروح في الكرة وهو العدو أى مسافر عدأ وقوله نفسى قيل نفسك حملة دعائية معترضة بين لعلك وبين ناكر أى نفسى تذهب وتهلك قيل نفسك

(٥) الطريق بلعة أهل الشام والروم هو القائد وجمعه بطارقة وقال ابن سيده الطريق العظيم من الروم والعائط ها المظم من الارض الواسع وقالوا أن العائط وما كان فرسحا وكانت به الرياض، والحوالان حل بالشام وقد ذكره النابغة في قوله

تَرَعَّ فِي عَسَّانٍ أَكْفَافٌ مُجْبِلٍ إِلَى حَارِثِ الْخَوْلَانِ وَالْيَاسَافِ طَاهِرٍ^(١)
فَقَرَّتْهَا لِلرَّحْلِ وَهِيَ كَأَنَّهَا طَلِيمٌ نَعَامٍ بِالسَّمَاءِ قَافِرٍ^(٢)
فَأَوْرَدَتْهَا مَاءً فَمَا شَرِبَتْ بِهِ سِوَى أَنَهَا قَدْ نَلَّ مِنْهَا الْمَشَافِرَ^(٣)

نكي حارث الخولان من فقد ربه وحواران منه حائف متصائل
« حارث قلة من قلاله » والخولان ما بين دمشق إلى الأردن يسرة عن الطريق
لمن يريد دمشق من الأردن والقل معروف قال ابن سيده القل من السات ما ليس
بشجر دق ولا حل وحقيقة رسمه أنه مالم تنق له أرومة على الشتاء بعد ما يرعى والراهر
الحسن من السات

(١) ترع أي الطريق المذكور في البيت قبله وعسان اسم ماء برل عليه قوم من
الأردن ففسوا إليه ومهم سو حصة ملوك عسان قال حسان في أبيات ستمر بك
إما سألت فانا معشر يح الارد ستنا والماء عسان

ومحل اسم حل واكفاف الحل واكافيه حيوده قال
مسحفرأ من حال الروم بستره منها أكافيه فيما دوها رور
« يصف الفرات وحريره في حال الروم المطلة عليه حتى يشق بلاد العراق »
وقوله الى حارث الخولان أي الى قلة حل الخولان والبي جمع بية والية الوحه الذي
ينويه المسافر من قرب أو بعد قال النابغة الجعدي
انك أنت المحروون في أثر الخبي فان توبهم تقم

قال صاحب اللسان قيل في تفسيره في جمع بية وهذا نادر ويحور أن يكون في
كسبة قال ابن الأعرابي قلت للفصل ما يقول في هذا البيت — يعني بيت النابغة الجعدي —
قال فيه معيان أحدهما يقول قد نوا فراقك فان سو كما نوا تقم فلا تطلبهم والثاني قد
نوا السفر فان سو كما نوا تقم صدور الابل في طلبهم كما قال الراهر
* أقم لها صدورها ناسدس *

يقول حسان فالمتوى والمقصد طاهر
(٢) فقرتها أي الباقية والطليم الذكر من العام والسماوة ماء بالادية وموضع بالادية
باحية العواصم
(٣) المشعر للبعير كالشفة للسان

فَأَصْدَرْتُهَا عَنْ مَاءٍ يَهْمِلُ عَذْوَةً مِنْ أَلْغَابٍ دُوْطِمِرَيْنِ فَأَلْبَزُ آطِرًا^(١)
فَبَكَتْ وَنَاتِ الْمَاءِ تَحْتَ حَرَاهَا لَدَى مَحْرَهَا مِنْ حُمَةِ الْمَاءِ عَادِرًا^(٢)
فَدَأَتْ سُرَاهَا لَيْلَةً ثُمَّ عَرَّسَتْ بِبَرْبٍ وَالْأَعْرَابِ نَادٍ وَحَاضِرًا^(٣)

وقال في طاعون كان بالشام

﴿ من تانى السسيط والقافية متواتر ﴾

صَبَاتْ شَعَائِرُهُ نُصْرَى وَفِي رُمَحٍ مِنْهُ دُحَانٌ حَرِيقٍ كَأَلَّا عَاصِيرًا^(٤)

(١) قوله من الغاب دو طمرين لعله يريد وقد ظهر من الغاب أسد دو طمرين أى دو لدتين شبه لدتيه شوبين وأصل الطمر البوب الحلق وفي الحديث رب دى طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأثره والغاب جمع غابة والعانة الإحمة ذات الشجر المكاثف والرها القوس والسل وآطر أى معوح

(٢) قوله ونات الماء تحت حراها يريد أنها شررت والحرا ناطى العنق وعادرها معاء أثر بين وحمة الماء بالفتح المكان الذى يجتمع فيه ماؤه والحمة بالصم الماء نفسه واستحمت حمة الماء شررت واسقاها الناس

(٣) قوله فدأت سراها يقول فدأت فسهل الهمة والدؤب المألعة فى السر والسرى سير الليل كله والتعريس الرول فى آخر الليل وقيل التعريس الرول أى حين كان من ليل أو هار والاعراب جمع اعرابى والاعرابى غير العربى فمن برل البادية أو حاور النادين وطعن بطعهم واسوى بانتوائهم وارناد الكلاء وتنوع مساقط العيب فهم اعراب ومن برل بلاد الريف واستوطن المدن والقرى العربية وغيرها ممن ينتمى الى العرب فهم عرب والاعرابى اذا قيل له يا عربى فرح بذلك وهش له والعربى اذا قيل له يا اعرابى عصب له والبادى هنا الذى ينتجع فى طلب الكلاء والحاصر الذى يرل على الماء العذ كما تقدم

(٤) صابت قصدت تتول صاب السهم نحو الرمية وأصاب اذا قصد ولم ير وقيل صاب أى حاء من عل وشعائره ما أشعر الناس منه أى أعلموا كما تشعر البدة وهو أن يشق حليها أو يطعن فى سامها الايمن حتى يظهر الدم فالاشعار الادماء بطعن أو رمى أو وجه جديدة وبصرى ورمح من عمل دمشق والاعاصير جمع اعصار وهي

أَفْسَىٰ بِيَدِي لَعَلِّ حَتَّىٰ بَادَ سَاكِبُهَا وَكُلُّ قَصْرِ مِنْ أَلْحَمَّانِ مَعْمُورٍ ^(١)
فَأَعْجَلَ الْقَوْمَ عَنْ حَاحَاتِهِمْ شَغْلٌ

مِنْ وَخْرِحِنٍ بِأَرْضِ الرُّومِ مَذْكُورٍ ^(٢)

* *

وقال لسلامة بن روح بن رباع الجندابي وكان يلي عُشُورَ
الرُّومِ بالشَّامِ

* من الوافر مقطوف العروس والصرب والقافية متواتر *

سَلَامَةُ دُمِيَّةٌ فِي لَوْحِ نَابٍ هُبِلَتْ أَلَّا تُعَزَّكَ كَمَا تُحِيرُ ^(٣)
تَقَلَّدَ أَيْرَ رَبِّبَاعٍ وَرَوْحٍ سَلَامَةُ إِيَّاهُ يُنْسِ الْحَصِيرُ
وَلَا يَنْفَكَ مَا عَاشَ أَنْ رَوْحٍ حُدَامِي بِدِمَّتِهِ حَتُّورُ ^(٤)

تلك الرمح التي تهب من الارض وشير العار فترتفع كالعمود الى نحو السماء وفي التبريد
فأصاها إعصار فيه نار فاحترقت

(١) قوله وكل قصر عطف على ساكبا أي وباد أهل كل قصر
(٢) قوله من وخرحن فالوخر الطعن ويرعمون أن الطاعون وحر الحن
وقال العسائي

لعمر ك ما حشيت على عدى رماح بني مقيدة الحمار
ولكى حشيت على عدى رماح الحن أو إياك حار

« عدى هو ابن أحي قرص العسائي وكان قرص ملكا من ملوك عسان — عرا
عدى هذا بني أسد فقلوه وقول حار أراد يا حارث »

(٣) الدمية الصورة المصورة وفي صفته صلى الله عليه وسلم كأن عقه عرق دمية الدمية
الصورة المصورة لانها يتنوق في صفتها ويبالغ في تحسيتها والدمية الصم ولعل هذا
هو المراد بها وقوله هلت قال ابن الاعرابي يقال في الدعاء هلت ولا يقال هلب وقال
ثعلب القياس هلت بالصم لانه انما يدعى عليه بأن تهلبه أمه أي تشكله وتفقده
(٤) يقول لايفك حدامي يحتر بدمته ما عاش ابن روح والحر العدر والحديعة

وقال للحارث بن هيشة^(١) بن عبد الله بن معاوية بن عمرو بن عوف.

﴿ من تالي البسيط مطلق مردف موصول والقافية متواتر ﴾

يَا أُنَى رِفَاعَةٍ مَا تَالِي وَتَالِكَا هَلْ تُقْصِرَانِ وَلَمْ تَمْسَسْكَ بَارِي
مَا كَانَ مُنْتَهِيًا حَتَّى يُقَادِفَنِي كَلْبٌ وَجَأَتْ عَلَى فِيهِ بِأَحْجَارٍ^(٢)
يَكْسُو الثَّلَاثَةَ لِيَصِفَ الثَّوْبَ بَيْنَهُمْ بِمَنْزَرٍ وَرِدَاءٍ عِزِّ أَطْهَارِ
قَدْ خَابَ قَوْمٌ بِيَارٍ مِنْ سَرَائِهِمْ رِحْلًا مَجْوُوعَةً شَتَّتْ بِمِصْعَارٍ^(٣)
لَوْلَا أَنَّنِي هَيْشَةُ إِنْ أَلْمَزْتُ دُو رَحِمٍ
إِذَا لَأَنْشَتُ بِالْمَرْوَاءِ أَطْفَارِي^(٤)

وقال .

﴿ من تالي الكامل مطلق مردف موصول والقافية متواتر ﴾

أَنْلِيعَ مُعَاوِيَةَ نَنْ حَرْبٍ مَا لُكَا وَلِكُلِّ أَمْرٍ يُسْتَرَادُّ قَرَارٌ^(٥)

(١) هيشة بن الحارث بن أمية بن معاوية بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس

(٢) قوله ما كان منتهيا أي ما كان متعدا عني وقوله كلب فاعل منتهيا يريد الحارث ووحأت أي صرمت ولكرت

(٣) ييار رحل من الانصار وشتت أوقدت والمسعار وماله المسعر ما تحرك به البار من حديد أو حشب ومنه مسعر الحرب أي موقدها ، يريد حسان أنها تخدم وتعمل
(٤) الرواء مرل بن رفاعه من بني سليم

(٥) المالك والألوك والمالكة الرسالة لأنها تؤلك في الفهم مشتق من قول العرب الفرس يألك اللحم والمعروف يلوك أو يعلك أي يمصع ويقول ألكي إليها رسالة وألكي إليها بالسلام أي يلعبها سلامي ويستراد أي يطلب بقول لكل أمر هاية

لَا تَقْبَلَنَّ دَبِيَّةً أُعْطِيَتْهَا أُنْدَا وَلَمَّا تَأَلَّمَ الْأَنْصَارُ^(١)
 حَتَّى تُبَارَ قَبِيلَةً بِقَبِيلَةٍ قَوْدًا وَتُحَرَّبَ بِالْدِّيَارِ دِيَارُ^(٢)
 وَتَجِيَّ مِنْ نَقَبِ الْحِجَارِ كَتَبَةً وَتَسِيلَ بِالْمُسْتَلْثِمِينَ صِرَارُ^(٣)

وقال

﴿ من أول الطويل مطلق محرد موصول والقافية متواتر ﴾

وَقَوْمٍ مِنَ الْبَعْضَاءِ رَوْرُكَأَمَّا بِأَحْوَا فِيهِمْ مِمَّا تُحْنُ لَنَا الْحَمْرُ^(٤)
 يَجِيْشُ مِمَّا فِيهِ لَنَا الصَّدْرُ مِثْلُ مَا تَحِيْشُ مِمَّا فِيهَا مِنَ الْإِلَهِّ الْقِدْرُ^(٥)

(١) الدبة الخصلة المدمومة ورجل دىء أى صعيب حسيب لاعاء عده مقصر فى كل ما أحد فيه وألم الرجل يألم وتألم توجع وتشكى والانصار فاعل كل من يقرر وتألم ولما حرف نبي يحرم المصارع مثل لم ولكن معنى لما مستمر الى الى الحال كما قال فان كنت مأكولا فكى حيرا كل وإلا فأدركى ولما أغرق ومثلها فى بيت حسان

(٢) تار من السوار وهو الهلاك والقود القصاص وقتل القاتل بدل القيل

(٣) قوله وتحيى من نقب الحجار كتبة فالقب بفتح الون وصمها الطريق وقيل الطريق الصيق فى الحل والجمع انقاب ونقاب قال الشاعر

بطاوول ليلي بالعراق ولم يكن على أنقاب الحجار يطول

وصرار حل قرب من المدينة واللائمة السلاح كلها وقد استلام الرجل اذا لسها عده من عدة رمح وبيضة ومعبر وسيف وسل

(٤) رور صفة لقوم ورور جمع رائر والرائر العدو والرائرون الاعداء قال عترة

حلت بأرض الرائرين فأصحت عسرا على طلائك اسة محرم

أراد انها حلت بأرض الاعداء — يقول حسان ورب قوم أعداء كما بأحوالهم الحمر مما يصمر لنا من العصاء

(٥) حاشب القدر تحيش حيشا علت وكذلك الصدر اذا لم يقدر صاحبه على حسن

مافيه وكل شيء يعلى فهو يحيش حتى الهم والعصاة فى الصدر

تَصَدُّ إِذَا مَا وَاحَهْتَنِي خَدُّوهُمْ لَدَى مَحْمِلٍ عَنِّي كَأَنَّهُمْ صَعْرٌ (١)
تُشِيحُ إِذَا يُتَنَى بِحَيْرٍ لَدَيْهِمْ رُوسُهُمْ عَنِّي وَمَا بِهِمْ وَقَرٌ (٢)
وَأِنْ سَمِعُوا سُوءَ أَدَايٍ وَحَوْهَهُمْ لِمَا سَمِعُوا مِمَّا يُقَالُ لَنَا الْبَشَرُ (٣)
أَحَدِي لَا يَبْعَثُ عَسً يَسْتَنِي خُورًا يَظْهَرُ الْغَيْبُ أَوْ مَلَحِمٌ قَحْرٌ (٤)
وَلَوْ سُئِلَتْ نَذْرٌ مُحْسَنٌ ثَلَاثًا فَأَثْنَتْ مِمَّا فِينَا إِذَا أُجِدَّتْ نَذْرٌ (٥)
حِصَاطًا عَلَى أَحْسَابِيَا بِهَوُوسِيَا إِذَا لَمْ يَكُنْ عِزُّ السُّيُوفِ لِنَاسِئِرٍ (٦)

(١) يقول تصد وتعرض حدودهم عني اذا واحهني في مجمع كلهم صعر أى مصابون بالصعر وهو داء يأخذ البعير أو الانسان فيلوى منه عنقه وربما كان حلقة في الانسان (٢) قوله تشيح والدي في جميع سح الديوان تصيح ولكن المعنى لا يستقيم لانه يريد أن يقول اذا ذكرني ذاكر لديهم بحير وأثنى على امتنعوا وأشاحوا برؤسهم عن سماع ذلك الشاء وما يآذاهم صمم ولكنه الحسد ويقول أساح بوجهه عن الشيء أى يحاه وفي صفة صلى الله عليه وسلم اذا عصأ أعرص وأشاح والوقر ثقل في الادن وقيل هو أن يذهب السمع كله

(٣) يقول وأن سمعوا سوءا عما بدا الشر على وحوههم شمانية ما (٤) قوله أحدي يظهر أنه كقولهم أحذك قال سيونه أحذك مصدر كانه قال أحد منك، قال ولكنه لا يعمل إلا مصافا وقال بعضهم وادا كسرت الحيم فانك تستحله محده وحقيقه وادا فتحت الحيم فانك تستحله محده وهو محه ومن ثم يكون حسان كانه قال أنحقيقى لا يبعث عس إلى آخره أو أنحطى لا يبعث عس إلى آخره أو يقول أحدامى أعقد أن هالك من يسى حقيقة — كانه يقول انى لا أكرت لسهم لاهم ليسو هالك والعس الضعيف اللئيم والملاحم الذى يأكل لحوم الناس والفحر فى الاصل البعير الهرم القليل اللحم وهو هنا على التشبيه يريد أنه هزيل

(٥) قوله محسن ثلاثا أى عن حسن ثلاثا على حد قوله تعالى وسأل سائل بعدا

(٦) حفاطا أى ألفة والحفاط اللب عن المحارم والدفع عنها من العدو وقت الحروب

وَأَنْدَتُ مَعَارِيَهَا السَّاءَ وَأَنْزَرْتُ

مِنَ الرُّوعِ كَابٍ حُسْنُ أَلْوَاهِهَا الرُّهْرُ^(١)

*

وقال يدكر عروة بن قريظة

* من الوافر الأول والقافية متواتر *

لَقَدْ لَقِيتُ قُرَيْظَةً مَا سَاَهَا وَمَا وَحَدَّتْ لِدَلِكْ مِنْ بَصِيرِ^(٢)
 أَصَابَهُمْ بَلَاءٌ كَانَ فِيهِمْ سِوَى مَا قَدْ أَصَابَ بَنِي الْبَصِيرِ
 عِدَاةَ أَتَاهُمْ يَهْوِي إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ كَأَلْقَمَرِ الْمُنِيرِ
 لَهُ خَيْلٌ مُحْتَبَةٌ تَعَادَى بِرُسَاكِ عَلَيْهَا كَالصَّقُورِ^(٣)
 تَرَكَسَاهُمْ وَمَا طَفِرُوا شَيْءَ دِمَاؤُهُمْ عَلَيْهِمْ كَالْعَبِيرِ^(٤)

(١) قوله وأندت معاريها الساء معارى المرأة ما لا بد لها من إظهاره واحدها معرى ويقال ما أحسن معارى هذه المرأة وهي يداها ورحلاها ووجهها وقال بعضهم فى تفسير قول الراعى

فإن تلك ساق من مربية قلصت لقيس محرب لا تحس المعاربا أنه أراد العورة والفرج ولعل حسان يريد ذلك مبالغة فى وصف الحرب بالشدة وقوله وأنزرت الخ فالرهر فاعل أنزرت وهو جمع رهراء وهى المرأة البيضاء البيرة الحسنة كأن لها طريقا وبورا يرهر كما يرهر اللحم والسراج يقون وأنزرت الحسان من الروع كابية ألواها الحسنة

(٢) قوله ما ساءها أراد ما ساءها فقلب والعرب تفعل بك فى بعض الافعال وقد

تقدم حديث بنى قريظة

(٣) حيل محبة أى محبوبة أى مقودة بقول حب المرس فهو محبوب وحب أى

قاده الى حبه ويقال محبة تشدد للكثرة وقوله يعادى أى تحرى وسرع

(٤) العير الرعمران قال أبو ذؤب

وسرب تطلى بالعير كأنه دماء طء بالبحور دبح

فَهُمْ صَرَعُوا تَحُومَ الطَّيْرِ فِيهِمْ كَذَلِكَ يُدَانُ دُؤَالُ فَنْدَا لَفَحُورِ^(١)
فَارْدُوفٌ مِثْلُهَا لُصْحًا قُرَيْشًا مِنْ الرَّحْمَنِ إِنْ قَبِلْتَ بِدِيرِي^(٢)

وقال يهجو بني سَهْمٍ بن عمرو بن هُصَيْصٍ وعمرو بن العاص بن
وائل وأُمُّهُ السَّائِغَةُ أُمْرَأَةٌ مِنْ عَنَزَةٍ

﴿ من البسيط والقافية متراكب ﴾

لَا طَتْ قُرَيْشٌ حِيَاصَ الْمَجْدِ فَاقْتَرَطَتْ

سَهْمٌ فَأَصْنَحَ مِنْهُ حَوْصَهَا صَفِرًا^(٣)
وَأُورِدُوا وَاحِيَا صَ الْمَجْدِ طَامِيَةً فَدَلَّ حَوْصَهُمُ الْوُرَادُ فَاهْدَرَا^(٤)
وَاللَّهُ مَا بَى قُرَيْشٍ كُلَّهَا نَهْرٌ أَكْثَرُ شَيْحَانَا فَاحِشًا عُمَرَا^(٥)
أَدَبٌ أَضْلَعَ سِفْسِيرًا لَهُ دُأَبٌ كَالْقَرْدِ يَعْجُمُ وَسَطَ الْمَجْلِسِ الْحُمْرَا^(٦)

- (١) يدان يحارى والعد الحروح عن الحق والفحور محرور بمجاورته للعد
(٢) الدير هنا مصدر بمعنى الانذار قال الله تعالى فكيف كان مدير أى ابدارى
(٣) لا طت أى أصلحت وطيب تقول لا ط الرجل حوصه بلوطه لوطا أى طلاه
بالطين وملسه به ومنه حديث ابن عباس فى الذى سأله عن مال يتيم وهو واليه :
أيصيب من لبن إبله فقال ان كنت بلوط حوصها ونهأ حرباءها فأصب من رسلها —
تلوط حوصها أراد باللوط تطيين الحوص واصلاحه. وقوله فاقتربت سهم يريد فترطت
سهم وعملت فأصبح حوصها فارعا من المجد
(٤) طامية بقول طما الهر والحر والثر والحوص أى ارفع ماؤها وعلا وملاؤها
واهدر اهدم وكلام حسان كله على المثل
(٥) قوله أكثر شيوخا حيانا فاحشا عمرا يروى أكثر منهم شيوخا فاحشا عمرا
والعمر هنا من لاعناء عبده ولا رأى
(٦) أدب من دب حسمه دبل وهرل أو شح لونه والصلع معروف وهو دهاب
السعر من مقدم الرأس الى مؤخره والفسير ههنا الباع الخادم والدأب السلاطة والفحش
فى اللسان والحر التمر الهدى ويعجمه يلوكه للحرة

هَدْرٌ مَشَائِمٌ مَحْرُومٌ تَوَيْمٌ إِذَا تَرَوَّحَ مِنْهُمْ زُوْدَ الْقَمَرِ (١)
 أَمَّا أَنْ نَاغَةَ الْعَبْدِ الْهَجِيں فَقَدْ أُنْعِ عَلَيْهِ لِسَانًا صَارِمًا دَكْرًا (٢)
 مَا نَالَ أُمِّكَ رَاعَتْ عِنْدَ دِي شَرَفٍ إِلَى حَدِيْمَةٍ لَمَّا عَصَتْ الْأَثَرَا (٣)
 طَلَّتْ ثَلَاثًا وَمِلْحَانٌ مُعَاقِبَهَا عِنْدَ الْحُجُورِ فَمَا مَلَأَ وَمَافَرَا (٤)
 يَا آلَ سَهْمٍ فَإِنِّي قَدْ نَصَحْتُ لَكُمْ لَا أُنْعِنُّ عَلَى الْأَحْيَاءِ مَنْ قُبِرَا (٥)
 أَلَا تَرَوْنَ نَائِي قَدْ طُلُمْتُ إِذَا كَانَ الرِّعْرَى لِنَعْلِي ثَابِتٍ حَطَرَا (٦)
 كَمْ مِنْ كَرِيْمٍ يَعْصُ الْكَلْبُ مِثْرَهُ تَمَّ يَمْرُ إِذَا أَلْقَمْتَهُ الْحَجْرَا (٧)
 قَوْلِي لَكُمْ آلَ شَعْنٍ بِسَمِّ مُطْرِقَةٍ صَبَاءٌ تَطْحَرُ عَنْ أَيْيَامِهَا الْقَدَرَا (٨)

- (١) قوله محروم تويهم يقول أن من برل عدمه وأقام لديهم حرم القرى فهم إحد أعصاص
 محلاء وقوله إذا تروح الح يريد أن من عدا اليهم ثم تروح من عدمه رجع غير مرود شيء
 إذا أن نائلهم بعيد بعد القمر و يروي رود العفرا يريد قشف الخوع ووسحه وسوء الحال
 (٢) اس ناعه هو عمرو بن العاص يقول إني سأهجو، وتقول أحمي عليه صرما
 أقل وأحمي له السلاح صر به ها أو طعه أو رماء وأحمي له لسانه سه وأقذع
 (٣) راعت أي مالت عن القصد وفي البريل رسا لا برع قلوبا بعد إذا هديتنا أي
 لا تملا عن الهدى والقصد ولا تصلنا ودو سرف موضع وحديمة هو المصطلق من سعد
 اس عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو مرقيا وربيعة هو لحي أبو حراة وحديمة هم
 الذين أوقعهم إلى يوم المريسيع وعفت الأثر عطته
 (٤) ملحان عد الحراة والحجون حل نمكة قال الحارث الحرهمي
 كأن لم يكن بين الحجون إلى الصفا أليس ولم يسمر نمكة سامر
 بلى نحن كما أهلها فأبادنا صروف الليالي والحدود العوائر
 (٥) الرعري هو عد الله بن الرعري الشاعر وثابت هو والد حسان
 (٦) يريد تمثيل حال اس الرعري معه ويشه هجاء اس الرعري إياه بعض الكلب
 مثر الكريم فلا يلبث أن يهرإيا ألقه حجرا كذلك حسان معه حين بصي أبناء
 اس الرعري شعره الصارم
 (٧) يقول ان شعره الذي يهجوهم به يشه سم الحيات الذي تقذفه عن أيامها فقوله
 تطحر أي تقذف وبعد
 (٨)

أَمَّا هِشَامٌ فَرِحَلَا قِيَّةً مَحَنَتْ
نَاتَتْ تُغَرُّ وَسَطَ السَّامِرِ الْكَمَرِ^(١)
لَوْلَا لَيْسَى وَقَوْلُ الْحَقِّ مَعْضِيَّةٌ^٢ مَا تَرَكْتُ لَكُمْ أُنْثَى وَلَدًا كَرَا^٣

* *

وَقَالَ يَهُوحُو بْنُ عَدِيٍّ نِنْ كَعْبٍ
* مِنْ أَوَّلِ الْبَسِيطِ وَالْقَافِيَةِ مِتْرَا ك *
قَوْمٌ لِنَامٍ أَقْلٌ^٤ اللَّهُ حَبْرُهُمْ^٥ كَمَا تَنَازَرَحَلَفَ الرَّأْيُ الْبَعْرُ^(٢)
كَأَنَّ رِيحَهُمْ فِي النَّاسِ إِذْ حَرَجُوا رِيحُ الْحَشَاشِ إِذَا مَا لَهَا الْمَطَرُ^(٣)
قَدْ أَنْزَرَ اللَّهُ قَوْلًا فَوْقَ قَوْلِهِمْ كَمَا السُّحُومُ تَعَالَى فَوْقَهَا الْقَمَرُ

* *

وَقَالَ يَهُوحُو بْنُ الْجِمَاسِ^(٤)

* مِنَ الْبَسِيطِ الْأَوَّلِ وَالْقَافِيَةِ مِتْرَا ك *
أَمَّا الْجِمَاسُ فَإِنَّ عَيْرُ شَأْنِهِمْ^٥ لَا هُمْ كَرَامٌ وَلَا عِرْصِي لَهُمْ حَطَرٌ^(٥)

(١) قوله محنت فالملحس عند العرب الذي يرتكب المقامح المردية والفصائح المحرية ولا يمسه عدل عادل ولا يقريع من يقرعه والكرم جمع كمره وهي رأس الذكر والعمر العصر والكس باليد

(٢) العر والعرها رجميع الابل

(٣) الحشاش يريد الحشان جمع الحش يفتح الحاء وصمها مواضع قصاء الحاجة وأصل الحش الحل المجمع والستان ثم توسعوا وأطلقوها على مواضع قصاء الحاجة لأنهم كانوا يدهنون عند قصاء الحاجة إلى النساين أو الحل المجمع سعوطون فيها

(٤) الجماس هو ربيعة بن كعب بن الحارث بن كعب

(٥) قوله أما الجماس يريد بن الجماس وقوله ولا عرصي لهم حطر فالخطر المل والعدل يقال لا يحمل نفسك خطرا لفلان وأنت أورد منه وفي حديث النعمان بن مقرن أنه قال يومها وبد حين البقي المسلمون مع المشركين ان هؤلاء قد أخطروا لكم رثة

قَوْمٌ لِنَامٍ أَقَلَّ اللَّهُ عِدَّتَهُمْ كَمَا تَسَاقَطَ حَوْلَ الْفَقْهَةِ الْبَعْرُ (١)
 كَأَنَّ رِيحَهُمْ فِي النَّاسِ إِذْ بَرَرُوا رِيحُ الْكَلَابِ إِذَا مَا لَهَا الْمَطَرُ
 أَوْ لَادُ حَامٍ فَلَنْ تَلْقَى لَهُمْ شَيْئًا إِلَّا التُّيُوسَ عَلَى أَكْتَافِهَا الشَّعْرُ
 لَمْ يَدْبِتُوا فَرَعًا خَيْرِيْدَ كَرُونِ بِهِ حَتَّى يَنْبِتَ عُودُ الْبَيْعَةِ الْكَمَرُ (٢)
 إِنْ سَاقُوا سَقُوا أَوْ نَافَرُوا نَافَرُوا أَوْ كَاتَرُوا أَحَدًا مِنْ غَيْرِهِمْ كُتِرُوا (٣)

ومتاعا وأحطرتهم لهم الدين فاحشوا عن الدس « الرثة ردىء الماع يقول سرطوها
 لكم وجعلوها خطرا أى عدلا عن ديسكم أى أنهم لم يعرضوا للهلاك إلا متاعا يهون
 عليهم وأنتم قد عرضتم لهم أعظم الأشياء قدرا وهو الاسلام

(١) الفقهة الدر وقيل حلقة الدر والجمع الفقاح قال حرير

ولو وصعت فقاح بنى مير على حث الحديد إذا لدا

والعر معروف وهو رجيع الابل والشاء

(٢) قوله حتى يبت عود السعة الكمر هو « قلوب اد يريد حتى يبت عود السعة
 الكمر فعمل الفاعل وهو عود مفعولا به وحمل المفعول وهو الكمر فاعلا وممل هذا
 في الشعر كثير قال

فلو أنى شهدت أنا سعاد عداة عدا بمهجة يهوق

فديت نفسه نفسى ومالى ولا آلوك إلا ما أطيع

أراد فديت نفسه نفسى ومالى - والكمر الحبل والسعة واحدة السع وهو شحر
 أصغر العود وريبه ثقيله في اليد اذا تقدم احمر بنت في قتل الحال قال المرد والسع
 لانا فيه ولذلك نصرب به الممل فيقال لو اقتدح فلان ناسع لأورى نارا إذا وصف
 بحودة الرأى والحدق بالأمور وقال الأعشى

ولو رمت في طلمعة قادحا حصاة ندع لأوريت نارا

يعنى أنه مؤتى له حتى لو قدح حصاة لأورى له وذلك ما لا يتأتى لأحد وحمل

السع مالا في قلة النار يقول حسان محال أن يسوا فرع خير

(٣) المافرة المفاخرة والمحاكمة في الحسب قال أبو عبيد المافرة أن يستحضر الرجلان

كل واحد منهما على صاحبه ثم يحكما بينهما رجلا كجعل علاقة بن عاذلة مع عامر بن

طويل حين سافرا إلى هرم بن قطة الفرارى وفيهما يقول الأعشى يتدح عامر بن

الطويل ويحمل على علاقة بن عاذلة

شَبَهُ الْإِمَاءَ فَلَا دِينَ وَلَا حَسَبَ لَوْ قَامُوا وَالرُّوحَ عَنْ أَحْسَانِهِمْ قُرُوا
تَلْقَى الْحِمَايَةَ لَا يَمْنَعُكَ حُرْمَتُهُ

شَبَهُ النَّبِيطِ إِذَا اسْتَعْبَدْتَهُمْ صَدُّوا (١)

* *

وقال رضى الله عنه

* من الحبيب والقافية متواتر *

لَعَنَ اللَّهُ مَنْزِلًا نَظَرَ كُوْتَى وَرَمَاهُ بِالْفَقْرِ وَالْإِمْنَارِ (٢)
لَيْسَ كُوْتَى الْعِرَاقِ أَعْنَى وَلَكِنْ كُوْتَةُ الدَّارِ دَارِ عِنْدِ الدَّارِ (٣)

قد قلت شعري قصي فيكما واعترف المصور للناظر

المصور المعلوم والناظر العالِم وقد بافره فصره أى عله

(١) قوله لا يملكك حرمة أراد لا يملكك حرمة مخف ومثله قول ابن حياء لرباد

الاعجم

وقلت له وأسكر بعض شأني أما تعرف رقاب بني تميم

أراد أما تعرف مخف

(٢) و(٣) قال صاحب اللسان كوتى من أسماء مكة وروى عن ابن الأعرابي أنه قال

سأل رجل عليا عليه السلام أحرني يا أمير المؤمنين عن أصلكم معاشر قرش فقال

نحن قوم من كوتى واحلف الناس في ذلك فقالت طائفة أراد كوتى العراق وهى سرّة

السواد التى ولد بها ابراهيم عليه السلام وقال آخرون أراد كوتى مكة وذلك أن محلة بني

عد الدار يقال لها كوتى فأراد على أنا مكيون أميون من أم القرى « وأشد بيتي

حسان هديين » ثم قال « أمة الرجل افتقر » أى فقول حسان والا معار يعنى

الافتقار وقال أبو منصور والقول هو الا ول لقول على فانا سطر من كوتى ولو أراد

كوتى مكة لما قال سطر وكوتى العراق هى سرّة السواد من محال السطر وإنما أراد أن

أنا ابراهيم كان من سطر كوتى وأن سبطا انتهى اليه وقال ابن عباس نحن معاشر

قرش حى من السطر من أهل كوتى والسط من أهل العراق قال أبو منصور وهذا

من على وابن عباس تروى من الفجر بالألساب وردع عن الطعن فيها بتحقيق لقوله

عروحل ان أكرمكم عند الله اتقاكم

حَوَّتِ اللُّؤْمَ وَالسَّفَاهَ جَمِيعًا فَأَحْتَوَتْ دَاكَ كُلَّهُ فِي قَرَارٍ
وَإِذَا مَا سَمَتْ قُرَيْشٌ لِأَحَدٍ خَلَقَتْهَا فِي دَارِهَا لَصْفَارٍ^(١)

وقال رضى الله عنه يهجو أبا سفيان بن حرب وهنداً بنت عتبة

﴿ من ثالث الكامل مطلق مردف موصول والقافية متواترة ﴾

أَشِيرَتْ لَكَاعٍ وَكَانَ عَادَتَهَا لُؤْمٌ إِذَا أَشِيرَتْ مَعَ الْكُمُرِ^(٢)
لَعَنَ الْإِلَهِ وَرَوْحَهَا مَعَهَا هِنْدُ الْهُودِ طَوِيلَةَ الْبَطْرِ^(٣)

(١) الصغار الدل والهوان

(٢) الأشر الطر وقيل أشد الطر أشر الرجل بالكسر بأشر أسرا فهو أشر
واللكاع اللكعة أى اللثيمة اللينة

(٣) قوله هند الهود مفعول لعن وقوله وروحها عطف على هند الهود مفعول فى اللفظ
وهند الهود هي هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف أم سيدنا معاوية وروحة
أبى سفيان بن حرب كانت امرأة لها نفس وألفة وأحارها قبل إسلامها مشهورة فقد
كانت تؤلف على المسلمين ، وفعلت ما فعلت سيدنا حمزة يوم أحد وكانت تقول يوم أحد
محى سات طارق ممشى على البارق
ان نفلوا معاق او تدسروا نهارق
فراق غير وامق

« قولها محى سات طارق أرادت محى سات اللحم وفى السريل وما أدراك ما الطارق
اللحم الناقب » ثم أسلمت عام الفتح بعد اسلام روحها ولما أحد سيدنا رسول الله
البيعة على النساء ومن سروطها أن لا يسرفن ولا يربين قالت له هند وهل ترى المرأة
وتسرق يا رسول الله فلما قال ولا تطفى أولادهن قالت قد رساهم صغاراً وقتلهم أنت
سدر ككارة — توفيت هند فى خلافة الفاروق « هذا » وفى يوم أحد عقب قتل
سيدنا حمزة قالت هند هذه الأبيات

محى حرباً كم يوم بدر والحرب بعد الحرب دات سر
ما كان من عتبة لى من صر ولا أحنى وعمه وبكر
شفيت نسي وقصيت بدرى شفيت وحشى عليل صدر

أَحْرَحْتُ مَرْقِصَةً إِلَى أَحَدٍ فِي الْقَوْمِ مُعْنِقَةً عَلَى نَكْرٍ^(١)
 نَكْرٍ تَقَالَ لَا حَرَكَ بِهٍ لَا عَنْ مُعَاتِبَةٍ وَلَا رَجْرٍ^(٢)
 وَعَصَاكَ إِسْتَكَّ تَتَقِي بِهٍ دَقَّ الْعُجَايَةِ عَارِي الْفَهْرِ^(٣)
 فَرِحْتُ عَجِيزُهَا وَمَشْرَحُهَا مِنْ نَصْبِهَا نَصًّا عَلَى الْقَهْرِ^(٤)

وشكر وحشى على عمرى حتى نرم اعطى في قبرى
 فقال الفاروق لحسان يا ابن الفريضة لو سمعت ما يقول هدد ورأت أشرها قائمة
 على صحرة ترثحربا وتذكر ماصعت بحمرة؟ فقال حسان اسمعى اكفيكموها فأسمعه
 فقال حسان هذه الايات

والطرفة بين الأسكيين من المرأة لم تمحص ويقول العرب يا ابن مقطعة الطور
 يريدون أن أمه تحت النساء وهم يظلمون هذا اللفظ في معرض الدم وان لم يكن
 أم من يقال له هذا حاسة

(١) قوله مرقصة أى مرقصة نكرها ورفض العير أسرع في سيره ومعقة أى
 مسرعة كدلك،

(٢) النكر الثقال الطيء وفي حديث حذيفة انه ذكر فسة فقال تكون فيها مثل
 الحمل الثقال واذا أكرهت فداطأ عنها « الثقال الطيء » الفيل الذى لا يذعن الا كرها
 أى لا تتحرك فيها « وقوله لا حراك به أى لا حركة به وقوله لا عن معابة ولا رحر
 تقول رحرت العير حتى تار ومضى ورحر العير كالحب يلهط يكون رحرأ له ، تقول
 حسان ان تقلك لا عيره هو الذى أثقل العير وأعباه

(٣) قوله وعصاك اسك فهمة اسك همرة وصل ولكسها ها قطع للصورة
 يقول حسان ان استك هى عصاك التى يقين بها وقوله دق العجاية عارى المهر والعجاية
 عصب مركب فيه فصوص من عظام كأمثال فصوص الخاتم يكون عند رسع الدابة
 قالوا وكانوا اذا جاع أحدكم دقها بين فهرين فأكلها والمهر حجر يملأ الكف يدق به
 الحور ومحوه ، يقول حسان — لعله — ان فعل استها مع نكرها يشبه العجاية اد
 يدق بالحجر

(٤) يقول . فكان من حراء نصبا نكرها والحاحها في ذلك أن تقرح استها
 « عجيزتها » ومشرحتها والمشرعها العصاة التى بين الدر والفرح والنص التحريك
 حتى تستخرج من النافة أقصى سيرها

طَلَّتْ تُدَاوِيهَا رَمِيلَتَهَا بِأَلْمَاءٍ تَنْضَحُهُ وَبِالسَّدْرِ ^(١)
 أَقْبَلَتْ رَابِرَةً مُبَادِرَةً بِأَيْكَ وَأُنَيْكَ يَوْمَ دِي نَدْرِ ^(٢)
 وَلِعَمَّكَ الْمَسْلُوبِ بَرَّتَهُ وَأَخِيكَ مُعْصِرَيْنِ فِي الْجَفْرِ ^(٣)
 وَلَسِيَتْ فَاحِشَةً أَتَيْتِهَا بِأَهْدُ وَيَحْكُ سُبَّةَ الدَّهْرِ ^(٤)
 فَحَظَّتْ صَاغِرَةً بِلَا تَرَةٍ بِمَا طَهَّرْتَ بِهِ وَلَا وَثَرٍ ^(٥)
 زَعَمَ الْوَلَايِدُ أَنَّهَا وَلَدَتْ وَلَدًا صَغِيرًا كَانَ مِنْ عَهْرِ ^(٦)

- (١) الرميل الرديف على العير والرميل أيضا الرقيق في السمر الذي يعبك على أمورك وبصحه أى ترشه والسدرها ورق السق
- (٢) و (٣) أبوها هو عتة بن ربيعة وعمها شبة بن ربيعة وقد قتل يوم بدر واسها هو حطلة بن أنى سفيان قتل كذلك يوم بدر وأحوها هو الوليد بن عتة قتل أيضا يوم بدر والرة السلاح والحفر الثر
- (٤) لعل حسان يريد بالفاحشة تلك الفعلة القبيحة التي فعلت يوم بدر بسيدنا حمزة رضوان الله عليه ادبقرت بطنه واصطلمت أذنيه ولا كت كده والسة العار يقال صار هذا الأمر سة عليهم أى عارا يسون به ويشتمون
- (٥) صاعرة دليلة وقوله بلا رة ولا وتر يقول لم سالى ما ولم تتأرى لنفسك اد قتلنا أباك وأحاك وعمك وابك والوتر والرة الظلم في الدحل وكل من أدركه بمكروه فقد وتره والموبور الذى قتل له قتل فلم يدركه بدمه
- (٦) الولائد جمع وليدة والوليدة الأمة وان كانت مسنة والتوصيفة والتى تولد بين العرب وينشأ مع أولادهم ويعدونها عداء الولد ويعلمونها من الأدب ما يعلمون أولادهم والعهر الرنا والفحور

وقال لى سليم بن منصور

﴿ من ثانى الطويل والقافية متدارك ﴾

لَقَدْ غَضِبْتَ هَلَّا سَلِيمٌ سَفَاهَةً وَطَاشَتْ بِأَحْلَامٍ كَثِيرٍ عَثُورُهَا ^(١)
 لِثَامٌ مَسَاعِيهَا كَذُوبٌ حَدِيثُهَا قَلِيلٌ عِنَّا حِينَ يَسْعَى صَقُورُهَا ^(٢)
 لَهَا عَقْلٌ سَوَاقٍ وَشَرٌّ شَرِيعَةٍ نُرُورٌ بَدَا هَا حِينَ تَنْفَى مُحُورُهَا ^(٣)
 إِذَا صِفْتَهُمُ أَفَيْتَ حَوْلَ بُيُوتِهِمْ كَلَامًا لَهَا فِي الدَّارِ عَالٍ هَرِيرُهَا ^(٤)

(١) الأحلام جمع حلم بكسر الحاء والحلم الأناة والعقل وقوله كبير عثورها يريد كثير عثورها وعثر يعثر عثارا كما ورل

(٢) تقدم معى المساعى وقوله قليل عينا أى معها وقوله حين يعنى صقورها أى سادتها

(٣) الشريعة مشرعة المساء وهى مورد الشارة التى يشرعها الناس فيشربون منها ويستقون وهى هنا كناية ومن ثم قال برور بداها حين تنى محورها

(٤) اذا صفتهم أى رلب عليهم صيغاً وقوله عال هريرها فقد كان الصواب أن يقول عالها هريرها ولكها الصرورة والهرير صوت الكلب بقول هريهر هريرا اذا سح وكشر عن بابه يقول حسان اهم محلاه لأن كلامهم لم تألف الأصياف

(قافية السين)

وَقَالَ بَرْنَى خُبَيْبًا^(١)

﴿ من الدسيط الأول والقافية متراكب ﴾

لَوْ كَانَ فِي الدَّارِ قَوْمٌ دُوَّ مُحَافَظَةٍ حَامِي الْحَقِيقَةِ مَاضٍ خَالَهُ أَسْ^(٢)
إِذَا حَلَلْتَ خُبَيْبٌ مِزْلًا فَسُحَاً وَلَمْ يُشَدَّ عَلَيْكَ الْكِلُّ وَالْحَرَسُ^(٣)
وَلَمْ يَسْقُكَ إِلَى التَّنْعِيمِ رِعْنَةٌ مِنْ الْمَعَاشِرِ مِمَّنْ قَدْ نَفَتْ عُدُسُ^(٤)
صَبْرًا خُبَيْبٌ فَإِنَّ الْقَتْلَ مَكْرُمَةٌ إِلَى حِيَانٍ نَعِيمٍ يَرْجِعُ النَّفْسُ

(١) تقدم حديث حبيب رضى الله عنه

(٢) قوله قوم دو محافطة يريد عدى بن مطعم أحد بني نوفل بن عبد مناف وأبوه
مرلة حماعة لانه من معنه كانه قوم ومن ثم قال دو محافطة ولم يقل دوو وقد كان أس
ابن عباس الرد على من بنى سليم حال عدى بن مطعم هذا ولم يشهد عدى يومئذ أمر
حبيب والمحافطة والحفاظ العصب لحرمة تنهك من حرمانك أو حار دى قرابة يظلم من
دويك أو عهد يكت وتقول فلان حامى الحقيقة اذا حمى ما يحب عليه حمايته

(٣) قوله حبيب أى يا حبيب والكيل القيد يقال كلت الأسير وكله اذا قيده فهو
مكول ومكيل والكيل الحس فى سجن أو غيره وأصله من الكيل

(٤) السعيم مسجدة عائشة على أربعة أميال من مكة به صلب حبيب والرعة واحدة
الرعاف ورعاف الناس ردا لهم ومن لا خير فيهم على التشبيه برعاف السمك أى
أحسنتها وأما الذى نفته عدس فهو ابو اهاب بن عرس من بني دارم كان حليفاً لقريش
وهو الذى اشترى حنينا من بني الحياض

(قافية الطاء)

وقال

✽ من الحفيف الأول مطلق مردف موصول والقافية متواتر ✽

لَمِنْ الدَّارِ أَقْفَرَتْ بِبُؤَاطٍ	عَبْرَ سُمْعٍ رَوَا كِدِّ كَالْغَطَاطِ ^(١)
تِلْكَ دَارُ الْأَلُوفِ أَصْبَحَتْ حَلَاءً	نَعْدَ مَا قَدْ تَحَلَّاهُ فِي نَشَاطِ ^(٢)
دَارُهَا إِذْ تَقُولُ مَالِ أَنْتِ عَمْرٍو	لَحٍّ مِنْ نَعْدِ قُرْبِهِ فِي شَطَاطِ ^(٣)
تَلْغَاهَا بَأْنَى حَيْرٍ رَاعٍ	لِلْدَى حَمَلَتْ بَغِيرِ اقْتِرَاطِ ^(٤)
رُبَّ هَوٍ شَهِدَتْهُ أُمٌّ عَمْرٍو	بَيْنَ بَيْضِ نَوَاعِمٍ فِي الرِّبَاطِ ^(٥)

(١) أقفرت أى حلت ودرست وبواط اسم موضع والعطاط واحدته عطاطه صرب من القطا قال الجوهري عبر الطون والظهور والاندان سود بطون الاحصة طوال الارحل والاعاق لطاف وبأحدعى العطاطة مثل الرقيين حطان أسود وأبيض وهى لطيفة فوق المكاء وتصاد بالفتح ليس تكون اسرايا أكثر ما يكون ثلانا أو اثنتين ولهن أصوات وهن غم وقوله غير سمع روا كد أى غير أثنائى سمع روا كد والاثنائى الحجارة التى نصب وتحمل القدر عليها والسفعة السواد المشرب حمرة والاثنائى سمع لان البار تسود صفاحها التى تلى البار، قال رهير ✽ أثنائى سمعا فى معرس مرحل ✽ والاثنائى روا كد لساتها وكل نابت فى مكان فهو را كد يقول حسان لمن الدار الواقعة سواط تلك التى درست وععب ولم تنق من معالمها غير أثنائى سود تشبه عطاطات وقعا (٢) الالوف يعنى محبوه التى كانت بطيب ألفتها وعشرتها ويسكن إليها وقد فى قوله قد تحلها لو كيد الفعل

(٣) قوله فى شطاط متعلق بقوله لح والسطاط العدد وح فى الامر تماندى عليه وأنى أن يصرف عنه واس عمرو يعنى حسان نفسه لأنه يتسمى لعمرو مريقياه

(٤) قوله بغير اقتراط فالاقتراط الصيغ والتعريف

(٥) قوله أم عمرو ماضى محذوف حرف الداء أى يا أم عمرو، والرباط جمع ربطة والربطة قد تكون الثوب الأبيض اللين الرقيق وقد تكون الملائة

مَعَ نَدَامِي بِيضِ الْوُحُوهِ كِرَامٍ بِيَهُوا لَعْدَ خَفَقَةِ الْأَشْرَاطِ^(١)
لِكُمَيْتٍ كَأَنَّهَا دَمٌ جَوْفٍ عُتِقَتْ مِنْ سُلَافَةٍ إِلَّا بَبَاطِ^(٢)
فَاحْتَوَاهَا فَتَى يَهِينٌ لَهَا الْمَا لَ وَنَادَمْتُ صَالِحَ نَنْ عِلَاطِ^(٣)
طَلَّ حَوْلِي قِيَانُهُ عَارِفَاتٍ مِثْلُ أَدَمٍ كَوَايسٍ وَعَوَاطِ^(٤)

(١) قوله بعد حقة الاشراط فهم يقولون الشرطان والاسراط والشرطان نهران من الحمل يقال لهما قربا الحمل وهما أول نجم من الربيع والى جانب الشمالى منهما كوكب صغير فمن العرب من يعبده معهما ويقول هو ثلاثة كواكب ويسميا الاسراط قال الكميت

هاحت عليه من الاسراط نائحة فى فلة بين أطلام وأسفار

هذا والحمل ثلاثة أنجم فالشرطان قرباء ثم الطين ثم الثريا وهى إليه وحقة الاسراط سقوطها فى آخر الليل وحقق الحم والقمر والشمس المحط فى المغرب واحقق تولى للمعيب ومن هذا ما قاله بعض الفقهاء وقد سئل ما يوحى العسل فقال الحق والخلاط أراد بالحق معب الذكر فى الفرح

(٢) قوله لكميت متعلق بنهوا فى البيت قبله أى نهوا لشرب كميت والكميت من أسماء الحمر سميت كذلك من الكمة والكمة لون بين السواد والأحمر والسلافة أفضل الأحمر وأخلصها وذلك اذا تبلت من العيب فلا عصر ولا مرث وكذلك من الثمر والريب مالم يعد عليه الماء بعد تحلب أوله والسلافة من كل شىء حالصه والانباط بيط أهل الشامها

(٣) قوله فاحتواها فتى يريد صالح بن علاط واحتواها أى احمر وصاح بن علاط هو ابن ثوبرة بن حنتر أحد بنى هر بن سليم وهو عم نصر بن حجاج الذى نفاه الفاروق رضى الله عنه من المدمة لحمله وكان الحجاج بن علاط أحد الأربعة الذين كتب بهم عمر الى الآفاق أن يعب اليه كل رجل من عماله رجلا من صالحى أصحابه فابق أن كانوا كلهم من سليم — الحجاج بن علاط ويريد بن الاحسن وأبو الاعور عمرو بن سفيان السلمى ومحاشع بن مسعود وقد تقدم ذلك فى هذا شرح

(٤) قيان أى قيان صالح بن علاط وقوله مثل آدم كوايس وعواط يعنى ضء وكوس أى مسكه فى الكساس والكساس موضع فى الشجر يكتب فيه الضء ويستتر وعواط لأن الطاء تتطاول اذا رفعت ايدها لتناول من السحر واعطوا الساول عطا اشيء وعطا اليه ساوله قال الشاعر يصف طية

طَفَنَ بِالْكَاسِ بَيْنَ شَرَبِ كِرَامٍ مَهَّدُوا حَرَّ صَالِحِ الْأَنْمَاطِ^(١)
سَاعَةً ثُمَّ قَالَ هُنَّ نَدَادُ بَيْتِكُمْ عَيْرَ سَمْعَةٍ إِلَّا خِتْلَاطِ^(٢)
رُبَّ خَرَقٍ أَحَزَّتْ مُعْلَةَ الْحَنْ وَمَعِيَ صَارِمُ الْحَدِيدِ إِيَّاطِي^(٣)
فَوْقَ مَسْتَنْزِلِ الرَّدِيفِ مُسِيفٍ مِثْلُ سِرْحَانٍ عَانَةٍ وَخَاطِ^(٤)
يَنْسَا مَحْنُ لَشْتَوَى مِنْ سَدِيفٍ رَاعِيَا صَوْتِ مُصَدِّحِ نَشَاطِ^(٥)
فَأَتَيْنَا سَاحِجَ يَعْنُوبٍ لَمْ يَدَلَّلْ بِمِعْلَفٍ وَرِثَاطِ^(٦)

وتعطو الرير اذا قابها محيد يرى الخدمة أسبلا

(١) و(٢) طفن أى القيان وقوله مهدوا حر صالح الأنماط فالأنماط صرب من السط له حمل رقيق ومهدوها فرشوها وقوله تم قال هن نداد ببيتكم أى وهب القيان لهم ليقتسموها بينهم على السواء وقوله عير سمعة الاختلاط أى أعطاهم القيان من غير أن يخلط عقله سكرًا وفسادًا والسمعة الشهرة

(٣) الحرق القلاة وأحزت أى احترتها وسلكتها وقوله معللة الحن صفة لحرق وتقول طريق معلوب أى لاحب « أى ملحوب أى مطروق موطأ » أو أثر فيه السائلة . يقول حسان ان هذه القلاة بعدو وتروح فيها الحن حتى لها فيها آثار وقوله ومعى صارم الحديد يريد سيفًا قد نأطه أى اختصه

(٤) قوله فوق مسدزل الرديف يريد فوق يعبر برمى بالرديف من نشاطه مسدزل أى مرل من الروول والردف الراكب حلفك أو الحقيقة ومحوها مما يكون وراء الأنسان ومسف عال مربع والسرطان الدثب والوخط السريع قال صاحب اللسان والوخط لعة فى الواحد وهو سرعة السير

(٥) السديف السام المقطع وقوله راعيا صوت مصدح أراد حمارا كثير الهاق والنشاط الذى يشط من بلد إلى بلد

(٦) قوله ساحج يعنوب يريد فرسا واليعنوب الفرس الطويل السريع وقيل السهل فى عدوه وأصل اليعنوب الحدول الكثير الماء الشديد الحرارة وبه شبه الفرس

عَيْرَ مَسْحٍ وَحَشَكِ كُومٍ صَفَايَا وَمَرَايِدَ فِي الشَّتَاءِ بِسَاطٍ^(١)
 فَتَنَادَوْا فَأَلْجَمُوهُ وَقَالُوا لِفُلَامٍ مُعَاوِدٍ الْإِعْتِبَاطِ^(٢)
 سَكَّنَهُ وَأَكْهَفَ إِلَيْكَ مِنَ الْغَرِّ بِ تَحْدِ مَائِحًا قَلِيلَ السَّقَاطِ^(٣)
 فَتَوَلَّى الْفُلَامُ يَقْدَعُ مَهْرًا تَتَّقُ الْغَرَبَ مَائِعًا لِلْسِّيَاطِ^(٤)

(١) يقول ان هذا الفرس لم يدلل إلا بمسح الأُبدى وحسن العداء اذ قد قصرت الأبل التي وصفها على هذا الفرس بشرب النابها شتاءه والحشك شدة الدرة في الصرع أو سرعة تجمع اللين فيه وحشك الناقة تركها لا يحملها حتى يجمع اللين في صرعها والكوم الصحام الأُسمة من الأبل وبغير أ كوم وناقة كوما والصفايا العرار والمرافيد التي تدوم على حملها أو التي تنافع الحلب أو التي تملأ الرد والرفدين في حلة واحدة والرد القدح الصحم الذي يحتلب فيه ويقرى منه الصيف وقال ابن الأعرابي الرد أكبر من العس ويقال ناقة رعود بدوم على أنها في شائها لأنها تحال السحر والنساط جمع نسط وهي الناقة المحلاة على أولادها المتروكة معها لجمعها (٢) قوله معاود الأعساط يريد معتاد قتل الوحوش من عطف الديبحة واعتسطها فخرها من غير داء ولا كسر وهي سمية فتية ومن هذا الحديث من اعتط مؤما قلا فانه قود أي قلبه بلا حانة كانت منه ولاحريرة توحب قتله فان القابل يقاد به ويقتل (٣) قوله سكسه مقول قالوا لعلام يقول سكن من حده واد داك يميحك حريا كثيرا فالعرب الحدة ومنه عرب السف وماحه مياحا أعطاه فهو مائح ومحت الرجل أعطيته واستمحته سأله الطاء وأصله الميح في الاستقاء وهو أن يرل الرجل إلى قرار الشر اذا قل ماؤها فيملا الدلو بيده ويمح أصحابه وقال العجير السلوى

ولى مائح لم يورد الماء قلبه بلى واشطان الدلاء كبير

« عى بالمائح لسانه لأنه يميح من قلبه وعى بانه الكلام واشطان الدلاء أي اساب الكلام كبير لديه غير متعذر عليه يصف حصوما حاصمهم فعلمهم أو قوامهم » واسقط العثار (٤) قوله يقدع مهرا الح فالقدع الكف والامساك وقوله تتق أعرب أي سريع الحدة — ومهر شئ شيط ممتلىء حريا وقوله مائعا للسياط يروى حادرا للسياط

وَتَوَلَّيْنِ حِينَ أَنْصَرْنَ شَخَصًا مَدْنَجًا مَنَّهُ كَمَنْ أَلْمِقَاطِ^(١)
فَوْقَهُ مُطْعِمُ الْوُحُوشِ رَفِيقُ^(٢) عَالِمُ كَيْفَ فَوْرَةِ الْآبَاطِ^(٣)
دَاحِنُ بِالطَّرَادِ يَرْمِي بِطَرَفِ^(٤) فِي فِضَاءٍ وَفِي صَحَارٍ بَسَاطِ^(٥)
سَمٌّ وَالْيَاسَمُحِ وَنَحْوِ^(٦) وَيَلْعَجُ بِكَفِّهِ بِلَاطِ^(٧)
ثُمَّ رُحْمًا وَمَا يَحَافُ حَلِيلِي مِنْ لِسَانِي خِيَانَةَ الْإِنْسَاطِ

(١) المقاتل حل مثل القمات مقلوب منه وحل صير شديد القتل يكاد يقوم من شدة قتله

(٢) قوله عالم كيف فورة الآباط وروى كيف رره الآباط فالفورة الطعة وكذلك الررة وذلك أن يطعمها في آباطها وهي حال القلب فلا يلبث أن تسقط
(٣) و(٤) قوله داحن بالطراد أى آلف للصيد متمرس به فداحن من دحن بالمكان أله والطراد مطاردة الصيد أى الحمل عليه ومراهقته وقوله يرمى بطرف الخ نقول فما هو إلا أن يرمى بعيه في الفضاء الواسع وفي الصحارى المستطمة حتى يهجم على السمح والحوص والعلج فيطعمها فيصرعها فيكفها عن الحرى والسمح والسمحاح والسمحوح الاتان الطويلة الظهر وكذلك الفرس والحوص من الاس التى معها السمن من الحمل ويقال للقرة محوص على الاستعارة قال الشاعر

حتى دوما يسوب واصل مرسع في أربع محائص

فانه يعنى بالشوب الور وبالمحائص القر بدليل قوله بعد ذلك

يلعن ادولين بالعصاعص

فاللموع اما هو من شدة البياض وشدة البياض انما يكون في القر الوحشى ولذلك سميت القرة مهة سهت بالمهاة الى هى اللورة لياصها والعلج حمار الوحش لاستعلاح حلقه وعلطه وقوله يكفه بعلاط أى يبعه عن الحرى اد يطعمه في عقه ويعلطه بدمه وأصل العلاط سمة في عرص عقى البعر والباقة وعلط الباقة وسمها ومن هذا يقولون على المل علط فلان فلانا بالقول أو بالشر أى رماء علامة يعرف بها

وقال يهجو بني العوام^(١)

﴿ من أول الطويل والقافية متواتر ﴾

بني أسدٍ ما نال آل حويلدٍ يحسون شوقاً كل يومٍ إلى القبط^(٢)
إذا ذكرت فقهائهم حسوا ليدكرها

وللرمث المقرؤون والسماك الرقبط^(٣)

وأعينهم مثل الرحاح وصيغة^(٤) تحالف كعباً في لحي لهم لظ^(٥)

(١) كان عبد الرحمن بن العوام أحو الرير بن العوام — وكان اسمه في الحاهلية عبد الكعة فسماه سيدنا رسول الله عبد الرحمن — كاب يؤدي السيد الأمين قول إسلامه ومن ثم سماه حسان آل العوام والافقد مدح الرير بن العوام رصوان الله عليه بأبيانه التي يقول فيها

أقام على هدى الى وديعه حواريه والقول بالتول يعدل

وقد أسلم عبد الرحمن يوم الفتح واستشهد يوم اليرموك وليس له عقب وليس للسان بن العوام كذلك عقب

(٢) قوله بني أسد ما نال آل حويلد فان العوام هو اس حويلد بن أسد ابن عبد العري بن قصي وقوله يحسون شوقاً كل يوم الى القبط يريد الى المصريين أى الى بيل مصر لاهم عوامون مثل السمك وحسان بن العوام أسات يقول فيها ما سنى العوام الا لانه أحوسمك في الحرحار التماسح

(٣) فقهائهم كصحراء وفهقوة كترقوة كورة بمصر من أعمال الحيرة كما جاء في القاموس وتاج العروس والرمث حسب يشد بعصه الى بعض كالطوف ثم تركب عليه في البحر قال أبو صحر الهدلي

تميت من حى بنية اما على رمس في الحرايس لناوهر

والجمع ارمات يقول حسان ان بني العوام يحسون للسل ولأرمانه وللسمك الرقبط فيه ولاهليه من القبط وذلك لاهم بنو العوام من العوم وهو الساحة ورحل عوام ماهر بالساحة

(٤) قوله وأعينهم مثل الرحاح يريد مثل أعين السمك وقوله وصيغة اح أى وهم حلقة في لحاهم تحالف كما وذلك أن لحاهم بط يقول رحل لظ وأط أى ككوسح

تَرَى ذَاكَ فِي الشُّتَاءِ وَالْمُرْدِ مِثْلَهُ

مُتَبَاوِي الْأَطْفَالِ مِثْلَهُ وَفِي الشَّمْطِ^(١)

لَعَمْرُأَيِ الْعَوَامِ إِنْ حَوِيلًا عِدَاةَ تَبَاهُ لِيُوَثِّقُ فِي الشَّرْطِ^(٢)

وَإِيَّاكَ إِنْ تَجَرَّرَ عَلَى حَرِيرَةٍ رَدَدْتُكَ عَبْدًا فِي الْمَهَابَةِ وَالْعَقْطِ^(٣)

عري وجهه من الشعر إلا طاقات في أسفل حكه يقول حسان وهم في ذلك يشبهون السمك

(١) قوله وفي الشمط يريد وفي الشيب

(٢) قوله ليوثق في الشرط يريد شرط الحلقة التي حلق العوام وسوء عليها وهي تلك المعاني التي ذكرها

(٣) قوله رددتك عبداً الخ يقول أردك عبداً راعياً ترعى العواطف أي المعير والعقط والعقيط شير المعر تأبونها أو عطاسها والعافطة المساعة إذا فعلت ذلك

(قافية الظاء)

وَكَانَ أُمِّيَّةٌ نُسُحُفُ الْحُرَاعِي هَجَا حَسَّانَ يَقُولُهُ

﴿ من أول الوافر ﴾

أَلَا مَنْ مُنْذِرٌ حَسَّانَ عَنِّي مَغْلَعَةٌ تَدِبُ إِلَى عُسْكَاطٍ^(١)
 أَلَيْسَ أَتُوكَ فِيمَا كَانَ قَبِيًّا لَدَى الْقِيَّاتِ فَسَلَا فِي الْحَمَاطِ^(٢)
 يَمَانِيًّا يَطْلُ يَشْدُ كَبِيرًا وَيَنْصَحُ دَائِبًا لَهَبَ الشُّوَاطِ^(٣)

* *

(١) مغلعة أى رسالة وعكاط سوق من أسواق الحاهلية يقول ابلمعه رسالة تشتتر
 وشيع يعنى ادايه التى يهجوها
 (٢) القين الحداد والصانع ، وقان الحديد يقيها عملها وسواها وقان الاناء أصلحه
 وقال الشاعر

أَلَا لَيْتَ شَعْرِي هَلْ بَعِيرٌ بَعْدَنَا طَامَدَى الْحَصْحَاصِ نَحْلَ عِيُوبِهَا
 وَلِيْ كَمْدٍ مَحْرُوحَةٍ قَدْ بَدَتْ بِهَا صَدُوعُ الْهُوَى لَوْ أَنَّ فِيمَا قَبِيهَا
 وَكَيْفَ يَقِينُ الْقَيْنُ صَدْعًا فَتَشْبِي بِهِ كَمْدُ أَبِ الْخُرُوجِ أَيْبِهَا

ومن أمثالهم ادا سمعت سرى التين فانه مصحح قال أو عند يصرب بالرحل يعرف
 بالكذب حتى برد صدقه قال الاصمعي وأصله أن القين بالادية ينقل فى مياهم فيقيم
 بالموضع أياما فيكسد عليه عمله فيقول لاهل الماء اى راحل عك الميه وإن لم يرد
 ذلك ولكه يسيعه ليستعمله من يريد استعماله فكرر ذلك من قوله حتى صار لا يصدق
 والقين العد ، والقية الحارة تخدم حسب ، ويقال للمعية قية ادا كان العدء صاعه لها
 والفصل الردل البدل الذى لامرودة له ولا حاد ، واحط المحفصة على العهد والى
 عن المحارم

(٣) الكير كير الحداد وهو ورق أو حاد عليه ذو حافات سح فيه الحداد والشواط
 الله الذى لادحان فيه

فأحابه حسنا رضى الله عنه

﴿ من أول الوافر والقافية متواتر ﴾

أَتَانِي عَنْ أُمِّيَّةَ ذَرُوءُ قَوْلٍ وَمَا هُوَ بِالْمَغِيبِ بِيَدِي حِمَاطٍ ^(١)
سَأَنْشُرُ إِنْ نَقِيتُ لَكُمْ كَلَامًا يُنَشَّرُ فِي الْحَامِيعِ مِنْ عُمَاطٍ
قَوَائِي كَالسَّلَامِ إِذَا اسْتَمَرَّتْ مِنْ الصَّمِّ الْمُعْخَرَفَةِ الْعِلَاطِ
تَرْوَرُكَ إِنْ شَتَوْتَ بَكْلٌ أَرْضِ وَتَرْصِخُ فِي مَحَلِّكَ بِالْمَقَاطِ ^(٢)
نَقِيتُ عَلَيْكَ أُنْيَاتًا صِلَانًا كَأَمْرٍ أَلَوْسُقِ قَعَصَ الشَّظَاطِ ^(٣)
مَحَلَّةٌ نَعْمَةٌ شَسَارًا مُصَرَّمَةٌ تَأَحَّجُ كَالشَّوْاطِ ^(٤)

(١) قوله درو قول أى طرف من قول لم يتكامل قال اس الاثيرالدرو من الحديث ما ارفع اليك وتراعى من حواشيه وأطرافه من قولهم درا لى فلان أى ارتفع وقصد قال .

أَتَانِي عَنْ سَهِيلِ درو قول فأيقطى وما نى من رقاد

وفى نسخة رور قول ، والحفاظ المحافظة على العهد

(٢) قوله قوائى أى الكلام الذى أشره أى شعره الذى يهجو به ، والسلام الحجارة والمحرقة العليطة ومنها تعحرف فلان عليها تكرر وقوله اذا استمرت أى قويت

(٣) ترورك أى قوائيه السدنة بالحجارة وترصح أى تدق وتكسر والرصيح كسر الرأس ونقول رصحت رأس الحية بالحجارة وقوله بالمقاط أراد بالمقيط وهو الموضع الذى يقام فيه وقت القيط والقيط صميم الصيف

(٤) قوله أُنْيَاتًا صِلَانًا يريد قوائيه وأبيات شعره وقوله كأمر الوسق الح يقول محكمه كالعدل المشدود بالسطاطين وهما عودان يكونان فى عروقي العكم

(٥) قوله محلة أى معمة حلل الشيء تحليلًا أى عم والشار العار وتأحج محذوف احدى الباءين أى تأحج والشواطى الهب بلا دحان

كَهْمَرَةٍ صَيِّغٍ يَخْنِي عَرِيًّا شَدِيدٍ مَغَارِرًا لِأَصْلَاحِ حَاطٍ^(١)
تَفْضُ الطَّرْفَ أَنَّ أَلْفَاكَ دُونِي وَتَرْتَمِي حِينَ أُدِيرُ بِاللِّحَاطِ

(قافية العين)

وكان وقد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد بني تميم ستة
الوفود بعد فتح مكة، فيهم عطارِدُ بنُ حاحِبِ بنِ رزارَةِ وقَيْشُ
ابنِ عاصِمِ وقَيْشُ بنُ الحارثِ ولَعِيمُ بنُ ريدٍ وعُتْبَةُ بنُ حِصْنِ بنِ
حُدَيْمَةَ بنِ نذرٍ والأقرعُ بنُ حابسٍ في لَهْمٍ وَلَهْمِهِمْ^(٢)، ودخلوا
المسجدَ وبَادَوْا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم من وراءِ حُجْرَاتِهِ^(٣)
أَن اُحْرَحَ إِلَيْهَا يَا مُحَمَّدُ، فتأذى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم من
صِيَارِهِمْ، فخرحَ إِلَيْهِمْ فقالوا يَا مُحَمَّدُ حُتَّاكَ لِبُحَارِكَ فَأَدْنِ لِشَاعِرِنَا
وَحَطِيبِنَا، قَالَ قَدْ أَدْنَتْ لِحَطِيبِكُمْ فليقلْ فقامَ عَطَارِدُ بنُ حاحِبٍ فقال
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ عَلَيْنَا الْمَضِلُّ وَهُوَ أَهْلُهُ، الَّذِي جَعَلَنَا مُلُوكًا وَوَهَبَ لَنَا

(١) قوله كهمرة صيغ فالهمر مل العمر والصعط ومنه الهمر في الكلام لأنه يصعط والعرب مأوى الأسد وقوله حاطي أي مكتر اللحم وكل هذا وصف لشعره الذي يهجو به أمية بن حلف

(٢) تقول جاء القوم بلهم ولهم أي مجامعتهم وأحلاطهم واللفيف القوم مجتمعون من قبائل شتى ليس أصلهم واحدا قال الله عز وجل حُتَّاكُمْ لَمِيفَا أَيُّ أَيْدِيكُمْ مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ وفي الصحاح أي مجتمعين محلطين وقولهم حاؤا ومن لف لهم أي ومن عد فيهم وتأشب الهم

(٣) وفيهم برلت الآية الكريمة ان الذين يبدونك من وراء احجرات أكثرهم

أَمْوَالًا عَظِيمًا يَفْعَلُ مِنْهَا الْمَعْرُوفَ وَجَعَلْنَا أَعْرَ أَهْلِ الْمَشْرِقِ وَأَكْثَرَهُ
عَدَدًا وَأَشَدَّهُ عُدَّةً مِنْ مِثْلُنَا فِي النَّاسِ أَلَسْنَا بِرُؤُسِ النَّاسِ وَأُولَى
فَضْلِهِمْ مِنْ فَاحِرٍ بَالٍ لِيَعْدُدَ مِثْلَ مَا عَدَدْنَاهُ وَإِنَّا لَوِ شَاءُ لَا أَكْثَرَنَا
الْكَلَامَ وَلَكِنَّا تَحِيَّيْنَا عَنْ الْإِكْثَارِ وَأَقُولُ هَذَا لِأَنْ تَأْتُوا بِمِثْلِ
قَوْلِنَا وَأَمْرٍ أَفْضَلَ مِنْ أَمْرِنَا بِمَحَلِّسٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ لَثَلَاثٍ مِنْ قَيْسِ الْحَرِ رَحَى قَمٍ فَأَحْبَبَ الرَّحْلَ فِي حُطَّتِهِ فَقَامَ
ثَلَاثُ نِجَاسٍ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ حَلَقَهُ قَصَى
فِيهِنَّ أَمْرُهُ وَوَسَّعَ كُرْسِيَّهُ عِلْمُهُ وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ قَطُّ إِلَّا مِنْ فِعْلِهِ
سَمَّ كَانُ مِنْ قُدْرَتِهِ أَنْ جَعَلَنَا مُلُوكًا وَأَصْطَفَى مِنْ خَيْرِ حَلَقِهِ رَسُولًا
أَكْرَمَهُ نَسَبًا وَأَصْدَقَهُ حَدِيثًا وَأَفْضَلَهُ حَسَنًا فَأَنْزَلَ عَلَيْهِ كِتَابَهُ
وَأَنْتَمَنَاهُ عَلَى حَلَقِهِ وَكَانَ خَيْرَ مَنْ دَعَا النَّاسَ إِلَى الْإِيمَانِ
بِهِ فَأَمَّنَ رَسُولُ اللَّهِ الْمُهَاجِرُونَ مِنْ قَوْمِهِ وَدَرَى رَحِمَهُ أَكْرَمَ
النَّاسِ أَخْسَانًا وَأَحْسَنَهُمْ وَحُوهَا وَحَيْرَ النَّاسِ فَعَالًا^(١) سَمَّ كَانُ أَوَّلَ
الْحَلْقِ إِحَانَةً وَاسْتَحَابَ اللَّهُ حِينَ دَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَصَحَّ أَنْصَارُ اللَّهِ وَوَرَرَاءُ رَسُولِ اللَّهِ يُقَاتِلُ النَّاسَ حَتَّى يُؤْمِنُوا
مِنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ مُتَعَمِّمًا لَهُ وَدَمِهِ وَمَنْ كَفَرَ حَاهَدْنَاهُ فِي اللَّهِ
أَنْدَا وَكَانَ قَتْلُهُ عَايَا يَسِيرًا أَقُولُ هَذَا وَاسْتَعْمِرُ اللَّهَ لِي وَلِلْمُؤْمِنِينَ

(١) الفاعل بفتح الفاء قال الليث اسم للفعل الحسن من الحود والكرم ومحوه وقال
ابن الأعرابي الفاعل فعل الواحد خاصة في الخير والشر يقال فلان كريم الفاعل وفلان
لثيم الفاعل قال الأزهري وهذا هو الصواب ولا أدري لم قصر الليث الفاعل على الحسن
دون الصبح

وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَقَامَ الرِّبْرَقَانُ مِنْ بَذْرِ التَّمِيمِيِّ ^(١) فَقَالَ
نَحْنُ الْكَرَامُ فَلَا حَيَّ يُعَادِلُنَا مِمَّا الْمُلُوكُ وَفِيهَا يَقْسِمُ الرِّبْرَقُ ^(٢)
وَكَمْ قَسَرْنَا مِنَ الْأَحْيَاءِ كُلِّهِمْ عِنْدَ النَّهَابِ وَفَضْلُ الْعَرِيِّ ^(٣) يَتَّبِعُ
وَنَحْنُ نَطْعِمُ عِنْدَ الْقَحْطِ مَطْعَمًا مِنْ الشُّوَاءِ إِذَا لَمْ يُوَسَّ الْقَرْعُ ^(٤)

(١) هو الربرقان بن بدر بن امرئ القيس بن حلف بن هذلة بن عوف بن كعب
ابن زيد مائة بن تميم الهدلى السعدى التميمي واسمه الحصين سمي بالربرقان لسميتهم
أبناء بدرًا والربرقان القمر ولما لقي الربرقان الخطيئة فسأله عن نسبه فانتسب له أمره
بالعدول إلى حبلته وقال له أسأل عن القمر بن القمر أى الربرقان بن بدر، وقيل
سمى بذلك لصفرة عمامته وكان يصنع عمامته بصفرة قال المحل السعدى

وأشهد من عوف حلولا كثيرة يحجون سب الربرقان المرعصرا

والسب العمامة وكان الربرقان من سادات العرب — ولما أقبل الربرقان إلى عمر
رضي الله عنه بصدقات قومه لقيه الخطيئة وهو سائر بدينه وأهله إلى العراق فرارا من
النسبة وطلبا للعيش فأمره الربرقان أن يذهب إلى حبلته وأعطاء أمانة يكون بها
صيفا له حتى يلحق به ففعل الخطيئة ثم هجاء بعد ذلك ومدح أبى الناقة بأبيات
يقول فيها

دع المكارم لا ترحل لعيها وافعد فالكأب الطاعم الكاسي

فشكاه الربرقان إلى عمر فسأل عمر حسان بن ثابت عن قوله هدا فقضى أنه
هجاء له وصلة منه فألقاه عمر في مطمورة حتى شفع له عبد الرحمن بن عوف والرير
فأطلقه بعد أن أحد عليه العهد ووعد أنه لا يعود لهجاء أحد أبدا

(٢) قوله وفيها يقسم الربع يريد ربع العيمة وكانوا في الحاهلية إذا عرا بعضهم
بعضا أحد الرئيس ربع العيمة حالصا دون أصحابه وذلك 'ربع' يسمى 'رباع' ويروى
وفيها نصب البيع جمع بيعة وهي مواضع الصلوات والعبادات

(٣) النهاب جمع هب والهب العيمة

(٤) قوله إذا لم يؤس القرع فاقرع هب اعيم يقول دأب ير مصر وملك آية

القحط

ثُمَّ تَرَى النَّاسَ تَأْتِيَا سَرَاتِهِمْ مِنْ كُلِّ أَرْضٍ هُوِيَاتِهِمْ نَصْطَبِعُ^(١)
فَسَحَرْنَا لَكُمْ عِظَايَ أَرُومَتِنَا لِلنَّارِ لِي إِذَا مَا أُنْزِلُوا شَبِعُوا^(٢)
فَلَا تَرَانَا إِلَى حَيٍّ فَمَا حَرُّهُمْ

إِلَّا اسْتَقَادُوا وَكَانُوا الرُّؤُسَ يَقْتَطِعُ^(٣)

إِنَّا أَنبَا وَلَمْ يَأْنِي لَنَا أَحَدٌ إِنَّا كَدَلِكْ عِيدًا لَفَحَرٍ تَرْتَبِعُ^(٤)
مَنْ يُقَادِرُنَا فِي دَاكْ يَعْرِفُنَا وَبَرِّحِ الْقَوْمُ وَالْأَحْصَارُ تُسْمَعُ

وكان حسبان من ثبات عائنا فبعث اليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال حسان فلما جاءني رسوله فأخبرني إنه إمام دعائي لأحييت
شاعرا بنى تميم حرحت إلى رسول الله وأنا أقول

﴿ من الطويل ﴾

مَعَارَ سُولِ اللَّهِ إِدْحَلَ وَسَطًا عَلَى كُلِّ نَاعٍ مِنْ مَعَدٍّ وَرَاعِمٍ^(٥)

(١) قوله هونا أى سراجا

(٢) السكوم جمع اكوم وكوماء وبغير اكوم عظيم السام طوله وبافه كوماه
صحمة السام وأصل السكوم العظم فى كل شىء وقد علت على السام سام اكوم
عظيم وقوله عطا أى سحرها من غير علة لها ولا كسر والارومة الاصل

(٣) استقادوا أى اعطوا مقادتهم أى سلموا لنا

(٤) قوله ولم يأنى هي ولم يأت ولكها الصرورة

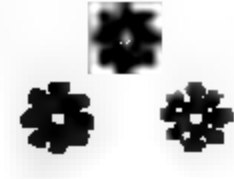
(٥) قال ابن هشام حدثني بعض أهل الشعر من بنى تميم أن البرقان بن بدر لما

قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى وفد بنى تميم قام فقال

أنداك كىما يعلم الناس فصلنا اذا احفلوا عدا حصار المواسم

بأنا فروع الناس فى كل موطن وأن لى فى أرض الحجار كدارم

مَنْعَنَاهُ لِمَا حَلَّ بَيْنَ يَدَيْهِ
بِحَيٍّ حَرِيدٍ عَرَهُ وَثَرَاوَهُ
هَلْ أَلْمَحَدُ إِلَّا السُّودُ وَالْعَوْدُ وَالنَّدَى
وَحَاهُ الْمُلُوكِ وَاحْتِمَالُ الْعِظَائِمِ
بَأَسْيَافِنَا مِنْ كُلِّ عَادٍ وَطَالِمِ



قال فلما انتهيتُ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقامَ شاعرُ
القَوْمِ فقالَ ما قالَ عَرَصْتُ في قولِهِ وقلتُ على نحوِ مما قالَ فلما

وأنا بدود المعلمين إذا انتحوا وبصر ب رأس الاصيد المتعاقم
وأنا لنا المرباع في كل عارة تعير بحد أو بأرض الاعاحم
هـ المواسم جمع موسم وهو الموضع الذي يجتمع فيه الناس مرة في السنة كاجتماعهم
في الحج واجتماعهم بعكاظ ودي الحار وأشاهها ودارم من تميم والمعلمون الذين
يعلمون أنفسهم في الحرب بعلامة يعرفون بها ويروى العالمين واسحوا من
الحوة وهو التكر والاعجاب والاصيد المتكر الذي لا يلوى عنقه يمة ولا يسرة كأن
به صيدا ، والمتعاقم المتعاطم يقال تعاقم الأمر اذا عظم والمرباع احد الربع من العيمة
يريد أنهم رؤساء « فقام حسان فأحابه وقال

هل المجد إلا السُّود والعود والنَّدَى وحاه الملوك واحتمال العِظائم
بصرنا وآوينا إلى محمد على أُنْفِ راص من معد وراعِم
بحي حريد أصله وثرأوه بحاية الحولان وسط الاعاحم
بصرناه لما حل وسط ديارنا بأسيافنا من كل باع وطانم
جعلنا ندا دونه وسانا وطنا له نفسا بقيه اعانم
ومح صرنا الناس حتى تتاعوا على ديه بالمرهقات الصوارم
ومح ولدنا من قريش عظيمها ولدنا بي اخير من آل هاشم
بي دارم لا تصحروا ان فخركم يعود وبالا عد ذكر امكارم
هلتم علينا تفحرون وأنتم لنا حول ما بين صر وحانم
فان كنتم حنتم لحقن دماءكم وأموالكم أن تقسموا في المقاسم
فلا تجعلوا لله ندا واسلموا ولا تنسوا رب كرى لاعاحم

« سياى شرح هذه الأبيات في حرف الميم »

فرع الرُّنْقَانُ سٌ بَدْرٌ مِنْ قَوْلِهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ حَسَّانَ قُمْ يَا حَسَّانُ
فَأَجِبِ الرَّحْلَ فِيمَا قَالَ فَقَالَ حَسَّانُ

﴿ مِنْ أَوَّلِ الدَّسِيطِ مَطْلُقٌ مُحَرَّدٌ مُوصُولٌ وَالْقَافِيَةُ مَتْرَاكٌ ﴾
إِنَّ الدَّوَائِبَ مِنْ فِهْرٍ وَإِحْوَاهِمَ قَدْ يَدْنُوا سُنَّةَ لِلَّاسِ تَتَّبِعُ^(١)
يَرْضَى بِهَا كُلُّ مَنْ كَانَتْ سِرِّيَّتُهُ

تَقْوَى إِلَهِهِ وَبِالْأَمْرِ الَّذِي شَرَعُوا^(٢)

قَوْمٌ إِذَا حَارَبُوا صَرُّوا عَدُوَّهُمْ أَوْ حَاوَلُوا الْبَيْعَ فِي أَشْيَاءِهِمْ نَعَمُوا^(٣)
سَجِيَّةً تِلْكَ مِنْهُمْ عِزٌّ مُحَدَّثَةٌ إِنَّ الْخَلَائِقَ فَاعِلٌ شَرُّهَا الْبَدْعُ^(٤)
لَا يَرْقِعُ النَّاسُ مَا أَوْهَتْ أَكْثَرُهُمْ عِنْدَ الدَّفَاعِ وَلَا يُوهُونَ مَا رَفَعُوا^(٥)

(١) الدوائب الاعلى والمراد بها السادة وفهر أصل قرش وهو فهر س غالب س
انصر س كناية وقريش كلهم ينسبون اليه ولعله يريد بأحوة فهر الانصار وبالدوائب من
فهر المهاجرين ولك أن تجعل واحوتهم عطفا على الدوائب والمراد بأحوتهم الانصار
(٢) السريرة كالسر والسر ما أخصيت وقال الليث السر ما أسررت به والسريرة
عمل السر من حير أو سر وقوله وبالأمر الذي شرعوا عطفا على قوله بها من قوله
يرضى بها أى كل من أسر تقوى الاله يرضى بسنهم الى ينوها للناس وبالأمر الذي
شرعوه لهم

(٣) و(٤) حاولوا راموا وطلبوا والاسياع جمع شيعه وهى الانصار والانتاع تقع على
الواحد والاثني والجمع والمذكر والمؤنث والسجيه العربية وما حل عليه الاسان
والخلائق جمع حليقة وهى الطعمة ها والدع جمع بدعة والمراد بها ها مستحدثات
الاحلاق لا ماهو كالعرائر فيها قال علماء البدع وفى هدى التين القسم ثم الجمع
فانه قسم فى الت الاول صفه الممدوحين إلى صرر الاعداء ونفع الاولياء تم جمعها
فى البيت الثانى فى نوها سحيه

(٥) يقول إهم أعرة والكلام تمثيل

إِنْ كَانَ فِي النَّاسِ سَبَّاقُونَ لَعَنَهُمْ فَكُلُّ سَبْقٍ لِأَدْنَى سَبْقِهِمْ تَسَعٌ
وَلَا يَضُرُّونَ عَنْ مَوْلَى بِفَضْلِهِمْ وَلَا يُصِيبُهُمْ فِي مَطْمَعٍ طَمَعٌ^(١)
لَا يَحْمَلُونَ وَإِنْ حَاوَلَتْ حَمَلُهُمْ

فِي فَصْلِ أَحْلَامِهِمْ عَنْ ذَلِكَ مُتَسَعٌ^(٢)
أَعْفَى دُرُكَتْ فِي الْوَحْيِ عَمَّتِهِمْ لَا يَطْمَعُونَ وَلَا يُرْدِيهِمُ الطَّمَعُ^(٣)
كَمْ مِنْ صَدِيقٍ لَهُمْ نَالُوا كَرَامَتَهُ وَمِنْ عَدُوٍّ عَلَيْهِمْ حَاهِدٌ حَدَّعُوا^(٤)

(٦) قوله ولا يصورن الخ قال ابن سيده صلت بالشئ أص من باب تعب وهي
اللغة العالية ومن باب صر - محلت به وقال الفراء سمعت صلت «فتح النون»
ولم أسمع أص «بكسر الصاد» قال ثعلب وقد حكاه يعقوب ومعلوم أن من روى
حجه على من لم يرو والمولى ها الموالى والحليف والطع الدس والعيب وكل سين في
دين أو دينا فهو طمع وفي الحديث يعود بالله من طمع يهدي إلى طمع أي يؤدي إلى
شين ودس وقال ثابث قطرة

لا حير في طمع يدي إلى طمع وعنة من قوام العيش تكفى

وأصله من الوسع والدس يعشيان السيف ثم استعير فيما يشبه ذلك من المقام
(١) الجهل ها صد العقل والابانة والحلم وفي حديث ابن عباس قال من استجمل
مؤمنا فعليه أئمة يريد من حملة على سبى ليس من حلقه فيعصه فأما أئمة على من
أحوجه إلى ذلك قال وجهله أرحو أن يكون موضوعا عنه ويكون على من استجمله
وقوله في فصل أحلامهم الخ فقوله متسع متدا مؤخر وقوله في فصل حر مقدم أي
أن عقولهم أسمى وأرحب من أن تسف إلى الجهل

(٢) أعفة جمع عفيف وتقول رجل عف وعفيف والاثني عفيفة وعفة والعفة الكف
عما لا يحل ويحمل وقوله لا يطعمون أي لا يفعلون ما يندسهم وقوله ولا يردبهم الطمع
أي لا يطعمون طمعا يؤدي بهم إلى الهلاك

(٤) يريد أن يقول لهم يفعلون أصدقاؤهم ويصرون أعداءهم فقوله نالوا كرامته
مقلوب أي نال كرامتهم وقوله حاهد أي محتهد في عداوته وقوله حدعوا فأصل الحدع
لقطع النائم في الأنف والادن والشعة واليد ومحوها والمراد ها الاستئصال

أَعْطُوا نَبِيَّ الْهُدَى وَالرِّطَّاعَتَهُمْ فَمَا وَكَضُرُّهُمْ عَنْهُ وَمَا نَزَعُوا
إِنْ قَالَ سِيرُوا أَحَدُوا السَّيْرَ جَهْدَهُمْ

أَوْ قَالَ عَوْحُوا عَلَيَا سَاعَةً رَكَعُوا^(١)

مَا رَالَ سِيرَهُمْ حَتَّى اسْتَقَادَ لَهُمْ

أَهْلُ الصَّلَيبِ وَمَنْ كَانَتْ لَهُ الْبَيْعُ^(٢)

خُدْمِهِمْ مَا أَتَى عَفْوًا إِذَا عَصَبُوا وَلَا يَكُنْ هَمَّكَ إِلَّا مَرَّ الدِّي مَسَعُوا

فَإِنَّ فِي حَرِّهِمْ فَأَتْرُكْ عِدَاؤَهُمْ شَرَّ أَيْحَاصٍ عَلَيْهِ الصَّابُ وَالسَّلْعُ^(٣)

لَسْمُوا إِذَا الْحَرْبُ نَالَتْهَا نَحَالِهَا إِذَا الرِّعَافُ مِنْ أَطْفَارِهَا حَشَعُوا^(٤)

(١) قوله أو قال عوحوا عليا ساعة رعبوا بقول عاح بالمكان عطف عليه ومال وألم به وقوله رعبوا أي أقاموا

(٢) يقول ما رال سيرهم داك حتى انقاد لهم البصاري واليهود والكفار ، فقوله استقاد لهم أي أعطوهم مقادتهم أي انقادوا لهم بقول فده فاقاد واستقاد لي أي أعطاك مقاده

(٣) فاترك عداوتهم حملة معترضة بين قوله في حرهم وهو حران مقدم وبين شرا وهو اسمها مؤخر والصاب والسلع صربان من السحر ممران قال الاصمعي الصاب شجر اذا اعصر حرج منه كهيئة اللب وربما نرت منه برنة أي فطرة فقع في العين كأنها شهاب نار وربما أصعب الصر قال أبو دؤب الهذلي

نام الحلى وت اللل مستحرا كأن عني فيها الصاب مدبوح

« المستحر الذي يصع يده تحت حكة مذكرا لسدة همه » وقيل الصاب عصارة الصر وقال أعرابي السلع شجر مثل السعق إلا أنه يرتقى حالا حصرا لا ورق لها ولكن لها قصبان يلف على العصون وتتشك ولها ثمر مثل عافيد العب صغار فادا ابيع اسود فإكله القروء

(٤) الرعاف من الناس سفلهم ومن لاجير فهم والبت آية في الانداع وحس

الحيل كما ترى

- لَا فَحْرَ إِنْ هُمْ أَصَابُوا مِنْ عَدُوِّهِمْ وَإِنْ أُصِيبُوا فَلَا حُورٌ وَلَا حَزْعٌ^(١)
 كَأَنَّهُمْ فِي الْوَعْيِ وَالْمَوْتِ مُكْتَسِبٌ أَسَدٌ بَدِيشَةٌ فِي أَرْسَاعِهَا فَدَعٌ^(٢)
 إِذَا نَصَنَّا لِقَوْمٍ لَا يَدُبُّ لَهُمْ كَمَا يَدِبُّ إِلَى الْوَحْشِيَّةِ الدَّرْعُ^(٣)
 أَكْرِمَ يَقَوْمٍ رَسُولُ اللَّهِ شِيعَتُهُمْ إِذَا تَفَرَّقَتْ الْأَهْوَاءُ وَالشَّيْعُ^(٤)
 أَهْدَى لَهُمْ مِدْحَى قَلْبٍ يُوَارِدُهُ فِيمَا يُحِبُّ لِسَانٌ حَائِكٌ صَنَعٌ^(٥)
 فَإِنَّهُمْ أَفْصَلُ الْأَحْيَاءِ كُلِّهِمْ إِنْ حَدَّثَ النَّاسَ حَدِّ الْقَوْلِ أَوْ شَمَعُوا^(٦)

* *

- (١) قوله ولا حور ولا حرع أى فلا هم حور ولا هم حرع والخور الصعاء الذين لا لقاء لهم على الشدة والحرع بقيص الصدر
 (٢) قوله والموت مكسع أى دان قريب وفى الحديث أن امرأة جاءت تحمل صيا به حور فحس رسول الله صلى الله عليه وسلم الراحلة ثم اكسع لها أى دنا منها وهو افعل من الكسوع وهو الدنو والفرب وبينة موضع تنسب إليه الأسود والعدع عوج وميل فى المفاصل كلها كأن المفاصل قد رالت عن مواضعها لا يسطاع سبطها معه واكثر ما يكون فى الرسع من اليد والقدم فيكون المصاب به متاب الكف أو التدم الى اسيهما قال أبو ريد * مقابل الخطو فى أرساعه فدع *
 ولا يكون العدع الا فى الرسع حساة فيه
 (٣) يقول اذا حاربنا فوما لم نحاربهم كما تحمل الوحشية فقول لا يدب لهم من الدبيب والدرع كل ما استترت به من غير أو غيره حتى تدنو من الوحشية وترميها أو تصرها والدريعة مثل الدريئة حمل يحمل به الصيد يمشى الصياد الى حسه فيستره ويرمى الصيد اذا أمكنه وذلك الحمل يسب أولا مع الوحش حتى يألفه
 (٤) قوله رسول الله شيعتهم فقد تقدم أن الشيعة يقع على الواحد والايين والجميع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد ومعنى شيعتهم هنا باصرهم
 (٥) قوله صنع أى صانع حادق
 (٦) قوله أو شمعوا أى لم يحدوا والشمع والشموع والشماع والشماعة والشمعة الطرب والصحك والمراح واللعب قال المسجل الهدلى

فلما فرغ حسّانٌ منُ مات من قوله قال الأقرعُ منُ حاس وأنى
إنّ هذا الرجلَ لموتى له ^(١) نخطيبه أخطبُ منُ حطينا ولشاعره
أشعرُ من شاعرٍ يا وأصواتهم أعلى من أصواتنا فلما فرغ القومُ ألهووا
وحوّروهم ^(٢) رسول الله صلى الله عليه وسلم فأحس حوّاثرهم

وقال

✽ من تأى الطويل مطلق مؤسس موصول والتافية متدارك ✽
أرقتُ لتوماص الرُّوقِ اللّوامعِ ومحنُ نساوى بين سلعٍ وفارعٍ ^(٣)
أرقتُ له حتى علمتُ مكانه بأكافِ سلعٍ والتلاعِ الدّوامعِ ^(٤)
طوى أنرق العرافِ يرعدُ منه حنينُ المتألى نحو صوتِ المتألم ^(٥)

سأبدؤهم بمسمة وأنى بمجهدى من طعام أو ساط
« أراد من طعام وساط، يريد أنه يبدأ أصيافه عند بروهم بالمراح والمصاحكة
ليؤسهم بذلك ثم يأبهم بعد ذلك بالطعام » وقال أبو دؤب يصف الحمار
فلئن حيا يعلح بروصة ويحد حيا فى المراح ويشمع
« أى يلعب ولا يحاد »

- (١) لموتى له أى لوفى له من آناه الشىء واقفه
(٢) وحوّروهم أى أعطاهم
(٣) ومص الرق يمص ومصا ووميصا وبوماصا لمع لمعا حيا ولم يعترض فى نواحي
العيم فاذا اعترض فى نواحي العيم فهو الحموفان اسطار فى وسط السماء وشق العيم من
غير أن يعترض يمسا وسهالا فهو العقيقة وسماوى كسكارى لفظا ومعنى جمع لشوان
كسكران وطلع حل وفارع حصص حسان
(٤) التلاع جمع بلعة وهى أرض مربعة عليقة يتردد فيها السيل ثم يدفع منها الى
تلعة أسفل منها
(٥) أنرق العراف حل ما بين الرعدة والمدسة والمتالى الابل اذا تلاها أولادها

وقال في يوم بدر

﴿ من الطويل الثاني والقافية متدارك ﴾

أَلَا يَا لِقَوْمٍ هَلْ لِمَا حُمُّ دَافِعُ

وَهَلْ مَامَصَى مِنْ صَالِحِ الْعَيْشِ رَاجِعُ ^(١)

تَدَكَّرْتُ عَصْرًا قَدْ مَضَى فَتَهَافَّتْ سَاتُ الْحَشَاوَا مَهْلٌ مِثْلُ الْمَدَامِيعِ ^(٢)

صَبَابَةٌ وَحْدٍ دَكَّرْتَنِي أَحِبَّةٌ وَقَتْلَى مَضُوءًا فِيهِمْ تُصِيعُ وَرَافِعُ

وقيل الابل التي قد تنح بعضها وبعضها لم ينتح ، قال الشاعر

وكل سبالي ككأن رباه متالى مهيب من بنى السيد أورداه

« نعم بنى السيد سود فسه السحاب بها وشبه صوت الرعد مخين هذه المتالى »

وقوله حين المتالى أى برعد مثل حين المتالى والمشايخ الراعى الذى يشيع فى الشياخ

أى يردد صوته فيها والشياخ القصة الذى يفتح فيها الراعى لهيب بالابل لتجتمع

ويلحق أحراها بأولاهها وتنساق قال لبيد

تكنى على أثر الشاب الذى مضى إلا أن أحوال الشاب الرعاع

أخرج مما أحدث الدهر بالفتى وأى كريم لم يصبه القوارع

فيمصون أرسالا وتحتلف عندهم كما صم أخرى الناليات المشايخ

(١) حم هذا الأمر حما قصى وحم له ذلك قدر وحم الله كذا وأحمه قصاه قال

حباب بن عرى

وأرمى نفسي فى فروح كبيرة وليس لأمر حمه الله صارى

وقال البحت

ألا بالقوم كل ما حم واقع وللطير محرى والخبوب مصارع

(٢) قوله فتهافت سات الحشا فان سات الحشا كسات الصدر هي الهموم وتهافت

تتبع والحق ما بين آخر الاصلاح إلى رأس الورك وقال الجوهري ما اصطمت عليه

الصلوع

وَسَعَدُ فَأَصْحَوْنَا فِي الْحَبَانِ وَأَوْحَشَتْ

مَسَارِلُهُمْ وَالْأَرْضُ مِنْهُمْ تَلَا فَعُ
وَفَوْا يَوْمَ نَذَرِ لِلرَّسُولِ وَفَوْقَهُمْ طِلَالُ الْمَسَايَا وَالسُّيُوفُ اللَّوَارِمُ
دَعَا فَأَحَاتُوهُ بِحَقِّ وَكَلُّهُمْ مُطِيعٌ لَهُ فِي كُلِّ أَمْرٍ وَسَامِعُ
فَمَا نَذَلُوا حَتَّى تَوَافَوْا حِمَاةً وَلَا يَقْطَعُ إِلَّا حَالَ إِلَّا الْمَصَارِعُ
لَا هُمْ يَرْحُونَ مِنْهُ شِمَاعَةً إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا السَّيِّئِينَ شَامِعُ
وَدَلِكَ يَا حَبْرَ الْعِبَادِ تَلَاوْنَا وَمَشَهُدُنَا فِي اللَّهِ وَالْمَوْتَ نَافِعُ (١)
لَنَا الْقَدَمُ الْأُولَى إِلَيْكَ وَخَلْفًا لِأَوْلِيَا فِي طَاعَةِ اللَّهِ تَابِعُ (٢)
وَتَعْلَمُ أَنَّ الْمَلِكَ لِلَّهِ وَحْدَهُ وَأَنَّ قَضَاءَ اللَّهِ لَا يُدْ وَأَقِمْ

وقال

﴿ من ثابى السيط مطلق مردف موصول والقافية متواتر ﴾

نَافَتْ لَيْسَ بِحَتْلٍ مِنْكَ أَقْطَاعُ

وَأَحْتَلَّتِ الْغَمْرُ نَرْعًا دَاتَ أَشْرَاعُ (٣)

- (١) قوله والموت نافع أى دائماً من نفع الماء أما قولهم سم نافع فعاء نافع قابل
(٢) الحلف ساكن الوسط الذى يحىء بعد الاول بمرلة القرن بعد القرن والحلف
الناق بعد الهالك والحلف المحلف عن الاول هالكاً كان أو حياً ويكون محموداً
أو مدموماً فالمحمود مثل الذى فى بيت حسان هذا فالحلف فيه النافع لمن مضى وليس
من معنى الحلف « بفتح اللام » الذى هو الدل وقيل الحلف ههنا المحلفون عن الاولين
أى الناقون والمدموم مثل الذى فى قول لبيد

وبقيت فى حلف كحلف الأقرب

- (٣) لَيْسَ اسم امرأة واللميس المرأة اللية الملمس وقوله أَقْطَاعُ أى متقطع وهذه

وَأَصْبَحَتْ فِي نَبِيٍّ نَضْرٍ مُخَاوِرَةً تَرْعَى الْأَنْطَاحَ فِي عَرٍّ وَإِمْرَاعٍ^(١)
 كَأَنَّ عَيْنِي إِذْ وَلَّتْ حُمُولَهُمْ فِي الْفَجْرِ فَيَضُّ عُرُوبٌ دَاتِ أْتْرَاعٍ^(٢)
 هَلَّا سَأَلْتُ هَذَاكَ اللَّهَ مَا حَسَى أُمُّ الْوَلِيدِ وَخَيْرُ الْقَوْلِ لِلْوَاعِي^(٣)
 هَلْ أَغْفِرُ الدَّبَّ دَا الْخُرْجِ الْعَظِيمِ وَلَوْ
 مَرَّتْ عَجَارِفُهُ مَبِيَّ بِأَوْحَاعٍ^(٤)

مثل قولهم برمة اكسار وثوب أحلاق وقوله واحتلت العمر برما دات اشراع لعله يريد الحقيقة ولعله يريد أنها أصبحت في حصص من العيش مؤتي لها كما قال في البت الثاني والعمر الماء الكثير وثر قديمة تمكة حفرها سو سهم وقوله رما أي ترع رما وثر مروع وربع قرصة القعر سرع دلاؤها بالأيدي رما لقربها وربع الدلو حدها بعير قامة وأحرحها وقوله دات أسراع من سرع الوارد تناول الماء فيه والشرية والشرع والمشرعة مورد السارية التي يشرعها الناس ويشربون منها ويسقون وربما سرعوها دواهم حتى تشرعها وتشرب منها والعرب لا تسميها سرعة حتى يكون الماء عدا لا انقطاع له ويكون طاهرا معيا لا يسقى بالرشاء

(١) الانطاح جمع الانطح وهو بطن المسل البصير والامراع الحصص
 (٢) الحمول الابل وما عليها من الانفال والحمول الهوادح كان فيها النساء أو لم تكن واحدها حمل ولا يقال حمول من الابل إلا لما عليه الهوادح والعروب محاري الدمع والدموع حين مخرج من العين والعروب الدلاء الكبيرة التي يسقى بها على الساية وقوله دات ابراع أي دات امتلاء يقول كأن دموع عبي حين طعوا في الفجر فيص دلاء مترعة

(٣) قوله أم الوليد مادي محذوف حرف الداء أي يأثم الوليد والواعي الحافظ
 (٤) قوله دَا الْخُرْجِ الْعَظِيمِ فالخرج بصم الحيم اسم الصرعة أو الطعة أما الخرج مسح الحيم فهو الفعل حرحه يخرجه حرحا أرفيه بالسلاح وما إليه يقول ان هذا الدب دو أثر بالغ وقوله عجارفه من قولهم عجارف الدهر وعجارفه أي حوادثه وبنوه قال الشاعر

لم ينسى أم عمار بنو قدف ولا عمار بنو دهر لا عربي

اللَّهُ يَعْلَمُ مَا أَسْعَى لِجُلَّتِهِمْ وَمَا يَغِيبُ بِهِ صَدْرِي وَأَصْلَاعِي^(١)
 أَسْعَى عَلَى حُلِّ قَوْمٍ كَانَ سَعْيُهُمْ^(٢) وَسَطًا لَعَشِيرَةٍ سَعْيًا غَيْرَ دَعْدَاعٍ^(٣)
 وَلَا أَصَالِحٍ مِّنْ عَادُوا وَأَحْدَلُهُمْ^(٤) وَلَا أَعِيبُ لَهُمْ يَوْمًا بِأَقْدَاعٍ^(٥)
 وَقَدْ عَدَوْتُ عَلَى الْحَاوِثِ يَصْبَحِي

مِنْ عَاتِقٍ مِّثْلِ عَيْنِ الدِّيكِ شَعَشَاعٍ^(٦)
 تَعْدُو عَلَى وَدَمَائِي لِمِرْفَقِهِ نَقْصِي اللَّدَادَاتِ مِنْ لَهْوٍ وَأَنْبَاعٍ^(٧)
 إِذَا نَشَاءُ دَعَوْنَاهُ فَصَبَّ عَلَيْنَا مِنْ فَرْعٍ مُّسْتَفِيعٍ الْحَيِزُومِ رَكَاعٍ^(٨)

(١) (٢) (٣) يقول الله يعلم مقدار سعي عليهم وتصرفي لهم وما يحبه اصلاعي لهم من
 الاشفاق والولاء ولم ادا لا اسعى عليهم وقد كانوا يسعون سعيًا غير بطيء وادن سامصي
 في سعي عليهم ولا اصالح من عادوه واحدلهم بذلك وساحفظهم في المعيب فلا يحري
 لسانى لهم نقيح بقول فلان يسعى على عياله أى يتصرف لهم قال

اسعى على حللى مالك كل امرئ في شأنه ساعى

وحل الشئ معطمه وقوله ما أسعى أى سعي فما مصدره والسعي الدعداع الذى
 فيه بطة والنواء وأصل الدعدعة عدو في النواء وبطة وأفدع فلان فلانا رماه بالكلام
 الردىء الحديث وأساء القول فيه وأفداع في البيت جمع فدع والفدع الفحش من القول
 (٤) الحانوت ها الحمار وبصحي أى سقيى صوحا صوحه يصححه وصححه بتسديد
 الباء سقاء صوحا فهو مصططح والعائق الحمر القديمه وقوله مثل عين الديك أى صافية
 مثل عين الديك والسعشاء المروحة

(٥) الدمان مثل الديم هو السرب الذى يادمه والادادات جمع لدادة والادادة اللدة

(٦) دعونا أى الحانوت أى الحمار وقوله من فرع مسفع الحيروم ركاع نصف
 رقاوالصرع السعة والسيلاان والحيروم الصدر ومسفع الحيروم أى مسفع امسلاء وقوله
 ركاع من الر كوع ويروى وكاع والرق الوكاع أو الوكيع هو المين المحكم الحلد والحرر

لَقَدْ عَدَوْتُ أَمَامَ الْقَوْمِ مُنْتَطِقًا بِصَارِمٍ مِثْلِ لَوْنِ الْمَلْحِ قَطَّاعٍ
تَحْفِزُ عَنِّي بِجَادِ السَّيْفِ سَائِفَةٌ فَصَصَاةٌ مِثْلُ لَوْنِ السَّهْمِ بِالْقَاعِ
فِي فِتْنَةٍ كَسَيُوفِ الْهِنْدِ أَوْحُوهُمْ مَحْوَالِ الصَّرِيحِ إِذَا مَا ثَوَّبَ الدَّاعِي

* *

وقال في يوم أحد

* من ثالث الطويل والقافية متواتر *

أَشَافَكَ مِنْ أُمِّ الْوَلِيدِ رُبُوعٌ بَلَاقِعُ مَا مِنْ أَهْلِهِنَّ حَمِيعٌ^(٤)
عَمَاهُنَّ صَبِيهُ الرِّبِيعِ وَوَاكِفٌ مِنَ الدَّلُورِ حَافُ السَّحَابِ هَمُوعٌ^(٥)

(١) مسطحا بصارم أى شادا وسطى سمى قاطع وقوله مثل لون الملح يريد أىص
وقطاع مبالغة في القطع

(٢) تحمر تدفع وبحاد السيف حم به وساعة أى درع ساعة وفصفاصة واسعة وقوله
مثل لون السهم بالقاع شبه الدرع في ناصها واطرادها بالعدير

(٣) يقول في فيضة شحعان والصريح المستصرح وقوله اذا ما ثوب الداعي
فالسوب الدعاء وأصله ان الرجل اذا جاء مسصر حالوح ثوبه ليرى ويشهر فكان
ذلك كالدعاء

(٤) ربوع جمع ربع محلة القوم ومرلهم وبلاقع جمع بلقع ومرل بلقع حل ويقول
قوم جمع أى محمعون يقول ما أهلين محمعون

(٥) صبي الربيع أى مطر الربيع والمطر الذى يقع في الربيع ربيع الكلاء صبي
وقوله وواكىف من الدلو فالدلو ها برح من بروج السماء معروف سعى به سدها بالندو
أحد الدلاء وواكىف أى مطر هاطل وهموع سأل ورحاف السحاب فأصل الرحف
الحركة والاضطراب والرعد برحف رحفا دود هدهده في السحاب

فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا مَوْقِدُ النَّارِ حَوْلَهُ رَوَا كِدُّ أَمْثَالُ الْحَمَامِ وَقُوعٌ^(١)
 فَدَعَا ذِكْرَ دَارٍ بَدَّدَتْ بَيْنَ أَهْلِهَا نَوَى فَرَّقَتْ بَيْنَ الْجَمِيعِ قَطُوعٌ^(٢)
 وَقُلْ إِنْ يَكُنْ يَوْمٌ بِأَحَدٍ يَعِدُهُ سَعِيهِ فَإِنَّ الْحَقَّ سَوْفَ يُشِيرُ^(٣)
 وَقَدْ صَارَتْ فِيهِ نُسُوءُ الْأَوْسِ كُلُّهُمْ

وَكَاكَ لَّهُمْ ذِكْرٌ هُنَاكَ رَفِيعٌ

وَحَامَى نُسُوءُ السَّحَّارِ فِيهِ وَصَارُوا وَمَا كَانَ مِنْهُمْ فِي اللَّقَاءِ حُرُوعٌ
 أَمَامَ رَسُولِ اللَّهِ لَا يَحْدُثُ لَهُمْ نَاصِرٌ مِنْ دِينِهِمْ وَشَفِيعٌ
 وَقَوْا إِذْ كَفَرْتُمْ يَا سَاحِقِينَ بِرَبِّكُمْ وَلَا يَسْتَوِي عَبْدٌ عَصَا وَمُطِيعٌ^(٤)
 بِأَيْمَانِهِمْ بَيْصٌ إِذَا حُمِيَ الْوَعَى فَلَا تُدْأَى أَنْ يَرُدَّ مِنْ صَرِيعٍ^(٥)

(١) يقول فلم سق من تلك الربوع الا موقد النار وحول هذا الموقد اثني رواكد
 نسه حمامات وقعا وقد تقدم معنى الاثني

(٢) يقول فارك ذكر هذه الربوع الى فرق بين أهلها نوى قدف قطوع ،
 وهذا نوع من الافتصاب يشبه الحلص وكثيرا ما يسمت حسان سمته كما أرلها

(٣) قوله بعده سعيه أي يعده عليها سعيه من قرش ادلم يتم للمسلمين فيه الصر

(٤) قوله اد كهرتم ياسحجن هو ياسحجنه والسحجنه طعام يتحد من دقيق وتمر
 أو ماء يطبخ ثم يؤكل اعاط من الحساء وأرق من العصيدة وكات قرش تكثر من
 أكلها وعبرت بها حتى سموا سحجنه وقد مارح معاوية الأحف بن قيس يوما فقال
 له ما الشيء الملفف في الحاد قال الأحف هو السحجنه بأمر المؤمنين الملفف في الحاد
 وطب اللان ملف فيه ليحمه ، ويدرك وكات تميم يعبر به والسحجنه الحساء المدكور
 يؤكل في الحاد وكات قرش تعبر به فلما مارحه معاوية عما يعاب به قومه مارحه
 الأحف ممله وعند عصا أي عصاره

(٥) بأيمانهم بيص الخ أي بأيدي الانصار سيوف لاند أن يردى من صريع اذا
 حمى الوطيس لان الصر مكحول لهم

كَمَا عَادَرْتَ فِي النَّقْعِ عُثْمَانَ ثَاوِيًا وَسَعْدًا صَرِيحًا وَأَلُو شَيْخَ شُرُوعٍ^(١)
 وَقَدْ عَادَرْتَ تَحْتَ الْعَجَاحَةِ مُسَدًّا أَيْيًا وَقَدْ أَلَّ الْقَمِيصَ بَجِيعٍ^(٢)
 نَكَفَ رَسُولُ اللَّهِ حَتَّى تَلَمَّصَتْ عَلَى الْقَوْمِ مِمَّا قَدْ يُبْرِنُ نَقُوعٍ^(٣)
 أُولَئِكَ قَوْمِي سَادَةٌ مِنْ فُرُوعِهِمْ وَمِنْ كُلِّ قَوْمٍ سَادَةٌ وَفُرُوعٌ
 بِهِمْ يُعْرِئُ اللَّهُ حِينَ يُعْرِئُنَا وَإِنْ كَانَ أَمْرٌ يَأْسَحِيصُ فَطِيعُ
 فَإِنْ تَذَكَّرُوا قَتْلِي وَخَمَرَةً فِيهِمْ قَتِيلٌ ثَوَى لِلَّهِ وَهُوَ مُطِيعُ
 فَإِنْ حَسَانَ الْحُلْدِ مَرِلُهُ بِهَا وَأَمْرٌ أَلَدِي يَقْضِي الْأُمُورَ سَرِيعُ
 وَقَتْلَاكُمْ فِي النَّارِ أَفْضَلُ رِزْقِهِمْ حَمِيمٌ مَعَا فِي حَوْفِهَا وَصَرِيعُ^(٤)

* *

وقال في الحكم والمواعظ

﴿ من أول الكامل والقافية متدارك ﴾

أَعْرِضْ عَنِ الْعَوْرَاءِ أَنْ أَسْمِعْتَهَا وَأَقْعُدْ كَأَنَّكَ عَافِلٌ لَا تَسْمَعُ^(٥)

(١) عثمان وسعد هما ابنا طلحة بن أبي طلحة وقوله والوشيع شروخ والوشيع جمع وسيحة وهي الرماح سميت بذلك لأن عروق شجرها نبتت تحت الارض وشروخ أي مائلة للطعن وتقول أسرع الرمح وشرعه والرمح شارع مشرع أي مسدد

(٢) العجاجة واحدة العجاج وهو من العار ما ثوربه الريح وأنى هو أنى من حنف الحمحي قلبه السيد الأمين صلوات الله عليه بحربه يده والجميع الدم

(٣) قوله نكف رسول الله أي ان قبل أي من حلف كان نكف سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم والنقوع جماعة النقع أي اعان

(٤) الحميم الماء الحار والصرع طعام اهل النار قالوا وهد لا يعرفه العرب وقيل الصريع نبت بالحجارة له شوك كبر فقال له اسرق وفي السرييل أس هم صعاء الامس صريع لا سمن ولا يعنى من جوع

(٥) العوراء الكلمة القبيحة التي تهوى في غير عقل ولا رسد وقد حلت كبراً في

وَدَعَ السُّؤَالَ عَنِ الْأُمُورِ وَتَحْتَهَا وَلَرُبَّ حَافِرٍ حُفْرَةٌ هُوَ يُصْرَعُ^(١)
وَالرَّمُ مُحَالَسَةُ الْكِرَامِ وَفِعْلُهُمْ وَإِذَا اتَّعَتَ فَأَنْصِرَنَّ مَنْ تَتَعُ^٢
لَا تَتَّبِعَنَّ عَوَايَةَ لِبَصَائَةِ إِنْ الْغَوَايَةَ كُلَّ شَرٍّ تَجْمَعُ^(٢)

كلامهم قال ابن علقمة المرارى يمدح ابن عمه عميلة وكان عميله هذا قد حفره من فصر
إذا قيلت العوراء أعصى كأنه دليل ملا دل ولو شاء لانتصر
وقال حاتم طي .

واعمر عوراء الكريم ادحاره وأعرض عن شتم اللثيم بكرما
وقال آخر

وعوراء قد قلب فلم أسمع لها وما الكلم العوران لي بقول
« عوران الكلام ما فيه الأذن الواحدة عوراء » وقوله ان أسمعها أى ان
أسمعك إياها اسان

(١) كثيرا ما ورد في الحديث الهى عن كثرة السؤال حتى جاء أعظم المسلمين
في المسلمين حرما من سأل عن أمر لم يحرم محرم على المسلمين من أحل مسئله قال
اس الأثير السؤال نوعان أحدهما ما كان على وجه الدين والتعلم بما تمس الحاجة اليه
فهذا مباح أو مندوب أو مأمور به والآخر ما كان على طريق التكلف والعتق فهذا
مكروه ومهين عنه وكل ما كان من هذا الوجه ووقع السكوت عن جوابه فاما هو ردع
ورحر للسائل وان وقع الجواب عنه فهو عقوبة وتعليط وفي حديث الملاعة لما سأله
عاصم عن أمر من يد مع أهله رجلا فأطهر الى صلى الله عليه وسلم الكراهة في
ذلك إثارا لستر العورة وكراهة لهك الحرمة وفي الحديث هى رسول الله عن قيل
وقال وكثرة تسأل فلعن حسان يريد هذا المعنى أو يريد أعم منه وقوله ولرب حافر
حفرة هو يصرع أى يصرع فيها كالناحت عن حتمه لطلفه كما يقولون
(٢) رحم الله أنا نواس إديقول

ولقد هرت مع العواة بدلوهم وأسعت مريح الله حيث أساموا
وبلعت ما بلغ امرؤ بشابه فادا عصارة كل داك أثام

« يقال هر بالدلو في الثر إذا صرب بها في الماء للملء يقول أنه سيع العواة وسلك
مسلكهم واسمت من أسام الأثل أرسلها الى المرعى وأثام كسلام صرر الاثم وما
يترب عليه » ويقول أبو العتاهية

وَالْقَوْمُ إِنْ نُرِدُّوهُ فَرِدَ فِي بَرِّهِمْ لَا تَقْعُدَنَّ خِلَالَهُمْ تَتَسَمَّعُ^(١)
وَالشُّرْبُ لَا تُدْمِنُ وَحَدٌّ مَعْرُوفَةٌ تُصْنِعُ صَحِيحَ الرَّأْسِ لَا تَتَصَدَّعُ^(٢)
وَأَكْذَحُ بِنَفْسِكَ لَا تُكَلِّفْ غَيْرَهَا فِدْيَتُهَا تُحَرِّى وَعَمَّهَا تَدْفَعُ^(٣)
وَالْمَوْتُ أَعْدَادُ النُّفُوسِ وَلَا أَرَى مِنْهُ لِيْ هَرَبٌ نَحَاةً تَنْفَعُ^(٤)

وتحب الشهوات واحـ درآن تكون لها قتيلا

فلرب شهوة ساعة قد أورثت حربا طويلا

وقوله كل شر تجمع أى تجمع كل سر وقدم المفعول لأفادة الحصر

(٣) يقول ان سئلوا فأعطوا قليلا فارد معهم ولا تقعد يقال بررت الرجل إذا

سأله فأعطاك قليلا

(٤) والشرب لا تدمن أى لا تواطى على سرب الراح ولعله يريد لا يشرب أصلا

وقوله وحد معروفه إما أراد أسرب غير المحرم من شكول الشراب وإما أراء أسرب
من الراح المقدار الذى لا يصير وأنها على أى حال قوله حميله

(٥) قوله واكذح بنفسك لعله يعرف المعنى الذى يعرفه القائل

ما حك حلدك مثل طمرا- فتول أب جميع أمرك

ولعله يريد الحث على الطاعة وكسب الفصائل والدين الطاعة قال عمرو بن كلثوم

وأياما لنا عرا كراما عصيا الملك فها أن ندينا

والدين الحراء والمكافأة وفى المل كما ندى تدان أى كما تحارى تحارى أى

تجارى بفعلك ومحسب عملك وقيل كما يفعل يفعل بك قال حويلد بن نوفل الكلابى
للحارث بن أبى شمر العسائى وكان اعصه الله

يا أيها الملك المحوف أما ترى ليلا وصحا كيف يحلفان

هل يستطيع الشمس أن تأتى بها ليلا وهل لك بأميك يدار

ما حار أيقن أن ملكك رائل واعلم بأن كما ندى تدان

(٦) قوله والموت أعداد النفوس يقول لكل انسان ميته فإذا ذهب النفوس ذهبت

ميتهم كلها ويقول طرفه من العدد

أرى الموت أعداد النفوس ولا أرى بعيدا عدا ما أقرب اليوم من عد

وقال

﴿ من ثالث المتقارب مطلق محرد موصول والقافية متدارك ﴾
رَبَائِيَّةٌ حَوْلَ أَنْبَاءِهِمْ وَحُورٌ لَدَى الْحَرْبِ فِي الْأَمْعَةِ^(١)

وقال رضى الله عنه

﴿ من السريع الأول والقافية متدارك ﴾
سَائِلُ نَى الْأَشْعَرِ إِنْ حِثَّنَهُمْ مَا كَانَ أَنْبَاءُ نَبِيٍّ وَاسِعٍ^(٢)
إِذْ تَرَ كُوهَهُ وَهُوَ يُدْعُوهُمْ بِاللَّيْلِ نَعْلُوهُ بِأَنْبَاءِهِ نَالَسِبِ الْأَقْصَى وَبِالْجَامِعِ^(٣)
وَاللَّيْلِ نَعْلُوهُ بِأَنْبَاءِهِ مُسَعَمَرًا وَسَطَ دَمٍ نَافِعٍ
لَا يَرْفَعُ الرَّحْمَنُ مَصْرُوعَهُمْ وَلَا يُوهِنُ قُوَّةَ الصَّارِعِ^(٤)

(١) قال صاحب اللسان الرماية الذين يرسلون الناس أى يدفعونهم ثم أشد بنت حسان هذا تم قال وقال قيادة الرماية عند العرب الشرط وكله من الدفع وسمى بذلك بعض الملائكة لدفعهم أهل النار إليها وقال الرجاج الرماية العلاط الشداد واحد هم رمية يقول حسان أقوياء حول بيوتهم صفاء لدى الحرب

(٢) كان عتبة بن ربيعة من عد المطلب — وهو الذى دعا عليه السيد الامين صلوات الله عليه فقال اللهم سلط عليه كلها من كلالك — يكى أبا واسع فقال يوما لولده واحوته أرايتم ان أحدث لكم أدنى الاسد أنقلوبه قالوا نعم فوثب اليه فلما أحده صاح بهم فلم يعيروه فأفلت فعطف عليه الاسد فأكاه فقال حسان هذه الايات يعبر قومك بذلك

(٣) قوله وهو يدفعهم بالنسب الاقصى وبالجامع يريد ونعم بالدعاء ويخص
(٤) قوله لا يرفع الرحمن مصروعهم بدعو عليه وقوله ولا يوهن قوة الصارع يدعو للاسد الذى قتله

وقال رضى الله عنه

﴿ من ثابى الطويل والقافية متدارك ﴾

نَشَدْتُ نَبِيَّ الْحَجَّارِ أَفْعَالَ وَالِدِي إِذَا لَمْ يَجِدْ عَانَ لَهُ مِنْ يُوَارِعُهُ ^(١)
وَرَاثَ عَلَيْهِ الْوَافِدُونَ فَمَا يَرَى عَلَى النَّاسِ مِنْهُمْ دَاحِصًا يُطَالِعُهُ ^(٢)
وَسُدَّ عَلَيْهِ كُلُّ أَمْرٍ يُرِيدُهُ وَرِيدَ وَثَاقًا فَأَقْعَمَلَتْ أَصَابِعُهُ ^(٣)

(١) قوله نشدت نبي الحجار تقول نشد فلان فلانا اذا قال نشدتك الله اى سألتك بالله كأتك ذكره فنشد أى تذكر نقول ذكرت نبي الحجار — وهم قوم حسان — أفعال والدي وطلت الهم الاشادة بها — والموارعة الماطقة والمكاملة ووارعه ناطقه وفي الحديث كان أبو بكر وعمر رضى الله عنهما يوارعه — يعنى عليا رضى الله عنه أى يستشيراه هو من الماطقة والمكاملة ويروى يوارعه أى يسمع ويكفه وفي الأثر من يرع السلطان أكثر ممن يرع القرآن أى أن من يكف عن ارتكاب العظام مخافة السلطان أكثر ممن يكفه مخافة القرآن والله تعالى من يكفه السلطان عن المعاصي أكثر ممن يكفه القرآن بالأمر والهي والابدار والعالى الأسير ، وأصله الخاص المقهور

(٢) قوله وراث عليه الوافدون، عليه أى على العان يقول وأبطاً عليه من بعد اليه لك من اساره فما نصر أحدا منهم داحية يطالعه فالحفاظ ها الألفة والعصب إذا وبر في حيمه أو في حيرانه ومنه المحفظات أى الأمور التى تحفظ الرجل أى تعصمه وما أروع قول القطامي

أحوله الذى لا تملك الحس نفسه ورفض عدا المحفظات الكاسف
« يقول اذا استوحش الرجل من دوى قرانه فاصطعن عنه سحمة لأساءه
كانت منه اليه فأوحشته ثم رآه يصام رال عن قلبه ما احقده عليه وعصب له فصره
وانصر له من طامه »

(٣) كل هذا وصف لحال العاني الذى بك كبره والاحسان قوله فأقعملت أصابعه أى تقصت وتشحت من وطأة الوثاق

إِذَا دَكَرَ الْحَيُّ الْمَقِيمُ حُلُولَهُمْ وَأَنْصَرَ مَا يَلْقَى اسْتَهْلَتْ مَدَامِعُهُ^(١)
 أَلَسَّ أَنْصَرُ الْعَيْسَ فِيهِ عَلَى الْوَحَا إِذَا نَامَ مَوْلَاهُ وَلَدَتْ مَضَاجِعُهُ^(٢)
 وَلَا تَنْتَهِي حَتَّى نَفِكَ كُؤُولُهُ نَامُوا لِبَا وَالْحَيْرُ يُحْمَدُ صَابِعُهُ^(٣)
 وَأَنْشَدُكُمْ وَالْعَيُّ مَهْلِكُ أَهْلِهِ إِذَا مَاشَتْ أَلْمَحَلُ هَبَّتْ رَعَارِعُهُ^(٤)
 إِذَا مَا وَلِيدُ الْحَيِّ لَمْ يُسَقِ شَرْنَةً وَصَنَ عَلَيْهِ بِالْصُّوْحِ مَرَاصِعُهُ^(٥)
 وَرَاحَتْ حِلَادُ السُّوْلِ حُدْنًا طُهُورُهَا

إِلَى مَسْرَحٍ بِالْحَوِّ جَذِبٍ مَرَانَعُهُ^(٦)

(١) يقول اذا ذكر العاى حلول الحى وبروهم فى محلهم وعدوهم ورواحهم
 معتطين فى محوحة ووارن بين حالهم وحاله اسعت مدامعه رثاء لنفسه وما يلافيه

(٢) و (٣) يقول السا لسرع نالنا مدارس اله لهما كذا اذا نام عنه ابن عمه ولدت
 مصاحمه ولا تنتهى أو نفك قيوده وأصل الص طلب أقصى الشئ وعايته ثم سعى به صرب
 من السير سريع وقال أبو عبدة الص الحريك حتى تستخرج من الباقة أقصى سيرها
 والعس كراثم الابل والوحا أن يشكى العير باطن حقه والمولى ها ابن العم والكول
 جمع كمل وهو القد الصحم

(٤) قوله والعى مهلك أهله حملة اعتراضية فى معنى قولهم الظلم مرتعه وحيم والمحل
 الحدب ونس الارض من الكلا والرعارع جمع رعرع وهى الرياح السديدة التى
 ترعرع الاشياء أى تحركها لقلها يقول اذا استد القحط وبلغ المحل أقصاه

(٥) يقول وابع من أمر القحط أن ولد الحى لم يجد مرصعاه ما يسقيه مره واحدة
 من اللبن ومن ثم صن عايه بالصوح والصوح ها اللبن يسطح به أى يسقى بالعداء
 والشرية بالفتح المرة الواحدة من الشرب والمراصع جمع مرصع

(٦) يقول وساهى هذا القحط أيضا بأن البياق الحلة القوية راحت وهى محدودة
 طهورها هرا لا وحوها الى مسرح مرابعه حدة بنعى ما تأكله خلاد السول الساق
 الصلة السديدة وقل اسم الابل لسوا المسرح المرعى الذى تسرح اليه الماشية بالعادة
 للرعى والحو ما اسع من الارض والطمان وبرر وفى بلاد العرب أحوية كسرة كل

الَسَّانَكُبُ الْكُومَ وَسَطَرِحَالِيَا وَتَسْتَصْلِحُ أَمُولِي إِذَا قَلَّ رَافِعُهُ^(١)
 فَإِنْ نَابَهُ أَمْرٌ وَقَتَهُ يَهْوِسُهَا وَمَا لَنَا مِنْ صَالِحٍ فَهُوَ وَأَسِيعُهُ
 وَأَنْشُدُكُمْ وَالْبَغْيُ مَهْلِكٌ أَهْلُهُ إِذَا الْكَشْتُ لَمْ يُوحِدْ لَهُ مَنْ يَقَارِعُهُ^(٢)
 أَلَسَّا نُوَارِيهِ بِحَمْعٍ كَأَنَّهُ أَتَى أُنْدَتَهُ بَلِيلٍ ذَوَافِعُهُ^(٣)
 فَكَثُرُكُمْ فِيهِ وَلَصَلَّى بِحَرْهُ وَتَمَشَّى إِلَى أَنْطَالِهِ فَمَاصِعُهُ^(٤)
 وَأَنْشُدُكُمْ وَالْبَغْيُ مَهْلِكٌ أَهْلُهُ إِذَا الْخَصَمُ لَمْ يُوحِدْ لَهُ مَنْ يَدَافِعُهُ

حو منها يعرف بما نسب اليه منها حو عطريف وهو فيما بين الشارين وبين الحماحم
 ومنها حو الحرامى ومنها حو الأحساء ومنها حو اليمامة وقال طرودة
 حلاك الحو قصى واصفرى

ونقل حو مكلى أى كثير الكلاً وحو ممرع وحو محدب

(١) يقول أشدكم السافى هذه الحال من الحدب والتمحط والجوع وشدة الرمان
 ألساسحر الكوم وسط رحالا وسصلح اس العم اد قل ماله وبك يعقر يتول
 كب فلان العير اذا عقره قال

يكون العشار لمن أناهم

أى يعقروها والفراس بك الوحش إذا طعها فألقاها على وحوها وك فلان
 فلانا لوحه فادك أى صرعه وبافه كوما عطيمة السام وبير ا أو كذاك وقوله
 رافعه أى ماله لأن المال برفع وبضع وبرى رافعه برفع أى من برفع أمره
 وصالح حاله

(٢) و(٣) و(٤) نصف عشره فى هذه الأبيات بالسجاء والسجدة كما وصفها فى
 الاباب السالفة بالسكرم والحدود والفرى بقول واشدك ألسا — اذا قائد الكسة لم
 يوحد سم من يبارله ونقارعه — أسا بضم دله ويقوم بـ رافعه بفتح كافه سد فرقه
 محربه فسمى حرحره وتمشى الى أنطاله وحلده وقامه بسيوف فالكس كش
 الكسة قائده وكش اعوم حاميههم والمصور ايه وله رسة مصدرة اسوم فى الحرب
 وبه اريه محاده ويقوم أ، فهو الاكى انسيل اعرب لدى لايدرى من أس أى وأندبه
 فرقه وبليل يرد فى طلبة مبالغة فى وصف حسه ورافعه محاربه وامهاصه انقالبه
 والمحالدة بالسيوف ورحل مصع مقابل بالسف

أَلَسَّا نَصَادِيهِ وَتَعْدِلُ مَيْلَهُ وَلَا نَنْتَهِي أَوْ يَخْلُصَ الْحَقُّ بِأَصِحَّةِ^(١)
فَلَا تَكْفُرُوا مَا فَعَلْنَا إِلَيْكُمْ وَأَنْتَوَاهِ وَأَنْتَكُفِرُوا بِتَصَائِعِهِ^(٢)
كَأَنَّا نَعْلَمُ مِثْلَ ذَلِكَ إِلَيْهِمْ لَأَنْتَوَاهِ مَا يَأْتُرُ الْقَوْلَ سَامِعُهُ

وقال

من الوافر الأول مطلق مردف موصول والقافية متواتر *
فَلَا وَاللَّهِ مَا تَذَرِي مَعِيصٌ^(٣) أَسْهَلُ لَطُنْ مَكَّةَ أَمْ يَفَاعُ^(٤)
وَكُلُّ مُحَارِبٍ وَنَى بَرَارٍ^(٥) تَبَيَّنَ فِي مَشَاوِرِهِ الرِّصَاعُ^(٦)
وَمَا جُمِعَ وَلَوْ دُرَّتْ شَيْءٌ^(٧) وَلَا تَيْمٌ فَدَلِيكُمْ الرِّعَاعُ^(٨)
لِأَنَّ اللَّوْمَ فِيهِمْ مُسْتَبِينٌ^(٩) إِذَا كَانَ أَوْقَائِعُ وَالْمِصَاعُ^(١٠)

(١) المصاداه الممارسة والمراولة والناصح الواصح الدير وناصعه بدل من الحق

(٢) نور بصائعه أى كاسدة تحاربه

(٣) معيص هو معيص بن عامر بن لؤى وهم من قريش الطواهر وقد كان عامر ابن لؤى هذا ولد حسلا ومعيصا فاما حسل فبرلوا مكة وصاروا من قريش الطاح وأما معيص فبرلوا خارج مكة وصاروا من قريش الطواهر ، ومن قريش الطواهر بيم الادرم بن غالب وهو فخر الانبياء بها وهو معلوم أن بنى هاشم وبنى أمية وسادة قريش برلوا بطن مكة ومن كان درهم برلوا بطواهر حالها وقريش الطاح اكرم وأشرف من قريش الطواهر — واليفاع ما ارفع من الارض أو الحمل المشرف

(٤) محارب قبيله من قريش الطواهر وقوله بين الرصاع فى مسافره لعله يريد أنهم صعاليك سفلة لا هم يصعون الساء واليباق وأثر الرصاع طاهر على شهادتهم وقد شبهها بمشافر الأبل

(٥) الرعاع عواء الناس وسقاطهم وسملهم

(٦) الوقائع الحروب والمصاع القتال

وقال يهجو أسلم^(١) وذلك أن امرأته كانت من أسلم فهِجَّتْهُ فقال

﴿ من ثانی البسيط مطلق مردف موصول والتمازية متواتر ﴾

لَقَدْ أَتَى عَنْ نَبِيِّ الْجَرَنَاءِ قَوْلُهُمْ^(٢) وَدُوسَهُمْ دَفُّ حُمْدَانٍ مَوْصُوعٌ^(٣)
 قَدْ عَلِمْتَ أَسْلِمُ^(٤) إِلَّا نَدَالُ أَنْ لَهَا حَارًّا سَيَقْتُلُهُ فِي دَارِهِ الْجُوعُ^(٥)
 وَأَنْ سَيَمْنَعُهُمْ^(٦) مِمَّا نَوَوْا حَسَبَ^(٧) لَنْ يَسْلَعَ أَحَدُهَا أَعْلِيَاءَ مَقْطُوعٌ^(٨)
 قَدْ رَعَمُوا رَعَمُوا عَنِّي^(٩) بَأْخَتِهِمْ^(١٠) وَفِي الدَّرَى نَسَى^(١١) وَأَلْأَحَدُ مَرْفُوعٌ^(١٢)
 وَيْلٌ أُمَّ شَعْنَاءَ شَيْئًا تَسْتَعِثُ بِهِ^(١٣) إِذَا تَجَلَّلَهَا اللَّعْطُ^(١٤) الْأَفَاقِيعُ^(١٥)
 كَأَنَّهُ فِي صَلَاحَا وَهِيَ بَارِكَةٌ^(١٦) دِرَاعُ آدَمَ مِنْ لَطَاءٍ مَرْوَعٌ^(١٧)

(١) أسلم أبو قسلة من مراد

(٢) بنى الحرباء أى بنى المرأة المصاهرة بالحرب والحرب ثمر يعلو أهدان الداس وأتى
 عنهم قولهم أى اصل بنى هجاؤهم انابى وحمدان موضع بن قديد وعسكان وموصوع
 موضع وداره موصوع هالك

(٣) يقول انها من اللؤم والبدالة تحب لانيواتي حارها ولا تمد

(٤) مقصوع صفة لحسب وقد فسر به بقوله لن يسلع احد والعلاء

(٥) رعب عن الشيء رهد فيه وكرهه

(٦) اللعط قيام الذكر والندشارة والمرادها ان ذكر نفسه والافاقيع الذى يسمع وسمع
 له صوتا من بقيق الاصابع وهو صوتها اذا فرقت وتمعق ابورده أن احسرت سكف
 فسمعها صوت

(٧) كانه أى اعطى معنى الذكر والصلو وسط الظهر من لاسن ومن كل بنى أربع

وفيل هو ما انحدر من الوركين وقيل هي امرجة من الخاعرة والندب وقوة من نداء
 مروع لعله يريد مروع من عتة نداء وانسه اخذ صوت بعرض للطريق فيأخذ
 فيه ويطاء بعيدة من بياض المفارقه وهو بعد طريقها كها يبطت بمفارقة أخرى لا تكاد

وقال

﴿ من أول الكامل مطلق محرد موصول والقافية متدارك ﴾

قَدْ حَانَ قَوْلُ قَصِيدَةٍ مَشْهُورَةٍ شَعَاءَ أَرْضُهَا لِقَوْمٍ رُصِعَ^(١)
يَغْلِي بِهَا صَدْرِي وَأُخْسِ حَوْكَهَا وَأَحَالَهَا سَتْقَالُ^(٢) إِنْ لَمْ تُقْطَعْ
دَهَبَتْ قُرَيْشٌ بِالْعَلَاءِ وَأَنْتُمْ تَمْشُونَ مَشْيَ الْمُؤَمِّسَاتِ الْحُرْعِ^(٣)
فَدَعُوا التَّحَاجُوَ وَأَمْسَعُوا أَسْنَاهَكُمْ

وَأَمْشُوا بِمَدْرَحَةِ الطَّرِيقِ الْمُهَيَّجِ^(٤)
أَنْتُمْ نَقِيَّةُ قَوْمٍ لُوطٍ فَاعْلَمُوا وَإِلَى حِيَانِكُمْ يُشَارُ بِإِصْنَعِ^(٥)
وَإِذَا قُرَيْشٌ حُصِّلَتْ أَسْنَاهَا فَبِالِشَّيْخِ فَأَفْجَرُوا فِي الْأَجْمَعِ^(٥)

بقطع واسطت الدار بعدت ومنه قول معاوية في حديثه لبعض خدامه عايك بصاحك
الافدم فانيك محده على مودة واحدة وان قدم العهد وانتاطت الدار ، واياك وكل مستحدث
فانه ما كل مع كل قوم ويحرق مع كل ربح

(١) يهجو حسان هذه الايات قوما يرميهم بالاسه

(٢) المؤمسات الفاحرات والحريص والحريصة المكسرة التي لا ترد يد لاس كائها
تجرع له وقيل الناعمة مع فخور وقيل التي تنثى من اللين

(٣) الحاحو أن يؤرم اسه ويخرج مؤخره الى ما وراءه وقيل التاطو في المشي
وقيل مشية فيها سحر والاساء جمع است وهو العجر ومدركة الطريق معطيه وسنه
وطريق مهيع واصح بين قال

ان الصيغة لا تكون صيغة حتى تصاب بها طريق مهيع

(٤) الحيات جمع الحى واصل الالحات التي والاكسر والحث من ذلك لله
وبكسر

(٥) قوله حصلت اسائها قال الفراء في قوله تعالى وحصل ما في الصدور أي بين
وقيل مير وقيل جمع وشجع قبيلة من كساة

خُرُقٌ مَعَارِيلٌ إِذَا حَدَّ الْوَعَى ' لُطْنٌ إِذَا مَا حَارَهُمْ كَمْ يَشْبَعُ^(١)

وَقَالَ مَهْجُو الْعَاصِي بِنِ الْمَغِيرَةِ الْحَرُومِي

﴿ مِنْ بَنِي الطَّوِيلِ ﴾

نَيِّ الْقَيْنِ هَلَا إِذْ فَحَرَّتُمْ بِرَنَعِكُمْ

فَحَرَّتُمْ بِكَبِيرٍ عِنْدَ نَابِ أَنْتِ حُدُوعٌ^(٢)

نَاهُ أُنُوكُمْ قُلَّ نَبْيَانِ دَارِهِ بِحَرَسٍ فَاحْصُوا دِكْرَ قَيْنٍ مَدْفَعٍ^(٣)

وَأَتَقُوا رَمَادَ الْكَبِيرِ يُعْرِفُ وَسَطَكُمْ

لَدَى مَحَلِّسٍ مِسْكُمُ كَثِيرٍ وَمَقْجَعٍ^(٤)

(١) حرق جمع احرق وهو الا حرق ومعاريل جمع معرال وهو الضعيف الاحق
ها واطر جمع نطن ورحل نطن عظيم الطن من كثرة الاكل ويقال رحل نطن أى
لا هم له الا نطه وقيل هو الرعيب الذى لا ينتهى نفسه من الاكل يقول حسان اهتم
حساء فاهم صغاف فى الحرب واندال شجاج اد لا يسألون عن حارهم الخائع يينا هم
شاع مطابون

(٢) القين الحداد والكبير الحداد

(٣) ناه أى بنى هذا الكبير وقوله محرس لعله من قولهم ناه أحرس أى أصم ولعله
من قولهم حرس حرسا اما سرق وفى الحدث حريسة الحل ليس فيها قطع أى ليس
فيها يسرق من الحل قطع واندفع المدفوع عن نسه واندفع أيضا الفقير الدليل
المحقور لان كلا يدوء عن نفسه

(٤) يقول مهما أحميتهم آثار هذا الكبير فان لؤمكم شفع عنه ومجلس كحفل وربما
ومعى ولثيم صفة له ومقجع أى مصدر فجة موحدة

وقال رضى الله عنه يهجو سليم بن أشجع بن ريث بن عطفان

* من تانى الطويل والقافية متدارك *

وَلَوْ شَهِدْتَنِي مِنْ مَعَدِّ عِصَانَةٍ سِوَى بَاكَةِ الْمَعْرِى سُلَيْمِ بْنِ أَشْجَعٍ
سَوْ عَمَّ دَارِ الدَّلِّ لَوْ مَأَّ وَدِقَّةً وَأَحْلَامَ تَيْسٍ يَتَمَّ الدَّارَ أَسْفَرُ^(١)

* *

وكان لشير بن أثيرق أبو طعمة الطهرى^(٢) سرق درع حديد
في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبل رجال من قومه من
الأبصار فعدروه عند السى صلى الله عليه وسلم وكذبوا عنه وكان السى
أدناسامة إذا حلف له أحد صدق فأبرل الله تعالى (ولا تجادل عن
الذين يحتلون أنفسهم ان الله لا يحب من كان حوثاً أثماً) وكان اس
أثيرق طرح الدرعين في منزل يهودى ليبراً متهما ويؤكد متهما
اليهودى فلما أبرل الله هذه الآية فرق من السى صلى الله عليه وسلم

(١) وأحلام تدس أى عقول بيس ويس أسفع فيه سواد يصرب الى الحمرة
(٢) قال صاحب الكشف فى سب برول قوله تعالى انا أنزلنا اليك الكتاب
ما الحق لحكم بين الناس بما أراك الله ولا تكن للحائنين حصياً الآله . قال : روى أن
طعمة بن ايرق أحد سى طهر سرق درعاً من حار له اسمه فتادة بن العمان فى حراب
دقيق حمل الدقيق ينثر من حرق فيه وحاًها عند ريد بن السمين — رحل من
اليهود — فالتبس الدرع عند طعمة فلم يوحده وحلف ما أحدها وماله بها علم فتركوه
واتبعوا أبر الدقيق حتى انتهى الى منزل اليهودى فأحدوها فقال دوعها الى طعمة
وسهد له ناس من اليهود وقال سو طهر انطلقوا بنا الى رسول الله فسألوه أن يجادل
عن صاحبهم وقالوا ان لم يفعل هلك واقتصرح وبرىء اليهودى وهم رسول الله أن يفعل
وأن يعاقب اليهودى وقيل هم أن يقطع يده مرلت هذه الآية وروى أن طعمة هرب
الى مكة وأريد ونقب حائطاً مكة ليسرق أهله فسقط الحائط عاياه فقه له

أَنْ يَقِيمَ عَلَيْهِ الْخُلْدَ فَلَحِقَ مَكَّةَ فَبَدَلَ عَلَى سُلَافَةٍ^(١) بَدَتِ سَعْدُ بْنُ شَهِيدٍ
الْأَنْصَارِيَّةَ فَبَلَغَ ذَلِكَ حَسَانَ فَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

﴿ مِنْ ثَانِي الطَّوِيلِ مُطْلَقِ مُؤَسَّسِ مَوْصُولِ وَالْقَافِيَةِ مُتَدَارِكِ ﴾

وَمَا سَارِقُ الدَّرْعَيْنِ إِنْ كُنْتَ دَاكِراً

بِي كَرَمٍ مِنَ الرِّحَالِ أَوَادِعُهُ^(٢)

فَقَدْ أَنْزَلَتْهُ بَدَتِ سَعْدٍ فَأَصْبَحَتْ يُسَارِعُهَا خُلْدٌ أَسْتَهَا وَتَدَارِعُهُ^(٣)

فَهَلَّا أُسَيْدًا حَثَّتْ حَارَكَ رَاعِبًا إِلَيْهِ وَلَمْ تَعْمِدْ لَهُ فَرَّافِعُهُ^(٤)

طَنَنْتُمْ نَأْنَ يَحْمِي الدِّيَ قَدْ صَنَعْتُمْ وَفِيَا نِي عَيْدَهُ الْوَحْيُ وَأَصْبَعُهُ^(٥)

فَلَوْلَا رِحَالٌ مِنْكُمْ أَنْ يَسُوءَهُمْ هِجَانِي لَقَدْ حَلَّتْ عَلَيْكُمْ طَوَالِعُهُ

- (١) هي سُلَافَةٌ بنت سعد الأنصارية الأوسية والدة عثمان بن طلحة قال الواقدي في قصة دخول السيد الأمين مكة يوم الفتح صلى ثم جلس في المسجد ثم أرسل بلالا إلى عثمان بن طلحة يطلب منه مفتاح السكعة وطله عثمان من أمه سُلَافَةَ فإرعته طويلاً ثم أعطته إياه واسلمت سُلَافَةُ بعد
- (٢) المَوَادِعَةُ والتَوَادِعُ شبه المصالحه والصالح حقيقة المَوَادِعَةُ المتأركة بريد أنتركه فلا أمحوه.

- (٣) بنت سعد هي سُلَافَةُ بنت سعد الأنصارية المقدم ذكرها وقوله سَارِعُهُ خلد أسها لعله يريد يصايقها في مجلسها والخلد يفتح الحميم واللام « وهي هنا » كه « وكسر الحميم واحد الخلود أي الخلد الذي يجلس عنه
- (٤) يقول فهلا حثته متصفاً لا بفاحره
- (٥) وهو وأصبعه مقبضه ومسلعه

فَإِنْ تَدْكُرُوا كَعَمًا إِذَا مَا سَيْتُمْ فَهَلْ مِنْ أَدِيمٍ لَيْسَ فِيهِ إِبْرَاهِيمُ^(١)
 هُمُ الرُّؤُسُ وَالْأَذْنَابُ فِي النَّاسِ أَنْتُمْ^٢
 فَلَمْ تَكُنْ إِلَّا فِي الرُّؤُسِ مَسَامِعُهُ^(٢)

(قافية الفاء)

وقال يدكر قتل أنس أنى الحقيق^(٣) وكعب بن الأشرف وهو
 من طيء

(١) و(٢) يقول أنتم من كعب بئر الكارعة من الأديم ولا أديم ليس فيه إِبْرَاهِيمُ أكارع
 فلا يصركمما اتساكم الهم إذا هم الرأس وأنتم الأذنان
 (٣) كان مما صبح الله أرسوله صلى الله عليه وسلم وأسمه به بعمه عليه أن هدى الحيين
 من الأنصار الأوس والخرح كانا يتصاولان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم — لا يصع
 الأوس شيئاً فيه عن السيد الأمير عاء إلا قالت الخرح والله لا يدهون هده فصلا
 عليا عند رسول الله في الإسلام فلا يدهون حتى يوقعوا مثلاً، وإذا فعلت الخرح
 شيئاً قالت الأوس مثل ذلك، فلما أصاب الأوس كعب بن الأشرف وفعله من حراء
 عداوته لرسول الله قلب الخرح والله لا يدهون بها فصلا عليا أبداً فداكروا
 من رحل في العداوة لرسول الله كان الأشرف فداكروا أبداً رافع سلام من أنى الحقيق
 وهو بحير، فاستأدبوا رسول الله في قلبه فأذن لهم فخرج إليه من الخرح من بني سلمة
 حمزة بن عبد الله بن عتيك ومسعود بن سنان وعبد الله بن أبيس وأبو قتادة الخارث
 بن رعي وعراعي بن أسود حلف لهم من أسلم وأمر عليهم رسول الله عند الله أن
 عتيك وهام أن يقلوا وليداً أو امرأة فخرجوا حتى إذا قدموا حبر أبوا دار أن
 أنى الحقيق ليلاً فلم يدعوا بيتاً في الدار إلا أعلقوه على أهله — وكان في علة له إليها
 عملة « العملة هاهنا حدة العملة يحمل كالسلم يصعد عاه إلى العرف العالية » فعلوها
 حتى قاموا على ناه فاستأدبوا عليه فخرجت امرأته فقالت من أنتم قالوا أناس من
 العرب نلتس الميرة قالت داك صاحبكم فادخلوا عليه قالوا فلما حلت أعلقا عليا وعليها
 الحجرة خشية أن تكون دونه محاولة « حركة » تحول بينا وبينه فصاحت امرأته
 صوحت يا « رفعت صوتها » وانتدرباه وهو على فراشه بأسيافها فوالله ما يدلنا عليه

﴿ من الكامل الأول مطلق مجرد موصول والقافية متواتر ﴾

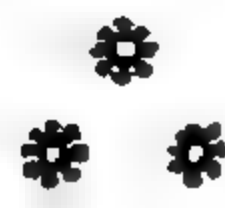
لِلَّهِ دَرُّ عِصَانَةٍ لَا قِيَّتَهُمْ

يَا أَتَى الْحَقِيقِ وَأَنْتَ يَا أَتَى الْأَثَرِ^(١)

يَسْرُونَ بِالْبَيْضِ الرِّقَاقِ إِلَيْكُمْ^(٢) مَرَحًا كَأَسَدٍ فِي عَرِينٍ مَغْرِبِ^(٣)

حَتَّى أَتَوْكُمْ فِي مَحَلٍّ بِلَادِكُمْ فَسَقَوْكُمْ حَتْفًا بَيْضٍ قَرْقَفِ^(٤)

مُسْتَصْرِينَ لِبَضْرِ دِيرِ بَدِيَّتِهِمْ^(٥) مُسْتَصْغِرِينَ لِكُلِّ أَمْرٍ مُخْجَفِ^(٦)



في سواد الليل إلا باصه كأنه قطيه ملقاة « القطية أو القاطي ثياب بيض تصع تصر » ولما صاحبت بما أمر أنه جعل الرجل ما يرفع عليها سيفه ثم يذكر هي رسول الله فيكم يده ولولا ذلك لفرعنا منها ليل فلما صرنا بأسيافنا نحامل عليه عد الله ابن أبيس سيفه في نطه حتى أنفده وهو يقول قطي قطي أي حسي حسي وذلك حيث يقول حسان هذه الأبيات

(١) العصانة الخفاء من الدس

(٢) يسرون من اسرى وهو السير لالا والبيض الرقاق السيوف ومرحاً بساطاً وقوله في عرين معرف أن في عرس في أحمة فالعريف الأحمه من التري والحلفاء والقص أو بقول التعريف النهر يري في أحمة في ماء

(٣) قوله فسقوكم حتفاً ببيض قرقف يريد فسقوكم بالسيوف مذهبكم فصركم كما تصرع الخمر شارها والقرقف الخمر سميت كذلك لأنها بقرقف شارها أي ترعده وفي روايه ببيض دوف وهي أطهر أي سريعة القتل ببيض عي خربج أيا امرع قلبه

(٤) مخجف أي داهب بنفوس والأموال

ر

﴿ من الحفيف الأول مطلق مردف موصول والقافية متواتر ﴾
لَمَنِ الدَّارُ وَالرُّسُومُ الْعَوَائِي بَيْنَ سَلْعٍ وَأَنْزَقِ الْعَرَافِ^(١)
دَارُخَوْدٍ تَشْفِي الضَّحِيجَ لِعَذْبِ الطَّعْمِ مُرٌّ وَنَارِدٍ كَالسَّلَافِ^(٢)
مَا تَرَاهَا عَلَى التَّعْطَلِ وَاللِّدِّ لَهَ إِلَّا كَدُرَّةٍ الْأَصْدَافِ^(٣)

وقال رضى الله عنه يوم الحديق

﴿ من الطويل والقافية متدارك ﴾

لَقَدْ حُدِّعَتْ آدَانُ كَعْبٍ وَعَامِرٍ يَقْتُلِ أَنْزِقَ كَعْبٍ ثُمَّ حُرَّتْ أُبُوفُهَا^(٤)

(١) العوائى الدارسات وسلع موضع بقرب المدينة أو حل بالمدينة قال الشفري

ان بالسبع الذى دون سلع لقيلا دمه ما يطل

والعراف حل من حال النهاء

(٢) الحدود الصاة الحسة الخلق السانة مالم نصر بصفا والصحيح المصاحع وصاحع

الرحل حارته اذا نام معها فى شعار واحد وهو صحيحها وهى صحيحته وقوله مر وبارد كالسلاف أى أن طعمه كطعم الحمر والحمر مر ومرة ومراء من المربة وهى الفصيلة أو من أمرت ولاناً على فلان أى فصله وقيل المر اللديدة الطعم

(٣) نقول تعطلت المرأة اذا لم يكن عليها حلى ولم تلبس الرسة وحلا حيدها من

القلائد والدلة من التدل وهو تركه الرين والهيى بالهيئة الحسة الجميلة والدلة من الياب ما يلس ويمتن ولا يسان

(٤) ان كعب رحل من أصحاب سيدنا رسول الله قتل يوم الحديق يقول نسب

قبل ان كعب فى عروة الحديق حدى آدان هذين الحيين كعب وعامر وحررا أبوفهما يكى بذلك عن ادلالها كمن يحدع أدن عده وبيعه

فَوَلَّتْ لَطِيحًا كَشَشْهَا وَجُمُوعُهَا ثُبَاتٍ عَزِيزٍ مَا تَلَامُ صَفُوفُهَا^(١)
 وَحَارَاتُ عُنْدِ إِذْ هَوَى فِي رِمَاحِهَا كَذَلِكَ الْمَلَايَا حَيْثُهَا وَحَتُوفُهَا^(٢)
 أُصِيبَتْ بِهِ وَهَزْهُ فَلَا أُنْجِرَتْ لَهَا مَصَائِبُ نَادٍ حَرْهُهَا وَشَفِيفُهَا^(٣)
 وَأُخْرَى بِنَدْرِ حَارٍ فِيهَا رَحَاوُهُمْ فَلَمْ تُعْرِ عَنْهَا نَلُّهَا وَسُيُوفُهَا^(٤)
 وَأُخْرَى وَشِيكًا لَيْسَ فِيهَا تَحَوُّلٌ يُحِمُّ الْمَلَادِي حَرْسُهَا وَحَصِيهِهَا^(٥)

* *

(١) قوله لطيحاً كشها فطرح فعل بمعنى مفعول وكسها أى قائدتها وقال فى أساس
 اللامعة فى مادة بطح ومن محار المحار رحل بطيح مسؤم وقوله وجموعها ثبات
 عريى أى وولت جموعها حل كونهم شتى مفرق من وثبات جمع ثمة واسة فى الأصل
 الحمة من اس وعريى جمع عرة والبره كذلك فى الأصل العرة من اس والراد
 ها كما ولما مفرق فى قال الشاعر

ولما أن أبين على اصباح صرحى حصاه اشياء عربا

وقوله ما تلام صفوفها أراد ما تلام فترك الهمة

(٢) اس عد أراد به عمرو بن عدود أحد بنى عامر بن نوى الذى قله يوم الخندق
 أبو تراب على بن أبى طالب كرم الله وجهه وحار أى الحار والبره يقال فكل
 هلاكه وأصل السحور السحى قال القطامي يصف محورا أسفاها

تجور عى حيفه أن أصيها كما انحارت الاعى مخافة صرب

يقول تنحى هذه المحور حوفا أن أنزل عليها صيفا وقل أبو اسحاق فى فوه
 تعالى أو متجيرا لى فئة أى الا أن سحر لآن يقال أو أن يحار أى يفر
 ليكون مع المقالة واخين الهلال وكذلك الحف واحد اختوف

(٣) أصيبت به فهر أى أصيب فهر مثل عد من عدو او بقول أصيبت به أى
 يوم احدث هدا، وقوله فلا انحرت لها مصائب اخ يدعو عنها والسيف هدا
 اللادع والسيف أيضا شدة الحر

(٤) قوله وأخرى بدر أى ومصه أخرى أصيبت به فهر يوم بدر يريد مدح
 بقرش فى عروة بدر

(٥) قوله وأخرى وشيكا أى ومصه أخرى ستحل لك سريعا ونعنه سيرى

وقال يهجو المغيرة بن شعنة^(١).

﴿ من الوافر الأول والقافية متواتر ﴾

لَوْ أَنَّ اللَّؤْمَ يُنْسَبُ كَانَ عِنْدًا قَبِيحَ الْوَحْهِ أَغْوَرَ مِنْ ثَقِيفِ

فتح مكة وقوله يصم المادى حرسها وحفيها يريد أنها شديدة والحرس الصوت وكذلك الحيف

(١) المغيرة هو المغيرة بن شعنة بن أنى عامر بن مسعود بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن فيس القبي وأمه امرأة من بني بصر بن معاوية أسلم عام الخندق وقدم مهاجرا كان رحلا طويلا ذا هيبة أغور أصبت عيه يوم اليرموك توفى سنة هـ من الهجرة بالكوفة ووقف على قبره مصقلة بن هيرة الشيباني فقال

إن تحت الأحجار حرما وحوذاً وحصيا ألد دا معلق

حيه في الوحار أريد لا يفع منه السليم نعت الراقى

ثم قال أما والله لقد كنت شديد العداوة لمن عادت، شديد الاحوة لمن آحيت وقالوا دهاة العرب أربعة معاوية بن أنى سفيان وعمرو بن العاص والمغيرة بن شعنة ورياد فأما معاوية فلأناة والحلم، وأما عمرو فللمعصلات، وأما المغيرة فللمساهدة، وأما ريار فللصغير والكبير حدث سحون بن باع قال أحصى المغيرة بن شعنة ثلاثمائة امرأة في الاسلام وقال غيره ألف امرأة ولما شهد على المغيرة عند عمر عرله عن الصرة وولاه الكوفة فلم يرل عليها إلى أن قتل عمر فأقره عليها عثمان ثم عرله فلم يرل كذلك واعتزل صفين فلما كان حين الحكمين لحق بمعاوية فلما قتل على وصالح معاوية الحسن ودخل الكوفة ولأه عليها إلى أن توفى أميراً عليها سنة هـ وهو الذي قال لعلى بعد قتل عثمان وبعد أن بايعه الناس يا أمير المؤمنين إن لك عدى بصيحة قال وماهى، قال إن أردت أن يسقيم لك الأمر فاستعمل طلحة بن عبيد الله على الكوفة والريبر بن العوام على البصرة وأقر معاوية على الشام حتى تلمه طاعك فادا استقرت لك الخلافة فأدركها كيف شئت برأيتك، قال على أما طلحة والريبر فسأرى رأيي فيها وأما معاوية فلا والله لا أراى مستعملاً له ولا مستعياً به ما دام على حاله ولكى أدعوه إلى الدحول فيما دخل فيه المسلمون فإن أنى حاكمه إلى الله والبصرى عن المغيرة معصا لما لم يقل

تَرَكَتَ الدِّينَ وَالْإِيمَانَ حَهْلًا عِدَاةَ لَقِيتَ صَاحِبَةَ النَّصِيفِ^(١)
وَرَأَحَتِ الصُّبَاوَدَ كَرَّتَ لَهْوًا مِنْ الْأَحْشَاءِ وَالْحَضِرِ اللَّطِيفِ



وقال لبي بكر بن عبد مناة من كنانة

﴿ من ثالث الطويل ﴾

أَطَلَّتْ نَسُو دَكْرٍ كِتَابَ مُحَمَّدٍ كَارِمَائِهِمَا مِنْ أَوْفَصٍ وَرَصَافٍ^(٢)
لَا تُمْ بِحَمْلِ الْمُحْرِيَاتِ وَحَمْعِهَا أَحَقُّ مِنْ أَنْ تَسْتَحْمِعُوا لِعَصَافٍ^(٣)

منه نصيحه ، فلما كان العد أناء فقال يا أمير المؤمنين بطرت فيما قلت بالأمس
وما حاولتني به فرأيت أنك وفقت لاخبر فأطلق الحق ثم حرج عنه فلقبه الحسن وهو
حارج فقال لايه ما قال لك هذا الاعور ؟ قال أنا بنى أمس بكدا وأتبنى اليوم بكدا
قال تصيح لك والله أمس وحدثك اليوم فقال له على ان أقررت معاونه على ما في
يده كنت متحدا أصليين عصدا

(١) النصيف ثوب تحلل به المرأة فوق ثيابها كلها — سمي نصيفا لأنه نصف بين
الناس وينها فحجر أبصارهم عنها قل الباعة

سقط النصيف ولم يرد اسقاطه فتأولته وأبصا باليد

وقل نصف المرأة معجرها وامعجر ثوب بلفه المرأة على استداده رأسها ثم
تحلب فوقه لحلاه ولعله يريد بصاحبة النصيف امرأة بعسها ولعله يريد أنه امرأة
(٢) قوله كتاب محمد الطاهر انه كتاب كان من سيدنا رسول الله ابي بكر وأوفص
ورصاف هما موضعان والأرماء مصدر أرمى يقول أرمىيت الخمر من يدي أي اغيته
ويقول طعمه فأرماء عن فرسه أي ألقاه عن ظهر — اته كما يقال أدراه مور ن كتاب
محمد حد ليس بالهرل

(٣) يقول لستم أهلا إلا للمحريات وتسحجعوا تحمعوا والعصاف الكف عما

لا يحل ويحمل

فَقَالُوا عَلَى خَطِّ النَّبِيِّ فَأَصْبَحُوا أَثَامِي بِغَلِي بَغْضَةٍ وَقِرَافٍ^(١)

* *

ولما وقع يوم نعاث^(٢) وهو بين الأوس والخرج سبب قتل
سُمَيْرِ الأُوسِيِّ لُحَيْرِ مَوْلَى مَالِكِ بْنِ الْعَحْلَانِ سَيِّدِ الْحَيِّينِ وَاقْتَتَلُوا
قِتَالاً شَدِيداً ثُمَّ ان رَحْلَامَ الْأَوْسِ نَادَى بِأَمَّا لَكَ شِدَّتُكَ اللَّهُ وَالرَّحِمُ
أَنْ تَجْعَلَ عَلَيَا حَكماً مِنْ قَوْمِكَ وَارْتَوَى مَالِكٌ وَحَكَّمُوا عُمَرُو بْنُ
أَمْرِئِ الْقَيْسِ فَقَصَى لِمَالِكِ بْنِ الْعَحْلَانِ نَدِيَةَ الْمَوْلَى فَأَنَّى مَالِكٌ وَأَدْنَى
بِالْحَرْبِ مُخْذَلَتُهُ سِوَا الْحَرْثِ لَرَدِّهِ قَضَاءَ عُمَرُو ، وَأَشَدَّ قَصِيدَتِهِ الَّتِي
يَقُولُ فِيهَا :

﴿ مِنَ الْمَسْرُوحِ الْأَوَّلِ وَالْقَافِيَةِ مَتَرَاكِب ﴾

إِنَّ سُمَيْرًا أَرَى عَشِيرَتَهُ قَدْ حَدِيثُوا دُونَهُ وَقَدْ أَهَبُوا^(٣)

(١) قوله فقالوا على خط النبي أي يقولوا عليه وكذبوه ، وتقول تقول فلان على
باطلا أي قال على ما لم أكن قلت وكذب على ومنه قوله تعالى ولو تقول عليا بعض
الافاويل وأثامي كسكاري يريد آئين من الأثم وهو اللب والعصه العص والقراف
جمع عرف أي الهمة

(٢) نعاث العين المعجمة وقال الأزهري إنما هو نعاث بالعين المهملة ومن قول نعاث
فقد صحفه ونعاث اسم حصن للأوس وبه سمي يوم نعاث أحد أيام العرب المشهورة كان
فيه حرب بين الأوس والخرج في الحاهلية وقد تقدم حدث ذلك في يوم سميحة

(٣) قوله حدبوا دونه وقد أهوا يقول حدب فلان على فلان يحذب حدبا وتحذب
تعطف وحبا عليه وأسفق ونحو ذلك وأهوا يريد أحدثهم الحمية من العصب أن يصام

إِنْ يَكُنِ الطُّرُقُ صَادِقِي بَيْتِ السَّجَّارِ لَا يَطْعَمُوا الَّذِي عَلِمُوا^(١)

* *

فقال عمرو بن امرئ القيس الأ نصارى يخاطبه من قصيدته^(٢)

(١) يقال علموا الصيم اذا أقرو به يقول • طى أنهم لا يقولون الصيم وبعد هذين
اليتين

لَنْ يُسْلِمُونَا لِعَشْرِ أَدَا مَا دَامَ مِثْلًا بِبَطْنِهَا شَرَفُ
لَكِنْ مَوَالِيٍّ قَدْ نَدَا لَهُمْ رَأَيْتُ سَوَى مَا لَدَيَّْ أَوْ صَعَمُوا
يَبْنَى نَبِيَّ حَجَجِي وَيَبْنَى نَبِيَّ رَيْدٍ فَأَبَى لِحَارِي التَّلَفُ
يَمْشُونَ فِي السَّيْضِ وَالْدُرُوعِ كَمَا تَمْشَى حِمَالٌ مَصَاعِبُ قُطْفُ
كَمَا تَمْشَى الْأَسُودُ فِي رَهَجِ الرِّيحِ السَّمَوَاتِ إِلَيْهِ وَكَلْهُمْ لَهْفُ
« قوله يمشون في السبض والدروع كما تمشي حمال مصاعب قطف
الوقاية في الحرب ومصاعب جمع مصعب وهو الفحل الذي لم يركب ولم يمسسه حل حتى صار
صعاباً وقطف السريعة الخطو والرهج العار »

(٢) ونقول درهم بن يربد أحو سمر في ذلك

يَأْقُومُ لَا تَقْتُلُوا سَمِيرًا فَإِنَّ الْقَتْلَ فِيهِ الْبَوَارُ وَالْأَسَفُ
إِنْ تَقْتُلُوهُ تَرُونَ بِسَوْتِكُمْ عَلَى كَرِيمٍ وَيَفْرَعُ السَّلَفُ
إِلَى لَعَمْرُ الَّذِي يَحْجُجُ لَهُ السَّاسُ وَمِنْ دُونِ يَنْتَهِي مَرَفُ
يَمِينٍ تَرَى بِاللَّهِ مُحْتَبِدٍ بِحَلِيفٍ إِنْ كَانَ يَسْمَعُ الْحَلِيفُ
لَا تَرْفَعُ الْعَبْدَ فَوْقَ سُنَّتِهِ مَا دَامَ مِثْلًا بِبَطْنِهَا شَرَفُ
إِنَّكَ لَأَقِي عَدَا عَوَاةَ نَبِيٍّ عَمَّيْ فَانْظُرْ مَا أَنْتَ مُرْدَهْفُ

يَا مَالِ وَالسَّيِّدُ الْمُعَمَّمُ قَدْ يُنْظَرُهُ لَعْنُ رَأْيِهِ السَّرِفُ^(١)

فَأَنْدِ سِيَاكَ يَعْرِفُوكَ كَمَا يُبْذَوْنَ سِيَاهَهُمْ فَتَعْتَرِفُ

« قوله ترن لسوتكم أى يرفع أصواتهن بالكاء وقوله فاطر ما أت مردهف مردهف أى مقتحم أى انظر ما أت مقتحمه ومقدم عليه من الشر وقوله فأند سيباك فان مالك من العجلان كان اذا شهد الحرب يعير لاسه ويتسكّر لئلا يعرف فيقصد » وقال درهم أيضاً

يَا مَالِ لَا تَنْفِيَنَّ طَلَامَتَا يَا مَالِ إِيَّا مَعَاشِرَ أَهْلِ
يَا مَالِ وَالْحَقُّ إِنْ قَبِعْتَ بِهِ فِيهِ وَفِيَا لِأَمْرِيَا لَصَفُ
إِنْ تُجِيرًا عِنْدَهُ فَحَدُّ تَمَنَّا فَالْحَقُّ يُوقِي بِهِ وَيُعْتَرِفُ
ثُمَّ اعْلَمْ إِنْ أَرَدْتَ صَيْمَ نِي رَيْدٍ فَإِنَّ وَمَنْ لَهُ الْخَلِيفُ
لَا صَبْحَ دَارِكُمْ بَدَى لِحَبِ حَوْنٍ لَهُ مِنْ أَمَامِهِ عَرَفُ
النَّبِضُ حِصْنٌ لَهُمْ إِذَا فَرَعُوا وَسَانِغَاتٌ كَأَنَّهَا الْبَطْفُ
وَالنَّبِضُ قَدْ ثَلَمَتْ مَصَارِيهَا بِهَا نُفُوسُ الْكِبَاةِ تُحْتَطَفُ
كَأَنَّهَا فِي الْأَكْفِ إِذَا دَاعَتْ وَمِصْ تَرْقِي يَنْدُو وَيَسْكِفُ

« قوله بدى لِحَبِ ريد حبشا وعرف يسكون الراى أى صوت وهو ما محرك للصرورة والبطف جمع بطفه وهى المساء الصافى تسه به الدرع »

(١) يا مال أى يا مالك والمراد بالمعتم السيد الشريف لأنه كان لا يلبس العمام إلا الاسراف والسرف وصف لعص أى الكثير الاسراف والاسراف الأفرط وتجاوز القصد ان فى انقال وان فى غيره وينظره يطعيه والك أن نقرأ البيت هكذا

يَا مَالِ وَالسَّيِّدُ الْمُعَمَّمُ قَدْ يُنْظَرُهُ لَعْنُ رَأْيِهِ السَّرِفُ

أى أن السرف أى الاسراف قد ينظره لعن رأى

نَحْنُ مِمَّا عِندَنَا وَأَنْتَ مِمَّا
يَا مَالٍ وَالْحَقُّ إِنْ قَبِيتَ بِهِ
حَالَتَ فِي الرَّأْيِ كُلِّ دِي وَحَرٍ
إِنْ تُحَيِّرًا مَوْلَى لِقَوْمِكَ
إِنْ سَمِيرًا أَنْتَ عَشِيرَتُهُ
أَوْ تَصْدُرَ الْحَيْلُ وَهِيَ حَافِلَةٌ
عِنْدَكَ رَاصٍ وَالرَّأْيُ مُجْتَلِفٌ^(١)
وَالْحَقُّ فِيهِ لَا مُرَبَا لَصَفٍ^(٢)
وَالْحَقُّ يَا مَالٍ عِزُّ مَا نَصِيفٍ^(٣)
وَالْحَقُّ يُوقِي بِهِ وَيُعْتَرِفُ^(٤)
أَنْ يَعْرِفُوا فَوْقَ مَا بِهِ لَطِيفُوا^(٥)
تَحْتَ صَوَاهَا حَمَاحِمٌ حَفِيفٌ^(٦)

*
* *

(١) قوله نحن مما عينا أي نحن مما عينا راصون وترك المسد وهو راصون
لدلالة قوله وأنت مما عينا راص عليه والمعروف أن هذا اليب لقنن بن الخطيم
لا لعمره هـ

(٢) يقول إن تمت الحق فاحق معاً والصف والصفة والانصاف واحد

(٣) قوله كل دي حر — وروى كل دي حر — واهجر الخود الواسع والكرم
من الفجر في الخير قال أبو ذؤيب

مطاعيم للصف حين الشتا • سم الأتوف كشـ والفجر
والفجر أيضاً كثرة المال قال أبو محسن السقي
فقد أحود وما مالي بدي حر • واكتم السرفه صرته العنق

(٤) محير هو مولى مالك بن العجلان الذي قيل سم

(٥) و (٦) فوق ما به لطفوا أي اتهموا بقول فلان لطف بفقير أي يقذف به
وما سطفت به أي ما بلطحت وقد لطف الرجل بالكسر إذا اتهم برذالة وأنه لصف
هذا الأمر أي متهم وقوله أو تصدر الخيل وهي حافلة يقول لمن ترصى عسيرة سمير
بالدي لطله حتى يقلوكم فقوله أو تصدر الخيل أي حتى تصدر أهل من ساحة الحرب
وهي شاردة نادة وقوله تحت صواها حماحم حفيف أي والحال أن تحت القصور حماحم
الموتى فالصوى ها القصور جمع صوة وأصل الصوى أعلام من حجارة مصونة في الفيافي
والمقارة المحهولة يستدل بها على الطريق وعلى طرفها وفي الحديث أن للإسلام صوى

وقال قيس بن الخطيم من قصيدة يحيه (١)

أَنْلِيعُ نَبِيَّ جَحْخَحَى وَقَوْمَهُمْ خَطْمَةَ أَنَا وَرَاءَهُمْ أَنُفُ

وماراً كمار الطريق أراد ان للاسلام طرائق وأعلاماً يهتدى بها وقد تسمى القور
صوى تشبها لها بالاعلام، وحفف حافة

(١) قال قيس بن الخطيم هذه الأبيات بعد هذه الحرب برمان ادلم يدركها وأول

هذه الأبيات

رَدًّا لِحَلِيطِ الْجَمَالِ فَانْصَرَفُوا مَا دَا عَلَيْهِمْ لَوْ أَنَّهُمْ وَقَفُوا

لَوْ وَقَفُوا سَاعَةً لَسَأَلْتُهُمْ رَيْتَ يُصَحِّحِي جَمَالَهُ السَّلَفُ

فِيهِمْ لَعُوبُ الْعِشَاءِ آيَسَةُ الْبَدَلِ عُرُوبُ يَسُوءُهَا الْخَائِفُ

بَيْنَ شُكُولِ الدَّسَاءِ حَلِيقَتُهَا قَصْدٌ فَلَا حَبْلَةَ وَلَا قَصَفُ

تَنَامُ عَنْ كَثْرِ شَأْمِهَا فَإِذَا قَامَتْ رُؤَيْدَاتُكَادُ تَغْرِفُ

تَغْرِقُ الطَّرْفُ وَهِيَ لَاهِيَةٌ كَأَنَّمَا شَفَّ وَخَفَّهَا بَرْفُ

حَوْرَاءُ حِيدَاءِ يُسْتَصَاءُ بِهَا كَأَنَّهَا حُوطُ بَانَةٍ قَصَفُ

قَصَى لَهَا اللَّهُ حِينَ صَوَّرَهَا السَّحَابُ أَنْ لَا يُكَيِّسَهَا سَدَفُ

حَوْدَيْغَتُ الْحَدِيثِ مَا صَمَتَتْ وَهُوَ يَهِيهَا دَوْلَدَةُ طَرْفُ

مَحْرُوبُهُ وَهُوَ مُسْتَهْفَى حَسَنٌ وَهُوَ إِذَا مَا تَكَلَّمْتُ أَنُفُ

أَنْلِيعُ نَبِيَّ جَحْخَحَى وَإِخْوَتَهُمْ خَطْمَةَ أَنَا وَرَاءَهُمْ أَنُفُ

أَنَا وَإِنْ قَلَّ نَصْرُنَا لَهُمْ أَكْنَادُنَا مِنْ وَرَائِهِمْ تَحْفُ

لَمَّا نَدَّتْ بِحَوْنَا حِبَاهِهِمْ حَتَّ إِلَيْنَا الْأَرْحَامُ وَالصُّحُفُ

وَأَنَا دُونَ مَا يَسُومُهُمْ أَلْ أَعْدَاءُ مِنْ صَبْرٍ حُطَّةٍ تُكْفُ
نَفْلِي بِحَدِّ الصَّفِيحِ هَامَهُمْ وَقَلْبِيَا هَامَهُمْ بِهَا حَفَّ

* *

فرد عليه حسان بقوله .

* من المنسرح الأول والقافية متراكب *

مَا نَالَ عَيْنِي دُمُوعُهَا تَكْفُ مِنْ دِكْرِ خَوْدٍ شَطَّتْ بِهَا قَدَفُ^(١)

أَغْلِي بِحَدِّ الصَّفِيحِ هَامَهُمْ وَقَلْبِيَا هَامَهُمْ بِهَا جَفَّ
يَتَنَعُّ آثَارَهَا إِذَا احْتَلَحَتْ سُحْنٌ عَصِيطٌ عُرُوقُهُ تِكْفُ
إِنْ نَى عَمَّا طَغَوْا وَنَغَوْا وَلَحَّ مِنْهُمْ فِي قَوْمِهِمْ سَرَفُ

قوله رث يصحى حمه السلف فالرث مقدار إمالة من الرمان ويصحى من الصحاء وهو أن يرعى الال صح والسلف القوم الذين يقدمون الطعن بقصود الطرق وقوله اموت ان شاء أى يسمر مع السمار ويلهو والعروب الحساء اسحة الى روحها وقوله بكاد تعرف أى ينصف من دقة حصرها وقوله يعترق الطرف أى أن من نظر اليها استعرق عييه وشعله عن الطرفها الى غيرها وقوله أن لا يكفها سد فاسد الطلح والحد الساة الباعمة مالم تصر بصفا وقوله عن الحد ما صمت أى أن كل حدب انا لم يكلم عث ردىء وقوله دولة طرف فطرف مسطرف محوب وقوله وهو اذا ما تكلمت أبى أى مسأف حدب وقوله انا وراءهم أبى أى دور أبى يدفع الصيم عنهم وحصرهم والصحف اليهود وقوله بلى حد السيف الخ يقال فلاه بالسيف اذا علاه والصفح جمع صفحة وهى السيف العريض والحف الخراف وميل عما يوحى القرنى والرحم وفى رواية « عف » بدل « حف » أى أن قلنا اياهم عف ما لأهم قوما وسو عما واحتلحت اسرعت وسحن عبط دم طرى ساحس

(١) قوله ما نال عيني دموعها تكف يروى ما نال عيناك دمعها يكف ووكف الدمع وكفا ووكوفا سال والحد الشاة الباعمة مالم تصر بصفا وقدف يعيده بقول بوى

فَإِنَّ بِهَا عَرَّةً تَوْمٌ بِهَا
مَا كُنْتُ أَذْرِي بَوَاشِكِ يَنْسِبُهُمْ
فَعَادَرُونِي وَالنَّسْ عَالِيهَا
دَعْ دَا وَعَدَّ الْقَرِيضَ فِي نَهْرٍ
إِنْ تَدْعُ قَوْمِي لِلْمَحْدِ تَلْفِهِمْ
لَعَنَّ عَنِّي النَّبِيَّتَ قَافِيَةً
بِاللَّهِ حَهْدًا لَقَتَلَكُمُ
أَوْ تَدْعُ فِي الْأَوْسِ دَعْوَةً هَرْنَا
كُنْتُمْ عَمِيدًا لَنَا نُحَوِّلُكُمْ

أَرْضًا سِوَاكَ وَالشَّكْلَ مُخْتَلِفٌ^(١)
حَتَّى رَأَيْتُ الْخُدُوحَ قَدِ عَرَفُوا^(٢)
مَا شَفَهَا وَالْهُمُومُ تَعْتَكِفُ^(٣)
يَرْتَحُونَ مَذْحِي وَمَذْحِي الشَّرَفِ
أَهْلَ فَعَالٍ يَنْدُو إِذَا وَصِمُوا^(٤)
تُدَاهِمُ إِيَّاهُمْ لَنَا حَلَفُوا^(٥)
قَتْلًا عَمِيمًا وَالْحَيْلُ تَكْشِفُ
وَقَدْ نَدَا فِي الْكِتَابَةِ النَّصَفِ^(٦)
مَنْ حَاءَ نَاوًا لَعْنِيدٌ تَضْطَعُ^(٧)

قدف وية قدف أى بعيدة بقدف متوينا

- (١) اعرية واعرب النوى والبعد ونوى عربة بعيدة ودارهم عربة نائية
- (٢) اخدوح جمع حدح والحدح من مراكب النساء يشبه المحم والحدوح الابل رحاها وعرفوا بركوا المقام معا وانصرفوا وبروى بدل قد عرفوا بصدق وبقدف ترامي وتمس في سرها
- (٣) قوله والنس عاليا ما شفا أى معلب عليها ما شفا وتقول شفا الحر والحب لدع فله وقيل أذهب عقله أو أطهر ما عنده من الخرع أو هزله وأصره حتى رق وهو من قولهم شف النوب اذا رق حتى يصف حله لاسه وقوله والهموم تعكف أى تقيم وتلارم
- (٤) الفعال بفتح الفاء اسم للفعل الحسن من الخود والكرم ونحو ذلك
- (٥) البست أبو حن وفي الصحاح حن من البين
- (٦) الدعاء الداء والنصف أى الأنصف
- (٧) نحواكم من حاء أى محملكم حولا لمن حاء أى حذما وعسدا لهم يستخدموهم ويستعدوهم والحول اتباع الرجل مأخوذ من الحويل والتمايك وقيل من الرعايه وقوله والعبد بضطع من الضعف

كَيْفَ تَعَاظُونَ مُحَمَّدًا سَهْمًا وَأَنْتُمْ دَعْوَةٌ لَهَا وَكَفَّ^(١)
شَانَكُمْ حَدُّكُمْ وَأَكْرَمَنَا حَدُّ لَنَا فِي الْفَعَالِ يَنْتَصِفُ^(٢)
يَجْعَلُ مَنْ كَانَ الْمَحْدُ مُحْتَدُهُ كَأَعْدِ الْأَوْسِ كُلَّمَا وَصَفُوا
هَلَا عَصِيَّتُمْ لِأَعْبُدِ قَتَلُوا يَوْمَ نَعَاثِ أَطْلَهُمْ طَافَ^(٣)
نَقَلَهُمُ وَالسُّيُوفُ تَأْخُذُهُمْ أَحَدًا عَيْبًا وَأَنْتُمْ كُشِفَ^(٤)
وَكَمْ قَتَلْنَا مِنْ رَأِيسٍ لَكُمْ فِي فَيْلَقٍ يَجْتَدِي لَهُ التَّلَفَ^(٥)
وَمِنْ لَيْمٍ عِنْدِ يُجَالِصَكُمْ لَيْسَتْ لَهُ دَعْوَةٌ وَلَا شَرَفَ^(٦)
إِنْ سَمِيرًا عِنْدَهُ طَعَى سَهْمًا سَاعَدَهُ أَعْدَاهُ لَهُمْ لَطَفَ^(٧)

(١) قوله وأنتم دعوة فالدعوة اسم في سبه وفي الحديث لا دعوة في الاسلام
الدعوة في الحب ان سبب الاسان الى غير أبيه وعيريه وقد كانوا يفعلونه فهي
عه وحمل الولد للفراش والوكف بالحريك العيب والقص

(٢) قوله شانكم حدكم من الشين والسين العيب خلاف الرس

(٣) الطلاف اسدة من طلف الارض وهو الحزن العليط وفي حديث سعد كان
يصيبنا طلف العيش عكة أي يؤسه وشدته وحشونه وأطلهم عشيهم

(٤) قوله وأنتم كسف أي مهرمون والكسف الدين لا يصدقون الفاعل وكسف
القوم اهرموا

(٥) الرأيس الرئيس ونقال له رس كقيم وقوله يجتدي له التلف فالتلف اهلاك
ويجتدي في الاصل أي يطلب الحدوى وهي العطية واما للكلمة رائعة كلمة يجتدي له التلف
(٦) قوله ليست له دعوة ولا شرف فقد تقدم معنى الدعوة آتياً نقول ليس شيئاً
مذكور

(٧) قوله لهم بطف فالبطف بالحريك القرط وعلام مطف ووه
أي مقرطة

(قافية القاف)

وقان يصتحر بدسه

﴿ من الطويل الثاني والقافية متدارك ﴾

أَلَمْ تَرَنَا أَوْلَادَ عَمْرٍو نَبِيٍّ عَامِرٍ لَنَا شَرَفٌ يَعْلُو عَلَى كُلِّ مُرْتَقٍ^(١)
رَسَا فِي قَرَارِ الْأَرْضِ ثُمَّ سَمَتْ لَهُ فُرُوعٌ تُسَامِي كُلَّ نَحْمٍ مُحَاقٍ^(٢)
مُلُوكُهُ وَأَنْسَاءُ الْمُلُوكِ كَأَنَّا سَوَارِي مُحُومٍ طَالِعَاتٍ تَشْرِقُ^(٣)
إِذَا عَابَ مِنْهَا كَوْكَبٌ لَاحَ نَعْدُهُ شِهَابٌ تَتَى مَا يَبْدُو لِلْأَرْضِ تَشْرِقُ^(٤)
لِكُلِّ حَبِيبٍ مُسْحَبٍ رَحَرَتْ بِهِ مُهْدَةٌ أَعْرَاقُهَا لَمْ تُرْهَقِ^(٥)

(١) عمرو بن عامر هو مربياء بن عامر بن ماء السماء بن حارثة العطريف بن امرئ القيس الطريق بن ثعلبة الهلول بن مار بن الورد بن العوث بن دث بن مالك بن ريد بن كهلان بن ساس بن يسحب بن يعرب بن قحطان — ومربياء هم الذين تفرقوا بعد سيل العرم في البلاد وقد نرح معهم من اليمن فوهمهم من الورد فزل المدسة رهط ثعلبة العمة بن عمرو بن عامر ومهم الاوس والخزرج وزل مكة رهط حارثة بن عمرو ابن عامر وهم حراعه وزل حصاة بن عمرو بن عامر بالسام وهم العساسه وزل لحم في العراق ومهم المادرة أو آل نصر

(٢) سامي نعالى وساماه علاه وساماه باراه وفاخره

(٣) سوارى محوم أى محوم ساربات

(٤) متى ما يبد للارض تشرق بقول متى يد للارض تشرق الارض فما رائدة

(٥) الحبيب الكريم الحبيب اذا حرح حروح أنه في الكرم وانح الرحل ولد محبا وقوله رحرت به مهدة فالمهدة الخاصة النقية من العيوب وأصل الهديب دقية الخطل من شحمه ومعالحة حه حتى يذهب مرارته ويطيب لآكله ورحرت به من فولهم عرق فلان راخر اذا كان كريما يسمى والراخر الشرف العالى وقوله لم ترهق

كَجَفَنَةٍ وَالْقَمَقَامِ عَمْرٍو بْنِ عَامِرٍ وَأَوَّلًا دِمَاءَ أَرْضٍ وَأَنْتَى مُحْرَقٍ^(١)
وَحَارِثَةَ الْغَطْرِيفِ أَوْ كَأَنِّي مُسَدِّرٍ
وَمِثْلِي أُنَى قَاوُسَ رَبِّ الْخَوَرَاتِ^(٢)

أى لم يندس وى الحديث انه صلى الله عليه وسلم صلى على امرأة كانت ترهبى أى تبهم
وتؤنس بشر ورحل مرهق أى منهم بسوء وسوءه

(١) و (٢) حصة هو حصة بن عمرو أول ملوك العساسه آل حمة بالشام والقمام
السيد الكثير الخير الواسع الفصل وعمرو بن عامر هو مريقيا وهوله ماء المرن يريد
ماء السماء وماء السماء لقب عامر أى عمرو مريقيا لقب بذلك لأنه كان اذا أحدث فومه
ماهم — أى احمل مؤنتهم أى قوتهم — حتى ماهم احسب وقيل لولده سو ماء
السماء قال بعض الانصار

أنا من مرثا عمرو وحدى أبوه عامر ماء السماء

وماء السماء أيضا لقب أم السدر بن امرئ القيس بن عمرو بن عدى بن ربيعة بن
نصر اللحي وهي امه عوف بن حشم من امرئ القيس سمى بذلك فخاها وقيل
لولها سو ماء السماء ومحرق لقب لخارب بن عمرو من آل حمة سمى بذلك لانه أول
من حرق العرب فى ديارهم فهم يدعون آل محرق وهو الخارث الاكبر أبو الخارث
الاعرج وكان امرؤ القيس بن عمرو بن عدى أبو السدر يدعى أيضا محرقا وحارثة
الغطريف هو أبو عامر أى عمرو مريقيا وابن سدر هو عمرو بن هذم مصرط الحارثة
وهذ أمه وهو من ملوك الحيرة الحمد بن وهو أعرف من أن يعرف وكان لقبه محرق
أيضا لأنه حرق مائة من بنى تميم تسعة وتسعين من بنى دارم وواحد من "براحم وقد
تقدمت قصته وأبو قانوس هو النعمان بن السدر بن مريء القيس بن عمرو بن عدى
اللحي وهو الذى فى الخورنق وهو الذى فى السوح وسوح فى الارض وفيه يتول
عدى بن ريد

وبين رب الخورنق - اسرف يوم ويهدى بكير
سره ماله وكثره ما يملك وا حرم مرصا واسدير
فازعوى قبله فقل وما عسعة حى ي يصير

أُولَئِكَ لَا الْوَعَادِي كُلٌّ مَأْفُطٍ يَرُدُّونَ شَأْوَ الْعَارِصِ الْمَتَأَلَّقِ^(١)
يَطْعَنُ كَابِرَاعِ الْمَحَاصِرِ رَشَاشَهُ

وَصَرَبِ يُرِيْلُ الْهَامِ مِنْ كُلِّ مَهْرَقٍ^(٢)
أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ إِنَّمَا تَحْتَمَّتْ لَهُ الْأَرْضُ يَرْمِيهِ بِهَا كُلُّ مُوْرِقٍ^(٣)
تُطْرَدُهُ أَفْءَاءُ قَيْسٍ وَحَدِيفٍ كَتَائِبُ إِنْ لَا تَعْدُ لِلرَّوْعِ نَطْرُقُ^(٤)

(١) و (٢) الأوعاد الابدال والمأفط معركة الحرب أى الموضع الذى يقبلون فيه والشأو السق والعارص ها الخش الصخم مشه بالعارص السحاب الذى يعترض فى الأفق أو الذى سد الافق ونالق الحديد ريقه وقوله بطعن متعلق بردون وقوله كابرع المحاص رشاشه فالابرع احراح البول دفعة دفعة والحوامل من الابل تورع ناوالها والطعمه تورع بالدم وقد شه ابراع الطعمة بالدم بابراع الناقة نوالها والهام جمع هامة والهاماة أعلى الرأس وفيه الناصية والقصبة وهما ما أفل على الجهة من شعر الرأس وفيه المفرق وهو فرق الرأس بين الخين الى الدائرة والمراد يربل الرأس

(٣) تحممت له الأرض أى سكرت له وذلك بسكر فرش وعير قرش له وبألهم عليه وقوله يرميه بها كل موقى تقول أوقفك السهم اذا حملت فوقه فى الوتر لترمى كأنه قلب أوقف ولا يقال أوقف واشتق هذا الفعل من موافقه الوتر محر الفوق ويقال أوقف القوم الرجل أى دبوا منه واحتممت كلمهم عليه

(٤) بطرده أى بطرده سدد للمالعه فى الطرد ويقال هؤلاء من أفءاء القائل أى براع من هها وهها والمراد هها أحلاط قيس وحديف بدم حسان من ناوأوالسيد الامين وقيس أو قبيلة من مصر وهو قيس عيلان وهو الياس بن مصر بن برار وحديف امرأة الياس بن مصر واسمها ليلي بنت عمران بن الحاف بن فصاعة بن سولد الياس اليها ودكروا أن ابل الياس انتشرت ليلا فخرج مدركة فى عاها فردها فسمى مدركة وحديف فى أثره أى أسرع فسميت حديف وقعد طححه بطح القدر فسمى طاححة وانقمع قعة فى البيت فسمى قعقه وقالت حديف لروحها ما رلب أحديف فى أثركم فقال لها فأنت حديف فدهت لها اسما ولولدها سسا وسميت هها القبيلة ،

فَكَأَنَّ لَهُ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ مَعْقِلًا أَشْمَ مَبِيعًا دَا شَمَارِيحَ شَهَقِ^(١)
 مُكَلَّلَةً بِالشَّرَفِ وَبِالْقَا بِهَا كُلُّ أَطْمَى دِي عِرَارَيْنِ أَرْدَقِ^(٢)
 تَدْوُدُهَا عَنْ أَرْضِهَا حَرَّحِيَّةً كَأَسَدٍ كَرَاهٍ أَوْ كَحِجَّةٍ تَمْنَقِ^(٣)
 تَوَارِدُهَا أَوْسِيَّةً مَالِكِيَّةً رِقَاقُ الشُّيُوفِ كَالْعَقَائِقِ دُلَقِ^(٤)
 نَبِي الدِّمِّ عَنْهَا كُلُّ يَوْمٍ كَرِيهَةٍ طِعَانٌ كَتَصْرِيمٍ إِلَّا نَاءً لَمُحَرَّقِ^(٥)

وقوله كَأَنَّ أَنْ لَا يَدُ لِلرَّوْعِ تَطْرُقُ أَيُّ هُمْ جَمَاعَاتُ أَنْ لَمْ تَعُدْ لِلْحَرْبِ تَطْرُقُ وَتَطْرُقُ
 إِمَّا فَرَأَاهَا بِالسَّاءِ لِلْمَعْلُومِ أَيُّ تَحْتَالُ رَتَكُنْ مِنْ طَرُقِ الْحَصَى أَيُّ الصَّرْبِ بِالْحَصَى وَهُوَ
 صَرْبٌ مِنَ التَّكْنِ وَإِمَّا قَرَأْتَهُ بِالسَّاءِ لِلْمَجْهُولِ مِنْ قَوْلِهِمْ فَلَانْ مَطْرُوقٌ أَيُّ صَعِيفٌ
 يَطْرُقُهُ كُلُّ أَحَدٍ

(١) و (٢) قَوْلُهُ فَكَأَنَّ لَهُ يَعْنِي الْأَنْصَارَ — الْأَوْسَ وَالْحَارِجَ — الَّذِينَ بَصُرُوا إِلَى
 حَلِيِّ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَوَّوْهُ، وَمَعْقِلًا يُرِيدُ مَلْحًا وَأَسْمَ مِنْ قَوْلِهِمْ حَلَّ اسْمٍ مَرْمَعٍ مِنْ
 شَمِّ الْأَنْفِ، وَمَعَ الْحَصَى بِالصِّمِّ مَاعَةٌ هُوَ مَعَ دَا لَمْ يَرْمِ، وَالشَّمَارِيحُ جَمْعُ شَمْرَاحٍ،
 وَالشَّمْرَاحُ رَأْسُ مُسْتَدِيرٍ طَوِيلٍ دَقِيقٍ فِي أَعْلَى الْحُلِّ وَشَمَارِيحُ شَهَقٍ أَيُّ مَرْتَفَعَةٍ وَقَوْلُهُ
 مُكَلَّلَةً بِالشَّرَفِ وَبِالْقَا وَصَفٌ لِلشَّمَارِيحِ أَيُّ أَنْ هَذِهِ الشَّمَارِيحُ مُحَاطَةٌ بِالسُّيُوفِ وَبِالْقَا
 وَقَوْلُهُ مُكَلَّلَةً هِيَ اسْمَاعَةُ أَيُّ أَنْ هَذِهِ السُّيُوفُ وَالْقَا كَالْأَكْلِيلِ لِلْكَ الشَّمَارِيحِ،
 وَالْأَكْلِيلُ السَّاحِ وَالْمَادَادُ الْإِحَاطَةُ وَقَوْلُهُ بِهَا كُلُّ أَطْمَى الْحِ فَالْأَطْمَى الزَّمْعُ الْأَسْمَرُ،
 وَعِرَارَا السَّانِ حَدَاءٌ وَكُلُّ أَوَّلِكَ وَصَفٌ لِلْأَنْصَارِ وَمَعَهُمْ عَلَى الْمَلِ

(٣) حَرَّحِيَّةٌ تَرِيدُ الْحَارِجَ وَأَصْلُ الْحَارِجِ رِيحُ الْحَبُوبِ وَهِيَ أَنْبَعُ مِنَ الشَّمَالِ وَهِيَ
 سَمِيَّتُ الْقَبِيلَةِ وَكَرَاهٍ وَتَمْنَقُ مَوْصِعَانِ وَالْحِجَّةُ الْحِ

(٤) تَوَارِدُهَا يَعْنِيهَا وَتَقْوِيهَا وَأَوْسِيَّةٌ يَرِيدُ جَمَاعَةَ الْأَوْسِ لِحَوَّةِ الْحَارِجِ وَقَوْلُهُ
 كَالْعَقَائِقِ دُلَقِ فَالْعَقَائِقُ جَمْعُ عَقِيقَةٍ وَالْعَقِيقَةُ الرِّقْ إِذَا رَأَيْتَهُ فِي وَسْطِ السَّحَابِ كَأَنَّهُ
 سَيْفٌ مَسْلُوكٌ وَعَقِيقَةُ الرِّقِ اسْمَاعَةٌ وَمَا الْعَقَمَةُ أَيُّ تَسْرُبُ فِي السَّحَابِ وَهِيَ سَمِيَّةُ
 السَّيْفِ وَالسَّيْفُ الدَّقِيقُ الْحَدِيدُ الْمَاصِي وَمِنْهُ السَّانُ الدَّقِيقُ أَيُّ اذْطَلَعَ اذْطَلَعَ

(٥) قَوْلُهُ كَتَصْرِيمٍ إِلَّا نَاءً اَلْمُحَرَّقِ فَالْإِثَاءُ أَهْمَةُ الْخُلَفَاءِ وَ"تَقْصِبُ حَصَّةٌ وَفِيلُ الْإِهْمَةِ
 مَطْلَقًا وَاحِدَتُهُ أَنْبَاءٌ وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْخُلَفَاءِ أَوْ الْقِصْبُ شَيْءٌ يُفَالُ بِالْحَرِيقِ وَهُوَ صَاحِرٌ

وَلِ كَرَامَتَا أَصْيَافَا وَوَفَاوَتَا نَمَا كَانَ مِنْ إِيَّائِنَا وَمَوْثِقِ^(١)
فَنَحْنُ وُلَاةُ النَّاسِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ مَتَى مَا نَقُلْ فِي النَّاسِ قَوْلًا لَصَدَقَ
نُوفَقُ فِي أَحْكَامِنَا حُكَاوَتَا إِذَا عَيَّرُهُمْ فِي مِثْلَهَا لَمْ يُوَفَّقِ

* *

وقال رضى الله عنه يرتى حبيب بن عدى الألبارى^(٢)

* من أول البسيط مطلق محرد موصول والقافية متراكب *

مَا نَالُ عَيْبِكَ لَا تَرْقَا مَدَامِعُهَا

سَحَا عَلَى الصَّدْرِ مِثْلَ اللُّوْلُوِّ الْفَلَقِ^(٣)

عَلَى خَيْبٍ وَفِي الرَّحْنِ مَصْرَعُهُ لَا فِشْلٍ حِينَ تَلْقَاهُ وَلَا بَرَقِ^(٤)

فَاذْهَبْ خَيْبُ حَرَاكَ اللَّهُ طَيِّبَةً وَحَمَّةً الْخُلْدِ عِنْدَ الْحُورِ فِي الرُّفُقِ^(٥)

مَاذَا تَقُولُونَ إِنْ قَالَ النَّبِيُّ لَكُمْ حِينَ الْمَلَائِكَةِ الْأَنْرَارِ فِي الْإِفْقِ^(٦)

(١) واكراما عطف على طعان في البيت قبله والال العهد

(٢) تقدم حديثه

(٣) لا ترقا هو لا يرفأ فأصله الهمة ولكنه سهل ورفأت النعمة ترقا حصب

وابقطعت والسح الصب والفلق المطلق أى المسقوق يقول ان دموعه مثل قطع اللؤلؤ

(٤) وفي الرحمن مصرعه أى أن قتله كان من حراء صدق إيمانه وأنه يقابل في سيل

الله لا عن حب ولا طيش والفشل الرحل الضعيف الحار والبرق الاحمق الطائش السبيء الخلق

(٥) قوله في الرفق بصم الرأه والفاء جمع رفيق أى مع رفعتك من الانبياء والصالحين

وحسن أوثك رفيقاً

(٦) قوله حين الملائكة الانرار في الافق يريد يوم القيامة وهذا من قوله تعالى

والملك على أرجائها

فِيَا قَتَلْتُمْ شَهِيدَ اللَّهِ فِي رَحِيٍّ

طَاعٍ قَدْ أَوْعَتْ فِي السُّلْدَانِ وَالطُّرُقِ (١)

أَنَا إِهَابٌ عَسِيٍّ لِي حَدِيثُكُمْ أَيْنَ الْغَزَالُ مُحَلَّى الدُّرِّ وَالْوَرَقِ (٢)

لَا تَذْكُرَنَّ إِذَا مَا كُنْتَ مُفْتَحِرًا أَنَا كُثَيْبَةٌ قَدْ أَشْرَفَتْ فِي الْحَقِّ

وَلَا عَرِيرًا فَإِنَّ الْعَذْرَ مَقْصَةٌ إِنَّ عَرِيرًا دَقِيقُ النَّفْسِ وَالْحَلْقِ

وَقَالَ يَهُوُ عُتْمَةُ بْنُ أُنَى وَقَاصُ (٣)

﴿ من ثانی الطویل والقافیة متدارك ﴾

إِذَا اللَّهُ حَيًّا مَعَشَرًا بِمَعَالِهِمْ وَلَضَرِهِمُ الرَّحْمَنُ رَبُّ الْمَشَارِقِ

فَأَحْرَاكَ رَنَى يَا عُتَيْفَ بْنَ مَالِكٍ

وَلِقَاكَ قَبْلَ أَمُوتِ إِحْدَى الصَّوْاعِقِ

(١) أَوْعَتْ فَلَانَ أَيْعَانًا حَلَطَ وَأَفْسَدَ وَالْوَعْبُ فساد الأمر واحلأطه وأراد بالرحل

الطاعى الحارث بن طامر بن بديل وكان حبيب رضى الله عنه فله يوم بدر

(٢) أَبُو إهَابٍ هُوَ الَّذِي اشْتَرَى حَبَالًا لَأَسْ أَحْتَهُ عَقَّةً مِنَ الْحَارِبِ لِيُقْبَلَهُ نَسَبُهُ وَكَانَ

أَبُو إهَابٍ مِمَّنْ سَرَفُوا عِرَالِ الْكَعْبَةِ وَفَدَّ مِنْ حَدِيثِ أَعْرَالِ وَأَوْرَقِ الْقِصَّةِ

(٣) عَتْمَةُ بْنُ أُنَى وَقَاصُ هَذَا هُوَ الَّذِي رَمَى السَّيِّدَ الْأَمِينِ فِي عُرْوَةِ أَحَدٍ فَكَسَرَتْ

رَبَاعِيَتَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَامَتْ شَمَاءُ وَشَحَّ وَحَبَّهُ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ يَمْسَحُ الدَّمَ وَهُوَ

يَقُولُ كَيْفَ يَفْلَحُ قَوْمٌ حَصَوْا وَحَبَّ بَدَنِهِمْ وَهُوَ يَدْعُوهُمْ إِلَى رَحْمَتِهِ وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ

لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ وَسُنَّوْنُوا بِمِصْرَ غَاثٍ مُقْتَصَةٍ

لَهُمْ حَالٌ مِمَّنْ أَنْتَ بِمَتْلَعَةٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ فَعَلَ هَذَا بِكَ فَأَشْرَى عُتْمَةَ فَسَعَهُ

حَاطَبٌ فَقَتَلَهُ وَجَاءَ بِرَسْمِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ

(٤) سَعَالُهُمْ أَيْ يَكْرَهُهُمْ يَرِيدُ كُلٌّ مِنْهُمْ أَنْ يَصْرِفَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ

(٥) قَوْلُهُ فَأَحْرَاكَ رَنَى وَهَيْكُ رَنَى أَيْ أَهَكَكَ وَدَعَمَ

لَسَطْتَ بِمِمْيَا لِّلْسِي بِرَمِيَةٍ فَأَدْمَيْتَ فَاهُ قُطِعَتْ بِاللَّوَارِقِ^(١)
 فَهَلَّا حَشَيْتَ اللَّهَ وَالْمَنْزِلَ الَّذِي تَصِيرُ إِلَيْهِ نَعْدُ إِحْدَى الصَّفَائِقِ^(٢)
 لَقَدْ كَانَ حَرِيًّا فِي الْحَيَاةِ لِقَوْمِهِ
 وَفِي الْبَعْثِ نَعْدُ الْمَوْتِ إِحْدَى الْعَوَالِقِ^(٣)

* *

وقال

* من أول البسيط مطلق محرد موصول والقافية متراكبة *
 وَإِنَّمَا الشَّعْرُ لُبُّ الْمَرْءِ يَعْرِضُهُ عَلَى الْمَحَالِسِ إِنْ كَيْسًا وَإِنْ حَقًّا^(٤)
 وَإِنْ أَشْعَرَ يَبْتَ أَنْتَ قَائِلُهُ يَبْتَ يُقَالُ إِذَا أَنْشَدْتَهُ صَدَقَا

- (١) قوله قطعت بالوارق فالوارق السيوف أى قطعت نداء، يدعو عليه
 (٢) الصفائق صوارف الخطوب وحوادثها الواحدة صفيقة ورأيت بعليقة لاني سعيد
 السكري تقول الصفائق المداهب تقول لا أرى أن صفق من الارض اذا أبعد
 (٣) قال أبو سعيد العوالق ما علقه من الشر
 (٤) رحم الله عمرو بن بحر الخاطب اذ يقول لا يرال المرء في فسحة من عقله مالم
 يقل شعرا أو يؤلف كتاباً . ويقول القائل عرص سات الصل على الخطاب أهون
 من عرص سات الصدر على دوى الألبان وقد قالوا من ألف فقد استهدف وقوله ان
 كيسا وان حقا أى ان كان كيسا وان كان حقا فالكس ها العقل خلاف الحق يقال
 كاس يكيس كيسا والكيس العاقل والحق الجهل

١ قافية الكاف

وقال في عروة بدر الموعد وكان النبي صلى الله عليه وسلم واعد قريشاً
اليها فوثى النبي صلى الله عليه وسلم فأتاها ولم تأت قريش

✽ من ثابى الطويل مطلق مؤسس موصول والقافية متدارك ✽

أَقَمَّا عَلَى الرَّسِّ النَّزِيرَ لِيَايَا نَارَعْنَ حَرَّارِ عَرِيضِ الْمَسَارِكِ^(١)
بِكَلِّ كُمَيْتِ حَوْرِهِ يَصِفُ حَلْقَهُ وَقُبَّ طَوَالٍ مُشْرِفَاتٍ لِحَوَارِكِ^(٢)
تَرَى الْعُرُوجَ الْعَامِيَّ نَذْرِي أَصُولَهُ مَسَايِمُ أَحْقَافِ الْمَطِيِّ الرَّوَاتِكِ^(٣)

(١) الرس الثر والربع وروى الروع أى قرية القعر سرع دلاؤها بالأيدي رعا
لقرها وقوله نارعن حرار يريد حشاً والحيش الارعن هو المصطرب لكثرتة وقيل
انما قيل للحيش العظيم ارعن على اتشبه بالرعن من الحل والرعن الالف العظيم
من الحل تراء متقدماً والجمع رعان ورعون وحيش ارعن له فصول كرعان الحال
وحيش حرار يحرق عتاد الحرب قال

سندم اد نأى عليك رعيلاً نارعن حرار كثير صواهلة

وقوله عظيم المبارك لعله من قولهم اترك التوم فى اتسال أى حثوا على الرك
واقبلوا ابتراكا وهى البروكاء أى اشات فى الحرب والحد وأصله من اء وك

(٢) قوله بكل كمت يقول فرس كيم ويعير كمت أى بونه الكمة وهى بون بين
السواد والحمرة والمراد هنا بكل يعير كمت لأنه ذكر الخيل بعد ذلك بقوله وقب طوال
وقوله حوره يصف حلقه فالخور الوسط والمرادها النض يريد أنه أكد عظيم
الحمرة وفى حديث أى اسبال ان فى اسر أودنة فيها حيت أمسان أحوار الال أى
أوساطها والقب الخيل الصوامر والحواركة جمع حركه والخركه أعلى كاهل والخركه
منب أد العرف الى الظهر الذى يأخذ به الفارس اذا ركب وقيل الخركه عظم مسرف
من حابى الكاهل اكسفه فرعا الكتفين

(٣) العروج شجرة قدر دراع أو أكثر لها زهر أصفر تشتعل وهى حصراء اذا

إِذَا أَرْتَحَلُوا مِنْ مَرَبِلٍ حِلَّتْ أَهْلُهُ مُدَمِّنُ أَهْلِ الْمَوْسِمِ الْمُتَعَارِكِ^(١)
 نَسِيرُ فَلَا تَنْحُوا لِیَعَاوِیرُ وَسَطًا وَلَوْ وَأَلَّتْ مِیًّا شَدَّ مُوَاشِكِ^(٢)
 دَعُوا فَلَاحَاتِ الشَّامِ قَدْ حَالَ دُومَهَا حِلَادٌ كَأَفْوَاهِ الْمَخَاصِ إِلَّا وَارِكِ^(٣)

أُقيمت في البار والعامي الذي أنى عليه عام وتدرى تطلع وتطرح وماسم جمع مسم وهو طرف حف العير والحف للعبير عملة الحفر للدانة والرواك من الرتكان وهو صرب من السير شبيه بالعق أو فوفه يريد أن ماسم المطى تطلعها من أصولها في سيرها

(١) المتعارك المردحم يريد أنه حيش كبير فكأن أبار الله وروث حيله دمن الموسم ودمن القوم الموضع سودوه وأنثروا فيه بالدم قال عبيد بن الأبرص مرل دمه آناؤنا السمرثون المحدث في أولى الليالي

والموسم كل موضع كانت العرب تجتمع فيه كسوق عكاظ ودي الحار وموسم الحج (٢) اليعافر الطاء يقول إن حيشا لكثرتة تنحلله الطاء فلا تنحو ولو هربت نشد سريع ووألت ما أي طلعت الرحاة والهرب ما من الموثل وهو الملاحأ ومه حديث البراء بن مالك فكأن نفسي حاشت فقلت لا وألت ، افرارا أول النهار وحسا آخره « لا وألت لا محوت »

(٣) الفلحات الأودية والفلحات أيضا الأهار الصغار والحلاد المحالدة في الحرب والمخاص الأبل الحوامل والأوارك التي ترعى الأراك وهو الشجر المعروف وأصل هذه الآيات سرية ريد بن حارثة إلى القردة — ماء من ماء محمد — وحديثها أن قريشا حافوا طريقهم الذي كانوا يسلكون إلى الشام حين كان من وقعة بدر ما كان — فسلكوا طريق العراق ، فخرج معهم تحار فيهم أبو سفيان بن حرب ومعه قصة كثيرة وأسأحروا رجلا من بني بكر بن وائل يقال له فرات بن حبان يدلهم على الطريق ، فعث رسول الله ريد بن حارثة فلقهم على ذلك المساء فأصاب تلك العير وما فيها ، وأعجزه الرجال فقدمها على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال حسان هذه الآيات يؤنب قريشاً لأحدهم تلك الطريق وقد رد عليه أبو سفيان بن الحارث أبيات أولها:

أحسان يا ابن آكلة العفا وحذك نعال الحروق كذلك

« العفا فشر التمر إذا يسس ونعال نقطع والحروق جمع حرق وهي الصلاة الواسعة »

مَا يَدِي رِحَالٍ هَا حَرُّوا نَحْوَهُمْ وَأَنْصَارِهِ حَقًّا وَأَيْدِي الْمَلَائِكِ (١)
 إِذَا سَلَكَتِ لِلْغُورِ مِنْ رَمَلٍ عَالِجٍ فَقُولَا لَهَا لَيْسَ الطَّرِيقُ هَذَا (٢)
 فَإِنْ لَقِيَ تَطَوَّعْنَا وَالتَّمَسَّيَا فَرَأَتْ نَحْيَانِ يَكُنْ وَهِيَ هَالِكِ (٣)
 وَإِنْ لَقِيَ قَيْسَ نَحْيَانِ أَمْرٍ الْقَيْسِ لَعْدَهُ

نَرْدِي سَوَادٍ وَجْهَهُ لَوْ حَالِكِ (٤)
 فَأَنْبِئْ أَمَّا سُفْيَانُ عَنِّي رِسَالَةٌ فَإِنَّكَ مِنْ شَرِّ الرِّجَالِ الصَّعَالِكِ (٥)

* *

وقال

* من تاني الطويل مطلق مؤسس موصول والقافية متدارك *

فَإِنْ تَكَ عَمَّا مَعَشَرَ الْأَسْدِ سَائِلًا فَحَسُّنَا الْغُوثِ نَحْيَانِ مَالِكِ
 لَرَيْدٍ نَحْيَانِ كَهْلَانِ الَّذِي نَالَ عِرَّهُ قَدِيمًا دَرَارِي السُّحُومِ الشَّوَالِكِ (٦)
 إِذَا الْقَوْمُ عَدُّوا مَجْدَهُمْ وَفَعَالَهُمْ وَأَيَّامَهُمْ عِنْدَ التَّقَاءِ الْمَسَائِكِ (٧)

(١) يشير الى رجال سرية ريد بن حارثة وقوله وايدى الملائك عطف على ايدى رجال أي وايدى الملائكة

(٢) الغور المنحصر من الارض وعالج اسم مكان فيه رمد كثير وفي رواية اذا هطت حوران

(٣) و(٤) قوله يكن وهي هالك أي يهلك حسب وضعه وقيس بن امرئ القيس العجلي كان يحير عير قرش وكان فرات بن حيان دليهم كما تقدم والحدك الشديد السواد (٥) الصعالك جمع صعلوك حدث منه الله لاقامة النورن وهو القتيير الذي لا مال له أو الذي لا عاء عنده

(٦) اشكت السحوم ونشاكب اختلطت ورجل بعص في بعض ودراري سحوم ، أي السحوم الشمة بالدر في صلاته وحسه وبيضة وأدريه

(٧) المعال الكرم والمساك المعدات ومنه مسك الحج ، وأمر الله ، الخ جمع والمحال

وَحَدَّثَ لَنَا فَضْلًا يُقَرُّ لَنَا بِهِ إِذَا مَا فَحَرْنَا كُلَّ نَاقٍ وَهَالِكٍ^(١)

*

وكان بين بني السحار وبين حطمة^(٢) مبارعة في حليف^(٣) لبني السحار

من عبس بن نغيص فالتقوا يوما بالدرك وجمع بعضهم لبعض حتى نال بعضهم بعضاً بالحراح ولم يكن بينهم قتلى ومنعت سوا السحار حليفها فقال حسان في ذلك

﴿ من الرمل الأول والقافية متدارك ﴾

فَقِيدًا أُمِّي لِعَوْفٍ كُلِّهَا وَنَبِيَّ الْأَنْبِصِ فِي يَوْمِ الدَّرَكِ^(٤)
مَنْعُوا صَيْغِي بِصَرْبٍ صَائِبٍ تَحْتَ أَطْرَافِ السَّرَايِلِ هَتَكِ^(٥)
وَنَسَائِ نَادِرٍ أَطْرَافُهَا وَعَرَاقِيْبَ تَهَسَّأَ كَأَلَمِكَ^(٦)

(١) قوله نقر لنا به كل ناق وهالك أي يقر لنا به الناس جميعاً

(٢) حطمة هم سوا عبد الله بن مالك بن أوس (٣) يقال انه عروة بن الورد

(٤) سوا عوف بطن ومن أمثال العرب في الرجل العرير المبيع الذي يعر به الدليل

ويدل به العرير قوهم لا حر بوادي عوف أي كل من صار في حاجته حصع له والمراد

عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم وكان المفصل يقول ان المثل للمدر بن

ماء السماء قاله في عوف بن محلم بن دهل بن شيان وذلك أن المدر كان يطلب رهير

اس أمية الشيبان بدحل فمعه عوف بن محلم وأنى أن سلمه فقال المدر لا حر بوادي

عوف أي أنه يقهر من حل بواديه فكل من فيه كالعد له لطاعتهم إياه

(٥) الصيم الظلم والسرادل هنا الدروع قال تعالى وسرايل تقيكم بأسكم وقال كعب

اس رهير

سم العرايين أبطال لوسهم من سح داود في الهيحامرايل

وهتك أي هذا الصرب الصائب وهتك الدرع شقه فدا ما وراءه

(٦) وسان عطف كما هو طاهر على صرب وادن يكون المعنى سعوا طلمي نصرب

فأحابه يزيد بن طعمة الخطمي^(١)

✽ من الرمل الأول والقاوية متدارك ✽

إِدَاتَادَا يَا لَعُوفٍ إِزْكَوَا لَيْسَ سَيِّئِ قَوِيٍّ وَرُكُّكَ^(٢)
فَاجْتَمَعَا فَمَضَضَا تَجَمُّعُهُمْ بِالصَّعِيدَاءِ وَفِي يَوْمِ الدَّرَكِ
قَذَفُوا سَيِّدَهُمْ فِي وَرْطَةٍ قَذَوَكَ الْمَقَالَةَ وَسَطًا مَاتَرَكَ^(٣)
أَبْلَغَا عَوْفًا يَا مَعْقِلُ تَمَعَ الصَّبِيمَ وَفَرَّغَ مُشْتَبِكَ^(٤)

وبنان بدرت أطرافها والسان الاصابع والظاهر أن المراد بها ها الايدي بدليل قوله نادر أطرافها وبدور أطرافها سقوطها بقول صرب يده بالسيف فأندرها وعرايف عطف أيضاً على صرب والعرقوب من الاسان ما صم أسفل الساق والقدم وتفساهو نفساً بالهمز ومحدف احدى التاءين أى تنفأ أى تنفصاً وتتقطع كما يقطع انبوب ويتفصاً ويتفرر وقوله كأنفلك جمع فلكة لعله يريد الهه الدثة على رأس أصل اللسان أو الفلكة من العير وهي موصل ما بين الفقرتين شبه اقطع المتأثرة من العرايف بالفلك ولعله يريد وصف عوف وبى الأخص بأنهم لشدة مكائتهم فى أعدائهم وحوصلهم الحروب وصرابهم وحلادهم بدرت أصابعهم ونفسات عرايفهم حسب

(١) ذكره ابن حجر فى الإصابة وقال هو يزيد بن طعمة بن حاربة بن لودان الانصارى الخطمي ثم قل وهو ممن شهد صفين من الصحابة

(٢) ركك جمع ركيك وهو الصعيف ويقول استركه أى استضعفه يقول لا يسوى القوى والصعيف

(٣) الورطة الهلكة والمنقلة بفتح ايم حصة اتسم بوضع فى الاء ليعرف قدر ما يسقى كل واحد منهم وذلك عند قلة الماء فى المقاور وفى المحكم بوضع فى الاء اذا عدموا الماء فى السفر ثم يصب فيه من الماء قدر ما يعمر 'حصة ويعصده كل واحد منهم ومقل المنقلة ألقاها فى الاء وصب عليها ما يعمرها من 'ماء و'معرك ابردحم لاهم يردحمون على الماء وقت القسم

(٤) معقل ملحاً وقوله وفرغ مشتبك يذكرهم بالرحمة

سَوَادَا مَا مَلِكٌ حَارَيْنَا صَمِ الْحَوَفُ لِنَا قَلْبَ الْمَلِكِ^(١)

* *

وقال يرد على أنى سميان من الحارث في قوله

* من الوافر والقافية متواتر *

أَلَا مَنْ مُبْلِعٌ حَسَّانَ عَنِّي حَلَفْتُ أَنَّى وَلَمْ تَحْلُفْ أَنَّكَ

*

وقال حسان

* من الوافر الأول والقافية متواتر *

لَا أَنَّى حِلَافَتُهُ شَدِيدٌ وَأَنَّ أَنَّكَ مِثْلُكَ مَا عَدَاكَ^(٢)

(١) قوله صم الحوف لنا قلب الملك أى استولى الحوف ما على قلب الملك فلا

عمى على محاربتنا

(٢) يقول لأن أنى من السمو بحث لا يرنق إليه فليس هالك من يعى عباده ويسد

مسده أما أنت فإن أدرك لم بعدك ولم يمر عك شيء ومن ثم سد مسده أى اسان

حفر

(قافية اللام)

وروى صاحب جمهرة أشعار العرب بسنده الى عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه قال بلغ النبي صلى الله عليه وسلم أن قومًا قالوا أنا نكر
ما لسننهم فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس ليس أحد
منكم آمنٌ عليَّ في ذات يده وبفسه من أني نكر كلكم قال لي كدت
وقال لي أنو نكر صدقتَ فلو كنت متحداً خليلاً لا تحدت أنا نكر خليلاً
ثم التفت الى حسان فقال هات ما قلتَ فيَّ وفي أني نكر فقال حسان
قات يا رسول الله

﴿ من ثاني النسيط مطلق محرد موصول والقافية متراكب ﴾

إِذَا بَدَّكَ كَرْتُ شَحَوًّا مِنْ أَرْحَى ثِقَةٍ فَادْكُرْ أَحَاكَ أَنَا نَكْرِي مَا فَعَلَا (١)

(١) لسجوا لهم والحرى نقول إذا بدك كرت ما يحركك من أرحى ثته فادكر أحاك
أنا نكر بما فعله معك فإنه يدريك بفعله ما كان من غيره يقول ان أنا نكر لم سرط
منه ما سحى ويحزن فيما عيه كان منه كل ما يسحى ويهيج الاحزان وهذا يحذرنا
أن ندكر شيئاً من مذهب الصديق رسول الله عليه وان كانت أعرف من أن تعرف
كان اسمه رضي الله عنه في الجاهلية عند النكحة فسماه السيد الأمين عبد الله ، وهو
عبد الله بن أبي قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن
كعب بن لؤي بن غالب بن فهر القرشي النبطي وأمه أم الحخير بنت صخر بن عمرو بن
كعب بن سعد بن تيم بن مرة قال رضي الله عنه رجلاً نجيباً نبين حبيباً عارصين
أحماً « الاحأ الذي في كفه الحياء على صدره وهو غير الاحدب ، معروى وجهه أثر
العير يأتيه الحبهة وهو أوب من أسلم من ارحب في قول طائفة من أهل العلم نسير
والحر وأول من صلى مع رسول الله وهو وحده النبي رافق السيد الأمين في هجرته
من مكة الى المدينة وكان مؤسسه في اعراسي أن حرج معه مهاجرين وحديث اعرار

التَّالِي الثَّانِي الْمَحْمُودُ شَيْمَتُهُ وَأَوَّلُ النَّاسِ طُرّاً صَدَقَ الرَّسُلَا
وَالثَّانِي آثِنِينَ فِي الْغَارِ الْمُسَيَّبِ وَقَدْ طَافَ أَلْعَدُوُّ بِهِ إِذْ صَعَدَ الْجَبَلَا
وَكَانَ حُبَّ رَسُولِ اللَّهِ قَدْ عَلِمُوا مِنْ النَّسْرِيةِ لَمْ يَعْدِلْ بِهِ رَحَلَا^(١)
حَبْرُ النَّسْرِيةِ أَتَقَاهَا وَأَرَاهَا نَعْدَ السِّيِّ وَأَوْفَاهَا عَمَّا حَمَلَا

معروف وما لاقاه الصديق فيه حدث الصديق قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم ونحن في الغار لو أن أحدهم يطر إلى قدميه لا نصبر ما تحت قدميه فقال يا أبا بكر ما طيك بائين الله ثالثهما وسمى الصديق لتصديقه رسول الله في حديث الاسراء، وكان رضى الله عنه في الحاهلية وحيها رئيساً من رؤساء قريش، وإليه كانت الاشواق في الحاهلية والاشواق الدييات كان اذا حمل شيئاً قالت قريش صدقوه وامضوا حمالته وحمالة من قام معه، وان احتملها غيره حدلوه ولم يصدقوه وأسلم على يده الزبير وعثمان وطلحة وعبد الرحمن بن عوف، وأسلم رضى الله عنه وله أربعون ألفاً أبقها كلها على رسول الله في سبيل الله وقال رسول الله ما يعنى مال ما يعنى مال أبو بكر وقال صلوات الله عليه ان من آمن بالناس على في صحته وماله أنا بكر ولو كنت متجداً حليلاً لا يحدث أنا بكر، ولكن احوه الاسلام، لا تقين في المسجد حوكة الاحوكة أى بكر وقيل لأسماء بنت أبى بكر ما أسد ما رأيت المشركين يلعبوا من رسول الله فقالت كان المشركون قعوداً في المسجد الحرام فتداكروا رسول الله وما يقول في آلههم فيبهم كذلك ادخل رسول الله المسجد فقاموا اليه — وكانوا اذا سألوه عن سبى صدقهم — فقالوا ألسنت تقول في آلهتنا كذا وكذا قال بلى فاستنوا به فأجمعهم فأثنى الصريح الى أبى بكر وقيل له أدرك صاحبك فخرج أبو بكر حتى دخل المسجد فوجد رسول الله والناس ألب عليه فقال وبلغكم أنقتلون رحلاً أن يقول رب الله وقد جاءكم بالبيات من ربكم فلهوا عن رسول الله واقلوا على أبى بكر يصربونه قال أسماء فرجع اليها فحملت لا يمس شيئاً من عذاره إلا جاء معه وهو يقول تاركت يادا الحلال والاكرام « وبعد » فلم يكن من الصديق رضى الله عنه غير موقفه مع أهل الردة وما كان منه من الحرم والشدة ما أظهر الله به ديه وتم أمر الله لكان ذلك حسه فلم لا يقال لو وضع إيمان هذه الأمة في كفة وإيمان أبى بكر في كفة لرحح بها ولبحرى هدا

فقال صلى الله عليه وسلم صدقت يا حسان دَعُوا لِي صَاحِي
قَالَهَا ثَلَاثًا

وقال رضى الله عنه في يوم أحد يرد على عبد الله بن الرُّعْرَى
السهمى قصيدته التي يقول فيها

﴿ من الرمل الأول والقافية متدارك ﴾

يَا عُرَابَ الْبَيْنِ أَسْمِعْتِ فَقُلْ	إِنَّمَا تَنْطِقُ شَيْئًا قَدْ فُعِلْ
إِنَّ لِلْحَيْرِ وَاللَّيْثِ مَدَى	وَكَلاَ ذَلِكَ وَحَهُ وَقَالَ ^(١)
وَالْعَطِيَّاتُ حِسَّاسٌ يَنْسَهُمْ	وَسَوَاءٌ قَرُّ مُرٍ وَمَقِلْ ^(٢)
كُلُّ عَيْشٍ وَلَعِيمٍ رَائِلٌ	وَنَسَاتُ الدَّهْرِ يَلْعَنُ كُلُّ ^(٣)
أَنَّا حَسَّانَ عَى آيَةٌ	فَقَرِيصُ الشَّعْرِ يَشْنُو دَا الْغُلْ ^(٤)
كَمْ تَرَى بِالْحَرِّ مِنْ مُجْحَمَةٍ	وَأَكْفَ قَدْ أُتِرَتْ وَرِحْلُ ^(٥)
وَسَرَائِيلَ حِسَّانَ سُرَيْتُ	عَنْ كَمَا أَهْلِكُوا فِي الْمُنْتَرِ ^(٦)

(١) المدى العاية والقيل المواحهه وامقابلة بقول ان للحير وللشرعية ستهان اليها
وكلا ذلك دو حهة بصرفه الله فيها

(٢) حساس أى حقيرة ومثرأى عى ومقل أى فقير

(٣) سات الدهر حواده

(٤) الآية ها العلامة والعلل جمع علة وهى الخسارة واعطس

(٥) الحراصل الخلل وقوله قد أترت أى قطعت يقن تراشئى برأى ونقص

لصرة وأتر يده قطعها والرحل الارحل وكسر الخيم ها اسعاً لكسرة لرا

(٦) السرايل ها الدروع وسربت حردت والكما اسحعن والمترل موضع التلال

والحرث

كَمْ قَتَلْنَا مِنْ كَرِيمٍ سَيِّدٍ مَاحِدٍ اَلْحَدَّيْنِ مِقْدَامٍ لَطْلٍ
صَادِقِ السَّحْدَةِ قَرْمٍ بَارِعٍ عِزِّ مِلَّتَاتٍ لَدَى وَقْعِ الْاَسْلِ^(١)
لَيْتَ اَشْيَا حَى بِنَدْرِ شَهْدُوا حَرَعَ اَلْحَرَّحِ مِنْ وَقْعِ الْاَسْلِ
فَاسْأَلِ الْمِهْرَاسَ مَنْ سَاكِئُهُ نَعْدَ اَفْحَافٍ وَهَامٍ كَالْحَجَلِ^(٢)

فقال رضى الله عنه

﴿ من الرمل الأول والقافية متدارك ﴾

دَهَبَتْ بَأْسُ الرُّعْرَى وَقَعَةً كَارِمِيًّا اَلْفَضْلُ فِيهَا لَوْ عَدَلْ
وَلَقَدْ بِلْتَمٌ وَبِلَا مِسْكُمُ وَكَدَاكَ اَلْحَرْبُ اَحْيَانًا دُولُ
إِذْ شَدَدْنَا شِدَّةً صَادِقَةً فَأَحَانَا كُمْ إِلَى سَفْحِ اَلْحَجَلِ^(٣)

(١) الحدة القوة والشجاعة والقرم السيد الشريف والبارع المبرر على غيره ،
والملتات هما الضعيف والاسل الرماح

(٢) المهراس اسم ماء بأحد وأصل المهراس الصحرة الصحمة المقورة تسع كثيراً
من الماء وقد يعمل بها حاصص للماء والافحاف جمع قحف والهام جمع هامة وهي
الراس وقوله كالحجل فلعله يريد وصف الهام بأنها ملساء كرؤس الجحل وهي أولاد
الابل الصغار قال ليدصف الابل بكثرة اللبس وأن رؤس أولادها صارت صاماً لكثرة
ما يسيل عليها من لبنها وسحاب أمهاتها عليها

لها حجل قد فرغت من رؤسها لها فوقها مما بولف واشل

ولعله وهو الاظهر يريد تشبه الرؤس وهي مسورة بالحجل الذى هو الطائر الصغير

المعروف وسيمر بك فى سرح أسات حسان

(٣) أحاناكم ألقاناكم وفى الرمل فأحانها المحاص الى حصد الرحلة أى ألقاها

وسفح الجحل حانه المقارب لأصله

إِذْ تُولُونَ عَلَى أَعْقَابِكُمْ هَرَبًا فِي الشَّعْبِ أَشْبَاهَ الرِّسْلِ (١)
 نَصْعَ الْخَطِيئَةِ فِي أَكْثَابِكُمْ حَيْثُ مَهْوَى عِلَالًا لَعْدَ هَلْ (٢)
 فَسَدَحًا فِي مَقَامٍ وَاحِدٍ مِثْلُكُمْ سَبْعِينَ غَيْرًا لِمُتَحَلِّ (٣)
 وَأَسْرَنًا مِثْلُكُمْ أَعْدَادَهُمْ وَأَنْصَرَفْتُمْ مِثْلَ إِفْلَاتِ الْحَلِّ (٤)
 تَخْرُجُ الْأَصْبَاحُ مِنْ أَسْتَاهِهِمْ كَسُلَاحِ الْمَيْمَرِ يَا كُلُّ الْعَصَلِ (٥)
 لَمْ يَهْوَتُوا شَيْءًا سَاعَةً عَزَّ أَنْ وَلَوْ بِجَهْلِ وَفَشَلِ (٦)
 صَاقَ عَنَّا الشَّعْبُ إِذْ نَحْرَهُ وَمَلَأْنَا لَهْرَ طَمِمْ وَالرَّحْلِ (٦)

(١) الرسل الابل المرسله التي نصها في أثر نص أو انقطع من الابل ترسل الى الماء حيا حيا

(٢) الخطي الرماح وقوله علالا بعد هل ير دمرة بعد أخرى أى ساعا

(٣) فسدحا فصرعا والمسدوح المنصروع وقوله غير متحل بقول لا بدحل ونقول الابل لكن يتول الحق

(٤) الححل طائر في حجم الحمام أحمر الصدر والرحلين وهو يعيش في الصرود العالية يستطيع لجمه ، ويقول العرب قال القطا للحل حل حل حل هو في الحل ، من حسيه الوحل — فعات الحل للقطا قطا قطا يصك ثبا ويصبي مائا وفي الحديث اللهم اى ادعو قرشا وقد جعلوا طعمي كصم الحنن نأكل الحنن بعد احه لا يحد في الاكل اراء أهم لا يحدون في احثى ولا يدحد منهم في دين الله الا الخطيئه بعد الخطيئه يعنى المار القليل بقول حسان لهم يهرمون كما نفلت الححل من الشرك فلا يهوى على سىء

(٥) الاصباح جمع صبح وهو المان ترفيق المروج من كثير واليب جمع ياب وهي الناقة المسنة والعصل جمع عصاة وهي شجره سبخ الابل — اكل العير من سبخه قيل هو حص يست على اياه وفيل شجره سبه لدعلى ، كنه الابل وتشرب عليه ماء كل يوم

(٦) الشعب الصريق بين الخيل ومحرقه نصعه وصرص ماء سبخ خل وهو اخر وجمعه افراط والفرط بضم الراء آكام شبهات بخل قول وعلة احرى

بِرِحَالٍ لَسْتُمْ أَمْثَلَهُمْ أَيْدُوا حَرِيْلَ نَصْرًا فَنَزَلُ^(١)
وَعَلَوْنَا يَوْمَ نَذْرِ بَالْتَقَى طَاعَةَ اللَّهِ وَتَصَدِّقَ الرُّسُلِ^(٢)
بِحَمَاطِيلَ كَحِثَّانِ الْمَلَا مَنْ يُلَاقُوهُ مِنَ النَّاسِ يُهْلُ^(٣)
وَتَرَكَنَا فِي قُرَيْشٍ عَوْرَةً يَوْمَ نَذْرٍ وَأَحَادِيثَ مَثَلِ^(٤)
وَتَرَكَنَا مِنْ قُرَيْشٍ حَمَمَهُمْ مِثْلَ مَا جَمَعَ فِي الْحِصْبِ الْهَمَلِ^(٥)
فَقَتَلْنَا كُلَّ رَأْسٍ مِنْهُمْ وَقَتَلْنَا كُلَّ حَحْحَاحٍ رَفِلِ^(٦)
مَحْنٌ لَا أَنْتُمْ بِنَى أَسْتَاهِيهَا مَحْنٌ فِي النَّاسِ إِذَا النَّاسُ تَرَكُ^(٧)

- سائل محاور حرم هل حيث لهم حربا يفرق بين الحيرة الخلط
وهل سموت محرار له لخب حم الصواهل بين السهل والعرط
والرحل جمع رحلة مسايل الماء من الحرة الى السهلة وقال أبو حيفة هي أماكن
سهلة نصب اليها المياه فمسكها — يقول حسان ملأنا كل أولئكم من قتلاكم
- (١) أيدوا حريل أى أئدهم الله بحريل
(٢) قوله طاعة الله بقديره اعنى بالتقى طاعة الله وصدق الرسل
(٣) الحماطيل الجماعات والحسان الحن والملا المسع من الارض وهل أى يرباع من
الهل وهو الفرع نصف حوش المسلمين
(٤) العورة كل عيب وحلل يحوف منه والمثل ها بمعنى العرة
(٥) الهمل الابل المهمة وهي التى ترسل فى المرعى دون راع
(٦) الححاح السيد وجمعه ححاحجة وححاحج والرقل الذى يجر ثوبه حياه
يقال رقل فى ثوبه اذا مشى فيه وهو يندحر
(٧) يقول محن لا أنتم الذين نصر يوم الناس وقوله بى اساهها أى يا بى اساهها
وقد تقدم شرح هذه الكلمة

وقال حسان بن ثابت قدمت على عمرو بن الحارث، فاعتاص الوُصولُ إليه، فقلت للحاحب بعد مدة إن أدبت لي عليه وإلا هَجَوْتُ اليمينَ كلها ثم انقلبتُ عنكم، فأدِن لي قد دخلتُ عليه، فوحدتُ عنده الباعة وهو حالسٌ عن يمينه وعلقمة بن عبدة وهو جالسٌ عن يساره، فقال لي يا ابنَ الربيعة قد عرفتُ عيصاك ونسبك في عسان فارجع فاني ناعثٌ إليك بصلَةِ سَنِيَّةٍ ولا أحتاح إلى الشعر فاني أخاف عليك هذين السُعَيْن الباعة وعلقمة أن يفضحك وفضيحتك فضيحتي وأنت والله لا تحسن أن تقول

﴿ من الطويل ﴾

رِقَاقُ الدِّعَالِ طَيِّبٌ حَجَرًا لَهُمْ يُحْيَوْنَ بِالرَّيْحَانِ يَوْمَ السَّاسِبِ (١)

(١) هذه الايات من كلمة للباعة الديلي يقولها عمرو بن الحارث المعروف بالاعرج العسائي وأولها

كليى لهم يا أميمة ناصب

وفيها يقول يصف كنان عمرو

إِذَا مَا عَرَوَا بِالْحَيْشِ حَلَقَ فَوْقَهُمْ

يُصَالِعُهُمْ حَتَّى يُعَرِّزَ مُعَارَهُمْ

تَرَاهُمْ حَلَفَ الْقَوْمَ خَرُّوا عِيُومَهُمْ

حَوَاحٍ قَدْ أَيقَنَ أَنَّ قَبِيلَهُ

لَهُمْ عَلَيْهِمْ عَادَةٌ قَدْ عَرَفَهَا

عَلَى عَارِفَاتٍ لِلطَّعَانِ عَوَاسٍ

وَلَيْلِ أَقَاسِيهِ لَطَى الْكَوَاكِبِ

عَصَائِبُ طَيْرٍ تَهْتَدِي بِعَصَائِبِ

مِنَ الصَّارِيَاتِ بِالْمَاءِ الدَّوَارِبِ

مُحْلُوسِ الشُّيُوحِ فِي ثِيَابِ الْمَرَائِبِ

إِذَا مَا اتَّقَى الْجَمْعَانِ أَوَّلُ عَالٍ

إِذَا عَرَّضُوا الْخَطِيءَ فَوْقَ الْكَوَاثِدِ

مِنْ كَلُومِ رَيْنٍ دَامَ وَحَالِهِ

تُحْيِيهِمْ بَيْضُ الْوَلَائِدِ بَيْنَهُمْ

وَأَكْسِيَّةُ الْأَصْرِيحِ فَوْقَ الْمَشَاكِ (١)

يَصُونُونَ أَحْسَادًا قَدِيمًا لَعِينُهَا مَحَالِصَةُ الْأُرْدَانِ حَصْرُ الْمَاكِ (٢)

إِذَا اسْتَدْرَكُوا عَشْرَ لَطْعَنٍ أَزَقَلُوا إِلَى الْمَوْتِ أَرْقَالَ الْجَمَالِ الْمَصَاعِبِ

فَهُمْ يَتَسَاقَوْنَ الْمَنِيَّةَ بَيْنَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ بَيْضُ رِقَاقِ الْمَصَارِبِ

تُطِيرُ فُصَاصًا يَنْبُهَا كُلُّ قَوْسٍ وَيَتَّبِعُهَا مِنْهُمْ فَرَّاشُ الْحَوَاحِبِ

وَلَا عَيْتَ فِيهِمْ عَيْرٌ أَنْ سَيُوفُهُمْ بِهِمْ فَلَوْلَ مِنْ قِرَاعِ الْكَتَائِبِ

قال شيخنا سيد بن علي المرصفي في شرحه « رعة الأمل من كتاب الكامل » وقد أحسن فيما وصف عصائب السور بمصالعتهم لهم في السير لا يؤدين أحدا ولا يقص على دابة وأسد لها الاطارة مثلهم ثم وصف هيئتهم وما عليهم من الريش بسيوخ حلوس عليهم أكسية مرشاة تلونها لون الاراب والكوائت جمع الكائنة وهي من الفرس مقدم منسحة حيث تقع عليه يد الفارس وتلك عادة العرب يصعدون أرواحهم عراضا فوق الكوائت اذا تعرضوا للشر والعارفات الحيل الصابرات وفصاص الشيء يصم الغاء وتكسر ما تكسر منه وقوس البيضة من السلاح مقدمها أو أعلاها وفراش الحواحب بفتح الغاء عظامها ويقال صر به فأطار فراش رأسه وذلك اذا طارت رقاق عظامه وكل عظم رقيق فهو فراش وقراع الكتائب مصاربتها بالسيوف » قوله رقاق الحال أراد أنهم ملوك لا يحصون نعالهم وإنما يحصف من يمشى وقوله طيب حجراتهم أي هم أعمة محصون وأصل الحجرة الوسط أي يسدون أروهم على عمة، ويوم السبت يوم السعابين وهو عيد من أعياد البصري وكان عمرو بصرايا

(١) الولائد الاماء والاصريح الحر الأحمر والمساحب جمع مشحب وهو ذلك الذي

توضع عليه الثياب يقول هم ملوك أهل نعمة خدمهم الاماء البيض الحسان وثيابهم مصونة تعليقها على المساحب

(٢) الاردان جمع ردن وهو مقدم كم القميص والخالص السديد البياض يقول هي

بيض مثل سائر الثوب وما كها حصر وهي ثياب كانت تسجد للملوكهم

وَلَا يَحْسَبُونَ الْخَيْرَ لَأَشْرَ لَعْنَدَهُ وَلَا يَحْسِبُونَ الشَّرَّ ضَرْبَةً لَأَرْبِ (١)
حَتَّى تَبْهَأَسَانِ إِذْ كُنْتُ لَاحِقًا بِقَوْمِي وَإِذْ أُعْيتُ عَلَى مَدَاهِي (٢)

* *

فَأُيتِ وَقُلْتُ لَا بُدَّ مِنْهُ فَقَالَ دَاكُ إِلَى عَمِّيكَ فَقُلْتُ لَهَا مَحَقَّ الْمَلِكُ
إِلَّا قَدَمَتَانِي عَالِكًا فَقَالَا قَدْ فَعَلْنَا فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ هَاتِي يَا ابْنِ
الْمُرَيْعَةِ فَأَشَاتِ

* من الكامل الأول والقافية متدارك *

أَسَأَلْتُ رَسْمَ الدَّارِ أَمْ لَمْ تَسْأَلِ بَيْنَ أَحْوَايَ فَالْتَّصِيعِ فَحَوْمَلِ (٣)
فَالْمَرْحِ وَرَحِ الصُّفْرَيْنِ فَحَاكِمِ فَدِيَارِ سَلَمَى دُرْسًا لَمْ تُحَلِّ (٤)

(١) لارب نابت يقول قد عرفوا بصرف الرمن وتفعله فاد أصابهم حير لم يشعروا
مدوامه فيضطروا وإذا أصابهم سر لم يرهتهم وأيقنوا أنه لا يدوم عليهم فلم يقضوا ،
وصهم بالاعتدال

(٢) حوت أعطيت يقول حوت بقصدتي هذه عسان ادكت لاحقا بقومي
فكانوا أحق من أمدحه وقوله اد أعيت يريد ادكت هاربا من الأمن بن اسد
من ال نصر ملوك الحيرة فصاقت على مداهي يقول انه رآهم أهلا مدحه في حالي
حوفه وامه

(٣) قوله بين الحوائى أراد حاية الحولان والحولان ما بين دمشق إلى الأردن لسرة
عن الطريق لمن يريد دمشق من الأردن والتصيع وقيل التصيع بالصاد غير المعجمة
قال الأزهري وقد رأيت وهو حل قصير أسود على تد برص أسنة فيما بين سين
ودات الصميين بالشام من كورة دمشق وقيل سن مائة في "شحر كحرة قرب دمشق
وحومل كذلك موضع لم يعينوه

(٤) مرح الصفرين موضع بعوطة دمشق كان به وقعة بمسلمين مع زعم وحسم
قرية بينها وبين دمشق ثمانية فراسخ على يمين الطريق إلى طبرية وكل هذه مدارك
آل حصة الحساسة وقوله درساً لم تحلل يقول درست وليس فيها حل معيم

دِمْنٌ تَعَاقَبَهَا الرِّيحُ دَوَارِمْ^(١) وَالْمُدْحِجَاتُ مِنَ السَّمَاءِ الْأَعْرَلُ^(٢)
 دَارٌ لِقَوْمٍ قَدْ أَرَاهُمْ مَرَّةً^(٣) فَوْقَ الْأَعْرِ عَرِهِمْ^(٤) لَمْ يَنْقُلِ^(٥)
 اللَّهُ دَرُّ عَصَانَةٍ نَادَمْتُهُمْ^(٦) يَوْمًا يَخْلُقُ فِي الرِّمَانِ الْأَوَّلِ^(٧)
 يَمْشُونَ فِي الْحُلَلِ الْمَصَاعِفِ سَجْجَهَا^(٨) مَشَى الْجِمَالُ إِلَى الْجِمَالِ الْبُرُلِ^(٩)
 الضَّارِبُونَ الْكَكْشَ يَبْرُقُ بَيْضُهُ^(١٠) صَرْنًا يَطِيحُ لَهُ نَكَانُ الْمَفْصِلِ^(١١)
 وَالْحَالِطُونَ فَقِيرَهُمْ^(١٢) بَغِيَّتَهُمْ^(١٣) وَالْمُعْمُونَ عَلَى الضَّعِيفِ الْمُرْمِلِ^(١٤)

(١) يقول هي دمن دوارس تعاقبها الرياح والمدحات أي العيوم الممطرة والسماء
 الأعزل قال الأزهري وفي بحور السماء سما كان أحدها السماء الأعزل والآخر السماء
 الرامح فأما الأعزل فهو من مارل القمر به يرل وهو شام وسمى أعزل لأنه لا شيء
 بين يديه من الكواكب كالأعزل الذي لا سلاح معه كما كان مع الريح ويقال سمي
 أعزل لأنه إذا طلع لا يكون في أيامه ريح ولا برد وهذا خلاف ما يريد
 حسان

(٢) قوله عرهم لم يقل أي لم يقل عنهم إلى غيرهم
 (٣) العصاة الجماعة وحلق قيل هي دمشق وقيل موضع بقربها
 (٤) الحلال جمع حلة والحلة رداء وقيص وتمسأها العمامة قالوا ولا يرال الثوب
 الحيد يقال له في الثياب حلة فإذا وقع على اللسان ذهبت حلته حتى يحتبس له أما اثنان
 وأما ثلاثة والحلل الوشي والحرة والحر والقر والقوهي والمروي والحرير والبرل جمع
 مارل يقال للبر إذا استكمل السة الثامنة وطعن في التاسعة وفطر ناله أي شق اللحم
 عن منه شقا مارل وقد قالوا رحل مارل على التشبيه بالبريعون بذلك كماله في عقله
 وتحرته

(٥) الككش ها سيد القوم ورئيسهم وقيل حاميتهم والمنطور إليه فيهم والبص جمع
 بيضة وهي الحودة سميت بذلك لأنها على شكل بيضة العام ويطيح يذهب والمراد بسان
 المفصل أطراف الأصابع وفي الحديث في كل مفصل من اللسان ثلث دية الأصبع
 يريد مفصل الأصابع وهو ما بين كل املتين
 (٦) المرمل الذي بعد راده والمراد الفقير وأصله من الرمل كأنه لصق بالرمل كما

أَوْلَادُ حَفْصَةَ حَوْلَ قَبْرِ أَبِيهِمْ فَرَأَتْ مَارِيَةَ الْكَرِيمِ الْفَضِيلَ^(١)
يُعْشَوْنَ حَتَّى مَا تَهَرُّ كِلَابُهُمْ لَا يَسْأَلُونَ عَنِ السَّوَادِ الْمُقْبِلِ^(٢)
يَسْقُونَ مِنْ وَرْدِ الْبَرِيصِ عَلَيْهِمْ تَرْدَى يُصَفِّقُ بِالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ^(٣)
يُسْقُونَ دِرْيَاقَ الرَّحِيقِ وَلَمْ تَكُنْ
تَدْعِي وَلَا تُدْهِمُ لِقَفِ الْحَنْظَلِ^(٤)

يقال للفقير الترب يقول لهم أحواد كما قال في البيت السابق لهم شعبان

(١) يقول هم أولاد حفصة وحفصة هو أبو ملوك آل عسان ملوك الشام وهو حفصة بن عمرو مريضاء وقد ندمت له وقوله حول قبر أبيهم يقول هم آمنون لا يرحون ولا يحافون كما تحاف العرب وهم محصون لا ينتحون ومارية هي مارية بنت الأرقم بن نعلبة بن عمرو بن حفصة بن عمرو مريضاء من طامر وهو ماء السماء بن حارثة العطريف ابن امرئ القيس الطريق بن ثعلبة الهلول بن مازن الشداح بن الازد وابها الحارث الأعرج وفي المثل حده ولو نقرطى مارية يصرب ذلك مثلاً في الشيء يؤمر بأحده على كل حال قالوا وكان في قرطيا مائتا دينار، والمفصل ذو الافصال والتطول والاحسان

(٢) قوله يعشون يقول ان مارلهم لا تحلو من الأصياف والطرق والعصاة حتى ألت كلابهم نكل من يقصد اليهم فلا تهر على أحد وقوله لايسألون عن السواد المقبل يقول هم في سعة ومن ثم لا يبالون بمن رلهم من الناس ولا يروهم الجمع الكثير — وهو السواد — اذا أموا نحوهم

(٣) البريص هر بدمسق وردى هر آخر بدمسق وقوله ردى أى ماء ردى ، ويروى رداً أى ثلجاً أى بارداً ويصفق يمرح والرحيق الخمر ابيضه وتسللية السهلة الدحول في الحلق

(٤) الدرياق في الأصل والتريق ما يستعمل لدفع اسم من الأدوية والمعاجين . والعرب تسمى الخمر ترياقاً ودرياقاً وترياقاً لأنها تذهب بالهمل على التشبيه ، قال الأعشى

بَيْضُ الْوُحُوهِ كَرِيمَةٌ أَحْسَانُهُمْ شَمُّ الْأَنْبُوفِ مِنَ الطَّرَارِ الْأَوَّلِ^(١)
 فَلَبِثْتُ أَرْمَانًا طَوَالًا فِيهِمْ ثُمَّ أَذْكَرْتُ كَأَنِّي لَمْ أَفْعَلِ^(٢)
 إِمَّا تَرَى رَأْسِي تَغَيَّرَ لَوْنُهُ شَمَطًا فَأَصْبَحَ كَالنَّعَامِ الْمُحْوَلِ^(٣)
 وَلَقَدْ يَرَانِي مُوْعِدِي كَأَنِّي فِي قَصْرِ دُومَةٍ أَوْ سَوَاءِ الْهَيْكَلِ^(٤)

سقى لشهء ترافقة متى ما بلين عطامى تلى

والحطل معروف ويقف الحطل شقه ليحرج هيدته أى حبه وأصل القف هشم
 الرأس، يقول حسان: هم ملوك فى محوكة من العيش من شديدهم أن يسقيهم الولايد
 الحسان درياق الرحيق وليسوا اصعاليك يرسلون ولائدهم لقف الحطل كما يفعل العرب
 (١) قوله شم الأنوف يريد انهم أعرة سادة دوو أمة وسرى نفس وأصل الشم
 ارتفاع فى قصة الأنف مع استواء أعلاه وأشراف الارصة قليلا والطارار كلمة فارسية
 عربت وأصل معناها بالفارسية القدير المسوى والمراءها من الشكول الحيدة
 الحسة المتفوقة

(٢) يقول أقمت ادهارا طوالا بين طهرانيهم ثم رايلتهم وتد كرت ما كنت فيه
 فوحدت كانه شيء لم يكن ولم يبق الا الاحاديث والدكر

(٣) إما هي إن وما الرائدة واما ترى يحاطب امرأته والشمط بياض شعر الرأس
 يحالطه سواده هذا أصله ولكنه هنا السبب والثعام بالفتح بنت على شكل الحلى ☆ وهو
 أعلط منه وأحل عودا يكون فى الحسل بنت أحصر ثم يبيض اذا يئس ، وله سمة
 عليطة ويقال له بالفارسية درمة اسيد «أى فى وسطه أبيض» ولا يئس الا فى قصة
 سوداء وهو يئس سجد وتهامة يشبه به بياض الشيب وورد أنه صلى الله عليه وسلم أت
 مائى قحافة « والد الصديق » يوم الفتح وكان رأسه ثعامة فأمرهم أن يعيروه والمحول
 الذى أتى عليه حول وروى الممثل فالحل قلة المطر والعام اذا قل المطر كان أشد
 لياصه لانه يئس ويحب فيخلص بياصه ولا يحصر

(٤) موعدوه هم أعداؤه الذين يوعدونه الشر بقول وعدته الخير ووعدته
 الشر وأوعدته واذا قلب أوعدته اكتفيت فلا تذكر الشر وهو من الوعيد

☆ الحلى على فعيل سات من حير مراتع أهل الادية للعم والحيل واذا ظهرت ثمرته
 أشبه الررع اذا أسل

وَلَقَدْ شَرَبْتُ الْحَمْرَ فِي حَاوِيَتِهَا صِهْنَاءَ صَافِيَةٍ كَطَعْمِ الْفُلْفُلِ^(١)
يَسْقَى عَلَى كَأْسِهَا مُتَطَفٌ^(٢) فَيَعْلِي مِنْهَا وَلَوْ لَمْ أَهْلِ^(٣)
إِنَّ الَّتِي نَاوَلَنِي فَرَدَدْتُهَا قُتِلَتْ قَتِلَتْ فَهَاتِهَا لَمْ تُقْتَلْ^(٤)

وقصر دومة هو حصن دومة الحذل ما بين الحجار والشام كان لا كيدر السكون فبعث
السيد الامين خالد بن الوليد فقتله به قال لبيد يصف بات النهر

وأعصم بالدومي من رأس حصه وأمرلى بالاسباب رب المشقر
« يعنى اكيدر صاحب دومة الحذل » وأصحاب الحديث يفتحون الدال وأهل
الاعراب يصمون الدال وسواء الهيكل أى وسط الهيكل — بيت البشارى يعطموه .
يقول حسان ان ترى رأبى قد اشتعل شيبا فلقد يرانى أعدائى كالبى عرا ومعة مع
أولاد حصه فى قصر دومة الحذل أو فى الهيكل

(١) الحاموت الحاة والصهاء احر التى تعصر من عب أبص وقوله كطعم الفلفل
يريد بلدع لدع الفلفل

(٢) قوله متطف وى متطق فالتطف المقرط أى الذى فى أده قرط والسطة
القرط والمسطق الذى فى وسطه مسطقه وقوله يعلى أى يسقى مرة بعد مرة والهل
ها عدم الرى يقول • فيسقىها على أية حال ولو روت وأصل اعلل اشرب اش
والهل الشرب الاول قال الشاعر • وهو اعرأى برل على قوم فسقوه فسكر ،
فأسأ يقول

عللاى انما الدنيا علل واسقياى عللا بعد هل

ثم بحر نافته وأطعم أصحابه لها وحمل يقول

واشلا ما عر من قدرىكا واسقياى أبعدا الله الحمل

ثم أصح وأفاق من سكره فسأل عن نافته فقيل له محرتها حمل يكى ويقول
واراحلناه

(٣) يقول ان كأس الحمر التى عاطيتنى مرحت بالماء — وهذا المرح هو معنى
قوله قتل — فهاتها صرفا غير ممروحة — وهو معنى لم تقتل — وقوله قتل أى
أهلكك دعاء على الساقى وهو من الديع

كِلْتَاهُمَا حَلَبُ الْعَصِيرِ فَعَاطَى نَزْجَاةً أَرْخَاهُمَا لِلْمِفْصَلِ^(١)
نَزْجَاةً رَقَصَتْ نَمَا فِي قَعْرِهَا رَقَصَ الْقُلُوصِ بِرَاكِيبٍ مُسْتَعْجِلِ^(٢)
نَسَى أَصِيلٌ فِي الْكَرَامِ وَمِدْوَدِي

تَكْوِي مَوَاسِمُهُ حُنُوبَ الْمُضْطَلِ^(٣)
وَلَقَدْ تَقَلَّدْنَا الْعَشِيرَةَ أَمْرَهَا وَلَسُوذُ يَوْمَ النَّائِبَاتِ وَلَعْتَلِي^(٤)
وَلَسُوذُ سَيِّدُنَا حَجَّاحِ سَادَةٍ وَيُصِيبُ قَائِلُ سَوَاءِ الْمَقْصِلِ^(٥)
وَيُحَاوِلُ الْأَمْرَ الْمُهْمَ خِطَانُهُ فِيهِمْ وَمَقْصِلُ كُلِّ أَمْرٍ مُعْضِلِ^(٦)
وَتَزُورُ أَنْوَابَ الْمُلُوكِ رِكَاسًا وَمَتَى تُحْكَمُ فِي التَّرِيَةِ نَعْدِلُ

(١) كِلْتَاهُمَا أَيِ التّي قتل — أَيِ مرحت — والتّي لم يقتل — أَيِ لم تخرج —
وقوله أَرْخَاهُمَا لِلْمِفْصَلِ قال المعري المِفْصَلُ هُما اللسان ويحور أن يكون واحد مفاصل
العظام وأَرْخَاهُمَا لِلْمِفْصَلِ التّي لم يقتل أَيِ التّي لم تخرج
(٢) قوله رَقَصَتْ نَمَا فِي قَعْرِهَا ، ويروى نَمَا فِي حَوْفِهَا ، أَيِ رَقَصَ مَا فِي قَعْرِهَا فِيهَا
والسيد إذا حاش رَقَصَ ورقص الحجاب اضطرب والراكب يرقص لغيره يريه ويحمله
على الحب وقوله رَقَصَ الْقُلُوصِ فالرقص بالفتح أحد المصادر التّي حانت على فعل فعلا
محو طرد طردا وحلب حلبا والقُلُوصُ القتيّة من الإبل عمرة الحارّية الفتاة من النساء
(٣) الأصيل ذو الأصل الثابت ومدوده الذي يدوده ويدافع ومواسمه شحاؤه الذي
يسم به من أراد يقول من اصطلي سارى أَيِ من تعرض لى وسمت حبه بلساني
أَيِ هجوته

(٤) يقول ان عسيرتهم تفوص أمرها اليهم وتطيعهم قال لقيط .

فقلدوا أمركم لله دركم رحب الدراع بأمر الحرب مصطلعا

(٥) الحجّاحح السادة فقوله سادة بعد ذلك تأكيد وقائهم حطيمهم وسواء المِفْصَلِ
وسط المِفْصَلِ ومه قوله عر وحل سواء الحميم يريد نصيب الصواب وفصل الخطأ
(٦) الأمر المِفْصَلِ الذي لا يهتدى لوجهه والأمر المهم خطاه فيه هو الأمر المِفْصَلِ
وخطاه هُما بمعنى خطه

وَفَتَى يُحِبُّ الْحَمْدَ يَجْعَلُ مَالَهُ مِنْ دُونِ وَالِدِهِ وَإِنْ لَمْ يُسْئَلِ^(١)
مَا كَرْتُ لَدَّتَهُ وَمَا مَاطَلْتُهَا بِرُحَاخَةٍ مِنْ حَيْرِ كَرَمٍ أَهْدَلَ^(٢)



وقال

✽ من تانى الطويل مطلق مؤسس موصول والقافية متدارك ✽

أَهَاكَ بِالْبَيْدَاءِ رَسْمُ الْمَارِلِ نَعَمْ قَدْ عَفَاها كُلُّ أَسْجَمٍ هَاطِلِ^(٣)
وَجَرَّتْ عَلَيْهَا الرَامِسَاتُ دُبُولَهَا فَلَمْ يَنْقُ مِنْهَا عَيْرٌ أَشْعَثَ مَا ثَلِ^(٤)
دِيَارُ الَّتِي رَاقَ الْفُؤَادُ دَلَالُهَا وَعَرَّ عَلَيَا أَنْ تَحُودَ بِسَائِلِ^(٥)
لَهَا عَيْنٌ كَحَلَاءِ الْمَدَامِغِ مُطْفِلِ تُرَاعِي نَعَامًا يَرْتَعِي بِالْحَمَائِلِ^(٦)
دِيَارُ الَّتِي كَادَتْ وَخُنُّ عَلَى مِىَّ تَحُلُّ بِأَلْوَلَا نَحَاءَ الرِّوَا حِلِ^(٧)

(١) قوله يجعل ماله يقول يعنى عماله عرصه وعرض والده من الدم

(٢) كرم أهدل متدل أى متدلية أعصاه لصحبه والكرم العب

(٣) نعم حرف تصديق يحاب به الاستفهام الذى لا ححد فيه يقول حسان نعم

هاحى رسم المارل التى قد عفاها المطر والاسحم السحاب الاسود

(٤) الرامسات الرياح الرايات التى تثير التراب فترمس به الآثار أى تعيقها وتدفعها

وتسوى بها الارض والمراد بالاسعثها الوتد والمائل المنتصب

(٥) راق الفؤاد دلالها أى أعجبه ودلالها أن تريبه حراة عليه فى تمنع وتشكل

كأنها تخالفه وليس بها خلاف وقوله وعر عليا أى أعيا عليا وشق وتصعب أن

تحد سائل

(٦) يقول لها عين طيبة تراعى نعاما يرعى فى الجمائل وكحلأ المدامع أى سوداء

العينين وطيبة مطفل دات طفل والجمائل جمع حيلة وهى كل موضع كثر فيه الشجر

(٧) لقيس بن الخطيم مثل هذا البيت مى ومعنى فى مدهته التى مطلعها

أَلَا أَيُّهَا السَّاعِي لِيُذْرِكَ مَحْدَنَا نَأْتِكَ الْعُلَى فَارْتَعْ عَلَيْكَ فَسَائِلُ^(١)
 فَهَلْ يَسْتَوِي مَا آرَ أَحْصَرُ رَاحِرُهُ وَحِسْنُ طَبُونٍ مَأْوُهُ عَيْرٌ فَاصِلُ^(٢)
 فَمَنْ يَعْدِلُ إِلَّا ذَنَابٌ وَيُحَكِّ بِالْذَرَى قَدِ احْتَنَمَا بِرٍّ بِحَقِّهِ بِيَا طِلِ
 تَسَاوَلُ سُهَيْلًا فِي السَّمَاءِ فَهَاتِهِ سَتُذَرِّكُنَا إِنْ بَلَّتَهُ مَالًا نَامِلُ
 أَلَسَا مُحَلَّالَيْنَ أَرْضَ عَدُوَّنَا تَأَرَّ قَلِيلًا سَلْ بِسَا فِي الْقَبَائِلِ^(٣)
 تَحْدُنَا سَقْمًا بِالْفَعَالِ وَبِالسَّدَى

وَأَمْرُ الْعُوَالِي فِي الْحَطُوبِ الْأَوَائِلِ^(٤)

أُتَعَرَفَ رَسْمًا كَاطِرًا دَالِدًا * لَعَمْرُكَ وَحَشَاءَ عَيْرٍ مَوْقِفٍ رَاكِبٍ
 تَدْتُ لَنَا كَالشَّمْسِ تَحْتَ عِمَامَةٍ نَدَا حَاحِبٍ مَهَا وَصَلَتْ مَحَاحِبُ
 دِيَارِ الَّتِي كَادَتْ وَحَسَّ عَلَى مِي تَحَلَّ سَا لَوْلَا نَحَاءُ الرِّكَائِبِ

ومثل هذا ما يسمونه بوافق الخواطر ووقوع الحافر على الحافر والحاء السرعة
 والرواحل جمع راحلة والراحلة من الابل العير القوي على الاسفار والاحمال وهي التي
 يختارها الرجل لمركه ورحله على السحابة وتنام الحلق وحسن المطر

(١) نأتك العلى نأت عنك وبعدت وقوله فارتع عليك أي كف وارفق وانتظر
 (٢) الحسى حميرة قرية القعر تكون في أرض أسفلها حجارة صلبة وفوقها رمل
 فإذا أمطر الرمل نشف ماء المطر فإذا انتهى إلى الحجارة أمسكت الماء ومع الرمل حر
 الشمس أن يشف الماء فإذا اشتد الحر نث وحه الرمل عن ذلك الماء فسع بارداً عدماً
 والطبون الذي لا يوثق به يقول مثلنا ومثلكم مثل البحر والحسى ، وهل يستوى
 البحر والحسى ؟

(٣) تأر أي تلت واسطر وسل سا أي اسأل عما

(٤) الفعال اسم للفعل الحس من الخود والكرم ومحوه والعوالي جمع عالية وهي
 القناة المستقيمة يريد الرماح والخطوب جمع حطب — الشأن أو الأمر يقول سقما
 الناس بالكرم وبالسحابة

☆ الاطراد التابع والمداهب واحدها مذهب وهو حلد تجعل فيه خطوط مدهة
 بعضها في أثر بعض

تَجِدُ نَاسِبِقًا النَّاسَ مَجْدًا وَسُودَدًا تَلِيدًا وَدِرَّابًا مِيًّا عَيْرَ حَامِلٍ ^(١)
لَنَا جَبَلٌ يَعْلُو الْجِبَالَ مُشْرِفٌ فَحْنٌ بَاعِلِي فَرْعِهِ الْمُتَطَاوِلِ ^(٢)
مَسَامِيحٌ بِالْمَعْرُوفِ وَنُطْرَ رِحَالِيَا وَشَتَانِيَا بِالْمُحْشَرِ أَهْلُ نَاحِلِ ^(٣)
وَمَنْ حَيْرٌ حَيٌّ تَعْلَمُونَ لِسَائِلِ عَمَاقًا وَعَمَانٍ مُوثِقٍ فِي السَّلَاسِلِ ^(٤)
وَمَنْ خَيْرٌ حَيٌّ تَعْلَمُونَ لِحَبَارِهِمْ

إِذَا احْتَارَهُمْ فِي الْأَمْسِ أَوْ فِي الرَّالِ ^(٥)
وَفِيَا إِذَا مَا شَتَّ الْحَرْبُ سَادَةً كَهُولٌ وَفَتِيَانٌ طَوَالَ الْأَحْمَائِلِ ^(٦)
لَصَرْنَا وَآوِيَا الْمَيَّ وَصَدَقَتْ أَوَائِلُنَا بَأَنْحَقٍّ أَوَّلَ قَائِلِ
وَكُنَّا مَتَى يَعْرِ الْمَيَّ قَبِيلَةً نَصِلُ حَافَتِيَهُ بِالْقَا وَالْقَابِلِ ^(٧)

(١) الوليد القديم والحامل الحقي السافط الذي لا مائة له يقال هو حامل الذكر
(٢) الحبل معروف ولكنهم يستعبرونه للمجد والشرف كما فعل حسن ها
(٣) وسط رحالها فالرحل ها المارل يقول اما أحواد على عسيرتنا وحيرانا وقوله
وششانا الح أي وششانا حد محلاء بكل قبيح
(٤) قوله لسائل عفاا يريد للمفقر العفيف بقول فلان عفيف الفقر أي لا يعنى
المسألة القبيحة والعالى الاسير يقول نحن حير حي وأحداهم على الفقير العف والاسير
الموثق فى السلاسل

(٥) يقول ونحن حير حي وأنهمم للحار فى حالى رحاته وشدته وأمه وحوفه
متى احتاروا وصمد اليها والرالل الشدائد

(٦) الجمائل جمع حمالة بكسر الحاء علاقه السيف « بكسر العين » وهى السير الذى
يقلد المقلد وطول الجمائل كناية عن اعدادهم بأنفسهم فى الحروب

(٧) يصل حافتيه أي حافتي السى صلى الله عليه وسلم والقبائل جمع قسلة بفتح القاف
وهى الطائفة من الحيل ومن الناس يقول متى يعر الى جماعة محذوقه بحيلنا وسلاحنا
دائدين مدافعين

وَيَوْمَ قُرَيْشٍ إِذَا أَتَوْنا بِجَمْعِهِمْ وَطَيْئاً الْعَدُوَّ وَطَاةَ الْمُتَنَاقِلِ^(١)
 وَفِي أَحَدٍ يَوْمَ لَّهُمْ كَانَ مُخْزِياً طَاعِنِهِمْ بِالسَّمْهَرِيِّ الدَّوَالِ^(٢)
 وَيَوْمَ ثَقِيفٍ إِذْ أَتَيْنا دِيَارَهُمْ كَتَائِبَ تَمْشِي حَوْلَهَا الْمَنَاصِلِ^(٣)
 فَهَرَوْا وَشَدَّ اللَّهُ رُكْنَ بَيْتِهِ بِكُلِّ قَوِيٍّ حَامِيٍّ الْحَقِيقَةِ نَاسِلِ^(٤)
 فَهَرَوْا إِلَى حِصْنِ الْقُصُورِ وَعَلَقُوا وَكَائِشٌ تَرَى مِنْ مُشْفِقٍ عَيْرٍ وَائِلِ^(٥)

(١) وطاة المناقل يريد احتقاراً لهم

(٢) السمهرى الرمح الصليب العود والسمهرية القاة الصلة منسوبة الى سمهر رجل كان يقوم الرماح وامراته تسمى ردية وقما دابل دقيق لاصق الليط د الليط قشر القاة اللارق بها

(٣) يوم ثقيف هو يوم الطائف وكان سنة ثمان ، وذلك انه صلى الله عليه وسلم لما فرغ من عروة حين وكنت صد هوارن وثقيف ولحقت طائفة منهم بالطائف سار عليه السلام عن معه الى الطائف ليحضر على بنية ثقيف ومن تجمع معهم من هوارن وحمل على مقدمته خالد بن الوليد ولما وصل المسلمون الى الطائف وحدوا الأعداء قد تحصوا به وأدخلوا معهم فونت سنة فعسكر المسلمون قرب الحصن فرماهم المشركون بالنبل حتى أصيب منهم كثيرون واستمر الحصار ثمانية عشر يوماً كان يبادى فيها خالد بن الوليد بالبرار فلا يجيبه أحد فصب عليهم المحيق ودخل جمع من الأصحاب تحت دبابتين ليقبوا الحصن ثم أمر عليه السلام أن تقطع أعينهم ويحلبهم فاداه أهل الحصن أن دعما لله وللرحم فقال ادعها لله وللرحم ثم أمر من يبادى بأن كل من ترك الحصن وبرل فهو آمن فخرج اليه نبعة عشر رجلاً ثم أرحأ عليه السلام الامر ودعا فقال اللهم اهد ثقيفاً واثت بهم مسلمين والمباصل جمع مصل وهو السيف

(٤) قوله حامى الحقيقة حقيقة الرجل ما يلزمه حفظه ومعه ويحق عليه الدفاع عنه

(٥) قوله وكائش ترى من مشفق عير وائل فالمشفق الحائف وعير وائل أى عير ناح

يقول ان لحوهم الى حصونكم واعلافكم الانواب عليكم خوفاً وحذراً لا يحجكم فقد يؤتى الحذر من مأمه

وَأَعْطُوا بَأْيَدِيهِمْ صَغَارًا وَتَأَلَعُوا فَأُولَى لَكُمْ أُولَى حُدَاةِ الرِّوَامِلِ^(١)
وَأِنِّي لَسَهْلٌ لِلصَّدِيقِ وَإِنِّي لَأَعْدِلُ رَأْسَ الْأَصْعَرِ الْمُتَمَائِلِ^(٢)
وَأَجْعَلُ مَالِي دُونَ عِرْصِي وَقَايَةً وَأُحْبِبُهُ كَيْ لَا يَطِيبَ لِأَكْلِ
وَأَيُّ حَدِيدٍ لَيْسَ يُدْرِكُهُ أَلْبَلِي وَأَيُّ نَعِيمٍ لَيْسَ يَوْمًا بِرَائِلٍ

* *

وقال

* من الوافر مقطوف العروض والصرح والقافية متواتر *

أَلَا أُنْبِيعُ أَنَا مَحْرُومٌ عَنِّي وَلَعَصُ الْقَوْلِ لَيْسَ بِيَذَى حَوِيلِ^(٣)
أَمَّا وَأَيْبُكَ لَوْ كُنْتُ شَيْئًا لَأَحْقَكَ الْفَوَارِسُ بِالْحَلِيلِ^(٤)
وَلَكِنْ قَدْ كُنْتُ وَأَنْتَ حِلْوٌ نَعِيدُ الدَّارِ مِنْ عَوْنِ الْقَتِيلِ

* *

(١) الصغار الدل واعطوا بأيديهم صغاراً دلوا واستسلموا وقوله فأولى لكم أولى تهديد وقوله حداة الروامل أى يا حداة الروامل والحدو سوق الابل والعاء لها، والروامل جمع راملة وهى البعير يستظهر به الرجل يحمل عليه متاعه وطعامه قال مروان يهجو قوما من رواة الاشعار

روامل للاشعار لا علم عندهم بحجدها الا كعلم الاناعر
لعمر ك ما يدري البعير اداعدا بأوساقه وأراح ماني العرائر

(٢) الأصعر المتكرر

(٣) أنو محروم هو الحارث بن هشام وقوله ونص القول ليس بذي حويل يقول
انى صادق فيما أتوعدك به فليست أحتال وأحادع ولكنى حاد

(٤) لثت انتظرت وأقت والحليل هما هو الله سبحانه وتعالى يقول لو أقت قليلا

لقتلك

وقال للحارث بن سويد بن الصامت الأ نصارى^(١) وكان المجذر
ابن رباد البكوى وعِدَادُهُ فِي الْأَنْصَارِ^(٢) قتل سويدا في حرب ثعالب
فاغتاله الحارث بن سويد يوم أُحُد فقتله يوم اهرم المسلمون قتله بأبيه
وهو مسلم ثم لحق بمكة وكتب إلى أخيه^(٣) يستأمن له النبي صلى الله
عليه وسلم فأرسل الله حرييل يأمره بقتله فصرب عنقه صلى الله عليه وسلم
فقال حسان رضى الله عنه في ذلك

﴿ من تانى البسيط مطلق مردف موصول والقافية متواترة ﴾

يَا حَارِثَ فِي سِنَةٍ مِنْ نَوْمٍ أَوَّلِكُمْ أَمْ كُنْتَ وَنَحْكَ مُعْتَرِجًا حَبْرِيْلَ^(٤)

(١) قال في الإصانة كان الحارث هذا مسلماً ثم أريد ولحق بالكفار فزلت هذه
الآية كيف يهتدي الله قوما كفروا بعد إيمانهم فحملها رجل فقرأها عليه فقال الحارث
والله إنه لصدوق ، وإن الله أصدق الصادقين فأسلم وقيل لم يسلم وقيل إن الذي قتل
المحدر هو أخو الحارث حلاس بن سويد بن الصامت وكان حلاس هذا ممن تحلف من
الموافقين وكان على أم عمير بن سعد وكان عمير في حجره فسمعه يقول لئن كان محمد
صادقاً لنحس شر من الحمير وقد رل فيه قوله تعالى يحلفون بالله ما قالوا إلى قوله فإن
يتوبوا لك خيراً لهم الآية فرعموا أن الحلاس تاب وحسنت توبته قالوا ولم يسرع عن
خير كان يصعه إلى عمير فكان ذلك مما عرفت به بوجه أما المحدر فهو عبد الله بن
رباد بن عمرو بن بلى والمحدر لقب ومعاذ العليط الصبحم شهد بدرا وكان في الجاهلية
قتل سويد بن الصامت فلما كان يوم أُحُد قتله الحارث بن سويد عدرا وهرب فاجأ
إلى مكة مرتدأ ثم أسلم يوم الفتح فقبله السيد الأمين بالمحدر

(٢) أى أنه يعد من الأنصار

(٣) هو حلاس بن سويد

(٤) قوله في سنة أى أي سنة أنت من يوم أولكم حين نقل المحدر وقوله معترا
بريل أى قطعت أنه لا يرل القرآن فيك

أَمْ كُنْتُمْ بِلَا نَزِيلٍ حِينَ تَقْتُلُهُ لَغِيْرَةً فِي فضاءِ الْأَرْضِ مَجْهُوْلٍ
وَقُلْتُمْ لَنْ نَرَى اللَّهَ مُنْصِرِّكُمْ وَفِيكُمْ مُحْكَمُ الْآيَاتِ وَالْقِيلِ^(١)
مُحَمَّدٌ وَالْعَرِيرُ اللَّهُ يُخْرِجُهُ نَمَا تُكْرُسُ سَرِيرَاتُ الْأَقَاوِيلِ

وَأَشْدُ رَضَى اللَّهُ عَنْهُ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

﴿ مِنْ تَأْنِي الطَّوِيلِ وَاتِّقَافِيَةِ مِتْدَارِكِ ﴾

شَهِدْتُ بِإِذْنِ اللَّهِ أَنَّ مُحَمَّدًا

رَسُولُ اللَّهِ فَوْقَ السَّمَوَاتِ مِنْ عَلٍ^(٢)

وَأَنَا بِنَحْيِي وَيَنْحِي كِلَاهُمَا أَهْ عَمَلٌ فِي دِيْبِهِ مُتَقَلِّ^(٣)

وَأَنَا أَلْتِي بِالْحَرْعِ مِنْ نَظَرِ مَحَلَّةٍ وَمِنْ دَاهِيَا فُلٍّ مِنْ الْحَيْرِ مَعْرِ^(٤)

(١) والقيل أي ومحكم القول

(٢) عل طرف مكان مسمى على اسم في محل حر مسمى فوق

(٣) يحى هو سيد، يحى عليه السلام قال لعلى يا يحى حد الكسب بقوة وهو

المعروف عند البصريين بيوحنا اعمدان وأبوه هو سيد ر كريب عليه "سلام

(٤) حرع وادى حيث تحرعه أى بقصه وحرع اتوه محته واضى محلة موضع

بالبحار بين مكة والهاشم وقل أو مصور في بلاد العرب موضع يعرف بالبحرين

أحدهما بالهامة ويأخذ إلى قرى الطائف والآخرة يأخذ إلى دات عرق يريد حسن

بالقى بالحرع العري وهو صم كان قرش وبنى كنة وبنى العري سمرة كانت بعض

يعدونها وكانوا سوا عليها ياب وأقاموا هذه سدة فعث بها رسول الله صلى الله عليه

وسلم حادس الوليد وهدم البيت وأحرق سمرة وهو يقول

يا عركم اركم لا سحيت أى رأيت الله قد أهدت

وقوله ومن دها أى ومن داهى بها وعنده وقوته من من خير وذل لدى لا خير

عنده كالأرض الفل وهي التي لا تلت فيها فقول من من خير أى حاية من الخير

وَأَنَّ الَّذِي عَادَى الْيَهُودَ أَنَّى مَرِيَمَ
رَسُولٌ أَتَى مِنْ عِندِ دِي الْعَرْشِ مُرْسَلٌ^(١)
وَأَنَّ أَخَا الْأَحْقَافِ إِذْ يَعْدُلُونَهُ يَقُومُ بَدِينِ اللَّهِ فِيهِمْ فَيَعْدِلُ^(٢)

فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم انا اشہد معک

* *

وقال

* من أول الطویل مطلق محرد موصول والقافية متواتر *

مَنْعَنَا عَلَى رَعْمِ الْقَبَائِلِ صَيِّمَنَا مَرْهَمَةً كَالْمِلْحِ مُخْلِصَةً الصَّقْلِ^(٣)
صَرْنَانَهُمْ حَتَّى اسْتَسَاخَتْ سَيُوفُنَا حِمَاهُمْ وَرَاحُوا مُوَحَّعِينَ مِنْ الْقَتْلِ
وَرَدَّ سَرَاةُ الْأَوْسِ إِذْ حَاءَ جَمْعُهُمْ بَطْعُنٍ كَأَفْوَاهِ الْمُحِيسَةِ الْهَدْلِ^(٤)
وَدَلَّ سَمِيرُهُ عَصَوَةً حَارَ مَالِكٍ عَلَى رَعْمِهِ لَعْدَ النَّحْمِطِ وَالْجَهْلِ^(٥)

(١) قوله عادى اليهود أى عاداه اليهود واس مريم هو السيد المسيح

(٢) أخو الأحقاف هو سيدنا هود عليه السلام والأحقاف ديار عاد وهي أرض

مظاهر بلاد اليمن كانت ترل بها قال تعالى واد كر أحا عاد أدأدر قومه بالأحقاف

(٣) مرهمة أى سوف مرهمة أى رقت حواشيها وقوله كالملح أى بضاء مثل الملح

(٤) يقول ورد سراة الأوس جموع هذه القبائل — ادحاوا — بطعات محلاوات كافواه

الادل والمحيسة المدلة والهدل المسترحيات المشار

(٥) سمير هو الذى قتل بحيرا مولى مالك بن النحلان فى حديث أسلماء فى هذا

الشرح فارجع اليه والنحمت السكر والجهل الحمق والطيش

وَحَاءَ أَنْ عَجَلَانَ إِبْرَاحِ مُخَدَّعٍ فَأَذْرَمْتُ قُوصَ الْمُرُوءَةِ وَالْعَقْلِ ^(١)
وَصَارَ أَنْ عَجَلَانَ بَيْيَا كَأَنَّهُ عَسِيفٌ عَلَى آثَارِ أَفْصَلَةٍ هُمْلٍ ^(٢)

* *

وقالت عائشة رضي الله عنها لقد سُئِلَ عن صهوان بنِ المعطل
فإذا هو حَصُورٌ لا يَأْتِي الْمَسَاءَ، قُتِلَ لَعْدَ دَاكٍ شَهِيداً، فقال حسان يعتذر
مما قاله فيها ^(٣)

-
- (١) ابن عجلان هو مالك بن العجلان، والعلاج الرجل العليل العليل واستعلاج الرجل
خرحت لحيته وعلط واشتد وعيل بدنه والعلاج الرجل من كمار العجم يقال للرجل
القوى الصحم مهم ومخدع مخدوع الأديس أي مقطوعهما
(٢) العسيف الأخير والأفصلة الأثل جمع فصيل
(٣) لقد آن لنا أن نثبت حديث الأفك

«حديث الأفك»

حدثنا السيدة عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد
سفرًا أقرع بين نسائه فأبترن حرج سهمها حرج هامة فلما كانت عروة بنى اصطاق
أقرع بين نسائه كما كان يصنع فخرج سهمي عليهن معه فخرجني رسول الله ، وكان
الساء إذا كان يأكل العلق «العلق جمع علقه وهي ما يتداع به من الطعام» يهجن
اللحم «السهج كؤور» في الحسد وقيل إصباح «يوحه ومرا» السيدة أن الساء في ذلك
الوقت كن حفيفات لا يحسن بثقلهن في هودجهن «فيستن وكنت» الرجل لي يهيري
حلب في هودجهم يه يه يه اتوم الدس يرحلون لي ويحملوني فيأخذون دس
الهودج فيرفعونه فيصعونه على ظهر العير فيشدونه بحه ثم يأخذون برأس
العير فيسطنقون به فاب فلما فرغ رسول الله من سفره ساء وحه قفلا حتى
إذا كان قربا من المدينة يزل مزلقات به حصن للمسلمين في ساء الرجل
فارتحل الناس وخرحت لبعض حتى وفي عني عتدي فيه حرج صدر حرج حرج
وطفار اسم مدمعة معدول غير مصروف يدس إليه الحرج فيه حرج صدرى، وفيه
فرع اسل من عني ولا أدري فلما رجعت لي ارحل ساء اتسبه في عني فم

﴿ من ثابى الطويل والقافية متدارك ﴾

أحده وقد أحد الناس في الرحيل فرحمت الى مكاني الذي ذهبت اليه فالتسته حتى
وحدثه، وحاء القوم حلا في الدين كانوا يرحلون الى العير وقد فرعوا من رحله فأحدوا
الهودج وهم يطون إني فيه كما كنت أصنع فاحتملوه فسدوه على العير ولم يشكوا أني
فيه ثم أحدوا رأس العير فابطلقوا به فرحمت الى العسكر وما فيه من داع ولا محب
قد انطلق الناس قالت فلففت لحناني ثم اصطحمت في مكاني وعرفت أن لو قد
افتقدت لرجع الى ، فوالله إني لمصطحمة اد مرني صفوان بن المعطل السلمي وقد كان
تملأ عن العسكر لعص حاحاه فلم يبت مع الناس فرآى سوادى «السواد الشخص»
فأقبل حتى وقف على ، وقد كان يرانى قبل أن يصرب عليها الحجاب فلما رآنى قال
إيا لله وإيا اليه راحعون، طعية رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأنا ملهقة في بياني قال
ما حلفك يرحمك الله؟ فما كلمه ثم قرب العير فقال اركبى واستأخر عى فركت وأحد
رأس العير فابطلق سريعا يطلب الناس فوالله ما أدركا الناس وما افقدت حتى
أصحت وبرل الناس فلما اطمأنوا طلع الرجل يقودني فقال أهل الأفك « الأفك في
الاصل الكذب والمراد به ها ما كذب عليها مما رميت به » ما قولوا فارتجع العسكر
والله ما أعلم شيء من ذلك ثم قدما المدينة فلم ألت أن اشتكيت شكوى شديدة ولا
يلعبى من ذلك شيء وقد انتهى الحديث الى رسول الله وإلى أبوى لا يدكرون لي منه
قليلا ولا كثيرا إلا أى أنكرت من رسول الله بعض لطفه نى ، كب إذا اشتكيت
رحمى ولطف نى فلم يفعل ذلك نى في شكواى بك فأنكرت ذلك منه ، كان اذا دخل
على وعدى أمى تمرصى قال كيف بكم ، لا يريد على ذلك ، قالت حتى وجدت في
نفسى فقلت يا رسول الله — حين رأيت ما رأيت من صفائه لي — لو أدت فانبقت
إلى أمى فرصتى ، قال لا عليك ، فانبقت الى أمى ولا علم لي شيء فلما كان حتى نفقت
من وحمى بعد نضع وعشر من ليلة ، وكما قوما عربا لا نتحد في بيوتنا هذه الكسف التي
تتحدثها الاطاحم ، نعامها وبكرها ، انما كما نذهب في فصح المدينة، وإما كانت النساء
يخرجن كل ليلة في حوائجهم، فخرجت ليلة لعص حاحتى ومعى أم مسطح بنت أبى رهم
ابن المطلب بن عبد مناف وكانت أمها بنت صحر بن عامر بن كهف بن سعد بن تيم
حالة أنى بكر فوالله انها لتمشى معى إذ عثرت في مرطها «المرط الكساء» فقالت تعس مسطح
« أى أهلكه الله » — ومسطح لقب واسمه عوف — فلت بنس لعمر الله ما قلب
لرجل من المهاجرين قد شهد بدرا؟ قال أو ما بلغك الخبر يا بنت أبى بكر؟ قلت

وما الحبر ، فأخبرني بالذي كان من قول أهل الافك ، قلت أو قد كان هذا ، قالت
 نعم ، والله لقد كان ، فوالله ما قدرت على أن أقصي حاجتي ورحمتي ، فوالله ما رلت
 أنكي حتى طبت أن الكاء سيصدع كدي ، يشقه ، وقلت لأمي يعمر الله لك ،
 تحدث الناس عما تحدثوا به ولاندكرين لي من ذلك شيئاً ، قالت أي بدة حصص عليك
 الشأن ، فوالله لقلما كانت امرأة حساء عد رحل يحبها لها صرائر إلا كثرت وكثر
 الناس عليها ، قلت وقد قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس يحطهم ولا أعلم
 بذلك محمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس ما بال رجال يؤذوني في أهلي ويقولون
 عليهم غير الحق والله ما علمت منهم إلا حيرا ، ويقولون ذلك لرحل والله ما علمت منه
 إلا حيرا وما يدخل بيتا من بيوتي إلا وهو معي قالت وكان كبر ذلك عند الله من
 أي من سلول في رجال من الخرج مع الذي قال مسطح وحمية بنت حمص ، وذلك
 أن أحبا رب بنت حمص كانت عند رسول الله ولم تكن من نسائه امرأة باصني
 في الميرة عدة أي بارعي في "ربة عدة" غيرها ، أما رب فعصمها الله تعالى بديها
 فلم يقد إلا حيرا وأما حمية بنت حمص فاساعت من ذلك ما أشاء بضدي لأحبا
 فسقيت بذلك ، فلما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لك بنته قن أسيد بن حصير
 يا رسول الله ان يكونوا من الاوس بكفكم وأن يكونوا من احوال من الخرج
 فربا بأمرك فوالله لهم لاهل أن يصروا أعاقهم فقه سعد بن عبادة—وكان قد كان
 يرى رجلا صالحا—فقال كدت لعمر الله لأصعب أعدهم أم ، والله ما كنت هذه البدة
 إلا أنك قد عرفت أنهم من الخرج ووكابوا من قومك ما فات هذا فتل أسيد
 كدت لعمر الله ولكل ما فاق تحاد عن أسفقت وسوراس من حتى كاد يكون من
 هذين الحيين من الاوس والخرج شر ودرن رسول الله فمدحني على فدت حتى
 أني طالب وأسامه بن زيد فاستبهرهم فاما أسامة فأنى عني حيرا ثم قال يا رسول الله
 أهلك ولا تعلم إلا حيرا وهذا الكذب والاطش ، أما على والله قول يا رسول الله
 النساء لكبير والله على أن يسحب وسل الحرية فيها يتصدف به
 الله ريرة ييسالها فتد "يها على بن أساب فصرهم صرا شديداً وهويتون صافى
 رسول الله ففوت والله ما أعلم إلا حيرا وما كسب عيب عني عشة سب لا
 أعجن عحي فأمره أن تحبضه فسد عنه فأتى به فذكر فيهم رسول
 وعدى أبواي وعدى امرأة من الاصارو ، أنكي وهي تكي معي تحسن محمد الله
 وابي عليه تم قن يا عائسة انه قد كان ما قد نعت من قول الناس فيني ته وركت

حَصَانٌ زَرَّانٌ مَا تَرُونَ بِرِيْسَةٍ وَأُتُصِبِحُ عَرَّتِي مِنْ لُحُومِ الْغَوَافِلِ^(١)
حَلِيلَةٌ حَزِرَ النَّاسِ دِيًّا وَمَنْصِبًا

نَيِّ الْهُدَى وَالْمَكْرُمَاتِ الْفَوَاصِلِ^(٢)

قارعت سواً مما يقول الناس فتوى الى الله فان الله يقلل التوبة من عاده ، قالت فوالله ما هو الا ان قال لي ذلك فقلص «فلص اربع» دمعى حتى ما أحس منه شأ وانتظرت أنوى أن يحيا عى رسول الله فلم تنكلمها قالت وايم الله لا أنا كنت أحقر فى نفسى وأصغر شأنًا من ان يرل الله فى فرآنا نقرأ فى المساحد ويصلى به ، ولكى قد كنت أرحو أن برى رسول الله فى يومه شيئاً يكذب به الله عى لما يعلم من براهقى أو يجر حبراً فاما قرآن يرل فى فوالله لنسى كانت أحقر عدى من ذلك فلما لم أر أنوى يتكلما فلت لها ألا تحسان رسول الله فقالا والله ما ندرى عما دا محبه فلما ان استعجما على استعرت فكيت ثم قلت والله لا أنوب الى الله مما دكرت أبدا والله انى لأعلم انى قررت بما يقول الناس والله يعلم انى منه بريئة لا قولى ما لم يكن ولئن أنا أنكرت ما يقولون لا يصدقونى ولكن سأقول كما قال أبو يوسف فصر حميل والله المستعان على ما يصفون ، فوالله ما ربح رسول الله محله حتى تعشاء من الله ما كان تعشاء فسحى شوبه ووصعت له وسادة من ادم تحت رأسه فاما أنا حين رأيت من ذلك ما رأيت ، فوالله ما فرعت ولا ناليت قد عرفت انى منه ربه وان الله عر وحل غير طالبي واما أنواى فوالدى نفس طائسة يده ما سرى عن رسول الله حتى طبت لحر حن أنفسهما فرقا من ان يأتى من الله تحقيق ما قال الناس ثم سرى عن رسول الله فجلس ، وانه يتحدر منه مثل الحمان ، الحمان العصاة ، فى يوم شات فحل يمسح العرق عن حديه ويقول بشرى باعائسة فقد أنزل الله رامتك ، قلت محمد الله ثم حرح الى الناس فخطهم وتلا عليهم ما أنزل الله عليه من القرآن فى ذلك ثم أمر بمسطح من أثاثه وحسان من تابت وجهه بنت حشش — وكانوا ممن أفصح بالعاحسة — وصرنوا حدهم

(١) الحصان ها الحقيقة والوران الملاممة موضعها التى لا تصرف كثيرا وامرأة وراان اذا كانت ذات ثبات ووقار وعفاف وكانت رربة فى مجلسها وما برن أى ما تنهم وعرتى أى حائمه والعوافل جمع عافلة يريد أنها لا ترتع فى أعراض الناس

(٢) الحليلة الروحة

عَقِيلَةٌ حَتَّى مِنْ لُؤْيٍ ثَرٍ عَالِبٍ كِرَامِ الْمَسَاعِي مُخَذَّهَاتٍ رَائِلٍ^(١)
 مَهْدَةٌ قَدْ طَيَّبَ اللَّهُ حَيْمَهَا وَطَهَّرَهَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَنَاطِلٍ^(٢)
 فَإِنْ كُنْتَ قَدْ قُلْتَ الَّذِي قَدْ رَعَمْتُمْ فَلَا رَفْعَ سَوْطِي إِلَى أَنَا مِلِي^(٣)
 وَإِنَّ الَّذِي قَدْ قِيلَ لَيْسَ بِالْأَيْطِ

بِهَا الدَّهْرُ بَلْ قَوْلُ أَمْرِي بِي مَاحِلٍ^(٤)
 وَكَيْفَ وَوُدِّي مَاحِيَتٌ وَلُصْرَتِي لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبِّهِ الْمَحَافِلِ
 لَهُ رُتَبٌ عَالٍ عَلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ تَقَاصِرُ عَنْهُ سُورَةُ الْمُتَطَاوِلِ^(٥)
 رَأَيْتُكَ وَلَيَعْرِضُ لَكَ اللَّهُ حُرَّةً مِنْ الْمُحْصَنَاتِ عِيْدَاتٍ عَوَائِلِ
 وَلَمَّا بَلَغَ قَوْلَهُ

وَأُصْصِحَ عَرَّتِي مِنْ لُحُومِ الْعَوَائِلِ *

قَالَتْ عَائِشَةُ أَسْمُكَ يَا حَسَنُ مَا أَصْصَحَ عَرَّتَانِ مِنْ لُحُومِهِنَّ

رواه مسلم

* *

- (١) العقيلة الكريمة والمساعي جمع مسعة وهو ما تسعى فيه من طلب الخد والكرم
- (٢) مهدة أى صافية محلاة واحيم انطع ولاصل
- (٣) الانامل أطراف الاصابع وقد براد بها الاصابع كلها
- (٤) ليس بالأط أى ليس بالاصق يتل هذا لا يورد سائل أى لا يصور به وادح
- ها انشاء بانيم يقال محل به الى اساطير أى وبى به ووقع به كد
- (٥) قوله له رتب من رواد نصح ابراء وهو النوصع 'شرف من لارض 'سعدره
- ها للمجد والشرف ومن رواد نصح الراء وهو جمع رقة وتصر محذوف احدى هاء من
- أى تقاصر والسورة بفتح السين الومة يتل تساور 'رحلان - برة وسورة نصح
- السين المرله

وقال رضى الله عنه

﴿ من السبيط الثانى والقافية متواتر ﴾

كَمْ لِمَسَارِلٍ مِنْ شَهْرٍ وَأَحْوَالٍ كَمَا تَقَادِمَ عَهْدُ الْمُهْرَقِ الْكَالِي^(١)
مَا أُسْتَوَى دُونَ نَعْبِ الْقَفِّ مِنْ قَطْرِ

فَالِدَافِعَاتِ أُولَاتِ الطَّلْحِ وَالصَّالِ^(٢)

أَمْسَتْ نَسَائِسَ تَسْتَنُّ الرِّيحُ مَهَا قَدْ شَعِلَتْ بِحَصَاهَا أَيْ إِشْعَالِ^(٣)

مَا يَقْسِمُ اللَّهُ أَقْبَلَ عَيْرَ مُنْتَشِسٍ مِنْهُ وَأَقْعُدَ كَرِيماً نَاعِمَ الْكَالِ^(٤)

مَا دَا يُحَاوِلُ أَقْوَامٌ بِعِظَمِهِمْ إِذْ لَا يَرَاكَ سَعِيَهُ هَمُّهُ حَالِي

لَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنِّي عَالِيُ خُلُقِي عَلَى السَّمَاحَةِ مَوْلُوكًا وَدَا مَالِ^(٥)

(١) المهرق الصحيفة البيضاء يكتب فيها ، فارسي معرب وقيل المهرق ثوب حرير أبيض

يسقى الصمغ ويصقل ثم يكتب فيه وفي بعض الروايات ورد السطر الثانى هكذا

لآل أسماء مثل المهرق الى

(٢) قطر حل بالعالة والقف ما ارتفع من الارض وعلط ولم يلع أن يكون حلا

والقف ما انحدر عن علط الحبل وارفع عن محرى السيل والدافعات المسابل والطلح

أعظم العصاه وأكثره ورقا وأشدّه حصرة وله شوك صحام طوال وشوكه من أقل

الشوك أدى وليس لسوكه حرارة فى الرحل وله برمة طيبة الريح وليس فى العصاه

أكثر صمغاً منه ولا أصحم ولا يذت الطلح الا بأرض عليظه شديدة حصّة واحده

طلحة وبها سمى الرحل والصال الصدر البرى

(٣) الدسائس جمع دسس والدسائس القر لعة فى الدسس وتستن الرياح بها أى

تحرى وأشعلت أى فرق

(٤) قوله أقل أى اعلاه وسكن اللام للضرورة ومثله قوله وأقعد وقوله عير منتس

أى عير حرس

(٥) قوله صعلوكا ودا مال أى انى محمول على السباحة أكت فقيرا أم عيا

وَأَمَّا لُ يَغْشَى أُنَاسًا لَا طَبَاحَ لَهُمْ

كَالسَّيْلِ يَغْشَى أَصُولَ الدُّنْدِ الْبَالِي^(١)

أَصُولُ عَرِصِي عَمَالِي لَا أَدَسُهُ لَا بَارَكَ اللَّهُ بَعْدَ الْعَرِضِ فِي الْمَالِ

أَحْتَالُ لِلْمَالِ إِنْ أَوْدَى فَأَجْمَعُهُ وَلَسْتُ لِلْعَرِضِ إِنْ أَوْدَى مُجْتَالُ^(٢)

وَالْفَقْرُ يَرْرِ بِأَقْوَامٍ دَوَى حَسَبِ وَيُقْتَدَى بِإِثَامِ الْأَصْلِ أَذَالُ^(٣)

كَمْ مِنْ أَرَحَى ثِقَةٍ مَخْصٍ مَصَارِيهُ فَرَقْتُهُ عَيْرَ مَقْلِي وَلَا قَالِي^(٤)

كَالْبَذْرِ كَانَ عَلَى ثَغَرٍ يُسَدُّ بِهِ فَأَصْنَحَ الثَّغْرَ مِنْهُ فَرَحَهُ خَالِي^(٥)

ثُمَّ تَعَرَّيْتُ عَنْهُ عَيْرَ مُخْتَشِعٍ عَلَى الْحَوَادِثِ فِي عُرْفٍ وَإِخْمَالِ^(٦)

* *

(١) قواه لا طباح لهم معناه لا عقل لهم ولا خير عندهم وأصل 'طباح' القوة واسم

يقول رجل ليس به طباح أى ليس به قوة ولا سمن والدند منى وعفن من أصول
السحر الواحدة دندة وقد جاء بعض هذه الآيات في شعر خيرة من حلف 'طاح' يحاض

امرأة من بنى شمعى من حرم يبال لها أسماء وكانت تقول ما حية مان فقال يحسها

يقول أسماء لما حئت حاطها يا حي ما أرى إلا لدى مال

أسماء لا تعلبها رب دى ابل يعنى افواحس لاعف ولا مان

المقر بررى بأقوام دوى حسب وقد يسود عير سيد اناس

واسم يعشى أناس لا طباح لهم كسيل يعشى أصول دند منى

أصول عرصى عمالى لا أدسه لا بارك الله بعد العرض فى الدند

أحوال للمال ان أودى فأكسه واسم العرض ان أودى محت

» قوله نال من السواب وأصله نول مثل فوهم كمش صاف وأصله صوف

(٢) يقول انى انما أصول عرصى عمالى لأن المال - هب وصاع فتم محل بالحصول

عليه أما العرض فانه اذا دس وبالحرى اذا صاع فليس من سليل أى رده

(٣) أررى به قصر به وحقره وهوبه وقوله ويقدى بشم لاص يتوب أن دوى

المال وان كانوا لثاما أبدا لا فاهم يتعون

(٤) و (٥) و (٦) قوله محص مصاربه يريد حص حسب عير مشوب وقوله عير

وقال

﴿ من أول الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متواتر ﴾

وَكُنَّا مُلُوكَ النَّاسِ قَبْلَ مُحَمَّدٍ فَلَمَّا أَتَى الْإِسْلَامُ كَانَ لَنَا الْفَضْلُ^(١)
وَأَكْرَمَنَا اللَّهُ الَّذِي لَيْسَ عِزُّهُ إِلَهٌ بِأَيَّامٍ مَصَتْ مَا لَهَا شَكْلٌ^(٢)
بِصُرِّ الْإِلَهِ لِلَّيِّ وَدَيْبِهِ وَأَكْرَمَنَا بِأَسْمٍ مَضَى مَالَهُ مِثْلُ
أُولَئِكَ قَوْمِي خَيْرٌ قَوْمٍ بِأَسْرِهِمْ وَلَيْسَ عَلَى مَعْرُوفِهِمْ أَتَدَا قُلٌّ^(٣)
يَرْتُونَ بِالْمَعْرُوفِ مَعْرُوفَ مَنْ مَضَى
فَمَا عُدَّ مِنْ خَيْرٍ فَقَوْمِي لَهُ أَهْلٌ^(٤)

مقل ولا قالى أى غير مكروه ولا كاره بقول فليته على وقلاء ومقلية أبعصته وكرهته
عاية الكراهة فتركه والدر القمر اذا امتلأ والعركل فرحة فى حل أو بطن واد
أو طريق مسلوك والعرة البلمة والفرح موضع المحافة من الشعر سمي فرحاً لانه غير
مسدود وتعريت تسليت وبقول حسع واحتشع وتحشع رمى بصره نحو الأرض وعصه
وحفص صوبه هذا أصل الحشوع والمراد هنا دل واستحدى وقوله فى عرف واحمال
أى فى معروف حميل يقول حسان كم من أح مؤتمن سريفاً عامره ثم فارقه
أكرم فراق فلا بعصة يسا وكان مثل هذه العشرة وهذا الفراق مثل الدر أبارعرا
ثم ادراج الدر عن الشعر فأطلعت فروحه قال تم تعريت عن هذا الأخ فى عرف
واحمال ولم أدل على الحوادث

(١) قوله كان لنا الفصل اد آووا سيدنا رسول الله وكانوا أنصاره ، وهذا فصل

لا فصل بعده

(٢) قوله ما لها شكل أى ما لها مثل

(٣) قوله وليس على معروفهم أتدا قفل يقول ان باب معروفهم مفتوح لكل عاف

(٤) قوله يرون أى يسمون معروفهم معروف أسلافهم

إِذَا احْتَبَطُوا لَمْ يَهْتَشُوا فِي نَدِيهِمْ ۚ وَآيَسَ عَلَىٰ سَوْءِ الْهِمِّ عِنْدَهُمْ يُحَلُّ (١)
 وَحَامِلُهُمْ ۚ وَافٍ بِكُلِّ حِمَالَةٍ تَحْمِلُ لَا عَرَمٌ عَلَيْهِ وَلَا خَدَلٌ (٢)
 وَجَارُهُمْ فِيهِمْ بَعْلِيَاءُ يَدْتُهُ لَهْ مَانَوِي فَيَا الْكَرَامَةَ وَاللَّذْلَ (٣)
 وَقَائِلُهُمْ مَا لَحَقَّ أَوَّلُ قَائِلٍ فَحَكْمُهُمْ عَدْلٌ وَقَوْلُهُمْ فَصْلٌ
 إِذَا حَارَتُوا أَوْ سَاءُوا لَمْ يُشْمَهُوا ۚ فَحَرَمُهُمْ حَوْفٌ وَسَلَامُهُمْ سَهْلٌ (٤)
 وَمِنَّا أَرَمِينَ الْأُسَامِينَ حَيَاتُهُ ۚ وَمَنْ عَسَلَتْهُ مِنْ حَاكِنَةِ الرَّسْلِ (٥)

* *

وقال رضى الله عنه يرى حجرة بن عبد المطلب

﴿ من السريع الأول مطلق مؤسس موصول والقافية متدارك ﴾
 أَعْرِفُ الدَّارَ عَمَّا رَسَمَهَا لَعَدَاكَ صَوْتُ أُنْسِلِ الْهَارِصِ (٦)

(١) قوله اذا احتبطوا يقول اذا فسدوا في محاسنهم لم يهتسوا وانحط المطلب
 للمعروف والنائل، والندى المحس وروى اذا احصوا من الحطة ثم قال وليس عندهم
 محل على سؤالهم

(٢) الحامة ما يتحملة الانسان من عرم في دة وقوله تحمل أى تحمى

(٣) العلية الموضع المربع وهو على النمل، وقوله مانبى في أى مدة

اقامته نسا

(٤) قوله لم يشموا أى لا يشبههم أحد

(٥) يريد نأمين المسلمين سعد بن معاذ الاومى الذى اشتهر بعرش موبه وهو ردى

حكم فى بنى قريظة فلما حكم قال له السيد الامين قد حكمت بحكم الله وأما من عسسته

الرسل أى الملائكة فهو حصة من أى عامر حرج وم أحد حين ردى ندى قس

محمد فخرج حسا وقال ان كان فل فلا خير فى احياة بعده فقد فعسسته الملائكة

(٦) قوله عما رسمها صوت امسل أى عا أثرها امطر وامسل امطر وهو فاض

الكبير السيلان

دَنَ السَّرَادِيحِ فَأَدْمَانَةً وَمَدَفَعَ الرُّوحَاءِ فِي حَائِلٍ^(١)
 سَاءَ لُتْهَا عَنْ دَاكَ فَاسْتَعْفَمَتْ لَمْ تَذَرِ مَا مَرَحُوعَةُ السَّائِلِ^(٢)
 دَعُ عَنْكَ دَارًا عَمَّا رَسَمُهَا وَأُنْكَ عَلَى حَمْرَةٍ دِي السَّائِلِ^(٣)
 أَلْمَالِي السَّيْرِي إِذَا أَعْصَمَتْ عَرَاءِي دِي الشَّمِ الْمَاحِلِ^(٤)
 التَّارِكِ الْقِرْنِ لَدَى لِسْدِهِ يَعْتَرِي دِي الْحَرْصِ الدَّائِلِ^(٥)
 وَاللَّاسِ الْحَيْلِ إِذَا أُحْجَمَتْ كَاللَّيْتِ فِي عَانَاتِهِ النَّاسِلِ^(٦)
 أَثِيصَ فِي الدَّرْوَةِ مِنْ هَاشِمٍ لَمْ يَمِرْ دُونَ الْحَقِّ مَا لُتَّاطِلِ^(٧)

(١) السراديح جمع سرداح وهو الوادي أو المكان المتسع وادمانه موضع والمدفع حيث يدفع السيل والروحاء موضع وحائل حل

(٢) استعفمت لم ترد حوائاً ومرحوعة السائل يعنى به الحواب أى حواب السؤال
(٣) السائل العطاء

(٤) السيري حفا من حشب يقدم فيها الطعام للاصياف وأعصمت الريح اشتد هبوبها والعراء التى شير العار والشم الماء البارد بكسر الباء وفتحها على الاسم والمصدر وفيل لاسة الحس ما أطيب الأشياء قالت لحم حرور سمة ، فى عداة شمة ، بشمار خدمة ، فى قدور هرمة ، أرادت فى عداة باردة والسفار الخدمة القاطعة والقدور الهرمة السرعة العليا والماحل من المحل وهو المحط

(٥) القرن الذى يقاوم فى القتال واللدها لد السرح ودو الحرص الرمح والحرص السان والمدائل الرقيق الشديد

(٦) احجمت بأحرت هسة واليب الأسد والعانة موضع الأسد وهى السحر الملقب والناسل الشديد الكره بقول إنه يعشى الحيل وفرساها حين نكوصها على اعقابها كأنه الليث الناسل فى عاناه

(٧) أثيص يريد يياص عرصه وبقائه وفى الدروة من بنى هاشم أى فى المرة الرفيعة منها وقوله يمر هو من المراء أى لا يدفع حقاً باطل بقول مراه حقه أى حجده يمر به قال
أكل عساء من أميمة طائف كدى الدين لا يمرى وهو عارف
« أى لا يجحد ولا يعترف »

مَا لِشَهِيدٍ بَيْنَ أَرْحَامِكُمْ شَأْتٌ يَدَا وَحْشِيٍّ مِنْ قَاتِلٍ^(١)
 إِنْ أَمْرًا عَوْدِرَ فِي أَلَّةٍ مَطْرُورَةٍ مَارِيَةٍ الْعَامِلِ^(٢)
 أَطْلَمَتِ الْأَرْضُ لِمَقْدَاهِ وَأَسْوَدَ نُورُ الْقَمَرِ الْمَاصِلِ^(٣)
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ فِي حَسَةٍ عَالِيَةٍ مُكَرَّمَةٍ الدَّاحِلِ
 كُنَّا نَرَى حَمْرَةَ حَرَرًا لَنَا مِنْ كُلِّ أَمْرٍ بَاسًا بَارِلِ
 وَكَانَ فِي الْإِسْلَامِ دَا تَدْرِي^(٤) بِكَ بِالْوَايِ وَلَا الْحَادِلِ^(٥)
 لَا تَهْرَجِي يَا هَيْدُ وَأَسْتَحْلِي دَمْعًا وَأَدْرِي عَرَّةَ الثَّائِلِ^(٦)
 وَأَنْتِ عَلَى عُتْسَةٍ إِذْ قَطَّهَ بِالسَّيْفِ تَحْتَ لَوْحِ الْجَارِلِ^(٧)
 إِذْ حَرَّ فِي مَسِيحَةٍ مِنْكُمْ مِنْ كُلِّ عَاتٍ قَالَهُ حَاهِلِ^(٨)
 أَرْدَاهُمْ حَمْرَةً فِي أَسْرَةٍ يَمْشُونَ تَحْتَ الْحَاقِ الْمَاصِلِ^(٩)
 عِدَاةَ حَبْرِيْلٍ وَدِيرٍ لَهُ لَعْنَةُ وَدِيرٍ الْمَارِسِ الْحَامِلِ^(١٠)

* *

- (١) وحشي هو قاتل سيد حمرة وحذف اسم من وحشي لمصروره وسدت
 يده أي قطعت يدوعتديه وشلب سح اسمين هي المعنى القصيحة أما شلت مصروبة رديئة
 (٢) و (٣) الألة أحره اعطيمة الصل سميت بذلك لبريتها وجمع ورق اعصمه
 بين الأله والحرية فقال الالة كذا حديدية والحرية نعصها حسب ونهجم حديد والضرورة
 المحددة عامل الرميح صدره والمردن اثنين اسرة وحران حملة قوله أصلمت لأرض ح
 والاصل الخارج من سحاب تنال اصل الفمر من اسحاب الا حرج منه
 (٤) قوله دأ تدرأ أي دأ قوة على دفع أعدائه عن نفسه وهو سم موضوع دفع
 والماء رائده كما يريد في ترب وتصب وتتل قبل ان لاثير قولهم يوسر أي
 دوهوم لا يوقى ولا يهاب فيه قوة على أعديه
 (٥) و (٦) و (٧) و (٨) و (٩) هدهي هديت عسة بن ربيعة قبل أوهها

وقال رضى الله عنه فى يوم نى قريظة حين حصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى رلوا على حكم سعد بن معاذ رضى الله عنه^(١)

﴿ من أول الوافر مقطوف العروس والصرى والقافية متواتر ﴾

لَقَدْ لَقِيتُ قُرَيْظَةً مَا عَطَاها	وَحَلَّ بِحِصْنِهَا دُلٌّ دَلِيلٌ ^(٢)
وَسَعْدٌ كَانَ أُنْدَرَهُمْ نَصِيحًا	بَأَنَّ إِلَهُهُمْ رَبٌّ حَلِيلٌ ^(٣)
فَمَا تَرَحُّوا بِقَصِّ الْعَهْدِ حَتَّى	عَرَاهُمْ فِي دِيَارِهِمُ الرُّسُولُ
أَحَاطَ بِحِصْنِهِمْ مِثًّا ضُفُوفٌ	لَهُ مِنْ حَرٍّ وَقَعْتِهَا صَلِيلٌ ^(٤)
فَصَارَ الْمُؤْمِسُونَ بِدَارِ حُلْدٍ	أَقَامَ لَهَا بِهَا رِطْلٌ طَلِيلٌ

وقال رضى الله عنه لِرَحْلِ مِنْ الْأَنْصَارِ أَسْرَتُهُ عَسَّانٌ يُقَالُ لَهُ أُنَى

يوم بدر قلبه حمرة وعلى رضى الله عهما كما تقدم والعمرة الدفعة والبا كل الفاقد وقطه قطعه والرهج العار والحائل المتحرك داها راحما وحر سقط والعاى الشديد الدحول فى الفساد المتمرد الذى لا يقبل موعظة وقوله فى مسيحة يريد من قتل يوم بدر من علىة قريش عدا عنة والأسرة عشيرة الرجل ورهطه الأديون لأنه يقوى بهم والحلق الدروع والمراد بها السلاح كنه والفاصل الذى يفصل وسحر على الأرض والحامل الذى يحمل الكل عن الناس

(١) تقدم حدث نى قريظة وما حصل لهم

(٢) ما عطاها ما ساءها

(٣) سعد هو سعد بن معاذ

(٤) له أى لحصنهم والصلل الصوت

✽ من ثالث المتقارب مطلق محرد موصول والقاوية متدارك
يَحَافُ أُنَى حَنَانَ الْعَدُوِّ وَيَعْلَمُ أُنَى أَنَا الْمَعْقِلُ^(١)
فَلَا وَأَحِيكَ الْكَرِيمَ الَّذِي فَحَرْتَنِي لَا تُرَى تُعْتَلُ^(٢)
فَلَا تَقَعِ الْعَامَ فِي دَارِهِمْ وَلَا أُسْتَهْدُ وَلَا أُسْكَلُ^(٣)
أَنَّا لَكَ لَا مُسْتَجَابُ الصَّوْءِ دِيَوْمَ الْهِيَا حِ وَلَا أَعْرَأُ^(٤)



- (١) حان العدو أى ما يحبه فى صدره من عداوته والمعقل هنا الملحق
(٢) قوله لعنل إمامعاء تحمل حادما لأن العيل الحدم وإما من العل وهو أن
تأخذ تليد الرحل فتعله أى تحرقه اليك ويذهب به إلى حسن أو بلية
(٣) القوع السؤال والبدال للمسألة مع بالصح يقع قوعا دل للسؤال وقيل سأل
وفى اندرل واطعموا القاع والمعتز فالقاع اندى سأل والمعتز الذى يتعرض ولا يسأل
قال الشماح

لمال المرء يصلحه فيعى مفاقره أعف من اقوع
بعى من مسألة الناس ولا استهد أى لا استضعف بقوى استهدت فلا أى
استضعفته قال عدى بن زيد

لم أطلب الحطة السلة بال قوة إن يستهد طائها
وقوله ولا أسكل بقول سكل عن العدو أى حسن وسكته عن الشئ صرفة عنه
(٤) قوله أنالك هو لا أنالك وحيل من حسن حذف لا وإن كان الفصل لمضرورة
وقد احلف أئمة اللغة فى معنى قول العرب لا أنالك شهم من ول ان معها لا كفى لك
غير نفسك قالوا وأكرم ما يذكر فى المدح وقد تذكر معنى حد فى أمره وشمر لأن
من له أب أسكل عليه فى بعض شأنه وقال السراء فوله لا أنالك كنه بفصل هـ عرب
كلامها وقالوا انها كنه حرت محرى لمل وذلك لك اذا قلت هذا وبك لا تنق فى احقية
أناه وانما تحرجه مخرج الدعاء عليه أى أنت عدى ممن يسحق أن يدعى عليه بفقد
أبيه ومن طرف ما حانت فيه الكلمة أن سليمان بن عبد الملك سمع أعراة فى سنة
محددة يقول

وقال

﴿ من تانى الكامل مطلق مردف موصول والقافية متواترة ﴾
نَصَرُوا بَنِيهِمْ وَشَدُّوا أَرْوَءَهُ مُحْسِنٌ يَوْمَ تَوَأَكُلِ الْأَنْطَالِ (١)

*
* *

رب العباد مالا ومالك قد كنت تسقى ما بدالك

أمطر علينا العيث لا أباك

حمله سليمان أحسن محل وقال أشهد أن لا أئالة ولا صاحبة ولا ولد ومستحاف
العواد أى لا عواد له نقول حسان لست بخان يوم القال ولا بأعرل من السلاح
كما أنى لى أحد لك وإدن لا يسمى أن يتسرب اليك الخوف

(١) قال الجوهري حين موضع يد كر ويؤت فادا قصدت به الموضع واللد كرتة
ومصرفه كقوله تعالى ويوم حسين وأن قصدت به اللد والقعة انته ولم تصرف كما
قال حسان « واستشهد هذا البيت » يشير حسان الى عروة حين وحديثها أنه لما
اسمى سيدنا رسول الله من فتح مكة ودخل الناس في دين الله أفواجا سمعت فيلما
هوارن وثقيف وأدركهما حمية الجاهلية وقالوا قد فرغ محمد من قتال قومه ولا ناهة له
عما فلعنه قل أن يعرفوا أمرهم على ذلك وبألب معهم جموع كثيرة من الفائل
فلما بلغ السيد الأمين استعدادهم هذا أجمع رأيته على المسير اليهم وخرج معه اثنا عشر
ألف فارس منهم ألفان من أهل مكة والباقيون هم الدين أبوامه من المدينة وخرج أهل مكة ركبا
ومشاة حتى النساء يمشين، برحون العائم وخرج في الجيش ثمانون من المشركين منهم
صفوان بن أمية وسهل بن عمرو ولما قرب الجيش من معسكر العدو صف عليه
السلام العراة وعقد الالوة ثم نوحته مقدمة المسلمين حمة العدو وخرج لهم كمين
وقالهم بئس كائن الخراد المتسرفلوا أعنة حيلهم متفكرين ولما وصلوا الى من قلمهم
بعوهم في الهزيمة لما أدركهم من الدهسة أما سيدنا رسول الله وبت على بعاه في ميدان
القال وتنت معه بعض المهاجرين والابصار وكان العاس بن عبد المطلب آحدا بلحام
العلة وأبو سميان بن الحارث أحد بالركاب، وكان عليه السلام ينادى الى أيها
الناس ويقول

أنا الذي لا كذب أنا ابن عبد المطلب

وقال رضى الله عنه ^(١)

﴿ من ثابى الطويل والقافية متدارك ﴾

وَقَافِيَةٍ عَحَّتْ بِلَيْلٍ رَرِيَسَةٍ تَقَيَّتْ مِنْ حَوِّ السَّمَاءِ نَزُولَهَا ^(٢)
يَرَاهَا الَّذِي لَا يَنْطِقُ الشَّعْرَ عِنْدَهُ وَيَعْجِرُ عَنْ أَمْثَالِهَا أَنْ يَقُولَهَا
مَتَارِيكَ أَذْنَابِ الْحَقُوقِ إِذَا التَّوَتْ
أَحَدَنَا الْفُرُوعَ وَأَحْتَمَيْنَا أَصُولَهَا ^(٣)

تم قال للمعاس — وكان جمهورى الصوت نادى نادى يا عباس فنادى يا معشر
الانصار يا أصحاب بيعة ارسوا فاسمع من فى الوادى فصار الانصار يقولون لك ليك
ويؤمنون الصوت حتى اجتمع حول رسول الله منهم جمع عظيم وأدرك الله سبحانه على
رسوله وعلى المؤمنين وأدرك حوداً لم تروها (الملائكة) فكرسوا على عدوهم
فالتكت فدل المسركين وتفرقوا فى كل وجه لا يروون على سى وسمعهم اسلمون يقتلون
ويأسرون وتم انصر للمسلمين فذلك قول حسن نصر وسمعهم استوتوا كل الانصار
أى صعدهم وانكاههم على غيرهم

(١) جاء فى أحبار حسن أنه أرق منه فعلى له شعر فدى

وقافية عحَّتْ بِلَيْلٍ رَرِيَسَةٍ — ليت — ثم أحسن أى قطع فدى له —
وكانت ساعره — كانك أحباب فى أحل فتان

تم يراها الذى لا يصر الشعر عنده يات شحى حسن فدى

تم متاريك اذ نأى الحقوق اذ صوت به الملب فدى

تم مقاول بل المعروف حرس عن الخاء * سب فدى لا فلب شعرا وأب حية

قالت أو أو ملك فلب أو معان فلب مع لا فلب شعرا وأب حية

(٢) القافية هنا القصيدة والعرب سمى ليت من سرق فيه وسموه مصيدة

كلها قافية والمع رفع الصوت ونصح وعجب بيد أى عجب فدى يذ أو نتول

عجب جاءه فرفع به صوته والزرزلة فى الأصل اسد وبرزل عدى رصيه حكمة وفوقه

بلقب يقول انه أوحى اليه به

(٣) يقول نحن متاريك الخ ومارك من نتره وحقوق جمع حق ونتره ما يح

مَقَاوِيلُ بِالْمَعْرُوفِ خُرُوسٌ عَنِ الْحِكَا كِرَامٌ مَعَاطٍ لِلْعَشِيرَةِ سُوءُهَا^(١)

* *

وقال يربى حمزة بن أبي طالب— وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعث يزيد بن حارثة الكلبي مولاه الى مؤتة فقال ان حدث يريد حدث^(٢)
فعلى الناس حمزة فان حدث به حدث فعلى الناس عبد الله بن رواحة
قد كروا أن أنا بكر قال حسبك يا رسول الله فقال حسان^(٣)

﴿ من أول الكامل والقافية متدارك ﴾

وَلَقَدْ نَكَيْتُ وَعَرَّ مَهْلِكُ حَمَزٍ حَبَّ الْمَيِّ عَلَى التَّرِيَةِ كُلِّهَا^(٤)
وَلَقَدْ حَرَعْتُ وَقَاتُ حِينَ لَعِينَتِي مَنِ الْجِلَادِ أَدَى الْعُقَابِ وَطَاهَا^(٥)
بِالْبَيْصِ حِينَ تَسَلُّ مِنْ أَعْمَادِهَا يَوْمًا وَإِيْهَالِ الرِّمَاحِ وَعَاَهَا^(٦)
نَعْدُ أَنِّي فَاطِمَةُ الْمُبَارَكِ حَمَزٍ حَبَّ التَّرِيَةِ كُلِّهَا وَأَحَاَهَا^(٧)

لنا وأدناها ما أحرها على المل والنوت عسرت واحبها أصولها أحدا حباها

(١) مَقَاوِيلُ بِالْمَعْرُوفِ نقول أنا لا نهش في قولنا وإنما مَقَاوِيلُ بِالْمَعْرُوفِ والحا
النهش في القول وقوله مَعَاطٍ يقول أنا يعطى العشيرة ما سألتنا إياه

(٢) تقدم حدث مؤتة

(٣) حب الى أى محبته وقوله على التربة معلق بقوله عر

(٤) الجِلَادُ المخلدة والمصارعة في القتال والعُقَابُ اسم رابه سيدنا رسول الله صلى الله

عليه وسلم

(٥) بالبص متعلق بالجِلَاد والبص السيوف والانهال في الاصل الشرب الاول والعل

الشرب الثاني أى وفعل الرماح مرة بعد مرة

(٦) فَاطِمَةُ هى بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف وهى أم طالب وعقيل وعلى وحمزة

وكان بين كل واحد منهم عشر سين طالب أكبرهم سنا ثم عقيل ثم حمزة ثم على

دُرّاً وَأَكْرَمَهَا جَمِيعًا مُخْتَبِداً وَأَعْرَهَا مُتَظَلِّماً وَأَدْلَهَا^(۱)
لِلْحَقِّ حِينَ يَتُوبُ عَنْ تَحْلِ كَدِهَا وَأَعْمَرَهَا بَدَى وَأَقْلَهَا^(۲)
فُحْشاً وَأَكْثَرَهَا إِذَا مَا تَحْنَدَى فَصَلاً وَأَنْدَلَهَا بَدَى وَأَدْلَهَا^(۳)
عَ الْخَيْرِ نَعْدَ مُحَمَّدٍ لَا شَبِهُهُ كَشَرٍ يُعَدُّ مِنَ السَّرِيَّةِ حُلَهَا^(۴)

*
*

وقال يهجو صفوان بن أمية :

* من ثانی الطویل والقافیة متدارك *

رَأَيْتُ سَوَادًا مِنْ نَعِيدٍ قَرَأَنِي أَنُوحَسَلٍ يَرُو عَلَى أُمِّ حَنْسَلٍ^(۵)
كَأَنَّ الَّذِي يَرُو بِهِ فَوْقَ نَظْمِهَا
دِرَاعُ قُلُوصٍ مِنْ بِنَاحِ أُنْ عَرُهَا^(۶)

(۱) قوله درأ تسر لهواه وأحلها في البيت قوله وأعرها متظلماً أي اذا تحجبه متحيف وهو أعر الناس

(۲) للحق متعلق بقوله وأدلها في البيت قوله وعمرها تحل كد أي غير ذي ادعاء للكذب أي لا يكذب ويقول تحل فلان شمر فلان أو قول فلان أي عه وهو لمعيره قال المبرد

• اذا ما قمت قافية سرودا يحلها أي حمراء النحل

(۳) قوله فحشاً تميز لهواه وأفها وهواه واكثرها اح بقوله هو الترربة أو صلاً واحساناً اذا طلب الخدا وهو العشاء

(۴) قوله ع الخير أي على الخير معن بقوله وأدلها في البيت قوله يتول أنه أرب رية على الخير وأرشدتها له بعد محمد

(۵) تقدمت ترجمة صفوان وأن حلاً هذا كان روح أم صفوان واسو - سحر وسحر

(۶) ابن عرهل كأنه يعير بعبه ويعير عرهل شديد وعرعرون سرح حفيف

وكان مرة الربير نُنُ العَوَّامِ بمجلس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وحسان بن ثابتٍ يُنشدُهُم من شعره وَهُمْ عَيْرٌ بِشَاطِئِ لما يسمعون منه فجلس معهم الربيرُ فقال مالى أراكم عيرَ آديينَ لما تسمعون من شعر ابن الصُّرَيْعَةِ فلقد كان يَعْرِضُ لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيحس استماعه وَيُجْرِلُ عليه ثوانه ولا يشتغل عنه شيء فقال حسان

﴿ من ثابى الطويل والقافية متدارك ﴾

أَقَامَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ وَهَدِيهِ حَوَارِيَهُ وَالْقَوْلُ بِالْفِعْلِ يُعَدُّ^(١)

(١) حواريه هو الربير بن العوام بن حويلد بن أسد بن عبد العري بن قصي القرشي الاسدي يكنى أبا عبد الله وأمه صفية بنت عبد المطلب بن هاشم عمه سيدنا رسول الله أسلم رضى الله عنه وهو ابن ست عشرة سنة ولم يتحلف عن عروة عراها رسول الله وفيه يقول عليه السلام لكل نبي حوارى وحوارى الربير قيل الحوارى الخليل قال حرير

أفعد مقتلهم خليل محمد ترحوالقيون مع الرسول سيلا

وقيل الحوارى الناصر قال الاعور الكلابى

ولكنه ألقى رمام فلو صه فيحى كريما أو يموت حواريا

وقيل الحوارى صاحب المسحط وقال قتادة الحواريون كلهم من قرش أبوبكر وعمر وعثمان وعلي وحمزة وجعفر وأنواعيدة بن الحراح وعثمان بن مطعون وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبى وقاص وطلحة والربير قال ابن سيده وكل ماله فى بصرة آخر حوارى وحصن مصهم به أنصار الانبياء وقيل لأصحاب عيسى عليه السلام الحواريون إما لبصرتهم إياه وإما لأنهم كانوا قصاصين والحوارى الياص « القصار المحور للشاب لانه يدقها بالفصرة التى هى القطعة من الخشب » وقد كان حواريو عيسى عليه السلام يغسلون الثياب أى يحورونها وهو التبييض ومنه الخبر الحوارى ومنه قولهم امرأة حوارية اذا كانت بيضاء « والربير من العشرة الذين شهد لهم رسول الله بالخلة »

أَقَامَ عَلَى مِسَاحِهِ وَطَرِيقِهِ يُوَالِي وَلِيَّ الْحَقِّ وَالْحَقُّ أَتَدُلُّ
هُوَ الْهَارِسُ الْمَشْهُورُ وَأَبْطَلُ الَّذِي يَصُولُ إِذَا مَا كَانَ يَوْمٌ مُحْجَلٌ^(١)
إِذَا كَشَفَتْ عَنْ سَاقِهَا الْحَرْبُ حَشَهَا بِأَنْبِصَ سَاقٍ إِلَى الْأَمَوْتِ بِرَقْلِ^(٢)
وَإِنْ أَمْرًا كَانَتْ صَحِيَّةً أُمَّةً وَمَنْ أَسَدٌ فِي بَيْتِهَا أَمْرٌ^(٣)
لَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ قُرْنِي قَرِيبَةً وَمَنْ نُصْرَةً إِلَّا سَلَامٌ مَحْدُومٌ^(٤)
فَكَمْ كُرْنَةً دَبَّ الرَّيْزُ لِسِيْفِهِ عَنِ الْمُصْطَفَى وَاللَّهُ يُعْطِي فَيُحَرِّقُ^(٥)

وكان الرير تاحرا محدودا كان له ألف مملوك يؤدون إليه الحراج فما يدخل يبه درها واحدا « يعنى أنه كان يتصدق بذلك كله » قيل له سم أدركت فى التجارة ما أدركت فقال لأنى لم أشتري عسا ولم أورد ربحا والله بارك لمن نشاء، وشهد الرير الحجل وقله ان حرمور بموضع يعرف بوادى الساع

(١) يوم محجل يريد يوم حرب ويوم فاعل كان النامة

(٢) حسبها أسعرها وهيحها اشياها بأسعار النار قال رهير

يحسوها بالمشرقية واقفا وفيان صدق لأصاف ولا بكل

والحش ما تحرك به النار من حديد ومنه قيل للرحل الشجع نعم محش الكتنة وقد قيل فى وصف رجل ويل أمه محش حرب لو كان معه رجل وقوه ناه من ساق إلى الموت أى سيف وأرقل اقوم إلى الحرب اسرعوا والأرقل صرب من بعد وفوق الحب وقال النامة

إذا اسبرلوا للطعن عمن أرفوا إلى الموت أرقل الحن المصعب

(٣) قوله لمرفل أى لسود معصم ستون رفلت الرحل اذا عصمته وممكنه ول

دو الرمة

إذا نحن رفلنا أمرا ساد قومه وإن لم يكن من قبله مذكر

اسعارة من ترفيل اثوب وهو اساعه وأساسه

(٤) قرنى قرية لان الرير رضى الله عنه ابن عمه سيد رسول الله وخدم مؤيد قديم

(٥) المكنة اسم من الكرب على وزن اصرب وهو الخرب وهم الذين يأتون

فَمَا مِثْلُهُ فِيهِمْ وَلَا كَانَ قَسْلُهُ وَلَيْسَ يَكُونُ الدَّهْرُ مَا دَامَ يَدْبُلُ^(١)
تَسَاوُكَ حَبْرٍ مِنْ مَالٍ مَعَاثِرٍ وَفِعْلُكَ يَا ابْنَ الْهَاشِمِيَّةِ أَفْصَلُ

* *

وقال رضى الله عنه فيما يدعى أن يُؤاخي من الأصحاب دوى

الحسب والدين

* من أول الوافر مطلق مودف موصول والقافية متواتر *

أَحِلَّاءُ الرَّحَاءِ هُمْ كَثِيرٌ وَلَكِنْ فِي السَّلَاءِ هُمْ قَلِيلٌ
فَلَا يَغْرُرُكَ خَلَّةٌ مِنْ تَوَاحِي وَفَا لَكَ عِنْدَ بَائِسَةِ حَايِلٍ^(٢)
وَكُلُّ أَحٍ يَقُولُ أَنَا وَفِي وَلَكِنْ لَيْسَ يَفْعَلُ مَا يَقُولُ
سِوَى حِلٍّ لَهُ حَسَبٌ وَدِينٌ فَذَاكَ لِمَا يَقُولُ هُوَ أَمْعُولُ

*

وقال رضى الله عنه لا تبيس حلف الحمحي وكان حاء الى الى
صلى الله عليه وسلم لعظم نال فقال ترعم أن رذك يحبي الموتى من يحبي
هذا وفته

* من أول الوافر والقافية متواتر *

لَقَدْ وَرَتَ الضَّلَالَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّى يَوْمَ فَارَقَهُ الرَّسُولُ
أَحْبَتَ مُحَمَّدًا عَظَمًا رَمِيمًا لِنُكْدِنَهُ وَأَنْتَ بِهِ حَهُولُ

(١) بدّل اسم حل في بلاد نجد يقول ما بقى هذا الحل

(٢) الحلة الصداقة لأن كل واحد من الحليلين يسد حلل صاحبه في المودة والحاجة

إليه والحل الصديق

وَقَدْ نَالَتُ نَوَاجِيزَ مِثْلِكُمْ أُمِيَّةٌ إِذْ يُغَوِّثُ يَا عَقِيلُ^(١)
وَتَبَّ أَنَا رَبِيعَةٌ إِذْ أَطَاءَا أَنَا حَمَلٌ لِأُمَّهَما الْهَوَلُ^(٢)

* *

وقال بهجو ثقيفاً

* من الوافر الأول والقافية متدارك *

إِذَا الثَّقَفِيُّ فَاحَرَكَكُمْ فَقُولُوا هَلُمُّ فَعْدُ شَأْنِ أُنَى رِيعَالِ^(٣)
أَتُوكُمْ أَلَامُ إِلَّا نَاءُ قِدَمًا وَأَنْتُمْ مُشْبَهُوهُ عَلَى مِثَالِ
مِثَالِ اللَّوْمِ قَدْ نَلِمْتَ مَعَدُّ فَلَيْسُوا بِالصَّرِيحِ وَلَا أَلْمَوَالِ
تَرَمِزُ رَكِبَ الْأَمْطَايَا وَأَشْأَاهُ الْهَجَارِ فِي الْقِتَالِ

(١) عوث الرجل صاح واعوثاه

(٢) تب انا ربعة هلكا يدعو عايبها والهول الشك

(٣) أبورعان قل كان رحلا عشارا في الرمن الأول حثراً فقير

بين مكة والطائف قيل كان عدداً لشعيب عليه السلام، وقيل كان دليلاً للحدثه حين
توجهوا إلى مكة فمات في الطريق وقال صاحب اللسان رأيت حشية هذه صورتها
أبو رعال اسمه رند بن محلف عد كان لصاح أبي نعه مصدق وله أبي قوما ليس
لهم لن إلا شاة واحدة ولهم صبي قد مات أمه يعاونه بلبن تلك اشء» يعنى عدوه
والعصى الذى يعدى يعير لن أمه» فأنى أن تأخذ غيرها فتدوا دعها نحن بها هذا
الصبي فأنى فيقال أنه نزل به قارعة من السماء ونزل بل قلبه رب أسوة فهو فتد
صالح قام في الموسم يسد الناس فأحر بصيغه فبعضه فقير به بين مكة وصاف يرحمه من

(٤) الصريح الخالص السب والموالى من يسوا عرب حص وبنى معق

لانه يرل مرله ابن العم يحب عايك أن بصره وترثه ان مت ولا ورثه

(٥) الهجارس هما العال والحادى هجرس أراء أهما روعور في القتل ولا يستون

كما تروع العال

وَلَوْ نَطَقْتَ رِحَالُ الْمَيْسِ قَالَتْ ثَقِيفٌ شَرُّ مَنْ فَوْقَ الرِّحَالِ ^(١)
عَبِيدُ الْفَرَرِ أَوْرَثَهُمْ بَيْتَهُ وَآلِي لَا يَبِيعُهُمْ ^(٢) بِمَالٍ
لِكِرَامَةٍ حُسُوا وَلَكِنْ أَرَادَ هَوَاهُمْ أُخْرَى اللَّيَالِي

*

وقال رضى الله عنه يهجو مريئة وكانت في حرب الأ نصارى مع
الأوس

* من أول السبيط مطلق محرد موصول والقافية متراكب *

حَاءَتْ مَرْيَنَةُ مِنْ عَمَقٍ لَتَصْرَهُمْ ^(٣) فَرَى مَرْيَنَةُ فِي أَسْتَاهِكِ لَمْتَلِ ^(٤)
فَكُلُّ شَيْءٍ سِوَى أَنْ تَذْكُرُوا شَرَفًا أَوْ تَلْعُوا حَسَامٍ شَايَكُمْ حَلَلِ ^(٥)
قَوْمٌ مَدَايِسُ لَا يَمْشِي بِعَقْوَتِهِمْ حَارٌّ وَلَسَ لَهُمْ فِي مَوْطِنٍ نَطْلُ ^(٥)

...

(١) الميس شجر عظام شبيه في ساقه وورقة بالعرب وإذا كان شابا فهو أبيض
الحواف فإذا تقدم أسود فصار كالأوس ويعلط حتى يحد منه الموائد الواسعة ويسجد
منه الرحال

(٢) الفرر سعد بن زيد مناة بن تميم رعمو أن بها كان عدا لاسة سعد بن زيد
مئة هدا تم أنق فأق أرض عدوان فلقى عامر بن طرب فاستحاره فأحاره
وروجه أبته

(٣) تقدم شيء عن مريئة وعن عمق كما تقدم أن رويها هدا البيت لسانت والد حسان
وفيه بدل لتصرهم لتجرحنا والصل جمع فيل حل دقيق من حرم أوليف أو عرق
أو قد يسد على العان وهي الحلقة التي عند ملتقى الدحرس

(٤) الحلال من الأصدا قد يكون الهين وقد يكون العظيم

(٥) قوله مدايس هو من الدس والدس كل ما يسين وأصله الوسخ والعقوة الساحة

وقال يهجوها أيضاً

* من أول الكامل والقافية متواتر

رُبَّ حَالَةٍ لَكَ رَيْسٌ قُدُسٍ وَآرَةٌ تَحْتَ اللَّبْشَامِ وَرَفْعُهَا لَمْ يُغْسَلِ^(١)
تَسْعَى وَتَرْقُصُ حَوْلَ أَيْرٍ حِبَارِهَا حَتَّى يَكَادَ يَمْسُهَا أَوْ يَهْلِ

* *

وقال رضى الله عنه لعبيد بن رافع بن أصرم^(٢) بن ححيما من الأوس

* من أول السبيط والقافية متراكب *

أَلْبَعُ عُبَيْدًا بَأَنَّ الْفَجَرَ مَقْصَةٌ

فِي الصَّالِحِينَ فَلَا يَدَّهَبُ بِكَ الْحَدَلُ^(٣)

لَمَّا رَأَيْتَ نَيْ عَوْفٍ وَإِخْوَتَهُمْ عَوْفًا وَجَمْعَ نَيْ السَّحَّارِ قَدْ حَفَلُوا
قَوْمٌ أَنَا حُورًا كُمْ بِالسِّيُوفِ وَلَمْ يَفْعَلْ بِكُمْ أَحَدٌ فِي النَّاسِ مَا فَعَلُوا

وما حول الدار والمحلة يقال نزل يعقوبه وما يعقوة هذه الدار من فلان يقول حسان
إيهم محلا اعصاص لا يقصد إليهم حارثم قال وليس هم بطل أي ليسوا بشجعان

(١) قدس وآرة حلال في بلاد مرسه والبشام شجر طيب الريح والصعد يستاك

به واحده سامة قال حرير

أذكر إد تودعا سليبي فرع سامة سقى البشام

«يقول إنها أشارت سواكها فكان ذلك وداعها وم تكلم حيفة "رقباء" والرفع

بفتح الراء وصمها أصول الفحدين من ناطن وهما ما اكسفا أعلى حتى أعدة عند
ملقى أعلى ناطن الفحدين وأعلى الطن

(٢) وقيل نافع هو ابن صهيب بن أصرم هذا ومن ولد عند قصة بن عبيد له

صحبة وقال بعضهم ولد أصرم بن ححي صهبا وولد صهيب قيس وريدا فناد قد

نابدا فولد نافع عبيد بن نافع الشاعر واسه فصاة بن عبيد

(٣) الحدل الفرح

إِذْ أَنْتُمْ لَا تُحْيُونَ الْمُصَافَ وَإِذْ
تَلْقَى حِلَالَ الدِّيَارِ الْكَاعِبِ الْفُضْلُ^(١)

وقال رضى الله عنه يهجو نبي أسد بن حزيمة

﴿ من الوافر الأول مطلق مردف موصول والقافية متواتر ﴾

وَمَا كَثُرَتْ نَوَاسِدٌ فَتَحْشَى لِكُرَّتِهَا وَلَا طَابَ الْقَلِيلُ^(٢)
قُبَيْلَةٌ تُدْبِدُ فِي مَعْدٍ أَوْفَهُمْ أَدَلُّ مِنَ السَّيْلِ^(٣)
تَمَى أَنْ تَكُونَ إِلَى قُرَيْشٍ شَيْءٌ أَلْعَلَّ شَيْءَ بِالصَّهِيلِ^(٤)

وقال يهجو أنا جهل

﴿ من نالت الكامل والقافية متواتر ﴾

سَمَاءُ مَعْشَرُهُ أَنَا حَكِيمٌ وَاللَّهُ سَمَاءُ أَنَا حَهْلٌ

(١) المصاف المسعيب الذي أحيط به والملحاً المخرج المقل بالشر قال طرفة

وكرى ادا نادى المصاف محسا كسيد العصا بهته المورد

والكاعب التي كعب تديها في صدرها والفصل كالجعل التي في ثوب واحد أو التي

لست تياب مهنتها وانفصل المحالة بفصل في ثوبها وامرأة فصل ومفصلة وعليها ثوب
فصل وهو أن تحالف بين طرفيه على عائقها وتوشح به

(٢) في هذه الايات إقواء كما يرى

(٣) تدب في معد أي تردد في معد ولا يثبت انساها لهم وفي السريل مددب

بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء المعنى مطردين مدفعين عن هؤلاء وعن هؤلاء

(٤) تمي أي تسمى

مَا يَحْيِي الدَّهْرَ مُعْتَمِرًا إِلَّا وَمِرْحَلُ حَهْلِهِ يَغْلِي^(١)
 وَكَأَنَّهُ مِمَّا يَحْيِي بِهٍ يُغْرَى بِهٍ سَمْعٌ لِعَامِطَةٍ^(٢)
 أَتَيْتُ رِيَّاسَتَهُ بِعَشْرِهِ إِنْ يَنْتَصِرُ يَدْنِي الْحَبِيبُ وَإِنْ^(٣)
 قَدْ رَامَى الشُّعْرَاءُ فَأَنْقَلَمُوا وَيَصُدُّ عَنِّي الْمُفْجَمُونَ كَمَا^(٤)
 يَحْشَوْنَ مِنْ حَسَّانَ دَا تَرْدٍ صَدَّالَهُ رَعَةٌ عَنْ حَرَى الْمُحَلِّ^(٥)
 هَرَمَ الْعَشِيَّةِ صَادِقَ الْوَلِّ^(٦)

وقال

* من تانى الطويل مطلق محرد موصول وتقوية متدارك *
 وَإِنْ تَقِيماً كَانَ فَأَعْتَرَفُوا بِهٍ لَيْسَ إِدَامَاً صَدَّالَهُ لَمْ يَجِدْ مَعْقَاً^(٧)

- (١) معتمراً من العمرة وقد تقدمت
 (٢) يعرى به يولع به وسفع سود ولعامطة جمع لعموط وهو احرص اسهوان
 والعموط ايضاً الذى يخدم بطعام بطنه مثل عصروط وانصحل اداء اذيل يكون في
 العدير ونحوه وشرعن أى وردن ليشرس
 (٣) يقول ان انتصر كى لوحه صفا ولو ما وأن عتل حره سرق رحله
 (٤) الأفوق السهم المكسر الفوق يقول انقنوا على حائن فلم يصروا مى شىء
 كالسهم اذا سقط فوقه واصله لم يسمع به
 (٥) المفحم الذى لا يقول الشعر والكارة بكسر الهمزة جمع الكر فتحتها من خل
 وحالة والكر الفتى من الابل عمرة العلام من اساس وحرى السجل أى قره وسجته
 (٦) يقول يحشون شعري كما يحشون السحاب البرد
 (٧) نص رفع والمقل هما الاصل

وَأَعْضُوا فِي الْمَحْدَعِ عَنْكُمْ وَأَهْلَهُ عَلَى مَا بَيْنَكُمْ مِنْ لُؤْمِكُمْ مُتَعَرِّلٌ^(١)
وَحَلُّوا مَعَدًّا وَأَنْتِسَاءًا^(٢) إِلَيْهِمْ بِهِمْ عَنْكُمْ حَقَاتِنَاءٌ وَمَرْحَلٌ^(٣)
وَقَوْلَ السَّفَاهِ وَأَقْصِدُوا لِأَيِّكُمْ تَقِيفٌ فَإِنَّ الْقَصْدَ فِي ذَلِكَ أَجْمَلُ
فَإِنَّكُمْ إِنْ تَزَعَمُوا لَا يَكُنْ لَكُمْ

عَنْ أَصْلِكُمْ فِي حِدْمٍ قَيْسٌ مُعَوَّلٌ
وَمَا لَكُمْ فِي حِدْفٍ مِنْ وَلَادَةٍ وَلَا فِي قَدِيمٍ أَحْيَرٌ مَحْدَمُؤَثَلٌ

* *

وقال

* من ثابى البسيط مطلق مردف موصول والقافية متواترة *
وَيَوْمَ نَذِرُ لَقِينَاكُمْ لَسَا مَدَدٌ فِرْفَعُ النَّصْرِ مِيكَالٌ وَحَرِيرِلٌ

* *

* من أول الكامل مطلق محرد موصول والقافية مدارك *
اللُّؤْمُ خَيْرٌ مِنْ تَقِيفٍ كُلُّهَا حَسَنًا وَمَا يَفْعَلُ لُثِيمٌ تَفْعَلِ
وَنَسَى الْمَلِيكَ مِنَ الْمَحَارِي فَوْقَهُمْ نَيْتًا أَقَامَ عَلَيْهِمْ لَمْ يُنْقَلِ

(١) معرل متعرج بعيد

(٢) تناء بعد وكذلك مرحل

(٣) وقول السفاه أى وحلوا قول السفاه وتقيف هو عد سعد بن زيد مناة يقال
انه من وحاطة من حمير ويقال أنه من اليهود من بنى حاطر بن ارم احوه ثمود وهم
وقت هجاء حسان اباهم في قيس

(٤) حدم قيس أصلها

(٥) حديق هي امرأة إلياس بن مصر بن رارسب ولد إلياس اليها والمحد المؤثّل القديم

إِنْ هُمْ أَقَامُوا حُلَّ فَوْقَ رِقَابِهِمْ أَدْنًا وَإِنْ يَتَحَوَّلُوا يَتَحَوَّلِ
قَوْمٌ إِذَا مَا صِيحَ فِي حُجْرَاتِهِمْ لَاقُوا بِأَنْدَالٍ تَابِلَ عُرْلٍ^(١)

وقال يهجو خيبر

﴿ من الخفيف الأول والقافية متواتر ﴾

بِئْسَ مَا قَاتَلْتَ حَيَّارُ عَمَّا حَمَعْتَ مِنْ مَرَارِعٍ وَاجِيلٍ^(٢)
كَرَهُوا الْمَوْتَ فَاسْتَسِيحَ حَمَاهُمْ وَأَقَامُوا فِعْلَ اللَّيْلِ الدَّلِيلِ
أَمِ الْمَوْتَ تَرَهُوْنَ فَإِنَّ أَلْسِنَ مَوْتَ أَلْهَرَالِ عِبْرُ حَمِيلٍ^(٣)

وقال يهجو أبا سفيان^(٤)

﴿ من ثاث المتقارب والقافية متدارك ﴾

لَسْتُ مِنَ الْأَمْعَشِرِ إِلَّا كَرَمٍ يَرِى لَا عِنْدَ شَمْسٍ وَلَا نَوَّارِ
وَلَيْسَ أَوُّكَ بِسَاقِي الْحَجِيحِ فَاقْعُدْ عَلَى الْحَسْبِ الْأَزْدِ

(١) يقول هم قوم اذا استصرح هم صارح اتى منهم أدالا تايد عرلا واتساد جمع

تديل وهو القصير والعزل جمع الاعزل لاسلاح معه فهو يعرض الحرب

(٢) حيار جمع حير القرية المعروفة بالحجار والى بعد عن المدينة نحو مائة ميل

من الشمال العربى وها كانت عروة حير وابراد ها أهلها كما تقول اجمعت المدينة وها

تريد أهل المدنة

(٣) الهرال ها الخوع والمقر

(٤) هو أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب وقد تقدم حسن فى قافية لدا أبيت

فى أنى سفيان هدا وها معانى هذه الايات وأولها

لقد علم الافوام أن ابن هاسم هو العصى دوالافتان لا لواحد 'وعد

وَلَكِنْ هَجِينٌ مَنُوطٌ بِهِمْ كَمَا نُوطَتْ حَلَقَةُ الْمِحْمَلِ ^(١)
تَحْدِثُ مِنَ اللَّوْمِ أَحْسَانُكُمْ كَحَيْشِ الْمَشَاشَةِ فِي الْمِرْحَلِ ^(٢)
فَاَوْ كُنْتَ مِنْ هَاتِيمٍ فِي الصَّمِيمِ تَهْجَأُ وَرَكِي مُصْطَلِي ^(٣)

*
* *

يَقَالُ

* من ثابى الطويل مطلق محرد موصول والقافية متدارك *
لَكَ الْحَيْرُ عَصَى اللُّؤْمِ عَصَى فَإِي أَحِبُّ مِنَ الْأَخْلَاقِ مَا كَانَ أَخْمَلًا
دَرِيْبِي وَعِلْمِي بِالْأُمُورِ وَشِيْعَتِي وَمَاطَائِرِي يَوْمًا عَلَيْكَ بِأَحْيَلًا ^(٤)

(١) يريد بالمحمل حمالة السيف

(٢) المشاشة واحدة المشاش وهو كل عظم لامع فيه يمكنك نثعه والمرحل القدر

(٣) قوله وركي مصطفى أراد ياوركي قال السكري يريد كأنه وركي حارء

(٤) بقول دربي وطبعتي التي حلت عليها فليس انلا في الحق شؤم عليك ودربي

دعى وشيعته طبيعته والأحيل هو طائر يسمى الشقراق يكون في أرض الحرم في

مسات السحيل كقدر الهدهد مرقط حمرة وحصرة وباص وسواد يقع على در العير

وما بقدر ديرة عير الاحرل طهره ومن ثم يتشاءمون به قال الفرزدق

إذا فطن بلعنه ابن مدرك فلهيت من طير اليعاقب أحيلا

يمدح فطن بن مدرك الكلاني — يحاطب نافه ويدعو عليها بالهلاك متى بلعته

ممدوحه لأن فيه العناء وهو معى متعاور وأحيل بصرف في السكره اذا سميت به

ومهم من لا بصرفه في المعرفة ولا في الكرة ويجعله في الاصل صفة من السحيل ويحتج

بيت حسان هذا

هَإِن كُنْتَ لَا مَيِّ وَلَا مِنْ حَلِيقَتِي

فَمِنْكَ الَّذِي أَمْسَى عَنْ الْحَيْرِ مَا عَرَلَا^(١)

أَلَمْ تَعْلَمْ أَيُّ أَرَى الْمَحَلَّ سَمَةً وَأَنْغِصُ دَا اللُّوْبِ وَالْمُتَقَلَّا
إِذَا أَنْصَرَفَتْ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ رَمَةً وَأَسْتُ إِلَيْهِ آخِرَ الدَّهْرِ مُقْبِلًا
وَلِيَّيْ إِذَا مَا أَلْهَمُ صَافَ قَرَيْتُهُ رَمَاعًا وَمَرَقَالَ الْعَشِيَّاتِ عَيْهَلَا^(٢)
مَمْلَمَةً حَطَّارَةً لَوْ حَمَلْتَهَا

عَلَى السَّيْفِ لَمْ تَعْدِلْ عَنِ السَّيْفِ مَعْدِلَا^(٣)

إِذَا أَنْعَمْتَ مِنْ مَرْكَ عَادَرْتَ بِهِ تَوَائِمَ أَمْثَالِ الرَّاكِبِ دَيْلَا^(٤)
هَإِن رَكَتْ حَوَتْ عَلَى ثَفَاتِهَا كَأَنَّ عَلَى حَيْرٍ وَمِهَا حَرْفَ أَعْنَلَا^(٥)

(١) يقول فان لم توابي على حليقتي فمك الراي الاعرل عن كل حير

(٢) يقول اذا برى الهم لم اهم عليه كمن لا يصدر أمره ولا يورده وانما ارتحل
واصرى في الارض حتى أفرح الهم والرماع المصاء في الامر وانعم عنه وباقه مرقال
مسرعة والعهل النافة المسرعة وقيل الحجة الشديدة

(٣) النافة الملعنة هي المداراة العليظة الكبيرة اللحم المعتدلة الخلق من الهم اصم واتجمع
والخطارة التي تحظر بدنها في السير نشاطا بفعل ذلك عند اشع والسم نقل حطر
الغير بدنه يحظر ادارعه وحطه مرحا ومن قول عبد الملك بن مروان ما قل عمرو
ابن سعيد والله لقد فله وإبه لأعر على من حلة ما بين عبي ولكن لا يحظر خلال
في شول وفي حديث سجود السهو حتى يحظر الشيطان بين المرء وقنه يردد
الوسوسة وقوله لو حملتها الح يقول انها ماصية حرثه لو حملت على اسيف ثم تهه
ولم تعدل عنه

(٤) يقول اذا تركت مركا ركت فيه عادت به نورا كازيب في صعره لطول سفرها
وقلة رعبها

(٥) حوت تحافت في بروكها لصبرها وتقول حوى الرجل اذا تعوى في سجوده

مَرْوَعَةً لَوْ حَامَهَا صَرٌّ مُحْدَبٌ رَأَيْتَ لَهَا مِنْ رَوْعَةِ الْقَلْبِ أَفْكَلاً^(١)
وَأَيْنَا لَقَوْنُمْ مَا لَسَوْدٌ عَادِرًا وَلَا نَاكِلاً عِنْدَ الْجَمَالَةِ رُمْلًا^(٢)
وَلَا مَائِعًا لِلْمَالِ فِيمَا يَسُونُهُ وَلَا عَاحِرًا فِي الْحَرْبِ حِسَامُفَقَلًا^(٣)
لَسَوْدٌ مِمَّا كُلُّ أَشْيَبَ نَارِعٍ أَعْرَ تَرَاهُ بِالْحَلَالِ مُكَلَّلًا^(٤)

وفرح ما بين عصديه وحديه ، ويقال للطائر اذا أراد أن يقع فيسطح حنايه ويمد
رحليه قد حوى تحويه والثقة من العير والباقة الركبة وما من الارض من كركرته
وسعداناته وأصول أحده ، وليست مما يخص الابل دون غيرها من الحيوان ، وانما
الثقات من كل دى أربع ما يصيب الارض منه اذا ترك ويحصل فيه غلط من أثر
البروك فالركسان من الثقات وكذلك المرفقان وكركرة العير أيضا وانما سميت ثقات
لانها تعلق في الاعلى من ماسرة الارض وقت البروك ومنه ثقت يده اذا غلظت من
العمل . والخيروم الصدر وقال ابن سيده الخيروم وسط الصدر وما يصم عليه
الحرام حيث يلتقي رؤوس الخواخ فوق الرهانة يحال السكاهل والاعلى ها الحل
الايص الصلب والاعلى أيضا حجر أبيض غليظ ومنه الرجل العل أى العليط وقرس
عل الشوى أى غليظ الفوائم وأمرأة علة تامة الخلق

(١) ناقة مروعة وروعاء حديدة الفؤاد شهمة دكية كأنها فرعا من دكاؤها وحفة
روحها يقول فلو صر وراها حذب لارتعدت فرعا من صوبه والأوكل الرعدة
ويقال أحد فلانا أفكل اذا أحده رعدة فارتعد وقال

بعيسك هاتى فعى لنا فان نداماك لم يهلوا

فما بى نعى نعرها عاء رويدا له أفكل

وقال الاحطل بها بعد اساد مراح وأفكل ☆

(٢) و(٣) ولا ناكلا عن الجمالة أى الذى يكص على عقبه عند تحمل الديات والرمال

الضعيف الختان الرذل قال ابيجة

ولا وايبك ما يعى عاتى من الفيان رميل كسول

والخس البيل الذى لا يحب الى خير

(٤) النارع الذى فاق أصحابه فى السوود وقوله تراه بالحلال مكلا أراد متوحا

بالحلال والاكيل والناح واحد

إِذَا مَا أَتَدَى أَحَى الدَّيِّ وَأَتَى الْعَلَا

وَأَنفِي أَحَا طُولٍ عَلَى مَنْ تَطَوَّلَا^(١)

فَأَسْتَ بِلَاقٍ بَاشِئًا مِنْ شَسَابَا

وَإِنْ كَانَ أَتَدَى مِنْ سَوَانَا وَأَخْوَلَا^(٢)

طُيْعُ فِعَالٍ الشَّيْخِ مِيًّا إِذَا سَمَا لَا تُرٍ وَلَا نَعِيًّا إِذَا الْأَمْرُ أَعْضَلَا

لَهُ أَرْزَنَةٌ فِي حَرَمِهِ وَفِعَالِهِ وَإِنْ كَانَ مِسَاحَرِمَ الرَّأْيِ حَوْلَا^(٣)

وَمَا دَاكَ إِلَّا أَنَا حَعَلْتُ لِمَا أَكَارِأُ فِي أَوَّلِ الْحَيْرِ أَوَّلَا

فَحَسَّ الدُّرَى مِنْ نَسْلِ آدَمَ وَالْعُرَا تَرَلَّعَ فِيمَا أَلْمَحَدُ حَتَّى تَأْتَلَا^(٤)

(١) ابتدا افتعل من النادي والنادي المجلس وقوله احى ادى يريد وحده
ما يحى ويسفاد تقول احدثى فلان اذا أعصاك وهذا محوور من أحياء 'سحر وهو
بلوع ثماره أن تحى وقوله وأنى أحاطول على من بطولا اما من 'طول يقص
القصر والعرب تهجح بالطول قال

بين لى أن القهارة دة وأن أعراء 'الرح طيها

وأما اراد الطول بالفتح وهو الفصل واعبوا على الأعداء وقال عروحي صوت
لا اله الا هو قيل الطول الحى وولى القدرة وقد سيد رسول لله لأرواحه
أولكن لحوقا فى أطولكن بدا فاحصين بطولى فصين سودة فانت رب أولهن
أراد أمدكن يدا بالعطاء من احوو بالفتح فضه من احوو بضم وكات ربك تعين
بيدها وتتصدق

(٢) وأحول من الخيلة أى الخلق وحوو الطر و تدره على دقة تصدق

(٣) الاربة لضم الهمزة وفتحها 'نده وصر لأمور وهو من 'اعد والخوان

دو التصرف والاحتياط فى الامور ، وقد معاونة لاسيه وهو يختصر فى حكم
لتقلان حولا فلما ان وى كمة ابر

(٤) العرى جمع عروة والعروة من دى السحر منه أصل ، وفى الارض من 'عروف

نُبِيُّ الْعِزِّ يَدْتَا فَاسْتَقَرَّتْ عِمَادُهُ عَلَيْنَا فَأَعْيَا النَّاسَ أَنْ يَتَحَوَّلَا
وَأَنَّكَ لَنْ تَلْقَى مِنَ النَّاسِ مَعَشَرًا أَعَزَّ مِنَ الْأَنْصَارِ عِرًا وَأَفْصَلَا
وَأَكْثَرًا أَنْ تَلْقَى إِذَا مَا أَتَيْتَهُمْ لَهُمْ سَيِّدٌ أَصْحَمُ الدَّسِيعَةِ حَحْفَلًا^(١)
وَأَشْيَبَ مَيِّمُونَ النَّقِيبَةِ يُدْتَعَى بِهِ الْحَطَرُ الْأَعْلَى وَطِغْلًا مُؤَمَّلًا^(٢)
وَأَمْرَدَ مُرْتَاخًا إِذَا مَا دَتَتْهُ تَحْمَلُ مَا حَمَانَتُهُ فَتَرَبَّلًا^(٣)
وَعِدًا خَطِيبًا لَا يُطَاقُ حَوَانُهُ وَدَا أُرْتَاةٌ فِي شِعْرِهِ مُتَحَلَّلًا^(٤)

والصبي وأحاسن الحلة والخص فادا أحل الناس عصيت العروة الماسة فتلعت بها
صرها الله ملا لما يعصم به من الدين في قوله تعالى فقد استمسك بالعروة الوثقى
والعرب سادات الناس الذين يعتصم بهم الصعفاء ويعيشون يعرفهم شهوا عرى الشجر
التي تعصم الماشية في الحذب وقيل العروة من الشجر ملا يسقط ورقه في الشتاء مثل
الاراك والسدر يعول عليه الناس في رعي ماشيتهم عند انقطاع الكلاء يعني حسان أنه
يتمتع بهم نسيها بذلك الشجر وبائل بأصل

(١) صحم الدسيعة كثير العطاء وسميت العطية دسيعة لدفع المعطى إياها مرة واحدة
كما يدفع البعير حرته دفعة واحدة والدسيعة أيضا مائدة الرجل اذا كانت كريمة
والحفة أيضا دسيعة وكل ذلك على التشبيه بدسيع البعير والحافل السيد العظيم القدر
(٢) يقال رجل ميمون النقيبة أي مارك المس مطهر بما يحاول والحطر الشرف
والمرلة الرفيعة وطفلا مؤملا أي مرحوا حيره

(٣) مرباحا أي يرباح للمعروف تدبه إليه أي يسرق له ويهرح به وبأحده حفة
وأريحية ومن ذلك قولهم أريحي اذا كان سحيا يرباح للدي ، وقوله تربلا أي عظم
شأنه وصحم والتريل الصحابة ومه قيل للأسد رسال

(٤) العد الماء الدائم الذي له مادة لا انقطاع لها مثل ماء العين وماء النر ، والعد
النر القديمة التي لم تترح ومن ذلك قولهم حسب عد أي قديم شه حسان هذا
الخطب في بدوقه واسعته ومؤاناة اللاعة إياه بالنر المؤاتي الذي له مادة لا انقطاع
والاروة في الشعر استحكامه من قولهم أرب العقد أي شددت عقدها والمسحل من
قولهم تسحلت الشيء أي اسقصيت أوصله وتجره قال

تسحلها مدحا لقوم ولم أكن لغيرهم فيما مضى اسحل

وَأَصِيدَ نَهْصًا إِلَى السَّيْفِ صَارِمًا إِذَا مَا دَعَا دَاعٍ إِلَى الْمَوْتِ أَرْقَلًا^(١)
وَأَعِيدَ مُحْتَالًا يَجْرُهُ إِدَارُهُ كَثِيرَ الْبَدَى طَلَّقَ الْيَدَيْنِ مُعَدَّلًا^(٢)
لَنَا حَرَّةً مَأْطُورَةً بِحِبَالِهَا نَسَى الْمَحْدُ فِيهَا بَيْتَهُ فَتَاهَلًا^(٣)
بِهَا السَّحْلُ وَالْأَطَامُ تُحَرِّي خِلَالَهَا حَدَّاءِلٌ قَدْ تَعْلُو رَقَاقًا وَجَرَّ وَلَا^(٤)
إِذَا حَدَّوْلٌ مِمَّهَا تَصَرَّمَ مَأْوُهُ وَصَلَّاءُ إِلَيْهِ بِالسَّوَاكِحِ حَدَّوْلًا^(٥)

(١) وأصيد اما من الاصطياد أى انه يصيد الاقرا ن وقت البرال كما يصاد الصيد
واما من الصيد وهو رفع الرأس كرا وشموحا ومنه الصيد الملوك وأرقل أسرع بقول
وعطيا شجاعا ذا انفة وانه يصرع الى السيف اذا ما دعا الداعى الى القتال أحاب وأسرع
(٢) الاعيد ها المعن المتروك ، وقوله معدلا أى ملوماً على حوده وسحاته
والطلاق يديه

(٣) الحرة أرض ذات حجارة سود محرة كما أحرقت بالنار والحرة ها أرض
تظهر المدسة بها حجارة سود كبيرة وللعرب حرار معروفة دوات عدد حرة اشركى
سليم وتسمى أم صار وحررة لى وحررة راحل وحررة وافم بالمدسة — وهى التى
يعيش بها حسان — وحررة النار لى عس وحررة غلاس وقوله مأطورة محالها أى تحديق
بها حالها ومنه الاطار وكل شىء أحاط بشىء فهو اطار له

(٤) الآطام الحصون واحدها أطم وهى حصون لاهل اندية يقيمون بها كأنها
قصور ويقول الاصط من قريع — وكان أعار على أهل صعد وبى بها أطما —

وشفيت نفسى من دوى يمن نضع فى الدث والصر
قتلهم وأحت بلدتهم وأقت حولاً كاملاً أسى
وبيت أطما فى بلادهم لأثب التقهير بالعب

وقوله تحرى حلالها حداول فالحداون جمع حدون والحدون امر بصير و برفق
الارض الصلة المستوية والحرول الحجارة وموضع من الحد كثير خجرة وسون
أرض حرله أى ذات عبط وحجارة

(٥) تصرم مأوه انقطع والسواك الابل اى تستقى عندها واحده صبح

عَلَى كُلِّ مِفْهَاقٍ حَسِيفٌ عُرْوُوهَا تَصَرَّعُ فِي حَوْصٍ مِنَ الصَّخْرِ أَنْحَلَا^(١)
لَهُ عَالٌ فِي طَلٍّ كُلٌّ حَدِيقَةٌ يُعَارِصُ يُعْبُو بَأْسَ الْمَاءِ سَلْسَلَا^(٢)
إِذَا حِثَّتْهَا أَلْفَيْتٌ فِي حَرَائِبِهَا عَسَاحِيحٌ قُنَا وَالسَّوَامِ الْمُؤَنَّلَا^(٣)
حَمَلْنَا لَهَا أَسْيَافَا وَرِمَاحَا
مِنَ الْحِيشِ وَالْأَعْرَابِ كَهَمًا وَمَعْقِلَا^(٤)

(١) نثر مفهاق كثيرة الماء والحسيف النثر التي تمخر في الحجارة فلا يقطع ماؤها كثرة وفي حديث عمر أن العاصم رضى الله عنهما سأله عن الشعراء فقال امرؤ القيس سابقهم ، حسف لهم عين الشعر فافقر عن معان عور أصبح نصر أى أسطها وأعررها لهم من قولهم حسف النثر اذا حفرها في حجارة فسعت بماء كثير ، يريد أنه دلل لهم الطريق اليه وبصرهم بمعاني الشعر وفي أنواعه وقصده فاحدى الشعراء على مثاله فاستعار العين لذلك وعروها هنا ماؤها والآنحل الواسع

(٢) العلل الماء الذى يحرى بين الشعر وعل الماء بين الاشجار اذا حرى فيها وتعلل الماء في الشجر تحللها واليعوب النهر الحارى وتسلسله مصبه في حربه
(٣) و (٤) حراتها جمع حرة نصح الحاء وسكون الحيم والحجرة الناحية وحجرة القوم ناحية دارهم ويقال رأيت رجلا من القوم يسير حجرة أى ناحية مفردا ، ومن أمثالهم فلان يرعى وسطا ويرى حجرة وذلك أن الرجل يكون وسط القوم اذا كانوا في حير واذا صاروا الى شر تركهم ويرى ناحية والعاسيح جمع عسوح وهو الرائع من الحيل وقيل الحواد وقد استعملوا العاسيح في الابل قال

اذا هجمة صهب عاسيح راحت فتي عند حرد طاح بين الطوائح
تسود من أربابها غير سيد وصابح من أحسابهم غير صالح
« أى يعلب ويقهر لانه ليس له مثاها يصحجرها ويخودها » والمراد بها في كلام حسان الحيل والقب الصوامر والسوام الابل الرائعة ومؤنلا معنى به مأنقاً في رعيته محميا كما أوضح ذلك في الدت بعدء ومعناه جعلنا أسيافا ورماحا حصاً لها ورماحا من الحاش والاعراب

إِذَا جَمَعُوا جَمْعًا سَمَوْنَا إِلَيْهِمْ هِبْدِيَّةً تُسْقِي الدُّعَافَ الْمَثَلَا^(١)
 نَصَرْنَا بِهَا حَيْرَ الْبَرِيَّةِ كُلَّهَا إِمَامًا وَوَقَرْنَا أَنْ كِتَابَ الْمَدَرِ لَا^(٢)
 نَصَرْنَا وَأَوَيْنَا وَقَوْمَ صَرْنَا لَهُ نَالِ السُّيُوفِ مَيْلَ مَنْ كَانَ أُمَيْلًا^(٣)
 وَإِنَّكَ لَنْ تَلْقَى لَنَا مِنْ مُعَفٍّ وَلَا عَائِبٍ إِلَّا لَيْمًا مُصَلَّلًا
 وَإِلَّا أَمْرًا قَدْ نَالَهُ مِنْ سِيُوفِنَا دُنَابٌ فَأَمْسَى مَائِلًا الشَّقَّ أَعْرَلَا^(٤)
 فَمَنْ يَأْتِيَا أَوْ يَلْقَا عَنْ حَيَاةٍ يَجِدُ عِنْدَنَا مَتَوًى كَرِيمًا وَمَوْئِلًا
 سُحَيْرٌ فَلَا يَحْشَى الْوَادِرَ حَارًّا وَلَا قِيَّ الْغَيْبِ فِي دُورِنَا فَتَمَوْعَلَا^(٥)

* *

وقال

* من ناي الطويل مطلق مؤسس موصول والتفافية متدارك *

أَحَدُكَ لَمْ تَهْتَجْ لِرُسْمِ الْبِمَارِ وَدَارِ مُلُوكٍ فَوْقَ دَاتِ السَّلَاسِلِ^(٦)

(١) هبديّة لسوف من الهد مسمومة والدعاف السم القابل للوحى أى السريع والمثل الذى طال انقاعه ونقى ، وقيل المثل اسم المقوى ، اسلح وهو شجر مر

(٢) حير البرية كلها هو سيدنا رسول الله صلوات الله وتسليمه عليه

(٣) الميل الاعوجاج

(٤) الدناب الشر الدائم يقال أصابه دناب من هذا الامر ودناب سيف حده أو طرفه المتطرف الذى يصر به

(٥) الوادر جمع نادرة وناادرة الحدة وهو ما يدر من حدة نرحس عند عصه من قول أو فعل يقال أحشى عليك نادره أى شره قول سعة الخعدى

ولا حير فى حلم اذا لم يكن له وادر تحمى صفوه أن يكدر

(٦) قال الاصمعي أحدك معاه المحد هذا منك ونصه بضم ناء وقول غيره أحد

لكسر الحيم وفتحها من قال بالكسر فانه يستحلله محده وحقيقته ومن قول هنتج وه

تَجُودُ الثُّرَيَّا فَوْقَهَا وَتَصَمَّتْ لَهَا رَدًّا يَدْرِي أُصُولُ الْأَسَافِلِ^(١)
 إِذَا عَدِرَاتُ الْحَيِّ كَانَ يَتَاحَا كُرُومًا تَدُلِّي فَوْقَ أَعْرَفِ مَا ثَلِ^(٢)
 دِيَارُ رَهَاها اللَّهُ لَمْ يَعْتَلِحْ بِهَا رِعَاءُ السَّوِيِّ مِنْ وَرَاءِ السَّوَائِلِ^(٣)
 فَمَهْمَا يَكُنْ مَبِي فَلَسْتُ بِكَادِبٍ وَلَسْتُ بِمُخَوِّانٍ إِلَّا مِنْ الْمُحَامِلِ
 وَإِلَيَّ إِذَا مَا قُلْتُ قَوْلًا فَعَلَّتْهُ وَأَعْرِضْ عَمَّا لَيْسَ قَائِي بِهَاءِ عِلِ

يستحله محده ومحتة ولا يستعمل الا مصافا وهو مصوب على المصدر والرسم الاثر
 ودات السلاسل موضع

(١) قوله تجود الثريا فوقها أراد تمطر سوء الثريا وقوله وصمت الخ يقول أن
 الثريا هذه قد تصب مطرها بردا يكسر الشجر ونصف به عصفا فأصول الأسافل
 شجرها الذي ثبت أصله والاسافل أسافل الأودية قال أبو دؤب

بأطيب من فيها اذا حثت طارقا وأشهى ادا نامت كلاب الاسافل

« أراد أسافل الأودية يسكنها الرعاة وهم آخر من ينام لتساعلهم بالربط والحلب »
 (٢) عدرات الحى أفيها وساحتها واحدها عذرة وفي الحديث أن الله لطيف
 بحب البطافة فطعموا عدرانكم ولا تشهوا بالهود، وقال الخطيئة يهجو قومه
 ويدكر الأفة

لعمري لقد حرتكم فوحدتكم قباح الوحوه سيء العدرات
 « أراد سيئين مخدوف اللون للاصافة » وتدلى مخدوف إحدى الباهين أى تتدلى ،
 وقوله فوق أعرف لعله يريد فوق سور أعرف أى مربع ومائل مستصب قائم
 (٣) رهاها الله حملها وريها نقول . انها ديار ملوك ليست حيام أعراب ترد عليهم بها
 الشاء وقوله لم يعتلح بها رعاء السوى أى لم يتراحم بها رعاء السوى وتقول اعتلح القوم
 اتحدوا صراعا وقالا واعتلحت الوحش تصارت وتمارست قال أبو دؤب يصف
 عيرا وأسا

فلئن حيا يعتلح بروضة فتحدحيا في المراع وسمع

« تسمع تلعب » والرعاء جمع الراعى والشوى جمع شاة مخوكل وكليب وقيل اسم

جمع والسوائل من السيل

وَمَنْ مُكْرِهٍ إِنْ شِئْتُ أَنْ لَا أَقُولَهُ

وَفَجَّعُ الْأَمِيں شَيْمَةً عَيْرٌ طَائِلٌ (١)

وَقَالَ يَهُوُ الْحَمَّاسُ (٢)

﴿ من ثانی الکامل والقافية متواتر ﴾

أَنبَى الْحَمَّاسِ الْإِنْسَ مِنْكُمْ مَا حَدَّثُ إِنْ أَلْمَزُوءَةً فِي الْحَمَّاسِ قَلِيلٌ
يَا وَيْلَ أُمِّكُمْ وَيْلَ أَبِيكُمْ وَيْلًا تَرَدَّدَ فِيكُمْ وَعَوِيلٌ

(١) عير طائل فأصل الطائل الفع والفائدة نقول هذا أمر لا طائل فيه 'دائم يكن فيه عاء ومرية

(٢) رَوَوْا أَنَّ الْأَنْصَارَ اجْتَمَعُوا فِي مَجْلَسٍ فَتَدَاكُرُوا هَجَاءَ الْحَسَنِ "شَاعِرِ
إِيَّاهُمْ وَقَالُوا مِنْ لَهُ فَقَالَ احَارَتْ مِنْ مَعَادِسِ عَمْرَاءِ حَسَنِ لَهُ فَأَعْظَمَ ذَلِكَ الْقَوْمَ وَقَالُوا
نَاقَتْ حَسَانَ وَأَنَّ طَعَامَهُ لِيَعْنَهُ مِنْ صَعْبِ حِكْمَةِ نَعْرَضِهِ لِلْحَسَنِ فَعَلَاهُ يَعْزِيهِ وَلَمْ يَعْزِ أَحَدٌ
قَطْ — لَا يَفْعَلُ قَالَ وَاللَّهِ لَا أَسْرَعَ عَنِّي قَبِيضِي حَتَّى آيَهُ فَأَذْكُرْ لَهُ فَبُوحَهُ بِحُجُوهِ
وَالْقَوْمُ كُلُّهُمْ مَعْظَمٌ لِدَلَالَتِهِ حَتَّى دَقَّ عَلَيْهِ الْإِسَابُ فَقَالَ مِنْ هَذَا فَقَالَ احَارَتْ مِنْ مَعَادِ
فَقَالَ افْجَحِي يَا فَرِيقَةَ — وَهِيَ ابْنَتُهُ — لِسَيِّدِ شَبَابِ الْأَنْصَارِ ، وَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ كَلِمَةً .
فَقَالَ أَسْ أَنْتُمْ عَنْ عَدِّ الرَّحْمَنِ ؟ — يَعْنِي أَسْ — قَالَ إِيَّاكَ أُرِيدُ قَدْ وَفَّيْتُهُ
عَدِّ الرَّحْمَنِ فَلَمْ يَصْعَ شَيْئاً ، فَوُثِّبَ وَقَالَ كُنْ وَرَاءَ الْإِسَابِ وَاحْتَصِ مَا أُنْعَى ، فَصَبْرَتُهُ
رَافِعَةٌ الْإِسَابَ فَسَحَنَتْهُ عَلَى حَاحِهِ ، فَقَالَ بِسْمِ اللَّهِ ، ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ احْبَبْ فِي رَسُولِكَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ اخْرُجْ فَعَرَفَ حِينَ قَالَهَا يَعْزِيهِ فَدَخَلَ وَهُوَ تَوْبُهُ هَدَدُ
الْأُنْبَاتِ وَلَمَّا انْهَى مِنْهَا مَكَدَ طَوِيلًا فِي الْإِسَابِ ثُمَّ قَالَ وَلِلَّهِ مَا تُبْخِرُ ثُمَّ انْقَبَى عَلَى
حَارِ اسْكَبِ إِلَّا الْأَحْلَامَ تَرَحُّمًا عَادَ وَأَنْتُمْ مِنْ خَوْفِ حَمْدِهِ

الآيات وقد تقدمت . ثم قال لاجازت اكسب صكوكا فربى عن كسب
الى آخر ما تقدم في قافية الراء وقوله والله ما أردت بربدك أنبع ما أردت وحيث
حي من نى اخوت ن كسب وهم رهب الحسى

هَاجِتُمْ حَسَّانَ عِنْدَ دَكَاةٍ عَنِ لَمَسٍ وَلَدَا لِحِمَاسٍ طَوِيلٌ^(١)
لُحِجَاءِ إِلَيْكُمْ لَبِيعَةٍ فَتَحَشَّحُوا إِنْ الدَّلِيلُ دَلِيلٌ
لَا تَحْرَعُوا أَنْ تُنْسُوا لِأَيِّكُمْ فَاللُّومُ يَنْقُ وَالْحِبَالُ تَرُ
فَسَوْ رِيَادٍ لَمْ تَلِدْكَ فَحَوْلُهُمْ وَسَوْ صَلَاةً وَحِلْمُهُمْ مَشْعُولٌ
وَسَرَى بِكُمْ تَيْسٌ أَحْمٌ مُحَدَّرٌ مَا لِلدَّمَامَةِ عَنْكُمْ تَحْوِيلٌ^(٢)
فَاللُّومُ حَلٌّ عَلَى الْإِحْمَاسِ مَا لَهُمْ كَهْلٌ يَسُودُ وَلَا فِتْنٌ يُهْلُولُ^(٣)

* *

وقال رضى الله عنه يمدحُ عبدَ الله بنَ عباسٍ^(٦)

(١) قوله عد دكاه فالدكاه هما التمام أى عبد تمامه وحسكته واستتمام العاية ومه قول الحجاج لقد فررت عن دكاه وقال رهير

يفصله اذا احتدوا عليه تمام الشيء منه والدكاه

(٢) قوله لبيعة أى للاحم عن علة أى سبب ولعله يريد بها هجاء العجاشى الانصار وقوله فتحشحووا يريد فتهيبوا لذلك وأصل التحشحة الحركة ودحول بعض القوم فى بعض وفى حديث على وفاطمة دخل عليا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليا قطعة فلما رأياه تحشحشا، وقال مكادى أى تحرك. واللهوس

(٣) رباد هو رباد بن عبد المدان وسو صلاة من بنى الحارث بن كعب

(٤) أحمر كير اللحم ومحدر قصير والدمامة من الدم وهو كل ما يدم عليه ويعاب به

(٥) الهلول الحى الكريم والعريير الجامع لكل خير

(٦) هو عبد الله بن العباس بن عبد المطلب القرشى الهاشمى الذى يسمى اليه سوال العباس

توفى سيدنا رسول الله وهو ابن خمس عشرة سنة ومات رضى الله عنه بالطائف فى أيام ابن الزبير سنة ثمان وسير وكان ابن الزبير قد أحرجه من مكة الى الطائف ولما مات صلى الله عليه محمد بن الحنفية وقال اليوم مات ربانى هذه الامة وروى عنه قوله رأيت حرييل عبد الله صلى الله عليه وسلم مرتين ودعا الى رسول الله بالحكمة مرتين وكان الفاروق رضى الله عنه يحبه ويدينه ويقره ويشاوره مع حلة الصحابة وكان يقول

﴿ من أول الطويل ﴾

إِذَا قَالَ لَمْ يَتْرُكْ مَقَالًا لِقَائِلٍ عُلْتَقَطَاتٍ لَا تَرَى يَسْهَافَ صِلَا^(١)

كَفَى وَشَى مَا فِي النَّفُوسِ فَلَمْ يَدَعْ

لِدَى إِرْنَةٍ فِي الْقَوْلِ حَدًّا وَلَا هَرًّا^(٢)

سَمَوْتَ إِلَى أَعْلَىا نَغْرَ مَشَقَّةٍ فَمِلْتَ دُرَاهَا لَا دَبِيًّا وَلَا وَعَلَا^(٣)

اس عاس قتي الكهول له لسان سؤل وقد عقول وروى عن اس مسعود قوله نعم برحمان القرآن اس عاس ، لو أدرك أساب ما عاسره ما رحل وقال مجاهد : ما سمعت فيا أحسن من فيا اس عاس إلا أن يقول قائل قال رسول الله ، وجرح معاوية حاحا معه اس عاس فكان معاوية موكب ولاس عاس موكب ممن يطلب العلم وقال مسروق كنت اذا رأيت اس عاس قلت أحمل الناس فاذا تكلم قلت أفصح اساس واذا تحدث قلت أعلم الناس قال أبو وائل خطبا اس عاس وهو على اموسم فافصح سورة البور فحمل نقرأ ويفسر فحمل أقول ما رأيت ولا سمعت كلام رحل مثله ، ولو سمعه فارس والروم والترك لأسمعت وبصر الخطيئة اي اس عاس في محسن عمر عالما عليه فقال من هذا الذي رجع الناس بعلمه وبرن عنهم نسه فبروا عدايته بن عاس وقال أبا ناس بها

اني وجدت بيان امره بافية تهدي اليه ووجدت احي كاصم

وبطر اليه معاوية يوما يتكلم فأسعه نصره وقت متصلا

اذا قال لم يترك مقالا لقائل مصيب ولم تن المسان على حجر

بصرف بالهول المسان اذا اسحق وبطر في أعصافه بصر اصتر

«وبعد» فان مناقب اس عاس أحل من أن نرى عيب في مثل هذا النح وأنه من روى

الشخصيات المتارة الذين تعقد عليهم الحاصر وأنه لحسن بأن يبره به كس

وقد قال حسان هذه الأبيات في اس عاس مد أن أحسن محصره بي مسروق

وبوه به وذكر عظيم قدر الانصار وفصحه وفصص حسان في حده عن رسول الله

(١) علقطات أي معجرات واصل هذا ما يبحا به الشكك في أنه كلامه من من

أفهمت وما إليها

(٢) الارنة الحاجة

(٣) الوعل من الرجال الذين اصعب السقف ينصر في لاشيء

(قافية الميم)

وقال لاس الرّعرى حين هرب من السى يوم فتح مكة

﴿ من ثانى الكامل والقافية متواتر ﴾

لا تعدّ من رحلاً أهلك نفضهُ نحران في عيشٍ أحدٍ لثيم^(١)
 نليت قناتك في الحرّوب فألويت حماة خوفاء دات وُصوم^(٢)
 عصب الإله على الرّعرى وأبيه وعداب سوء في الحياة مقيم

فلما سمع ذلك اس الرعرى رجع الى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فأسلم وقال :

﴿ من ثانى الكامل والقافية متواتر ﴾

مَسَّ الرُّقَادَ نَلَّالٍ وَهُمُومٌ وَاللَّيْلُ مُعْتَلِحُ الرِّوَاقِ يَبِيمُ^(٣)
 مِمَّا أَتَانِي أَنَّ أَحْمَدَ لَامِي فِيهِ قَبِتٌ كَأَنِّي مُحْمُومٌ
 يَا حَيْرَ مَنْ حَمَلَتْ عَلَى أَوْصَالِهَا عِيرَانَهُ سُرْحُ الْيَدَيْنِ عَشُومٌ^(٤)

(١) نحران بلد من اليمن وأحد قليل حميم

(٢) حماة رحوه ردهه والوصوم العيوب

(٣) الللال الوسوس المختلطة والأحرا ن ومعتلح مضطرب يركب بعصه بعصا

والهيم الذي لا صياء فيه

(٤) من حملت أى من حملها والمراد بالأوصالها جميع جسمها والعيرانة الباقة

التي تسه العير — حمار الوحش — في حديثه وشباطه وسرح اليدس حميفة اليدس

وعسوم طلوم يريد أن مسيها فيه حفاء ومن رواه رسوم فعماء أنها ترسم الارص

وتؤثر فيها من شدة وطئها والرسيم صرب من مشى الابل

إِنِّي لَمُعْتَدِرٌ إِلَيْكَ مِنَ الَّتِي أَسْدَيْتُ إِذَا نَأَى الضَّلَالُ أَهِيماً^(١)
 أَيَّامَ تَأْمُرُنِي بِأَعْوَى حُطَّةٍ سَهْمٌ وَتَأْمُرُنِي بِهَا بِمَحْرُومٍ^(٢)
 وَأَمْدُ اسْتِئْثَابِ الرَّدَى وَيَقُودُنِي أَمْرُ الْأَعْوَادِ وَأَمْرُهُمْ مَشُومٌ^(٣)
 فَالْيَوْمَ آمَنَ بِالنَّاسِ مُحَمَّدٌ قَلْبِي وَمُخْطِئُ هُدَاهِ مَحْرُومٌ
 مَصَّتِ الْعَدَاوَةَ وَأَنْقَصَتْ أَسْنَانُهَا وَأَنْتَ أَوَّاصِرٌ بَيْنَنَا وَحُلُومٌ^(٤)
 فَأَعْرِفِدَا لَكَ وَالِدَيَّ كِلَاهُمَا وَأَرْحَمَ فَإِنَّكَ رَاحِمٌ مَرْحُومٌ^(٥)
 وَعَلَيْكَ مِنْ سِمَةِ الْمَلِكِ عَلَامَةٌ نُورٌ أَعْرُ وَخَاتَمٌ مَخْتُومٌ
 أَعْطَاكَ نَعْدَ مَحْمَدٍ نُرْهَانَهُ شَرْقًا وَنُرْهَانُ الْإِلَهِ عَظِيمٌ

* * *

وقال حسان يفتخر بيوم بدر ويعبر الحارث بن هشام بهزاره عن
 أحبه أبي جهل بن هشام، ثم حس إسلامه بعد واستشهد به حنّاد بن رصى
 الله عنه^(٦)

-
- (١) أسديت أي صنعت وحكيت يريد ما قال من سر قبل إسلامه وهيم أي
 أذهب على وجهي مسحياً
 (٢) سهم ومحروم قيلبان
 (٣) الردى الهلاك
 (٤) الأواصر جمع آصرة ولا آصرة ما عطفك على آخر من رحم أو فر، وصهر
 أو معروف والمرادها قرابة الرحم والأخوة العقوب
 (٥) فدا لك والدي أي أفديك والدي
 (٦) تقدمت ترجمة الحارث بن هشام

﴿ من ثابى الكامل والفاقية متواتر ﴾

- تَلَّتْ فُوَادَكَ فِي الْمَمَامِ خَرِيدَةً تَسْقِي الضَّجِيعَ بِسَارِدِ اسَامٍ ^(١)
 كَأَلْمِسِكِ تَحْلِطُهُ نَمَاءٌ سَحَابَةٌ أَوْعَاتِقِي كَدَمَ الدَّبِيحِ مُدَامٍ ^(٢)
 نَصْحُ الْحَقِيَّةِ نَوْصَهَا مُتَنَصِّدٌ نَلْهَاءُ عِزٍّ وَشَيْكَةِ الْأَقْسَامِ ^(٣)
 نَابِتٌ عَلَى قَطَنِ أَحْمٍ كَأَنَّهُ مُضِلًّا إِذَا قَعَدَتْ مَدَاكَ رُحَامٍ ^(٤)
 وَتَكَادُ تَكْسِلُ أَنْ تَحْيَى فِرَاشَهَا فِي إِبْنِ حَرَعَةٍ وَحُسْنِ قَوَامٍ ^(٥)
 أَمَّا الدَّهَارُ فَلَا أَفَرُّ دِكْرَهَا وَاللَّيْلُ تُورِعُنِي بِهَا أَحْلَامِي ^(٦)
 أَقْسَمْتُ أَسَاها وَأَتْرُكُ دِكْرَهَا حَتَّى تُغَيَّبَ فِي الصَّرِيحِ عِطَامِي ^(٧)

- (١) تلت فؤاده أسقته وأفسده أو ذهب بعقله والخريدة الحية الساكة أو الحساء الناعمة أو الكر التي لم يفرع وقوله سارد أراد سقيه باردا فأقحم الماء
- (٢) العانس الحر القديمة ومن رواء بالكاف وهو أيضا الحر القديمة التي احمرت والمدام الحر وقوله كدم الدبيح يريد حمراء قافية
- (٣) نصح الحقبة فالصح المربعة والحقبة ما يجعله الراكب وراءه واسعيرت ها لردف المرأة يقول صحبة الارداق مرفعتها والوص الردف وهو الكهل ومتنصد معناه علا نعصه نعصا من قولك نصدت الماع اذا جعلت نعصه فوق نعص واللهاء العميقة العفول عن الشر وقوله غير وشيكة الاقسام أي غير سريعة اليقين والاقسام أما بكسر الهمزة مصدر أقسم وأما نصحتها جمع قسم
- (٤) القطل ما بين الوركين وأحم مملىء باللحم عائب العظام والمداك الحجر الذي يسحق عاياه الطيب أو هو الرحام وفصلا أي اذا قعدت مفصلة أي في نوب واحد شه ما كها في اكثارها وملاسها بالرحام
- (٥) احرعة اللية الحسة الحلق وأصل الحرعة العص اللين المني
- (٦) يقول أما الهار فلا أصعب دكرها فيه وأما الليل فان أحلامي بولعي بها فيه فتورعي بعربي وبولعي
- (٧) أقسمت أساها بقول أقسمت لا أساها ولا أترك دكرها حتى أموت

يَا مَنْ لِعَادِلَةٍ تَلُومُ سَهَابَةً وَلَقَدْ عَصَيْتُ إِلَى الْهُوَى لُؤَامِي ^(١)
تَكَرَّتْ إِلَى سِحْرَةٍ لَعْدَا لُكْرَى وَتَقَارُبَ مِنْ حَادِثِ الْأَيَّامِ ^(٢)
زَعَمْتُ نَأَا أَمْرَةٍ يُكْرِبُ عُثْرَهُ تَدَمُّمٌ يُعْتَكِرُ مِنَ الْأَضْرَامِ ^(٣)
إِنْ كُنْتُ كَادِيَةً أَلْدِي حَدَثَتِي فَسَحَوْتُ مَسْحَى الْخَارِثِ نَبْهَشَامِ
تَرَكَ الْأُحْيَةَ أَنْ يُقَاتِلَ دُوسَمَ وَمَحَابِرَ أَسِ ضِمِرَةٍ وَإِحْجَامِ ^(٤)
حَرَوَاءَ تَمْرَعُ فِي الْأَعْيَارِ كَأَنَّهَا بِرِيحَانٍ عَابٍ فِي ضَلَالِ نَهَامِ ^(٥)
تَدْرُ الْأَسَاحِيحَ الْأَحْيَادَ بَقَرَةٍ مَرَّ الدَّمُوكِ تَحْصِدٍ وَرِحَامِ ^(٦)
مَلَأَتْ بِهِ الْأَمْزَجِينَ فَارْمَدَتْ بِهِ وَثَوَى أَحْمَتَهُ لَشَرِّ مُقَامِ ^(٧)

(١) عصيت لى الهوى أى عصيت لوامى باستترسى فى هوى وهوى لا أوى

(٢) السحرة اسحر

(٣) تكرب يحزن من الكرب وهو الهمة والعكر الال لى برجع نعم على
مع فلا يمكن عدها اكثرتها والاصرام جمع صرم وصرم جمع صرمة وهى تصمة
من الال — ويحور أن يكون تكرب تقرب فيكون لى زعمت أن برجع يقرب
أحله المقرفأمرى بالامس

(٤) الطمرة امرى تكدير اخرى

(٥) حرواء بقت فى حريها وتمرع بى واسرح بى

(٦) الأساحيح جمع عذوح وهو ارائع من اهيل وسحب وقد استعملوه فى لى
كما تقدم والهمزة الصحراء والسمول الكرة سقى بها على لى أو لى يتوب به
سرع سرعه الكرة وقوله تحصد أى حصد سدد لى واسرح حجر برح فى لى
ليكون أسرع لها عند ارساف فى لى

(٧) ملأت به المرحين والمرحى به ما بين يدي وهى رحى يتول لى
ملأتهما حصرا وحريا وقوله فارمدت به أى أسرع دخرت وهى فوه وأخته
أى أحة الخارث

وَسُوْا۟ اٰیِهٖ وَرَهْطُهٗ فِی مَعْرَكٍ
لَّوْ لَا اِلٰهَۃُ وَحَرِيْهَا لَتَرَكَهٗ
طَاجِسْتَهُمْ وَاللّٰهُ يَبْعُدُ اَمْرُهٗ
مِنْ كُلِّ مَآسُوْرٍ يُشَدُّ صِفَادُهٗ
وَيُجَدِّلُ لَا يَسْتَجِیْبُ لِدَعْوَةٍ
لِّلْعَارِ وَالْدَلِّ الْمُبِیْنِ اِذْ رَاُوْا
بِیْدَیْ اَعْرَآ اِذَا اَتَمَّیْ لَمْ یُجْرِهٖ
بِیْضٌ اِذَا لَاقَتْ حَدِیْدًا صَمَمَتْ
لَیْسُوْا كَیَغْمَرُ حِیْنَ یَسْتَحِرُّ الْقَا
تَصَرَ الْاِلٰهَۃُ بِهٖ دَوِی الْاِسْلَامِ
حَرَّ السَّاعِ وَدُسْنَهٗ مُخَوِّمِیْ^(١)
حَرْبٌ یُّشَبُّ سَعِیْرُهَا لِصِرَامٍ^(٢)
صَقْرٍ اِذَا لَاقَى الْكُتِیْبَةَ حَامِیْ^(٣)
حَتّٰی تَرْوُلَ شَوَاحِمُ الْاَعْلَامِ^(٤)
بِیْضِ السَّیُوفِ تَسُوْقُ كُلُّ هُمَامٍ
لَسَبُ الْقِصَارِ سَمِیْدَعٍ مَّقْدَامٍ^(٥)
كَالْتَرَقِّ تَحْتَ طِلَالٍ كُلِّ عَمَامٍ
وَالْحِیْلِ تَصْبُرُ تَحْتَ كُلِّ قَتَامٍ^(٦)

(١) حرر الساع اللحم الذي تأكله ونقال تركهم حرراً للساع والطيور ، أى قطعاً قال

ان يفعلوا فلقد تركت أباها حرر الساع وكل سرقشع
ودسه وطنه والحوامى ميامن الحافر وماسره قالوا سدك الحافر مقدمه وحامياه
حاماه عن يمين وسيل وناطه لسوءه ومؤجره أليته
(٢) يسب يتعد والسعير النار الملتبهة والصرام ما توقد به النار وقوله والله يبعد أمره
حملة اعتراضية

(٣) و (٤) يقول ان قرشا تمحصت عنهم هذه الحرب ما بين أسير وصرير والصفاد
العل والقيد ونقال للرجل صقر لانه يصطاد الرجال كما يصطاد الصقر فريسته والصقر
السيد يمتجر حسان بأن من أسره المسلمون من فرش هم من السادة القروم الصاديد
والمجدل الصريع على الأرض واسم الارض الحداه ولاستجيب لدعوة أى لداء والشوامح
الاعالي والاعلام جمع علم وهو الحبل العالى

(٥) القصار هنا الذين قصر سعيهم عن طلب المكارم والسמידع السيد
(٦) يسحر القا يعنى يحمى وطيس الحرب والقتام عار الحرب والطلام والحيل
تصير أى يعدو قال العجاج يمدح عمر بن عبد بن معمر القرى

فَسَلَحْتُ إِيَّاكَ مِنْ مَعَاثِرِ حَاةٍ سُلِّحَ إِيَّاهُ حَصْرَ الْقِتَالِ لِيَتَامَ (١)
 فَدَعِ الْمَكَارِمَ إِنْ قَوْمَكَ أُسْرَةٌ مِنْ وَلَدٍ شَجَعٍ عَيْرٌ يَحْدُ كِرَامِ
 مِنْ صُلْبٍ حَيْدٍ مَاحِدٍ أَعْرَاقُهُ كَلَّتْ بِهِ بَيْصَاءُ دَاتُ تَمَامِ (٢)
 وَمُرْتَجٍ فِيهِ الْأُسْبَةُ شَرْعًا كَانَحْصَرٍ عَيْرٍ مُقَاتِلِ الْأَعْمَامِ (٣)

* *

لقد سما ابن معمر حين اعتمر معرى بعيدا من بعيد وصبر
 بقصى الاري ا- الاري كسر

« يقول اربع قدره حين عرا موصعا بعدا من الشام وجمع لذلك حيشا » وفي
 حديث سعد بن أبي وقاص الصرصر اللقاء ، وانطعن طعن أبي محص ، —
 اللقاء فرس سعد وكان أبو محص قد حسه سعد في سرب الخمر وهم في قال السرس
 فلما كان يوم القادسية رأى أبو محص القبي من الفرس قوة فقال لامرأة سعد
 اطلعي ولك الله على أن أرحم حتى أصع رحلي في القيد فخله فركب فرسا لسعد
 يقال لها اللقاء فحمل لا يحمل على ناحية من نواحي العدو إلا هزمهم ثم رجع حتى
 وضع رحاه في القيد ووفى لها بدمته فلما رجع سعد أحرقته ي كان من أمره فخل سبيله
 (١) يقال إن المعيرة أنا هسام بن المعيرة من بني شجع يعيرون بأسلاح وهو
 البحر يقول لهم إذا كان الحال فاهم لا يعمون أن يسدحوا رعا وح

(٢) قوله من صلب حذف مردود إلى قوله حد كرام بقول ابن السريكي غير
 حد كرام لأنهم ليسوا من صلب حذف الدس هم حد كرام أي كرام حدا وعب
 به ولده ومنه الحبل والبصاء هما البقية العرص

(٣) قوله ومرح لعله عطف على شجع أي ومن ويدمرح 'ح وعنه يعي به
 الحارث نفسه ويكون غير معطوف ويكون الواو وورب و'مرح هـ من فوهه رخ
 به إذا دبر به كأنه شى عليه أو اعتراه وهى فى عظامه كأن الاسة — أسه 'مرح —
 أصاته قال امرؤ القيس

فطن برح فى عيطل كما يسدير 'خدر اسر

« يصف كلب صيد طعمه الثور الوحشى نقره فطن السكب يستدير كما يسدير

فلما بلغ الحارت بن هشام ما قاله حسان أحد يعتذر من هربه فقال

﴿ من أول الكامل مطلق محرد موصول والقافية متدارك ﴾

اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَرَكْتُ قِتْلَهُمْ حَتَّىٰ عَلَوْا فِرْسِي بِأَشْقَرٍ مُّرِيدٍ ^(١)
وَشَمِيتُ رِيحَ الْمَوْتِ مِنْ بِلْقَاءِهِمْ فِي مَأْرَقٍ وَالْحَيْلُ لَمْ تَتَدَدِ ^(٢)
وَعَلِمْتُ أَيُّ إِنْ أَقَاتِلُ وَاحِدًا أَقْتُلُ وَلَا يَصْرُ عَدُوِّي مَشْهَدِي ^(٣)
فَصَدَدْتُ عَنْهُمْ وَالْأَحْبَةُ فِيهِمْ طَمَعًا لَهُمْ بِعِقَابِ يَوْمٍ مُرْصِدٍ ^(٤)

* *

وقال رضى الله عنه

﴿ من نال الطويل والقافية متدارك ﴾

أَلَمْ تَسْأَلِ الرَّيْعَ الْحَدِيدَ التَّكَلُّمًا مَدْفَعٍ أَشْدَّ أَحْ فَرْقَةٍ أَظْلَمًا ^(٥)

الحمار الذى قد دخلت العرة فى أنفه — والعرد باب أرق يتسع الحمر ويلسعها
والعيطل شحر الواحدة عيطلة « والحمر الحدى اذا عظم واستكرش والمقابل الكريمة
من كلا طرفيه ويقال رحل مقال مدابر أى محص من أبوه وقيل المقابل الذى أوه
وأمه من قبيلة واحدة

(١) الله يعلم فى معنى القسم وليس به والأشقر المرند الدم والدم اذا بدر من
الطعة أريد ولعله يريد أن فرسه حرج فعلاه دمه
(٢) من بلقائهم من ناحيتهم والمأرق المصيق ومه المأرق المصايق ولم تتدد لم تفرق
(٣) ان اقابل واحدا أى مفردا أى وحدى وقوله ولا يصير عدوى مشهدى
يقول اذا حصرت الفال فان ذلك لا يصير عدوى وانما يقعهم لأنهم يقولونى لأى
وحدى

(٤) والاحبة يريد بهم أحاء أما جهل وسائر العلية من قريس الدس قلوا واسروا
يوم بدر وقوله طمعا الح يريد انما صدت عنهم طمعا فى أن يعقب الله لى يوما يرصد
لهم الشر فيه ويمكنهم منهم

(٥) اشداح واد ومدومه محرى سيوله وبرقة اطلما موضع

أَنَّى رَسَمُ دَارِ الْحَيِّ أَنْ يَتَكَلَّمَا

وَهَلْ يَنْطِقُ الْمَعْرُوفَ مَنْ كَانَ أَنْكَا

نِقَاعٍ يَقِيعُ الْحِرْعَ مِنْ نَطْنٍ يَلْنِ تَحْمَلُ مِنْهُ أَهْلُهُ فَتَهْمَا^(١)

دِيَارُ لِسَعْنَاءِ الْفُؤَادِ وَتَرِبَهَا لِيَالِي تَحْتَلُّ الْمَرَاصَ فَتَعْلَمَا^(٢)

وَأِيْدِي حَوْرَاءِ الْمَدَامِيعِ تَرْتَعِي تُمْدِدُ الْوَادِي أَرَا كَأُطْمَا^(٣)

أَقَامَتْ بِهِ بِالصَّيْفِ حَتَّى نَدَا لَهَا نَشَاصٌ إِذَا هَتَّتْ لَهُ الرِّيحُ أَرْمًا^(٤)

وَقَدْ أَلَّ مِنْ أَغْصَادِهِ وَدَنَا أَهْ مِنْ الْأَرْضِ دَانَ حَوْرُهُ فَتَحَمَّجَا^(٥)

(١) يقيع الحرع ويطن يطن موضعان وتحمل منه أهله طعوا وبركوه وتهما أي صاروا إلى أرض تهامة

(٢) شعاء اسم حبيته وروحه واصافه إلى أمثاله يتصنصن معي أي شعث فؤاده وأورثه انتشارا وبللا والترب اللذة والنس يقب هذه ترب هذه أي بدتها والمراص مراصان وهما وادنان ملتقهما واحد في ديار بني تميم بين كاصمة والبقيرة مأخوذة من استراصة الماء وهو استنقاعه فيها والروضة مأخوذة منها وتعلمان حلال وادان فرد حسان وقال فعلمنا للضرورة

(٣) حوراء المدامع حوراء العيون وقد فسرنا الحور غير مرة ومدفع وادي الذي يدفع ماءه ويحري والأراك الشطم المتسق في -

(٤) النشاص السحاب يندش في عرص السماء مصب واد منه أراءه

(٥) أعصاده بواحيه وأل برق وآل يريد اجتماع ورجع مصه إلى بعض واد قرب وحوره وسطه ومنه الحوراء لأنه يعترض في حور سمه واتجمعه صوت رعد أو بقول تجمجم اسود للمطر الذي فيه ومن يديع ما هو في لسحب قول ومن اس ححر

دان مسف فوق الارض هيدنه يك يدفعه من قدمه - راج
كأنا بين أعلاه وأسفاه راج مشرة - وصفه مص
من يعقوبه كمن يحويه ونسكن كمن يشي بقرو

تَحْنُ مَطَافِيلُ الرَّبَاعِ حِلَالَهُ إِذَا أُسْتَنِي فِي حَافَاتِهِ الرِّقُّ أَثْنَمًا^(١)
 وَكَادَ نَأْ كَسَافِ الْعَقِيقِ وَئِيدُهُ يَحُطُّ مِنَ الْحَمَاءِ رُكْنًا مُلَمَلًا^(٢)
 هَلَمَّا عَلَا تُرْبَانٌ وَأَهْلٌ وَدَقُّهُ تَدَاعَى وَالْقَى بَرَكَةً وَتَهَرَّمًا^(٣)
 وَأَصْنَحَ مِنْهُ كُلُّ مَدْفَعٍ ثَلْعَةً يَبْكُ الْعِصَاءُ سَيْلَهُ مَا تَصَرَّمًا^(٤)
 تَنَادَوْا بَلِيلٍ فَاسْتَقَلَّتْ حُمُولُهُمْ وَتَأَلَسَ أُنْمَاطُ الدَّرْقُلِ الْمُرْقَمًا^(٥)

كَأَنَّهُ إِذَا مَا الرعد حُرَّ دَهَا مَطَافِيلُ قَدَمَتْ بَارِشَاحَ
 فَأَصْحَ الرُّوعِ وَالْقِيَامُ مَتْرَعَةً مَا بَيْنَ مَرْتَقٍ مَهَا وَمَصَاحَ

(١) المطافيل الابل معها أولادها أطفالا والرباع جمع ربع وهو ما تنح في الربع —
 والجمع ما تنح في الصيف وأحجم سال شه تروح رثده تحين الابل الى أولادها وتروح
 الرق في السحاب مع الرعد هو لمعانه ونأقعه وفي الحديث ثم هت ربح سوداء فيها برق
 متروح أى متألق برعود وبروق

(٢) العقيق واد من أودية المدية مسيل للماء بقرب ذات عرق قلها بمرحلة أو
 مرحلين والحماء موضع على ثلاثه أميال من المدية عن يمين الخارج الى مكة من المدية
 ووئيد الرعد شدة صوته ومللم مدملك

(٣) تربان موضع كبير المياه يده وبين المدية نحو خمسة فراسخ والودق المطر
 ويقال تداعت السحابة بالرق والرعد من كل جانب اذا أرعدت وبرقت من كل جهة
 والقي بركة أى أقام لا يروح واتركت السحابة اشتد اهلالها وتقول عث متهم
 أى مسعق لا يستمسك كأنه مهزم عن سحابه

(٤) الثلعة واحدة اللاع وهي مسايل الماء ، سيل من الاساد والحقاف والحوال
 حتى يصب في الوادى فالواو ثلعة الحبل ان الماء يحى ويحد فيه ويحمره حتى يخلص
 منه ، ولا تكون اللاع في الصحارى والثلعة ربما جاءت من أبعد من خمسة فراسخ
 الى الوادى فاذا حرت من الحبال فوقع في الصحارى حمرت فيها كهنة الحادق
 والعصاه ما عظم من شجر السوك ويك العصاه يلقيها على الأرض وفوله ما تصرما
 أى ما انقطع

(٥) يقول لما حصل ما حصل من المطر الذى وصف بعد أن أقامت شتاء ومن معها

عَسَعَنَ بِأَعْمَاقِ الظُّمَاءِ وَأَنْزَرَتْ حَوَاشِي رُودِ الْقَطْرِ وَشَيْئاً مَسْمِياً^(١)
خَافِي تَلَاقِيهَا إِذَا حَلَّ أَهْلُهَا بَوَادٍ يَمَّانٍ مِنْ عِمَاوٍ وَأَسْلَمَا^(٢)
تَلَاقٍ نَعِيدٌ وَاخْتِلَافٌ مِنَ النَّوَى تَلَاقِيكَهَا حَتَّى تُوَالِيَ مَوْنِياً^(٣)
سَاهِدِي لَهَا فِي كُلِّ عَامٍ قَصِيدَةً وَأَقْعُدْ مَكْفِياً يَثْرِبُ مُكْرَمَا^(٤)
أَلَسْتُ بِبِعَمِّ الْحَارِّ يُؤَلِّفُ بَيْتَهُ

إِدَى الْعُرْفِ دَأْمَالٍ كَثِيرٍ وَمُعْدِمَا^(٥)

بالصيف نادوا ليل وارتملوا، قوله فاستقلت حمولهم أي احتملوا سارين وارتملوا
وتطلق الحمل على النساء المتحلمات كما تسمى الابل بأثقالها حمولا والهوادح حمولا
والدرقل صرب من الثياب، والاماط اما معناها الأنواع والشكول واما معناها الثياب
المصعة والعرب لا يكادون يقولون انماط إلا لما كان ذا لون من حمرة أو صفرة أو
حصرة من الثياب والمرقم الموسى وكان من حق المرقم الحرصة للدرقل

(١) عسجن مدد والفطر ثياب حر من ثياب الين والشمعة خطوط متقاربة قصار
شه ما سعم الريح دقاق التراب ولكل وسى شمة يقول قدس أعافهن الشبهة
بأعماق الظماء وأطهرت أطراف ثيابهن البنية وشيا مسميا

(٢) عمار بن مليل من كنانة رهط أي در الغفاري وأسلم بن أقصى بن حارثة
من حراة

(٣) يقول عشا تحاول لقاءها لأن مكانها الذي حب به نارج بعيد وادن لا أمل
لك في بلعائها إلا إذا واف الموسم أو وافته أنت

(٤) يثرب المدينة ويقول كفي فلانا مؤنته جعلها كافية له أي قام به دونه ودعاه
عن القيام بها

(٥) قوله ألسن سعم الحار فالناء رائدة وحمة مع الحار حبر يس وقوله يؤلف
يؤلف يبه لدى العرف أي يجعل يبه مألفا لدى العرف أكان عب أم فقيرا

وَبَدَمَا كَانَ صِدْقُ تَمْطُرُ الْخَيْرِ كَفَهُ^(١) إِذَا رَاحَ فَيَأْصُ الْعَشِيَّاتِ خِصْرِمَا^(٢)
 وَصَلَتْ بِهِ ذُكْنِي وَوَاقِقَ شَيْمَتِي وَلَمْ أَكْ عِصًّا فِي الدِّدَامَى مُلَوَّمَا^(٣)
 وَأَتَقَى لَنَا مَرُّ الْحُرُوبِ وَرُزُوهَا سِيُوفًا وَأَذْرَاعًا وَحَمْعًا عَرَمَرَمًا^(٤)
 إِذَا أَعْرَ آفَاقُ السَّمَاءِ وَأَمَحَلَتْ كَأَنَّ عَلَيْهَا ثَوْبَ عَصَبٍ مُسَهَّمًا^(٥)
 حَسِبْتُ قُدُورَ الصَّادِ حَوْلَ يُيُونِيَا قَسَابِلَ دُهْمًا فِي الْأَحْلَةِ صِيْمًا^(٦)
 يَطْلُ لَدَيْهَا الْوَاعِلُونَ كَأَمَّا يُوَأْفُونَ مُحَرَّامِينَ سُمِيحَةً مُفْعَمًا^(٧)
 لَمَّا حَاصِرٌ فَعَمٌّ وَنَادٍ كَأَنَّهُ شَمَارِيحُ رَصُوى عِرَّةٍ وَتَسْكُرُمَا^(٨)
 مَتَى مَا تَرَبَّنَا مِنْ مَعَدٍّ لِعُصْنَةٍ وَعَسَانٍ تَمَعَّ حَوْصَبَا أَنْ يَهْدَمَا^(٩)
 بِكُلِّ فَتَى عَارِي الْأَشَاخِعِ لَاحَةً

قِرَاعُ الْكُفَاةِ يَرْشَحُ الْمِسْكَ وَالْدِّمَا^(١٠)

(١) الدمان الديد الذي يشارك يقول ورب نديم تمطر الخير كفه وصلت
 به ركني ووافق شيمتي وقياس العشيات أي حوادا وقت العشي يريد حين يشرب
 والحصرم الحواد الكثير العطاء شه بالحصرم البحر الكثير الماء والعص سبيء الخلق
 الذي يؤدي الناس بلسانه والموم الذي يفعل ما يلام عليه

(٢) و (٣) و (٤) قوله اذا اعرا آفاق السماء وامحلت يريد اذا أرمت الآرمة وامحل
 الناس بصبا القدور للناس وأطعمناهم وقوله ثوب عصب فالعصب برود يمنية يعصب
 عرلها أي يجمع ويشد تم يصع وينسج فيأتي موشيا لقاء ما عصب منه أبيص لم يأخذه
 صع وفي الحديث المعتدة لا تلس المصعة الا ثوب عصب ومسهم أي محطط وقدور
 الصاد أي قدور الحاس والصا- الصفر والصفر الحاس الحيد والقبائل الجماعات من
 الخيل واحدها قسلة بفتح القاف والصيم القيام والواعل الذي يدخل على القوم فيأكل
 ويشرب ولم يدع وسميحة نثر بالمدينة معروفة بعرارة مائها والمفعم الكبير الممتلئ

(٥) يقدم معنى الحاصر والبادي وفعم كبير ورصوى حل وشماريحه أعاليه

(٦) و (٧) قوله وعسان فالواو واو القسم أي وحق عسان وكل معلق سمع
 والأشاح جمع الأشجع وهو العصب الممدود فوق السلاحي من بين الرسع إلى أصول

إِذَا اسْتَدْرَكْنَا الشَّمْسُ دَرَّتْ مُتَوَسًّا

كَأَنَّ عُرُوقَ الْخَوْفِ يَنْضِجْنَ عِنْدَمَا^(١)

وَلَدْنَا نِيَّ الْعَقَاءِ وَأَنْبَى مُحَرَّقٍ فَأَكْرَمَ بِنَا حَالًا وَأَكْرَمَ بِنَا أَنْسَا^(٢)

نَسُودُ دَا أُمَالِ الْقَلِيلِ إِذَا بَدَتْ مُرُوءَةٌ فِيهَا وَإِنْ كَانَ مُعْدِمًا

وَإِنَّا لَنَقْرَى الصِّفَّ إِنْ حَاءَ طَارِقًا

مِنَ الشَّجَمِ مَا أَصْحَى صَحْبًا مُسَلَّمًا^(٣)

الْأَسَاكِرُ دَا الْكَشَّ عَنْ صِيَةِ الْهَوَى وَتَقَلَّبَ مُرَّانَ الْوَشِيحِ مُحْطًا^(٤)

لَنَا الْحَصَاتِ أَنْغُرُ يَأْمَعْنَ بَأَصْحَى وَأَسْيَافُ يَقْطُرْنَ مِنْ أَحْدَةٍ دَمَا^(٥)

الاصابع التي يقف لها اطباء الاصابع فوق ظهر الكف وعاري الاساجع أي أن اشاحه عارية من اللحم غير عيطه وذلك لما رسته الحروب ولاحه غيره والكفا اشحمان وقوله يرشح المسك والدماء يريد أنهم ملوا فدا حرج أحدهم سال دمه برائحة اسك (١) المون الظهور ودرت امسلات دما وانعم دم عراي يقول هم انا عرقوا عرقوا رائحة الطيب

(٢) العقاء هو بعلته بن عمرو مريقياء بن عامر ماء السوء ومحرق هو حارب بن عمرو مريقياء وكان أول من عاف بالبار وقوله فأكرم بنا هو يعجب أي ما أكرمنا حالا وما أكرمنا انا وما في انا رائدة

(٣) يريد أنهم يعطون للصيف الابل فيحرونها عن غير علة ولا مرض (٤) الكس كش الكينة قائدها والطيبة النية ومران جمع مدرن وهو رميح يد المهرة والوشح شجر الرماح يقول السابعد كس ونحو دون عرصه ويقاس بالرماح حتى تتحطم

(٥) الحصات القصاص والعراييص من كثرة السجدة ويبص بدمه صب حسن قومه بالبدى والناس يقول حصاها معدة للأصياف وسيوف تقصر دما لكثرة تدريس الحروب وقد رووا أن النابغة الذبياني كان نصر له لسوق عكاذ فقه حمراء من اشم

أَنِّي فَعِلْنَا الْمَعْرُوفَ أَنْ نَسْطِقَ الْحَصَا وَقَاتِلْنَا بِالْعُرَى إِلَّا تَكَلَّمَا
 أَنِّي حَاهُنَا هِنْدَ الْمُلُوكِ وَدَفَعْنَا وَمِلْنَا حِمَارَ الشَّيْرِ حَتَّى يَهْرَمَا^(١)
 فَكُلُّ مَعَدٍّ قَدْ حَرَيْنَا بِصُغِهِ فَبَوَّسَى بِسُوسَاهَا وَبَالُغَمِ الْعَمَا
 * ١ *

وقان رضى الله عنه

﴿ من نالت المتقارب والقافية متدارك ﴾

أُولَئِكَ قَوْمِي فَإِنْ تَسَالَى كِرَامٌ إِذَا الصَّيْفُ يَوْمًا أَلَمَ^(٢)
 عِظَامُ الْقُدُورِ لِأَيْسَارِهِمْ يَكْبُوتُونَ فِيهَا الْمُسَّ السَّمِ^(٣)
 يُوَأْسُونَ مَوْلَاهُمْ فِي الْعَيْ وَيَحْمُونَ حَارَهُمْ إِنْ طَلِمَ
 وَكَانُوا مُلُوكًا بَأَرْصِيهِمْ يُبَادُونَ عَصَبًا بِأَمْرِ عَشِمِ^(٤)

فتأتيه الشعراء فتعرض عليه أشعارها ، فصدف أن أنشده يوماً حسان هذه الأبيات فقال الباعة أنت شاعر ، ولكيك أفلات حفاك وأسيافك وخرت من ولدت ولم تفتخر من ولدك قال الصولي فاطر إلى هذا القدر الحليل الذي يدل عليه نهاء كلام الباعة وديباجة شعره لأنه قال وأسيافا ، وأسياف جمع لأدنى العدد والكثير السيوف والحصاة كذلك لأدنى العدد والكبير الحفان ، وترك الفخر بآثائه وفخر من ولد ساؤه قالت له الحساء لقد قلت يلعب بالصحي وكان حقه بالدحي وقلت العر وكان حقه البيض ويقطرون وكان الأحمى يسلى أو يعص ، وهما دافع عن حسان بما لا داعي لذكره

(١) تقدم معنى الشير والتهم

(٢) ألم أى برل ما

(٣) القدور جمع القدر الذى يطبخ فيه والايصار جمع سر والمرادها الخرور ولعله يريد الذين يقامرون واليسر الذى يلعب الميسر والمراد بالمس ههنا الكبير والسم العظيم السام

(٤) يبادون يكاشفون والمادة المكاشفة وعشم من العشم وهو أسوأ الظلم

مُلُوكًا عَلَى النَّاسِ لَمْ يُمْلِكُوا مِنْ الدَّهْرِ يَوْمًا كَجَلِّ الْقَسَمِ^(١)
فَأَنبَأُوا بِعَادٍ وَأَشْيَاءَهَا ثَمُودَ وَلَقُصِ نَبَايَا إِرَمِ^(٢)
بِثَرِبَ قَدْ شَيَّدُوا فِي السَّحِيلِ حُصُونًا وَدَحْنٍ فِيهَا النِّعَمِ^(٣)
نَوَاصِحَ قَدْ عَلَّمَتَهَا الْيَهُو دُعَاءَ إِلَيْكَ وَقَوْلًا هَلُمِ^(٤)
وَفِيمَا أَشْتَهَوْا مِنْ عَصِيرِ الْقِطَافِ وَعَيْشٍ رَخِيٍّ عَلَى عِزِّهِمْ^(٥)

(١) لم يملكوا من الدهر يوماً أى لم يملكهم أحد يوماً من الدهر وقوله كل القسم يريد قولك ان شاء الله
(٢) قوله فأنبأوا يريد فأنبأ فحفص الهمة قلوا أرم هو أرم بن سام بن نوح ولد أرم عوصا ولودا وحائرا فولد عوص عادا وعيلا وولد لود طسما وعمليقا وأميا وولد حائر ثمود وحديسا ، فربل سو عاد بالسحر فهلكوا على يد هود النبي وبرت سوعيل موضع مدينة الرسول وربل سو عمليق موضع صعاء وربل ثمود بالحجر وربت طسم وحديس باليمامة وربل سو اميم بوناز من آخر بلاد بني سعد فهلكوا عنها فأفلس سو عمليق الى بني عدل وهم بموضع المدينة فأحرقوهم فبرلوا الحفصة وأقامواهم بالمدينة فجاء سيل بالليل فحفص بني عيل فألقاهم في البحر فسميت الحفصة بذلك ، فلم تزل العماليق بها حتى بعث موسى بعثا من بني اسرائيل الى حارها ليفتووه فصرخوا به فعدل لهم قد طهرتم بني فأتوا بني الله موى ويحكم في فأنبأ به اتيه وقد قص موسى ، فقات سو اسرائيل عصتم بني الله واستحتم من أمره نقله لاسا كسوا فرحموا الى المدينة لما رأوا بها من الريف والماء والسيل فأقاموا بها منهم قريضة والنصير وأهل حير ، فلما افرقت الارد حلت الأوس والخررج فبرلوا على النهر وحسوا فلم يبرلوا بها حتى أكرمهم الله بالاسلام ونصرة نبيه عليه السلام

(٣) قوله ودحن فيها النعم أى اتحد في السوت يقل دحن يمكن دقة فيه والداحن كل ما ألفت الناس كالحمام والدجاج وعرسك وأنعم لادن
(٤) النواصح الابل التي تسقى عاها الماء وعمل من عمل دا وردت لادن ماء فالسقية الأولى الهل والباية العمل وعمل سل رحر رحر نه لادن ومن حسر ريد هذا واليك حد وهلم أقل
(٥) القطاف ما يقطف من العنب والمحوه وعصيره الحمر

فَسَارُوا إِلَيْهِمْ فَأَثَقَلَهُمْ عَلَى كُلِّ فَحْلٍ هِجَانٍ قَطِمٌ^(١)
 حِيَادُ الْخَيُْولِ بِأَحْسَانِهِمْ وَقَدْ حَلَلُوهَا تَحَانَ الْأَدَمِ^(٢)
 فَلَمَّا أَنَا حُوا بِحَسَنِي صِرَارٍ وَشَدُّوا الشُّرُوحَ بِلَى الْحَرَمِ^(٣)
 فَارَاعَهُمْ عَيْرٌ مَعَجٍ الْخَيْو لِرِ وَالرَّحْفِ مِنْ حَلْفِهِمْ قَدْ ذَهَبَ^(٤)
 فَطَارُوا سِلَالًا وَقَدْ أُفْرِعُوا وَطَرَبَا إِلَيْهِمْ كَأَسْدٍ الْأَحْمِ^(٥)
 عَلَى كُلِّ سَلَهَةٍ فِي الصَّبَا نِ لَا تَسْتَكِينُ لِطُولِ السَّامِ^(٦)
 وَكُلٌّ كُمَيْتٍ مُطَارِ الْفُؤَادِ أَمِيرِ الْفُصُوصِ كَمِثْلِ الرُّلَمِ^(٧)
 عَلَيْهَا فَوَارِسٌ قَدْ عَاوَدُوا قِرَاعَ الْكِمَاةِ وَصَرَبَ الْهَمِ^(٨)

(١) الابل الهجان الص وهي أكرم الابل وقطم شهبان للصرا ب معلم هائج
 (٢) يقول ساروا الهم على الابل وقادوا بأحسانهم الحيل وحللوها عطوها والأدم
 الحلد ونحائها العليظ مها

(٣) صرار حبل بالمدينة والحرم جمع حرام

(٤) معج الخيول مرعها ودهامها ومحيتها وقدهم أي قد جاء عملة على غير استعداد

(٥) قوله فطاروا سلالا بقول اسل فلان من بين القوم يعدوا اذا حرح في حمية
 يعدو وفي التبريل يسئلون مسكم لواداً

(٦) السلهة الفرس اذا عظم وطال والصيان كالصوان ما يصان به والسام الملل

(٧) الكميت من الحيل ما لونه الكمة وهي الحمرة يمارحها سواد ومطار الفؤاد كى

الفؤاد والفصوص المفاصل والرم بصم الراى وفتحها القدح والجمع الارلام وهي السهام
 التي كان أهل الحاهلية يسقسمون بها

(٨) عاودوا يريد اعادوا ومارسوا والقراع الحلال والكماة الشجعان وانهم جمع

همة وهو الفارس الذي لا يدري من أين يؤت له من شدة بأسه ويقال رحل همة
 اذا كان لا يثنى عن شئ أراه

لِيُوثَّ إِذَا عَصِبُوا فِي الْحُرِّ بِلَا يَنْكُلُونَ وَلَكِنْ قُدِّمُ (١)
فَأَنَا بِسَادَتِهِمْ وَالسَّاءِ قَسْرًا وَأَمْوَالِهِمْ تَقْتَسِمُ (٢)
وَرِثْنَا مَسَاكِيَهُمْ نَعْدَهُمْ وَكُنَّا مُلُوكًا بِهَا لَمْ نَرَمْ (٣)
فَلَمَّا أَتَانَا رَسُولُ الْمَلِكِ بِالْأُورِ وَالْحَقُّ نَعْدُ الظُّلْمَ
رَكْنَا إِلَيْهِ وَلَمْ نَعْصِهِ عِدَاةُ أَتَانَا مِنْ أَرْضِ الْحَرَمِ
وَقَلْبًا صَدَقَتْ رَسُولَ الْمَلِكِ هَلُمَّ إِلَيْنَا وَفِيمَا أَفِمْ (٤)
فَشَهِدُ أَنَّكَ عِنْدَ الْمَلِكِ أُرْسِلْتَ حَقًّا بِدِينٍ قِيمُ (٥)
فَمَادِ نَمَا كُنْتَ أَحْيَيْتَهُ بِدَاءَ حِمَارًا وَلَا تَكُنْتُمْ
فَابَا وَأَوْلَادَنَا حُسَّةُ بَقِيكَ وَفِي مَالِيَا فَحَنَكُمْ (٦)
فَحَسُّ وَلَاتُكَ إِذْ كَدُّوكَ فَمَادِ بِدَاءَ وَلَا تَحْتَشِمُ (٧)
فَطَارَ الْغَوَاةُ بِأَشْيَاءِهِمْ إِلَيْهِ يَظُنُّونَ أَنَّ يُحْتَرَمُ (٨)
فَقِمَا بِأَشْيَاءِ دُونِهِ مُحَالِدُ عَنْهُ نَغَاةُ الْأُمَمِ (٩)

(١) لا يسكلون لا يسكصون أولا يحسون ولكن قدم أى يقدمون الى الامم

مقحمين لحدثهم واهدامهم

(٢) فأنا أى رحما ، وأموالهم عطف على سادتهم وحملة تقسم حملة حية

(٣) لم نرم لم نرحمها ولم نراها

(٤) رسول الملك أى يا رسول الملك

(٥) بدس قيم أى مستقيم ليس فيه اعوجاج

(٦) حة وقاية

(٧) لا تحتشم لا تنقص يقال احتشم من فلان أى انتصت منه

(٨) الغواه هنا كفار قريش ويحترم يموت ويستأصل

(٩) محالده أى نصار دائدين عنه الباعين

بِكَلِّ صَقِيلٍ لَهُ مِيعَةٌ ۖ رَقِيقِ الدَّيَابِ عُمُوسٍ حَدِيمٌ^(١)
 إِذَا مَا يُصَادِفُ صَمَّ الْعِظَا ۖ مَرَّ لَمْ يَنْبُ عَنْهَا وَلَمْ يَنْثَلِمِ^(٢)
 فَدَلَّكَ مَا أَوْرَثَتْهُ الْقُرُ ۖ ثُمَّ تَحَدَّاءُ تَلِيدًا وَعِرًا أَشَمَّ^(٣)
 إِذَا مَرَّ قَرْنٌ كَفَى سَلَهُ ۖ وَحَلَفَ قَرْنًا إِذَا مَا انْقَصَمَ^(٤)
 فَمَا إِنْ مِنَ النَّاسِ إِلَّا لَنَا ۖ عَلَيْهِ وَإِنْ خَاسَ فَضْلُ النِّعَمِ^(٥)

*
*
*

وقال رضى الله عنه يدكر عدة أصحاب اللواء يوم أحد

* من أول الحفيف مطلق مردف موصول والقافية متواترة *

مَعَ النَّوْمِ نَالُ الْعِشَاءِ الْهُومُ ۖ وَحَيَالٌ إِذَا تَغَوَّرَ الْحُومُ^(٦)
 مِنْ حَبِيبٍ أَصَابَ قَلْبَكَ مِنْهُ ۖ سَقَمَ فَهُوَ دَاحِلٌ مَكْتُومُ^(٧)
 يَالْقَوْمَ هَلْ يَقْتُلُ الْمَرْءُ مِثْلِي ۖ وَاهِنُ الْبَطْشِ وَالْعِطَامِ سَوْمُ^(٨)

- (١) الصقيل السيف وله ميعة أى يشبه الماء فى صفائه ودباب السيف طرفه وحده
 والعموس العاص فى الصرمة والخدم القاطع
 (٢) لم ينب عنها لم يربع ولم يرحع بل يقطع
 (٣) القروم السادة الحد والمحد التليد الشرف القديم واسم مربع
 (٤) كفى سله قام مما يجب حير قيام وادا ما انقصم فما رائدة وانقصم انقطع
 وانقرص ومات

(٥) حاس عدر يقال حاس بالعهد اذا عدره

(٦) لغور تعيب

(٧) يروى بدل أصاب أصاف ومعنى أصاف برل ورار

(٨) واهن البطش والعظام صعيها ويروى بدل البطش الطن وسؤم ملول يريد

حيته التى يشبها

هَمَّهَا الْعِطْرُ وَالْهَرَّاشُ وَيَعْلُو
لَوْدَيْتُ الْحَوْلَى مِنْ وَلَدِ الدَّ
لَمْ تَفْقَهَا شَمْسُ النَّهَارِ بِشَيْءٍ
إِنْ حَالِي حَطِيبٌ حَايِيَةُ الْحَوَى
وَأَنْى فِي سُمَيْحَةَ الْقَائِلُ أَلَمَا
وَأَنَا الصَّقْرُ عِنْدَ نَابِ أَنْ سَلَمَى
وَأَنْى وَوَأَفِدْ أَطْلِقَا لِي
هَذَا حِينَ وَلَوْ لَوْ مَنْطُومٌ (١)
رَعَايَهَا لَا نَدَّتْهَا الْبُكُومُ (٢)
عِزَّ أَنْ الشَّكَاةَ لَيْسَ يَدُومُ
لَا عِنْدَ النُّعْمَانِ حِينَ يَقُومُ (٣)
صَلَّ يَوْمَ أَلْتَقَتَ عَلَيْهِ الْخُصُومُ (٤)
يَوْمَ نَعْمَانٍ فِي الْكُؤُولِ مُقِيمٌ (٥)
مَنْ رَحْنَا وَقَفَاهُمْ مَحْطُومٌ (٦)

(١) اللحين الفصة

(٢) يقول لودب الصغير من ولد الدر على حلقها لاثر فيه وحرجه وليس المراد بالحولى هما ما أتى عليه حول وإنما حمله في صعره كالحولى من ولد الحور وأخف وأندتها أثرت فيها من الدب وهو أتر الحرج والكوم الحراحات

(٣) حاله هو مسلمة بن محله بن الصامت والحاية في الأصل الخوص الكبير، والحولان من أعمال دمشق وأراد بالنعمان بن حصاة العناسة

(٤) سميحة اسم نثر بالمدينة ما كتبت عندها الاوس والخرج في حروهم انى ثابت اس المدر والد حسان أو الى حده المدر وقد تقدم حدث سميحة

(٥) الصقر السيد واس سلمى هو النعمان بن المدر اللحمى وقوله يوم معين في الكول مقيم فعن هذا هو نعمان بن مالك بن قوول بن عوف بن عمرو بن عوف وكان حنسه النعمان بن المدر فوجد فيه وفي غيره حسان فأطلقوا لاحله وقد تقدم ذلك

(٦) أنى هو أنى بن كعب بن قيس بن معاوية بن عمرو بن مالك بن "نحر ووافد هو واعد بن عمرو بن الاطانة بن عامر بن رند مائة بن مالك الاعر بن ثعلبة بن كعب اس الحرج بن الحارث بن الحرج، والاطانة أما هي بنت شهاب بن ريثان من بني القيس بن حنسر وفعلهم محطوم مكسور بقول ان هؤلاء جميعاً أطلقهم النعمان من اسارهم لأحلى

وَرَهَتْ أَيْدِيَهُمْ عَنْهُمْ جَمِيعًا كُلُّ كَفٍّ فِيهَا حَرٌّْ مَقْسُومٌ^(١)
وَسَطَتْ بَسْطَتِي الدَّوَائِبَ مِنْهُمْ كُلُّ دَارٍ فِيهَا أَبٌ لِي عَظِيمٌ^(٢)
رُبَّ حِلْمٍ أَصَاعَهُ عَدَمُ الْمَا لِي وَحَلٍّ عَطَى عَلَيْهِ إِلَهٌ
مَّا أَتَانِي أَبٌ بِالْحَرِّ تَيْسٌ أُمُّ لِحَايِي يَطْهَرُ عَيْنٌ لَثِيمٌ^(٣)
تِلْكَ أَفْعَالُنَا وَفِعْلُ الرَّعْرَى حَامِلٌ فِي صَدِيقِهِ مَدْمُومٌ^(٤)
وَلِيَ النَّاسَ مِنْكُمْ إِذْ حَصَرْتُمْ أُسْرَةٌ مِنْ نَبِيٍّ قُصِيَّ صَمِيمٌ^(٥)
تِسْعَةٌ تَحْمِلُ اللَّوَاءَ وَطَارَتْ فِي رَعَاعٍ مِنَ الْقَسَا مُحْرُومٌ^(٦)

(١) رَهَتْ اليدين عنهم بقول صمتهم من قول الرجل لصاحبه لك بدي وكذا وكذا وقوله فيها حر يريد حره فعل حركة الهمزة وحدثها

(٢) وسطت توسطت والدوائب الأعالى أي الاسراف ونقول وسط فلان في حسه ووسطه حل وسطه أي أكرمه وفلان وسيط في قومه اذا كان أوسطهم يساوا ورفعهم محدا قال العرحي

كأني لم أكن فيهم وسيطا ولم بك ستي في آل عمر

(٣) الحلم العقل والجهل الحق قوله عطى عليه النعيم من رواه بتحيف الطاء فعاء علاه وستره من عطاء الليل ألسه طلحه ومن رواه بالتشديد فعاء طاهر أي ستره ، ويحي أن حسان صاحب قبل السوء قال يابى فيلة يابى فيلة فعاءه الأتصار يهرعون اليه وقالوا مادهاك قال قلت الساعة يتأ حشيت أن أموت فيدعيه عيري قالوا هاه فأسد هم هذا البت (٤) ب صاحب وسب اليبس يكون عدو وبونه للسفاد والحرن ما غلط من الأرض ولحاي شتمى يقول يتساوى عدى بس السب بالحرن وشتم اللثيم ايباى من ورأى فلا آبه به ولا أكثره وهمره أب للاستفهام

(٥) الرعري هو عبد الله بن الرعري الشاعر وكان يهاجى حسان ، وقد

بقدمت ترجمته

(٦) و (٧) يريد السوء بى عد الدار بن قصي اد صرخوا يوم أحد ويريد التشهير بى محروم اد اهرموا والناس الحرب وصميم حالصة السب والرعا هه الصعفاء وقوله

لَمْ يُولَوْا حَتَّى أُبَيْدُوا جَمِيعًا فِي مَقَامٍ وَكُلُّهُمْ مَدْمُومٌ ^(١)
 بِدَمِ عَاتِكٍ وَكَانَ حِفَاطًا أَنْ يُقِيمُوا إِنْ الْكَرِيمَ كَرِيمٌ ^(٢)
 وَأَقَامُوا حَتَّى أُرِيرُوا شُعُونًا وَأَلْقَا فِي حُجُورِهِمْ مَحْطُومٌ ^(٣)
 وَقُرَيْشٌ تَلُودٌ مِثْلًا لِرِوَادَا لَمْ يُقِيمُوا وَحَفَّ مِنْهَا لَحْلُومٌ ^(٤)

من الصا أي حوفا من القا وقد تقدم أن اللواء والحجاة ودار الدوة كانت لى
 عند الدار ولما كان يوم أحد قال أبو سفيان بن حرب لى عند الدار انكم صيغتم اللواء
 يوم بدر فأصابا ما قد رأيتم فادفعوا اللواء الياء ، فبحس مكفيكموه فعصوا لقوله
 وأعطوا له ، وإنما أراد أبو سفيان بقوله تخصيصهم على الصر والسات فكان أول من
 أحد اللواء طلحة بن أنى طلحة بن عبد العري بن عثمان بن عبد الدار فقله على
 ماررة ثم أحده أخوه عثمان بن أنى طلحة وهو الأوقص فقله حمرة ثم أحده سعيد
 ابن أنى طلحة وهو أسيد فقله سعد بن أنى وقاص ثم أحده مسافع بن طلحة بن
 أنى طلحة فقله عاصم بن ثابت بن أنى الأفلح ثم أحده أبو الحلاس بن طلحة فقله
 عاصم ايضاً ثم أحده كلاب بن طلحة فقله عاصم ايضاً ثم أحده الحارث بن طلحة
 فقله قرمان حليف الأنصار ثم أحده قاسط بن سريح بن عثمان بن عبد الدار فقل
 فأحده صواب عبد لهم اسود فقل وهو في يده وأم هؤلاء الثلاثة الذين قتلهم عاصم
 السلافة الصعري بنت سعد بن شهيد من الأنصار فكانت السلافة جعلت في رأس عاصم
 لم أتاها به حملاً رعيها فلما كان يوم الرجيع قتلت هذيل عاصماً فأرادوا أحد رأسه
 ليأبوا به مكة فبعث الله سبحانه الرماير فحتمه يومه أجمع حتى اذا كان الليل جاء سيل
 وذهب به فلم يقدروا عليه ومن ثم سمي حتى الدر وقد تقدم ذلك في هذا الشرح

(١) و (٢) قوله لم يولوا الخ يقول لم يدروا حتى أفيباهم وقوله وكلهم مدموم بدم
 يروى بالبدال المعجمة ومعناه يسيل دمه دون انقطاع من قولهم بثر دميعة أى عريرة
 الماء و روى بالبدال المهملة أى حريق مطلى بالدم والدم العاتك الاحمر وقوله وكان
 حفاطاً أن يقيموا والحفاط المحافظة على العهد والدفاع عن الحرم ومعها من احدو
 (٣) قوله حتى أريروا شعوباً فشعوب اسم من أسماء المية يقول حتى أوردناهم
 حوارد المية وار يروا من الريارة ومحطوم مكسور

(٤) لوادا يعى مستترى والحلوم العقول يقول وقريش يسألون ما مستحقين
 وقد طاشت ألباهم من هول ما أصابهم

تُطَقُّ خَمَلُهُ الْعَوَاتِقُ مِنْهُمْ * إِنَّمَا يَحْمِلُ اللَّوَاءُ الْحُومُ^(١)

وقال

* من ناني السريع مردف مقيد والقافية مترادف *

مَا هَاحَ حَسَّانَ رُسُومُ الْمَقَامِ وَمَطْعُنُ الْحَيِّ وَنَبِيِّ الْحِيَامِ^(١)
وَالنُّوَى قَدْ هَدَمَ أَعْصَادَهُ تَقَادُمُ الْعَهْدِ بَوَادِ تَهَامِ^(٢)
قَدْ أَدْرَكَ الْوَأَشُونَ مَا حَاوَلُوا فَالْحَمْلُ مِنْ شَعَثَاءِ رِثِ الرَّمَامِ^(٣)
حَيَّةٌ أَرْقَبِي طَيْفَهَا تَذْهَبُ صُحَا وَتُرَى فِي الْمَمَامِ^(٤)
هَلْ هِيَ إِلَّا طَيَّةٌ مُطْفِلٌ مَأْلَمُهَا السَّدْرُ سَعَى رَامِ^(٥)

(١) العواتق جمع عاتق وهو ما بين الكتف والعمق والهوم ها الاشراف

المشهورون

(٢) الرسوم جمع رسم وهو ما كان لاصقا بالارض من آثار الديار ومطعن مصدر طعن أى سار ورحل والحي الطن من نطون القبيلة والمراد ها القوم ومسى الحيام أى بناؤها أو مكان بناها واقامتها

(٣) النوى حمر تحمر حول الحاء لثلا يدخله ماء المطر وأعصاده بواحيه وحسانه وقوله بواد تهام أى تهامى نسة الى تهامة وتهامة مكة وبلاد حوى الحجار والنسب اليها تهامى وتهام بفتح الاء على غير قياس كما قالوا يمان وشام قال ابو بكر بن الأسود المعروف بن شعوب اللتي وشعوب أمه

دربى أصطح يا بكر انى رأيت الموت نقب عن هشام
تخييره ولم يعدل سواء فعم المرء من رحل تهام

(٤) رث الرمام أى حنق نال يريد انصرام وصلها

(٥) قوله حية يريد ما قاله بعد ذلك نذهب صحا وبرى فى الممام ، يريد طمها
الدى لم به فى يومه وانه محروم منها فى اليقطة

(٦) طية مطفل أى معها طفل ورام واد وبعاء حباء

تُرْحِي عَرَّالًا فَارًّا طَرَفُهُ مُقَارِبَ الْحَطَرِ صَعِيفَ النِّمَامِ^(١)
كَأَنَّ وَهَاءَ ثَغْبٍ نَارِدٍ فِي رَصْفٍ تَحْتَ طِلَالِ النِّمَامِ^(٢)
شَحَّتْ لَصَهَاءَ لَهَا سَوْرَةٌ مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ عَتَقَتْ فِي الْحِيَامِ^(٣)
عَتَقَهَا الْحَاوُتُ دَهْرًا فَقَدْ مَرَّ عَلَيْهَا فَرْطُ عَامٍ فَعَامٍ^(٤)
نَشَرَهَا صِرْفًا وَمَمْرُوحَةً تَمَّ لُغْيٌ فِي بُيُوتِ الرُّحَامِ^(٥)
تَدْبُ فِي الْحِسْمِ دَيْبًا كَمَا دَبَّ دَنَى وَسَطَ رَقَاقٍ هَيَامٍ^(٦)
كَأَنَّ إِذَا مَا الشَّيْخُ وَالْيَ بَهَا جَمًّا تَرَدَّى بِرِدَاءِ الْغُلَامِ
مِنْ حَمْرِ بَيْسَانَ تَحِيرُهَا تَرْيَاقَةٌ تُسْرِعُ قَرَّ الْعِطَامِ^(٧)
يَسْمَى بِهَا أَحْمَرُ دُو نُرْسٍ مُحْتَلَقُ الدُّعْرِى شَدِيدُ الْحِرَاءِ^(٨)

- (١) ترحي تسوق وبعث الطلة نعاماً صوب بأرحم ما تكون من صوتها
(٢) لعب العدر في ظل حل لا يصيه الشمس فيرد مأوه والرصف الحجارة المتراصه المداية
(٣) شحت مرحت والسهاء الحمر والسورة الحدة وبنت رأس قرية بالأردن ،
ويروى بدل شحت شح وهو أحوذ أى مرج ماء لعب لسهاء الخ
(٤) الحانوت الحمار أى نائع الحمر
(٥) في بيوت الرحام أى في قصور من رحام
(٦) الدبى هنا أصغر البمل وقوله وسط رقاق هيام أرادها رملا مستوياً ليا
(٧) بيسان موضع سواحى الشام والترياق فى الأصل دواء السموم وأحمر ترياق
وترياقة لأنها تذهب بالهم
(٨) أحمر يريد به غير عربى أى علام من الاعاحم دو برس وقوله محلق الدعرى
لعله يريد ان دفرىه — وهما العطمان الشاحصان حلف الاديين — وهما أول ما يعرق
من الانسان والحيوان — متحلقان أى مطليان بالخلق والخلق والحلاق صرب من الطيب
قيل هو الرعفران ، وذلك لدفره أى نسه لانه أعجمى

أَرْوَعُ لِلدَّعْوَةِ مُسْتَعَجِلٌ لَمْ يَنْثِهِ الشَّانُ حَصِيفُ الْقِيَامِ^(١)
دَعْدَكَرَهَا وَأَنْمَ إِلَى حَسْرَةٍ حُلْدِيَّةٌ دَاتِ مَرَّاحٍ عَقَامِ^(٢)
دِفْقَةُ الْمَشْيَةِ رِيَّافَةٌ تَهْوِي حُفُوفًا فِي فُضُولِ الرَّمَامِ^(٣)
تَحْسِبُهَا مَحْمُومَةً تَغْتَلِي إِذَا لَعَعَ الْآلُ رُؤُوسَ الْإِكَامِ^(٤)
قَوِي نُسُو الْحَارِ إِذَا أَقْبَلَتْ شَهْبَاءُ تَرْمِي أَهْلَهَا بِالْقَتَامِ^(٥)
لَا يَحْدُلُ الْحَارَ وَلَا يُسْلِمُ الْـمَوْلَى وَلَا يَحْصِمُ يَوْمَ الْحِصَامِ^(٦)
مِيَا الَّذِي يُحْمَدُ مَعْرُوفُهُ وَيَهْرُخُ اللَّارَّةَ يَوْمَ الرَّحَامِ^(٧)



- (١) أروع للدعوة أى حاد شيط لا يدعى حتى يلبى وقوله لم ينثه الشان نقول لا يعوفه سىء عن الخدمة
- (٢) يقول دع ذكر الحمر وارفع الذكر الى الناقة — والحسرة الصحمة الطويلة الماصية والحلدية القوية السديدة الصلة ، وأصل الحلدى الحمر والمراح النشاط وعقام لا تلد
- (٣) دفقة المشية أى تمشى الدفقى أى تسرع ويساعد حطوها كأنها سدق وريافة أى محتالة متحيرة والخوف التى تميل يديها فى أحد سقها من النشاط
- (٤) قوله تغلى نقول اعتلت الدابة أى ارتفعت فحاورت حسن السير من العلو وهو الحاور لقدر ما يحب ولفع الآل رؤس الاكام أى عشاها والآل معروف والاكام جمع اكمة
- (٥) شهباء أى ستة شهباء دات حدب وقحط والقام العار
- (٦) لا يحصم لا لعب
- (٧) اللرة الشدة

وقال يوم الوفاة^(١)

﴿ من ناني الطويل والقافية متدارك ﴾

هَلِ الْمَحْدُ إِلَّا السُّودْدُ الْعودُ وَاللَّدَى

حَاهُ الْمُلُوكِ وَاحْتِمَالُ الْعَطَائِمِ

لَصَرْنَا وَأَوَيْتَا السَّى مُحَمَّدًا	عَلَى أَمِّ رَاصٍ مِنْ مَعَدٍّ وَرَاعِمِ
مَحْيٍ حَرِيدٍ أَصْلُهُ وَدِمَارُهُ	بِحَايَةِ الْخَوْلَانِ وَسَطَا الْأَعَاخِمِ ^(٢)
لَصَرْنَاهُ أَمَّا حَلٌّ وَسَطٌ رِحَالِيَا	أَسْيَافِيَا مِنْ كُلِّ نَاعٍ وَطَائِمِ
حَعَلْنَا نَبِيًّا دُونَهُ وَنَسَاتِيَا	وَطَيْبًا لَهُ نَفْسًا بِمَعْنَى الْمَغَائِمِ ^(٣)
وَمَحْنُ صَرْنَا النَّاسَ حَتَّى تَتَالَعُوا	عَلَى دِيْبِهِ رُزْهَمَاتِ الصَّوَارِمِ ^(٤)

(١) يوم الوفاة أى وفود نبي تميم على انسيد الامير وفيهم اوراقان من بدر وقد

تقدم ذلك مستوفى

(٢) العود ها القديم الذى يكرر مع الرماح

(٣) قوله محي حريد أى مفرد معتزل من جماعة اتبيلة ولا يخصهم فى ارتحبه وحلوله وذلك آفة عره وحاية الخولان موضع بالسام وأصل الحاية الخوص الكبر وهو الذى يسميه الناس الصهرىح — يريد حسان بقوة أصله ودماره بحمة الخولان وسط الاعاحم العساسة لان مبارهم الشام مع الروم

(٤) الهىء ما حصل للمسلمين من أموال الكفار من غير حرب ولا جهاد إما أن يحلوا عن أوطانهم ويحلوها للمسلمين أو يصلحوا على حرية يؤدونها عن رؤسهم أو مال غير الحرية يفتدون به من سفك دماهم وأصل الهىء الرحوع لانه رجع الى المسلمين عفوا بلا قتال أما ما أحد بعد قتال فهو العيمة ولكن حسن يريد نبي المنعم

المعام مطلقا

(٥) بالمرهفات متعلق بصربنا والمرهفات الصوارم السيوف القطعة

وَمَحْنٌ وَلَذَنَامٌ قُرَيْسٍ عَظِيمَهَا وَلَذَنَابِي الْحَيْرِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ^(١)

لَنَا الْمَلِكُ فِي الْإِشْرَاكِ وَالسَّقِ فِي الْهَدَى

وَلَضْرُ السَّى وَانْتِبَاءُ الْمَكَارِمِ^(٢)

نَبِي دَارِمٍ لَا تَفْخَرُوا إِنْ فَحَرَ كُمْ يَعُودُ وَتَالَا عِنْدَ ذِكْرِ الْمَكَارِمِ^(٣)

هَبِلْتُمْ عَلِيًّا تَفْخَرُونَ وَأَنْتُمْ لَنَا حَوْلٌ مِنْ بَنِي طَيْرٍ وَحَادِمِ^(٤)

هَإِنْ كُنْتُمْ حُثِمْتُمْ لِحَقْنِ دِمَائِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ أَنْ تُقْسَمُوا فِي الْمَقَاسِمِ^(٥)

فَلَا تَحْغَلُوا لِلَّهِ يَدًا وَأَسْلِمُوا وَلَا تَلَسُّوْا رِيًّا كَرِيًّا لِأَعَا حِمِ^(٦)

وَالْأَنْحَاكُمْ وَسُقْنَا سَاءَ كُمْ بِصُمِّ الْقَسَاوِ الْمَقْرَنَاتِ الصَّلَادِمِ^(٧)

(١) اما قال ذلك حسان لان أم عبد المطلب حد السيد الامين من بني الحار

(٢) يقول لقد كمل لنا العر لانا كسا ملوكا ومحن على الشرك ولنا بعد ذلك السق

في الهدى اد نادربا الى الاسلام وآويا سيد الأنام واصربناه

(٣) دارم حتى من بني تميم فيهم بيتها وسرفها يحاطب وفد بني تميم الدين وفدوا

على السيد الامين كما تقدم وأصل الوبال القل والمكروه وفي هذا البيت مع الذي قلناه

ايطاء وانما واطأ لانه ارتحل هذه الايات وهو يمشي الى النبي صلى الله عليه وسلم

حين دعاه والايطاء رد كفه قد قصت بها مرة معي واحد مثل المكارم هها والايطاء

عيب عديم لانه يدل على فلة مادة الساعر وثرارة ما عسده حتى يضطر الى اعادة

القافية الواحدة في القصيدة بلفظها ومعناها وقال أبو عمرو بن العلاء الاطاء ليس لعيب

وقال ابن سلام الحمحي اذا كثرت الايطاء في قصيدة فهو عيب

(٤) هلتهم فقدم يدعو عليهم ونقال في الاء هلت مع الهاء ولا يقال هلت بصها

والقياس هلت بالصم لانه اما يدع عليه بأن تهله أمه أي تكله وقوله عليا تفخرون

أي أنفخرون عليا وأنتم الى آخره والحول حثم الرجل وأساءه والطير التي ترصع

ولد غيرها وقد تأخذ على ذلك أحرأ وأصله الناقة تعطف على ولد غيرها

(٥) و (٦) و (٧) يقول فان قصدتم محيئكم الى رسول الله الى أن تحفظوا عليكم

وَأَفْضَلُ مَا بَلَّغْتُمْ مِنْ أَجْدَرِ الْعُلَى رِدَافَتُهَا عِنْدَ خُتْبَارِ الْمَوَاسِمِ^(١)

وقال رضى الله عنه يُحِبُّ ابْنُ الرَّغَرِ حِينَ رَكِيَ أَهْلُ نَدْرِ^(٢)

✽ من بابى الكامل مطلق مردف موصول والقافية متواترة ✽

إِلَيْكَ بَكَتْ عَيْنَاكَ ثُمَّ تَسَادَرَتْ بِدَمٍ يَعْلُ عُرُوهَا سَحَابٌ^(٣)

مَاذَا نَكَيْتَ عَلَى الدِّينِ تَتَأَلَّعُوا هَلَاذَ كَرَبٍ مَكَارِمٍ أَلَا قَوَامٌ^(٤)

وَدَكَّرْتَ مِيًّا مَاحِدًا دَاهِيَةً سَمَحَ الْحَلَّاقُ مَاحِدًا أَلَا قَدَامُ

أَعْنَى الَّتِي أَحَا التَّكْرُمَ وَالنَّدَى وَأَنْزَمَ مَنْ يُؤَلِّى عَلَى الْأَقْسَامِ^(٥)

أنفسكم فلا يفلحوا وأموالكم فلا تعتم وتقتسم فيما يقتسم على الخاضعين ما فاسلموا لله مخلصين له الدين، وارعوا عن عادة الأوصاء وبذلك تعصمون أنفسكم وأموالكم والافصح في حل من فناء أياكم وسبب لسانكم والقرائن من الحل التي صيرت للركوب أو التي تكون قرينة معدة والصلابة الشديدة

(١) أصل الردافة حالان أن يردف الملوك دواهم في صيد أو يرف «ترص» أو أن يحلف الملوك من تنوم بأمر الملكة بمره أو يرواه في «السلام» ولكن حسن بريد أن يقول خير لكم أن تسلموا ادلو أنهم أسلمتم لكم شرف لأعلى لأنكم ستكونون معاً في جميع الخافق وهذا خير ما سعون إليه

(٢) أى من قتل من قرش يوم ندر

(٣) بك عيناك دعاء عليه وعل من المعد وهو اسرف بعد شرب ومرت - تكرار

والعروب ههنا محارى الدموع وسحبه - ثم يقال سحبه مصر ولذمع - سلا

(٤) السابغ والسابع ساء وساء واحد ومصه يعص سابع ساء في شر لا غير

(٥) يولى معه يحلف

فَلَمِثْلُهُ وَلَمِثْلُ مَا يَدْعُو لَهُ كَانَ الْمُدْحَ تَمَّ عِزَّ كَهَامٍ^(١)

* *

وقال

* من أول الدسيط مطلق محرد موصول والقافية متراكب *
مَا نَالُ عَيْنِكَ يَا حَسَّانُ لَمْ تَمَّ مَا إِنْ تَغْمَصُ^(٢) الْأُمُومِ الْقَسَمِ^(٣)
لَمْ أَحْسِبَ الشَّمْسَ تَبْدُو بِالْعِشَاءِ فَقَدْ
لَاقَيْتُ شَمْسًا تُحَلِّي لَيْلَةَ الظُّلَمِ^(٤)
فَرَعُ الدِّسَاءِ وَفَرَعُ الْقَوْمِ وَالِدُهَا أَهْلُ الْحَلَالَةِ وَالْإِيْمَاءِ^(٥) بِالْدَمِ^(٦)
لَقَدْ حَلَفْتُ وَلَمْ تَحْلِفْ عَلَى كَذِبٍ
يَا ابْنَ الْفَرِيعَةِ مَا كَلَّفْتُ مِنْ أَمَمٍ^(٧)

* *

وقال

* من ثاني الطويل مطلق محرد موصول والقافية متدارك *
أَلَيْسَ إِذَا لَانَ الْعَشِيرُ فَإِنْ تَكُنْ بِهِ حِيَةً فَحِثِّي أَنَا أَقْدَمُ^(٨)

(١) رحل كهام لاعاء عبده ويقال سيف كهام أى كليل لا يقطع
(٢) قوله ما ان غمص الح يقول ما تعمص الانقدر ما يأثم الخالف اذا
حلف حث

(٣) يعنى محوته التى يراها ليلا

(٤) فرع كل شىء أعلاه وفرع فلان فلانا فاقه

(٥) قوله ولم تحلف على كذب يا ابن الفريرة حملة معترضة والامم القصد

(٦) العشير القبيلة والعشير المعاشر والعشير القريب والصديق والحمة الحيون

قَرِيبٌ نَعِيدُهُ حَيْرُهُ قَدْلٌ شَرُّهُ إِذَا طَلَبُوا مِثْلِي الْغَرَامَةَ أَعْرَمُ^(١)
 إِذَا مَاتَ مِثْلُ سَيِّدٍ سَادَ مِثْلُهُ رَحِيبُ الدَّرَاعِ بِالسِّيَادَةِ حَصْرِمُ^(٢)
 يُجِيبُ إِلَى الْحُلِيِّ وَيَحْتَصِرُ الْوَعْيُ أَحْوْثُهُ يَرْدَادُ حَيْرًا وَيَكْرُمُ^(٣)

* *

وقال في رحل من عسّان قتله كسرى

﴿ من ثنى الطويل والتافية متدارك ﴾

تَسَاوَى كِسْرَى بِسُوسَى وَدُؤَبُهُ فِعَافٌ مِنَ الصَّمَانِ فَأُمْتَثَلُ^(٤)

(١) قريب بعيد من الكلمات الدبعة يقول قريب حيرى اذا لان العشي وبعيد حيرى اذا قسا العشير وقوله اذا طلبوا الخ هو كالتبيين لقوله حيره قل سره يقول ابى ان يحمل دياتهم متى طلبوا مى ذلك لا اناحر

(٢) رحيب الدراع أى واسع القوة عند الشداد قال لبيد
 وقلدوا أمرهم لله درهم رحب الدراع بأمر الحرب مصطفا
 والخصرم الخواد الكبير العطية مشه ماخر الخصرم وهو الكثيراء

(٣) الحلّى الأمر اعطيم قال طرفة
 وان أدع للحلى أكن من حمايتها وان تألّك الاعداء بالحمد أحمده
 والوعى الحرب

(٤) السّوس والنّساء ضد النعم والنعماء والتّفاف جمع وف قن ابن شميل نصف حجرة
 عاص بعضها بعض مترادف بعضها أى بعض حجر لا يحاطها من اليمين وسهولة سىء وهو
 حل غير أنه ليس بطويل فى السّماء ، فيه أسراف على ما حواه وما أسرف منه على
 الارض حجارة ، تحت احجارة أيضا حجارة ولا تبقى قد الا وفيه حجارة متعنة
 عظام مثل الابل التروك وأعصم وصار ويكون فى القرب رصاص وقيعر وروصه
 حيث من القرب الذى هي فيه وروصت تحمر فيه عسك كبره حجر رته وهي را
 رأيتها رأيتها طيبا وهي بنت وعسك قال أبو منصور وعسك حصى على هذه صفة
 وهي بلاد عريضة واسعة فيها رصاص وقيعر وسس كثيرة و - حسب روم
 جميعا لسعها وكثرة عسك قيعها وهي من حروم محدوسه موضع قل رهير
 بمحومة الدراع وسلم به يتول حسن سوسى كسرى سدة ودره على

فَمَحَقْنِي لَا وَفَّقَ اللَّهُ أَمْرَهُ بَأْنَيْصَ وَهَاتِبٍ قَلِيلِ التَّحَهُمِ^(١)
لِتَعْفُ مِيَاهُ الْخَارِثِينَ وَقَدْ صَفَتْ مِيَاهُهُمَا مِنْ كُلِّ حَيٍّ عَرْمَرَمِ^(٢)
وَأَقْفَرَ مِنْ حُصَّارِهِ وَزِدْ أَهْلَهُ وَقَدْ كَانَ يَرْوِي فِي قَلَالٍ وَحَسَمِ^(٣)
وَقُلْتُ لِعَيْنٍ يَا لِحُويَّةٍ يَا أَسْلَمِي نَعَمْ تُمْ لَمْ تَنْطِقْ وَلَمْ تَتَكَلَّمِ^(٤)
دِيَارُ مُلُوكٍ قَدْ أَرَاهُمْ بَعِيطَةً رَمَانِ عَمُودُ الْمَلِكِ لَمْ يَتَهَدَّمِ^(٥)
لَعَمْرِي لَحَرْتُ بَيْنَ قُبٍّ وَرَمْلَةٍ بَرَثِ عَاتِ أَهْأَرَهُ كُلِّ مُحَرَّمِ^(٦)

(١) قوله بأنيص يريد نقاء عرصه من كل ما شين يعني صاحبه العسائي الذي قتله كسرى والتحهم القطوب والعوس

(٢) لعف لعقر وتدنثر والعمرم الكثير ولست أدري ماذا يريد بالخارثين وقد جاء في اللسان والخارثان هما الخارث الاكبر وانه الخارث الاعرج من العساسة يقول لو كان أمر العساسة كما كنت أعهد لما حصل من كسرى ما حصل ولكن عصف الدهر هم فاحترأ كسرى وفعل فعله

(٣) وأقفر عطف على وقد عمت مياهما والحصار جمع حاصر والحاظر الحى العظيم او القوم وقال ابن سيده الحى اذا حصروا الدار التي بها مجتمعهم، والورد الماء الذي يورد ويروي يسقى والقلال جمع قلة وهي الحرة العظيمة والحتم حراد حصر نصرت الى الحرة قال النعمان بن عدى

من ملع الحساء أن حليها عيسان يسقى من رحام وحتم

(٤) العين بدوع الماء الذي يسع من الارض ويحري والحوية موضع وقوله يا اسلمي أى يا هذه اسلمي مما ألم بك من الصوب

(٥) يريد ملوك بني حصة العساسة والعطة حسن الحال أو العمة والسرور

(٦) قوله لحرث اللام لام القسم وحرث متدا وأحب في البيت الاخير حر وقد تقدم معنى القف والبرث الارض اللينة السهلة والمحرم واحد المحارم وهي الطرق في الحال وأقواء الفحاح وقيل مقطوع أنف الحبل وقال أبو كبير

وإذا رميت به الفحاح رأيت به يهوى محارمها هوى الاحدل

لَدَى كُلِّ نُبْيَانٍ رَوِيٍّ وَمُحَلِّسٍ
شَاوَى وَكَأْسٍ أُحْصِتْ لَمْ تَصْرَمْ^(١)
أَحَبُّ إِلَى حَسَّانَ لَوْ يَسْتَطِيعُهُ
مِنْ أَمْرِ قِصَصَاتٍ مِنْ عِمَارٍ وَأَسْلَمِ

* *

وقال

* من ثابى الكامل مطلق مردف موصول والقافية متواترة *

اللَّهُ أَكْرَمَنَا بِضَرْبِ نَبِيِّهِ
وَبِنَا أَعَزَّ نَبِيَّهُ وَكِتَابَهُ
فِي كُلِّ مُعْتَرَكٍ تُطِيرُ سَيُوفُهَا
يَتَنَاسَا حَزْرِيْلُ فِي أَنْيَاتِنَا
يَتَاوَعَلِينَا الْمَوْرَ فِيهَا مُحْكَمًا
فَكُونُ أَوَّلَ مُسْتَحَالٍ حَلَالِهِ
مِنْ أَلْحِيَارِ مِنَ الْهَرِيَّةِ كُلِّهَا
الْحَائِصُونَ عَمْرَاتٍ كُلِّ مَبِيَّةٍ
وَبِنَا أَقَامَ دَعَائِمَ الْإِسْلَامِ
وَأَعَزَّنَا بِالضَرْبِ وَالْإِقْدَامِ
فِيهِ الْأَحْمَاحِمُ عَنْ فِرَاحِ الْهَامِ^(٢)
بِهَرَاثِصِ الْإِسْلَامِ وَالْأَحْكَامِ
فَسَمَّا أَعْمَرُكَ لَيْسَ كَالْأَقْسَامِ^(٣)
وَمُحَرَّمٍ لِلَّهِ كُلُّ حَرَامٍ
وَبِعَامَتِهَا وَرِمَامُ كُلِّ رِمَامٍ
وَأَصَابِمِوْنَ حَوَادِثَ الْأَيَّامِ

(١) شاوى كسارى وصرم محذوف إحدى نساء أى تصرف أى

(٢) يريد بالمرفصات الأندلس وعسرة من مراكبة وأسلمه من حر

(٣) فرح الرأس الدماغ على التثنية، فرح وقد اختلفت في فرج

ويوم جعلنا النصف فيه عمر مصممه ندى فرح حمد

« نعى الدماغ »

(٤) النور يريد به القرآن الكريم واسم حمد

وَالْمُرْمُونَ قُوَى الْأُمُورِ يَعْرِمُهُمْ ۝ وَالْبَاقِضُونَ مَرَاتِرَ الْأَقْوَامِ ^(١)
 سَائِلُ أَنَا كَرِبٌ وَسَائِلُ نُبْعًا ۝ عَنَا وَأَهْلُ الْعِثْرِ وَالْأَرْلَامِ ^(٢)
 وَأَسْأَلُ دَوَى الْأَلْبَابِ عَنْ سَرَواتِهِمْ ۝ يَوْمَ الْعَمِينَ فَحَاحِرٍ قُرُومِ ^(٣)
 إِنَّا لَسَمِعُ مَنْ أَرَدْنَا مَنَعَهُ ۝ وَنَحُودُ بِالْمَعْرُوفِ لِلْمُعْتَمِ ^(٤)
 وَتَرْدُ عَادِيَةِ الْحَمِيسِ سُوفًا ۝ وَتُقِيمُ رَأْسَ الْأَصِيدِ الْقَمَامِ

- (١) ابرم الامر ورمه أحكمه من أبرم الحل احاد فله والمرائر جمع مرير وأصله المرير من الحال وهو ما لطف وطال واشتد فله ومنه قولهم ما زال فلان يمر فلانا ويماره أى يعالجه ويتلوى عليه ليصرعه ونقال استمرت مريرة الرجل اذا قويت شكيته
- (٢) ابو كرب هو ابو كرب اليماني — واسمه اسعد بن مالك الحميري — ملك من ملوك حمير وتنع واحد الساعة ملوك اليمن وهو معلوم ان بنى الحار قوم حسان اصلهم من اليمن ومن ثم يقول حسان سائل انا كرب وسائل تعا والعتر العتيرة وهى الديحة التى كانت تدح للصم والعتر ايضا الصم يعتزله اى يدح له قال زهير
- فرل عنها وأوفى رأس مرفعة كصاب العتر دى رأسه النسك
- ويروى كمصب العتر يريد كمصب ذلك الصم أو الحجر الذى يدعى رأسه دم العتيرة وهذا الصم كان يقرب له عتر اى يدح فيدح له ويصيب رأسه من دم العتر والارلام القداح التى كان اهل الحاهليه يستقسمون بها
- (٣) السروات الاسراف يقول ان السروات فى هذه الايام — ايام العيين وحاحر ورؤام كانوا ما

- (٤) المعتام المحار اعنام بعام اعناما احتار قال طرفة
- أرى الموت بعام الكرام ويصطفى عقيلة مال الفاحش المشدد
- ومن حديث على بنى انك تفنى مال الله فيمن بعام من عسيرك وقوله رسوله المحي من حلائقه ، والمعتام لشرع حقائقه وقال الطرماع يمدح رجلا وصفه بالخود
- مدسوطه يسترأوراها على موالها ومعامها
- (٥) الخمس الحيش وعاديته سره وطلعه واعتداؤه والأصيد هيا العظيم أو الملك والقمام والقمام السيد الكثير الخير الواسع الفصل ويقال سيد قمام وقمام

مَا رَأَى وَقَعَ سُبُوحًا وَرِمَاحًا فِي كُلِّ يَوْمٍ تَجَالِدٌ وَتَرَامٍ
 حَتَّى تَرَكَهَا الْأَرْضَ سَهْلًا حَرَمَهَا مَنُطُومَةً مِنْ حَيْلِيَا سِظَامٍ
 وَبِحَا أَرَاهُطُ أَنْعَطُوا وَلَوْ أَنَّهُمْ نَتَوَلَّمَا رَحَعُوا إِذَا بِسَلَامٍ^(١)
 فَلَيْسَ فَحَرَّتْ بِهِمْ لَمَثَلُ قَدِيمِهِمْ فَحَرَ اللَّيْبُ بِهِ عَلَى الْأَقْوَامِ

* *

وكان لما تنصَّر حمله بن الأيهم العسائي كما مرَّ حديثُ دأك في قافية
 الراء نعت إلى حسان رضى الله عنه نصيلةً عظيمةً مع رجلٍ ليدفعها إليه لما
 بلغه من ذلك الرجل أنه صار مصرورَ البصر كبيرَ السنِّ فلما قدم الرجل
 على عمر رضى الله عنه فسأله عن هرقل وحالة فقصَّ عليه القصة
 من أولها إلى آخرها فقال أورايت حلة يشرب الحمر قال نعم قال ألعده
 الله تعجل فايةً اشتراها باقيةً فما رحت تجارتُهُ فهل سرح معك شيئاً
 قال سرح إلى حسان خمسمائة دينار وخمسة أثواب ديباح قال هات بها وبعث
 إلى حسان فأقبل يقوده قائده حتى دنا فسيره وقال يا أمير المؤمنين إني
 لأُحدِ أرواحَ آلِ حصّةٍ فقال عمر رضى الله عنه قد برع الله تبارك
 وتعالى لك منه على رعيه أئمه وأتاك بمعونة فأحدها والصرف وهو يقول

﴿ من ثابى الكامل مطلق مردف موصول والقافية متواترة ﴾

إِنَّ أَنْتَ حَصَّةٌ مِنْ نَقِيَّةٍ مَعْشَرٍ يَغْدِهِمْ يَوْمَهُمْ يَوْمٌ^(٢)

(١) قوله أعطوا قال ابن بري أعطى في أسود بعد وتحوّر صدر واستشهد بهد
 الليث وأصل الاعطاء اعنو ومثني اعرائى في صحيح بن قومه قد تبدع معصوم يعاض
 شديداً أى أعددوا ولم يقرئوا من "صحيح
 (٢) باللوم هو باللوم مخفٍ

لَمْ يَنْسَى بِالشَّامِ إِذْ هُوَ رَهْبًا كَلًّا وَلَا مُتَصَرًّا بِالرُّومِ
يُعْطِي الْجَزِيلَ وَلَا يَرَاهُ عِنْدَهُ إِلَّا كَغَضِّ عَظِيَّةٍ الْمَدْمُومِ
وَأَتَيْنَهُ يَوْمًا فَقَرَّبَ مَحَلِّي وَسَقَى قَرَوَائِي مِنَ الْحَرْطُومِ^(١)

* *

فقال له رجل أتدكر قوما كانوا ملوكا فأتادهم الله وأفساهم فقال ممن
الرجل قال مُرِنِي قَالَ أَمَا وَاللَّهِ لَوْلَا سَوَاقُ قَوْمِكَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَطَوَّقَتْكَ طُوقُ الْحِمَامَةِ وَقَالَ لِلرَّجُلِ الَّذِي هَاءَ مِنْ عِنْدِ
حِلَّةٍ مَا كَانَ لِیُحِلَّ لِي حَلِيلِي فَمَا قَالَ لَكَ قَالَ الرَّجُلُ قَالَ لِي إِنْ وَحَدْتَهُ
حَيًّا فَادْفَعْهَا إِلَيْهِ وَإِنْ وَحَدْتَهُ مَيِّتًا فَاطْرَحِ الثِّيَابَ عَلَى قَبْرِهِ وَادْفَعْ مَهْدِهِ
الدَّابِيرَ نَدَاً فَامْحَرِّهَا عَلَى قَبْرِهِ فَقَالَ حَسَنٌ لَيْتَكَ وَحَدْتَنِي مَيِّتًا
فَفَعَلْتَ ذَلِكَ لِي

* *

وقال

﴿ مِنْ ثَانِي الطَّوِيلِ مَطْلُقٌ مَحْرَدٌ مَوْصُولٌ وَالْقَافِيَةُ مُتَدَارِكٌ ﴾

لَمْ يَنْ مَرِلْ عَافٍ كَأَنَّ رُسُومَهُ حَيَّاعِيلٌ رَيْطٌ سَابِرِيٍّ مَرْسَمٍ^(٢)

(١) الحَرطُومُ من أسماء الحمر وفيل الحَرطُوم أول ما يجري من العَب فلأن نداس
وفيل الحمر السرعة الاسكار

(٢) عَافٍ دَارِسٌ وَرُسُومُهُ آثَارُهُ وَالْحَيَّاعِيلُ جَمْعُ حَيْعَلٍ وَقَدْ بَقِيَ فَيُقَالُ حَيْعَلٌ وَهُوَ
ثَوْبٌ غَيْرُ مُحِيطٍ الْفَرَحِيُّ يَكُونُ مِنَ الْحُلُودِ وَالثِّيَابُ وَدَرَعٌ يَحِاطُ أَحَدُ شِقَيْهِ بِأَسَهِ الْمَرْأَةِ
كَالْقَمِيصِ وَالرَّيْطُ الثِّيَابُ اللَّيْسَةُ الرَّقِيقَةُ وَالسَابِرِيُّ مِنَ الثِّيَابِ الرِّقَاقُ وَالْأَصْلُ فِيهِ الدَّرُوعُ
السَّابِرِيَّةُ مَسْنُونَةٌ إِلَى سَابُورٍ وَالْمَرْسَمُ الْمَعْلَمُ

حَلَاءُ الْمَادِي مَائِهِ عَيْرُ رُكْدٍ ثَلَاثٌ كَأَمْثَالِ الْحَمَائِمِ حُمٍ (١)
عَيْرُ شَحِيحٍ مَائِلٌ حَالَفٌ أَلِيلِي وَعَيْرُ نَقَايَا كَالسَّحِيْقِ الْمُسَمِّ
مَائِهِ كَالْمَاءِ الْمُرِّ الْمُرِّ أَمْثَالُهَا كَالْمُرِّ الْمُرِّ

سبعة سرابين ، سبي بعد سهو
وقد كان ذا أهل كبير وعينة
وإذا نحن حير أن كثير بعينة
وكل حنت الودق مسعق العرى
متى ترجه الريح اللواقيح يسحر (٦)

- (١) المادي الطواهر وقوله عير ركذلات يريد الاثني — وقد قدمت 'الاثني' —
وقد شبه هذه الاثني الثلاث بحمات ثلاث حائمة
(٢) يريد بالشحيح الوند والمائل قائم المصب والسحيق اثوب الخلق الذي اسحق
وبلى كأنه بعد من الانبعاث به والمسم المحظ
(٣) الهشيم ما حلف من التمر وقوله نعل من النعل وهو شرب الشئ يريد أن
الرياح بعباده مرة بعد مرة وقوله على مائل أراء - 'لوى' تدارس و'نيل' أيضا 'شاهد'
على وجه الارض
(٤) نقول ان الرياح كسته التي بكرورها على واحول سحب لاسود وسارى
الماطر ليلا والوانل أشد انظر وقعا وأعظمه قصراً وشهره مسعق كأنه يهزم
من سحابه

(٥) بروى هذا الب هكدا

وقد كان ذا أهل جمع بعنة - ووصوص ود
وجمع محميين والعينة الخا احسه وسخدم كسهره د

(٦) الودق المطر وحنه سريعه ومسعق اعرى كبير وص ورجه ريج سوقه وتر

اللواقيح الحوامل لأنها تحمل الساء وسحاب وتسه وعمره تم سدره وسه
يسيل ويصب

بَعِيفٍ أَلْعُرَى دَايٍ مِّنَ الْأَرْضِ تَرْكُهُ
 سُفِيٍّ كَمِثْلِ الطُّودِ أَكْطَمَ أَسْحَدُ^(١)
 فَإِنَّكَ لَيْلَى قَدْ نَأَتْكَ دِيَارُهَا وَصَدَّتْ بِحَاحَاتِ الْفُؤَادِ الْمُنِيمِ
 وَهَمَّتْ بِصَرَمِ الْحَبْلِ نَعْدَ وَصَالِهِ
 وَأَصْغَتْ لِقَوْلِ الْكَاشِحِ الْمُنْرَعِمِ^(٢)
 فَمَاحِلُهَا بِالرِّثِّ عِنْدِي وَلَا أَلْهِي^(٣) يُعِيرُهُ نَأْيٌ وَإِنْ لَمْ تَكَلِّمْ
 لَعَمْرُأُ بِكَ الْخَيْرِ مَا صَاعَ سِرُّكُمْ^(٤) لَدَى فَتَحَرِّيٍّ بَعَادًا وَتَصْرِيٍّ
 وَمَا حُشِنَا لَوْ وَكَلْتَنِي بِوَصْلِهِ^(٥) وَلَوْ صَرَّمُ الْحَلَالِ بِالْمُتَصَرِّمِ^(٥)
 وَلَا صِقْتُ دَرْعًا بِالْهَوَى إِذْ صَمِيتُهُ
 وَلَا كُطَّ صَدْرِي بِالْحَدِيثِ الْمُكْتَمِ^(٦)
 وَلَا كَانَ مِمَّا كَانَ مِمَّا تَقَوَّلُوا^(٧) عَلَى وَاشْتَوَا عَيْرَ طَيٍّ مُرَحِّمِ^(٧)

- (١) صعب عراه كساه عن تحلله بالماء وبركه معطمه وصدره وتقول أسف السحاب والطائر أي دأ من الأرض والأكطم المملئ والأسحم الأسود
 (٢) الكاشح المولى عك بوده والمترعم المدعى مالم يكن والقائل غير الصالح ولعلها المترعم بالعين المعجمة والترعم العصب وبرمرم الشفة في رطمة
 (٣) الرث الخلق البالي
 (٤) الخير بدل من أسك أي لعمر أسك الذي هو خير
 (٥) قوله بالمتصرم حر ما في قوله وما حها
 (٦) صممه تصممه واشملت عليه ، وقوله ولا كط يقول ان صدرى لا يهطه الاسرار فيعحر عن كتابها وأصل الكطه الامتلاء
 (٧) الث نشر الحديث الذي كتبه أحق من نشره قال قيس بن الحطيم
 اذا حاور الاثين سر فانه يلب وسكير الوشاة فين
 ولسن مرحم غير يقين

فَإِنْ كُنْتَ لَنَا تُحَرِّبِي فَسَأَلِي
مَتَى تَسْأَلِي عَنَّا تُنْتِي بَانَا
وَأَنَا عَرَابِي صُقُورِ مَصَالِتِ
الْمَعْرُكِ مَا الْمُعْتَرِ يَأْتِي لِأَدَانَا
وَمَا السَّيِّدُ الْحَبَّارِ حِينَ يُرِيدُنَا
وَلَا صَيْصَا عِنْدَ الْقَرِي مُدْفَعِ
نُذِيحُ حَمِي دِي أَمْرٍ حِينَ نَكِيدُهُ
وَمَحْنُ إِذَا لَمْ يُنْزِمِ النَّاسُ أَمْرَهُمْ
وَلَوْ وَرِثَتْ رَصُورِي بِحِلْمِ سَرَاتِنَا
وَمَحْنُ إِذَا مَا الْحَرْبُ حُلَّ صِرَارُهَا

وَحَادَتْ عَلَى الْحُلَابِ بِأَمَوْتِ وَالِدِهِ (٦)

(١) عرابين القوم سادتهم واسرافهم على المال بالعربيين لأنهم كانوا يفترونهم - وقوم صاب جمع مصاب ورحل مصلت ماص في الأمور

بنا وانا المصاليات يوم نوعي -

ولم بوصم لم لعب من الوصم اللعب

(٢) المعتز الذي لطيف بك اطلب ما عندك أو سكك عن سؤال وقوله بالصائع المتهم حبر ما من قوله ما اعتر بنا في بلاد واسمهم مصوم نقول حسن المعتز اذا صعد السابا واصصرح ، ، نحمه أرسيداه ورفع اسمهم عنه

(٣) قوله محرم حبر ما في قوله ما السيد اخبر وعلى رماح مفعول محرم

(٤) الوصم اسم الرمح

(٥) رصوي حل وكذلك يلزم نقول أن عيون مرتبه راحة راحون حل

(٦) الصرار حط بسد فوق الحب لئلا يرضع ويهد وفي حديث لا يحد راحون

وَأَمْ يَرْجَحُ إِلَّا كُلُّ أَرْوَعٍ مَّاحِدٍ شَدِيدِ الْقُوَى نَزَى عِرَّةٍ وَتَكَرَّمْ
تَكُونُ رِمَامُ الْقَائِدِينَ إِلَى الْوَعَى إِذَا الْفُشِلُ الرُّعْدُ يَدُلُّمُ يَتَقَدَّمُ (١)
فَحَسُّ كَذَلِكَ الدَّهْرُ مَا هَتَّتِ الصَّبَا نَعُودُ عَلَى حُجَّالِهِمْ بِالْتَّحْلُمِ
فَلَوْ فَمِمْوَا أَوْوَقُوا رُشْدًا أَمْرِهِمْ أَعْدَانَا عَلَيْهِمْ نَعْدُ نَوْسِي بِالْعَمِ
وَإِنَّا إِذَا مَا الْأَفْقُ أَمْسَى كَأَمَّا عَلَى حَافَتَيْهِ مُنْسِيًا لَوْ عِنْدَمُ (٢)
لَنُطْعِمُ فِي الْمَشْتَى وَلَطْعَنُ بِالنَّصَا

إِذَا الْحَرْبُ عَادَتْ كَالْحَرْقِ الْمُصْرَمِ
وَنَلَقَى أَدَى أَنْبِيَاءَ حِينَ نَحْتَدَى مَحَالِسَ فِيهَا كُلُّ كَهْلٍ مُعَمَّمِ (٣)
رَوِيعِ عِمَادٍ أَلْمَيْتِ يَسْتَرْعِضُهُ مِنْ الدَّمِ مَيِّمُونَ الْبَقِيَّةَ حِصْرَمِ (٤)
صُرُوبٍ بِأَعْمَارِ الْقِدَاحِ إِذَا شَتَا سَرِيحٍ إِلَى دَائِي الْهَيْبَاحِ مُصَمَّمِ (٥)

يؤمن بالله واليوم الآخر أن يحل صرار ناقة يعبر ادن صاحبها فانه حاتم أهلها وكان من
عادة العرب أن نصر صلوع الحلوبات اذا أرسلوها المرعى سارحة ويسمون ذلك
الرباط صراراً فاذا راحت عشيا حلت تلك الاصرة وحلت شه حسان الحرب
بالناقة اذا حل صرارها تخلوها دوت فكذلك الحرب اذا هيئت هاحت

(١) الفشل الرجل الضعيف الحان فشل الرجل فشلا فهو فشل كسبل وضعف
وتراحي وحي

(٢) قوله اذا ما الافق الح أراد باحمرار الافق الحذب والقحط والعدم شحر أحر
يصع به ويقال له دم الاحوس والقم وقيل هو دم العرال بلحاء الارطى بطيخان جميعاً
حتى يعقدا فيحتصب به الحوارى

(٣) محدى أى يطلب ما عدا والحداء العطاء

(٤) ميمون البقية مبارك النفس مطهر عما يحاول والحصرم الخواد

(٥) قوله صروب بأعمار القداح يريد أنه صاحب مسر والميسر كان عدهم من
مكارم فعلهم

أَشْمَ طَوِيلِ السَّاعِدَيْنِ سَمِيدَعٍ مُعِيدِ قِرَاعِ الدَّارِعِينَ مُكَلِّمٍ^(١)

وقال يمدح مُطْعِمَ بْنِ عَدَى بْنِ يُوْفَلٍ بْنِ عَبْدِ مَنَاافٍ بْنِ قُصَيٍّ الْقُرَشِيِّ

الْيُوْفَلِيُّ^(٢)

(١) السَّمِيدَعُ الْكَرِيمُ السَّيِّدُ الْحَمِيلُ الْحَسَمُ الْمَوْطَأُ الْأَكْكَافُ ، وَقِيلَ السَّحَاةُ وَمُكَلِّمٌ مَحْرَجٌ

(٢) لما نوى أبو طالب عم سيدنا رسول الله اشتدت قرش على السيد الأمين وآدبه وألحت فكان يهرمهم ويهرب فبعث السيد الأمين ابن أريقط أحمى بنى عدى ابن الدبك بن بكر إلى الأحسن بن سربق النقي ليحيره من قرش فقال لرسوله حين جاءه إن حليف قرش لا يحيره صممها — وكان حليف بنى رهرة — فرجع إلى السيد الأمين فحمره قال فإطلق إلى سبيل بن عمرو أحد بني عامر فإلتحق إلى سبيل وذكر ذلك له فقال سبيل إن بني عامر لا يحير على بني كعب بن لؤي فرجع إلى رسول الله فحمره فقال أطلق إلى المطعم بن عدى فقال إن محمدا أرسى إليك لتجيره من قرش حتى يطوف بالكعبة فقال أفعل — قد أحمره فقل له فلدت فلا بأس عليه ف جاء صلى الله عليه وسلم فخرج مطعم في يده ومن أطاعه من قومه حتى طاف رسول الله بالكعبة فأباه أنوسفيا بن حرب فقال أحمز أم مابع فب لابل محير فب فادن لا يحمر حوارك ففعد معه أنوسفيا حتى فرغ رسول الله وهلك مطعم سنة اثنين من الهجرة قل بدر سحره سنة أشهر فقال حسا هذه الالبات برثيه وذكر وفاءه لرسول الله ومطعم هو والد حير بن مطعم الصحابي الحنبل حدث حير فب أنيب الذي صلى الله عليه وسلم لأكله في أسارى بدر فوافقه وهو صلى رثيته فمعر أو العشاء فسمعه وهو يقرأ — وقد حرج صوته من سجد — بن عدس رثي وفع ماله من دافع فكأثما صدع قلبي فلما فرغ من صلاته بكى في أنف رثي فمعر وكان أبوك الشيخ حيا فأنا ما فيهم لا طلقهم له

﴿ من ثانی الطویل مطلق محرد موصول والقافية متدارك ﴾

أَعْيَنَ إِلَّا أَنْكِ سَيِّدَ النَّاسِ وَأَسْفَحِي

بِدَمْعٍ فَإِنْ أَرَفْتِهِ فَاسْكُنِي الدَّمَاءَ^(١)

وَنَكِي عَظِيمَ الْمَشْعَرَيْنِ وَرَثَتَهَا عَلَى النَّاسِ مَعْرُوفٌ لَهُ مَا نَكَلَّمَا^(٢)

وَلَوْ أَنَّ مَحَدًّا أَحْلَدَ الدَّهْرَ وَاحِدًا مِنَ النَّاسِ أَتَى مَحَدُّهُ الدَّهْرَ مُطْعِمًا^(٣)

أَحْرَتَ رَسُولَ اللَّهِ مِنْهُمْ فَأَصْبَحُوا عِبَادَكَ مَا لَنِي مُلْبٌ وَأَخْرَمَا^(٤)

فَلَوْ سُئِلَتْ عَنْهُ مَعَدٌّ بِأَسْرِهَا وَقَحْطَانٌ أَوْ نَاقِي بَقِيَّةٍ حَرْهَمَا

لَقَالُوا هُوَ الْمُؤَيُّ بِحُفْرَةٍ حَارِهِ وَدِمَّتِهِ يَوْمًا إِذَا مَا تَدَمَّمَا^(٥)

فَمَا تَطْلُعُ الشَّمْسُ الْمُبِيرَةُ فَوْقَهُمْ عَلَى مِثْلِهِ مِنْهُمْ أَعْرٌ وَأَكْرَمَا

إِنَاءً إِذَا يَأَى وَأَكْرَمَ شِيمَةً وَأَنُومٌ عَنْ حَارِ إِذَا اللَّيْلُ أَطْلَمَا^(٦)

(١) أعين الهمزة للداء وعين ماضى حدثت منه الياء لوقوعها موقع ما يحذف في الداء وهو التوسيل ولان الكسرة بدل عليه وباب الداء باب حذف وإيجار وأسفحى أسبلى وصى وأرفته أهدته من فولهم برف الثر استخرج ماءها كلها

(٢) مشاعر الحج مناسك ومعداته مثل المردلة والصفا والمروة وقوله على الناس معروف له يقول له معروف على الناس ماكلما أى مدى حياته فما مصدرية

(٣) هذا البيت مثل ﴿ حرى ربه عى عدى من حاتم ﴾

فى أن الصمير يعود على متأخر وقد أحاره الاحش واس حتى من غير ضرورة لان استلزام الفعل للمفعول يقوم مقام مقدمه فأحاروا نحو صرت علامة ريدا ومعه الجمهور لعود الصمير على متأخر لفظا ورتة والدهر نصب على الطرفية بقول لو أن محداً أحلداً واحداً الدهر لأحلده محداً مطعم مطعماً طوال الدهر

(٤) عبادك عندك وأصبحوا أى بقيف أو قریش

(٥) الحفرة ها العهد وندم أى طلب الدمة وهى العهد

(٦) قوله أناء يرجع الى قوله أعرى البيت قبله وقوله وأنوم عن حار يقول إنه لا يؤدى حاره

وقال رضى الله عنه وكان تروّح امرأة من أسلم فولدت له غلاما
فقال يهجوها

* من ثانى الطويل والقافية متدارك *
عُلامٌ أَتَاهُ اللُّؤْمُ مِنْ شَطْرِ حَالِهِ لَهُ حَابٌ وَافٍ وَآحِرٌ أَكْشَمٌ^(۱)

* *

فقلت نجيبه :

* من ثانى الطويل والقافية متدارك *
عُلامٌ أَتَاهُ اللُّؤْمُ مِنْ مَحْوِ عَمِّهِ وَمِنْ حَبْرٍ أَغْرَاقِ أَنْتَ حَسَنٌ أَسْلَمٌ

* *

وقال

* من أول الكامل مطلق محرد موصوف والقافية متدارك *
إِنَّ لَعَنَ أَيْبِكَ شَرٌّ مِنْ أُنَى وَلَا أَنْتَ حَبْرٌ مِنْ أَيْبِكَ وَأَكْرَمُ
وَسُوكَ نَوْ كَى كُلِّهِمْ دُوعِلَةٌ وَلَا أَنْتَ شَرٌّ مِنْ أَيْبِكَ وَأَلْأَمُ^(۲)

* *

وقال رضى الله عنه لِرُهَيْرِ بْنِ الْأَعْرَبِ وَحَامِعِ وَهُوَ مِنْ هَذِيلِ بْنِ
مَدْرَكَةَ وَكَانَا حَمَلًا خَيْبَ دِمْتِيَا وَمُذِيْبِيَا وَتَعَدَّ^(۳)

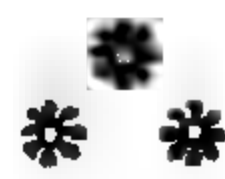
(۱) الْأَكْشَمُ الْبَصِيرُ فِي حَسَمِهِ وَحَسَمُهُ شَبَابٌ وَدَحْرٌ وَمَعْنَاهُ

(۲) نَوْ كَى حَقٌّ

(۳) قَدْ نَقَدْتُ حَدِيثَ خَيْبِ

﴿ من ثابى الطويل ﴾

أَبْلِعْ بِي عَمْرٍو بَأَنَّ أَحَاهُمْ تَرَاهُ أُمْرُو قَدْ كَانَ لِلشَّرِّ لَارِمًا
شَرَاهُ رَهِيرُنْ الْأَعْرُ وَحَامِعْ وَكَانَ قَدِيمًا يَزْ كَسَانِ الْمَحَارِمَا^(١)
أَحْرَتُمْ فَلَمَّا أَنَّ أَحْرَتُمْ عَدَزْمُ وَكُنْتُمْ بِأَكْسَابِ الرِّيحِ لِهَادِمَا^(٢)
فَلَيْتَ حُسَيْنًا لَمْ تَحْنُ أَمَا وَلَيْتَ حُسَيْنًا كَانَ بِالْقَوْمِ عَالِمًا



وقال يهجو الوليد بن المعيرة

﴿ من أول الوافر والقافية متواتر ﴾

وَصَقَبْتُ وَالِدُ لِأَبِيكَ قَيْنُ لَتَيْمٌ حَلَّ فِي شُعْبِ الْأُرُومِ^(٣)
وَلَطُنَ حُمَاةُ السَّوْدَاءِ عَدَدُ وَسَائِلُ كُلِّ دِي حَسْبِ كَرِيمِ^(٤)
تَسْمُونَ الْمُعِيرَةَ وَهُوَ ظَلَمُ وَيَنْسَى دَيْسَمُ الْأَيْسَمِ الْقَدِيمِ^(٥)



(١) المحارم مالا معنى فعله

(٢) يقدم ان الرحيح اسم ماء لهديل والهادم اللصوص وقطاع الطرق من لخدمته اذا قطعت

(٣) أسلفا في هذا الشرح أن الوليد بن المعيرة كان يقال له ديسم بن صقعب وكان

صقعب عدا روميا فرعب فيه المعيرة فادعاه والحق صقعا بالسام فاشاق له قصوره في الحائط والقين الحداد والاروم الأصول قال رهير

لهم في الداهين أروم صدق وكان لكل دى حسب أروم

والسب جمع شعة وهي الفرقة والطائفة من السب

(٤) حاشاة أم الوليد بن المعيرة

(٥) في هذا البيت اقواء

وقال يهوه أيضاً

﴿ من أول المسيط والقافية متراكب ﴾

كأني أنصقت إذ أترى بكتبته

قل لأنصقت أحف الشحص وأكتنم^(١)

قل لأوليد متى سميت باسمك ذا أم كان ديسم في الأسماء كالحلم

وإذ حاشة أم لا تسر بها لا ناكح في الدرر روحا ولم تنب^(٢)

فالحق يقينك قين السوء إن له كبر أباب عحور السوء لم يرم^(٣)

تلكم مصاليعكم في الدهر قد عرفت

صرب المصا وحسن الرقة للرم

* *

قال يهوه ابن الر نغرى

﴿ من أول الوافر والقافية متواتر ﴾

أقد علمت سو النجار أي أدود عن العشيرة بالحسام^(٤)

النكاه الآلهة تكون مع احداد بن قول به قين وقوه احف شخص شير

ان من اوليد من صورته صقع على الحظ

(٢) قوله لا ناكح أي يقول لاهي كبح روح سرمد حسب ولاهي قيت

عبره

(٣) قدم معي اعين وكبر وقوله لم يرم أي لم يرحم

(٤) ارم جمع رمة قدر من الحجرة

(٥) سو سحر فسيه حسن

وَقَدْ أَتَيْتُ فِي سَهْمٍ مُعْلَوًّا إِلَى يَوْمِ التَّغَاثُ وَالْحِصَامِ^(١)
 فَلَا تَفَحَّرْ فَقَدْ عَلَبْتَ قَدِيمًا عَلَيْكَ مِثَالُهُ مِنْ آلِ حَامِ^(٢)
 فَلَسْتُ إِلَى الدَّوَائِبِ مِنْ قُصَى^(٣) وَلَا فِي عِرِّ رَهْرَةَ إِذْ تُسَامِي^(٤)
 وَلَا فِي الْمَرْعِ مِنْ أَنْبَاءِ عَمْرِو وَلَا فِي فَرْعٍ مُحْرُومٍ الْكَرَامِ^(٥)
 فَأَقْصِرْ عَنْ هِجَاءِ نَبِي قُصَى^(٦) فَقَدْ حَرَّأْتَ وَقَعَ نَبِي حَرَامِ^(٧)

* *

وقال له أيضاً

* من أول الوافر مطلق مردف موصول والقافية متواتر *

أَلَا إِنَّ أَدْعَاءَ نَبِي قُصَى^(٦) عَلَى مَنْ لَا يُبَاسِثُهُمْ حَرَامِ^(٧)
 فَإِنَّكَ وَأَدْعَاءَ نَبِي قُصَى^(٦) لَكَالْمُحْرَى وَلَيْسَ لَهُ إِحَامِ^(٧)

(١) سهم يريد بها القسلة والعلوب جمع علب يقال علب الشيء يعلبه بالصم علما اثر فيه ووسمه أو حدسه وهو هنا على الملل ويوم التغاث يوم العت سمي بذلك لأن أهل الحية يعسون أهل النار أي يسبقصون عقولهم باختيارهم الكفر على الإيمان ويقولون بعض القوم عن بعضهم بعضا

(٢) مثاله جمع شبه على غير قياس وحام أحد أولاد نبي الله نوح عليه السلام وهم رعمون أنه أبو السودان ويقولون عبد حامى وعلامى حامى أسود

(٣) و (٤) قصى هو ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك ابن البصر بن كنانة، ورهرة هو ابن كلاب بن مرة، وعمرو هو ابن هصيص بن كعب ابن لؤى، ومحروم هو ابن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤى والمرع المجد والشرف

(٥) حرام أحد أجداد حسان بن عبد قومه أو الانصار جميعا

(٦) حرام محرم

(٧) لكالمحرى أى الكالمفرس المحرى

فَلَا تَفْحَرُ فَإِنَّ نَبِيَّ قُضِيَ
وَأَهْلُ الصُّلَيْبِ وَالسُّورَاتِ قِدَمًا
هُمْ أَعْطُوا مَبَارِهَا قُرَيْشًا
فَلَا تَفْحَرُ بِقَوْمٍ لَسْتُ مِنْهُمْ
إِذَا عُدَّ الْأَطَايِبُ مِنْ قُرَيْشٍ
قَسَامَةٌ أَمْكُمْ إِنْ تَنَسَّيْتُمْهَا
هُمْ الرُّؤُسُ الْمُقَدَّمُ وَالسَّامُ^(١)
مُقَدَّمُهَا إِذَا لَسِبَ الْكِرَامُ^(٢)
بِمَكَّةَ وَهِيَ لَيْسَ لَهَا بِطَاءُ
فَإِنَّ قَبِيلَكَ الْهَجْرُ اللَّثَامُ^(٣)
تَقَاعَدَ كُمْ إِلَى الْمَحْرَاةِ حَامُ^(٤)
إِلَى لَسِبٍ فَتَأْتِيهِ الْكِرَامُ^(٥)

وقال يهجو نبي الأنبياء

* من نالت المتقارب والقفية متدارك *

يَسَاءَ فَقَدْ حَرُّوا
وَكُلُّ قُرَيْشٍ نَكَّةٌ عَائِدُ
فَقَالَتْ قُرَيْشٌ وَلَمْ يَكْدِبُوا
وَقَوُّ قُرَيْشٍ نَكَّةٌ لَارِدُ
عَبِيدٌ قِيُونَ إِذَا حُصِّلُوا
أَلُو كُفَّةٍ لَدَى كَبِيرٍ حَائِدُ^(٦)

(١) سام كل شيء أعلاه على السيد سام "لا" (٢) الصب الشرف والذكر والسورة برة برفيع وسورة محمد "ره وشادمه" وارباعه وقال النابعة

ولآل حرب وقد سورة في الحرس

(٣) بدم معنى الهجين منه وفي (٤) تقاعد أي فعد بكم سبكي في حرم عن مكره في (٥) قسامه هي أم سهم وجمع أي

طامر الحولاني

(٦) حصلوا بنبوا أو ميروا وتمه معنى

يختم باليد بالارض

فَسَائِلُ هِشَامًا إِذَا حِثَّنَهُ وَحِرْقَةُ عَيْنٍ لَكُمْ دَائِمٌ ^(١)
 أَطْبِخُ الْإِهَالََةَ أَمْ حَقَّهَا فَأَنْفَكَ مِنْ رِيحِهَا وَارِمٌ ^(٢)
 وَحَمْرَةٌ عَارٌ لَكُمْ ثَابِتٌ فَقَلْبُكَ مِنْ ذِكْرِهَا وَاحِمٌ ^(٣)

* *

وقال أيضاً يهجوهم

* من ناني البسيط والقافية متواتر *

بَأْتِ قُرَيْشٌ دُرَى الْعَلْيَاءِ فَأُحِثَّتْ
 نُسُ الْمُعِيرَةِ عَنْ مُحَمَّدٍ اللَّهُامِيمِ ^(٤)
 وَافْتَحَرُوا بِأُمُورِ أَهْلِهَا نَصْرٌ أَحْسَانُهُمْ مِنْ قُصَيٍّ فِي الْغَلَاصِيمِ
 بِيَدَوَةٍ مِنْ قُصَيٍّ كَانَ وَرَثَتُهَا وَبِاللَّوَاءِ وَحُجَابٍ قَمَاقِيمِ

(١) حرقه امرأة من نارق من الارد

(٢) الالهاله الودك أى الدهن الذى يستخرج من اللحم — كانوا يأخذونه وبيعونه

من الدناعين يعيرهم بذلك

(٣) حمرة حى من العرب وواحم مكسر حرس

(٤) احثت رحعت واللهاميم جمع لهيم وهو السيد الشريف وكذلك اللهوم

(٥) وافتحروا أى قرئش والعلاصم الأعلى والحلة قال الفرزدق

ها أنت من قيس فندح دوها ولا من تميم فى اللهه والعلاصم

وتقول انه لى عاصمة من قومه أى فى سرف وعدد وأصل العاصمة أصل اللسان

والجمع العلاصم ولكن حسان أشع الحركة للصرورة

(٦) قوله بدوة بدل من أمور يقول أن هذه الأمور هى البدوة واللواء والحجاة

وكانت لعد الدار خاصة من قريش وقد شرحنا هذه الأمور فيما سلف والقماقم جمع

فقام وهو السيد الكبير الخير الواسع الفصل وقد أشعها حسان فقال القماقيم للصرورة

مِنْ حَوْهَرٍ مِنْ قَرِيشٍ فَالتَّمِسْ بَدَلًا - مِسْمٌ مَعَايِقُ فِي الْهَيْحَامِ قَادِيمٌ ^(١)
وَأَتْرُكُ مَا تَرَ قَوْمٌ فِي بُيُوتِهِمْ وَأَفْجَرُ عَمَكْرُمَةٍ فِي بَيْتٍ مَحْرُومٍ
أَوْ مِنْ نَيِّ شِجْعٍ إِنْ كُنْتَ دَا نَسَبٍ

حُرٌّ مِنْ الْقَوْمِ مَنْسُوبٍ وَمَعْلُومٍ
هَلَّا مَسَعَمٌ مِنَ الْمَحْرَاةِ أُمِّكُمْ عِنْدَ الثَّيَّةِ مِنْ عَمْرٍ وَنِ يَحْمُومٍ ^(٢)
أَسْلَمْتُمُوهَا فَكَانَتْ عِبْرَ طَاهِرَةٍ مَاءُ الرَّحَالِ عَلَى الْهَجْدَيْنِ كَأَيُّومٍ ^(٣)
نَوُ الْمُغِيرَةِ فَحُشٌّ فِي بَدْيِهِمْ تَوَارَثُوا الْجَهْلَ لَعْدَا الْكُفْرِ وَاللُّومِ

*
* *

وقال رضى الله عنه لخدام

﴿ من الوافر الأول وانقاوية متواتر ﴾

لَعَمْرُؤُ أَتَى سُمَيَّةَ مَا أَتَالِي أَبَ التَّيْسِ أُمُّ لَطَقَتْ خُدَامُ ^(٤)

(١) قوله فالتمس بدلا منهم حملة معترضة بين اصفة واصوصف لأن معييق ومدييم
صفا لحوهر من قوله من حوهر من قريش ومعانيق مسرعين يتن أعقت به أعق
اعاقا ويقول اهم مسرعون في الحرب وفي حديث معاذ وأبي موسى هما كان مع نبي
صلى الله عليه وسلم في سفر ومعه أصحابه فأباحوا للة وبوسد كل رجل منهم يدراع راحته
قالا فانتها ولم ير رسول الله عند راحته فابعاه فحزن عليه نساء أنه خير من أن
يدخل بصب أمته الحية وبين السدعة وأنه احذر سدعة قلا وصبت معسقى
الاس بفسرهم والمقاديم جمع مقدم

(٢) عمرو بن يحموم أراد به عمرو بن حمزة ندوى وقد كان يعدس يومه وعجبه
ولذلك حدث طويل

(٣) الموم السمع واحده مومة سه به مى رحب

(٤) اب التيس صاح عند اسفاد

إِذَا مَا شَأْنُهُمْ وَلَدْتَ نَسَادُوا أَحَدِي تَحْتَ شَاتِكِ أُمُّ عَلَامُ

* *

وقال يهجو طلحة بن أبي طلحة

﴿ من أول الوافر والقافية متواتر ﴾

أَلَمْ تَرَ أَنَّ طَلْحَةَ مِنْ قُرَيْشٍ يُعَدُّ مِنَ الْقَمَاقِمَةِ الْكِرَامِ (١)
وَكَانَ أَبُوهُ بِاللِّقَاءِ دَهْرًا يَسُوقُ السُّؤْلَ فِي حَيْحِ الظَّلَامِ (٢)
هُوَ الرَّحْلُ الَّذِي حَلَبَ أَنْزَسَعِدِ وَعُمَامًا مِنَ السَّلْدِ الشَّامِ
هُوَ الرَّحْلُ الَّذِي حَدَّثَتْ عَنْهُ عَرِيبٌ بَيْنَ رَمَرَمٍ وَالْمَقَامِ

* *

وقال رضى الله عنه بحرمة بن المطلب وأبي صيفي بن هشام (٣)

﴿ من الوافر مقطوف العروس والصر والقافية متواتر ﴾

إِذَا دُكِرَتْ عُقِيلَةٌ بِالْمَحَارِي تَقَعَّ مِنْ مَحَارِيهَا اللَّثَامُ
أَبُو صَيْفِي الَّذِي قَدْ كَانَ مِنْهَا وَمَحْرَمَةُ الدَّعَى الْمُسْتَهَامُ
إِذَا شُبِمُوا بِأُمَمِهِمْ تَوَلَّوْا بِرَاعًا مَا يُبْسِي لَهُمْ كَلَامُ

* *

(١) تقدم آتفا معنى القفاقة

(٢) المراد بالشول هنا الأبل مطلقا وقد تقدم معنى السول

(٣) محرمة بن المطلب وأبو صيفي بن هشام أخوا لأم أمهما هددت عمرو بن

ثعلبة بن سلول بن مالك بن قيس بن عد بن عوف بن الحرح

وقال

* من تانى الطويل مطلق مؤسس موصول والقافية متدارك *
أَنَا لَهَبٌ أَلْبَعُ بَأَنَّ مُحَمَّدًا سَيَعْلُو عَمَّا أَدَى وَإِنْ كُنْتُ رَاعِمًا^(١)
وَإِنْ كُنْتُ قَدْ كَدَّنتُهُ وَحَدَّنتُهُ

وَحِيدًا وَطَاوَعْتَ الْهَجِينَ الصُّرَاعِمَا^(٢)

وَلَوْ كُنْتُ حُرَّائِي أَرْوَمَةَ هَاشِمٍ وَفِي سِرِّهَا مِنْهُمْ مَسَعَتْ أَلْمَظَالِمَا
وَلَكِنْ لِحَيَاتِنَا أَنْتُكَ وَرِثَتُهُ وَمَأْوَى الْخَنَامِ مِنْهُمْ فَدَعَّ عَنْكَ هَاشِمًا^(٣)
سَمَتْ هَاشِمٌ لِلْمَكْرُمَاتِ وَلِلْعَلَى وَعُودِرْتَ فِي كَأْبٍ مِنَ اللَّوْمِ حَارِمًا^(٤)

* *

وقال لَأَنى سُفْيَانُ بْنُ الْحَارِثِ

* من أول الوافر والقافية متواتر *

لَعَمْرُكَ إِنْ إِلَيْكَ مِنْ قُرَيْشٍ كَأَنَّ السَّقْبَ مِنْ رَأَى السَّعَامِ^(٥)
فَإِنَّكَ إِنْ تَمَتَّ إِلَى قُرَيْشٍ كَدَاتِ الْمَوْحَاثِلَةَ الْمَرَامِ^(٦)

(١) راعما كارها

(٢) الصراعم هما العلط الصحم

(٣) لحيان أبو بطن وهاشم أبو عبد المطلب وأخا هاشم

(٤) الكأب مصدر كئت بكأب كأنا وكأنة وكآه وهو سوء حب ولا مك

من الحزن

(٥) الال الرحم والسقب ولد الباقة ساعة يود وأزأب ولده

من قريش كقرابة ولد الباقة لرأى العام أى نسب منهم فى نسب

(٦) الموحلة الحوار يحشى تنما أو ثامنا أو حسيما معطف عليه بافة - مات ولدها

وَأَنْتَ مُسَوِّطٌ بِهِمْ هَاجِينَ ۖ كَمَا بِيضَ السَّرَائِحِ بِالْجَرَامِ^(١)
فَلَا تَحْزَنُ يَقَوْمٍ لَسْتُ مِنْهُمْ وَلَا نَكَ كَاللَّثَامِ نَبِي هِشَامِ

* *

وقال يهجو الاسعيا

* من تاني الطويل والقافية متدارك *

أَيَا رَاكَا إِمَّا عَرَصْتَ فَلَنْفَنَ ۖ عَلَى النَّأْيِ مَبِيَّ عِنْدَ شَمْسٍ وَهَاشِمَا^(٢)
هَلَّا أَمَرْتُمْ حِينَ حَانَ هَجِيكُمُ ۖ لِيَشْتُمَ سَوَى حَسَّانٍ إِنْ كَانَ شَانِمَا^(٣)
ثَكِلْتُ أَنْتَى إِنْ لَمْ يَقْطَعْكَ مَا حِدْ ۖ حُسَامٌ يَرُدُّ الْعَيْرَ مِنْكَ وَاجِمَا^(٤)

ثم يقرب إلى أم الفصيل لرأيه فتدبر عليه يقول . انك حين سببت إلى قرش لشبهه
بالفاقة مع الول ليس منها وليست منه في شيء

(١) تقدم معي الموط والهجين والسرايح جمع سريحة وهي السيور التي تشد بها الخدام
والخدام السيور العليطة المحكمة مل الحلقة تشد في رسع العير ثم تشد اليها السرايح
(٢) قال أبو عبيد في قول عبد يعوث بن وقاص الحارثي

فيا ركا إِمَّا عَرَصْتَ فَلَمَّا ۖ نَدَامَى مِنْ بَحْرَانِ أَنْ لَا تَلْقَا

أراد فياركا المدينة فحذف الهاء كقوله تعالى يَا أَسْعَى عَلَى يَوْسَفَ وَلَا يَحْجُورُ نَارَا كَا
بالسوس لأنه قصد بالداء را كَا بعينه وإنما حار أن يقول يارحلا إذا لم يقصد رحلا
بعينه وأردت يا واحدا ممن له هذا الأسم فان ناديت رحلا بعينه قلب يارحل كما تقول
يا ريد لأنه يتعرف بحرف الداء اه كلام أى عبيد وعلى ذلك لا تقرأ را كَا ها
بالسوس وعرست أى أتيت العروس والعروس مكة والمدينة والمراد ها مكة
والنأى البعد

(٣) قوله حين حان هجيك فكل شيء لم يوفق للرشاد فقد حان من الحين وهو
الهلاك وقوله يشتم متعلق بأمرتهم

(٤) ثكلت أنتى أى فقدتها وكأنه يحلف — يهددهم ويسوعدهم والعير الحمار
والمراد بالماحد الحسام سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك الكريم في
البيت بعده

وَإِنْ لَمْ تَقُلْ سِرًّا لِبَصِيكَ إِيَّيَّيْ أَصْنَتُ كَرِيْمًا مَّ أَصْنَعْتُ نَادِمًا
تَحَيْرُ ثَلَاثًا كُلُّهُمْ مَهَانَةٌ سَلَايِلُ أَعْلَالٍ تَشِيْبُ الْمَقَادِمَا ^(١)
وَتُتْرَكُ مِثْلَ الْكَلْبِ يَلْمَحُ أَيْرُهُ وَتَبْرَعُ مُحْشُورًا وَتَقْعُدُ آتِمًا ^(٢)

* *

(قافية النون)

وقال يونس بن عمار رضى الله عنه

* من ثانى السبيط *

مَنْ بَرَّهُ الْمَوْتُ صِرْفًا لَأَمْرَاحَ لَهُ فَلَيَاتِ مَأْسَدَةً فِي دَارِ عُشْمَا ^(٣)
مُسْتَحْقَى حَاقِ الْمَادِي قَدْ سَفَعَتْ

فَوْقَ الْمَحَاطِمِ بَيْضٌ رَأَى أُنْدَانَا ^(٤)

(١) المقام لعلها المقاديم جمع مقدام أى كبير الاقدام على العدو الحربي في الحرب
يقول تشين الشحمان ولعله يريد القوادم أى الرؤوس

(٢) قوله يلمح أيره يريد يلحسه ويمصه وبرع أى شاق الى أهلك حل كوكك

محسورا

(٣) المأسدة موضع الاسد وأرض مأسدة كثيرة الأسد شه دار عثم وابقال

بها بالمأسدة وصرفا حالصا

(٤) قوله مستحقى خلق المادى فالمادى فى الاصل حالص الحديد وحيد و مراد

ها السلاح واحقق واستحق حمل السلاح من حلف ومه احقق فلان الأثم ادخره

كانه جمعه واحققه من حلفه وقوله قد سفعت فوق المحاطم بيض فيض فاعل سفعت

والبيض جمع بيضة وهى الحودة وسفعت اثرت أى أثرت البيض فى أوفهم ويروى بدن

سفعت شفعت أى قرب الاندان بالبيض فصارت شعما والاندان الدروع وفى حديث

على كرم وجهه لما حطب فاطمة رصوان الله عليها فيل ماعدك قال فرسى وبدنى النذر

الدروع من الردد وقيل هي القصيرة منها

مَنْ لَيْتَ شِعْرِي وَلَيْتَ الطَّيْرَ تَحْبِرُنِي
 مَا كَانَ شَأْنُ عَلِيٍّ وَأَنْتَ عَفَا^(١)
 صَحَّوْنَا شَمَطَ عُنْوَانِ السُّحُودِ بِهِ يُقَطِّعُ اللَّيْلَ تَسْنِيحًا وَقُرْآنَا^(٢)
 لَتَسْمَعَنَّ وَشِيكًا فِي دِيَارِهِمْ اللَّهُ أَكْثَرُ يَا ثَارَاتِ عُنْمَانَا^(٣)
 وَقَدْ رَصِيتُ بِأَهْلِ الشَّامِ رَافِرَةً وَالْأَمِيرِ وَبِالْإِخْوَانِ إِخْوَانَا^(٤)
 إِبْنِي لِمُسْتَهْمٍ وَإِنْ عَانُوا وَإِنْ شَهِدُوا حَتَّى الْمَمَاتِ وَمَا سُمِّيتُ حَسَانَا^(٥)
 وَبِهَافِدِي لَكُمْ أُمِّي وَمَا وَلَدَتْ قَدْ يَسْمَعُ الصَّخْرُ فِي الْمَكْرُوهِ أَحْيَانَا^(٦)
 شَدُّوا السُّيُوفَ بِنَتْنِي فِي مَسَاطِقِكُمْ حَتَّى يَحِينَ بِهَافِي الْمَوْتِ مَنْ حَانَا

(١) قيل ان هذا البيت ممدوس على حسان وليس له

(٢) صحوا ههنا اسعارة لان الاصل في صحي دبح الاصححة صحي يوم السحر قوله
 ناشط يريد بأبيض وعنوان السحود به مسدا وحر نقول سيما السحود في وجهه وقرأنا
 أي قراءة

(٣) وشيكا سريعا يهدهم حسان تقرب محمي حش معاونة لينتقم من قلة عثمان
 (٤) الرافرة الاعوان وقد تقدم سرحه ويريد بالامير معاونة ولعله يريد به حبيب
 ابن مسعدة الهري الذي يقال ان معاونة وجهه يحيش لصرة سيدنا عثمان كما تقدم
 « هذا » ولما آحى السيد الامين بين المهاجرين والانصار آحى بين حسان وبين
 سيدنا عثمان

(٥) وما سميت حسانا لما مصدرية أي مدة اسميتي بهذا الاسم يريد مدة حياته

(٦) ويها بده وقرر

(٧) شدوا الخ نقول انصروا عثمان سيوفكم حتى يهلك من لم يرسد فيحين يهلك
 وohan لم يكن على رشا-

لَعَلَّكُمْ أَنْ تَرَوْا يَوْمًا مَعْصُطَةً خَلِيفَةَ اللَّهِ فِيكُمْ كَأَدَى كَمَا^(١)

* *

وقال يرثيه أيضا

* من البسيط الاول والقافية متراكب *

يَا لَرَّحَالٍ اِدْمَعِ هَا حِ بِالسَّيِّئِ اِيَّيْ سَحَبْتُ بِمَارِ يَنْكِي عَلَى الدَّمْرِ^(٢)
اِيَّيْ رَأَيْتُ اَمِيرَ اللَّهِ مُصْطَهَدًا عُمَارَ رَهْمًا لَدَى الْأَحْدَاثِ وَالْكَهْرِ^(٣)
يَا قَاتِلَ اللَّهِ قَوْمًا كَانَ شَأْنُهُمْ فَنَلَّ الْإِمَامَ الْأَمِيرَ الْمُسْلِمَ الْأَمَاطِ^(٤)
مَا قَاتَلُوهُ عَلَى ذَنْبٍ أَلَمَّ بِهِ إِلَّا الَّذِي لَطَقُوا نُوقًا وَلَمْ يَكُنْ^(٥)
إِذَا تَدَكَّرْتُهُ وَاصْتُ بَارِئَةً عَيْنِي بِدَمْعٍ عَلَى الْأَحْدَثِينَ مُحْتَبِ^(٦)

* *

وقال

* من الوافر الاول مطابق مردف موصول والقافية متوابع *

وَمُسْتَرَقِّ السَّحَابَةِ مُسْتَكْبِ لَوْفَعِ الْكَاسِ مُحْتَلِسِ الْبَيَانِ^(١)

(١) مَعْصُطَةً مَعْصُطَةً وَسُرُورٌ وَلَعَلَّ حَسَانَ قَالَ هَذِهِ الْآيَاتُ قُلْ قُلْ سَيِّدُهُ عَشِي

(٢) سَنِ الدَّمْعِ حَرَبُهُ

(٣) مُصْطَهَدًا هَا مَقْهُورًا مَطْلُومًا

(٤) الْمَطْنِ الْعَاقِلِ اللَّسْبِ

(٥) نَوْقًا أَيْ بَاطِلًا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ نَوْقًا إِذَا حَاءٌ نَوْقٌ وَهُوَ الْكَذِبُ

السَّهْوِ قَالَ الْأَرْهَرِيُّ وَهَذَا يُدَلُّ عَلَى أَنَّ الْبَاطِلَ يُسَمَّى نَوْقًا وَاسْتَشْهَدَ بَنُو حَسَانَ

(٦) قَوْلُهُ بِدَمْعٍ مُحْتَبِ أَيْ مُتَدَارِكٍ مُسَاعٍ قَالَ الطَّرِمَاحُ

كَانَ الْعَيُونُ الْمُرْسَلَاتُ عَشِيَةً شَأْنُكَ دَمْعُ الْعُرَةِ اسْحَابُ

(٧) يُرِيدُ أَنَّهُ سَكَرَانَ لَا يَبِينُ كَلَامًا وَلَا يَبْرُقُ لِأَنَّهُ حَاقَهُ قَدْ حَبَّ

حَلَمْتُ لَهُ مِمَّا حَجَّتْ قُرَيْشٌ^(١) وَكُلُّ مُشْعَشَعٍ مِ الْخَمْرِ آ^(٢)
لَتَصْطَبِجَنَّ وَإِنْ أَعْرَضَتْ عَنْهَا وَلَوْ أَى مَحَبَّتِهِ سَقَانِ^(٣)
وَطَافَتْ طَوَفَيْنِ فَقَالَ رِدْنِي وَدَلَّتْ فِي الْأَحَادِعِ وَالنَّسَانِ^(٤)
وَلَمْ أَعْرِفْ أَحَى حَتَّى أَصْطَلَحَنَا ثَلَاثًا فَأَرَى حَدِيمَ الْعِيَانِ^(٥)
فَلَا الصَّوْتُ فَأَنْسَطَتْ يَدَاهُ وَكَانَ كَأَنَّهُ فِي الْغُلِّ عَانِ^(٦)
وَرَأَحَ نِيَاكُهُ الْأَوَّلَى سِوَاهَا بِلَا يَبِيعُ أُمَمِيمَ وَلَا مُهَانِ^(٧)

وقال

* من نان الدسيط مطلق مردف موصول والقافية متوارة *
وَمُحْسِكٍ يَصْدَاعُ ارْأُسَ مَنْ سَكُرُ نَادَيْتُهُ وَهُوَ مَعْلُوبٌ فَعْدَانِي^(٨)
لِمَا صَحَا وَتَرَاحَى الْعَيْشُ قَاتٌ لَهُ إِنْ الْحَيَاةَ وَإِنْ الْمَوْتَ مِثْلَانِ^(٩)

(١) المشعشع المبروح وقيل الخمر المشعشة التي أروى مريحها وآى نالغ مدرك
باصح وفي البريل العربي بطوفون بيها وبين حميم آى قيل هو الذى انتهى فى الحرارة
(٢) الاصطلاح الشرب صحا وهو الصوح والخسة الحال نقول بات فلان بحية
سوء أى محال سوء

(٣) دلت أمرعت والاحداث عرفان فى حابى العلق قد حيا وبطنا والاحادع الجميع
(٤) حدم مقطع يريد أنه أكبر كلامه لما سكر وحلع عداره
(٥) العل القيد والعانى الاسير
(٦) يريد أنه كساها

(٧) معلوب أى معلوب على أمره من حيا الكاس وفدانى قال لى فداك أى وأمى
(٨) تراخى العيش أى امتدت الحياة أو نقول تراخى من الرخاء أى هأت عسته ووصيت

فَأَشْرَبَ مِنَ الْحَمْرِ مَا آتَاكَ مَشْرَبُهُ وَأَعْلَمَ بَأَنَّ كُلَّ عَيْشٍ صَالِحٍ فَإِنَّ^(١)

وقال رضى الله عنه

﴿ من نال اليسيط والقافية متواتر ﴾

إِنَّمَا سَأَلْتُ فَإِنَّا مَعَشَرُهُ يُجِبُّ الْأَرْدُ سِنْتُنَا وَأَلْمَاءُ عَسَانُ^(٢)
شُمُّ الْأَنْوَفِ لَهُمْ مَحْدُوٌّ وَمَكْرُمَةٌ كَانَتْ لَهُمْ كَحِبَالِ الطَّوْدِ أَرْكَانُ^(٣)

وقال

﴿ من أول الحفيف مطابق مردف موصول والقافية متواتر ﴾
إِنَّ شَرَحَ الشَّبَابِ وَالشَّعْرَ الْأَسْوَدَ مَا لَمْ يُعَاصِ كَانَ حُصُودُ
مَا التَّصَانِي عَلَى الْأَمَشِيبِ وَقَدْ قَلَّ سِتُّ مِنْ ذَلِكَ أَطْهَرُ وَأَوْطُنُ^(٤)
إِنْ يَكُنْ عَثٌّ مِنْ رَقَاشٍ حَدِيثٌ فَبِمَا نَأَى كُلُّ الْحَدِيثِ سَمِيحٌ^(٥)

(١) يقول أسرب من الحمر ما وافك شره يحبه على سرب احمر ويقول ان اشرب

هرة بنهر وان الحياة والموت مثلال

(٢) إما هي ان الشرطية المدعمة في ما الرائدة والأرد هو الذى سمى ايه جمع

قائل عسان وانما عسان ماء برلوا عليه فسموا به

(٣) شم الانوف يريد اعرة

(٤) شرح الشباب أوله وقوته وبصاره وقوله مالم يعاص أى مالم يعص

(٥) يقول ما يليق الصانى بعد المسيب وقد حرت التصانى وبنونه حتى لم يبق عدى

مراع اليه ولا افعال عليه

(٦) أصل العث المهرول والعث الردى من كل سى وعث الحديث فسد وردو يقول

اذا كان حدث رقاش قد اص عما وهي السكل فى الكل فأى حديث بعده سمى أى

حيد مجمع نقول لاعاء فى الصانى بعد المشيب

وَأَنْتَصِينَا نَوَاصِيَ اللَّهِ يَوْمًا وَلَعَنْنَا حُسَاتِنَا يَحْتَسُونَا^(١)
 وَحَسُونَا حَتَّى شَيْئًا حَلِيًّا وَقَصَّوْا حُوعَهُمْ وَمَا يَأْكُلُونَا^(٢)
 وَأَمِينٍ حَدَّثْتُهُ سِرِّي نَفْسِي فَرَاعَهُ حِفْظَ الْأَمِينِ الْأَمِينَا^(٣)
 مُحْمَرٍ سِرَّهُ إِذَا مَا التَّقِينَا تَلَجَّتْ نَفْسُهُ نَأْنٍ لَا أَحْوَا^(٤)

وقال يمدح حيلة من الأيهم

﴿ من تالى الحفيف والقفية مواتر ﴾

لَيْسَ الدَّارُ أَوْحَشَتْ مَعَارِ بَيْنَ أَعْلَى لَيْرِ مُوَلِّكَ فَالْحِمَارِ^(٥)
 فَالْقُرَيَّاتِ مِنْ بِلَاسِ فَدَارِيَّ - أَفْسَكَاءَ فَالْقُصُورِ الدَّوَانِي^(٦)
 فَقِيمًا حَاسِمٍ فَأَوْدِيَةَ الصُّفْرِ مَعْنَى قَنَائِلٍ وَهَجَارِ

(١) جعل لله نواصي على الملل والنواصي جمع ناصية وهي مقدم الرأس وانتصيا هصرناها وقصا عليها يريد تمكسها من اللهو يوما كل التمسك والحياة جمع حان من حتى التمر

(٢) يقول حاونا بحمر سهى حلو بيد أنه ليس حرا تؤكل ومن تم شعوادون أن يأكلوا

(٣) قوله فرعاه يقول حفته حفظ الأمين الأمين

(٤) أحر سره في نفسه اذا أحماء فلم يطلع عليه أحدا وبلغت نفسه بردت وطأت (٥) و (٦) و (٧) هذه مواضع بأكاف دمشق كاتب مقر ملك آل حمة العساسة والمعنى المزل الذي عني به أهله « أي أقاموا به » ثم طعوا عنه ولعل معنى السائل ههنا الرؤساء من قولهم فلان قيل القوم أي عربهم وقوم ههنا ورحل ههنا أبيض كريم الحسب بقيه والهجان من كل شيء الخالص قال

وإذا قيل من ههنا قرين كات ألب الفتي وأب الهجان

تِلْكَ دَارُ الْعَرِيرِ نَعْدُ أَرِيسٍ وَحُلُولِ عَظِيمَةِ الْأَرْكَانِ
 تَكَلَّتْ أُمُّهُمْ وَقَدْ تَكَلَّتْهُمْ يَوْمَ حَلُّوا مَحَارِثَ أَنْجُولَانَ^(١)
 قَدْ دَنَا الْفِصْحُ فَأَلْوَلَا يُدْ يَنْطَبِ — رَ سِرَاعًا أَكَلَّةَ الْمَرْحَانِ^(٢)
 يَحْتَبِينَ الْأَحَادِي فِي نَقَبِ الرَّيِّطِ عَلَيْهَا مَحَاسِدُ الْكُتَّانِ^(٣)
 لَمْ يُعَالَمَنَّ بِالْمَغَاوِرِ وَالصَّمْعِ وَلَا نَقَبِ حِطَلِ الشَّرِيَانِ^(٤)
 ذَكَ مَغْنًى مِنْ آلِ حِصَّةٍ فِي الدَّهْرِ وَحَقُّ تَعَاقُبِ الْأَرْمَارِ^(٥)
 قَدْ أَرَانِي هُنَاكَ حَقٌّ مَكِينٌ عِنْدَ دِي التَّاحِ مَحَلِّسِي وَمَكَانِي

- (١) تقدم معنى الشكل وحارث الحولان غير مره
 (٢) الفصح عند البصري عيد يدكار فامه السد المسح وتو لائد جمع ولدة وهي الحارثة الحساء الصغيره والأكله جمع اكل والأكلكل هذا اسم والأكل كل شيء عصاه مره بالخواهر
 (٣) الحادي الرعمران والقب جمع نقه وهي ثوب كالأرار يسد كما سد سراويل قال أبو عبد الققة أن يؤخذ القطعه من الثوب قدر سراويل فتجعل في حجرة محيطه من غير نفق وتشد كما شد حجرة السراويل قل هو كان في يسق وساقان فهي سراويل فادالم كن لهايق ولا ساق ولا حجرة فهو "نصف" وريفها الساب اللسة الرفيقه البضاء والمحاسد جمع الحسد كسر ييم وهو مبيض مصاب — وقوله يحسين الحادي الخ يقول ابن بطيخ "ارعمران وكأثره قد احسنه
 (٤) المعافر والمعافر واحده معفور والمعفور صمغ سيل من تيم وخصه معروف ونقعه كسره لاسجراح مافيه يقول أن ولا مدغم من السراويل نصف حتى وكالمرحان وبسطاعن بالارعمران كاه على سمن الارهمر قد حساب وسمن من يحسن صمغ المعافر ونصف الحطل لاسجراح مافيه كما يقول لاعر في سورة
 (٥) فاهم حده تعاقب الارمان فعندها بصرفه "وكذلك الدهر حلالا محار

وقال

﴿ من ثالث المتقارب والقافية متدارك ﴾

وَيَبْرُ تَعْلَمُ أَنَّا بِهَا إِذَا التَّنَسَّ الْأَمْرُ مِيرَاثُهَا^(١)
وَيَبْرُ تَعْلَمُ أَنَّا بِهَا إِذَا قَطَطَ الْقَطْرُ نَوَآثُهَا^(٢)
وَيَبْرُ تَعْلَمُ أَنَّا بِهَا إِذَا حَافَتِ الْأَوْسَ حِيرَاثُهَا^(٣)
وَيَبْرُ تَعْلَمُ أَنَّ الْبَيْتَ عِنْدَ الْهَرَاهِرِ دُلَاثُهَا^(٤)
مَتَى تَرَنَا الْأَوْسَ فِي بَيْضَا هُرَّ الْقَتَاتِ بِرَاثُهَا^(٥)
وَتُعْطِ الْقِيَادَ عَلَى رَعْمِهَا وَيَبْرُلْ مِنَ الْهَامِ عَصِيَاثُهَا^(٦)

* *

وقال يهجو هديلا

﴿ من ثاى السبيط والقافية متواتر ﴾

إِنْ سَرَّكَ الْغَدْرُ صَرْفًا لَا مِرَاحَ لَهُ
فَأَتِ الرِّجِيعَ وَسَلْ عَنْ دَارِ لِحْيَانِ

(١) ميراها أراد انا قوامها

(٢) القطر المطر ونوآها أراد الانواء جمع نوء يقول اذا الم بها الفحط والحد

كما مطرها أى حدا عليها

(٣) يقول اذا عدت احرباهم بها

(٤) البيت هو عمرو بن مالك بن الأوس ودلاها أى ادلاؤها والهراهر الحروب والشدائد

(٥) و (٦) اليص الحديد والمرادها السلاح وتحب تهمد وسكن يقول متى رأنا

الأوس متحصرين للقال استحدثت واسلمت لنا قيادها ورال الحموح من رؤسها

(٧) الرجيع ماء لهديل وقد تقدم سرح مل هذه الأثبات

قَوْمٌ تَوَاصَوْا بِأَكْلِ الْحَارِ كُلِّهِمْ فَحَبَّرَهُمْ رَحُلًا وَالتَّيْسُ مِثْلَانِ
لَوْ يَنْطِقُ التَّيْسُ دُورَ الْحُصَيْنِ وَسَطَهُمْ

لَكَانَ دَا شَرَفٍ فِيهِمْ وَدَا شَارٍ

وقال رضى الله عنه يهجو أبا قيس بن الأسلت القيسى (١)

﴿ من الوافر الاول مطلق مردف موصول والقافية متواتر ﴾

أَلَا أُنَبِّعُ أَنَا قَيْسٍ رَسُولًا إِذَا أَلْقَى لَهَا سَمْعًا تُبِينُ (٢)
نَسِيتُ الْحَسِرَ يَوْمَ أَنَّى عَقِيلٍ وَعِندَكَ مِنْ وَقَائِعِي يَقِينُ (٣)

(١) أبو قيس بن الأسلت واسمه صبي وقيل الحارث واسم الأسلت عامر بن حشم ابن وائل بن ريد بن قيس بن عامر بن مرة بن مالك بن الأوس اختلف في اسلامه فقيل أسلم وقيل لا قالوا وكان يعدل قيس بن الحطيم في الشعر والشجاعة ، وكان يخص قومه على الاسلام ويقول استبقوا الى هذا الرجل وذلك بعد أن اجمع بالسيد الأمين وسمع كلامه وفيه وفي انه وروحه نزلت الآية الكريمة ولا تكفوا ما سكب أنفؤكم من النساء فقد نوى أبو قيس هذا عن روحه كنشة بنت معن بن عاصم فحج عليها انه فاطمقت الى سيدنا رسول الله فقال ان انا قيس قد هلك وان انه من حيار الحى قد حطى فسكت سيدنا رسول الله فزلت الآية فهي أول امرأة حرمت على ابن روحه ومن محاسن شعره قوله يصف امرأة

وتكرمها حاراتها ويررها وتغل من ايامهن فتعذر

(٢) المراد بالرسول الرسالة وروى اذا يلقي له سمع بين بقول اد ألقى إس

أبو قيس بين له ما فيها

(٣) أبو عقل هو أبو عقال الأسلب رئيس الأوس قتل في ذلك يوم الحـ

وهو يوم من ايامهم ويقال له يوم مصرى ومعنى يوم حائن يوم شه حديق بين الدحش وأطمى عدى وما بين اشرح الى الخاب الآخر محلى الخارث من

فَلَسْتُ إِحْصَايَ إِنْ لَمْ تَرُزْكُمْ خِلَالَ الدُّورِ مُشْعَلَةٌ طَحُونُ^(١)
يَدَيْنِ لَهَا الْعَرِيزُ إِذَا رَأَاهَا وَيَهْرُبُ مِنْ مَخَافَتِهَا الْقَطِينُ^(٢)
تَشِيبُ النَّاهِدُ الْعَذْرَاءُ فِيهَا وَيَسْقُطُ مِنْ مَخَافَتِهَا الْحَبِينُ^(٣)
لَعِينُكَ الْقَوَاصِبُ حِينَ تَعْلَى بِهَا لَا نَطَالُ وَالْهَامُ الشُّكُونُ^(٤)
تَجُودُ بِنَفْسِ الْأَنْطَالِ سُجْحًا وَأَنْتَ بِنَفْسِكَ لِحَبِّ الضَّئِينِ^(٥)
وَلَا وَقْرُهُ لَسْمَعِكَ حِينَ تَدْعَى صُحَى إِذَا لَا تُجِيبُ وَلَا تُعِينُ^(٥)

الخرح ، وكانت الاوس تكون مما يلي الشرح والخرح مما يلي الحارث ، فالتقوا هالك
فكثروا ثلاثا يبيتون الليل على الحدارين حتى يصحوا فيقتلوا قلعوا في ذلك أمراً
عطيا لم يكن في موطنهم مثله وطهرت فيه الخرح على الاوس حتى ادخلوهم البيوت
مهرمين فذلك حيث يقول حسان هذه الايات

(١) قوله فليست لحاص يقول فليست لامي العفة الحصان ان لم ترركم الح وهذا بمثابة
القسم ، يتوعدهم بعاره مشعلة طحون والعاره المشعلة المنتشرة المتفرقة من قوله حراد
مشعل كثير متفرق انتشر وحرى من كل وجه ، وأما قولهم جاء فلان كالخريق المشعل
يفتح العين من أشعل النار في الخطب أى أصرمها قال حرير

وأسأل اد حرح الحدام وأحشت حرب مصرم كالخريق المشعل
والطحون الكتينة تطحن ما لقيت وقيل الطحون الكتينة من كئيب الحل اذا
كانت ذات شوكة وكثرة

(٢) العرب القوي الممتع الذي لا يكاد يعلب والقطين القطان والسكان والقطين
أيضا الحدم

(٣) القواصب السوف والانتال العرسان والهام الرأس والسكون المستقرة وتعل
بها تعل عليها

(٤) سححا أى سهلا والحب الخداع الحرير الحديث المكر قال

وما أنت بالحب الختور ولا الذي اذا اسودع الاسرار يوما أداها

يقول حسان انك تقدم غيرك للقتال فيجود نفسه وتضن نفسك أن تتقدم

(٥) الوقر ثقل في الادن وقيل أن يذهب السمع كله

أَلَمْ تَرَكَ مَا تَمَّ مَعُولَاتٍ لَكُنَّ عَلَى سَرَائِكُمْ رِيَّيْنَ^(١)
 تُشِيهُنَّ رَعْمَتَ بَغِيرِ شَيْءٍ وَنَفْسِكَ لَوْ عَلِمْتَ بِهِمْ تَشِييْنَ^(٢)
 هَلَا لَلَّهِ دَا الظَّرِّ الْمَبِيِّ^(٣) هَلَا لَلَّهِ دَا الظَّرِّ الْمَبِيِّ^(٣)
 هَلَا لَلَّهِ دَا الظَّرِّ الْمَبِيِّ^(٣) هَلَا لَلَّهِ دَا الظَّرِّ الْمَبِيِّ^(٣)

(١) المآتم جمع مآتم والمآتم في الاصل مجمع الرجال أو النساء من الخرن أو انفرح
 ثم حص به اجتماع النساء للموت ومعولات صائحا ما كانت

(٢) تشيهم تعبههم من الشين صد الرس ونفسك مفعول مقدم ليشين في آخر البيت
 ولو علمت بهم حملة معترضة يقول انك نسب اليهم رعمت العيب وأولى بك اذا علمت
 حالهم أن تعيب نفسك أنت

(٣) هلا في الاصل كلمة رحر للجيل ، يرحر به الفرس الاثني ادا أرى عنها السحل
 لتقر وتسكن وتستعار للالسان وفي حديث ابن مسعود ادا ذكر الصاخون ثجيلا
 بعمر أي أقبل وأسرع أي فأقبل بعمر وأسرع قالوا وهي كلمتان معنا واحدة شجي
 بمعنى أقبل وهلا بمعنى أسرع وقيل بمعنى اسكب عدد ذكره حتى ينقضي قصائله وقال
 السابعة الححدى لليلي الاحيلية

ألا حيا ليلى وقولا لها هلا فقد ركت أمرا أعر مححلا
 فقالت ليلى له

تعبنا داء بأمك ملة وأي حصان لا يقاها هلا
 وقوله لله يقول لله هذا الظفر المين

(٤) قوله أحل أيضا ومن يقول نعم ومئين منكم فلياة واحد ويريد مئين ما راد
 على الالف

(٥) المسامة المعالة والرجال الرحاة ، شه انفسهم في اخرب الخرب اتى قد
 هئت بالقطران

وَقَدْ أَكْرَمْتُمْ وَسَكَنْتُمْ عَنْكُمْ سِرَاةَ الْأَوْسِ لَوْ نَعَى الشُّكُورُ^(١)
 حَيَاءً أَنْ أَشَاتِمَكُمْ وَصَوْنًا لِعِرْصِي إِيَّاهُ حَسْبُ سَمِينٍ^(٢)
 وَأَكْرَمْتُ الدُّسَاءَ وَقُلْتُ رَهْطِي وَهَذَا حِينَ أَنْطِقُ أَوْ أُبَيِّنُ^(٣)

وقال يهجو بني الحماص وهو ربيعة بن كعب بن الحارث بن كعب

المحاشي

* من ثابى الكامل والفاوية متواتر *

يَا رَا كِنَا إِمَّا عَرَصْتَ فَتَلَعَنْ عِنْدَ الْمَدَانِ وَحُلَّ آلِ قِيَانِ^(٤)
 قَدْ كُنْتُ أَحْسِبُ أَنْ أَصْلَى أَصْلُكُمْ

حَتَّى أَمَرْتُمْ عَنْدَكُمْ فَهَجَانِي^(٥)
 فَتَوَقَّعُوا سُؤْلَ الْعَذَابِ عَلَيْكُمْ مِمَّا يُمِرُّ عَلَى الرَّوِيِّ لِسَانِي^(٥)

(١) سِرَاةَ الْأَوْسِ أى يأسرة الأوس

(٢) قوله وهذا حين انطق أو أبين أى هذا حين أبين لكم عداوتي

(٣) عند المدان هو ابن الديان بن قطن بن رباد بن الحارث بن مالك بن ربيعة ابن مالك بن كعب بن الحارث بن كعب بن عمرو بن علة بن حلد بن مالك بن ادد ، وسو الديان سادات بني الحارث بن كعب، وكان سو الحارث احدى حمرات العرب وهم رهط النحاسي الشاعر وكان النحاسي — وقد تقدمت برحمته — كان يهجو بني النحار رهط حسان ومن ثم سما حسان رهط النحاسي وساداتهم وقوله وحل آل قيان ينسبهم الى القيان جمع القين وهو العدها لأن النحاشي كان يشبه الاحباش في لونه

(٤) قوله عنكم يريد به النحاشي

(٥) سئل العذاب كثرة مطره وتدفعه ويمر يحكم وروى عما يبر من قولك رت الثوب اذا جعلت له يرا يريد قوافيه التي يهجوهم بها

فَلَاذْ كُرْنُ نَيِّ رُمِيْمَةً كُلَّهُمْ وَنَيِّ الْحُصَيْنِ بِحَرِيَّةٍ وَهَوَا
وَلَتُعْرِفَنَّ فَلَائِدِي بِرِقَابِكُمْ كَالْوَشْمِ لَا تَتَلِي عَلَى الْحَدَثَانِ^(١)
أَيُّ الْحِمَاسِ مَا أَقُولُ لِنَلَّةٍ تَرَعِي الْمَقَاعَ حَبِيْثَةً الْأَوْطَانِ^(٢)
أَيُّ الْمِثَالِ نَيِّ الْحِمَاسِ إِذَا دَاكَتْ بِهَجَائِكُمْ مُتَشَعًّا يَرَانِي^(٣)

* *

وقال يهجوهم أيضا

* من أول الوافر والقافية متواتر *

أَلَا أُنْبِغُ نَيِّ الدِّيَارِ عَمِّي مُغْلَعَةً وَرَهْطَ نَيِّ قِيَانِ^(٤)
وَأُنْبِغُ كُلَّ مُسْتَحَبِّ هَوَاءٍ رَحِيْبِ الْخَوْفِ مِنْ عِنْدِ الْمَدَايِنِ^(٥)
مِيَامِسُ عَرَّةٍ وَرِمَاحُ عَابٍ حِصَافٌ لَا تَقُومُ بِهَا أَلْيَدَايِ^(٦)

(١) فلائدي يريد بها قوافيه والوشم معروف وكل ذلك على المثل

(٢) النلة ههنا بالفتح وهي القطيع من العم أما النلة بالصم فهي الجماعة من الناس

(٣) نبي الحماس أي نابي الحماس والمسالها لعله يريد به القصص يقال أمثل السلطان

فلانا إذا أقاده وامتلأ من فلان أي افصصت منه ونقول الرجل للحاكم أمتني من

فلان أي أقصى منه يقول حسان إذا هجوكم هجاء كالخريق المشعل فأس هجاؤكم

من هجائي

(٤) مغلعة أي رسالة

(٥) مسح هواه رحيب الخوف - بمعنى حان محبوب الفؤاد لا قلب له

(٦) قوله ميامس عرة ميامس جمع ميس وهو الذي يسحر منه وليس المراد ميامس

جمع مومسة وهي الفاحرة جهرة وقد سمي أماء أخدمة ميامس ومومسات وعرة هي

ذلك اللد الذي بالسام وقوله رماح عاب يريد أنهم كخلاف - انتصب - يورق للعين ويأى

الأعتمار كل الأبناء

تَفَاقَدْتُمْ عِلَامَ هَجَوْتُمُونِي وَلَمْ أَطْلِمَ وَلَمْ أُخْلَسْ بِيَايَ^(١)

* *

وقال

* من ثالث الطويل مطلق مردف موصول والقافية متواترة *
فَجَاءَتْ بِهِ عَضْبَ الْأَدِيمِ عَصْفَرًا سُلَالَةً فَرَحٍ كَانَ عِبْرَ حَصِينِ

* *

(قافية الواو)

قال حسان بن ثابت وكانت السَّعْلَاءُ^(٢) لَقِيْتَهُ فِي نَعْصِ أَرْقَةِ الْمَدِينَةِ
فَصَرَغَتْهُ وَقَعَدَتْ عَلَى صَدْرِهِ وَقَالَتْ لَهُ أَنْتَ الَّذِي يَأْمُلُ قَوْمُكَ
أَنْ تَكُونَ شَاعِرَهُمْ فَقَالَ نَعَمْ قَالَتْ وَاللَّهِ لَا يُبْحِيكَ مَعِيَ إِلَّا أَنْ تَقُولَ ثَلَاثَةَ
أَيَّاتٍ عَلَى رَوْيٍّ وَاحِدٍ فَقَالَ حَسَانُ

* من ثالث المتقارب محرد مقيد والقافية متدارك *
إِذَا مَا تَرَعَرَعَ فِيسَا الْعِلَامُ

فَمَا إِنْ يُقَالُ لَهُ مَنْ هُوَ^(٣)

* *

(١) تفاقدم أي فقد بعصم بعضا ، يدعو عليهم وقوله ولم احلس بياني أي لم يسلب
منى بياني حتى أعجز عن الاسقام معكم بهجائي اياكم

(٢) السعلاة العول وقيل هي ساحرة الخس ويقال من ذلك اسسعلت المرأة أي
صارت كالسعلاة حشا وسلطة

(٣) ترعرع شب وقارب الحلم وفيها أي يبسا وقوله فما أن يقال فما نافية وان رائدة والهاء
في هو هاء السكت والمراد صار معروفا بالجددة والفصل لا يحاج للسؤال عنه

فَقَالَتْ ثُمَّ فَقَالَ

إِذَا لَمْ يَسُدَّ قَبْلَ شَدِّ الْإِرَارِ فَدَلِكَ مِنَّا الَّذِي لَاهُوهُ (١)

* *

فَقَالَتْ ثَلَاثَةً فَقَالَ

وَلِي صَاحِبٌ مِّنْ نَّبِيِّ الشَّيْطَانِ فَطَوْرًا أَقُولُ وَطَوْرًا هُوَ (٢)

* *

هذا قول ابن الكلبي وحكي الأثرم فقال أخبرني علماء الأنصار
أن حسان بن ثابت بعد ما صرَّ نصره مرةً ناسِ الرُّعْرَى وعبدِ الله بن
طلحة بن سهل بن الأسود بن حرام ومعه ولدهُ يَقُودُهُ فصاح به ابن
الرُّعْرَى بعد ما ولى يا أبا الوليد من هذا العلامُ فقال حسانُ بن ثا
الأبيات

(١) الذي لاهوه أي الذي ليس ما بل دجيل فينا

(٢) السَّيِّئَان قسلة من الحسن على رعمهم وقد تقدم شرح ذلك وطورا هو أي هو

الذي نقول

(قافية الياء)

قال رضى الله عنه يُجِيبُ هُبَيْرَةَ بنَ أَنى وَهَبَ المَحْرُومى

﴿ من ثانى البسيط مطلق مردف بوصل وحروح والقافية متواتر ﴾

سُقِمُ كِسَاةَ حَمَلًا مِنْ عَدَاوَتِكُمْ إِلَى الرَّسُولِ فَحَسَدُ اللَّهِ مُحَرِّمًا ^(١)
 أَوْرَدُ نَمُوها حِيَاصَ الْمَوْتِ صَاحِبَةً فَأَلَارُ مَوْعِدُهَا وَالْقَتْلُ لَا رِقِيهَا ^(٢)
 أَنْتُمْ أَحَابِيشُ حُمُتُمْ بِلَا نَسَبٍ أَرَمَةُ الْكُفْرِ عَرَّتْكُمْ طَوَاغِيهَا
 هَلَّا أَعْتَرْتُمْ بِحَيْلِ اللَّهِ إِذَا لَقِيتَ أَهْلَ الْقَلِيبِ وَمَنْ أَرْدَيْتَهُ فِيهَا ^(٣)
 كَمْ مِنْ أَسِيرٍ فَكَكَاهُ بِلَا ثَمَرٍ وَحَرٌّ نَاصِيَةٍ كَمَا مَوَالِيهَا ^(٤)

وقال لهديل يهجوهم

﴿ من ثانى البسيط والقافية متواتر ﴾

لَوْ خُلِقَ اللَّوْمُ إِنْسَانًا يُكَلِّمُهُمْ لَكَانَ خَيْرَ هُدًى حِينَ تَأْتِيهَا
 تَرَى مِنَ اللَّوْمِ رَقْمًا بَيْنَ أَغْيِهِمْ كَمَا كَوَى أَدْرُعَ الْعَانَاتِ كَاوِيهَا ^(٥)
 تَبْكِي الْقُبُورَ إِذَا مَامَاتَ مَيِّتُهُمْ حَتَّى يَصْبِيحَ مَنْ فِي الْأَرْضِ دَاعِيهَا

(١) حذ الله هم المسلمون أو الملائكة الذين يمد الله بهم المسلمين

(٢) الصاحبة من الابل والعم التي تشرب صحنى وهى هنا على المل وحياص الموت ترشيع

(٣) القلب قلب بدير يدها حصل لقريش يوم بدر

(٤) الحر القطع والناصية قصاص الشعر فى مقدم الرأس والموالى جمع المولى والمراد

به المتولى والصاحب

(٥) العانات جمع عانة وهى الاثان

مِثْلُ الْقَصَائِدِ تَحْرَى أَنْ تُفَاحِشَهَا شَدَّ النَّهَارِ وَيُلْقَى اللَّيْلُ سَارِيهَا^(١)

* *

وقال يهجو هوارن بن منصور

❦ من تانى الدسيط والقافية متواتر ❦

أَنْلِجُ هَوَارْنَ أَعْلَاهَا وَأَسْفَلَهَا أَنْ لَسْتُ هَاحِيَهَا إِلَّا عَمَّا فِيهَا
قَبِيلَةُ الْأُمِّ الْأَحْيَاءِ أَكْرَمُهَا وَأَعْدَرُ النَّاسِ بِالْحَيْرَانِ وَافِيهَا^(٢)
وَتَرْتَمِ مَنْ يَحْضُرُ الْأَمْصَارَ حَاصِرُهَا وَشَرُّ نَادِيَةِ الْأَعْرَابِ نَادِيهَا
تَسْلِي عِظَامَهُمْ إِمَامًا هُمْ دُفِئُوا تَحْتَ التُّرَابِ وَلَا تَقَى مُحَارِبَهَا^(٣)
كَأَنَّ أَسْمَاءَهُمْ مِنْ حُسْنِ طِعْمَتِهِمْ أَطْفَارُ خَاتِنَةٍ كَلَّتْ مَوَاسِيَهَا^(٤)

*

وقال رضى الله عنه فى النبی صلی الله علیه وسلم

❦ من ثانی الطویل مطلق مؤسس موصول والقافية متدارك ❦

ثَوَى فِي قُرَيْشٍ لِيَضَعَ عَشْرَةَ حِجَّةٍ يَدَكُورُ لَوْ يَلْقَى صَدِيقًا مُوَاتِيَا^(٥)

(١) شد النهار أى أسد النهار أى أعلاه وأمعه قال عذره

عهدي به شد النهار كأنما حصص اللان ورأسه بالعظم

يقول أن القعد بقعد هارا فحري أن تفاحشها لاستجدائها وأما ليلان ساريها

يلقى وكذلك هديل للؤمهم وحسبهم

(٢) نقول أكرمها هو الأم الأحياء والواقى بدمه منها هو أعدر الناس قدس فيهم

إلا لئتم وعادر

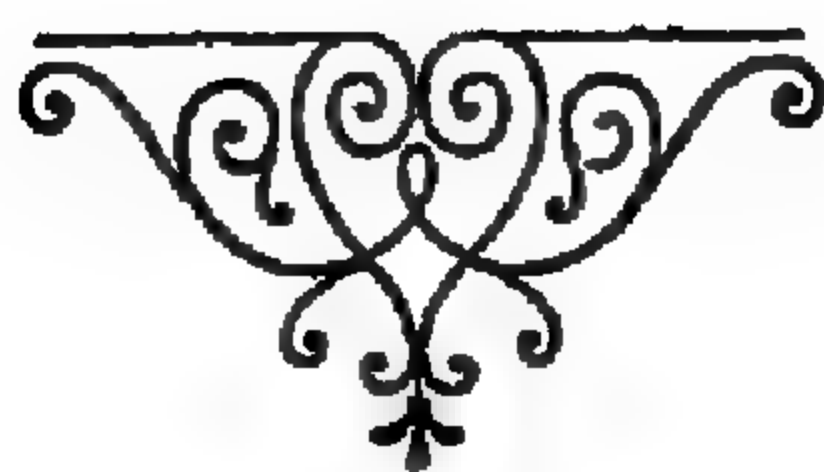
(٣) إمامهم إن هم

(٤) نقول أهم من الوساحه مكان وإخاهه التي تحترف احداة واولى جمع موسى

(٥) ثوى أقام والموأتى المواق

وَيَعْرِضُ فِي أَهْلِ الْمُؤَامِسِ نَفْسَهُ
فَلَمَّا أَتَانَا وَأُطْمَأَّتْ بِهِ السُّوَى
وَأَصْبَحَ لَا يَخْشَى عَدَاوَةَ طَالِمٍ
بَدَلْنَا لَهُ الْأَمْوَالَ مِنْ حُلٍّ مَالِيَا
يُحَارِبُ مَنْ عَادَى مِنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ
وَلَعَلَّ أَنْ اللَّهَ لَا رِبَّ عِزَّهُ
فَلَمْ يَرِ مَنْ يُؤْوَى وَلَمْ يَرِ دَاعِيَا
فَأَصْبَحَ مَسْرُورًا بِطَيِّبَةِ رَاصِيَا
قَرِيبٍ وَلَا يَخْشَى مِنَ النَّاسِ دَاعِيَا
وَأَنْفُسَاعِدًا لَوْعَى وَالتَّاسِيَا^(١)
جَمِيعًا وَإِنْ كَانَ الْحَبِيبَ الْمُصَافِيَا
وَأَنَّ كِتَابَ اللَّهِ أَصْنَحَ هَادِيَا

(١) يقول بدلنا له أموالا وهو ساء ومؤاسا والوعى الحرب والآسى من المؤاساة وأصلها من الآسا بالفتح وهو المداواة والعلاج ، ومنه يقال للطبيب الآسى ثم توسعوا فقالوا آساء عراه وطوبه وبأس تصير وتآسى القوم عرى بعضهم بعضا وآسى الرجل فى ماله جعله أسوته فيه وآساء نفسه سواه ها والله أعلم



« استدراك وتصحيح »

« وقع في هذا الديوان أعلاط مطبعية يح تصحيحها قبل المصى

في الديوان وشدتك الواح أيها القارى الكريم إلا فعلت »

حاء في صفحة ٣ سطر ٢ (مراخها) وصواها (مراخها) وفي ص ٤ س ٢٢
(أكتاف الفرسان) وهي (أكتافها الرماح السمرأو) وص ٦ س ٤ (سیرت)
وصواها (یسرت) وس ٢٧ « والطاء أى المشتاقه » وهي « والطاء أى السمر
والطاء المشتاقه » وص ٩ س ٢ (حدیمة) وهي (حدیمة) وس ١٧ (انتقما
مهم و بطشاهم وافترساهم) وصواها (سنتقم مهم و بطش مهم و عترسهم)
وس ١٨ (وقد أنا ذلك باليت بعده) والصواب حذف هذه الحلة وص ١٤
س ٣ (تعاورها) وصواها (تعاورها) وص ١٥ س ٥ (نالياء) وصواها (ياليب)
وص ١٦ س ١ (حُجَح) وصواها (حُجَح) وص ٢٢ س ٥ (يايها الناس) وهي
(يا أيها الناس) وص ٢٣ س ١ (يَقْدِمُهُمْ) وهي (يَقْدُمُهُمْ) وص ٢٤ س ١٤
(أهلكت على الحرث) وهي « أهلكت الحرث » وص ٢٦ س ٨ (صرف) وهي (رصف)
وص ٤٠ س ٣ (لا يكذب) وهي (لا يكذب) وص ٤٢ س ١ (وصوآن عود)
وهي (وصوآن عوداً) وص ٤٥ س ٨ (ولحاً إليه) وهما سطر كلام هكذا
(ولحاً إليه والمرادها هربت) وص ٤٦ س ٣ (صء) وهي (صء) وص ٥٢
س ١٦ (يعل ل) وهي (يعل محي) وص ٥٤ س ١٠ (قوله حتر) وهي
(قوله صقرا أى سيداً) وص ٥٥ س ٢ (تُرْتَبَتْ) وهي (تُرْتَبَتْ) وص ٥٨
س ١٩ (الأرومة) سقط هما كلام هكذا (٢ تحمل تير اوتين والأرومة)
وص ٥٩ س ٥ (يهو) وهي (يهجو) وص ٦٢ س ١٢ (دعوة) وصوها
(دعوة) وس ١٨ (يطأ أراد يطأ) وهي (يطأ أراد يطأ) وص ٦٦ س ١٢
(يلقوهم بذلك) وهي (يلقوهم بذلك يريدون أبه دلا) وص ٧٣ س
(حرته) وهي (حرته) وس ٣ (مَصْنِقَتْ) وصوها (مَصْنِقَتْ) وفي هذه

الصفحة بعد آخر بيت بيتان قد سقطا وهما

أَهْجَوْتَ حَمْرَةَ أَنْ تُؤْفَى صَارِيًّا وَمَاكَ أَهْبَتْ كَرْتَبِي رَرَح

فَلَيْسَ مَا قَاتَلَتْ يَوْمَ لَقَيْتُنَا أَزْرًا تَقْلَقَلَتْ فِي حَرٍّ لَمْ يُصْلَحْ

(الرنال جمع رأل وهو ولد المعام وحر لم يصلح لم يحتس) وفي س ٩ حملة سقطت
بعد كلمة الدعاء وهي (قوله ما لم يخرج أى ما لم يكسب يقال فلان حارحة أهله
أى كاسها) وفي س ١٠ حملة سقطت بعد كلمة يعنى نفسه وهي (وحرته أى
أعصته) وص ٧٤ س ٦ سقطت حملة بعد كلمة الدون الضعيف وهي (والمرح هنا
الملصق) وص ٧٧ س ١٣ سقطت هذه الحملة (وعريهم هو مسه بن الحجاج
من بنى سهم) وس ٢٠ سقطت هذه الحملة وهي بعد كلمة تقيوح (أى قطع أنه
وعثر في التراب) وص ٧٨ س ١٨ حاءت هذه الحملة (وقوله إلى اسمه قطع
الهمزة للصورة لأن همزة اسم وصل) والصواب حذف هذه الحملة وس ٢١ (حرما)
وهي (حرما) وص ٧٩ س ٢١ (على قولهم) وصحتها (قولهم) وص ٨٠ س ٢٤
ومستحكمة محكمة مستوتق) وهي (ومستحكم محكم مستوتق) وص ٨٢ س ٢
(بفصله) وهي (بفصله) وص ٩٥ س ٤ (يَحْمَدُ) وهي (يَحْمَدُ) وص ١٠٥
س ١ (يَهْدِدُونِي إِلَى) وهي (يَهْدِدُونِي) وص ١٢٣ س ١ (وفصل) وهي
(وفصل) وص ١٢٥ س ١٥ (يتحتم) وهي (يتحتم) وص ١٢٩ س ٥
(إذا ما ريع من كل مَرَصْدٍ) وصوابها (إذا ما حاء من غير مرصد) وس ٢١
(وقوله إذا ما ريع إلى قوله واقعدوا لهم كل مرصد) وصوابها (وقوله إذا ما حاء
من غير مرصد أى إذا حاء على غير عدة كانت رحلت به وأعطيته) وص ١٣٥ س ١
(القاف) وهي (القداف) وص ١٤٥ س ١٩ (طرقة) وهي (طرفة) وص ١٥٥
س ٥ (على الخير) وصوابها (عَنِ الْخَيْرِ) وعلى هذا يصحح شرح هذا البيت
ويقال في شرحه هكذا (قوله قصار حدودها عن الخير أى أن ههما تقصر عن
فعل الخير وقوله للجار العريب محاسد يريد أنهم يحتمعون على الجار العريب فيؤدونه
ويصرفونه) الخ وص ١٦٢ س ١٧ (ما يعدوا) وهي (ما يعدوا) وص ١٦٣
س ٥ (وأراد ساءه) وهي (وأراد تباهاه) وص ١٦٦ س ٦ (واستعدنى تميم)
وهي (واستعدى تميم) وص ١٧٦ س ١٣ (والعريف ست) وهي (والعريف

الهر والعريف بنت (وص ١٧٩ س ٢٤) حتى تروحته (وهي (حين تروحته)
 وص ١٨١ س ٢٠) (أو العير) وهي (أو العير) وص ١٨٤ س ٨) (أن تَمْرٍ و
 مُنْدِرٍ) وهي (أن تَمْرٍ و مُنْدِرٍ) وص ١٩١ س ١٥) (يسحوي) وهي
 (يسحوي) وص ١٩٢ س ٢) (نمراً) وهي (نمراً) وص ٦) (كالعوى) وهي
 (كالعوى) وص ٢٠) (ولاتك كالدث) وهي (ولاتك كالدث) وص ٢٠٠
 س ٥) (وَحُلَّ) وهي (وَحُلَّ) وص ٢١٣ س ٩) (الحرث) وهي (الحارث)
 وص ٢١٦ س ٥) (يَطْرِيقُ فَارِسَ) وهي (يَطْرِيقُ عَسَانَ) وص ٨) (وقوله
 لحي مستداً وقوله حاصر آخر البيت حره) وصوامها (وقوله لحي مستداً وقوله
 حاصر آخر البيت صفة له وقوله أحق بها في البيت الآتي حره « وص ١٨) (قوله
 عوح) وقبل هذه الجملة حملة سقطت وهي (قوله أحق بها أي أحق باقى أي رحلي
 إليهم وقوله عوح) الح وص ٢٢٠ س ١٤) (وقوله كلب فاعل متبها) وصوامها
 (وقوله كلب اسم كان مؤحراً ومتبها حرها) وص ٢٣٨ س ١٦) (لحوص)
 وهي (لحوص) وص ٢٤٢ س ٨) (مَحَلَّةٌ) و (مُصَرَّمَةٌ) وهي (مُحَنَّةٌ)
 و (مُصَرَّمَةٌ) وص ٢٤٩ س ٢٥) (والمراد بها الاستئصال) وهي (وثردها
 الأدلال) وص ٢٥١ س ٥) (يؤراره) وهي (يؤراره) وص ٢٥٢ س ٣) (أَلْمَوْ)
 وهي (أَسْلَمُوا) وص ١٥٣ س ٢١) (سات الحنا) وهي (سات الحنا) وص ٢٥٦
 س ٧) (فَصَبَّ عَلِيَا) وهي (فَصَبَّ لَنَا) وص ٢٦٠ س ١) (عَنِ الْأُمُورِ)
 وهي (عَنِ الْأُمُورِ) وص ١٨) (يد) وهي (يحد) وص ٢٦٥ س ٢٤) (وَلَا تِي)
 وهي (وَالْأَتِي) وص ٢٦٨ س ١٤) (والخريم والخريفة) وهي (والخريم
 والخريفة) وص ٢٦٩ س ٢) (وقال يهجو العاص بن المغيرة المحرومي) وحقيقته
 هكذا (وقال يهجو العاص بن هشام بن المغيرة المحرومي - وكان يشبهه حمق
 قريش، وكان فامراً لهب بن عبد المطلب، فتمرد، وذهب حتى ثمره سه،
 فجعله قيساً، فلما أرادت قريش حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم قود نسي هشام
 أحمره معاً فقاتلوا ابن عمه فخرجت سواههم مكرهين، وخرجت وذهب العاصي

ابن هشام بدلا منه فقتله على س أنى طالب يوم بدر ، فقال حسان هذه الأبيات
وس ١٥ (وقوله محرس إلى قوله ليس فيما يسرق من الخيل قطع) والصواب
أن يقال (وقوله محرس والحرس الدهر) وص ٢٧٦ س ١٢ (حيه) وهى (حية) .
وص ٢٧٧ س ٧ (بصيخته) وهى (بصيخته) وص ٢٨٢ س ١٦ (مُشْتَهَى)
وهى (مُشْتَهَى) وص ٢٨٣ س ٦ (تَعْلَى) وهى (تَعْلَى) وص ٢٨٥ س ٢١
(وصيفة مطف) وهى (ووصيفة مطقة) وص ٢٩٥ س ٢١ (الشبهة بالدر)
وهى (السبئية بالدر) وص ٣٠٤ س ١٨ (يحرثونه) وهى (يحرثونه) وص ٣١٣
س ٨ (المدافع) وهى (المدافع) وص ٣٢٦ س ٥ (والصَّال) وهى
(الصَّال) وص ٣٢٧ س ٢٠ (فَمَ محال) وهى (فَمَ محال) وص ٣٣٠ س ٥
(الدَّائِل) وهى (الدَّائِل) وس ١٩ (تأحرب) وهى (تأحرب) وص ٣٣١
س ٨ (وَأَنْك) وهى (وَأَنْكِي) وص ٣٤٥ س ١٤ (والصحل) وهى
(والصحل) وص ٣٤٦ س ٢ (وحلوا) وهى (وحلوا) وس ١٩ (حلق)
وهى (حلق) وص ٣٤٧ س ٢٠ (دوالأفتان) وهى (دوالأفتان) وص ٣٥٧
س ٢٢ (ما أرب) وهى (ما أبحرت) وص ٣٦٢ س ٢١ (الحرعة) وهى
(الحرعة) وص ٣٦٣ س ٢٢ (وأحسته) وهى (وأحسته) وص ٣٦٤ س ١٥
(يتعد) وهى (يتعد) وص ٣٦٩ س ٢ (تَلَاَقِيهَا) وهى (تَلَاَقِيهَا) وص ٣٥٧
س ٢٢ (دائدين) وهى (دائدين) وص ٣٧٧ س ١٤ (أَا كمت) وهى
(تحا كمت) وص ٣٨٨ س ١٥ « حراد حصر » وصحتها « حرار حصر »
وص ٣٨٩ س ١١ « كُلَّ حرام » وهى « كُلَّ حرام » وس ١٢ « كُلَّ
رمام » وهى « كُلَّ رمام » وص ٣٩٤ س ١١ « وَسَوَا » وهى « وَسَوَا »
وص ٤٠٣ س ٢ « وَأَهْلُ الصَّيْتِ وَالسُّورَاب » وهى « وَأَهْلُ الصَّيْتِ
وَالسُّورَات » وص ٤٠٥ س ١٣ « ويقول » وهى « يقول » وص ٤١٥
س ١ « وَحُلُولِ عَظِيمَةِ الْأَرْكَانِ » وهى « وَحُلُولِ عَظِيمَةِ الْأَرْكَانِ »
وس ٢ « يَوْمَ حَلَّوْا » وهى « يَوْمَ حَلَّوْا »

فهرس الديوان

الموضوع	صفحة	الموضوع	صفحة
كلمة الشارح		أنوك أنوك الأب	٦١
عمت دات الاصابع فالخواء	١	مخرتم باللواء صواب	٦٢
وأحسن منك لم بلد النساء	١	سائل قريشا . ينسب	٦٢
هل رسم دارسة المقام ياب	١١	ولو شئت . شعوب	٦٤
عرفت ديار ريب بالكيب	١٤	ذكرت القروم بمصيب	٦٦
تطاول بالثمان ليلي فلم تكن	تصوبا ١٨	سالت هديل تصب	٦٧
ان تمس دار اس اروى	حرب ٢٢	لما رأني أم عمرو صدقت	٦٧
ماقمتم من ثياب حلقة	ودهب ٢٣	من للقواي ثابت	٦٧
اذا عصل الخواحب	٢٤	محي حكيا الأعوح	٦٩
صلى الاله وأثبوا	٢٨	طويل النجاد الحرح	٧١
اني حلقت يمينا أصحاب	٢٩	البلع ربيعة اصبح	٧٢
قالت له عادة الصل	٣٢	يادوس فاقدحي	٧٤
قد تعي بعدما عاد	٣٤	حانت سوا أسد وفصوح	٧٧
ادن والله رميمهم محرب	المشب ٣٨	أعر ويشهد	٧٨
ومحما فيرور منب	٣٨	مستعري خلق المادي	رعديد ٨
وعسا فلم تشهد رقاها	٤١	والله ري الامحاد	٨١
يا حار الأحسان	٤٥	حدث أم معد	٨٢
يا حار حسب	٥٢	لقد حاب وبعدي	٨٧
يا عين حودي بدمع منك منسك	٥٣	نطية رسم لرسول ومعه	٨٥
بي اللؤم برنا	٥٥	ماد عيك للأرم	٩٢
من ملع صفوان حيب	٥٥	آليت غير أفد	٥٥
فلا والله مشوب	٥٦	متي مد اسوقد	١١
مريية لا يرى فيها خطب	٥٧	الادفتم مصو-	» »
متي ينسب قراس صاب	٥٨	البركتهم محمد	» »
يا حار حباب	٥٩	مد أرتهم	١ ٢

الموضوع	صفحة	الموضوع	صفحة
أمسى الخلاب	١٤	لمن سواقط	١٥٨
الأمس ملع	١٧	لقد علم الأقوام	١٥٩
هل سر	١٨	حرى الله محروما	١٦١
انظر حليلي	١١	رحم الله نافع	١٦٢
الا أبلغ المستسمعين	١١٣	عدا أهل حصي	١٦٢
تروح من الحساء أم انا معتدى	١٢٢	ب المساكين	١٦٤
لعمرك أليك	١٢٧	كنت السواد	١٦٥
ومن طاس . المسكد	١٣٢	أن يأخذ الله	١٦٥
لو كنت من هاسم	١٣٣	اياك المكر	١٦٧
الم تدر العين تسهادها	١٣٧	حي الصيرة رنة الحدر	١٦٨
لقد علمت قريش	١٤	تأويني ليل يثرب أعسر	١٧٩
وان امرأ يمسي	١٤١	سئت الأصعر	١٨٢
هان تصلح . فساد	١٤٢	عين حودي بدمعك المرور	١٨٢
مهاجرة الرباد	١٤٤	أوقت سو عمرو	١٨٣
ولسا نشر مفعدا	١٤٥	وأقلت البحر	١٨٥
البع أنا الصحاك	١٤٧	لسائل حصور	١٨٦
ووالله ما أدري . أم سعد	١٤٩	الا لب شعري	١٨٧
لقد لمن الرحمن حمعا	١٥	على فلي	١٨٨
رعم ابن ناعة	١٥١	أمسى القى	١٨٩
سالت قريشا	١٥٢	تدارك سعدا	١٩١
ادا أردت السيد الأشدا	١٥٣	لسب الى عمرو	١٩٢
فمن يك	١٥٣	الا يا سعد	١٩٣
«أنا ابن حلة وساعده	١٥٤	بفاقد معشر	١٩٤
لعمرك ما تفك	١٥٥	سالت قريسا	١٩٥
لقد كان قيس	١٥٥	رادت هموم فناء العين	١٩٨
وما طلعت	١٥٦	على حين	٢١
لمن الصي	١٥٧	كانت قريس	٢١

الموضوع	صفحة	الموضوع	صفحة
اني لأعجب والصر	٢٢	ان الدوائف تنع	٢٤٨
أجمعت عمرة صرما فانتكر	٢٠٣	ارقت لتوماص وفارع	٢٥٢
رميت بها واباعر	٢٧	الا يا قوم هل لماحم دافع	٢٥٣
أروني سعودا . عمرو بن طامر	٢٩	نات ليس محل منك أقطاع *	٢٥٤
ما الكر ليس بعار	٢٩	اشاقت من أم الوليد ربوع	٢٥٧
يا حار لم يعدر	٢١٠	اعرض عن العوراء لا تسمع	٢٥٩
ما ولدتكم ولا عمر	٢١١	رأية . في المعصية	٢٦٢
اطن عيبة . قصورا	٢١٢	سائل بي الأشعر بي واسع	٢٦٢
يا اس القى لثث يعير	٢١٣	نشدت بي الحار . بوارعه	٢٦٣
حار بن كعب الجماهير	٢١٣	فلا والله أم يفاع	٢٦٦
لعمر ك بالطحاء ومحاصر	٢١٥	لقد أتى موضوع	٢٦٧
صابت شعائره كالأعاصير	٢١٨	قدحان رصع	٢٦٨
سلامة دمية كما تحير	٢١٩	بي القين . حديع	٢٦٥
يا بني رفاعه ناري	٢٢	ولو شهدني أشجع	٢٧٠
البلع معاوية قرار	٢٢	وما سارق الدرعين أوداعه	٢٧١
وقوم من العصاء الحمر	٢٢١	لله در عصاة الأسرف	٢٧٣
لقد لقيت قريظة من نصير	٢٢٣	لمن الدار والرسوم العواني	٢٧٤
لا طت قريش صهرا	٢٢٤	لقد حدعت أبوها	٢٧٤
قوم لثام العر	٢٢٦	لو ان اللوم ثقيف	٢٧٥
أما الحماس حطر	٢٢٦	أطبت سونكر ورصف	٢٧٦
لعن الله والأعمار	٢٢٨	ان سميرا 'نحو'	٢٢٨
أسرت لكاع مع الكفر	٢٢٩	يا مال الأسرف	٢١
لمن الدار قفرت سواط	٢٣٤	البلع بي حححي اب	٢١٣
بي أسد اله القط	٢٣٥	مال عبي دموعه تكف	٢١٣
الامن ملع عكاظ	٢٤١	الم رب مربي	٢١٥
أناي عن أمية حفاط	٢٤٢	مال عبيك صو	٢٥
مح الكرام الربع	٢٤٥	أد' به حيد مسرو	٢٥١
رسول الله وراعم	٢٤٥		

الموضوع	صفحة	الموضوع	صفحة
رأى الشعر حمفا	٢٩٢	احلاء الرحاء قليل	٣٤
أقاما على الرس المبارك	٢٩٣	لقد ورث فارقه الرسول	٣٤
فان تك مالك	٢٩٥	اذا النقي اى رجال	٣٤١
فعدا اى ٢ الدرك	٢٩٦	حامت مريبة القتل	٣٤٢
اذا سادوا وركك	٢٩٧	رب حالة لك لم يعسل	٣٤٣
لأن اى ماعدك	٢٩٨	ألمع عيدا الحدل	» »
اذا بدكرت شحوا فعلا	٢٩٩	وما كثرت سواسد الغليل	٣٤٤
يا عراب الين أسمعت فقل	٣ ١	سما معسره أبا جهل	» »
دهت عدل	٣ ٢	وإن ثغفا ، ، معقل	٣٤٥
رقاق العال	٣ ٥	ويوم بدر ، ، وحريل	٣٤٦
اسألت رسم الدار أم لم سأل	٣ ٧	اللؤم خير من ثيف ، ، بفعل	» »
أهاحك بالسداء رسم المارل	٣١٣	نفس ما فابل ، ، ومحل	٣٤٧
الا ألمع ٠ بدى حول	٣١٧	لسب من المعشر ، ، ولا يوفل	» »
يا حار محريل	٣١٨	لك الخير عصى ، ، أحلا	٣٤٨
شهدت من عل	٣١٩	أحدك لم تهج لرسم المارل	٣٥٥
معا الصقل	٣٢	ابى الحماس ، ، فليل	٣٥٧
حصان رراى العوافل	٣٢٤	إذا قال لم ترك ، ، فصلا	٣٥٩
كم للمارل من شهر وأحوال	٣٢٦	لأعد من رحلا ، ، لثيم	٣٦
وكما ملوك الناس الفصل	٣٢٨	مع الرقاد بلابل وهموم	» »
أعرف الدار الهاطل	٣٢٩	سلب فؤادك فى المنام ، ، سام	٣٦٢
لقد لقيت دليل	٣٣٢	الله يعلم ماتركت ، ، مرید	٣٦٦
يحاف اى المعقل	٣٣٣	ألم سأل الربيع الحديد الكلما	» »
نصروا بنبيهم الانطال	٣٣٤	أولئك قومى ألم	٣٧٢
وقافة رولها	٣٣٥	مع النوم بالعساء الهموم	٣٧٦
ولقد نكيت كلها	٣٣٦	ما هاح حسان رسوم المقام	٣٨
رأى سوادا ٠ حبل	٣٣٧	هل المحد إلا العطاءم	٣٨٣
اقام على عهد البى عدل	٣٣٨	إك بك عساك سحام	٣٨٥

الموضوع	صفحة	الموضوع	صفحة
ما نال عيك يا حسان لم يسم	٣٨٦	لعمرك إن إلك ، ، العام	٤٠٧
ألين إذا لآن أقدم	٣٨٦	أيارا كما إما عرست ، ، وهاشما	٤٠٨
تناولي كسرى فالمسلم	٣٨٧	من سره الموت ، ، عثما	٤٠٩
الله أكرما ، ، الاسلام	٣٨٩	يا للرحال لدمع هاج بالسن -	٤١١
إن اس حصة ، ، باللوم	٣٩١	ومسترق الصحامة ، ، البيان	» »
لمن سرل عاف ، ، مرسم	٣٩٢	ومحكك بصداع الرأس ، ، فعداى	٤١٢
أعين ألا انكى ، ، فاسكى الدما	٣٩٨	إما سألت فانا ، ، عسان	٤١٣
علام أناه اللؤم ، ، وآحر أكشم	٣٩٩	إن سرح الشاف ، ، كان حوبا	٤١٣
علام أناه اللؤم ، ، اس حسان أسلم	٣٩٩	لمن الدار أوحست بمعان	٤١٤
إنى لعمر أيبك ، ، وأكرم	٣٩٩	ويثرب تعلم ، ، مراها	٤١٦
أبلغ بي عمرو ، ، للشر لارما	٤	إن سرل العدر ، ، دار لحيان	٤١٦
وصعب والد ، ، الأروم	٤	ألا أبلغ أناقص ، ، بين	٤١٧
داهى اس صعب ، ، واكتم	٤ ١	نارا كما أما عرست ، ، آل قيان	٤٢
لقد علمت ، ، بالحسام	٤ ١	ألا أبلغ بى الديان ، ، بى قان	٤٢١
ألا إن ادعاء ، ، حرام	٤ ٢	فحات به ، ، غير حصين	٤٢٢
سألت قريسا ، ، نكم عالم	٤ ٣	أدا ما برعرع ، ، من هوو	» »
نالب قريش ، ، محمد اللهايم	٤ ٤	أدا لم يسد ، ، لاهوو	٤٢٣
لعمر أنى سمية ، ، حدام	٤ ٥	ولى صاحب ، ، وطورا هوو	٤٢٣
ألم بر أن طلحه ، ، الكرام	٤ ٦	سقم كنانة جهلا ، ، محريها	٤٢٤
أدا دكرت عقيلة ، ، اللثام	» »	لو حلق اللؤم ، ، حين نأيبها	٤٢٤
أناهب أبلغ ، ، راعما	٤ ٧	أبلغ هوارن اعلاها بما فب	٤٢٥
		ثوى فى قريس ، صديق مؤاب	٤٢٥